كشف الآثار الشريفة

في

مناقب الإمام أبي حنيفة

(٢)

الطبعَة الأولىٰ

١٤٤١هـ-٢٠٢٠م

9 786056 774881

مكتبة الإرشاد

للطباعة والنشر والتوزيع

إسطنبول

لصاحبها

محمد محفوظ أزدمير

İRSAD KİTABEVİ SADECE ARAPÇA

تركيا - إسطنبول

هاتف: 08504804773 - 02126381633

Iskenderpaşa Mah. Feyzullah Efendi Sok. No 8 Dük: 1 Fatih/Istanbul

www.irsad.com.tr info@irsad.com.tr fb.com /irsadkitabevi @irsadkitabevi

+90 (0) 5309109575

كشف الآثار الشريفة

في

مناقب الإمام أبي حنيفة

تأليف

الإمام الحافظ الفقيه المحدث

أبي محمد الحارثي

الأستاذ عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن خليل الحارثي السندموني البخاري

المتوفى سنة ٣٤٠ هـ

حققه وعلق عليه

فضيلة العلامة المحقق

لطيف الرحمن البهرائجي القاسمي

يطبع أول مرة عن نسخة خطية فريدة

المجلد الثاني

مكتبة الإرشاد

بسم الله الرحمن الرحيم

(٨)

ذكر أهل الرقة من أهل الجزيرة

٥٣٧ ـ منهم: عثمان بن سابق[١]:

٢٠٢٥ ـ ثنا حمدان بن ذي النون، قال: ثنا عصمة بن الجهم، قال: ثنا عثمان بن سابق، قال: كنا عند أبي حنيفة، فجاء رجلان يتنازعان في شيء، يحكمانه فتكلما بين يديه، فقال: أبو حنيفة معكما ألواح؟ فدفعه إليه أحدهما، فكتب فيه أبو حنيفة بخطه شعر:

يا أيها الشاغل عن رأينا ... نحن على رأي أبي جارية
رأي له فضل على رأيكم ... ومخالف للشك والرافضة

ثم دفعه إليه فقال: شيطان والله وقام.

٥٣٨ ـ ومنهم: عبيد الله بن عمرو الجزري الرقي[٢]:

٢٠٢٦ ـ ثنا إبراهيم بن معقل بن الحجاج[٣]، وخلف بن سليمان النسفيان، وحامد بن سهل البخاري، ومحمد بن زياد الرازي بقرميسين، قالوا: ثنا إسماعيل بن

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٣٠).

(٢) انظره في «عقود الجمان» (١٢٩).

(٣) في الأصل: (لابن الحجاج).

عبد الله بن خالد قاضي دمشق، قال: ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن حماد، عن إبراهيم، أنه سئل عن المرأة تصيبها الجنابة، ثم تحيض قال: أحب إلي أن تغتسل من الجنابة، قال عبيد الله بن عمرو: وسمعت أبا حنيفة يقول: لا تغتسل دخل عليها أشد من الجنابة.

٢٠٢٧ ـ ثنا أبو الفضل جعفر بن أحمد بن محمد القافلاني ببغداد، قال: ثنا أحمد بن داود الصوفي، قال: ثنا جندل بن والق، قال: ثنا عبيد الله بن عمرو، عن أبي حنيفة، قال: رأيت عطاء وعليه قلنسوة وهو محرم، فقلت له: لبست القلنسوة وأنت محرم؟ قال: إني أجد صداعاً وسأهريق دماً.

٢٠٢٨ ـ ثنا محمد بن عيسى أبو بكر الطرسوسي، قال: ثنا عمر بن قسيط، قال: ثنا عبيد الله بن عمرو، عن أبي حنيفة، قال: سألت عطاء، عن ثمن الهر، فلم ير به بأساً، وقال: لا بأس ببيعه.

٢٠٢٩ ـ ثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: ثنا إسحاق بن الحسن الدقاق المصري قال: ثنا على بن معبد، قال: سمعت عبيد الله بن عمرو الجزري، يقول: ضرب ابن هبيرة أبا حنيفة مئة سوط وعشرة أسواط على أن يليَ القضاء، فأبى.

٢٠٣٠ ـ ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: ثنا الفضل بن [١٧٠/أ] العباس البغدادي، قال: حدثنا جعفر بن زريق، قال: حدثنا أبو خيثمة ـ هو مصعب بن سعيد ـ قال: سمعت عبيد الله بن عمرو، يقول: صحبت أبا حنيفة سنة.

٥٣٩ ـ منهم: طلحة بن زيد الرقي[١]:

٢٠٣١ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا الفضل بن عيسى بن هارون

---

(١) من رجال ابن ماجه.

الرافقي، قال: حدثنا عمرو بن عثمان الرقي، قال: حدثنا طلحة بن زيد، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم قال: قال رسول الله ﷺ: «ما انتهيت إلى الركن اليماني إلا رأيت عنده جبريل صلوات الله عليه».

٥٤٠ ـ ومنهم: داود بن كثير الرقي[١]:

٢٠٣٢ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا عبيد بن حمدون، قال: حدثنا حسين بن طريف بن ناصح، قال: أخبرني أبي، عن داود بن كثير الرقي، قال: قلت لأبي عبد الله: رأيت أصحاب أبي حنيفة عنده بالكوفة، لا يعابون به، وأصحاب مالك بالمدينة لا يعابون به ونحن لا نأتيكم إلا في خفاء، فقال: ألا ترضون أن يفرغ الناس يوم القيامة فنفرغ إلى رسول الله، ويفرغون إلينا، فإلى أين ترون نذهب بكم.

٥٤١ ـ ومنهم: كثير بن هشام الرقي[٢]:

٢٠٣٣ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن، قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا كثير بن هشام، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، عن همام، عن حذيفة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ مد يده إليه، فأمسكها عنه، فقال رسول الله عليه السلام: مالك؟ قال: إني جنب يا رسول الله، فقال رسول الله عليه السلام: «إن المسلم ليس ينجس»[٣].

---

(١) من رجال أبي داود في فضائل الأنصار.

(٢) من رجال مسلم.

(٣) «المسند» للحارثي (٨٤٤).

٥٤٢ ـ ومنهم: فياض بن [محمد] الرقي(١):

٢٠٣٤ ـ حدثنا عبد الله بن جامع الحلواني، وأحمد بن طريف العباسي الهاشمي، قالا: حدثنا عبد الرحمن بن يونس الرقي، قال: حدثني فياض الرقي، قال: كنت عند أبي حنيفة، فقام رجل، فقال: أيها الشيخ! ما فعلت في مسألتي؟ فقام رجل، فقال: أيها الشيخ! ما فعلت في مسألتي؟ قال: كنت البارحة عامة الليل في مسألتك، واليوم أنا متفكر إلى هذه الساعة فيها، ولم أدركها بعد فلا أدري.

٥٤٣ ـ ومنهم: الفيض بن محمد الرقي(٢):

٢٠٣٥ ـ حدثنا أحمد بن أبي صالح البلخي، قال: حدثنا الحسن بن علي الهمداني، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: أخبرني الفيض بن محمد، قال: لقيت أبا حنيفة ببغداد وأنا أريد الكوفة، فقال: الق حماداً وقل له: قد علمت أن قوتي بالشهر درهمان سويقاً، وقد حبسته علي فعجّله.

٥٤٤ ـ ومنهم: سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الرقي(٣):

٢٠٣٦ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا محمد بن غالب الأنطاكي(٤) أبو عبد الله، قال: حدثنا سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان، قال: حدثنا أبو حنيفة النعمان بن ثابت رحمة الله عليه [١٧٠/ب]، عن أبي سفيان، عن

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٤٠).

(٢) انظره في «عقود الجمان» (١٤٠).

(٣) من رجال الترمذي وابن ماجه وانظر «عقود الجمان» (١١٤).

(٤) في «المسند» للحارثي (١٢٩٩، ١٣١٦): (محمد بن غالب الرافقي) وانظر «المسند» (٢١١)... الرافعي فلعله محرف.

أبي نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الوضوء مفتاح الصلاة، والتكبير تحريمها، والتسليم تحليلها، ولا تجزئ صلاة إلا بفاتحة القرآن ومعها غيرها، وفي كل ركعتين فسلم»، قال أبو حنيفة: يعني بقوله: (فسلم في كل ركعتين): تشهد.

٢٠٣٧ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا محمد بن غالب، قال: حدثنا سعيد بن مسلمة، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عبد الملك بن عمير، عن قزعة، عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة بعد صلاة الغداة حتى تطلع الشمس، ولا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس، ولا يصام هذان اليومان يوم الفطر ويوم النحر، ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: إلى المسجد الحرام، وإلى مسجد الرسول، وإلى المسجد الأقصى، ولا تسافر المرأة فوق يومين إلا مع ذي محرم»[(١)].

٢٠٣٨ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا محمد بن غالب، قال: حدثنا سعيد بن مسلمة، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن خالد بن علقمة رحمهم الله، عن عبد خير، عن علي رضي الله عنه، أنه دعا بماء فغسل كفيه ثلاثاً، ومضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، وغسل ذراعيه ثلاثاً، ومسح برأسه ثلاثاً، و[غسل] قدميه ثلاثاً، ثم قال: هذا وضوء رسول الله ﷺ[(٢)].

٢٠٣٩ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا محمد بن غالب، قال: حدثنا سعيد بن مسلمة، عن أبي حنيفة، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن الضحاك بن مزاحم، عن علي رضي الله عنه مثله[(٣)].

---

(١) «المسند» للحارثي (٣٣٠).

(٢) «المسند» للحارثي (١٢٩٩).

(٣) «المسند» للحارثي (١٣١٦).

٢٠٤٠ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا محمد بن غالب، قال: حدثنا سعيد بن مسلمة، عن أبي حنيفة، عن محمد بن المنكدر، عن عثمان بن محمد، عن طلحة بن عبيد الله رحمهم الله، قال: تذاكرنا لحم الصيد يأكله المحرم، والنبي عليه السلام نائم، فارتفعت أصواتنا فاستيقظ رسول الله ﷺ فقال: فيما تنازعون؟ قلنا: في لحم الصيد يأكله المحرم، فأمر بأكله[1].

٢٠٤١ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا محمد بن غالب، قال: حدثنا سعيد بن مسلمة، عن أبي حنيفة، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه صلى بهم، فسمع صوت صبي في عرض النساء، فأخفَّ الصلاة وأكمل، فلما انصرف قيل له: يا رسول الله! أقصرت الصلاة؟ قال: وما ذاك؟ قالوا: خففت؟ قال: «سمعت صوت صبي في عرض النساء، فأردت أن أخفف لكي تنصرف إلى صبيها لا يشغلها شيء، فمن أم قوماً فليخفف بهم، فإن فيهم الشيخ والمريض والضعيف وذا الحاجة».

٥٤٥ ـ ومنهم: سابق الرقي[2]:

٢٠٤٢ ـ حدثنا أحمد بن محمد الهمداني الكوفي، قال: حدثني جعفر بن محمد بن موسى، قال: حدثنا أبو فروة، قال [١٧١/أ]: حدثني أبي[3]، عن سابق، عن أبي حنيفة، عن زياد بن علاقة، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي موسى رضي الله

---

(١) «المسند» للحارثي (٢١٠).

(٢) انظره في «عقود الجمان» (١١٣).

(٣) في «المسند» للحارثي (٤٣٩) بنفس السند، دون زيادة (قال حدثني أبي) وفي (٢٥٦، ١٥٤٧) بوجود هذه الزيادة، وفي «المسند» (٢٥٦): (حفص بن محمد بن موسى) بدل جعفر، وفي (١٥٤٧) جعفر فلعل حفص محرف.

عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «فناء أمتي بالطعن والطاعون»، فقيل: يا رسول الله ما الطاعون؟ قال: «وخز أعدائكم من الجن، وفيه شهادة».

٢٠٤٣ ـ وبإسناده عن أبي حنيفة، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان أصحاب النبي ﷺ ورضي عنهم قوماً يعالجون أرضيهم بأيديهم، وكان الرجل يروح إلى الجمعة وقد عرق وتلطخ وكان يقال: من راح إلى الجمعة فليغتسل لذلك، قال سابق: وسمعته أيضاً عن يحيى بن سعيد.

٢٠٤٤ ـ وبإسناده عن أبي حنيفة، عن أبي حجية، عن أبي الأسود رحمة الله عليهم، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم».

٢٠٤٥ ـ وبإسناده، عن أبي حنيفة، عن مسلم، عن أنس رضي الله عنه قال: سافر النبي ﷺ في شهر رمضان يريد مكة، فصام رمضان وصام المسلمون معه، حتى إذا كان ببعض الطريق شكا إليه بعض المسلمين الجهد، فأفطر وأفطر المسلمون معه[1].

٢٠٤٦ ـ وبإسناده، عن أبي حنيفة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «إن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء ما خلا السام والهرم، فعليكم بألبان البقر، فإنها ترم من كل الشجر»[2].

٢٠٤٧ ـ وبإسناده، عن أبي حنيفة، عن حميد الأعرج، عن رجل، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: نهى رسول الله ﷺ عن إتيان النساء في أعجازهن[3].

---

(١) «المسند» للحارثي (١٤٢٩).

(٢) «المسند» للحارثي (١٢٦٢).

(٣) «المسند» لابن خسرو (١٣٤).

٢٠٤٨ ـ وبإسناده، عن أبي حنيفة، عن عثمان بن عبد الله، عن أم سلمة، قالت: أتتنا بمشاقة من شعر رسول الله مخضباً بالحناء[١].

٢٠٤٩ ـ وبإسناده، عن أبي حنيفة عن شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن مهاجر بن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا تنكح البكر حتى تستأمر، ورضاها سكوتها، ولا تنكح الثيب حتى تستأذن»[٢].

٢٠٥٠ ـ وبإسناده عن أبي حنيفة، عن شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن مهاجر بن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه كان إذا ذكرت إحدى بناته، أتى خدرها فيقول: إن فلاناً ذكر فلانة فإن سكتت زوَّجها[٣].

٢٠٥١ ـ وبإسناده عن أبي حنيفة، عن ابن خُثيم، عن يوسف بن ماهك، عن حفصة رضي الله عنها، قالت: أتت النبي ﷺ امرأة، فقالت: إن زوجي يأتيني مدبرة، قال: لا بأس إذا كان في صمام واحد[٤].

٢٠٥٢ ـ وبإسناده، عن أبي حنيفة، عن منصور، عن سالم بن أبي جعد، عن عبيد بن نسطاس، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: من السنة أن تحمل جوانب السرير الأربع، فما زدت فهو نافلة[٥].

* * *

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٩٠٤، ٩٠٥).

(٢) «المسند» للحارثي (١٥٨٦).

(٣) «المسند» للحارثي (١٦٠٥).

(٤) «المسند» لابن خسرو (٦٧١).

(٥) «المسند» للحارثي (١٣٩٤).

(٩)

ذكر أهل حرّان

٥٤٦ ـ منهم: [١٧١/ب] عتّاب بن بشير [١]:

٢٠٥٣ ـ حدثنا نصر بن أحمد الكندي، قال: حدثنا الجليل بن عمرو البغوي، قال: حدثنا عتّاب بن بشير، عن أبي حنيفة، عن أبي بكر بن أبي الجهم رحمة الله عليهم، قال: سئل ابن عمر عن قوله تعالى: ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ قال: لم يؤمن به.

٥٤٧ ـ ومنهم: مخلد بن يزيد [٢]:

٢٠٥٤ ـ حدثنا محمد بن الحسين بن الخليل النسوي، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا مخلد بن يزيد، قال: قال لي سعيد بن عبد العزيز: جالست أبا حنيفة وسمعت منه؟ فقلت: نعم جالست الكثير، وسمعت منه فقال لي: أما إني كنت معه بمكة، وذكر الحديث.

٢٠٥٥ ـ حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو هشام، قال: قال لي مخلد بن يزيد: يا أبا هشام! الكوفة مباركة، لو لم يخرج إلا سفيان وأبو حنيفة لكان كبيراً.

---

(١) من رجال البخاري.

(٢) من رجال الخمسة سوى الترمذي.

٢٠٥٦ ـ كتب إلي صالح بن [أبي رميح] قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو الوراق، قال: حدثنا عبد الحميد بن أحمدالقيسي، قال: حدثنا مخلد بن يزيد، قال: حدثنا النعمان بن ثابت، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «أمتي أمة مرحومة».

٥٤٨ ـ ومنهم: محمد بن سلمة(١):

٢٠٥٧ ـ كتب إلي صالح بن أبي رميح، قال: حدثنا محمد(٢) بن داود السمناني، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى أبو الإصبغ، قال: حدثنا محمد بن سلمة الحراني، عن أبي حنيفة، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كان لي على النبي ﷺ دين فقضاني، وزادني.

٥٤٩ ـ ومنهم: عبد الملك بن واقد(٣):

٢٠٥٨ ـ حدثنا يحيى بن أحمد بن الحداد الخوارزمي، قال: حدثنا إسحاق بن القاسم، قال: حدثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد، قال: حدثنا أبي، عن أبي حنيفة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «الطهور يكفر ما بين الصلاة إلى الصلاة».

٥٥٠ ـ ومنهم: مسكين بن بكير(٤):

٢٠٥٩ ـ حدثنا الحسن بن معروف البخاري ببلخ، قال: حدثنا أبو مسلم

---

(١) من رجال مسلم والأربعة.

(٢) في «المسند» للحارثي (٤٠٤): (أحمد بن داود).

(٣) انظره في «عقود الجمان» (١٢٨).

(٤) من رجال الشيخين.

الحراني، قال: حدثنا مسكين بن بكير، قال: كان جماعة حران جالسوا أبا حنيفة فانتفعوا بمجالسته.

٥٥١ ـ ومنهم: أبو قتادة عبد الله بن واقد[(١)]:

٢٠٦٠ ـ حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا محمد بن سلام، قال: حدثنا أبو قتادة، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: للحر أن يتزوج أربعاً من الإماء، وإن كان يجد طولاً إلى الحرة.

٢٠٦١ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن سلام، قال: حدثنا أبو قتادة الحراني، قال: سمعت أبا حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: لا بأس أن ينفل الإمام ليغريهم على القتال.

٢٠٦٢ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن سلام، عن عبد الله بن واقد [١٧٢/أ]، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم في الفرس يحوم[(٢)] في أرض العدو، قال: يذبح.

٢٠٦٣ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا محمد بن المهدي العطار، قال: حدثنا علي بن معبد، قال: حدثنا أبو قتادة الحراني، عن أبي حنيفة رحمة الله عليه قال: يحمد في نفسه فيمن يعطس في الصلاة.

٢٠٦٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن البلخي، قال: حدثنا محمد بن الصباح، قال: حدثنا عبد الله بن واقد الحراني، عن أبي حنيفة رحمة الله عليه، عن أبي روق

---

(١) انظره في «التهذيب» وقع للتمييز.

(٢) في الأصل: (يقوم).

الهمداني، عن إبراهيم التيمي، عن حفصة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ قبلها وهو صائم، ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ.

٢٠٦٥ ـ كتب إلي صالح بن أبي رميح، قال: حدثنا سعد[١] بن نصر، قال: حدثنا عبد الله بن واقد الحراني أبو قتادة، قال: سمعت أبا حنيفة يقول: حدثنا عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: نهى رسول الله ﷺ عن النظر في النجوم.

٢٠٦٦ ـ كتب إلي زكريا بن يحيى، وحدثني قبيصة الطبري عنه، قال: حدثني محمد بن أيوب بن مشكان، قال: حدثنا أبو أسامة عبد الله بن محمد الحلبي، قال: حدثنا الضحاك بن حجوة أبو حجوة، قال: حدثنا أبو قتادة، عن أبي حنيفة، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كان لرسول الله ﷺ قلنسوة بيضاء شامية[٢].

٢٠٦٧ ـ حدثنا أبو مسعود الربيع بن حسان، قال: حدثنا نصر بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن يوسف الجوزجاني ـ وكان من أصحاب الحديث ـ عن أبي العباس، عن محمد بن عبد الله بن زياد، قال: حدثنا أبو قتادة الحراني، قال: كنت جالساً عند أبي حنيفة، فدخل عليه أربعون من رؤساء الحرورية، وقد سلّوا سيوفهم، فقالوا: يا عدو الله وشيطان هذه الأمة بلغنا أنك تثبت الإيمان بالمعرفة، فإن دمك عندنا أحل من ماء الفرات، وليس في ديننا أن نقبل إلا بحجة، قال: فما تريدون فاغمدوا سيوفكم واجلسوا حتى أكلمكم، فإن السيوف تبرق على الرأس، وهذا فيما يذهب الحجة قالوا: وكيف نغمد سيوفنا وإنا نريد أن نخضبها بدمك، قال: اجلسوا إذاً حتى أكلمكم فجلسوا، فقال: ما تريدون؟ قالوا: فما تقول في رجل شرب الخمر، فمات،

---

(١) في «المسند» للحارثي (١٦): (سعدان).

(٢) «المسند» للحارثي (١٥).

والخمر في بطنه من قبل أن يتوب، وامرأة زنت فحبلت فولدت فقتلت ولدها فماتت في نفاسها من قبل أن تتوب، قال أبو حنيفة: من قبل أن يقعا في هذا الذنب، من أي الأديان كانا عندكم؟ فبقوا ولم يطيقوا أن يقولوا شيئاً، قال أبو حنيفة: من اليهود؟ قالوا: لا، قال من المجوس؟ قالوا: لا، [قال] من النصارى؟ قالوا: لا، قال: فإن الله قد جمع أهل الأديان كلها في آي من كتابه، فقال: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ ﴾، فمن أي هذه[1] الأديان عندكم؟ قالوا: من المؤمنين قال: بالإيمان كله، أو ربعه، أو عشره، قالوا: سبحان الله أيكون ربع الإيمان، وعشر الإيمان بل بالإيمان كله، قال وبريان من الشرك؟ قالوا: نعم قال: فقد قضيتم على [١٧٢/ ب] [أنفسكم]؟ قالوا: فأين هما في الجنة أو في النار؟ قال: أقول كما قالت الأنبياء في الأمم: فإنهما ليسا بأعظم جرماً من الأمم التي كانت قبلنا، قالوا: وما قالت الأنبياء في الأمم قال: أما إبراهيم خليل الرحمن قال: ﴿ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى ۖ وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ لم يخرجهم بالمعصية عن الإيمان، وأما نوح قيل له ﴿ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴿١١١﴾ قَالَ وَمَا عِلْمِى بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّى ۖ لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾، وأما عيسى فقال: ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾، وأما نبينا عليه السلام قيل له: ﴿ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ وإنما يسأل الغفران من الذنوب، قال: فغمدوا سيوفهم. وقالوا: ما أعلم من على وجه الأرض لا يدين الله تعالى في الفرائض ولم يعصه كان من أهل القبلة عندنا [قال] مؤمنون من أطاع الله تعالى في الفرائض، ولم يعصه كان من أهل الجنة، ومن ترك الإيمان كان كافراً بالله من أهل النار، ومن أصاب الإيمان وضيع شيئاً من الفرائض أو ركب شيئاً من الذنوب كان

---

(١) في الأصل: (هذان) خطأ.

مؤمناً مذنباً، وكان ممن قال الله عز وجل: ﴿خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ﴾ لله فيه مشيئة، إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له، فإن عذبه فعلى معصية إياه، وإن غفر له فبرحمة منه، وفضل، ومن يخالف ذلك فهو مبتدع.

***

(١٠)

ذكر أهل الثغور وأهل الشام منها أهل نصيبين

٥٥٢ ـ منهم: حماد بن عمرو النصيبي[1]:

٢٠٦٨ ـ حدثنا الحسن بن معروف، قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا حماد بن عمرو النصيبي، عن أبي حنيفة، قال: حدثنا منصور بن المعتمر، عن عبيد بن أبي الجعد، عن قيس بن السكن، قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه: ما صنعه المسلمون وأهل الكتاب من الجبن فكلوه.

٢٠٦٩ ـ حدثنا محمد بن نصر بن سليمان الهروي، قال: حدثنا يحيى بن المغيرة، قال: حدثنا علي بن معبد، قال: حدثنا حماد بن عمرو، عن أبي حنيفة، عن سعيد بن المرزبان، عن عبد الله بن أبي أوفى، أنه كبَّر على ابنة له أربعاً.

٢٠٧٠ ـ حدثنا أحمد بن كلثوم الترمذي، قال: حدثنا عمر بن عبد الرحيم، قال: حدثنا عمرو بن عمرو، عن حماد بن عمرو، عن أبي حنيفة، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ليس في القبلة وضوء.

٢٠٧١ ـ أخبرنا حامد بن سهل، قال: حدثنا علي بن زيد الصفار، قال: حدثنا حماد بن عمرو النصيبي، عن أبي حنيفة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي الغادية، أن عمر بن الخطاب كان يضرب الناس إذا رآهم يصلون بعد العصر.

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٠٨) وقد وقع عنده (البيصي) بدل (النصيبي).

٢٠٧٢ ـ أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثني إبراهيم بن موسى، قال: حدثنا عياش بن إبراهيم، قال: حدثنا حماد بن عمرو النصيبي، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة[1]، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان الناس صنّاع أنفسهم فقيل لهم: لو اغتسلتم.

٢٠٧٣ ـ كتب إلي صالح بن أبي رميح، قال: حدثنا علي بن الحسن بن نبهان قال: حدثنا حماد بن عمرو، عن أبي حنيفة، بإسناده نحوه.

٢٠٧٤ ـ حُدثتُ عن محمد بن سهل قال: حدثني أبي، قال: حدثنا طاهر بن حماد، عن أبيه، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن آدم بن علي: عن ابن عمر رضي الله عنهما [١٧٣/أ]، قال: نقيع الزبيب تمراً إذا اشتد.

٥٥٣ ـ ومنهم: يوسف بن أسباط[2]:

٢٠٧٥ ـ كتب إلي صالح بن أبي رميح، قال: حدثنا سليمان بن محمد النهرواني، قال: حدثنا المسيب بن واضح، قال: حدثنا يوسف بن أسباط، عن أبي حنيفة، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: لم يكن في رأس رسول الله ﷺ ولا لحيته عشرون شيبة.

٢٠٧٦ ـ حدثنا زكريا بن الحسين أبو يحيى النسفي، قال: حدثنا ابن خبيق[3]، قال: حدثنا يوسف بن أسباط، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم

---

(١) في الأصل: (أبي عمرة) خطأ.

(٢) انظره في «عقود الجمان» ١٥٧.

(٣) هو عبد الله بن خبيق.

رحمة الله عليهم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما شبع آل محمد ﷺ ثلاثة أيام متتابعا من خبز بر حتى ذاق محمد الموت.

٢٠٧٧ ـ حدثنا زكريا بن الحسين، قال: حدثنا ابن خبيق، قال: سمعت يوسف بن أسباط، قال: كان أبو حنيفة نادراً في بابه.

٥٥٤ ـ ومنهم: أبو إسحاق الفزاري إبراهيم بن محمد سكن الثغر[١]:

٢٠٧٨ ـ كتب إلي صالح بن أبي رميح، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله[٢] النسوي، قال: حدثنا أحمد بن الجراح القهستاني، عن أبي إسحاق الفزاري، عن أبي حنيفة [عن الحسن بن عبيد الله] عن حبيب، عن ابن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «القضاة ثلاثة: قاضيان في النار، وقاض في الجنة، قاض يقضي في الناس بغير علم، وقاض يقض بغير حق، فهذان في النار، وقاض يقضي بكتاب الله فهو في الجنة».

٢٠٧٩ ـ كتب إلي صالح بن أبي رميح، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، قال [حدثنا] أحمد بن أبي طيبة قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن أبي حنيفة، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «من عفا عن دم لم يكن له ثواب إلا الجنة»[٣].

٢٠٨٠ ـ حدثنا العباس بن حمزة النيسابوري، قال: حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك قال: حدثني أبو إسحاق الفزاري، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم

---

(١) من رجال الستة.

(٢) في «المسند» للحارثي (١٦٧٠): (عبيد).

(٣) «المسند» للحارثي (٣٦).

قال: حسن الخلق أن تحسن إلى عيالك مع بسط الوجه، وترك[1] الاستغضاب.

٢٠٨١ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا أحمد بن نصر العتكي، قال: حدثنا علي بن الحسن، وحدثنا أبي، قال: حدثنا أسباط بن اليسع، قال: حدثنا محمد بن سلام، عن علي بن الحسن، عن عبد الله بن المبارك، عن الفزاري، عن أبي حنيفة، وسفيان، في عبد اشتراه رجل من الإمام فوجد به عيباً، قال: إذا تفرقوا فليس على الإمام ولا على المأمور ـ شيء ـ يعني القيمة.

٢٠٨٢ ـ حدثنا أحمد بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو صالح الفراء، قال: حدثني أبو إسحاق الفزاري، قال: قال لي أبو حنيفة: لو كنت أصبت حيث أصيب أخوك كان خيراً لك، وكان أصيب مع إبراهيم بن عبد الله.

٢٠٨٣ ـ حدثنا محمد بن صالح الترمذي، وحامد بن سهل، والحسن بن سفيان، قالوا: حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن أبي حنيفة، أحاديث ومسائل كثيرة.

٥٥٥ ـ ومنهم: الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو نزل بيروت[2]:

٢٠٨٤ ـ حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن أحمد بن محمود ببغداد في جامع المدينة، قال: حدثنا عبد الكريم بن الهيثم العاقولي، قال: حدثنا حيي بن حاتم الجرجرائي، قال: سمعت عبد الله بن المبارك، يقول: كنت إذا جلست عند الأوزاعي فسمعته أحياناً يعرض بأبي حنيفة فيما يجري من المسائل، وربما لامني وينهاني عن مجالسته، والأخذ عنه، فقلت: هذا رجل أعجبته نفسه، ولم يفض في

(١) في الأصل: (وتر الاستقصاء القيمة) محرف.

(٢) من أئمة الحديث ومن رجال الستة.

بحور[1] أبي حنيفة، فجمعت مسائل معدودة في رقعة في كمي فيها سؤالات أبي حنيفة وجواباته وحضرت مجلسه، والرقعة في كمي، فألقيت عليه مسألة، وأنا أنظر في الرقعة، فأجاب بجواب مخرّس، ثم سألت عن أخرى، فسكت ثم سألته عن أخرى فسكت، ثم سألته عن أخرى، فقال: أرني الرقعة فناولته، فجعل ينظر فيها، حتى أتى على آخرها، فرأيت فيه التغير فقال: مالي يا أبا عبد الرحمن مسائل من ذا وجوابات من ذا؟ فقلت: مسائل الرجل الذي [١٧٣/ب] تنهاني عن مجالسته، فقال: من هو؟ قلت: أبا حنيفة، فقال: أستغفر الله لقد كنت في غلط ظاهر، الزم الرجل، فإنه بخلاف ما بلغني عنه، قال ابن المبارك: ثم التقى أبو حنيفة والأوزاعي بمكة، وكان بينهما اجتماع فرأيته يجاري أبا حنيفة في بعض المسائل التي كانت في الرقعة التي سألته عنها، فرأيت أبا حنيفة يكشف له تلك المسائل بأكثر مما كنت كتبت عنه فلما افترقا لقيت الأوزاعي بعد ذلك، فقال: غبطت الرجل بكثرة علمه ووفور عقله[2].

٢٠٨٥ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي، قال: حدثنا سليمان بن الشاذكوني، قال: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: اجتمع أبو حنيفة والأوزاعي في دار الحناطين، فقال الأوزاعي لأبي حنيفة: ما بالكم لا ترفعون أيدكم في الصلاة عند الركوع، وعند الرفع منه، فقال أبو حنيفة: لأجل أنه لم يصح عن رسول الله ﷺ فيه شيء، فقال: كيف لا[3] يصح، وقد حدثني الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ أنه كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وعند الركوع وعند الرفع منه،

---

(١) في الأصل هكذا ولعله: (بحور علمه).

(٢) انظره في «المناقب» للمكي ١/ ٨١/ أ.

(٣) في «المناقب»: (لم يصح).

فقال له أبو حنيفة: حدثنا حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان لا يرفع يديه إلا عند افتتاح الصلاة ولا يعود بشيء من ذلك، فقال [له] الأوزاعي: أحدثك عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي عليه السلام، وتقول: حدثني حماد، عن إبراهيم، فقال له أبو حنيفة: كان حماد بن أبي سليمان أفقه من الزهري، وكان إبراهيم أفقه من سالم، وعلقمة ليس بدون ابن عمر في الفقه، وإن كانت لابن عمر صحبة فله فضل الصحبة والأسود له فضل كثير، وعبد الله عبد الله، فسكت الأوزاعي(١).

٢٠٨٦ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن صالح، قال: حدثنا أبو صالح الفراء، قال: أخبرنا أبو إسحاق الفزاري إنا لا نعيّر أبا حنيفة، إنه ذو رأي، كلنا ذو رأي.

* * *

(١) «المناقب» للمكي (١١٣).

(١١)

ذكر أهل دمشق

٥٥٦ ـ منهم: الأحوص بن حكيم(١):

٢٠٨٧ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صفوان السهمي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح بن محمد الجهني، وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي، قال: حدثنا [محمد بن] إسماعيل بن يوسف السلمي، قال: حدثنا أبو صالح، وحدثنا عبد الله بن جامع المقري، الحلواني، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي داود، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن الأحوص بن حكيم، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل وأنا معترضة بينه وبين القبلة(٢).

٢٠٨٨ ـ قال أبو عصمة: وقال يحيى: حدثنا ابن عيينة، قال: حدثنا الرجل الصالح، ولم يقدم علينا شامي أحسن منه هيئة ـ أحوص بن حكيم: أنه رأى أنس بن مالك رضي الله عنه يطوف بين الصفا والمروة على حمار(٣).

---

(١) من رجال ابن ماجه.

(٢) «المسند» للحارثي (٨٠٧، ٨٠٨) واجتمع في هذا الحديث سند «مسند» الحارثي (٨٠٧) بدون متنه ومتن الحديث (٨٠٨) بدون سنده.

(٣) «المسند» ٨٠٩ للحارثي وابن عساكر في التاريخ ٧/ ٣٥٢.

٢٠٨٩ ـ وقال أبو عصمة: قال يحيى: وإنما ذكرنا رواية ابن عيينة هذه عن الأحوص بن حكيم لنبين بها جلالته وفضله ولقاءه [١٧٤/أ] بعض الصحابة ثم روايته عن أبي حنيفة[١].

٢٠٩٠ ـ قال أبو زيد: وحدثنا أبو عصمة، وعبد الكريم، قالا: حدثنا علي بن عيينة، وحدثنا أبو الموجّه، قال: أخبرنا عبدان عبد الله، عن ابن عيينة قال: حدثنا الرجل الصالح ـ وما رأيت شامياً أفضل منه ـ أحوص بن حكيم: أنه رأى أنس بن مالك رضي الله عنه يطوف بين الصفا والمروة على حمار.

٥٥٧ ـ ومنهم: سعيد بن عبد العزيز[٢]:

٢٠٩١ ـ **حدثنا** محمد بن الحسن بن خليل النسوي، قال: حدثنا أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي، عن مخلد بن يزيد، قال: قال سعيد[٣] بن عبد العزيز: أما إني كنت مع أبي حنيفة بمكة، فرأيته يضع لسانه حيث شاء، ويغوص في غوامض العلم فيستخرج منه ما يريد، ورأيت هذا الباب سهلاً عليه[٤].

٥٥٨ ـ ومنهم: سويد بن عبد العزيز[٥]:

٢٠٩٢ ـ **حدثنا** جيهان بن أبي الحسن، قال: حدثنا داود بن رشيد ببغداد، قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن

---

(١) «المسند» ٨٠٩ للحارثي.

(٢) من رجال مسلم والأربعة.

(٣) في الأصل: (أبي سعيد).

(٤) انظره في «المناقب» للمكي (٤١١).

(٥) من رجال الترمذي وابن ماجه.

أبيه، عن عبد الله، أن الأشعث اشترى منه رقيقاً فتقاضاه، فاختلفا، فقال عبد الله: بعتك بعشرين ألفاً، وقال الأشعث: اشتريت بعشرة آلاف، فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا اختلف البيعان ولم يكن لهما بينة فالقول قول البائع أو يترادان»(١).

٢٠٩٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني الكوفي قال: حدثنا الحسين بن علي بن راشد، وأبو طالب عبد الله بن أحمد بن محمد سوادة قراءة عليهما قالا: حدثنا محمد بن هشام(٢) البعلبكي، قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، قال: حدثنا الحجاج بن أرطاة، وعبد الله بن شبرمة، وشعبة، وأبو حنيفة، عن الحكم بن عتيبة، عن عراك بن مالك [عن عروة] عن عائشة رضي الله عنها، أن أفلح بن أبي القعيس استأذن على عائشة رضي الله عنها، فاحتجبت منه، فقال: أتحتجبين مني وأنا عمك؟ قالت: ومن أين ذاك، قال: أرضعت من لبن امرأة أخي، فسألت عائشة رضي الله عنها النبي ﷺ عن ذلك، فقال: «صدق، يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب»، وكانت لا تحتجب منه، وقال أبو طالب: حدثني به من حديث شعبة مفرداً فقال: فيه عن عراك، عن عروة، ليست فيه عائشة.

٢٠٩٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة، قال: حدثنا محمد بن يزيد ـ يعني العوفي ـ قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن أبي حنيفة، عن معن بن عبد الرحمن رحمة الله عليهم، قال: وجدت بخط أبي أعرفه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أنه قال: إتيان النساء في محاشهن حرام.

---

(١) «المسند» للحارثي (١٢٨٤).

(٢) في «المسند» للحارثي (٣٨٣): (هاشم).

٢٠٩٥ ـ حدثنا زكريا بن يحيى بن الحارث، قال: حدثنا محمد بن سهل، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك، قال: حدثنا جميل بن يزيد، قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو حنيفة رحمة الله عليهم، عمن سمع عبد الله بن شداد بن الهاد: أن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حرمت الخمر بعينها قليلها وكثيرها والسكر من كل شراب، قال سويد: وسمعت أبا حنيفة يقول في الرجل يقول برئت إليك من كل عيب، فقد دخل فيه الداء، وإذا قال برئت من كل داء، فإن العيب ليس بداء.

٥٥٩ ـ ومنهم: سعدان بن يحيى اللخمي الدمشقي(١): [١٧٤/ب]

٢٠٩٦ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن أبي عون النسوي، وخلف بن عامر قالا: حدثنا علي بن حجر، قال: حدثنا سعدان بن يحيى، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: إذا دفن الرجل والمرأة في قبر واحد، قال: يقدم الرجل ويجعل المرأة خلفه، ويجعل بينهما حاجز من الصعيد.

٢٠٩٧ ـ حدثنا العباس بن عزيز القطان المروزي، قال: حدثنا علي بن حجر، قال: حدثنا سعدان بن يحيى ـ وكان جليلاً فقيهاً عابداً ـ قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: إذا كان الرهن أقل من الدين، فهلك الرهن، فما زاد على القيمة فهو دين، وهو له ضامن(٢).

---

(١) هو سعيد بن يحيى بن صالح من رجال البخاري.

(٢) «الآثار» للإمام محمد (٧٩٤).

(١٢)

ذكر أهل الرملة

٥٦٦ ـ منهم: يحيى بن عيسى الرملي:[1]

٢١٢٦ ـ كتب إليّ صالح بن أبي رميح، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن موسى، قال: حدثنا أبو هشام، قال: حدثنا يحيى بن عيسى، عن أبي حنيفة، عن عطية رحمة الله عليهم، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما جزر عنه الماء فكل»[2].

٥٦٧ ـ ومنهم: أيوب بن سويد: [3]

٢١٢٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة قال: حدثنا محمد بن يزيد العوفي قال: حدثنا أيوب بن سويد عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنه اكتوى [١٧٦ ـ أ] من اللقوة واسترقى من الحمة.

٥٦٨ ـ ومنهم: العلاء بن هارون:[4]

٢١٢٨ ـ حدثت عن هارون بن معروف، قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، قال:

---

(١) من رجال مسلم.

(٢) «المسند» للحارثي (٥٩٦).

(٣) من رجال أبي داود والترمذي وابن ماجه.

(٤) انظره في «عقود الجمان» (١٣٣).

حدثنا العلاء بن هارون، قال: قال أبو حنيفة: سألت الشعبي عن مسألة، فقال: ما يقول فيها بنو اِستها قال: فما عدت إليه.

٥٦٩ ـ ومنهم ضمرة بن ربيعة:[١]

٢١٢٩ ـ **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن محمد الهروي، قال: حدثنا الحسن بن علي السانجي، قال: سمعت ضمرة بن ربيعة يقول: كان أبو حنيفة قهندز العلم.

٢١٣٠ ـ **حدثنا** عبد الله[٢] بن جامع، قال: حدثنا أحمد بن الفرج، قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة قال: لم يختلف الناس أن أبا حنيفة كان مستقيم اللسان، لم يذكر أحدًا بسوء.

٢١٣١ ـ **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن زياد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله العماري، قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن أبي حنيفة رحمة الله عليه، عن طلحة، عن أنس رضي الله عنه أنه رأى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يمسح على الخفين، ولو لم ير رسول الله ﷺ مسح ما مسح.

٢١٣٢ ـ **حدثنا** محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا ضمرة، عن أبي حنيفة، عن أبان، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أخرجت الأرض ففيه العشر ونصف العشر»[٣].

* * *

---

(١) من رجال الأربعة والبخاري في «الأدب».

(٢) في «المناقب» ٢/ ٩٥/ ب: (أحمد).

(٣) «المسند» لابن خسرو (٦٩).

(١٣)

ذكر أهل المصّيصة

٥٧٠ ـ منهم: مخلد بن الحسين:[١]

٢١٣٣ ـ حدثنا محمد بن سعيد بن ماوال الساوي، قال: حدثنا إبراهيم ابن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن موسى الضبي، قال: حدثنا مخلد بن الحسين، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود رحمة الله عليهم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كأني أنظر إلى وبيص الطيب في مفارق رسول الله ﷺ وهو محرم.

* * *

(١) من رجال مسلم في المقدمة.

(١٤)

ذكر أهل عسقلان

٥٧١ ـ منهم: روّاد بن الجراح: [١]

٢١٣٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن أيوب بن مشكان، عن إبراهيم أبي عبد الله النيسابوري، قال: حدثنا أبو هارون الثقفي إسماعيل بن مخلد الفلسطيني، قال: حدثنا روّاد بن الجراح، عن أبي حنيفة، عن خالد[٢]، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «سوداء ولود أحب إلي من حسناء عاقر».

٢١٣٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن أيوب، قال: حدثنا أبو هارون الثقفي، قال: حدثنا روّاد بن الجراح عن أبي حنيفة، عن خالد[٣]، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن السقط يظل محبنطئًا على باب الجنة، فيقال له: ادخل الجنة، فيقول: لا حتى يدخل أبواي».

***

---

(١) من رجال ابن ماجه.

(٢) في الأصل: (أبي خالد) والتصويب من «المسند» لابن خسرو (٤٣٦).

(٣) في الأصل هكذا: (أبي خالد).

(١٥)

ذكر أهل حمص

٥٧٢ ـ منهم إسماعيل بن عياش:(١)

٢١٣٦ ـ حدثنا العباس بن حمزة النيسابوري، قال: حدثنا عمرو بن عثمان قال: حدثنا إسماعيل بن عياش.

٢١٣٧ ـ وحدثنا حمدان بن عارم، قال: حدثنا المعلل بن نفيل الحراني، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش.

٢١٣٨ ـ وحدثنا محمد بن علي بن طرخان، قال: حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة رحمة الله عليهم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى شق وجهه، وعن يساره مثل ذلك. لفظ عبد الوهاب(٢).

٢١٣٩ ـ حدثنا محمد بن المنذر بن سعيد الهروي وأحمد بن محمد الكوفي، قالا: أخبرنا محمد بن الهيثم بن حماد، قال: حدثنا محمد بن [١٧٦ ـ ب] إسماعيل بن عياش قال: حدثنا أبي، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن

---

(١) من رجال الأربعة والبخاري في «جزء رفع اليدين».

(٢) «المسند» للحارثي (٧٦٥).

علقمة رحمة الله عليهم، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: أنه كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الأيمن وعن شماله مثل ذلك حتى يرى بياض خده الأيسر مما يلتفت[1].

٢١٤٠ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي، قال: حدثنا عمرو بن حميد القاضي، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش.

٢١٤١ ـ وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز المنيعي، قال: حدثنا يحيى بن عثمان الحربي البغدادي، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش.

٢١٤٢ ـ وحدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل القيراطي البغدادي، قال: حدثني القاسم بن نصر بن جبريل، قال: حدثنا مالك بن سليمان الحمصي، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة رحمة الله عليهم، عن عبد الله رضي الله عنه قال: كان يعلمنا رسول الله عليه السلام الاستخارة في الأمر كما يعلمنا السورة من القرآن. لفظ صالح بن أحمد[2].

٢١٤٣ ـ حدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل، قال: حدثني القاسم بن نصر بن جبريل، قال: حدثنا مالك بن سليمان الحمصي، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة رحمة الله عليهم، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد أحدكم أمرًا فليتوضأ وليركع ركعتين، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك، فإنك

(١) «المسند» للحارثي (٧٦٦).

(٢) «المسند» للحارثي (٧٦٧).

تعلم ولا أعلم، وتقدِر ولا أقدر، وأنت علام الغيوب، [اللهم] [1] إن كان هذا الأمر خيرًا لي في ديني وخيرًا لي في معيشتي وخيرًا لي في عاقبة أمري فيسره لي وبارك لي فيه» [2].

٢١٤٤ ـ **حدثنا** محمد بن المنذر بن سعيد الهروي، قال: حدثنا عمران بن بكار الكلاعي، قال: حدثنا الربيع بن روح، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش.

٢١٤٥ ـ **وأخبرنا** أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثني إسماعيل بن الفضل البلخي، قال: حدثنا إبراهيم بن العلاء بن الضحاك قال: حدثنا إسماعيل بن عياش.

٢١٤٦ ـ **وأخبرنا** أحمد بن محمد قال: حدثني يحيى بن إسماعيل قراءة عليه قال: حدثنا جعفر بن علي قال: حدثنا إسماعيل بن عياش ـ لفظ ابن المنذر ـ عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة رحمة الله عليهم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمر [3] كما يعلم أحدنا السورة من القرآن، قال: «إذا أراد أحدكم أمرًا فليتوضأ ثم ليركع ركعتين، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك، فإنك تعلم ولا أعلم، وتقدر ولا أقدر، وأنت علام الغيوب، [اللهم] [4] إن [كان] [5] هذا الأمر خيرًا

---

(١) سقط من الأصل.

(٢) «المسند» للحارثي (٧٦٨).

(٣) في «المسند»: (الأمور).

(٤) سقط من الأصل.

(٥) سقط من الأصل.

لي في ديني وخيرًا [لي] في نفسي وخيرًا لي في عاقبة أمري فيسره لي، ثم بارك لي فيه، وإن كان غيره خيرًا لي فاقدر لي الخير حيث كان، ثم رضني به»[1].

٢١٤٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل، قال: حدثنا عمران بن بكار، قال: حدثنا الربيع بن روح، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثنا أبو حنيفة والمسعودي، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة رحمة الله عليهم، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي ﷺ نحوه.

٢١٤٨ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي حنيفة، عن مسلم رحمة الله عليهم، عن أنس رضي الله عنه قال: سافر النبي ﷺ إلى مكة في رمضان فصام، وصام المسلمون معه [١٧٧ ـ أ]، حتى إذا كان ببعض الطريق شكا إليه المسلمون، فأفطر وأفطر المسلمون.

٢١٤٩ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن أحمد القافلاني ببغداد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا إبراهيم بن العلاء، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم والحجاج، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه: أن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه تزوج على وزن نواة من ذهب فقال له النبي عليه السلام: «أولِم ولو بشاة».

٢١٥٠ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد، قال: حدثنا عمرو بن حميد القاضي بالدِّينور والجبل كلها، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي حنيفة، عن معن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن رسول الله

---

(١) «المسند» للحارثي (٧٦٩).

ﷺ قال: «اشتروا على الله»، قالوا: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: «تقولون[1]: بعنا إلى مقاسمنا ومغانمنا».

٢١٥١ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا عمرو بن حميد، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثنا أبو حنيفة رحمة الله عليهم، عن زيد بن أسلم: أن ابن عمر رضي الله عنهما كان لا يقرأ خلف الإمام.

٢١٥٢ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن أبي عون وخلف بن عامر قالا: حدثنا علي بن حجر قال: حدثنا إسماعيل بن عياش قال: حدثنا ابن جريج عن عطاء وعبد العزيز عن الشعبي وعن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: لا يحصن [الرجل] النكاحُ الحرام.

٢١٥٣ ـ حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا محمد بن سلام، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم مثله .

٢١٥٤ ـ حدثنا أحمد بن محمد، نقال: حدثني عمر[2] بن إبراهيم، قال: حدثنا عمران بن بكار، قال: حدثنا عقبة[3] بن سعيد، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: مَن شاء حالفته: أن سورة النساء القصرى نزلت بعده.

---

(١) في الأصل هكذا، وفي «المسند» للحارثي (١٣٦٧): (تقولوا).

(٢) في «المسند» للحارثي (٩٥٨): (محمد بن إبراهيم).

(٣) في «المسند»: (عتبة).

٥٧٣ ـ ومنهم: محمد بن خالد الوهبي:[١]

٢١٥٥ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا أبو محمد شعيب بن شعيب بن إسحاق الدمشقي، قال: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، قال: حدثنا محمد بن خالد الوهبي، عن أبي حنيفة رحمة الله عليه قال: رأيت عطاء [عليه] قلنسوة وهو محرم، فقلت تلبس قلنسوة وأنت محرم؟ قال: إني أجد صداعًا وسأهريق لذلك دمًا[٢].

٥٧٤ ـ ومنهم: الفرج بن فضالة:[٣]

٢١٥٦ ـ كتب إليّ صالح بن أبي رميح، قال: حدثنا علي بن داود القنطري، قال: حدثنا آدم بن أبي إياس، قال: حدثنا فرج بن فضالة، عن أبي حنيفة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل أعظم أجرًا من وزير صالح مع إمام يأمره بذات الله فيطيعه».

٥٧٥ ـ ومنهم: بقية بن الوليد:[٤]

٢١٥٧ ـ حدثنا قبيصة بن الفضل بن عبدالرحمن بن الطبري، قال: حدثنا حسين بن إسحاق التستري، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا بقية، عن أبي حنيفة، عن مكحول، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا، وكونوا عباد الله إخوانًا».

---

(١) من رجال أبي داود وابن ماجه.

(٢) في الأصل: (الدماء) خطأ.

(٣) من رجال أبي داود والترمذي وابن ماجه.

(٤) من رجال مسلم والأربعة.

٢١٥٨ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد، قال: حدثنا عمرو بن حميد، قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن أبي حنيفة، عن عاصم، عن زرّ، عن أبيّ رضي الله عنه قال: ليلة القدر ليلة سبع وعشرين بالعلامة التي أخبرنا بها رسول الله عليه السلام، [١٧٧ ـ ب] وذلك أن يطلع الشمس صبيحتها لا شعاع لها.

قال الشيخ: وقد كان بقية مفرطًا في أبي حنيفة، قد صحبه وصحب أصحابه، وروى عن جماعة كثيرة عن أبي حنيفة أحاديث منهم: عن الوزير بن عبد الله الخولاني ومحمد بن عبد الله التستري وعمرو بن عيسى وأبي خزيمة الأسدي ومحمد بن الفضل بن عطية وغيرهم عن أبي حنيفة، قد ذكرناها في تفاريق الأبواب، وقد روى عن أبي يوسف وأسد، عن أبي حنيفة، وذلك ما:

٢١٥٩ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد، قال: حدثنا عمرو بن حميد، قال: حدثنا بقية، قال: سمعت أبا يوسف وأبا المنذر يحدثان عن أبي حنيفة، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ صلى بهم فسمع صوت صبي في عرض النساء فأخفّ الصلاة مع الكمال، فلما انصرف قيل: يا رسول الله! أقصرت الصلاة؟ قال: «وما ذاك»؟ قالوا: خففت، قال: «سمعت صوت صبي في عرض النساء فخففت لكي تنصرف إلى صبيها، فمن أم قومًا فليخفف بهم، فإن فيهم الكبير والمريض وذا الحاجة».

***

(١٦)

ذكر بقية أهل الشام

٥٧٦ ـ منهم: الحكم بن هشام الثقفي، كوفي سكن الشام: [(١)]

٢١٦٠ ـ **حدثنا** أحمد بن محمد الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن زهير بن حرب، قال: حدثنا ابن أبي شيخ، قال: حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، قال: قال رجل بالشام للحكم بن هشام الثقفي: أخبرني عن أبي حنيفة، قال: كان من أعظم الناس أمانة، وأراده سلطاننا أن يتولى مفاتيح خزائنه أو يضرب ظهره فاختار عذابهم إلى عذاب الله، فقال: ما رأيت أحدًا يصف أبا حنيفة بمثل ما وصفته، فقال: هو والله كما قلت لك.

٢١٦١ ـ **حدثنا** القاسم بن عباد، قال: [حدثنا] الجارود بن معاذ، قال: حدثني إسماعيل بن حماد، قال: سمعت الحكم بن هشام قال: قلت لأبي حنيفة: يا أبا حنيفة! هذا الذي تفتينا هو الصواب بعينه؟ فقال: ما أدري عساه أن يكون الخطأ بعينه.

٥٧٧ ـ ومنهم: محمد بن الأشعث الشامي الأسدي: [(٢)]

٢١٦٢ ـ **حدِّثتُ** عن محمد بن النضر، قال: حدثني محمد بن الأشعث الشامي

---

(١) من رجال النسائي وابن ماجه.

(٢) انظره في «عقود الجمان» (٩٢).

بمكة، قال: سمعت أبا حنيفة يقول لبكير بن معروف: أتدري لأي شيء يبغضنا أهل مكة، قال: لا، قال: لأنا نردّ عليهم منسوخاتهم، لأن ما نزل بالمدينة نسخ ما بمكة، وأما أهل المدينة فإنا نأمر بالوضوء من الحجامة لكي لا نفسد صلاتهم، إذًا فهم لا يحبوننا، وذكر القصة.

٥٧٨ ـ ومنهم: أبو الفضل:

٢١٦٣ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا محمد بن زياد الخواص الرملي، قال: حدثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني، قال: حدثنا أبو الفضل، عن أبي يوسف، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: ليس فيه حد ولا لعان، يعني في الرجل يقول لامرأته: لم أجدك عذراء، قال: لأن العذرة تذهب من الوثبة ومن الحمل الثقيل[1]، قال أبو الفضل: وقال أبو حنيفة مثل ذلك، وقال: إنما هو شيء أخبرها ولم يقذفها، وهو قول أبي يوسف رحمة الله عليه.

* * *

(١) في الأصل: (الجمى النقلية) محرف.

(١٧)
ذكر رواية أهل مصر

حديث مروي عن ابن لهيعة[١] فسره ابن المبارك:

٢١٦٤ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن سهل الأنصاري المروزي، قال: حدثنا حامد بن آدم، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة قال: قال رسول الله ﷺ: «في كل قرن من أمتي سابقين». قال عبد الله: فكان أبو حنيفة سابقًا في زمانه.

٥٧٩ ـ منهم يحيى بن أيوب المصري:[٢]

٢١٦٥ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن شريح البخاري ومحمد بن المنذر بن سعيد ومحمد بن زكريا الأسدآبادي، قالوا: حدثنا إبراهيم بن مرزوق بن [١٧٨ ـ أ] دينار، قال: حدثنا معاذ بن فضالة.

٢١٦٦ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي، قال: حدثنا محمد بن موسى البلخي، قال: حدثنا معاذ بن فضالة، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن موسى[٣] بن عقبة وأبي حنيفة رحمة الله عليهم، عن أبي إسحاق الهمداني، عن

---

(١) هو عبد الله بن لهيعة من رجال مسلم.

(٢) هو الغافقي أبو العباس من رجال الستة.

(٣) لم يقع هذا في «المسند» للحارثي (٢٨٨).

الأسود بن يزيد، عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: كان رسول الله ﷺ يجامع ويعود ولا يتوضأ وينام ولا يغتسل.

٢١٦٧ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن عقبة بن سوار العنبري المصري، وعلي بن عبدالرحمن بن المغيرة المصري، قالا: حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، قال: حدثني النعمان بن ثابت أبو حنيفة رحمة الله عليهم، قال: أخبرني ابن شهاب، أن رسول الله ﷺ احتجم وهو صائم، قال: فقلت له: إنما تذكر عن ابن عمر؟ قال: هو كما أقول لك.

٢١٦٨ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا علي بن عبد الرحمن المصري، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم فيمن قال لامرأته: اعتدي أنها واحدة إلا أن يكون أراد أكثر من ذلك.

٢١٦٩ ـ حدثنا العباس بن عزيز القطان المروزي، قال: حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أيوب المصري، قال: حدثنا النعمان بن ثابت، عن أبي خلف، عن عاصم بن ضمرة رحمة الله عليهم، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أنه صلى بأصحابه وهو جنب فأعاد وأمرهم بالإعادة.

٢١٧٠ ـ حدثنا العباس المروزي، قال: حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا ضمرة، عن يحيى بن أيوب، عن النعمان، بلغ به النبي ﷺ أنه نهى عن أكل خشاش الأرض[1].

---

(١) في «المسند» للحارثي (١٥٦) من طريق أخرى عن أبي حنيفة، عن نافع، عن ابن عمر قال نهينا....

٥٨٠ ـ ومنهم: الليث بن سعد:[١]

٢١٧١ ـ حدثنا العباس المروزي، قال: حدثني أبو يحيى كان يقال له زكريا الأشقر من أهل الإسكندرية، قال: سمعت عبدالرحمن بن القاسم الإسكندراني، قال[٢]: سمعت الليث بن سعد قال: بلغني أن أبا حنيفة يريد الحج، فخرجت إليه قاصدًا، فلقيته بمكة فسألته عن مسائل كثيرة في أبواب متفرقة، وسألته عن مسائل الجنايات، وعن قتل الخطأ وشبه العمد، فقال لي في بعض ما أجابني[٣]: وإن ضربه بأبو قبيس فقلت: فإن كان لا بد فبأبي قبيس، فقضينا المناسك، فرجعنا ثم بلغني بعد ذلك أنه يريد الحج فخرجت قاصدًا إليه، فلقيته فأردت أن آخذ عليه حرفًا واحدًا فما قدرت عليه، فلا أدري أندرت منه تلك الكلمة أو تكلم بحجة.

وقد روى الليث بن سعد عن غير واحد عن أبي حنيفة رحمه الله.

وأما حديثه عن الأحوص بن حكيم، عن أبي حنيفة فقد ذكرنا في باب الأحوص بن حكيم.

روایة الليث بن سعد عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم:

٢١٧٢ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد، قال: حدثنا أبو الأصبغ الحراني[٤] عبد العزيز بن يحيى، قال: حدثني عبد الله بن وهب.

---

(١) من رجال الستة.

(٢) في «المناقب» ٢/ ٩٥، ٩٦ ق: (ثنا القاسم).

(٣) في الأصل: (أجابه) خطأ.

(٤) في الأصل: (أبو الاصبغ الحراني قال: حدثنا عبد العزيز) والتصويب من «المسند» للحارثي (٦٥٥).

٢١٧٣ ـ وحدثنا صالح بن محمد الأسدي وعبد الله بن محمد بن علي البلخي وعبد الله بن عبيد الله بن شريح، قالوا: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثني الليث بن سعد، عن يعقوب أبي يوسف، عن النعمان أبي حنيفة رحمة الله عليهم، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد أبي الوليد، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما رجل صلى خلف إمام فإن قراءة الإمام له قراءة». لفظ محمد بن إبراهيم الرازي[1].

وقال عبد الله بن أحمد وعبد الله بن عبيد الله في حديثهما عن أحمد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن شداد، عن أبي الوليد، عن جابر رضي الله عنه، والصواب ما حدثنا محمد بن إبراهيم وصالح بن محمد الأسدي [١٧٨ ـ ب] وحديث أحمد بن عبد الرحمن بن وهب أطول.

٢١٧٤ ـ حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، وحدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا يحيى بن عثمان المصري، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني الليث بن سعد، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه، عن مسروق قال: كان نقش خاتمه: بسم الله الرحمن الرحيم[2]. لم يذكر عبد الله بن عبيد الله في حديثه أبا حنيفة.

٢١٧٥ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا يحيى بن عثمان المصري، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني الليث، عن

---

(١) «المسند» للحارثي (٦٣٠).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٣٧).

يعقوب بن إبراهيم، عن النعمان بن ثابت، عن حماد، عن النخعي رحمة الله عليهم، أنه قال: ما أصلح الجلد من شيء يمنعه الفساد فهو له دباغ. قال الليث يعني ابن سعد: وذلك رأي.

٢١٧٦ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: أخبرني ابن وهب، قال: سمعت الليث بن سعد قال: سألت يعقوب بن إبراهيم ما كان قول أبي حنيفة في الخلفاء؟ قال: كان يقول: أبو بكر وعمر وعلي وعثمان، كان يقدم في الذكر عليًا.

٢١٧٧ ـ حدثنا العباس بن حمزة النيسابوري، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، قال: حدثني ابن وهب، قال: كان الليث يحدث عن يعقوب، عن النعمان، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: إذا طلق الرجل امرأته وبينهما صبيٌ فالرضاع على الأب، ويكون عند الأم، وإن كانت الأم ترضعه بأجر بمثل ما ترضع غيرها فهي أحق به، وإن أرادت أكثر دفع إلى غيرها، قال يعقوب: وكان أبو حنيفة يقول به، ويقول أيضًا: لا أخرجه من يد الأم، وتتحوّل المرأة المرضعة حتى يكون عند الأم ما لم تتزوج الأم. قال الليث: ما أحسن ما قال.

ما روى الليث عن عبد الله بن شداد[1]، عن أبي حنيفة:

٢١٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان السهمي المصري، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثني الليث بن سعد، عن عبد الله بن شداد، عن النعمان، عن حماد

---

(١) في «المسند» للحارثي (٨٠٥): (عبد الله بن سوار) وقد وقع في هذا الكتاب عبد الله بن شداد كما ترى وكلاهما من تلاميذ الإمام أبي حنيفة رحمه الله.

عن النخعي بذلك الحديث الذي رواه عن عائشة، عن رسول الله ﷺ أنه كان يصلي وأنا نائمة إلى جنبه، عليه ثوب جانبه عليّ.

٢١٧٩ ـ كتب إليّ صالح بن أبي رميح، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين بهمدان، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث بن سعد، عن عبد الله بن شداد[1]، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي وأنا نائمة إلى جنبه عليه ثوب جانبه عليّ.

٥٨١ ـ منهم: أبو عبد الله الشيباني من أهل مصر:

٢١٨٠ ـ حدثتُ عن أبي نصر منصور بن أيوب، قال: أخبرني ابن أيوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو عبد الله الشيباني المصري قال: [حدثنا] أبو حنيفة عن حماد قال: قلت لإبراهيم: أقول: بسم الله يعني في التشهد؟ قال: قُل التحيات لله.

وجماعة لم يذكر أساميهم ممن استعملوا كتب أبي حنيفة من بلاد طنجة من أقصى بلاد المغرب.

٢١٨١ ـ سمعت عبد الله بن عبيد الله بن شريح يقول: لقد رأيت أبي رضي الله عنه في المسجد الحرام وحوله جماعة، وكان يناظر إنسانًا غريبًا في مسائل دقاق صعاب، فقال له أبي: من أين أنت؟ فقال: من أقصى المغرب من بلاد يقال لها: طنجة وذكر أنه ليس وراءهم إسلام وزعم أنه من مكة على رأس ألف وخمسمائة فرسخ أقل أو أكثر، وزعم أنهم يسيحون[2] مرة في الطريق لبعد شقتهم، فقال له أبي:

---

(١) في «المسند» للحارثي (٨٥): (عبد الله بن سوار).

(٢) في الأصل: (يصحون).

كيف وقعت هذه المسائل الدقاق عندكم ممن أخذتم؟ قال: من كتب أبي حنيفة، وقال: تذكر عندنا أقاويل مالك والأوزاعي وفتيانا على قول أبي حنيفة، وذكر نحو [١٧٩ ـ أ] هذا فمازحه أبي وقال: بلغ بذره إلى ما هناك[١].

* * *

(١) «المناقب» للمكي (٤١٢).

(١٨)

ذكر رواية أهل اليمن عن أبي حنيفة

٥٨٢ ـ منهم: معمر[١] بن راشد بصري سكن اليمن:[٢]

٢١٨٢ ـ أخبرنا أبو الفضل الفتح بن المبارك، عن أبي علوان الفزاري، قال: حدثنا ابن البختري، قال: سمعت أبا عثمان يقول: قال ابن المبارك: كنت عند معمر فنهاني عن الاختلاف إلى أبي حنيفة، فلما نهاني صرت إلى المنزل، فكتبت من مسائل أبي حنيفة أربعة خمسة، فجئت إلى معمر فألقيت عليه واحدة فتكلمت الثانية قال: فنظر إليّ وكنت أنظر في الرقعة، فعلم أني ألقيت من الرقعة قال: هات الرقعة، فدفعت إليه قال: فقال: هذا الكلام هذا كلام حسن، قال: قلت: هو قول صاحبي الذي نهيتني عنه أبو حنيفة، قال: أما إنه جاء إلينا بغير هذا، اذهب فالزمه، مرتين أو ثلاثًا.

٢١٨٣ ـ حدثنا إبراهيم بن منصور، قال: حدثنا محمد بن بور، قال: حدثنا حمدان بن حمويه الرازي، عن عبد الله بن معاذ الصغاني، عن معمر، عن أبي حنيفة قال: إذا كان الخرق أكثر من ثلاثة أصابع في الخفين لا يجزئ أن يمسح عليهما.

---

(١) في الأصل: (حدثنا معمر بن راشد) والتصويب من السياق.

(٢) من رجال الستة.

٢١٨٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة، قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد الخزاعي، قال: سمعت عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد يقول: حملني معمر بن راشد السلام إلى أبي حنيفة.

رواية معمر بن راشد عن عبدالرزاق، عن حماد بن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، عن أبيه:

٢١٨٥ ـ **حدثنا** إبراهيم بن منصور، قال: حدثنا محمد بن بور، قال: حدثنا محمد بن عاصم الرازي، قال: سمعت عبد الرزاق يقول: قال لي معمر: إذا لقيت أبا حنيفة فاسأله عن رجل يكاري حمارًا كل يوم بعلفه ووقت وقتًا قال: فلما وصلت مكة وجدت أبا حنيفة عنها غائبًا، فلقيت ابنه حمادًا فسألته ما يقول أبوك في هذه المسألة؟ فأجابني، فلما قدمت صنعاء أخبرت بذلك معمرًا فقال: هذا رائي إلا أني لم أكن أحسن أن أفتي به.

٥٨٣ ـ ومنهم: عبدالرزاق بن همام: [1]

٢١٨٦ ـ **حدثنا** محمد بن سعيد الساوي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه قال: سألت ابن عمر رضي الله عنهما أيتطيب المحرم؟ فقال: لأن أصبح [أنضح] قطرانًا أحب إلي من أن أصبح أنضح طيبًا وأنا محرم، قال: فأتيت عائشة رضي الله عنها فذكرت لها قول ابن عمر قالت: كأني أنظر إلى وبيص الطيب في رأس رسول الله ﷺ وهو محرم[2].

---

(١) من أئمة الحديث ورجال الستة.

(٢) «المسند» للحارثي (٥١٣).

٢١٨٧ ـ حدثنا أبو أسامة زيد بن يحيى الفقيه ببلخ، قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ما أخرج النبي ﷺ ركبتيه[١] بين يدي جليس له قط، ولا ناول أحدًا يده قط فنزعها النبيّ حتى يكون هو الذي يتركها، ولا جلس إليه أحد قط فقام حتى يقوم، وما وجدت ريح شيء قط أطيب من ريح رسول الله ﷺ[٢].

٢١٨٨ ـ حدثنا أبو أسامة زيد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن أبان، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عثمان بن راشد، عن عائشة بنت عجرد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا نسي المضمضة والاستنشاق في الجنابة أعاد.

٢١٨٩ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن همام النيسابوري [١٧٩ ـ ب]، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي وأبو الأزهر، قالا: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم: إن رسول الله ﷺ كان يرمل من الحجر إلى الحجر.

٢١٩٠ ـ حدثنا سهل بن بشر، قال: حدثنا الفتح بن عمرو، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن أبي حنيفة، عن زياد بن ميسرة، عن أبيه قال: سألت ابن عمر فقلت: إن لرجل علي أربعة آلاف إلى أجل، وأنه قال: عجّل لي ألفين، وأحط عنك ألفين، قال: فنهاني ابن عمر، ثم سألته فنهاني، ثم سألته فقام ابن عمر وأخذ بيدي وقال: إن هذا يريد أن أطعمه الربا.

---

(١) في الأصل: (ركبته) والتصويب من «المسند».

(٢) «المسند» للحارثي (٤٨٧).

٢١٩١ ـ سمعت سهل بن بشر يقول: سمعت الفتح يقول: التقى الحسن بن زياد وعبد الرزاق بمكة، فسأل الحسن بن زياد عبد الرزاق عن حديث في المناسك سمعه الحسن من ابن جريج، واشتبه عليه فحدث عبد الرزاق من ابن جريج ذلك الحديث كما كان يحدثه الحسن عن ابن جريج، فقال له الحسن بن زياد: ظننت أنه وقع الخطأ مني، فإذا الخطأ من قوم، ثم تذاكرا في أشياء من أقاويل أبي حنيفة، فقال عبد الرزاق في آخر ما أراد أن يتفرقا للحسن: يا أبا علي! لو أني رزقت من مجالسة أبي حنيفة كما رزقته كان أحب إلي من جبال تهامة نعماً.

٢١٩٢ ـ حدثنا أبي، قال: أخبرنا أسباط بن اليسع، قال: حدثنا سهل بن إبراهيم بن هشام بن عبيد الله الرازي قال: حدثنا عبد الرزاق والمكي بن إبراهيم، قالا: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمهم الله قال: كان الأولون مخاضيب الرجال و[في] الثياب بخور.

٢١٩٣ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل وحمدان بن ذي النون ومحمد بن منصور أبو سليمان، قالوا: حدثنا المكي بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو حنيفة بإسناده مثله.

٢١٩٤ ـ حدثنا خلف بن عامر، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن أبي عون، عن عبد الله بن شداد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حرمت الخمر قليلها وكثيرها، وما بلغ السكر من كل شراب.

٢١٩٥ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن علي، قال: حدثنا الحسن بن أبي الربيع، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن علي بن الأقمر: أن النبي ﷺ رأى رجلاً سادل ثوبه في الصلاة، فعطفه عليه[1].

---

(١) «المسند» للحارثي (٤٥٦).

٥٨٤ ـ ومنهم: أبو قرة موسى بن طارق الزبيدي:[١]

٢١٩٦ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن صالح بن عبد الله الطبري بالري، قال: حدثنا محمد بن يوسف الزبيدي، قال: أخبرنا أبو قرة، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، عن النبي ﷺ في حديث يوم كسفت الشمس أنه رأى النار، فرأى فيها امرأة حميرية أدماء تعذب في هرة ربطتها، فلا تطعمها ولا تدعها تأكل من خشاش الأرض[٢]، فذكر من الحديث مقدار هذا[٣].

٢١٩٧ ـ حدثنا جعفر بن شعيب الشاشي ومحمد بن صالح، قالا: حدثنا محمد بن يوسف، قال: أخبرنا أبو قرة قال: ذكر ابن جريج عن الزهري أنه حدثه عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رجلاً قال: يا رسول الله! هل يصلي الرجل في الثوب الواحد؟ فقال النبي عليه السلام: «أو لكلكم ثوبان»؟ قال أبو قرة: وسمعت أبا حنيفة يذكر عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ بذلك، وقال: «ما كلكم[٤] يجد ثوبين».

٢١٩٨ ـ كتب إلي صالح بن أبي رميح، قال: حدثنا أحمد بن [١٨٠ ـ أ] سعيد بن فرقد المخزومي، قال: حدثنا محمد بن يوسف بن مساور أبو يوسف، قال: حدثنا أبو قرة موسى بن طارق، عن أبي حنيفة، عن عبد الجبار بن وائل بن حجر، عن أبيه وائل بن حجر قال: رأيت النبي ﷺ يسجد بين كفيه.

---

(١) من رجال النسائي.

(٢) «المسند» للحارثي (٧٣٠).

(٣) في الأصل: (هنا).

(٤) في الأصل: (لكهم) والتصويب من «المسند» للحارثي (١٩٦).

٢١٩٩ ـ كتب إلي صالح، قال: حدثنا أحمد بن سعيد بن فرقد، قال: حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا موسى بن طارق، عن أبي حنيفة رحمة الله عليه، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان يصلي على الخمرة ويسجد عليها.

٢٢٠٠ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن علي بن زياد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو قرة، قال: حدثنا أبو حنيفة رحمة الله عليه، عن عبد الملك بن عمير، عن قزعة، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة بعد الغداة حتى تطلع الشمس» وذكر إلى قوله: «ولا تسافر المرأة فوق يومين إلا مع ذي رحم محرم»[١].

٢٢٠١ ـ كتب إلي صالح بن أبي رميح قال: حدثنا أبو سعيد الفضل بن محمد بن إبراهيم بمكة قال: حدثنا علي بن زياد قال: حدثنا أبو قرة موسى بن طارق عن النعمان، عن تميم بن سلمة، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أوتر قال: «يا عائشة! قومي فأوتري».

٥٨٥ ـ ومنهم: حفص بن ميسرة الصنعاني:[٢]

٢٢٠٢ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن زياد الرازي، قال: حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا حفص بن ميسرة الصنعاني، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن يحيى بن عبيد الله[٣]، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ خرج يسير في

---

(١) «المسند» للحارثي (٣٣٥).

(٢) من رجال الشيخين.

(٣) في الأصل: (عبد) والتصويب من «المسند» لابن خسرو (١٢٢٤).

جنح من الليل فرأى ناقضة شعرها، فقال لها: ما أنت؟، قالت: جعلتُ لله علي أن أحج ماشية عريانة ناقضة [شعري] فأنا أسير ليلاً وأكمن بالنهار، فجاء فأخبر النبي عليه السلام بذلك، قال النبي عليه السلام: «ارجع فمرها فلتلبس ثيابها ولتهرق دمًا».

٢٢٠٣ ـ حدثنا علي بن الحسن بن عبدة قال: حدثنا حفص بن داود الربعي ونصر بن المغيرة قالا: حدثنا عيسى بن موسى التيمي قال: حدثنا أبو عمر الصنعاني ـ هو حفص بن ميسرة ـ قال: دخل أبو حنيفة رحمة الله عليه [على] قتادة فقال له: أمؤمن أنت؟ قال: أما أنا فأومن بالله ورسول الله، والموت والبعث والجنة والنار والقدر خيره وشره، وأما الصفة التي وصف الله ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الأنفال: ٢ ـ ٤] فلا أدري منهم أنا أم لا، وقال: أبو حنيفة شاك ورب الكعبة.

٥٨٦ ـ ومنهم: [١٨٠ ـ ب] هشام بن يوسف الصنعاني:(١)

٢٢٠٤ ـ حدثنا العباس بن حمزة النيسابوري قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال: حدثنا هشام بن يوسف قال: حدثنا أبو حنيفة عن علي بن الأقمر، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: الفطر يوم يفطرون، والأضحى يوم يضحون.

٢٢٠٥ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا جعفر بن

---

(١) من رجال البخاري والأربعة.

محمد بن عبيد، قال: حدثنا حسن بـن صالح بن أبي الدواهي، قال: قال أبي[1] هشام بن يوسف: يا فتى! من أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: فما فعل ولد[2] أبي حنيفة؟ قلت: بخير، قال: أما أني خالصته بمكة، فما رأيت أحدًا أفقه منه. ولقد سمعت ابن جريج وذُكر عنده، فأعظمه، وذَكَر منه وذَكَر.

٥٨٧ ـ ومنهم: رباح بن زيد الصنعاني:[3]

٢٢٠٦ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة، قال: حدثنا حسن بن صالح بن أبي الدواهي، قال: حدثنا إبراهيم بن خالد، عن رباح بن زيد الصنعاني، عن أبي حنيفة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الفيء الجماع.

٥٨٨ ـ ومنهم: محمد بن آتش الصنعاني:[4]

٢٢٠٧ ـ كتب إلي صالح بن محمد[5]، قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان بن حسان بالكوفة، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء، قال: حدثنا محمد بن آتش، قال: حدثنا النعمان بن ثابت، عن جبلة بن سحيم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ عن السَّلم في النخل حتى يبدو صلاحه.

---

(١) في الأصل هكذا وصالح يخاطب بهشام.

(٢) في الأصل هكذا ولعله مقحم.

(٣) في الأصل و«عقود الجمان» (١١١) (يزيد) بدل (زيد)، والتصويب من «التهذيب».

(٤) محمد بن آتش من رجال أبي داود في «مراسيله».

(٥) في «المسند» للحارثي (١٥٤٠): (صالح بن أبي رميح).

٥٨٩ ـ ومنهم: يوسف بن يعقوب الصنعاني:[١]

٢٢٠٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عبيد، قال: حدثنا حسن بن صالح، قال: حدثنا إبراهيم بن خالد، عن يوسف بن يعقوب الصنعاني، عن أبي حنيفة، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد بن أبي سعيد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لا يوطأ فرج إلا فرج إن باع، وإن تصدق به جاز، وإن أعتقه جاز، أو وهبه جاز[٢].

٥٩٠ ـ ومنهم: إسماعيل بن عبدالكريم الصنعاني:[٣]

٢٢٠٩ ـ حدثنا الفضل بن بسام بن بشير البخاري، قال: حدثنا أبو النصر إسماعيل بن عبد الله بن أبي الرجال العجلي، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم عن أبي حنيفة، عن عطاء قال: ذكر لنا ابن عباس رضي الله عنهما: وحدثنا[٤] من وجوه أن الحجر الأسود من الجنة.

٥٩١ ـ ومنهم: مطرف بن مازن قاضي اليمن:[٥]

٢٢١٠ ـ كتب إلي صالح بن محمد، قال: حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، قال: حدثنا موسى بن محمد القرشي أبو طاهر، قال: حدثنا مطرف بن مازن قاضي

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٥٨).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٩٠).

(٣) من رجال أبي داود وابن ماجه في التفسير، وفي الأصل و«العقود»: الصغاني، والتصويب من «التهذيب».

(٤) في الأصل: (وهب لنا».

(٥) انظره في «عقود الجمان» (١٤٥).

اليمن، قال: حدثنا النعمان بن ثابت أبو حنيفة رحمة الله عليهم، قال: حدثنا أبو زيد مولى آل عمر، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اغتسل بفَجٍّ لدخول مكة.

٥٩٢ ـ ومنهم: العباس بن سالم الطائي اليماني:[(١)]

٢٢١١ ـ حدثنا محمد بن نصر بن سليمان بن يزيد الهروي ومحمد بن علي بن الحسن الترمذي، قالا: حدثنا أحمد بن مصعب، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم، قال: حدثنا العباس بن سالم الطائي اليماني، قال: حضرت أبا حنيفة النعمان بن ثابت [١٨١ ـ أ] حين كتب إلى عثمان البتّي جواب كتابه: أما بعد، فإني أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو، وأسأله الصلاة على نبيه وصفيه وخيرته من خلقه محمد صلى الله عليه أفضل صلاة وأزكاها، وأوصيك ونفسي بتقوى الله، وكفى به حسيبًا وجازيًا، جاءني كتابك، وفهمت الذي ذكرت فيه وظننا أنه إنما دعاك الكتاب إليّ حرصًا منك على الخير ونصيحةً كتبت ـ يرحمك الله ـ تذكر أني من المرجئة، وأني أقول مؤمن تقي ومؤمن عاص ومؤمن ضال، وإنك أنكرت هذا القول مني، ولعمري ما شيء تباعد من الله عِزّ فيه لأهله ولا فيما أحدث الناس وابتدعوا خير، وما الأمر إلا الأمر الأول، وهو مما نزل به القرآن، وجاء به محمد ﷺ ودعا إليه، وكان عليه أصحابه من الألفة والنصيحة والتراحم والجماعة حتى قتل عثمان وتفرق الناس، فنحن على تلك الألفة والنصيحة للأمة والجماعة فنحن معهم عند اجتماعهم واتفاق كلمتهم، ووقفنا حيث تفرقوا، وترحمنا على أهل الإيمان جميعًا وتوليناهم وورثناهم وناكحناهم ورجونا لهم بالإيمان والأعمال الحسنة

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٢١)، وفيه: اليمني بدل اليماني.

وخفنا عليهم بذنوبهم، والأمر على ما كان عليه محمد وأصحابه، فأما ما سوى ذلك فبدعة ومحدث، فافهم ـ يرحمك الله ـ كتابي، واعلم أني لو لم أرجو أن ينفعك الله وينفع الناس بك لموضعك في الإسلام ومكانك منه لم أتكلف الكتاب إليك، فاحذر رأيك على نفسك والخوف[1] أن يدخل الشيطان عليك أو يستميلك الرجال باجتهاد العمل وتبيين الورع إلى الأهواء المضلة، وفقنا الله وإياك لما يحب ويرضى، وعصمنا وإياك مما يسخط، إن الناس ـ رحمك الله ـ كانوا أهل شرك قبل أن يبعث الله محمدًا ﷺ فبعثه الله إلى الناس كافة يدعوهم إلى الإيمان به، فدعاهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، وإلى الإقرار به والتصديق بما جاء من عند الله، فكان الداخل في ذلك مؤمنًا حرامًا دمه وماله، له حق المسلمين وحرمتهم، وكان التارك لذلك حين دعي إليه كافرًا بريئًا من الإيمان، حلالاً دمه وماله لا يقبل منه إلا الدخول في الإيمان أو القتل[2] إلا ما ذكر من أهل الكتاب بإعطائهم[3] الجزية، ثم نزلت الفرائض على رسول الله بعد التصديق فكان الأخذ بها عملاً مع الإيمان، وذلك قول الله عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [البقرة: ٢٧٧] ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا﴾ [التغابن: ٩] في أشباه ذلك من القرآن، فلم يكن المضيع للعمل مضيعًا للتصديق، وقد أصاب التصديق باسم الإيمان، فلو أن الناس تركوا التصديق بالإيمان كفروا، وانتقلوا عن اسم الإيمان وحرمته، ورجعوا إلى حالهم التي كانوا عليها من الشرك، ومما يبيّن لك الاختلاف بين الإيمان والعمل أن الناس لا يختلفون في الإيمان والتصديق، ولا يتفاضلون

---

(١) في الأصل: (ما الخوف).

(٢) في الأصل: (والإيمان إلى العمل) وهو خطأ.

(٣) في الأصل: (بعطائهم).

فيه، وقد يتفاضلون في العمل، فتختلف فرائضهم وأعمالهم، فدين أهل السماء ودين أهل الأرض ودين الرسل ودين الأولين والآخرين في الإيمان والتصديق واحد، وهم مختلفون في الشرائع والأعمال، قال الله تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ﴾[الشورى: ١٣] وأقام الدين في الأولين والآخرين والتصديق [١٨١ـب] والإقرار.

واعلم أن الهدى في التصديق بالله ورسوله ليس كالهدى فيما افترض الله من الأعمال فمن أين يشتبه ذلك أو يشكل عليك وأنت تسميه مؤمنًا وهو جاهل بما لم يعلم من الفرائض، وهل بدّ من أن تسميه مؤمنًا بتصديقه كما سمى الله في كتابه، وأن تسميه جاهلاً بما لم يعلم، وأنه إنما يتعلم بما جهل فهل تكون الضلالة والجهالة عن معرفة الله ومعرفة رسوله، وترك الإقرار، والجهل به كالضلالة عن معرفة ما يعرفه الناس مما افترض الله عليهم وهم مؤمنون، وقد قال الله عز وجل في بعض تعليم ما افترض: ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ﴾ [النساء، آية: ١٧٦]، وقال: ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ﴾ [البقرة، آية ٢٨٢]، وقال موسى عليه السلام: ﴿فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الشعراء، آية ٢٠]، فهل يعني إلا وأنا من الجاهلين ليس يعني وأنا من المشركين بالضلالة عن معرفة الله والإقرار به، والحجج في كتاب الله تعالى بتصديق ذلك أكثر من أن يشكل على مثلك، والسنة من رسول الله ﷺ واجتماع أصحابه قبل الفرقة أبين وأوضح من أن يذهب على مثلك، أَوَليس تقول: مؤمن ظالم ومؤمن مذنب، ومؤمن عاصٍ ومؤمن جابر ومؤمن مخطئ، فهل يكون فيما ظلم وعصى أو أخطأ أو أذنب أو جار مهتد بهداية الإيمان أم ضال عن الذي أخطأ فيه أو جهل حتى يبلغ به الشرك، ويسقط عنه اسم الإيمان،

وقول بني يعقوب لأبيهم: ﴿إِنَّكَ لَفِي ضَلَٰلِكَ ٱلۡقَدِيمِ﴾ [يوسف: ٩٥]، أتظن أنهم عنوا: أنك لفي كفرك القديم، فتفهّم - يرحمك الله - كتابي هذا وائتهم بالقرآن، واتّهم آراء الرجل ممن لم يفقه في القرآن ولم يعلم سنن رسول الله ﷺ ولا آثار أصحاب رسول الله رضوان الله عليهم، إذ الأمر جامعٌ وهم على الألفة والتراحم.

واعلم - يرحمك الله - أنه لو كان يكفر أحد من هذه الأمة بذنب صغير وكبير لكان ينبغي لأهل التصديق أن لا يستحقوا التصديق إلا بتمام جميع الأعمال الزاكية، ولا يكون مستحقًا للإيمان والتصديق حتى لا يذنب ذنبًا، ولا يعلم أنه سلم من الذنوب الرسل فمن دونهم، فإن زعمت أنهم مؤمنون فأجريت عليهم أهل التوحيد، ولهم حرمة المسلمين صدقت وكان تركًا لما كتبت به، وإن زعمت أنهم كفار بذنوبهم ابتدعت وخالفت النبي ﷺ والقرآن، وقلت بقول أهل البدع، وإن زعمت أنهم ليسوا بمؤمنين ولا كفار فأعظم بهذا القول بدعة، وخلاف النبي عليه السلام وأصحابه، لأنه ليس بين الإيمان والكفر منزلة، فإذا خرج من الكفر دخل في الإيمان، ومن خرج من الإيمان دخل في الكفر، والقرآن ينطق بذلك مع سنة رسول الله عليه السلام، وإجماع أصحابه رضوان الله عليهم، فإن ذكرت المنافقين فهم قوم أظهروا الإيمان وأبطنوا الشرك فهم كفار، ولو كان الإيمان العمل لكان المنافقون [١٨٢ - أ] مؤمنين، لأنهم كانوا يعملون[1] ويظهرون الإيمان والإقرار، ولم يكونوا يصدقون بذلك في قلوبهم، فسماهم الله عز وجل كفارًا، وقال: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشۡهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾ [المنافقون: ١] لأنهم لم يصدقوا بقلوبهم، ومن أين تسمى عمر وعثمان أميري المؤمنين، أترى أنهما

(١) في الأصل: (يعلمون).

عنيا أميري المطيعين في الفرائض كلها والأعمال، وقد اقتتل أصحاب رسول الله ﷺ فلم تكن الفئتان بمهتديتين جميعًا، فما اسم الباغية عندك منهما، فوالله ما أعلم من ذنوب أهل القبلة شيئًا أعظم من القتل، ولاسيما أصحاب رسول الله ﷺ فما اسم الفئتين وليستا بمهتديتين جميعًا، فإن زعمت أنهما ضالتان جميعًا ابتدعت، [وإن زعمت] أنهما مهتديتان جميعًا ابتدعت، وإن قلت: الله أعلم بهما ووقفت عند الفرقة وجعلت إلى الله علم ما غاب؛ أصبت.

فتفهم ـ رحمك الله ـ كتابي هذا، واعلم أني أقول أهل القبلة مؤمنون بإقرارهم بألسنتهم وتصديقهم بقلوبهم، ولست أخرج أحدًا منهم من الإيمان بتضييع شيء من الفرائض من غير جحد ولا إباء، فمن آمن وأطاع الله عز وجل في الفرائض كلها كان من أهل الجنة، ومن شك في الإيمان وعمل بالفرائض كان من أهل النار، ومن ضيّع الإيمان والعمل كان من أهل النار، ومن أصاب الإيمان الإقرار والتصديق بالقلب والقول وضيّع شيئًا من الفرائض بلا جحد ولا إباء كان مؤمنًا مذنبًا، وكانت لله فيه المشيئة، إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له، فإن يعف فهو أهل العفو، وإن يعذب فعلى ذنبه وكسبه، وأما القول فيمن مضى من أصحاب رسول الله وفيما كان بينهم ـ والله أعلم ـ غير أني أتوليهم جميعًا بولاية الإيمان وأترحم عليهم، ولا أتكلف علم ما حجبه الله عني ولم يأمرني بالبحث منه والنظر فيه، ورضي لي بما أنزل في كتابه، فلا يجوز لنا أن نتعدى القرآن، ولا أن نقول بخلافه، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠] ولا نكفر أحدًا من أهل القبلة، ولا نشك في إيمانهم، وبهذا نزل القرآن، وجرت السنة والفقه، زعم أخوك عطاء بن أبي رباح، ونحن نصف له هذا، فارقهم وعليه ماتوا،

وزعم سالم الأفطس عن سعيد بن جبير أن هذا أمر أصحاب رسول الله ﷺ، وزعم نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن هذا كان أمرهم ودينهم.

وزعم [١٨٢ ـ ب] عبد الكريم بن أبي المخارق عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما، وحماد عن إبراهيم رحمة الله عليهم أن هذا كان أمرهم ورأيهم مع ما بلغك عن علي بن أبي طالب حتى كتب كتاب القضية فسمى الفئتين جميعًا مؤمنين، وبلغني عن عمر بن عبد العزيز أنه لقيه من لقيه من إخوانه حتى استحلف فقال لهم: صفوا لي هذا الأمر فوصفوه له، فأنشأ يعلمه ولده، وكتب إلى أهل الأمصار، وأمر بتعليمه فعلّمه رحمك الله جلساءك وادعهم إليه وحضهم فإنك بمكان من المسلمين، وأنه أفضل ما تعلموا وعلمتهم، فإنك في ذلك أكثر أجرًا من الصائم القائم المجاهد في سبيل الله، وخص بهذه النصيحة من هو أهلها، وأما قولك في اسم المرجئة فما ذنب قوم دعوا إلى كتاب الله وسنة نبيه ورجوا لأهل الإيمان وخافوا عليهم ولم يقسموا بخلاف الإيمان فسماهم أهل الشنآن والبدع بهذا الاسم، ونحن برآاء من كل اسم خلاف الإسلام والإيمان، وما ذنبك ـ يرحمك الله ـ إن لبست ثوبًا يواري عورتك وتؤدي فيه الفرائض وتتوقي به الحر والبرد فسميت به ونسبت إليه وسماك سفهاء من أهل الخلاف والعصيان لله فيما نهاهم من الغيبة والألقاب، وإن أشكل عليك ـ يرحمك الله ـ شيء مما كتبت به إليك أو أدخل عليك أهل البدع والتاركون لكتاب الله وسنة نبيه فأعلمني أجيبك عن ذلك وأشرحه لك بتفسير أكثر مما كتبت به إليك، فإني كرهت التطويل عليك، ورجوت أن تجتزئ بدون ما كتبت إليك لإحسان الله إليك إذ صرت لدينه متفقدًا وعليه محبًا ومبغضًا، والسلام.

فقال عمر بن إبراهيم: وأخبرني عثمان بن مقسم الكندي، قال: شهدت عثمان البتّي حيث أتاه كتاب النعمان فقرأه علينا فقال: إن كان هذا الإرجاء فأنا مرجئ منذ ستين سنة ولا أعلم.

* * *

(١٩)

ذكر أهل اليمامة

٥٩٣ ـ منهم: محمد بن جابر الحنفي:[1]

٢٢١٢ ـ حدثنا أحمد بن علي بن سليمان المروزي وعمران بن فرينام وإبراهيم بن منصور وغيره، قالوا: سمعنا أبا عصمة سعد بن معاذ، يقول: سمعت أبا سليمان، يقول: سمعت محمد بن جابر يقول: كنا نجالس حماد بن أبي سليمان ويكلمه أبو حنيفة، فإذا خالفه ضيق عليه في الكلام، فربما قال حماد: كيف أصنع وهذا قول إبراهيم كان يقوله، وربما قال: كيف أصنع وهو قول أخبرني به إبراهيم عن فلان لبعض[2] أصحابه، وربما قال: هو قول عبد الله بن مسعود، وأخبرني به إبراهيم، قال: فيجعله حديثًا فيحفظه.

٢٢١٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن البلخي، قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا محمد بن جابر، قال: سمعت أبا حنيفة يسأل حمادًا: عمن قهقه في الصلاة على الجنازة [١٨٣ ـ أ] عليه وضوء؟ قال: لا، قال: فهل سمعت من إبراهيم في هذا شيئًا؟ قال: نعم سمعته يقول: لا وضوء فيه.

قال إسحاق: وسمعت محمد بن جابر يقول: أبو حنيفة لم ير مثل نفسه فقهًا وورعًا.

---

(١) من رجال أبي داود وابن ماجه.

(٢) في «المناقب» للمكي ١/ ٧١/ ب: (عن بعض أصحابه).

٥٩٤ ـ ومنهم: أيوب بن جابر الحنفي:(١)

٢٢١٤ ـ حدثنا إبراهيم بن عمروس الهمذاني، قال: حدثنا العباس بن يزيد البحراني، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت أيوب بن جابر الحنفي يقول: قدم صاحب غيلان الكوفة في منازعة أبي حنيفة في القدر فنازعه فيها أهل الكوفة، فغلبهم صاحب غيلان غير أبي حنيفة، فكلمه أبو حنيفة في دار عمرو بن حريث، واجتمع عامة المتنازعين من المتفقهين والمتكلمين، فقال صاحب غيلان لأبي حنيفة: تسأل أو أسأل؟ فقال له أبو حنيفة: سل عما بدأ لك، وإذا نفدت مسائلك سألتك عن مسألتين أو ثلاثة، لا أجاوز عنها، فسأل صاحب غيلان أبا حنيفة فقال له: أخبرني ما شاء الله لفرعون؟ قال: شاء له الكفر ولم يشاء له ما فيه إبطال علمه، قال: فما شاء إبليس لفرعون قال شاء له الكفر، قال: فما شاء فرعون لنفسه، قال: شاء لها الكفر، قال فما شاء موسى لفرعون؟ قال: شاء له الإيمان، قال له: يا أبا حنيفة! أليس اجتمع مشيئة الله ومشيئة إبليس ومشيئة فرعون على الكفر، وخالف مشيئة موسى مشيئة الله، قال أبو حنيفة: إن الله عز وجل شاء لموسى أن يشاء له الإيمان، وشاء لإبليس أن يشاء لفرعون الكفر، وشاء لفرعون أن يشاء لنفسه الكفر، وكل بمشيئته شاؤوا.

ثم قال له أبو حنيفة: إني سائلك: هل تقر بكتاب الله عز وجل؟ قال: بلى أنا مقر، قال أبو حنيفة: أرأيت قول الله تعالى في كتابه: ﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٣ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ﴾ [الزخرف: ٣ ـ ٤] أتقر أن القرآن الذي أنزله الله عز وجل على نبيه محمد ﷺ في اللوح المحفوظ؟ قال: نعم أنا به مقر، قال أبو حنيفة: أليس ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾ فيها؟ قال: بلى، قال أبو حنيفة: فهل كان أبو لهب يستطيع أن يؤمن بالله ونبيه، ويكون رجلاً صالحًا حتى يموت

---

(١) من رجال أبي داود والترمذي.

عليه ويدخل الجنة ويبطل هذه السورة في أم الكتاب؟ قال: فأطرق صاحب غيلان يتفكّر، فقال له أبو حنيفة: إن قلت إنه كان يستطيع فقد جهلت ربّك وكذبته، وإن قلت: لا، رفضت قولك ونقضته، قال: صدقت، فهات الأخرى، قال له أبو حنيفة: أمؤمن أنت؟ قال: نعم، قال له: من أين تعلم أنك مؤمن وتدعي مثل دعواك أمم كثيرة وهم على مثل ما أنت عليه من الدعوى؟ قال: أعلم أني مؤمن، لأن المسلمين أخبروني بذلك، وأراهم عليه، قال: هم في هذا مثلك، وهم خصماء والخصم لا شهادة له، قال صاحب غيلان: أخبرني أبواي وأهل بيتي [١٨٣ ـ ب]، قال أبو حنيفة: هم في ذلك خصماء، لأنهم على ما أنت عليه، ولا شهادة لهم، قال صاحب غيلان: فكتاب الله عز وجل أخبرني ودلّني، قال أبو حنيفة: فمن أين تعلم أن هذا كتاب الله؟ هل رأيت جبرئيل حين يوحى به إلى النبي ﷺ؟ أم هل رأيت النبي فتعلمت منه؟ قال صاحب غيلان: علمت بك لما بصرني الله وألهمني، فقال أبو جنيفة: صدقت، فهل بصر الله الكافر وألهمه مثل الذي بصرك وألهمك، فأطرق صاحب غيلان ساعة ثم رفع رأسه فقال: يا أبا حنيفة! جزاك الله عن الإسلام خيرًا ما أعظم نفعك.

٥٩٥ ـ ومنهم: السري بن هوذة بن خليفة وأبوه هوذة:(١)

٢٢١٥ ـ حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن موسى، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن سلام، عن أبيه محمد بن سلام، قال: سمعت السري بن هوذة قال: سأل أبي أبا حنيفة بمكة عن الإيمان فقال: الإيمان التصديق والعمل شرائعه.

***

(١) من رجال ابن ماجه.

(٢٠)

ذكر ما روى أهل البحرين

٥٩٦ ـ منهم: عيسى بن موسى الليثي من أهل البحرين:[١]

٢٢١٦ ـ حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن أحمد في جامع المدينة ببغداد، قال: حدثنا يعقوب بن شيبة، قال: حدثنا عيسى بن موسى الليثي، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك»[٢].

* * *

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٣٨).

(٢) «المسند» للحارثي (٢٤٠).

(٢١)

ذكر ما روى أهل بغداد عن أبي حنيفة رحمة الله عليه

٥٩٧ ـ منهم: أبو جعفر أمير المؤمنين:

٢٢١٧ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن والفضل بن بسّام، قالا: حدثنا محمد بن فضيل البلخي، قال: حدثنا خلف بن أيوب عن أبي يوسف، قال: دعا أبو جعفر أمير المؤمنين أبا حنيفة فقال: يا أبا حنيفة! بلغني أنك تضع كتبًا من ذات نفسك، فقال: نعم، أضعها على قول أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس رحمة الله عليهم ورضي الله عنهم أجمعين، قال: فقال أبو جعفر: لقد أخذت العلم من مظانه فتمسك.

٥٩٨ ـ ومنهم: المشمعل بن[1] ملحان بن عركي بن عدي بن حاتم الطائي كوفي نزل بغداد:

٢٢١٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا القاسم بن عبد الله بن عامر بن زرارة، قال: حدثنا عمير بن عمار، قال: حدثنا المشمعل بن ملحان، عن أبي حنيفة، عن الهيثم، عن الشعبي رحمة الله عليهم، عن علي في دية الخطأ مثل قول عبد الله في شبه العمد.

---

(١) وقع في «التهذيب» للتميز، وانظره في «عقود الجمان» (١٤٥).

٢٢١٩ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي، قال: حدثنا الحسن بن الحكم القطربلي العابد، قال: حدثنا المشمعل بن ملحان الطائي، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: إذا فسدت صلاة الإمام فسدت صلاة من خلفه.

٥٩٩ ـ ومنهم: الحماد بن الوليد الكوفي نزل بغداد:[1]

٢٢٢٠ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن [١٨٤ ـ أ] عتبة، قال: حدثنا أحمد بن مسبّح العُمري، قال: حدثنا حماد بن الوليد، عن أبي حنيفة وأبي برجه الكندي رحمة الله عليهم، عن عطاء بن أبي رباح أنه كان لا يستثني في الإيمان.

٦٠٠ ـ ومنهم: يحيى بن سعيد الأموي:[2]

٢٢٢١ ـ حدثنا محمد بن قدامة الزاهد، قال: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: تجزئك قراءة الإمام.

٢٢٢٢ ـ حدثنا محمد بن قدامة، قال: سمعت سعيد بن يحيى، يقول: سمعت أبي يقول: وقع بين الأعمش وامرأته كلام في جوف الليل، فجعل الأعمش يشتم امرأته ويضربها، فلما أقلع عن ضربها جعل يكلمها ولا تجيب ولا تكلمه، فغضب الأعمش وقال: لِـم لا تجيبيني ولا تكلمينني؟ فقالت ابنته: إن لم تكلمك الليلة

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٠٨).

(٢) من رجال الستة.

تكلمك إذا أصبحت، فقال الأعمش: إن لم تكلمني هذه الليلة فهي طالق البتة، فقالت الابنة: كلميه، فأبت، فاغتم الأعمش وندم، وجعل يتفكر، فتلبس وخرج من المنزل قاصدًا إلى أبي حنيفة، فلما بلغ المنزل وجد الباب مغلقًا، فدق الباب فخرج حماد ابنه، فقال: من ذا؟ قال: هذا سليمان، فقال: ومن سليمان؟ قال: سليمان الأعمش، ففتح الباب وأخبر أباه بمجيئه، فخرج أبو حنيفة وأدخله المنزل وأجلسه على الصدر، وجلس بين يديه وقال: حاجة مهمة في هذا الوقت، ألا أرسلت إلي فآتيك، فجعل الأعمش يتكلّم شبه المعتذر، فقال له أبو حنيفة: دع الاعتذار وتكلم فيما جئت له، قال: كان بيني وبين امرأتي كلام، فأغضبتني وامتنعت عن الكلام، فحلفت إن تكلمني هذه الليلة فهي طالق البتة، فأبت أن تكلمني، وخفت أن تطلق إذا أصبحنا، وهي تريد الفرار مني، أخاف أن تؤذيني، وقد طالت صحبتها وهي أم الأولاد، فهل من حيلة تكشف عني هذا الغم؟ فقال له أبو حنيفة: هوّن على نفسك، فإن الفرج قريب إن يسر الله تعالى، فبعث رجلاً يدعو له مؤذن مسجد الأعمش، فذهب الرجل وجاء به، فقال له أبو حنيفة: إذا دخل الأعمش منزله وقرب وقت الصبح فأذن قبل أن ينفجر الفجر، فإن فيه انكشاف غمه إن شاء الله تعالى، قال: فانصرف الأعمش ودخل منزله ينتظر الأذان، فلما كان قبل طلوع الفجر أذن المؤذن، قال: فلما سمعت امرأة الأعمش الأذان فقالت: الحمد لله الذي أراحني منك أيها الشيخ السيء الخلق، فقال الأعمش: لم يصبح بعد حيلةٌ، فعلت[1] ونعمت الحيلة، رحم الله من دل عليها.

٦٠١ ـ ومنهم: عبد الله بن المغيرة البغدادي:[2]

٢٢٢٣ ـ حدثنا المثنى بن محمد أبو الهيثم المروزي، قال: حدثنا يعلى بن

---

(١) في «المناقب» للمكي (١١٥): (وقعت).

(٢) انظره في «عقود الجمان» (١٢٣).

حمزة، قال: حدثني القاسم بن عبد الأعلى [١٨٤ ـ ب] بن صالح المروزي، قال: حدثنا عبد الله بن المغيرة البغدادي، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت أطيب رسول الله ﷺ لحله وحرمه بأطيب ما أقدر عليه من الطيب.

٦٠٢ ـ ومنهم: محمد بن سابق:[١]

٢٢٢٤ ـ كتب إليّ صالح بن أبي رميح، قال: حدثنا الخضر بن أبان، قال: حدثنا محمد بن سابق، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن جابر[٢]، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ما تركت استلام الحجر منذ رأيت رسول الله ﷺ يستلمه.

٢٢٢٥ ـ حدثنا سعيد بن ذاكر، قال: حدثنا أحمد بن حرب البخاري، قال: حدثنا محمد بن سابق، عن أبي حنيفة، عن [خالد بن] عبد الأعلى، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أنه خطب الناس بالجابية فقال في خطبته: إن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء، فقال قس من تلك القسوس برجيت: الله أعدل من أن يضل أحدًا، فقال عمر: ما قال هذا القس؟ فأخبر بذلك، فقال عمر: أشهد أن الله عز وجل أضلك، ولولا ولث[٣] عهدك لضربت عنقك[٤].

٦٠٣ ـ ومنهم: إبراهيم البغدادي:

٢٢٢٦ ـ حدثنا العباس بن عزيز القطان المروزي قال: حدثنا محمد بن إبراهيم

---

(١) من رجال الشيخين.

(٢) في الأصل هكذا وقد ثبت سماع الإمام عن نافع في هذا الحديث عند الحارثي في «المسند» (١٥٥).

(٣) في «النهاية» ٥/ ٢٢٣ الولث: العهد المحكم.

(٤) «المسند» لابن خسرو (٤٤١).

البغدادي عن أبيه قال: كان أبو حنيفة يختم القرآن في عامة الشهور في كل شهر ثلاثين مرة، وفي شهر رمضان ستين مرة، وكان يفتي مع ذلك[1].

حكاية لأحمد بن حنبل عن أبيه عن عبد الله، عن أبي حنيفة:

٢٢٢٧ ـ حدثنا إبراهيم بن علي بن الحسن الترمذي قال: حدثنا أحمد بن حبان عن [عبد الله بن] أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: ذكر أبو حنيفة عند [أحمد بن حنبل][2] فقال: يرحمه الله إن كان لورعًا ضرب على القضاء إحدى وعشرين سوطًا.

٦٠٤ ـ ومنهم: طلحة بن إياس وكاتبه: [3]

٢٢٢٨ ـ حدثت عن محمد بن النظر قال: حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنا ابن أبي الشيخ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو سفيان الحميري قال: حدثني كاتب طلحة بن إياس قال: كنت مع طلحة بن إياس في مسجد ومعنا أبو حنيفة، فقام مؤذن المسجد يقيم الصلاة فقال أبو حنيفة: اجلس، فجلس ثم قام فقال: اجلس، فجلس مرارًا في صلاة العصر، وذلك ببغداد، وما نسمع مؤذنًا يؤذن ولا يقيم فقام للرابعة فقال له: اجلس، فأبى، فأقام الصلاة أبو حنيفة، فقال[4] لطلحة: اشهد أنها نافلة، وكان طلحة ببغداد على بيت المال.

---

(١) «المناقب» للمكي (٢٢١).

(٢) في «المناقب» للمكي (١٧٧): (عن عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال: ذكر أبو حنيفة عند أحمد بن حنبل) وفي الأصل: (عبد الله) وهو خطأ والصواب ما أثبته ما بين المعكوفتين.

(٣) انظره في «عقود الجمان» (١٢٠).

(٤) في الأصل زيادة: (قال).

٦٠٥ ـ ومنهم علي بن الجعد بن عبيد الجوهري:[(١)]

٢٢٢٩ ـ سمعت أبا سهيل سهل بن بشر، قال: سمعت سعدان من أهل رامِيثَنِيَّة، يقول: قال علي بن الجعد الجوهري: [إذا] اختلف شعبة وسفيان في حديث، فانظر ما قال أبو حنيفة في أحدهما، فخذ به؛ لمعرفته بالسنة.

٦٠٦ ـ ومنهم: سعيد بن يزيد البغدادي:[(٢)]

٢٢٣٠ ـ حدثنا أحمد بن الليث البلخي في مسجد عبد الصمد قال: حدثني أبو بكر أحمد بن يزيد بن عيسى الطالقاني [١٨٥ ـ أ]، قال: سمعت أبي يقول: سمعت سعيد بن يزيد البغدادي، يقول: كنت عند أبي حنيفة إذ جاء الحسين بن واقد الخراساني فسأله عن مسألة، فأجاب عنها، فسأله عن الحجة فأخبره عن ذلك، فقال له الحسين: يا أبا حنيفة! إني كنت عند سفيان فسألته عن هذه المسألة فلم يجبني عنها، فاختلفت إليه مرارًا فلم يجبني، فقال: لعله لم يكن له بها علم، قال سعيد: فلما خرج الرجل خرجت معه، فمضيت معه إلى سفيان الثوري فسألته عن تلك المسألة فقال: لا علم لي بها، فقلت له: إني سألت عنها أبا حنيفة، فقال: ما أجاب فيها؟ فأخبرته بذلك، قال: فسألته عن الحجة؟ قلت: نعم، قال: ما فعل؟ قلت: احتج بكذا وكذا، قال: يا حسين! أجاد فيها، فقال له الحسين: تقول الساعة لا علم لي بها ثم تقول: أجاد أبو حنيفة، قال: يا حسين! إن في تكّة أبي حنيفة أمثالنا كثيرة.

---

(١) من رجال البخاري.

(٢) انظره في «عقود الجمان» (١١٥).

٦٠٧ ـ ومنهم: عبد الله بن سليمان البغدادي: [١]

٢٢٣١ ـ حدثنا الحسن بن يزيد بن يعقوب الهمداني الدقاق، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن عيسى بن موسى البالسي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن يحيى الأنطاكي، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان العبدي البغدادي، قال: قدم قتادة البصري الكوفة، فأتاه أهل الكوفة، وكان فيمن أتاه النعمان بن ثابت، فكأنه سمع منه شيئًا في القدر، فسأله عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦] فقال: خلقهم لعبادته، لم يخلقهم عبثًا ولم يتركهم هملاً، فقال له: أخبرني عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَٱلْعَصْرِ ① إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾ [العصر: ١ ـ ٢] فقال له: فمن خلق لخسر كيف يطيق العبادة؟ فقال: صاحب هوى لا يجاب، فقال له: فاترك هذا أسألك عن مسألة فقهية، فقال: هات، فقال له: أخبرني عن رجل حلف على معصية؟ قال: كفارتها تركها، فقال: أرأيت قول الله عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا﴾ [المجادلة: ٢] أليس قول المظاهر منكرًا وزورًا أو معصية منه، قال: ما تريد؟ قال: قد جعل الله على قائل المنكر والزور تحرير رقبة وسائر ما ذكر، فقال قتادة: صاحب هوى لا يُجاب، فقال له: اترك هذا، أسألك عما اختلف الناس فيه، فقال: هات، فقال له: أمؤمن أنت؟ قال: أرجو ذلك، قال: ولم تقول: أرجو، قال: لقول ربي حكاية عن إبراهيم: ﴿وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ﴾ [الشعراء: ٨٢] فقال أبو حنيفة: فلم لم تقل كما حكى الله عز وجل عنه إذ [١٨٥ ـ ب] قال له ربه: ﴿أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ﴾ [البقرة: ٢٦٠]، ولم يقل: أرجو، فقال: صاحب هوى لا يجاب، فقال له: يا أبا الخطاب! ننبّه عن منامك فتغضب ولا تخبرني الخبر، سلامًا سلامًا.

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٢٢).

٦٠٨ ـ ومنهم: سفيان بن زياد: [١]

٢٢٣٢ ـ حدثنا أبو الفضل أحمد بن خشنام بن أخت[٢] عبد الصمد بن الفضل والفضل بن بسام، قالا: حدثنا عباس الدوري، قال: سمعت سفيان بن زياد، قال: كان أبو حنيفة غاية في الورع، وكان خزازًا، وكان في بيعه وشرائه يستقصي ويدقق النظر فيه. قال: فجاءه رجل من أهل المدينة قد قدم الكوفة لشراء جهاز له فطلب ثوبًا ووصف صفته، فقيل له: لا تجد مثل هذا الثوب [إلا عند فقيه هاهنا خزاز] يقال له أبو حنيفة، وقيل له: إذا أتيت حانوته وأخرج إليك ما طلبت فخذ منه بما يساومك، ولا تماكسه، وزِنْ له المقدار الذي يساومك به، قال: فطلب الرجل حانوته فدُل عليه، فوجد في الحانوت تلميذًا من تلاميذ أبي حنيفة، فظن الرجل أنه أبو حنيفة، فطلب الثوب منه، فأخرج التلميذ إليه الثوب، فقال له: بكم هذا الثوب؟ قال: بألف درهم فلم يماكسه الرجل، ووزن له ألف درهم وأخذ منه الثوب، وفرغ من جهازه ومضى إلى المدينة، فلما كان بعد أيام طلب أبو حنيفة الثوب، فذكر له التلميذ أنه باعه، فقال: بكم؟ قال بألف درهم واف، فقال له أبو حنيفة: تغرُّ الناس وأنت معي في دكاني فنحّاه عن دكانه وتجهز إلى المدينة ومعه ألف درهم، فطلب الرجل فوجده يصلي والثوب عليه، فأخذ أبو حنيفة يصلي حتى فرغ الرجل من صلاته، فتقدم إليه، فقال له: هذا الثوب الذي عليك هو ثوبي، فقال الرجل: كيف وقد اشتريت هذا الثوب بالكوفة من أبي حنيفة بألف درهم؟ فقال له أبو حنيفة: إن رأيته تعرفه؟ قال: نعم، قال: أنا أبو حنيفة هل اشتريته مني؟ قال: لا، قال: خذ مالك ورد عليّ ثوبي، وقص عليه أبو حنيفة القصة، فقال الرجل: قد لبسته مرارًا،

---

(١) هو البغدادي وقع في «التهذيب» للتميز.

(٢) في «المناقب» ١/ ١٢٨/ أ: (حمويه).

فلا يحسن أن أرد عليك، إن شئت زدتك ما تزيد، قال: لا أريد الزيادة، ثمن الثوب أربعمائة درهم، إن شئت رددت عليك ستمائة درهم والثوب لك، وإما أن تأخذ الفك وترد علي الثوب، [وما] لبسته فأنت في حل، فلم يرد الرجل عليه الثوب، [وقال: قد رضيته بألف درهم، فأبى أبو حنيفة فقال الرجل: فإن كان هكذا فردّ علي الستمائة، فرد عليه الستمائة وترك عليه الثوب][1] ورجع إلى الكوفة.

٦٠٩ ـ ومنهم: أبو مالك والد الحسن بن أبي مالك:

٢٢٣٣ ـ **حدثنا** إبراهيم بن علي بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن شجاع، قال: سمعت الحسن بن مالك، يقول: حدثنا أبي، عن أبي حنيفة، عن جوّاب التيمي، عن الحارث بن سويد قال: أقبل رجل من أصحاب معاذ بن جبل من أهل اليمن، فجلس مع أصحاب عبد الله فذكروا الإيمان، فقال الرجل: إني مؤمن، قال: فأنكر عليه أصحاب عبد الله فذكروا فقال الرجل: إني مؤمن قال: فأنكر عليه أصحاب عبد الله، وذكروا ذلك لعبد الله، فقال لهم عبد الله: فهلا سألتموه [١٨٦ ـ أ] من أهل الجنة أنت؟ قال: فبينما هم كذلك إذ أقبل الرجل فقالوا: هو هذا يا أبا عبد الرحمن فسأله ابن مسعود تزعم أنك مؤمن، قال: نعم، قال: فتقول: إنك من أهل الجنة؟ قال: لا، ولكني أرجو، قال: ثم جعل الرجل يبكي، فقال له عبد الله: ما يبكيك؟ قال: يبكيني ما سمعت من معاذ، قال: صحبت معاذ بن جبل؟ فذكر الحديث إلى آخره.

٢٢٣٤ ـ **حدثنا** إبراهيم بن علي بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن شجاع، قال: حدثنا الحسن بن أبي مالك، عن أبيه قال: وقع بين أبي جعفر أمير المؤمنين وبين زوجته الحرة خصومة وشقاق وشكوى في معنى ميله عنها، وطلبت العدل بينها وبين

---

(١) من «المناقب» للمكي ١/ ١٢٨/ ب.

سائر أزواجه وأمهات أولاده، فقال لها: بمن ترضين بالحكومة بيني وبينك، قالت: بأبي حنيفة، فرضي أمير المؤمنين أيضًا به، قال: فأحضر أبا حنيفة وجاءت الحرة[1]، فجلست وبينهما ستر، فتكلم أمير المؤمنين، فقال: يا أبا حنيفة! الحرة تخاصمني فأنصفني[2] منها، قال أبو حنيفة: ليتكلم أمير المؤمنين، قال [يا أبا حنيفة][3]: أخبرني كم يحل للرجل أن يتزوج من النساء فيجمع بينهن، قال: أربع، قال: وكم يحل من الإماء؟ قال: ما يشاء ليس لها عدد، قال: وهل يجوز لأحد أن يقول بخلاف ذلك؟ قال: لا، فقال أمير المؤمنين: اسمعي يا هذه، قالت: سمعت، فقال أبو حنيفة: يا أمير المؤمنين! إنما أحل الله هذا لأهل العدل، فمن لم يعدل أو خاف أن لا يعدل فينبغي له [أن] لا يجاوز الواحدة، قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً﴾ [النساء: ٣] فينبغي لنا أن نتأدب بأدب الله عز وجل ونتعظ بمواعظه، قال: فسكت أمير المؤمنين، وطال سكوته، فقام أبو حنيفة رحمة الله عليه وخرج، فلما بلغ منزله أَتْبَعته الحرةُ خادمًا وبعثت على يده خمس بدر فيها خمسون ألفًا وخلعًا وجارية حسناء وحمارًا مصريًا فارهًا وقالت: قل له: مولاتي تقرئك السلام وتشكرك على ما كان منك، وقولك الحق في ذلك الموضع، فحضر الخادم، وأحضر ما بعثته على يده، ووضع البدر والخلع بين يدي أبي حنيفة وأقام الجارية والحمار بين يديه، وأدى إليه رسالة الحرة فقال أبو حنيفة: اقرأها سلامي وقل لها: إني إنما ناضلت عن ديني وقلت في ذلك المقام لله لم أرد بذلك تقربًا إلى أحد، ولا التمست به دنيا، [و] ردَّ ما جئت به إليها، وقل لها: بارك الله لك، فما مد يده إلى شيء منها، ولا نظر إلى شيء من ذلك حتى حُمل من بين يديه.

---

(١) في الأصل: (الأخرى) والصواب ما أثبته.

(٢) في الأصل: (فانصفى) خطأ، والمثبت من «المناقب» ١٣٨/ ب.

(٣) في الأصل: (أبو حنيفة) خطأ.

٢٢٣٥ ـ حدِّثتُ عن أحمد بن بكر التاجر، قال: حدثنا عبد الله بن صالح عن بعض المشيخة من أهل بغداد قال: وقع بين أمير المؤمنين وبين حرته تشاجر في العدل بينها وبين سائر أزواجه وأمهات أولاده، فحكّما بينهما ورضيا بأبي حنيفة، وذكر الحديث نحوه، وفيه تقديم وتأخير.

٦١٠ ـ ومنهم: **المهاجر** [١٨٦ ـ ب][**البغدادي**]:(١)

٢٢٣٦ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم البلخي، قال: حدثنا محمد بن المهاجر البغدادي، قال: سمعت أبي يقول: كان أبو حنيفة عند أمير المؤمنين فدسّ إليه رجلاً [يسأله] فسأله فقال: إذا أمرني أمير المؤمنين أن أقتل رجلاً فأقتله بأمره، هل عليَّ في ذلك تبعة؟ فقال له أبو حنيفة: أوَيأمرك أمير المؤمنين أن تقتل رجلاً بغير حق؟ قال: لا، فقال له أبو حنيفة: فما يمنعك أن تقتل رجلاً بحق؟ قال: ودفع إلى أبي حنيفة قدح فيه سم ليشرب، فقال: لا أشرب، فقيل له: اشرب، قال: لا أشرب، فقيل له: اشرب، قال: لا أشرب لأني أعلم ما فيه [لا أعين] على نفسي، فطرح ثم صب في فيه، ثم خلي عنه، فجاء إلى المنزل الذي كان نزل فيه، وذلك ببغداد، فلم يلبث إلا قليلاً حتى مات، فصلى عليه خلق كثير، ودفن ببغداد، يرحمه الله ويرفع منازله(٢).

٦١١ ـ ومنهم: **إبراهيم أبو إسحاق بن أبي إسرائيل**:

٢٢٣٧ ـ حدثنا محمد بن الحسن البلخي، قال: سمعت إسحاق بن أبي إسرائيل، يقول: سمعت أبي يقول: كان أبو حنيفة جوادًا يواسي أصحابه المواساة

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٤٨).

(٢) «المناقب» للمكي (٤٣٢).

الكثيرة، ويبرّ بهم في الأعياد، ويرسل إلى كل واحد منهم على قدر منزلته، ويزوج من احتاج إليه، وينفق من عند نفسه، ويقوم في حوائجهم، وكان ورعًا زاهدًا، صوامًا قوامًا، تاليًا لكتاب الله عز وجل، عالمًا بما فيه، غاية في الفقه، لم يسمع بمثله في فنه[1].

٦١٢ ـ ومنهم: جماعة من أهل بغداد:

٢٢٣٨ ـ **حدثنا** محمد بن الحسن، قال: حدثنا بشر بن الوليد، قال: سمعت أبا يوسف وجماعة من أهل بغداد قالوا: بينما أبو حنيفة يمشي إذ سمع الصبيان يصيحون ويقولون: هذا أبو حنيفة الذي يقوم الليل كله ولا ينام، فقال لنفسه: يا أبا حنيفة! يظن الناس بك أمر ليس فيك، فللّه عليّ أن لا أضع جنبي بالليل إلا لمرض حتى ألقى الله عز وجل[2].

* * *

(١) «المناقب» للمكي (٢٣٨).

(٢) «المناقب» للمكي (٢٢٠).

(٢٢)
ذكر أهل الأهواز

٦١٣ ـ منهم: محمد بن الزبرقان أبو همام الأهوازي:(١)

٢٢٣٩ ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي المقرئ النهرواني، قال: حدثنا علي بن حفص بن عمرو بن آدم السلمي، قال: حدثني أحمد بن محمد من ولد تميم الداري، قال: حدثنا محمد بن الزبرقان أبو همام الأهوازي، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر»(٢).

٢٢٤٠ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن علي النهرواني، قال: حدثنا عبد الله بن موسى العسكري، قال: حدثنا زاهر بن نوح الأهوازي، قال: حدثنا أبو همام الأهوازي، عن أبي حنيفة وهُدبة بن المنهال، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال هدبة بن المنهال عن أبي هريرة رضي الله عنه، ولم يذكر أبو حنيفة عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وأحصنت فرجها [١٨٧ ـ أ] دخلت الجنة».

٢٢٤١ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي، قال: حدثنا روح بن الفرج،

---

(١) من رجال الخمسة سوى الترمذي.

(٢) «المسند» للحارثي (١٠٨٧).

قال: حدثنا محمد بن الزبرقان، عن أبي حنيفة، عن عبد الملك بن عمير، عن قزعة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة بعد صلاة الغداة حتى تطلع الشمس، ولا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس، ولا يصام هذان اليومان: يوم الفطر ويوم الأضحى، ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: إلى المسجد الحرام، وإلى مسجد الرسول، وإلى المسجد الأقصى، ولا تسافر المرأة فوق يومين إلا مع ذي محرم»[١].

***

(١) «المسند» للحارثي (٣٤٢).

(٢٣)

ذكر أهل فارس

٦١٤ ـ ومنهم: سعيد بن الصلت البجلي كوفي ولي قضاء فارس:[١]

٢٢٤٢ ـ حدثنا قبيصة بن الفضل بن عبد الرحمن الطبري، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم المعروف بشاذان الفارسي، قال: حدثنا سعيد بن الصلت، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، [عن أبيه] قال: كنا جلوسًا عند رسول الله ﷺ، فقال لأصحابه: «انهضوا بنا نعود جارنا اليهودي» قال: فدخل عليه فوجده في الموت، فسأله ثم قال له: «أتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله»؟ قال: فنظر إلى أبيه فقال له النبي عليه السلام: «أتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله»، فنظر إلى أبيه فلم يكلمه أبوه ثم قال له النبي عليه السلام: «أتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله»، فنظر إلى أبيه، فقال له أبوه: اشهد له، فقال الفتى: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، فقال النبي عليه السلام: «الحمد لله الذي أنقذ بي نسمة من النار»[٢].

٢٢٤٣ ـ حدثنا قبيصة بن الفضل الطبري، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا سعيد بن الصلت، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وتلا قول الله عز وجل:

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١١٤)، وفي «المسند» للحارثي: (سعد).

(٢) «المسند» للحارثي (١٠٤٨).

﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء: ٧٩] فقال: «تدرون ما المقام المحمود؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «يخرج الله قومًا من أمتي من أهل الإيمان والقبلة بشفاعتي، وذلك المقام المحمود، فيؤتى بهم نهرًا يقال له الحيوان، فيلقون فيه، فينبتون كما تنبت الثعارير، ثم يخرجون منه فيدخلون الجنة، فيسمون الجهنميين، فيطلبون إلى الله عز وجل أن يذهب عنهم ذلك الاسم فيذهب عنهم»(١).

٢٢٤٤ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن حنيفة الواسطي، قال: حدثنا الحسن بن جبلة، قال: حدثنا سعيد بن الصلت، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن زياد، عن عمرو بن ميمون، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ كان يقبّل وهو صائم(٢).

٢٢٤٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن حنيفة الواسطي، [١٨٧ ـ ب] قال: حدثنا الحسن بن جبلة، قال: حدثنا سعيد ـ يعني ابن الصلت ـ عن أبي حنيفة قال: حدثنا بلال عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: فشت العمرى على عهد رسول الله ﷺ، فصعد المنبر فقال: «أيها الناس! احبسوا عليكم أموالكم لا تهلكوها، فإنه من أعمر شيئًا [في] حياته فهو للذي أعمر بعد موته»(٣).

٢٢٤٦ ـ حدثنا إبراهيم بن عمروس الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن بديل، قال: حدثنا سعيد بن الصلت البجلي، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن شيبة بن المساور،

---

(١) «المسند» للحارثي (٥٧٦).

(٢) «المسند» للحارثي (٤٢٥).

(٣) «المسند» لابن خسرو (٩٤).

عن بكر بن عبد الله المزني، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ أكل في بيتها من كتف باردة ولم يحدث وضوءًا وصلى[1].

٢٢٤٧ ـ حدثنا إبراهيم بن عمروس، قال: حدثنا أحمد بن بديل، عن سعيد بن الصلت، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن الحارث بن عبد الرحمن أبي هند، عن الشعبي أنه كان في حلقة فيها ابن عمر، فكان الشعبي يحدث مغازي رسول الله ﷺ فقال ابن عمر: إنه ليحدث الحديث كأنه شهد القوم[2].

٢٢٤٨ ـ حدثنا قبيصة بن الفضل، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: سمعت سعيد بن الصلت يقول: قدم أبو عبد الله الكوفة لحاجة عرضت له، فحضره أبو حنيفة وأصحابه، واستأذنوا عليه فأذن لهم، فدخلوا وسلموا وأخذوا مجالسهم، وقعد أبو حنيفة كالمستوفز معظمًا له، فلما رأى أصحابه جلوسه على تلك الحال جلسوا كجلوسه.

ورأى أبو عبد الله أصحاب أبي حنيفة يوقرونه ويلاحظونه بالتعظيم، ولا يبادرونه بالكلام، فقال لهم: من هذا الذي تعظمونه؟ قالوا: هذا أبو حنيفة الذي لا يوجد مثله فقهًا ودينًا وصيانة، فقال لهم: قد سمعت به ولكني لم أره، يا أبا حنيفة! هات ما عندك، قال: جعلت فداك، أخبرني بأي شيء فضلتم على الناس ولا تكثر فننسى، قال له أبو عبد الله: لأن جميع الأمة تتمنى أنها منا، ولا نتمنى أن نكون منهم، فقال أبو حنيفة: كلام مفهوم موجز، فقال أبو عبد الله: هات ما عندك أيضًا، فقال أبو حنيفة: جُعلت فداك، أخبرني عن قول رسول الله ﷺ: «لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم، ثم يدعو اللهَ خيارُكم فلا يستجاب لهم»

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٥٣٥، ٥٣٦).

(٢) «المسند» للحارثي (١٣٤٤).

فقال له: يا أبا حنيفة! ما الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عندك؟ فقال له أبو حنيفة: جعلني الله فداك هو عندنا أن يرى الرجل آخر يعمل بما لا يرضاه الله عز وجل فينهاه عنه ويأمره بطاعته والكف عن معصيته، قال له: ليس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ما ذكرت، فقال: ما هو جعلني الله فداك؟ قال: المعروف يا أبا حنيفة! المعروف في أهل السماء، المعروف في أهل الأرض، ذاك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فسكت أبو حنيفة، فقال له: يا أبا حنيفة! أسكوت رضا أو سكوت إنكار؟ فقال أبو حنيفة: [١٨٨ ـ أ] ومن يقدر أن ينكر هذا القول جعلني الله فداك، فقال له: هات أخرى، فقال له: أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [التكاثر: ٨] ما النعيم الذي نسأل عنه، قال: ما هو عندك يا أبا حنيفة؟ قال: الأمن في السِّرب[1] وصحة البدن، والقوت الحاضر، فقال له: يا أبا حنيفة؟ لئن سألك الله يوم القيامة عن كل أكلة أكلتها أو شربة شربتها ليطولن عليك ذلك، قال: فما هو جعلني الله فداك؟ قال: نحن النعيم بنا أنقذ الله الناس من الضلالة وبصّرهم من العمى، فقال أبو حنيفة: حكمة محكمة وقول مقبول، قال: هات أخرى، فقال له أخبرني جعلني الله فداك ما قال سليمان تفقد الهدهد من بين الطير؟ فقال له: إن الهدهد كان يرى الماء في بطن الأرض كما يرى الدهن في القارورة، فقال له: جعلني الله فداك من أين يرى الهدهد الماء في بطن الأرض وهو لا يرى الفخ حتى يأخذ بعنقه فقال: يا أبا حنيفة! إذا نزل القدر عمي البصر، السلام عليك فقد أكثرتنا، فقام أبو حنيفة وأصحابه وخرجوا، فقال أبو عبد الله: أرى عنده علم ظاهري وعندنا علم باطني حقيقي[2].

(١) في الأصل: (الشرب) وهو خطأ.

(٢) «المناقب» للمكي (١١٧).

٦١٥ ـ ومنهم: عبد الله بن بزيغ كوفي سكن فارس:[١]

٢٢٤٩ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى الرازي أبو بكر، قال: حدثنا فضل بن عياش التستري، قال: حدثنا يحيى بن غيلان، قال: حدثنا عبد الله بن بزيغ، عن أبي حنيفة رحمة الله عليه، قال: حدثني أبو روق الهمداني، عن إبراهيم بن يزيد التيمي، عن حفصة بنت عمر رضي الله عنها: أن النبي ﷺ كان يتوضأ ثم يقبلها وهو صائم، ويخرج إلى الصلاة ولا يتوضأ.

٢٢٥٠ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: أخبرني الفضل بن العياش بن سعيد التستري في كتابه إلي، قال: حدثنا يحيى بن غيلان الراسبي قال: حدثنا عبد الله بن بزيغ، عن أبي حنيفة، عن أبي إسحاق الشيباني، عن الشعبي، عن مسروق رحمة الله عليهم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أعطيت سبعاً لم يعطها نساء رسول الله ﷺ: كنت أحب الناس إليه نفساً، وأحب الناس إليه أباً، وتزوجني رسول الله ﷺ بكراً ولم يتزوج بكراً غيري، وكان لي يومان وليلتان وكان لنسائه يوم وليلة، وأنزل في عذر من السماء كاد أن يهلك فيّ فئام من الناس، وقُبض رسول الله ﷺ في بيتي وفي يومي، وبين سحري ونحري.

٢٢٥١ ـ حدثنا محمد[٢] بن عبدالرحمن بن محمد بن زياد الأصبهاني، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الصفّار بتستر، قال: حدثنا يحيى بن غيلان، قال: حدثنا عبد الله بن بزيغ، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة،

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٢١).

(٢) في «المسند» للحارثي (١٠٧٦): (حدثنا أحمد بن محمد التيمي، ثنا عبد الله بن عمر الصفار، ثنا يحيى بن غيلان).

عـن أبيـه، أن النبـي ﷺ نهـى عـن المثلة. قـال محمد بـن عبدالرحمن: لـم يروه إلا يحيى بـن غيلان.

٢٢٥٢ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا فضل بن عياش، قال: حدثنا يحيى بن غيلان، قال: حدثنا عبد الله بن بزيغ، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، [١٨٨ ـ ب] عن همام بن الحارث، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لقد كنت أفركه من ثوب رسول الله ﷺ[١].

٦١٦ ـ ومنهم: يحيى بن سعيد الفارسي:

٢٢٥٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدثنا عبد الأعلى بن محمد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي حنيفة، عن موسى بن أبي كثير رحمة الله عليهم قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: لن يصول بهؤلاء أحد إلا صال بالسهم الأخيب.

٦١٧ ـ ومنهم: سليمان بن يزيد:

٢٢٥٤ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد، قال: حدثنا عمرو بن حميد القاضي، قال: حدثني سليمان بن يزيد، قال: حدثني أبو حنيفة، عن جامع أبي صخرة المحاربي رحمة الله عليهم، عن رجل من أصحاب النبي عليه السلام من محارب يقال له: طارق، أنهم نزلوا إلى جنب المدينة فجاءهم رسول الله فاشترى منهم جزورًا بوسق من تمر، فلما ذهب بها وتوارى في بيوت المدينة قال بعضهم لبعض: أعطينا جزورًا رجلاً لا نعرفه، فقالت عجوز منهم: لقد رأيت وجه رجل ما

---

(١) «المسند» للحارثي (٨٤٥).

كان الله ليلبسه غدرًا، فما كان إلا أن أرسل إليهم فدعاهم ثم أمر بالتمر، فنثر على نطع، ثم قال: كلوا، فأكلوا حتى شبعوا، ثم أوفاهم تمرهم، فقالوا: ما رأينا كاليوم في الوفاء[1].

٦١٨ ـ ومنهم: عصمة بن الجراح الفارسي:[2]

٢٢٥٥ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد، قال: حدثنا عمرو بن حميد القاضي بهمذان والدينور والجبل كلها، قال: حدثنا عصمة بن الجراح الفارسي، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن أيوب بن عائذ، عن محارب بن دثار رحمة الله عليهم، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ تنزيل السجدة ويس وحم الدخان وتبارك الملك في ليلة، أجير من عذاب القبر، وشفع في أهل بيته، وكان كمن قام ليلة القدر».

* * *

(١) «المسند» لابن خسرو (١٢٦).

(٢) انظره في «عقود الجمان» (١٣٠).

(٢٤)

ذكر أهل كرمان

٦١٩ ـ منهم: حسان بن إبراهيم الكرماني:[١]

٢٢٥٦ ـ حدثنا محمد بن منذر بن بكر الأعمش البلخي، قال: حدثنا الحارث بن عبد الله، قال: حدثنا حسان بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن محمد بن المنكدر، عن أبي قتادة رحمة الله عليهم قال: خرجت في رهط من أصحاب محمد ﷺ ليس فيهم إلا محرم غيري، فبصرت بعانة فركبت فرسي وغفلت عن سوطي، فقلت لهم: ناولونيه، فأبوا، فنزلت عنها وأخذت سوطي ثم ركبتها، فطلبت العانة فأصبت منها حمارًا فأكلت وأكلوا معي[٢].

٢٢٥٧ ـ حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن محمد الأصبهاني، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن صالح الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن منصور الكرماني، قال: حدثنا حسان بن إبراهيم، عن أبي حنيفة وإبراهيم الصايغ، عن حماد، عن إبراهيم، عن أبي عبد الله الجدلي، عن خزيمة بن ثابت رحمة الله عليهم، أن رسول الله ﷺ قال: «المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوم وليلة إن شاء إذا توضأ قبل أن يلبسهما»[٣].

---

(١) من رجال الشيخين.

(٢) «المسند» للحارثي (٢٢٩).

(٣) «المسند» للحارثي (٨٣٠).

٢٢٥٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عمر، قال: حدثنا المكي بن عبد الله بن يوسف أبو يحيى الكرماني بالنسيرجان، قال: حدثنا محمد بن أبي يعقوب قال: حدثنا حسان بن إبراهيم، عن أبي حنيفة وإبراهيم الصائغ، عن حماد بن أبي سليمان، عن شقيق أبي وائل رحمة الله عليهم، عن ابن مسعود رضي الله عنه [١٨٩ ـ أ] قال: كنا إذا صلينا مع النبي عليه السلام نقول إذا جلسنا في آخر الصلاة: السلام على الله، السلام على رسول الله، السلام على ملائكته نسميهم من الملائكة، فقال رسول الله ﷺ: «لا تقولوا هكذا، وقولوا: التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله»[١].

٢٢٥٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد[٢] بن منصور الهمداني، قال: حدثنا الحارث ـ يعني ابن عبد الله ـ قال: أخبرنا حسان بن إبراهيم، عن أبي حنيفة، عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد، أن رجلاً قال لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما: رأيتك إذا طفت بالبيت لم تجاوز الركن اليماني حتى تستلمه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يفعل ذلك، قال: ورأيتك تلون لحيتك بالصفرة، قال: إني رأيت رسول الله ﷺ يفعل ذلك، قال: ورأيتك تتوضأ في هذه النعال السبتية، قال: إني رأيت رسول الله ﷺ يفعل ذلك، قال: ورأيتك حين أردت أن تحرم ركبت راحلتك، ثم استقبلت القبلة فأحرمت قال: إني رأيت رسول الله ﷺ يفعل ذلك[٣].

---

(١) «المسند» للحارثي (٨٨٠).

(٢) في «المسند» لابن خسرو: (عبيد الله بن أحمد).

(٣) «المسند» لابن خسرو (٨٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣).

٢٢٦٠ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي قال: حدثنا الأزرق بن علي أبو الجهم قال: حدثنا حسان بن إبراهيم عن أبي حنيفة، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه، عن مسروق رحمة الله عليهم، أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن خُلُق رسول الله عليه السلام؟ قالت: أما تقرأ القرآن: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤][١].

٢٢٦١ ـ كتب إلي صالح بن أبي رميح، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة رحمة الله عليهم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الندم توبة»[٢].

٢٢٦٢ ـ حدثنا محمد بن الحسن البلخي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، قال: حدثنا حسان بن إبراهيم، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: طلق علقمة امرأته تطليقة فحاضت حيضة ثم ارتفع حيضها ثمانية[٣] عشر شهرًا أو أقل، ثم ماتت فسأل عبد الله عن ذلك فقال: هذه امرأة حبس الله عليك ميراثها.

٢٢٦٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا حسان بن إبراهيم، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: لا يكون التغليظ في شيء من الدية إلا في الإبل، والتغليظ في إناث الإبل.

---

(١) «المسند» للحارثي (٥٢٥)، وابن خسرو (٥٦).

(٢) انظر: «المسند» لابن خسرو (٧٣٦).

(٣) في «المسند» لابن خسرو (٤٢٣): (سبعة عشر شهراً).

٢٢٦٤ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن علي الحميري، قال: حدثنا محمد بن نصر بن سعيد، قال: حدثنا حسان بن إبراهيم في القناة تحفر إلى جنب قناة ليس بينهما كثير شيء فلا تضرّ بها، وأخرى تكون بينها وبين قناة أخرى زيادة على ألف ذراع فتضرّ بها، قال: قال أبو حنيفة رحمة الله عليهم: أجيز سنة أهل كل أرض بينهم، إلا أن يعلم أنها تضر بجارتها فاجعل حريم ما بينهما قدر ما يعلم أنها لا تضر بالأخرى.

٢٢٦٥ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن علي الحميري، قال: حدثنا محمد بن نصر بن سعيد، قال: حدثنا حسان في قناة تجري ماؤها على ظهر قناة أخرى [١٨٩ ـ ب] [...][١] قال أبو حنيفة رحمة الله عليه: إذا كان ذلك مجراها فليس عليه شيء وهو في قناة أخذها رجل فعمل عليها وقد كان ناس قبل ذلك بنوا دورًا على رسم هذه الصفات بعدما قويت فلما عمل وليها هذا الذي أخذها المتبقي إلى أفواهها في دور هؤلاء الذين بنوا عليها فمنعوه من حفرها في دورهم قال: قال أبو حنيفة: ليس لهم أن يمنعوه من مجرى قناته، وعن إظهاره على الشجرة في أرض رجل ضربته بعروقها في دور قوم فنبتت من عروقها في بيوتهم، فقالوا لصاحبها: اقلع عنا شجرتك أو أقلعها، قال حسان: قال يعقوب: إنه لا يقطع شجرته إن شاء، ويقطع أهل الدور ما خرج إليهم من عروقها، وكذلك قال حبان بن علي في شجرة في أرض رجل ضربت بعروقها في أرض رجل آخر، فنبتت من عروقها شجر وعظمن قال حسان: قال يعقوب: إن ما نبت من عروقها لصاحب الشجر إذا عرف أنه من عروق شجرته وإن لم يعرف أنها من غير هذا الشجر فهي لصاحب الأرض، وكذلك قال حبان بن علي، قلت له: فالله أعلم إن قطع صاحب الأرض عروق الشجر التي في أرضه فيبست الشجرة قال: يضمن.

---

(١) طمس في الأصل بمقدار كلمتين.

٢٢٦٦ ـ حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن نصر بن سعيد، قال: حدثنا حسان قال في رجل له أرض: فبنى ناسٌ حولها دورًا فجعلوا ميازيب دورهم، ومجرى ماء دورهم من السماء وغير ذلك إلى تلك الأرض، والرجل شاهد لا يغير ولا ينكر، ثم أراد أن يبني على أرضه تلك دارًا أو يتخذها بستانًا فمنعه الجيران فقالوا: هي مستنقع ماء دورنا وقد كنت شاهدًا لا تغير ولا تنكر، أو كان غائبًا أو كانت الأرض لغيره على تلك الحال قبل ذلك فاشتراها أو ورثها، قال حسان: قال أبو حنيفة وسفيان: ليس لهم في أرض الرجل مسيل ماء ولا مجرى ميزاب ولا غيره، وله أن يحولوا ذلك عنه إذا أحب، وإن كانوا صنعوا هذا بأرض وهي لغيره بغير حق كان لهم في الأرض يوم صنعوه، فله أن يحول ذلك كله عنه.

٢٢٦٧ ـ **حدثونا** عن عبد الله بن سعيد، قال: حدثنا أبو سليمان الربيع بن محبوب الواسطي، قال: حدثنا حسان بن إبراهيم، عن أبي حنيفة وسفيان رحمة الله عليهم قالا: إذا نسي الرجل بما لبّى فلا يدري أبالحج لبّى أم بالعمرة؟ لبّى بهما جميعًا، فإن كان أحرم بعمرة أخذ بالثقة، وإن كان أحرم بالحج فقد أخذ بالثقة، وإن كان أحرم بهما جميعًا فقد أخذ بالثقة، وإن كان لبّى ولم ينو شيئًا فله أن يحرم بما شاء.

٢٢٦٨ ـ حدثنا العباس بن حمزة، قال: سمعت إسحاق بن أبي إسرائيل، يقول: سمعت حسان بن إبراهيم، [١٩٠ ـ أ] قال: سمعت أبا حنيفة رحمة الله عليهم يقول: ما لزمني أحد مثل ما لزمني أبو يوسف، ولو دام داود الطائي على الذي كان فيه لانتفع به الناس[١].

---

(١) انظره في «المناقب» للموفق المكي ٢/ ١٣٠/ ق.

٦٢٠ ـ ومنهم: عطاء بن جبلة الكرماني: [١]

٢٢٦٩ ـ حدثنا العباس بن حمزة، قال: حدثنا محمد بن المهاجر، قال: حدثني علي بن إسحاق الخراساني، قال: حدثنا عطاء بن جبلة الكرماني، قال: حدثنا أبو حنيفة عن جواب التيمي عن أبي مسلم الخولاني رحمة الله عليهم قال: قدم معاذ حمص فخطب الناس فقال: أنتم المؤمنون حقًا، وأنتم من أهل الجنة إن شاء الله، وإني لأرجو أن يدخل الله به كثيرًا ممن تسبون من فارس والروم الجنة، يكون لأحدكم العبد أو الأمة فتأمرهما بالأمر فيأتمران فتقولون له: أحسنت يرحمك الله، أحسنت يغفر الله لك، ثم قرأ هذه الآية: ﴿وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ﴾ [الشورى: ٢٦].

٢٢٧٠ ـ أخبرنا أبو الهيثم المثنى بن محمد المروزي، قال: حدثنا يعلى بن حمزة، قال: حدثنا بشر بن يحيىٰ، قال: حدثنا عطاء بن جبلة، قال: حدثنا أبو حنيفة عن أبي صخرة المحاربي، عن زياد بن حدير: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعثه مصدقًا على عين التمر، فأمره أن يأخذ من المسلمين من أموالهم ربع العشر، ومن أموال أهل الذمة إذا اختلفوا للتجارة نصف العشر، ومن أموال أهل الحرب العشر[٢].

٢٢٧١ ـ حدثنا المثنى بن محمد، قال: حدثنا يعلى بن حمزة، قال: سمعت بشر بن يحيى، يقول: سمعت عطاء بن جبلة يقول: لم أر أحدًا من العلماء يختلف أن أبا حنيفة كان أفقه القوم وأورع القوم وأكثرهم صلاة وعبادة[٣].

---

(١) في «عقود الجمان» (١٣١): عطار.

(٢) «المسند» لابن خسرو (١٣١، ١٢٥٢).

(٣) «المناقب» للمكي (١٧٥).

٦٢١ ـ ومنهم: يحيى بن أبي بكير:[١]

٢٢٧٢ ـ حدثنا زيد بن يحيى أبو أسامة الفقيه البلخي، قال: حدثنا يحيى بن موسى، قال: سمعت يحيى بن أبي بكير يقول: كان أبو حنيفة يقول: مررت يومًا على الشعبي وهو جالس، فدعاني وقال لي: إلى من تختلف؟ فقلت: أختلف إلى السوق، وسميت له أستاذي، فقال: لم أعن الاختلاف إلى السوق، عنيت الاختلاف إلى العلماء، فقلت له: أنا قليل الاختلاف إليهم، فقال لي: لا تفعل[٢]، وعليك بالنظر في العلم ومجالسة العلماء، فإني أرى فيك يقظة وحركة، قال: فوقع في قلبي قوله فتركت الاختلاف إلى السوق وأخذت في العلم، فنفعني الله بقوله.

* * *

(١) من رجال الستة.

(٢) «عقود الجمان» ص (١٦١)، و«المناقب» للمكي ١/ ٣٧/ ب.

(٢٥)

ذكر أهل أصبهان

٦٢٢ ـ منهم: النعمان بن عبدالسلام:[١]

٢٢٧٣ ـ حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زياد الأصبهاني، قال: حدثنا أحمد بن سليمان بن يوسف بن صالح، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا النعمان بن عبد السلام الأصبهاني، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عدي، عن أبي حازم، عن أبي الشعثاء رحمة الله عليهم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن صوم الوصال وصوم الصمت[٢].

٢٢٧٤ ـ حدثنا محمد بن عبدالرحمن الأصبهاني، قال: حدثنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا النعمان هو ابن عبد السلام، قال: حدثنا شعبة وأبو حنيفة وسفيان الثوري رحمة الله عليهم عن عبدالملك بن عمير، عن قزعة، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يصام هذان اليومان: يوم الفطر ويوم النحر»[٣] [١٩٠ ـ ب].

٢٢٧٥ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن

---

(١) من رجال أبي داود والنسائي.

(٢) «المسند» للحارثي (١٤٥٧)، وابن خسرو (٨٩٢).

(٣) «المسند» للحارثي (٣٣٨).

ريحان الأردبيلي، قال: حدثنا حفص بن معدان، قال: حدثنا محمد يعني ابن زياد ويوسف يعني ابن مهران، قالا: حدثنا النعمان، قال: حدثنا شعبة وأبو حنيفة وسفيان رحمة الله عليهم، عن عبد الملك بن عمير، عن قزعة، عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يصام هذان اليومان: يوم الفطر ويوم الأضحى».

٢٢٧٦ ـ حدثنا زكريا بن يحيى بن كثير الأصبهاني، قال: حدثنا أحمد بن سليمان بن يوسف الأصبهاني، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا النعمان بن عبد السلام، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: تذاكروا الشؤم عند رسول الله عليه السلام، فقال رسول الله عليه السلام: «الشؤم في ثلاثة: في المرأة والدار والفرس، فشؤم المرأة: أن تكون سيئة الخلق عاقرًا، وشؤم الدار: أن تكون ضيقة لها جيران سوء، وشؤم الفرس: أن يكون جموحًا يمنع ظهرها»[1].

٢٢٧٧ ـ حدثنا زكريا بن يحيى بن كثير، قال: حدثني محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني، قال: حدثنا موسى بن عبدالرحمن بن خالد، عن أبيه، عن النعمان بن عبد السلام، عن أبي حنيفة، عن أبي السوّار، عن أبي حاضر، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم.

٦٢٣ ـ ومنهم: أبو هانئ ولي قضاء أصبهان كوفي الأصل:

٢٢٧٨ ـ حدثنا قبيصة بن الفضل بن عبدالرحمن الطبري قال: حدثنا أيوب الأصبهاني قال: حدثنا إبراهيم بن أيوب قال: حدثنا أبو هانئ قال: حدثنا أبو حنيفة عن علقمة بن مرثد، عن عبدالرحمن بن سابط قال: هلك قاضي بني إسرائيل على

---

(١) «المسند» للحارثي (١٠٧٠).

فناء من علمائهم فأتوا رجلاً منهم فسألوه أن يتولى القضاء عليهم فأبى عليهم، فأتي في منامه، فقيل له: ما يمنعك أن تلي القضاء؟ قال: خوفًا من الجور، فقيل له: إنا نجعل بينك وبين الجور علمًا، فقال: وما ذلك العَلَم؟ قال: فلان لرجل كان فيهم، إذا قمت معه، فكان أطول منك، فإنك تعلم أنك قد جرت، قال: فقعد على القضاء، فكان يرسل إلى ذلك الرجل، فإذا قضى قام مع ذلك الرجل في كل قضية، فقضى يومًا من الأيام بقضية وقام مع ذلك الرجل فكان الرجل أطول منه، فقام عن القضاء حزينًا خبيث النفس، فأتي في منامه فقيل له: لم قمت عن القضاء؟ قال: العلم الذي جعلتموه بيني وبينكم أرسلت إليه فقمت معه فكان أطول مني، فقال لي: أما إن ذاك ليس من جَورٍ جرته ولكنه انتهى إليك الخصمان، فأحببت أن يكون الحق لأحدهما فيقضى له، فقال: لا أراني أجور في نفسي قبل أن أتكلم، لا أقعد على قضائهم أبدًا.

٦٢٤ ـ ومنهم: عصام: (١)

٢٢٧٩ ـ حدثنا زكريا بن يحيى بن كثير، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن منده، [١٩١ ـ أ] قال: حدثنا روح بن عصام، عن أبيه، عن أبي حنيفة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، أن فاطمة بنت أبي حبيش قالت: يا رسول الله! إني أحيض الشهر والشهرين، فقال النبي عليه السلام: «هذا عرق من دمك، فإذا أقبلت حيضتك فدعي الصلاة، وإذا أدبرت فاغتسلي لطهرك وتوضئي لكل الصلاة».

٢٢٨٠ ـ حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا روح بن عصام، عن أبيه، عن أبي حنيفة، عن خالد بن علقمة رحمة الله عليهم، عن

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٣٠).

عبد خير، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أنه دعا بماء فغسل كفيه ثلاثًا ثلاثًا، وتمضمض ثلاثًا، واستنشق ثلاثًا، وغسل وجهه ثلاثًا وذراعيه ثلاثًا، ومسح برأسه ثلاثًا، وغسل قدميه ثلاثًا، ثم قال: هكذا وضوء رسول الله ﷺ.

* * *

(٢٦)
ذكر أهل حلوان

٦٢٥ ـ منهم: الوليد الحلواني:[١]

٢٢٨١ ـ حدثنا محمد بن الحسن البلخي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن الوليد الحلواني، قال: حدثنا أبي، عن جدي، عن أبي حنيفة قال: سألت قتادة عن رجل نذر في معصية، قال: كفارتها تركها، قلت له: إن الله عز وجل قال في كتابه: ﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾ [المجادلة: ٣] قلت: فهذه معصية، وقد جعل الله فيه الكفارة، قال: أراك صاحب هوى لا أفتيك ما عرفتك، قلت له: نبّهتك عن الغفلة فتغضب عليّ وأنا لا أسألك أيضًا.

٢٢٨٢ ـ حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن الوليد، قال: حدثنا أبي عن جدي، عن أبي حنيفة، عن غالب بن عبيد الله، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي رضي الله عنه قال: من صلى بالناس وهو جنب يعيد ويعيدون.

* * *

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٥٤).

(٢٧)

ذكر أهل أسدآباذ وهمذان

٦٢٦ ـ منهم: عمار بن بزيغ: [١]

٢٢٨٣ ـ حدثنا أبو الليث الحارث بن أسد بن الحارث بن عبد الله الأسدآباذي، قال: حدثنا عبيد الله بن المرزبان، عن عبد الله بن أبي أسلم البجلي، قال: حدثنا عمار بن بزيغ كلهم أسدآباذيون، عن أبي حنيفة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٢].

٢٢٨٤ ـ حدثنا الحارث بن أسد، قال: حدثنا عبيد الله بن المرزبان، عن عبد الله بن أبي أسلم البجلي، قال: حدثنا عمار بن بزيغ، عن أبي حنيفة، عن أبي سفيان رحمة الله عليهم، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا سجد أحدكم فلا يمدد صلبه»[٣].

٢٢٨٥ ـ حدثنا الحارث بن أسد، قال: حدثنا عبيد الله بن المرزبان، عن عبد الله بن أبي أسلم البجلي، قال: حدثنا عمار بن بزيغ، عن أبي حنيفة، عن أبي سفيان [١٩١ ـ ب]، عن أبي نضرة رحمة الله عليهم، عن أبي سعيد رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كبر على الجنائز أربعًا.

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٣٣).

(٢) «المسند» للحارثي (٥٦٩).

(٣) «المسند» للحارثي (٧٠٤).

(٢٨)

ذكر أهل همذان

٦٢٧ ـ منهم: أصرم بن حوشب:[١]

٢٢٨٦ ـ حدثنا أحمد بن أبي صالح البلخي، قال: حدثنا أحمد بن يعقوب بن وردان، قال: حدثنا أصرم بن حوشب، قال: حدثنا أبو حنيفة وأبو سنان، عن حماد، عن إبراهيم، عن أبي عبد الله الجدلي رحمة الله عليهم، عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه ذي الشهادتين قال: قال رسول الله ﷺ: «المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة»[٢].

٢٢٨٧ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن الفرغاني، قال: حدثنا أحمد بن حرب، قال: حدثنا أصرم بن حوشب، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: نسخت القصرى كل عدة ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤][٣].

٢٢٨٨ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي أبو عبد الله، قال: حدثنا أصرم بن حوشب، قال: حدثنا أبو حنيفة عن الهيثم

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٠١).

(٢) «المسند» للحارثي (٨٢٩).

(٣) «المسند» للحارثي (٩٥٩).

رحمة الله عليهم، عن سعيد، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان وعليًا رضوان الله عليهم جعلوا دية المعاهد كدية الحر المسلم.

٢٢٨٩ ـ حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا أصرم بن حوشب، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن أبي عبد الله الجدلي رحمة الله عليهم، عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه، أنه مرّ على أعرابي وهو مع رسول الله ﷺ وهو يجحد بيعًا قد عقده مع رسول الله ﷺ، فقال خزيمة: أشهد أنك قد بعتَه من رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «من أين علمتَ»؟ قال: تجيئنا بالوحي من السماء فنصدقك، قال: فجعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين(١).

٢٢٩٠ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن، قال: حدثنا أحمد بن حرب، قال: سمعت أصرم بن حوشب يقول: أبو حنيفة زيّن علمه بالتقوى.

٦٢٨ ـ منهم: القاسم بن الحكم العرني كوفي ولي قضاء همذان:(٢)

٢٢٩١ ـ حدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل القيراطي البغدادي، قال: حدثني محمد بن شوكر، قال: حدثنا القاسم بن الحكم العرني، قال: حدثنا أبو حنيفة، قال: حدثنا الهيثم يعني الصيرفي، عن أبي صالح رحمة الله عليهم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يصبح: أعوذ بكلمات الله

---

(١) «المسند» للحارثي (٨٤٨).

(٢) من رجال البخاري في «الأدب» والترمذي.

التامات من شر ما خلق ثلاث مرات: لم يضره عقرب حتى يمسي، ومن قال حين يمسي لم يضره [عقرب] حتى يصبح»[1].

٢٢٩٢ ـ أخبرنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل، قال: حدثني محمد بن شوكر، قال: حدثنا القاسم بن الحكم، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه، عن حبيب بن سالم، [١٩٢ ـ أ] عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، أنه كان يقرأ في العيدين ويوم الجمعة بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾[2].

٢٢٩٣ ـ أخبرنا صالح بن أحمد، قال: حدثني محمد بن شوكر، قال: حدثنا القاسم بن الحكم، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء رحمة الله عليهم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: يعذب الله قوماً من أهل الإيمان ثم يخرجهم بشفاعة محمد ﷺ حتى لا يبقى إلا من ذكر الله ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ﴾ قرأ إلى قوله: عز وجل ﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ﴾[3] [المدثر: ٤٢ ـ ٤٨].

٢٢٩٤ ـ حدثنا صالح بن أحمد، قال: حدثني محمد بن شوكر، قال: حدثنا القاسم بن الحكم، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن يزيد بن صهيب، عن جابر بن عبد الله قال: سألته عن الشفاعة؟ فقال[4]: يعذب الله قوماً من أهل الإيمان، ثم يخرجهم بشفاعة محمد ﷺ، قلت له: فأين قوله: ﴿وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا﴾

---

(١) «المسند» للحارثي (١١٨١).

(٢) «المسند» للحارثي (٤٩٩).

(٣) «المسند» لابن خسرو (٤٨٠).

(٤) في الأصل: (قال).

[المائدة: ٣٧]، قال: أما تقرأ ما قبلها ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٣٦] الآية[١].

٢٢٩٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمذاني، قال: أخبرني محمد بن المغيرة الهمذاني في كتابه إلى نوح بن القاسم بن الحكم، [عن أبيه][٢]، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود رحمة الله عليهم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كأني أنظر إلى وبيص الطيب في مفرق رسول الله ﷺ وهو محرم.

٢٢٩٦ ـ حدثنا سعيد بن ذاكر، قال: حدثنا سعيد بن جناح، قال: حدثنا القاسم بن الحكم. وأخبرنا صالح بن أحمد القيراطي، قال: حدثني محمد بن شوكر، قال: حدثنا القاسم بن الحكم، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عطية العوفي رحمة الله عليهم، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٣].

٢٢٩٧ ـ حدثنا سعيد بن ذاكر، قال: حدثنا سعيد بن جناح، قال: حدثنا القاسم بن الحكم العرني، قال: حدثنا أبو حنيفة قال: صحبت الشعبي في السفينة فقال: لا نذر في معصية ولا كفارة، قال: قلت: فكيف وقد قال الله عز وجل في كتابه: ﴿لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا﴾ [المجادلة: ٢] وجعل فيه الكفارة، فقال: أقيّاس أنت؟!

٢٢٩٨ ـ حدثنا خلف بن عامر، قال: حدثنا الحسين بن الأسود، قال: حدثنا عمرو بن محمد، قال: حدثنا ابن الأصبهاني، عن الأشعث بن طليق، عن الحسن

---

(١) «المسند» للحارثي (١٥٣٢).

(٢) سقط من الأصل.

(٣) «المسند» للحارثي (٥٦٦).

العرني، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أنه قال: نعى لنا حبيبنا ونبينا ﷺ.

٢٢٩٩ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعد البزاز الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن خلف الزعفراني، قال: حدثنا القاسم بن الحكم، قال: حدثنا أبو يوسف، عن عبد الملك بن سليمان، عن الأشعث بن طليق، عن مرة عن الحسن العُرني، عن المطلب، [١٩٢ ـ ب] عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: نعى لنا رسول الله ﷺ حبيبنا ونبينا نفسه؛ أي هو ـ ونفسي الفداء ـ قبل موته بشهر، فلما دنا الفراق جمعنا إليه في بيت أمنا، فنظر إلينا فدمعت عيناه، ثم قال: مرحبًا بكم، حياكم الله رحمكم الله آواكم الله حفظكم الله نصركم الله وفقكم الله نفعكم الله هداكم الله رزقكم الله شملكم الله قبِلكم الله، أوصيكم بتقوى الله وأوصي الله بكم وأستخلفه عليكم وأوديكم إليه إني لكم منه نذير مبين، أن لا تعلوا على الله وعلى بلاده وعباده، فإن الله قال لي ولكم: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [القصص: ٨٣] وقال: ﴿أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [الزمر: ٦٠] فقلنا: متى أجلك؟ فقال: الأجل والمنقلب إلى الله وإلى السدرة المنتهى، وإلى الجنة المأوى والعرش الأعلى والكأس الأوفى والرفيق الأعلى والعيش[١] المهنى، فقلنا يا رسول الله! فمن يغسلك إذا كان؟ قال: رجال أهل بيتي الأدنى فالأدنى، فقلنا: ففيم نكفنك؟ قال: في ثيابي هذه إن شئتم، أو في حلة يمانية أو في بياض مصر، قلنا: فمن يصلي عليك منا؟ وبكينا، قال: مهلاً غفر الله لكم، وجزاكم عن نبيكم خيرًا، إذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير قبري، ثم اخرجوا عني ساعة، فإن أول من يصلي علي خليلي وجليسي جبريل عليه السلام، ثم

(١) في نسخة: (والعرش) كما ذكر في هامش الأصل.

ميكائيل، ثم إسرافيل، ثم ملك الموت مع جنوده من الملائكة بأجمعهم، فصلوات الله وسلامه عليهم، ثم ادخلوا عليّ فوجًا فوجًا، فصلوا عليّ وسلموا تسليمًا، ولا تؤذوني بتزكية ولا ضجة ولا رنّة، وليبدأ عليّ بالصلاة رجال أهل بيتي ونساؤهم، ثم أنتم بعده اقرؤوا أنفسكم مني السلام وبلغوا من غاب من أصحابي السلام كثيرًا، ومن دخل معكم في دينكم بعدي من إخواني فأبلغوهم عني السلام كثيرًا، فإني أشهدكم أني قد سلمت على من تابعني على ديني من اليوم إلى يوم القيامة، قلنا: فمن يدخلك في قبرك يا رسول الله؟ فقال: جبرئيل مع ملائكة كثيرة، يرونكم من حيث لا ترونهم.

٢٣٠٠ ـ حدثنا أحمد بن أبي صالح البلخي قال: حدثنا محمد بن القاسم البلخي قال: حدثنا القاسم بن الحكم، عن أبي حنيفة، عن ناصح بن عجلان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة رحمة الله عليهم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان النبي عليه السلام يعلمنا الاستخارة في الأمور كما يعلمنا السورة من القرآن(١).

٢٣٠١ ـ حدثنا محمد بن قدامة الزاهد البلخي، قال: حدثنا محمد بن عمران الهمداني، قال: حدثنا القاسم بن الحكم العُرني، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة رحمة الله عليهم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أن النبي ﷺ زاد في صلاته أو نقص، فلما سلم قال له بعض أصحابه: [١٩٣ ـ أ] أحدث في الصلاة شيء يا رسول الله؟ قال: «وما ذاك»؟ قالوا: رأيناك زدت أو نقصت، قال «إنما أنا بشر أنسى كما تنسون، فإذا نسيت فذكروني» ثم استقبل القبلة وسجد سجدتي السهو وتشهد فيها وسلم عن يمينه وعن شماله(٢).

---

(١) «المسند» للحارثي (١٦٨١).

(٢) «المسند» للحارثي (٧٧٤).

٢٣٠٢ ـ حدثنا علي بن الفتح بن عبد الله العسكري ببغداد، قال: حدثنا حميد بن الربيع، قال: حدثنا القاسم بن الحكم، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود رحمة الله عليهم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ليكتب للعبد الدرجة العليا في الجنة فلا يبلغها عمله، فلا يزال يتعاهده بالبلاء حتى يبلغها»(١).

٢٣٠٣ ـ حدثنا علي بن الفتح بن عبد الله العسكري قال: حدثنا حميد بن الربيع، قال: حدثنا القاسم بن الحكم، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي الجلاس قال: كنت فيمن سمع من عبد الله السبائي كلاماً عظيماً فأتينا به علياً رضي الله عنه، فوجدناه في الرحبة مستلقياً على ظهره، ورداءه تحت رأسه، واضعًا إحدى رجليه على الأخرى، فسأله عن الكلام، فتكلم، فقال له: أترويه عن الله أو عن كتابه أو عن رسوله ﷺ؟ قال: لا، قال: فعنّي؟ قال: لا، قال: فعمن ترويه؟ قال: عن نفسي، قال: أما إنك لو رويت عن الله أو عن كتابه أو عن رسوله ضربت عنقك، ولو رويت عني أوجعتك عقوبة، وكنت كذاباً، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بين يدي الساعة ثلاثون كذاباً» وأنت منهم (٢).

٢٣٠٤ ـ حدثني أبو الحسن علان بن يعقوب، قال: حدثنا عبيد بن مسلم، قال: حدثنا القاسم بن الحكم، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه رحمة الله عليهم قال: قال رسول الله ﷺ: «الدّال على الخير كفاعله».

٢٣٠٥ ـ حدثنا علي بن الحسن بن سعد البزاز الهمداني، قال: حدثنا

---

(١) «المسند» للحارثي (٧٥٩).

(٢) «المسند» للحارثي (١٣٢٨).

محمد بن جعفر الزعفراني، قال: سمعت القاسم بن الحكم العرني يقول: لم أر في منزل أبي حنيفة كتابًا، ولا رأيت في يده كتابًا ينظر فيه، وكان لا يروي لأحد إلا ما حفظه حفظًا.

٦٢٩ ـ منهم: قريش قاضي همذان والجبل:[١]

٢٣٠٦ ـ حدثنا إبراهيم بن عمروس، قال: حدثنا أحمد بن بديل بن قريش قاضي همذان والجبل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه قال: قال الأعمش لأبي حنيفة: لو كان الأمر بالطلب واللقي[٢] لكنت أفقه منك، ولكنه عطاء الله[٣].

* * *

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٤١).

(٢) في الأصل: (التقى).

(٣) «المناقب» للمكي ٢/ ٩٦/ ق.

(٢٩)

ذكر أهل نهاوند

٦٣٠ ـ منهم: عبدالعزيز:[١]

٢٣٠٧ ـ حدثنا أبو علي الحسن بن يزيد بن يعقوب الهمذاني الدقاق، قال: حدثنا إبراهيم بن نصر بن عبد العزيز من ساكني نهاوند، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت جدي، يقول: عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، [١٩٣ ـ ب] عن أبيه رحمة الله عليهم قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يقبل عذر مسلم يعتذر إليه، فوزره كوزر صاحب مكس»، قيل: [يا رسول الله]! وما صاحب مكس؟ قال: «عشار»[٢].

* * *

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٢٧).

(٢) «المسند» للحارثي (١٠٨٦).

(٣٠)

ذكر أهل الري

٦٣١ ـ منهم: أبو جعفر الرازي عيسى بن ماهان:[1]

٢٣٠٨ ـ حدثنا عبد الرحيم بن عبد الله بن إسحاق السمناني، قال: حدثنا الخليل بن هند السمناني، قال: حدثنا عيسى بن جعفر، عن أبي جعفر الرازي، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما شبع آل محمد ثلاثة أيام من خبز برّ.

٢٣٠٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، قال: حدثنا يعقوب ابن يوسف بن إسحاق القزويني، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، قال: حدثنا أبو جعفر، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم يرفع الحديث إلى عائشة أنها قالت: ما شبع آل محمد من خبز الشعير حتى فارقهم.

٢٣١٠ ـ **حدثنا** بدر بن الهيثم بن خلف الحضرمي البغدادي ومحمد بن قدامة الزاهد البلخي وحامد بن سهل البخاري، قالوا: حدثنا أبو كُريب، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي جعفر، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم في رجل لقي ثلاثة نفر، فقال: أحدكم زان، قال: ليس عليه حد.

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٣٨).

٢٣١١ ـ حدثنا عمر بن محمد بن بجير، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا أبو يحيى إسحاق بن سليمان، عن أبي جعفر، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم مثله.

٢٣١٢ ـ حدثنا محمد بن عمرو أبو الموجّه المروزي، قال: أخبرنا عبدان بن عثمان بن جبلة، قال: أخبرنا عبد الله.

٢٣١٣ ـ وحدثنا أبو بكر محمد بن حمدويه المروزي، قال: حدثنا سويد بن نصر، عن عبد الله، قال: أخبرنا أبو جعفر الرازي، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم في رجل استقبله ثلاثة، فقال: أحد هؤلاء زان، قال: ليس عليه حد.

٢٣١٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن تميم بن عباد المروزي، قال: أخبرنا حامد بن آدم، قال: أخبرنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي، قال: سمعت أبي يقول: ما رأيت أفقه من أبي حنيفة.

٢٣١٥ ـ حدثنا عبد الرحيم بن عبد الله بن إسحاق السمناني، قال: حدثنا الخليل بن هند، قال: حدثنا عيسى بن جعفر، عن أبي جعفر، قال: كم بين القوم وبين أبي حنيفة؟ ضرب وعُذّب وهُدّد على أن يقبل القضاء فأبى، واحتمل في الله حتى قتلوه، وحرص قوم على الدخول فيه وقبلوه[1].

٢٣١٦ ـ حدثنا حمدان بن ذي النون، قال: حدثنا شداد بن حكيم، قال: قلت لزفر بن الهذيل: إني سمعت أبا جعفر الرازي يذكر أن أبا حنيفة كان

---

(١) «المناقب» للمكي (٤٣٣).

يختم القرآن في الشهر ثلاثين مرة، وفي شهر رمضان ستين مرة، [١٩٤ ـ أ] فقال: صدق أبو جعفر[١].

٦٣٢ ـ ومنهم: العلاء بن الحصين:[٢]

٢٣١٧ ـ حدثنا عبد العزيز بن حاتم أبو عمر المروزي، قال: حدثنا يوسف بن واقد الصيقل، قال: أخبرني العلاء بن الحصين، عن أبي حنيفة، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه رحمة الله عليهم، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ما قدّم رسول الله ﷺ ركبتيه أمام جليس له قط، ولا جلس إليه رجل فيقوم حتى يكون الرجل يقوم، ولا صافح رجلاً قط فنزع يده حتى يكون الرجل ينزع يده، ولا وجدت ريحًا قط أطيب من ريح رسول الله ﷺ.

٢٣١٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن علي الحافظ البلخي، قال: حدثنا شعيب بن الليث، قال: حدثنا هارون بن هاشم، قال: أخبرنا يوسف بن واقد، قال: حدثنا العلاء بن الحصين، عن أبي حنيفة، عن عبد الملك بن عمير، عن رجل، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، ولا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس»[٣].

٢٣١٩ ـ حدثنا محمد بن قدامة، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا العلاء بن الحصين، عن أبي حنيفة، عن عطاء رحمة الله عليهم قال: قلت لابن عمر

---

(١) «المناقب» للمكي (٢٢١).

(٢) انظره في «عقود الجمان» (١٣٣).

(٣) «المسند» للحارثي (٣٣٤).

رضي الله عنهما: الجهاد فريضة هو؟ قال: نعم، قلت: تركه كفر؟ قال: لا تركه ذنب، قال: فقمت إليه فقبّلت رأسه[1].

٦٣٣ ـ ومنهم: مهران بن أبي عمر: [2]

٢٣٢٠ ـ حدثنا العباس بن عزيز القطان المروزي، قال: حدثنا نوح بن أنس وعلي بن سليمان، قالا: حدثنا مهران بن أبي عمر، عن أبي حنيفة، عن أبي سفيان، عن أبي نضرة رحمة الله عليهم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مفتاح الصلاة الوضوء، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم، وبين[3] كل ركعتين فسلم، يعني التطوع، ولا تجزئ صلاة إلا بفاتحة الكتاب وشيء معها».

٢٣٢١ ـ حدثنا العباس بن عزيز، قال: حدثنا علي بن سليمان، قال: حدثنا مهران بن أبي عمر، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، أن ابن مسعود رضي الله عنه كان إذا حدّث عن النبي عليه السلام أخذته رعدة حتى نُسمع نقيض أسنانه خوفًا من أن يكون زاد على النبي عليه السلام شيء أو نقص[4].

٢٣٢٢ ـ حدثنا محمد بن قدامة، قال: حدثنا نوح بن أنس، قال: سمعت مهران بن أبي عمر يقول: كان أبو حنيفة صاحب ليل.

٢٣٢٣ ـ حدثنا ياسين بن النضر، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن بنت مطر، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، قال: حدثنا مهران بن أبي عمر الرازي، قال:

---

(١) انظر «المسند» لابن خسرو (٥٨١) فإن هذا الأثر خلاف ما في مسند ابن خسرو.

(٢) من رجال أبي داود في «مراسيله» وابن ماجه.

(٣) في «المسند» للحارثي (٦٧٣): (وفي كل ركعتين تسليم).

(٤) «المسند» للحارثي (٩٢٣).

قال أبو حنيفة رحمة الله عليه لرجل من أهل خراسان: جاءنا من قبلكم ثلاثة أصناف من شر الأصناف: الجهمية والمقاتلية والبنجية.

٦٣٤ ـ ومنهم: علي بن مجاهد المعروف بالكابلي الرازي: [١] [١٩٤ ـ ب]

٢٣٢٤ ـ **حدثنا** محمد بن قدامة، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا علي بن مجاهد، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن جامع بن أبي راشد، عن زياد بن حدير الأسدي قال: كان فيما أوصى به عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان أمر صهيبًا أن يجمع له المسلمين، وأن يكون أكثر من [أن] يدخل عليه الأنصار ففعل فدخلوا عليه قال: قد جعلت أمركم إلى ستة من المهاجرين، قبض النبي عليه السلام وهو عنهم راض فسماهم، وقد جعلت لهم أجل ثلاثة أيام يختارون لأنفسهم وللأمة، فإن اجتمع الناس على رجل منهم وأبى واحد أن يبايع فكونوا مع الأربعة، وإن اختار ثلاثة واحدًا واختار رجل صاحبه فكونوا مع الثلاثة، وإن اختار رجلان رجلاً وثلاثة أحدَهم فكونوا مع الثلاثة الذين فيهم عبد الرحمن[٢].

٢٣٢٥ ـ **حدثنا** أحمد بن جعفر بن نصر الرازي، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا علي بن مجاهد، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم: أن النبي ﷺ رمل من الحجر إلى الحجر[٣].

٢٣٢٦ ـ **حدثنا** علي بن محمد السرخسي، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال:

---

(١) من رجال الترمذي.

(٢) جامع المسانيد ١/ ٢٢٠، وانظر: «كشف الآثار» (٣٦٤٣).

(٣) «المسند» لابن خسرو (٣٦٨).

حدثنا علي بن مجاهد، عن أبي حنيفة، عن زياد رفعه إلى النبي عليه السلام: أنه أمر بالنصح لكل مسلم[1].

٢٣٢٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد، قال: كتب إليّ يعقوب بن أحمد بن الصباح الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا علي بن مجاهد، قال: حدثنا أبو حنيفة، عـن جامع بن أبي راشد، عن زياد بن حدير قال: كان فيما أوصى به عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فذكر نحو الحديث الأول.

٦٣٥ ـ ومنهم: عيسى بن خالد الأصم أبو معاذ الرازي الأزرق: [2]

٢٣٢٨ ـ حدثنا محمد بن رجاز بن قريش، قال: حدثنا المختار بن سابق الحنظلي، عن عيسى الأزرق، عن أبي حنيفة، عن العرزمي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ كان يقبّل ولا يتوضأ ويصلي[3].

٢٣٢٩ ـ حدثنا العباس بن عزيز القطان المروزي، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا النضر بن محمد وعيسى بن خالد الأصم، قالا: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود رحمة الله عليهم قال: صحبت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنتين فلم أره قانتًا في الفجر[4].

٢٣٣٠ ـ حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن خالد القلانسي الرازي، قال: حدثنا محمد بن مقاتل، قال: حدثنا عيسى بن خالد الحنظلي، عن أبي حنيفة،

---

(١) «المسند» للحارثي (٤٤٨).

(٢) انظره في «عقود الجمان» (١٣٨).

(٣) انظر حديث أم سلمة في «المسند» للحارثي (١٨٦).

(٤) «المسند» لابن خسرو (٤٠٨).

عن منصور بن زاذان، عن الحسن رحمة الله عليهم، أن النبي ﷺ كان يصلي بأصحابه فأقبل أعمى يريد الصلاة، فوقع في زُبْية فضحك بعض القوم حتى قهقه، فلما انصرف رسول الله ﷺ قال: «من كان قهقه فليُعد الوضوء والصلاة»[١].

٢٣٣١ ـ حدثنا جعفر بن عبد الوهاب السرخسي، قال: حدثنا محمد بن مقاتل، قال: حدثنا عيسى بن خالد، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ذكر التشهد، ثم ذكر في حديثه: أنه كان يكره أن يزيد فيه [١٩٥ ـأ] حرفًا أو ينقص منه حرفًا.

٢٣٣٢ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الحميد، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن عتبة، قال: حدثنا حكام بن سلم، عن عيسى الأزرق أبي معاذ قال: رأيت أبا حنيفة وأتاه رجلان من أهل الجزيرة معهما أربعة آلاف مسألة، فكان أحدهما يلقي والآخر يكتب، وأنا محموم، فقلت: لو ألقيت هذا على أهل بيت [٢] ما يوافيها، فقال: لا ألومك أنت محموم.

٢٣٣٣ ـ حدثني محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا أبي، عن جدي، عن عيسى الأزرق، عن أبي حنيفة وابن جريج ومالك بن أنس وعبد الله بن الحسن وسعيد بن أبي عروبة، أنهم قالوا: إذا قرأ عليك الكتاب أو قرأت[٣] فهو سواء وتقول: حدثني، قال: وقال إبراهيم الصائغ: إذا قرأ عليك تقول: حدثني وسمعت، وإذا قرأت قلت: أخبرني.

---

(١) «المسند» لابن خسرو (١٠٤٩).

(٢) في الأصل كلمة لم تقرأ.

(٣) في الأصل «قرآن».

٦٣٦ ـ ومنهم: عبدالرحمن بن مغراء الدوسي أبو زهير: [١]

٢٣٣٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، قال: حدثنا محمد بن عمرو[٢] بن عتبة، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أنه كان ينزل على أبي بكر بن أبي موسى بواسط، فيبعث برسل إلى السوق، فيشتري له النبيذ من الخوابي.

٢٣٣٥ ـ حدثنا محمد بن رجّاز بن قريش البخاري، قال: حدثنا نصر بن الحسين البخاري، قال: سمعت عبد الرحمن بن مغراء، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: في الهاشمة حكومة.

٢٣٣٦ ـ حدثنا محمد بن رجّاز، قال: حدثنا نصر بن الحسين، قال: سمعت عبد الرحمن بن مغراء الدوسي يقول: كان أبو حنيفة يأمر ابنه حمادًا بأن يشتري كل يوم خبزًا بعشرة دراهم، فيتصدق به على فقراء الجيران، ومن يختلف إلى الباب من الفقراء.

٦٣٧ ـ ومنهم: إبراهيم بن المختار: [٣]

٢٣٣٧ ـ حدثنا العباس بن عزيز القطان المروزي، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا إبراهيم بن المختار الرازي، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن خالد بن علقمة، عن عبد خير رحمة الله عليهم، عن علي رضي الله عنه، أنه دعا بماء فتوضأ

---

(١) من رجال البخاري في «الأدب» والأربعة.

(٢) في «المسند» لابن خسرو (٣٥٥): (محمد بن عمر بن عتبة).

(٣) من رجال البخاري في «الأدب المفرد» والترمذي وابن ماجه.

فغسل يديه ثلاثًا، ومضمض واستنشق ثلاثًا ثلاثًا، وغسل وجهه وذراعيه ثلاثًا ثلاثًا، ومسح برأسه ثلاثًا، وغسل رجليه [ثلاثًا]، وقال: هذا وضوء رسول الله ﷺ[(1)].

٢٣٣٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الزهري، قال: أخبرنا إبراهيم بن المختار، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن حماد بن أبي سليمان، عن عكرمة رحمة الله عليهم، أنه طاف فلم يصعد الصفا، فقلت: ألا تصعد؟ قال: هكذا طاف النبي عليه السلام، فذكرت لسعيد بن جبير [١٩٥ ـ ب] فقال: طاف النبي عليه السلام بين الصفا والمروة وهو شاك على راحلته[(2)].

٢٣٣٩ ـ حدثنا محمد بن عاصم، قال: حدثنا محمد بن النضر، قال: حدثنا القاسم بن عبد الأعلى، قال: سمعت أبا إسحاق الطالقاني يحدث، عن إبراهيم بن المختار قال: سمعت أبا حنيفة يقول: سألت قتادة عن قول الله: ﴿ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [النمل: ٤٠] قال: كان من أصحاب سليمان، فقلت له: أكان في أصحاب سليمان من هو أعلم منه؟ فغضب، قال: وسألته عن قوله عز وجل: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦] عام أو خاص؟ قال: عام، قال: وسألته عن قوله عز وجل: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾ [العصر: ١ ـ ٢] عام أو خاص؟ قال: خاص، وغضب عليّ وقال: لا أجيبك، قلت: إذًا لا أبالي.

٦٣٨ ـ ومنهم: إسحاق بن سليمان الرازي:[(3)]

٢٣٤٠ ـ حدثنا محمد بن قدامة الزاهد البلخي، قال: حدثنا ليث بن مساور،

---

(١) «المسند» للحارثي (١٣٠١).

(٢) «المسند» للحارثي (٨٩٩) دون القصة.

(٣) من رجال الستة.

قال: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي حنيفة، عن يحيى بن سعيد رحمة الله عليهم، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانوا يروحون إلى الجمعة، وقد عرقوا وتلطخوا بالطين، فقيل لهم: من راح إلى الجمعة فليغتسل(١).

٢٣٤١ ـ حدثنا محمد بن قدامة، قال: حدثنا ليث بن مساور، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان، عن أبي حنيفة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة رحمة الله عليهم، عن علي رضي الله عنه قال: إن من تمام الحج أن تحرم من دويرة أهلك(٢).

٦٣٩ ـ ومنهم: حكام بن سلم:(٣)

٢٣٤٢ ـ حدثنا محمد بن علي بن سهل المروزي، قال: حدثنا محمد بن عمرو الرازي، قال: حدثنا حكام بن سلم، عن أبي حنيفة، عن ناصح، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة رحمة الله عليهم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «ليس شيء أعجل ثوابًا من صلة الرحم، وليس شيء أعجل عقابًا من البغي وقطيعة الرحم، واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع»(٤).

٢٣٤٣ ـ حدثنا جعفر بن عبد الوهاب السرخسي، قال: حدثنا محمد بن مقاتل، قال: سمعت حكّام بن سَلْم يقول: قيل لأبي حنيفة: إن العرزمي يقول: كانت عائشة رضي الله عنها تسافر بغير محرم، قال: فقال أبو حنيفة رحمة الله عليه: وما يدري

---

(١) «المسند» للحارثي (٢٤٧).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٦٥١).

(٣) روى له البخاري تعليقًا ومسلم والأربعة.

(٤) «المسند» للحارثي (١٦٧٥).

العرزمي ما تفسير هذا الحديث: أن عائشة رضي الله عنها كانت أم المؤمنين، فكانت من كل الناس ذات محرم[1].

٦٤٠ ـ ومنهم: يحيى بن الضُّريس:

٢٣٤٤ ـ حدثنا أبو عبيدة محمد بن عبد الله بن سريج، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن مبارك، قال: حدثنا يحيى بن معين، وحدثنا عبد الله بن عبيد الله وغيره قال: حدثنا عباس بن محمد الدوري، عن يحيى بن معين، قال: حدثنا عبيد[2] بن أبي قرة، قال: حدثنا يحيى بن الضُريس قال: قال أبو حنيفة: ما نجد في كتاب الله أخذنا به، فإن لم نجد في كتاب الله فعن سنة رسول الله، وليس لنا ثمه قول، [١٩٦ ـ أ] فإن لم نجد عن رسول الله فعن الصحابة رضوان الله عليهم، وأنا مخير في ذلك، فإن لم [نجد] عن الصحابة فعن التابعين، ثم نزاحمهم بعد ذلك.

٢١٠٠ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن علي البلخي، قال: حدثنا محمد بن نصر المروزي، قال: حدثنا أحمد بن عمرو، قال: حدثني يحيى بن الضريس، قال: شهدت سفيان الثوري وقيل له: إن أبا حنيفة كان يقول: إذا كان في الخف خرق مقدار ما يدخل ثلاث أصابع لم يمسح عليه، فقال سفيان: سبحان الله! من قال وعمن أخذ هذا، يرون خفاف أصحاب رسول الله ﷺ لم يكن فيها خرق؟ ثم قال سفيان: يمسح على الخف ما دام يسمى خفًا.

٦٤١ ـ ومنهم: عثمان بن زائدة:[3]

٢١٠١ ـ حدثنا عمرو بن عاصم المروزي، قال: حدثنا محمد بن النضر، قال:

---

(١) «المناقب» للمكي (١١٧).
(٢) في «المناقب» (٧٩): (عبيد الله).
(٣) من رجال مسلم.

حدثنا محمد بن زياد، قال: أخبرنا سعيد بن عثمان بن زائدة، قال: سمعت عثمان بن زائدة، يقول: كنت عند أبي حنيفة رحمة الله عليه، فقال له رجل: ما قولك في الشرب في قدح أو كأس في بعض جوانبها فضة؟ فقال: لا بأس به، فرجع الرجل فقال عثمان: فقلت له: تُرينا مثالاً يشهد لما قلتَ، فقال: نعم، ما تقول في رجل مرّ على نهر وقد أصابه عطش وليس معه ما يرفع الماء من النهر، ويمكنه أن يغترف بيديه فيشرب، وفي أصبعه خاتم فاغترف وشرب، وفي يده الخاتم هل به بأس؟ قلت: لا بأس به، قال: فمه، قال عثمان: فما رأيت رجلاً أحضر جوابًا منه[1].

٦٤٢ ـ ومنهم: الحارث بن مسلم:[2]

٢١٠٢ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن، قال: حدثنا أحمد بن حرب، عن الحارث بن مسلم قال: يوم من أبي حنيفة خير من عمر بعض علماء أهل زمانه، وذلك أن علم أبي حنيفة نفع عامة الناس، وعلم غيره لم ينتفع به كثير أحد[3].

٦٤٣ ـ ومنهم: الصباح بن محارب: [4]

٢١٠٣ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر، قال: حدثنا عبد السلام بن عاصم، قال: حدثنا الصباح بن محارب، عن أبي حنيفة، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه، أن النبي ﷺ نهى عن المتعة[5].

---

(١) «المناقب» للمكي (١١٧).

(٢) انظره في «عقود الجمان» (١٠٥).

(٣) «المناقب» للمكي ٢/ ٩٦/ ق.

(٤) من رجال ابن ماجه.

(٥) «المسند» للحارثي (١٩١).

٢١٠٤ ـ حدثنا جعفر بن عبد الوهاب السرخسي وزيد بن يحيى أبو أسامة الفقيه البلخي، قالا: حدثنا محمد بن مقاتل، قال: حدثنا الصباح بن محارب وأبو مطيع، قالا: حدثنا أبو حنيفة رحمة الله عليهم، عن أبي السوار، عن أبي حاضر، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: احتجم النبي عليه السلام وهو صائم[١].

٢١٠٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن أبي بكر، قال: حدثنا عمر بن علي يعني ابن أبي بكر، قال: حدثنا الصباح بن محارب، عن أبي حنيفة، [١٩٦ ـ ب] عن عبدالملك بن عمير، عن قزعة، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس، ولا بعد العصر حتى تغيب، ولا يصام يومان: يوم الفطر ويوم الأضحى، ولا تسافر المرأة يومين إلا مع ذي محرم، ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي والمسجد الحرام والمسجد الأقصى»[٢].

٢١٠٦ ـ حدثنا جعفر بن عبد الوهاب، قال: حدثنا محمد بن مقاتل، قال: حدثنا الصباح بن محارب وأبو مطيع وأبو نعيم والحسن بن زياد، قالوا: حدثنا أبو حنيفة رحمة الله عليهم، قال: حدثنا عثمان بن راشد، عن عائشة بنت عجرد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من ترك المضمضة والاستنشاق في الجنابة وصلى، قال: يمضمض ويستنشق ويعيد الصلاة.

٦٤٤ ـ ومنهم: هارون بن المغيرة: [٣]

٢١٠٧ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن السرخسي، قال: حدثنا

---

(١) «المسند» للحارثي (١٧١٠).

(٢) «المسند» للحارثي (٣٤٣).

(٣) من رجال أبي داود والترمذي.

محمد بن حميد، قال: حدثنا هارون بن المغيرة، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: ما اجتمع أصحاب محمد ﷺ كما اجتمعوا على التنوير بالفجر، والتعجيل بالمغرب.

٢١٠٨ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن أحمد البغدادي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي أبو عبد الله عن هارون بن المغيرة الرازي، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن شقيق بن سلمة رحمة الله عليهم، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنا إذا جلسنا في آخر الصلاة نقول: السلام على الله، السلام على رسول الله، السلام على ملائكته نسميهم، فقال لنا رسول الله: «قولوا: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله»[(١)].

٢١٠٩ ـ حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، عن هارون بن المغيرة، قال: سمعتهم يقولون: في زمن أبي حنيفة طلب له نظير في زمن من الأزمنة، فلم يوجد له نظير[(٢)].

٦٤٥ ـ ومنهم: أشعث بن إسحاق يقال له القمّي: [(٣)]

٢١١٠ ـ كتب إليّ صالح بن أبي رميح، قال: حدثنا ابن الباغندي، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا علي بن مجاهد، قال: حدثنا أشعث بن إسحاق، عن

(١) «المسند» للحارثي (٨٧٣).

(٢) «المناقب» للمكي (٤١٣).

(٣) قد وقع في «التهذيب» للتميز.

أبي حنيفة، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كفن النبي عليه السلام في حلة حمراء.

٦٤٦ ـ ومنهم: أبو إسماعيل الخواري قاضي خوار:

٢١١١ ـ كتب إليّ زكريا بن يحيى النيسابوري، وحدثني قبيصة عنه قال: حدثنا موسى بن نصر، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن أبي إسماعيل الخواري، عن أبي حنيفة رحمة الله عليه قال: سألت الشعبي عن نصراني تزوج نصرانية فأسلم النصراني؟ قال: ما قال فيها بنو استها؟ قلت: لا أدري [١٩٧ ـ أ]، قال الشعبي: يعرض عليها الإسلام، فإن أسلمت فسبيل ذلك وإلا تركت معه كما هي، وإن كانت المرأة هي المسلمة عرض على الزوج الإسلام، فإن أسلم وإلا فرق بينهما.

* * *

(٣١)

ذكر أهل قوميس من بلاد الدامغان

٦٤٧ ـ منهم: بكير بن معروف:[١]

٢١١٢ ـ حدثنا صالح بن سعيد بن مرداس الترمذي، قال: حدثنا أحمد بن حرب، قال: حدثنا حفص بن عبد الله، عن بكير بن معروف، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن الهيثم، عن سعيد المقبري، عن أم سلمة رضي الله عنها، أنها قالت: المكاتب عبد ما بقي عليه درهم[٢].

٢١١٣ ـ حدثني يوسف بن يعقوب بن إبراهيم البغدادي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الحارث بن مسلم، قال: حدثنا بكير بن معروف، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، عن عمرو بن الحارث بن المصطلق قال: كنت أسمع قراءة عبد الله بالليل في داري إذا تهجد بالليل.

٢١١٤ ـ حدثنا هارون بن هشام الكلبي البخاري، قال: حدثنا أبو حفص أحمد بن حفص عن نصر بن سليمان أبي المهنّى، عن بكير بن معروف قال: حدثني أبو حنيفة عن جواب التيمي، عن الحارث بن سويد أنه قال: جاء رجل إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه فقال: إني أخاف أن أكون منافقًا، قال: فقال له أبو

---

(١) من رجال أبي داود في «مراسيله».

(٢) «المسند» لابن خسرو (٢٠٦).

موسى: هل صليت لله صلاة قط حيث لا يراك أحد؟ قال: نعم، فقال له أبو موسى: ما صلى منافق لله صلاة قط حيث لا يراه أحد[1].

٢١١٥ ـ حدثنا هارون بن هشام، قال: حدثنا أحمد بن حفص، عن أبي المهنّى، عن بكير، عن أبي حنيفة، عن جواب التيمي، عن الحارث بن سويد قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: إني أخاف أن أكون منافقًا، فقال عمر رضي الله عنه: ما خاف النفاق منافق قط[2].

٢١١٦ ـ حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حفص، قال: حدثنا أبو وهب محمد بن مزاحم، قال: أخبرنا بكير عن أبي حنيفة رحمة الله عليه، أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين حكم الحكمين بينه وبين معاوية بن أبي سفيان كتب القضية: هذا ما قاضى عليه علي بن أبي طالب ومن معه من المؤمنين والمسلمين ومعاوية ومن معه من المؤمنين والمسلمين.

٢١١٧ ـ حدثنا صالح بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن حرب، قال: حدثنا حفص بن عبد الله، قال: حدثنا بكير بن معروف قال: قلت لأبي حنيفة: الناس يتكلمون فيك، ولا تتكلم أنت في أحد؟ قال: هو فضل الله يؤتيه من يشاء.[3] [١٩٧ ـ ب].

٢١١٨ ـ حدثني يوسف بن يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الحارث بن مسلم، قال: سمعت بكير بن معروف، يقول: من رأى أبا حنيفة عرف

---

(١) «المسند» لابن خسرو (١٢٩).

(٢) «المسند» لابن خسرو (١٢٨).

(٣) «المناقب» للمكي (٤١٣).

كيف يكون الرجال، فقهًا لا يوصف، ومعرفة لا يدرك غورها، وورعًا إليه الغاية، واجتهادًا في العبادة، من نظر إليه عرف أنه خلق للخير[1].

٢١١٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمد الكوفي، قال: حدثني عبد الله بن أحمد بن بهلول، قال: هذا كتاب جدي إسماعيل بن حماد، فقرأت فيه: حدثني سلم بن سالم قال: كان بكير بن معروف إذا ذكر أبا حنيفة أطنب في ذكره.

٢١٢٠ ـ حدثنا صالح بن سعيد الترمذي، قال: حدثنا أحمد بن حرب، قال: حدثنا حفص بن عبد الله، قال: سمعت بكير بن معروف قال: كنت بطانة أبي حنيفة في الحضر والسفر، وأشهده في الليالي في منزله، وكان قلما يستتر علي من أموره، فما رأيت أحدًا أكثر اجتهادًا منه، صائمًا بالنهار، قائمًا بالليل، تاليًا لكتاب الله، خاشعًا دائبًا في طاعة الله، محتسبًا في التعليم وفي تنوير ما يشكل على الناس من المعاني، لا أقدر أن أصف كنه صفته، فرحمة الله عليه رحمة واسعة[2].

٢١٢١ ـ حدثنا محمد بن موسى، قال: حدثني محمد بن المهاجر، قال: حدثني علي بن إسحاق الخراساني، عن أبيه قال: سمعت بكير بن معروف، يقول: حدثني أبو حنيفة من نفسه قال: كنت أطلب الكلام فخاصمت المعتزلة والخوارج وطبقات الروافض وأصناف أهل الأهواء فغلبتهم، ثم نظرت في ذلك فإذا الكلام لا يتعاطاه إلا كل من لا ورع له ولا تقوى، يتأولون الكتاب بآرائهم، ويتركون السنة عيانًا، فتركته وأقبلت على المعاش، ولزمت السوق، فرأيت ليلة فيما يرى النائم كأني عند قبر النبي عليه السلام بالمدينة أنبشه وأستخرج عظامه، فأضمه إلى صدري، ثم

---

(١) «المناقب» للمكي (١٧٥).

(٢) «المناقب» للمكي ١/ ١٦٣/ ق.

أعيده إلى موضعه، فغمّني ذلك غمًا شديدًا وضاقت عليّ الأرض، وقلت: جاء في نبش القبور ما جاء ثم قبر النبي عليه السلام من بينهم؟!! فدعوت برجل ممن كنت أثق به، فأمرته أن يرحل إلى البصرة إلى محمد بن سيرين فيسأله، فرحل إليه وسأله، فقال ابن سيرين: هذه رؤيا لها شأن، ليست هذه الرؤيا إلا لرجل يكون له نبأ، هذا الرجل يحيي سنة النبي عليه السلام، ويجمع العلم، ويؤلفها[1] تأليفًا، فأقبلت بعد ذلك على العلم وطلبته بجهدي، وأبثه في الناس بطاقتي[2]، فاغفر له اللهم وارحمه، وارفع له مكانًا عليًا برحمتك يا أرحم الراحمين.

٢١٢٢ ـ حدثت عن حم بن نوح البلخي، قال: سمعت سلم بن سالم، قال: سمعت بكير بن معروف، يقول: [١٩٨ ـ أ] سمعت[3] أبا حنيفة يقول: ما ذكرت أحدًا بسوء قط ولا جازيت أحدًا بسيئة قط، ثم قال: أتدرون لم يبغضنا أهل مكة؟ قلنا: لا، قال: لأنه نزلت آيات من[4] كنطق أيديهما ثم نزل بالمدينة، فانسخ تلك الآيات، فنحن وأهل المدينة نرد عليهم منسوخاتهم فلذلك لا يحبوننا، ثم قال: أتدرون لم

---

(١) في «المسند» للثعالبي: (يؤلفه).

(٢) «المناقب» للمكي ٢/ ٧٨/ ق.

(٣) في هامش الأصل: لما غسل أبو حنيفة رحمة الله عليه قال ابن السماك: وجدت على جبهته سطرًا مكتوبًا، وعلى يده اليمنى سطرًا مكتوبًا، وعلى يده اليسرى سطرًا مكتوبًا، وعلى بطنه سطرًا مكتوبًا، وأما السطر الذي على جبهته: «يا أيتها النفس المطمئنة... إلى آخر الآية»، وأما على يده اليمنى: «ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون»، وأما السطر الذي على يده اليسرى: «إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً» [وأما] السطر الذي على بطنه: «يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان الآية»، فلما وضعوا على الجنازة سمعوا: «... جنة الخلد ودار السلام يا ظل السيد ما ينبغي».

(٤) في الأصل هكذا وفي «المناقب» ١/ ١٩٥/ ب: (لأنه نزل بالمدينة آيات تنسخ بعض ما كان بمكة فنحن نرد عليهم منسوخاتهم).

يبغضنا أهل المدينة؟ قلنا: لا، قال: لأنهم لا يرون الوضوء من الحجامة والقيح والدم السائل، ونحن نراه فنفسد عليهم صلواتهم، فلذلك لا يحبوننا، ثم قال: أتدرون لم يبغضنا أهل البصرة؟ قلنا: لا، قال: لأن قولهم في القدر ما قد علمتم، ونحن نخالفهم، فلذلك لا يحبوننا، ثم قال: أتدرون لم يبغضنا أهل الشام؟ قلنا: لا، قال: لأنا لو حضرنا صفين كنا مع علي على معاوية، ثم قال: أتدرون لم يبغضنا أهل الحديث؟ قلنا: لا، قال: لأنا نثبت خلافه علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهم لا يثبتونها.

٢١٢٣ ـ حدثتُ عن أبي رجاء السبخي، قال: حدثنا محمد[1] بن حمدويه، قال: حدثنا عبد الله بن عمر، قال: سمعت أبا وهب، قال: سمعت بكير بن معروف يقول: قلت لأبي حنيفة: ما رأيت مثلك، ما ذكرتك بين يدي أحد إلا وقع فيك، وما ذكرت أحدًا بين يديك إلا أثنيت عليه، قال: ما كافأت أحدًا بسيئات[2] قط.

٢١٢٤ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن همام، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: سمعت حماد بن قيراط، يقول: سمعت بكير بن معروف يقول: ما رأيت رجلاً أحسن سيرة في أمة محمد عليه السلام من أبي حنيفة[3].

٦٤٨ ـ ومنهم: محمد بن بكير قاضي الدامغان:[4]

٢١٢٥ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد القاضي أبو بكر الحبال الرازي،

---

(١) وفي «المناقب» ١/ ١٢٩/ ب و«المسند» للثعالبي (٥٥): (حدثت عن محمد دون ذكر أبي رجاء السبخي).

(٢) في «المناقب»: «كافيت».

(٣) «المناقب» للمكي (٤١٣).

(٤) انظره في «عقود الجمان» (٩٢).

قال: حدثنا محمد بن المهدي القومسي، قال: حدثنا محمد بن بكير بن محمد بن بكير بن شهاب، قال: حدثنا أبي، عن جدي محمد بن بكير قال: كتب إليّ أبو حنيفة يخبرني أن محمد بن المنكدر أخبره عن جابر بن عبد الله قال: مرضت فعادني النبي عليه السلام، ومعه أبو بكر وعمر، وقد أُغمي عليّ في مرضي، وحانت الصلاة فتوضأ رسول الله ﷺ وصبّ على وجهي [من وضوئه] فأفقت، وقال: «كيف أنت يا جابر؟ قال: صلِّ ما استطعت ولو أن تومئ».

٢١٢٦ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد، قال: حدثنا محمد بن المهدي، قال: حدثنا محمد بن بكير، عن أبيه، عن جده، عن أبي حنيفة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه، [١٩٨ ـ ب] أن النبي عليه السلام لم يقطع فيما دون عشرة دراهم.

* * *

(٣٢)
ذكر أهل طبرستان

٦٤٩ ـ منهم: حكيم بن زيد: [١]

٢١٢٧ ـ حدثنا العباس بن عزيز القطان المروزي، قال: حدثنا علي بن سليمان الرازي، قال: حدثنا حكيم بن زيد قاضي آمل قال: سألت أبا حنيفة عن الإيمان؟ فقال: حدثنا علقمة بن مرثد عن يحيى بن يعمر قال: بينما نحن في مسجد الرسول ﷺ إذ رأينا ابن عمر رضي الله عنهما قاعدًا في جانبه، فقلت لصاحبي: هل لك أن تأتي ابن عمر فتسأله عن القدر؟ فقال: نعم، فقلت: دعني فلأكن أنا الذي أسأله فإني أرفق به منك، فأتيناه فقعدنا إليه طويلاً، فقلت: يا أبا عبدالرحمن! إنا قوم نتقلب في هذه الأرضين، فربما قدمنا البلدة فنلقى قومًا يقولون: لا قدر، قال: أبلغهم أني منهم بريء، وقال: لو أجد أعواناً لجاهدتهم، ثم أنشأ يحدثنا فقال: والله لبينما أنا قاعد عند رسول الله ﷺ في أناس من أصحابه إذ أقبل شاب جميل حسن اللمّة طيب الريح، عليه ثياب بيض، فقال: السلام عليك يا رسول الله! السلام عليكم، فردّ النبي ﷺ، فرددنا، ثم قال: أأدنو يا رسول الله! فقال: «اُدنه» فدنا رَتْوة أو رتوتين، ثم قال: أخبرني عن الإيمان، قال: «الإيمان [أن تؤمن] بالله وملائكته وكتبه ورسله[٢] واليوم

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٠٧).

(٢) في الأصل: (ورسوله).

الآخر والقدر خيره وشره من الله»، قال: صدقت، قال: فتعجبنا لقوله: صدقت، كأنه يعلم، قال: فأخبرني عن شرائع الإسلام ما هي؟ قال: «إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان والاغتسال من الجنابة»، قال: صدقت، فتعجبنا لقوله: «صدقت» قال: فأخبرنا عن الإحسان ما هو؟ قال: «الإحسان أن تعمل لله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» قال: صدقت، قال: فأخبرني عن قيام الساعة متى هو؟ قال: «ما المسؤول منه بأعلم من السائل» قال: صدقت، قال: ثم انصرف ونحن نراه، قال النبي عليه السلام: «علي بالرجل» فقمنا في أثره، فما ندري أين توجه، فذكرنا ذلك للنبي عليه السلام، فقال: «هذا جبريل أتاكم يعلمكم معالم دينكم، ما أتاني في صورة إلا وأنا أعرفه فيها إلا هذه الصورة»[(١)].

٢١٢٨ ـ حدثنا العباس بن عزيز قال: حدثنا علي بن سليمان قال: حدثنا حكيم بن زيد قال: حدثنا أبو حنيفة عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ سن في الصلاة إذا نابهم فيها شيء: «التسبيح للرجال والتصفيق للنساء»[(٢)].

٢١٢٩ ـ حدثنا العباس بن عزيز، قال: حدثنا علي بن سليمان، قال: حدثنا حكيم بن زيد قاضي آمل من أهل مرو، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من اعتذر إليه أخوه المسلم [١٩٩ ـ أ] فلم يقبل عذره فوزره كوزر صاحب مكس» يعني عشاراً[(٣)].

***

---

(١) «المسند» للحارثي (١٠٠٦).

(٢) «المسند» للحارثي (١٣١).

(٣) «المسند» للحارثي (١٣٠).

(٣٣)

ذكر أهل جُرجان

٦٥٠ ـ منهم: عبدالكريم بن محمد الجرجاني:[(١)]

٢١٣٠ ـ حدثنا قبيصة بن الفضل بن عبد الرحمن الطبري، قال: حدثنا يعقوب[(٢)] ابن يوسف، قال: حدثنا هشام بن عبيد الله الرازي، عن عبد الكريم الجرجاني، عن أبي حنيفة، عن أبان بن أبي عياش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: رمقت النبي ﷺ في الوتر، فرأيته قنت قبل الركوع.

٢١٣١ ـ حدثنا عبد الرحيم بن عبد الله بن إسحاق السمناني، قال: حدثنا الخليل بن هند السمناني، قال: حدثنا هشام بن عبيد الله، عن عبد الكريم بن محمد، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن سماك بن حرب رحمة الله عليه، عن قابوس، عن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: كتب إليّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أن المكاتب إذا مات وعليه شيء من مكاتبته، قال: يؤخذ من ماله ما بقي من مكاتبته، ويكون ما بقي لورثته[(٣)].

٢١٣٢ ـ حدثنا عبد الرحيم بن عبد الله، قال: حدثنا الخليل بن هند، قال:

---

(١) من رجال الترمذي.

(٢) في «المسند» لابن خسرو (٧١): (يعقوب بن إسحاق أبو يوسف).

(٣) «الآثار» (٦٦٨).

حدثنا هشام بن عبيد الله، عن عبد الكريم، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، قال: حدثنا يحيى بن عمرو بن سلمة، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ في ليلة آيتين من آخر سورة البقرة كفتاه».

٢١٣٣ ـ حدثنا أحمد بن علي بن سليمان المروزي وأبو يعقوب يوسف الغزال وغير واحد، قالوا: سمعنا أبا عصمة، يقول: حدثني إسماعيل وعمر ابنا حماد أو أحدهما، عن عبد الكريم الجرجاني، عن أبي حنيفة رحمة الله عليه في امرأة نعي إليها زوجها فتعتد وتزوج فتأتي بولد، ثم يقدم الزوج الأول، قال: ترد المرأة إلى الزوج الأول والولد للزوج الثاني.

٢١٣٤ ـ حدثنا عبد الرحيم بن عبد الله السمناني، قال: حدثنا الخليل بن هند، قال: حدثنا هشام بن عبيد الله، قال: سمعت من يحدث عن عبد الكريم قال: رجع أبو حنيفة عن قوله في الذي ينعى إليها زوجها فتعتد ثم تتزوج، ثم يجيء زوجها الأول وقد ولدت من الثاني أن الأولاد للثاني.

٢١٣٥ ـ حدثتُ عن محمد بن النضر، قال: حدثنا محمد بن زياد، قال: أخبرنا هشام بن عبيد الله، عن محمد بن الحسن رحمة الله عليهم، عن عبد الكريم الجرجاني، أنه سمع أبا حنيفة رضي الله عنه رجع عن القول الأول، وقال: الولد للثاني.

٢١٣٦ ـ حدثنا أحمد بن أبي صالح، قال: حدثنا محمد بن شجاع، [١٩٩ ـ ب] قال: سمعت إسماعيل بن حماد، قال: كنا عند أبي يوسف فدخل عليه عبد الكريم الجرجاني، فتجاريا في مسائل في أبواب الرهون، ثم رجع عبد الكريم، فقال أبو يوسف: كان عبد الكريم هذا إذا حضر مجلس أبي حنيفة انتفع أهل المجلس

بحضوره رحمة الله عليهم، وما قدم علينا من خراسان رجل أفقه منه، ثم خالد بن صبيح، قال: وكنا نشبّه عبدالكريم فيما يشتبه من المسائل التي لا رواية فيها عن أبي حنيفة بأبي حنيفة.

٢١٣٧ ـ حدثنا عبدالرحيم بن عبد الله السمناني، قال: حدثنا الخليل بن هند، قال: سمعت هشام بن عبيد الله، قال: قال عبد الكريم: ما رأت عيناي أعلم من أبي حنيفة.

٦٥١ ـ ومنهم: عمران بن عبيد: [١]

٢١٣٨ ـ حدثنا نصر بن أحمد، قال: كتب إلينا يعقوب بن الجراح، قال: حدثنا أحمد بن أبي طيبة، قال: حدثنا عمران بن عبيد، عن أبي حنيفة، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: احتجم النبي ﷺ بعد قوله: «أفطر الحاجم والمحجوم»[٢].

٦٥٢ ـ ومنهم: أبو طيبة الجرجاني: [٣]

٢١٣٩ ـ كتب إليّ صالح بن أبي رميح، قال: حدثنا عمار بن رجاء، قال: حدثنا أحمد بن أبي طيبة، عن أبيه، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عثمان بن الأسود، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، أن رجلاً جرح رجلاً فأراد أن يستقيد، فنهى النبي عليه السلام أن يستقاد من الجارح حتى يبرأ المجروح.

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٣٤).

(٢) «المسند» للحارثي (٧٢٦).

(٣) انظره في «عقود الجمان» (١٣٨).

٢١٤٠ ـ حدثنا محمد بن حمدان بن محمد الدامغاني، قال: حدثنا عمار بن رجاء، قال: حدثنا [ابن] أبي طيبة، عن أبيه، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: قال رسول الله ﷺ: «ما انتهيت إلى الركن اليماني إلا لقيت عنده جبريل عليه السلام».

٦٥٣ ـ ومنهم: أحمد بن أبي طيبة: [1]

٢١٤١ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن ناصح الشعراني، قال: حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني.

٢١٤٢ ـ وحدثنا أبو حفص الأصبهاني محمد بن عبدالرحمن بن محمد، قال: كتب إليّ أبو عبد الله محمد بن أحمد القومسي بخطه يخبرني في كتابه، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن زياد، قال: حدثنا أحمد بن أبي طيبة، عن النعمان أبي حنيفة، عن الهيثم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يجيء قوم يقولون: لا قدر، ثم يخرجون منه إلى الزندقة، فإذا لقيتموهم فلا تسلّموا عليهم، وإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوا جنائزهم، فإنهم شيعة الدجال ومجوس هذه الأمة، حقًا على الله أن يُلحقهم به»[2].

٢١٤٣ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن ناصح، قال: ثنا محمد بن عيسى، قال: ثنا أحمد بن أبي طيبة، عن أبي حنيفة، عن عكرمة رحمة الله عليهم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه»[3].

---

(١) من رجال النسائي.

(٢) «المسند» للحارثي (١٢٢٨).

(٣) «المسند» للحارثي (١٢٤).

٢١٤٤ ـ ثنا محمد بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن عيسى، قال: ثنا أحمد بن أبي طيبة، عن أبي حنيفة وأيوب رحمة الله عليهم، عن أبان، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ [٢٠٠ ـ أ]: «من بنى لله مسجدًا في الدنيا بنى الله له بيتًا في الجنة أوسع منه».

٦٥٤ ـ ومنهم: بكير بن جعفر الجرجاني: [١]

٢١٤٥ ـ ثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحيم السرخسي، قال: ثنا موسى بن نصر، قال: ثنا بكير بن جعفر الجرجاني، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم أنه قال: لا بأس أن ينفل الإمام يغريهم على[٢] القتال.

٦٥٥ ـ ومنهم: عنبسة بن الأزهر [٣] ورزين الجرجاني: [٤]

٢١٤٦ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن الفرغاني، قال: حدثنا أحمد بن حرب، قال: حدثنا عمر بن عامر، عن رزين الجرجاني وعنبسة بن الأزهر، أن أبا حنيفة أُريد على العمل أن يتولى السلطان، فأبى وشدد عليه، وضُرب مرارًا فلم يقبل.

٦٥٦ ـ ومنهم: سعد بن سعيد: [٥]

٢١٤٧ ـ حدثنا قبيصة بن الفضل بن عبد الرحمن الطبري، قال: حدثنا

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٠٣).

(٢) في الأصل: (يضربهم عن) وهو محرف.

(٣) من رجال النسائي.

(٤) انظره في «عقود الجمان» (١١١).

(٥) انظره في «عقود الجمان» (١١٣).

إسحاق بن إبراهيم الاسترابادي، قال: حدثنا سعد بن سعيد عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: كان النبي ﷺ يضع يمينه على شماله في الصلاة تواضعًا لله[1].

٦٥٧ ـ ومنهم: عفان بن سيّار:[2]

٢١٤٨ ـ حدثنا قبيصة بن الفضل بن عبدالرحمن، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الاسترابادي، قال: حدثنا عفان بن سيّار، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن نافع رحمة الله عليهم، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنه استرقى من العقرب واكتوى من اللَّقوة[3].

٢١٤٩ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا داود بن يحيى، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا عفان الجرجاني، عن أبي حنيفة، عن عطاء رحمة الله عليهم قال: قلت لابن عمر: الجهاد فريضة؟ قال: نعم، قلت: من تركه كفر؟ قال: لا، من تركه فقد أذنب، قال: فقمت فقبلت رأسه.

٢١٥٠ ـ حدثنا أحمد بن يعقوب بن زياد البلخي، قال: حدثنا عمرو بن عبيد الناقد، قال: حدثنا عفان بن سيّار الجرجاني، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: بأي أسماء الله افتتحت الصلاة أجزأك.

٢١٥١ ـ حدثنا قبيصة بن الفضل بن عبد الرحمن الطبري، قال: حدثنا

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٢٥٢).

(٢) من رجال النسائي.

(٣) «المسند» لابن خسرو (١١٠٠).

إسحاق بن إبراهيم، قال: سمعت عفان بن سيّار يقول: مثل أبي حنيفة مثل الطبيب الحاذق يعرف دواء كل داء[1].

٦٥٨ ـ ومنهم: أبو الخطاب الجرجاني:

٢١٥٢ ـ حدثْتُ عن محمد بن النضر، قال: حدثنا محمد بن حفص الجرجاني، قال: حدثنا أبو علي، قال: حدثنا أبو الخطاب الجرجاني، قال: كنت عند أبي حنيفة وهو في مجلسه، وعنده أصحابه، قال: فجاء غلام أو شاب، فألقى عليه مسألة فأجابه فيها، فقال له: أخطأت يا أبا حنيفة، قال: فسكت ثم ألقى عليه أيضًا فأجاب، فقال: أخطأت يا أبا حنيفة، قال: فقلت لمن حوله من أصحابه: سبحان الله! لا تعظمون [٢٠٠ـب] هذا الشيخ ولا تبجلونه، يجيء شاب أو غلام فيخطئه وأنتم سكوت، قال: فالتفت إليّ أبو حنيفة فقال: دعهم فإني قد عوّدتهم هذا من نفسي[2].

٦٥٩ ـ ومنهم: إبراهيم الغندري:

٢١٥٣ ـ حدثنا عمرو بن عاصم المروزي، قال: حدثنا محمد بن عبدة، قال: حدثنا محمد بن منصور رجل من أهل جرجان، قال: حدثني فقيه أهل جرجان إبراهيم الغندري قال: كنا في مجلس أبي حنيفة، فقام رجل فسأله عن مسألة فأفتاه أبو حنيفة فيها، فلما قام أبو حنيفة أتيت مجلس سفيان فإذا السائل عنده يسأله بعينها، فأجاب بخلاف[3] قول أبي حنيفة، فلما مضى الرجل قلت لسفيان: سئل أبو حنيفة

---

(١) «المناقب» للمكي (٣٠٤).
(٢) «المناقب» للمكي (٢٥١).
(٣) في الأصل: (يخالف).

عن هذه المسائل فأجاب بخلاف ما أجبت، فقال: كيف أجاب فيها؟ قلت: بكذا وكذا، فلم يقل شيئًا، فجاءه رجل بعد ذلك فسأله عن تلك المسألة بعينها فأجاب الرجل بجواب أبي حنيفة رحمة الله عليه.

***

(٣٤)

ذكر أهل نيسابور

٦٦٠ ـ منهم: بشار بن قيراط:[١]

٢١٥٤ ـ حدثنا السري بن عصام البخاري، قال: حدثنا حامد بن آدم، قال: حدثنا بشار بن قيراط، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن أبي سفيان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الوضوء مفتاح الصلاة، والتكبير تحريمها، والتسليم تحليلها، وفي كل ركعتين فسلم يعني تشهد، ولا تجزئ صلاة إلا بفاتحة الكتاب وشيء معها»[٢].

٢١٥٥ ـ حدثني قيس[٣] بن محمد الجرجاني، قال: حدثنا موسى بن نصر، قال: حدثنا بشار بن قيراط، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد،[٤] عن يحيى بن يعمر قال: بينما نحن في مسجد الرسول ﷺ إذ رأينا ابن عمر قاعدًا، فقلت لصاحبي: هل لك أن تأتي ابن عمر فتسأله عن القدر؟ فقال: بلى، فقلت له: فأسأله عنها، فإني أرفق به منك، قال: فأتيناه فقعدنا إليه طويلاً فقلت له: يا أبا عبدالرحمن! إنا قوم نتقلب في

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٠٢).

(٢) «المسند» للحارثي (٦٩٥).

(٣) في «المسند» للحارثي (١٠٠٧): (أبو سهل محمد بن عبد الله بن سهل).

(٤) في الأصل هنا: (ابن بريدة) ولم أجده في طرق هذا الحديث.

هذه الأراضي، وربما قدمنا البلدة فنلقى قومًا يقولون: لا قدر، قال: أبلغهم أني منهم بريء، ولو وجدت أعوانًا لجاهدتهم، الحديث.

٢١٥٦ ـ حدثني قيس بن محمد، قال: حدثنا موسى بن نصر، قال: حدثنا بشار بن قيراط، عن أبي حنيفة قال: ذهبت أنا وعلقمة بن مرثد إلى عطاء بن أبي رباح فقال له علقمة: يا أبا محمد! إن ببلادنا قومًا يكرهون أن يقولوا: إنا مؤمنون، قال: ولم ذلك؟ قال: يقولون: لو قلنا: إنا مؤمنون قلنا: إنا من أهل الجنة، قال: فقولوا لهم: تقولوا: إنا مؤمنون، ولا تقولوا: إنا من أهل الجنة، فإن الله لو عذّب أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم [٢٠١ ـ أ] لهم، فقال له علقمة: يا أبا محمد! أليس لله ملائكة سجود لم يرفعوا رؤوسهم منذ يوم خلقوا إلى يوم يبعثون، وله ملائكة ركوع مثل ذلك؟ قال: بلى، قال: فهؤلاء لم يوافوا الحساب لجميع ما أمروا به؟ قال: يا ابن أخي! إن الله دلهم على تلك الطاعة وألهمهم إياها وعزم لهم عليها، لو طالبهم بشكر ما أنعم عليهم قصروا، وكان له أن يعذبهم وهو غير ظالم لهم.

٢١٥٧ ـ حدثنا السرّي بن عصام وغيره، عن حامد بن آدم، قال: حدثنا بشار بن قيراط قال: قدم الكوفة سبعون رجلاً من القدرية، فتكلموا في مسجد الكوفة بكلام القدر، فبلغ ذلك أبا حنيفة رحمة الله عليه، فقال: لقد قدموا الكوفة ببزّ كاسدٍ فذكر الحديث مثل ما مر في حديث محمد بن عبيد إلى قوله: إنا لا نخرج حتى نخاصمك، قال: ففيم تخاصمونني، قالوا: في القدر، قال: أما علمتم أن الناظر في القدر كالناظر في شعاع الشمس، كلما ازداد نظرًا ازداد تحيرًا، قالوا: ففي القضاء والعدل؟ قال: تكلموا على اسم الله، قالوا: يا أبا حنيفة هل يستطيع أحد من المخلوقين أن يخرج

من ملك الله ما لم يقضه؟ قال: لأن القضاء على وجهين: أمر منه أمر وحي، والآخر القدرة، فأما القدرة فإنه يقضي عليه، وقدر لهم الكفر ولم يأمر به، بل نهى عنه، والأمر أمران: أمر الكينونة إذا أمر شيئًا كان، وهو على غير أمر وحي، قال: فأخبرنا عن أمر الله، أموافق لإرادته أم مخالف لها؟ قال: أمره من إرادته، وليس إرادته من أمره، والأعمال بالإرادة سوى الإرادة، وتصديق ذلك قوله تعالى لإبراهيم إذ قال لابنه: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [الصافات: ١٠٢] ولم يقل صبرًا من غير إن شاء الله، وكان ذلك من أمر الله، ولم يكن من إرادة الله ذبحه، قالوا: فأخبرنا عن اليهود والنصارى الذي قالوا على الله ما قالوا؟ قالت اليهود: عزير ابن الله، وقالت النصارى: المسيح ابن الله، فقضى الله على نفسه أن يُشتَم، قال: إن الله لا يقضي على نفسه، إنما يقضي على عباده، ولو كان يقضي على نفسه لجرت عليه القدرة، قالوا: فاخبرنا عن الذي أراد الله أن يكفر فكفر، أحسن الله إليه أم أساء؟ قال: لا يقال: أساء، وذكر الحديث مثل ما مر في حديث محمد بن عبيد، قالوا: يا أبا حنيفة! أمؤمن أنت؟ قال: مؤمن، قالوا: أمستكمل الإيمان؟ قال: مستكمل الإيمان، قالوا: فأنت عند الله مؤمن؟ قال: تسألونني عن علمي [٢٠١ ـ ب] وعزيمة علمي أم تسألونني عن علم الله وعزيمة علم الله؟ قالوا: بل نسألك عن علمك، ولا نسألك عن علم الله، قال: فإني بعلمي الذي أعلم عند الله مؤمن، ولا أعزم على الله في علمه، قالوا: فما تقول فيمن جحد بحرف من كتاب الله عز وجل؟ قال: كافر، قالوا: فإن الله عز وجل يقول: ﴿فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡ﴾ [الكهف: ٢٩] قال: هذا باب الوعيد، قالوا: وإن كان في باب الوعيد قال: فإني لا أؤمن ولا أكفر، قال: بهذا خصمتم أنفسكم إلى ترون أني لم أؤمن، فأنا مجبور في إرادة الله على الكفر، وإن لم أكفر فأنا مجبور في إرادة الله على

الإيمان، قال: يا أبا حنيفة! حتى متى تضل الناس؟ قال: ويحكم إنما يضل الناس من يستطيع أن يهديهم؟ ثم ذكر الحديث.

٢١٥٨ ـ **حدثت** عن محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا حامد بن آدم، قال: حدثنا بشار بن قيراط، قال: سمعت أبا حنيفة يقول: في السبخة إذا لم تجف ثراها وتنبت مرعاها فلا يصلى فيها.

٦٦١ ـ ومنهم: حفص بن عبد الرحمن:[١]

٢١٥٩ ـ **أخبرنا** الحسن بن سفيان، قال: حدثنا يزيد بن صالح اليشكري، قال: حدثنا حفص بن عبد الرحمن، عن أبي حنيفة، عن أبي سفيان رحمة الله عليهم، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجزئ صلاة إلا بفاتحة الكتاب ومعها غيرها»[٢].

٢١٦٠ ـ **حدثنا** محمد بن همام، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا حفص بن عبد الرحمن عن أبي حنيفة، عن الهيثم، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ كان يصيب من وجهها وهو صائم.

٢١٦١ ـ **حدثنا** محمد بن همام، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا حفص بن عبد الرحمن، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: تذاكروا الشؤم عند رسول الله ﷺ ذات يوم فقال رسول الله ﷺ: «الشؤم في ثلاث: في الفرس والدار والمرأة، فشؤم الفرس: أن يكون جموحًا يمنع ظهره، وشؤم المرأة: أن تكون سيئة الخلق عاقرًا، وشؤم الدار: أن تكون ضيقة، لها جيران سوء».

---

(١) من رجال النسائي.

(٢) «المسند» للحارثي (٦٩٨).

٢١٦٢ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن، قال: حدثنا أحمد بن حرب، عن حفص بن عبد الرحمن، عن أبي حنيفة، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ صلى في ثوب واحد متوشحًا به، فقال بعض القوم لأبي الزبير: المكتوبة؟ قال: المكتوبة وغير المكتوبة(١).

٢١٦٣ ـ حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا حفص بن عبد الرحمن، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: نسخت سورة النساء القصرى [٢٠٢ـأ] كل عدة: ﴿وَأُولَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤](٢).

٢١٦٤ ـ حدثنا السري بن عاصم، قال: حدثنا حامد بن آدم، قال: حدثنا حفص بن عبد الرحمن، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سأله رجل، فقال: إنه يشق علي أن أدخل الكعبة، قال: لا يضرك، ليس دخول الكعبة من الحج في شيء.

٢١٦٥ ـ حدثنا علي بن الحسن بن عبدة، قال: حدثنا نصر بن المغيرة، قال: حدثنا عيسى بن موسى، قال: حدثنا حفص بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا أبو حنيفة عن حماد رحمة الله عليهم قال: قرأ سعيد بن جبير القرآن كله في الكعبة في ركعة.

٢١٦٦ ـ حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا حفص بن عبد الرحمن، عن أبي حنيفة، عن عبد الملك، عن نافع رحمة الله عليهم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أتى كعب بن مالك رضي الله عنه النبي عليه

---

(١) «المسند» للحارثي (٥٢).

(٢) «المسند» للحارثي (٩٥٩).

السلام فسأل عن راعية كانت في غنمه، فتخوفت على شاة الموت فذكّتها بمروة، فأمره النبي عليه السلام بأكلها[1].

٢١٦٧ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثني نصر بن أحمد بن نصر أبو محمد الكندي، قال: حدثنا محمد بن عمر بن مهاجر، قال: حدثنا حفص بن عبدالرحمن قال: وفيما كتب إليّ زكريا بن يحيى، وحدثني قبيصة الطبري عنه، قال: حدثنا أيوب بن الحسن قال: حدثنا حفص بن عبد الرحمن قال: حدثنا أبو حنيفة، عن الهيثم، عن الشعبي رحمة الله عليهم، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أنه قال: خرج غلام من الأنصار إلى قبل أحد[2] فاصطاد أرنبًا، فلم يجد ما يذبحها [به]، فذبحها بحجر، فجاء إلى رسول الله ﷺ قد علقها بيده، فأمره بأكلها[3]، وقال نصر بن أحمد في حديثه: أصاب أرنبين فذبحهما.

٢١٦٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل، قال: حدثنا خلف بن أيوب، قال: سمعت حفص بن عبد الرحمن يقول: كان اجتمع لأبي حنيفة عندي مال كثير، فحاسبني في دفعه، فدخلت في قلبه شبهة، فتصدق برأس المال والربح جميعًا .

٢١٦٩ ـ حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا حامد بن آدم، قال: كان حفص بن عبد الرحمن شريك أبي حنيفة، وكان أبو حنيفة يجهّز عليه، فبعث إليه في رفقة متاعًا، وأعلمه أن في ثوب كذا وكذا عيبًا، فليعلم المشتري ذلك، قال: فباع

---

(١) انظر «المسند» للحارثي (١٥٧، ١٥٨).

(٢) في الأصل: (قتل الحداء).

(٣) «المسند» للحارثي (١١٩١).

حفص ذلك المتاع ونسي أن يخبر بالعيب، فلما قدم سأله أبو حنيفة، فأعلمه أنه نسي، فتاركه الشركة، وتصدق بحصته، وهي ثلاثون ألفًا[1].

٢١٧٠ ـ **حدثنا** محمد بن منصور، قال: حدثني أحمد بن تميم، قال: حدثنا حامد بن آدم، قال: سمعت حفص بن عبد الرحمن يقول: كنت شريك أبي حنيفة ثلاثين سنة، فكان يختم القرآن في ثلاثة أيام ولياليها، [٢٠٢ ـ ب] وكان يتصدق كل يوم بصدقة[2].

٢١٧١ ـ **حدثنا** محمد بن منصور، قال: حدثني محمد بن يزيد، قال: سمعت حفص بن عبد الرحمن يقول: كان أبو حنيفة يحفظ القرآن فيختمه في الشهر ثلاثين مرة[3].

٢١٧٢ ـ **حدثنا** محمد بن ياسين بن النضر، قال: سمعت أبي، قال: سمعت نصر بن زياد، يقول: سمعت حفص بن عبد الرحمن قال: كتب لي خارجة إلى ابن عون قال: فلما قدمت عليه فقال لي: كيف تركت أبا حنيفة؟ قال: فقال له أصحابه: إنه يقول اليوم ويرجع غدًا، قال: فقال: إنكم تصفون الرجل بورع أن من يقول القول ثم يرجع عنه، أن ذلك منه ورع[4].

٢١٧٣ ـ **حدثنا** أبو زيد عمران بن فرينام، قال: سمعت ياسين بن النضر النيسابوري، قال: سمعت نصر بن زياد قاضي نيسابور، قال: سمعت حفص بن عبد الرحمن يقول: قدمت على ابن عون ومعي كتاب خارجة إليه، فذكر نحوه.

---

(١) «المناقب» للمكي (١٦٨، ١٦٩).

(٢) «المناقب» للمكي (٢٢٢).

(٣) «المناقب» للمكي (٢٢٢).

(٤) «المناقب» للمكي (١٧٥).

٢١٧٤ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن نوح، قال: حدثنا محمد بن يزيد السلمي، قال: حدثنا حفص بن عبد الرحمن قال: كان أبو حنيفة رحمة الله عليه يحيي الليل بقراءة القرآن في ركعة ثلاثين سنة[١].

٢١٧٥ ـ حدثنا محمد بن نصر بن سليمان بن يزيد الهروي، قال: حدثنا محمش النيسابوري، قال: سمعت حفص بن عبدالرحمن يقول: جالست أنواع الناس من العلماء والفقهاء والزهاد والنسّاك وأهل الورع منهم، فلم أر أحدًا فيهم أجمع لهذه الخصال من أبي حنيفة رضي الله عنه[٢].

٦٦٢ ـ ومنهم: إبراهيم بن طهمان: [٣]

٢١٧٦ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن علي الحافظ البلخي وأحمد بن محمد الشرقي النيسابوري، قالا: حدثنا قطن بن إبراهيم النيسابوري، قال: حدثنا حفص بن عبد الله، قال: أخبرنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، عن أبي عبد الله الجدلي، عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه، أنه قال: أوتر النبي ﷺ أول الليل ووسطه وآخره، لكي يكون واسعًا على المسلمين، أي ذلك أخذوا به كان صوابًا غير أن من طمع بقيام الليل فليجعل وتره في آخر الليل، فإن ذلك أفضل[٤].

---

(١) «المناقب» للمكي (٢٢٢).

(٢) «المناقب» للمكي (١٧٥).

(٣) من رجال الستة.

(٤) «المسند» للحارثي (٨١٨).

٢١٧٧ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن الشرقي، قال: حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي حنيفة، عن الهيثم، عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: أتي رسول الله ﷺ بأرنب، فأمر أصحابه فأكلوا، وقال للذي جاء بها: «ما لك لا تأكل منها»؟ قال: إني صائم، قال: «وما صومك»؟ قال: تطوع، قال: «فهلّا البيض»[(١)].

٢١٧٨ ـ حدثنا محمد بن همام النيسابوري، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا حماد بن قيراط، قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم [٢٠٣ ـ أ]، أنه سئل عن المريض يغمى عليه؟ قال: أما صلاة يوم واحد فإنه يقضيه، فإذا جاوز ذلك فإنه في عذر منه إن شاء الله[(٢)].

٢١٧٩ ـ حدثنا صالح بن محمد الأسدي، قال: حدثنا قطن بن إبراهيم، قال: حدثنا حفص بن عبد الله، وحدثنا أحمد بن محمد بن الشرقي وعلي بن محمد بن عبدالرحمن السرخسي، قالا: حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي حنيفة، عن الهيثم، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله قال: أصاب رجل من بني سلمة أرنبًا، فلم يجد شيئًا، فذبحها بمروة، فأمره النبي عليه السلام بأكلها[(٣)].

٢١٨٠ ـ كتب إليّ زكريا بن يحيى، قال: حدثنا أحمد بن حفص، قال: حدثني أبي، قال: حدثني إبراهيم بن طهمان، عن أبي حنيفة، عن بلال عمن

---

(١) «المسند» للحارثي (١٢١٣).

(٢) «الآثار» للإمام محمد (٢١٩).

(٣) «المسند» للحارثي (١١٩١).

حدثه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لسودة حين طلقها: «اعتدي»[1].

٢١٨١ ـ حدثنا العباس بن حمزة النيسابوري، قال: حدثنا عبد الله بن الجراح، قال: حدثنا عبد الخالق بن إبراهيم بن طهمان، قال: حدثني أبي، عن أبي حنيفة، عن عبد الأعلى، عمن حدثه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال له النبي ﷺ: «اقرأ سورة الفرائض»، فقرأ سورة النساء، فلما بلغ: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء: ٤١] فقال له بيده: «أمسك» وبكى النبي ﷺ فأكثر، ثم قال له: «عد» فقال: فقرأ من أولها حتى بلغ هذا الموضع، فبكى أيضًا، وأمسك عبد الله، فعل ذلك ثلاث مرات[2].

٢١٨٢ ـ حدثنا العباس بن حمزة، قال: حدثنا عبد الله بن الجراح، قال: حدثنا عبد الخالق، قال: حدثني إبراهيم بن طهمان، عن أبي حنيفة قال: سمعت حمادًا يقول: إذا طلق الرجل امرأته قبل الدخول، ثم غشيها فظن أن له عليها رجعة قال: لها صداق ونصف صداق، نصف صداق بالطلاق، وصداق كامل بالغشيان.

٢١٨٣ ـ حدثنا محمد بن علي بن الحسن الترمذي، قال: حدثنا العباس بن زرارة، قال: حدثنا نصر بن باب قال: سمعت إبراهيم بن طهمان يخبر عن أبي حنيفة في الجلد إذا دبغ بأي شيء دبغ بالتراب أو بالملح أو يبس بنفسه فمنعه ذلك عن الفساد، فهو له دباغ.

٢١٨٤ ـ حدثت عن أحمد بن مصعب، قال: حدثنا سعيد بن يزيد الفراء، قال:

---

(١) «المسند» للحارثي (٥٤).

(٢) «الآثار» للإمام أبي يوسف (٢٣٤).

حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي حنيفة رحمة الله عليه في رجل أوصى لرجل بسهم من ماله قال: له أخس السهام.

٢١٨٥ ـ حدثنا محمد بن إسحاق السمسار، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا حماد بن قيراط، عن إبراهيم بن طهمان، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: إذا دفن الرجل والمرأة جميعًا في قبر، جعلت المرأة خلف الرجل، ويجعل بينهما حاجز من الصعيد [٢٠٣ ـ ب].

٢١٨٦ ـ حدثنا أبي، قال: حدثنا أسباط بن اليسع، قال: حدثنا يعقوب بن عثمان أصله مروزي، قال: حدثنا حفص بن عبد الله النيسابوري، قال: حدثني إبراهيم بن طهمان روى عن أبي حنيفة أحاديث كثيرة.

٦٦٣ ـ ومنهم: الجارود بن يزيد: [١]

٢١٨٧ ـ حدثنا إبراهيم بن علي بن يحيى النيسابوري، قال: حدثنا الجارود بن يزيد، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ سأله سائل فقال: ما يوجب الغسل يا رسول الله؟ قال: «إذا التقى الختانان وغابت الحشفة فقد وجب الغسل، أنزل أو لم يُنزل»[٢].

٢١٨٨ ـ أخبرنا إبراهيم بن علي بن يحيى، قال: حدثنا الجارود بن يزيد، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عبد الرحمن بن روّاد، عن شرحبيل، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: دخل رسول الله ﷺ بيتي فأتيته بلحم، فأكل ودعا بماء فغسل كفيه ومضمض وصلى، ولم يحدث الوضوء[٣].

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٠٣).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٩٨٠).

(٣) «المسند» لابن خسرو (٥٣٣).

٢١٨٩ ـ حدثنا إبراهيم بن علي، قال: حدثنا الجارود بن يزيد، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم ابن رسول الله، فقال الناس: انكسفت لموت إبراهيم، فقام النبي عليه السلام، فأطال القيام حتى ظنوا أنه لا يركع، ثم ركع فكان ركوعه قدر القيام، ثم رفع رأسه من ركوعه، فكان قيامه قدر الركوع، ثم سجد فكان سجوده قدر القيام، ثم جلس وكان جلوسه بين السجدتين قدر السجود، ثم صلى الركعة الثانية مثل ذلك، حتى إذا كانت السجدة الأخيرة بكى فاشتد بكاؤه، فسمعناه وهو يقول: «اللهم ألم تعدني أن لا تعذبهم وأنا فيهم»، ثم جلس فتشهد ثم انصرف فأقبل عليهم بوجهه، فقال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا كان ذلك فعليكم بالصلاة، ولقد رأيتني أُدنيت من الجنة، حتى لو شئت أن أتناول غصنًا من أغصانها فعلت، ولقد رأيتني أدنيت من النار حتى جعلت أتقي لهبها علي وعليكم، ولقد رأيت فيها سارق ناقة رسول الله يعذب بالنار، ولقد رأيت فيها عبد بني دعدع[1] سارق الحاج بمحجنه، ولقد رأيت فيها امرأة أدماء طويلة حميرية تعذب في هرة لها، ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض»[2].

٢١٩٠ ـ كتب إليّ زكريا بن يحيى، قال: حدثنا سهل بن عمار، قال: حدثنا الجارود بن يزيد، عن أبي حنيفة، عن شيبان البصري، عن يحيى بن أبي كثير، عن المهاجر، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذ خطب إليه ابنة من بناته أتى خدرها فقال: «إن فلانًا يذكر فلانة» ثم ذهب فأنكح[3].

---

(١) في الأصل: (دغدغ (خطأ.

(٢) «المسند» للحارثي (٧٣٠).

(٣) «المسند» للحارثي (١٥٩٤).

٢١٩١ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن السرخسي، قال: حدثنا محمد بن النعمان المرورّوذي، قال: حدثنا الجارود بن يزيد النيسابوري، قال: حدثنا أبو حنيفة [٢٠٤ ـ أ] عن أبي بكر بن أبي الجهم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قدمت على غزو العراق فإذا سعد بن مالك يمسح على الخفين، فقلت: ما هذا؟ قال: إذا قدمت على عمر فاسأله، قال: فأتيت عمر فسألته، قال: رأيت النبي ﷺ يمسح فمسحنا[1].

٢١٩٢ ـ حدثنا أبي، قال: حدثنا أسباط بن اليسع، قال: أخبرنا يعقوب بن عثمان، قال: أخبرنا الجارود بن يزيد النيسابوري، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن الهيثم، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنه سئل عن ذبائح نصارى بني تغلب، فذكر اليهود والنصارى ثم قرأ: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ﴾ [المائدة: ٥١] فلا بأس بأكل ذبائحهم ومناكحتهم.

٢١٩٣ ـ حدثنا أبي، قال: حدثنا أسباط بن اليسع، قال: أخبرنا يعقوب بن عثمان، قال: أخبرنا الجارود، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، أنه قال في أهل الكتاب: إذا شهدتهم فأهلوا لغير الله فلا تأكل، وإذا غبت عنهم فكل.

٢١٩٤ ـ حدثنا أبي، قال: حدثنا أسباط بن اليسع، قال: أخبرنا يعقوب بن عثمان، قال: أخبرنا الجارود بن يزيد، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: لا تكون ذكاة نفس ذكاة نفسين.

٢١٩٥ ـ حدثنا محمد بن عبد الله السعدي، قال: حدثنا الشاه بن مخلد، قال:

---

(١) «المسند» للحارثي (١٦٩٣).

حدثنا الجارود بن يزيد، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: أول من جلس على المنبر، وأول من نقص التكبير والتسليم، وأول من أخرج المنابر في العيدين، وقدّم الخطبة على الصلاة معاوية، وأول من نقص الإقامة وجعلها مرة مرة معاوية، كان رجلاً بادنًا فربه [1] وكان يشق عليه القيام إذا خرج إلى الصلاة فأمرهم بإقامة مرة مرة.

٢١٩٦ ـ **حدثنا** محمد بن إسحاق السمسار، قال: حدثنا محمد بن يزيد قال: حدثنا الجارود بن يزيد قال: حدثنا أبو حنيفة عن علي بن الأقمر أن رسول الله ﷺ مرّ برجل يصلي سادل ثوبه فعطفه عليه.

٢١٩٧ ـ **حدثنا** محمد بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا الجارود بن يزيد، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: جناية المكاتب على سيده.

٦٦٤ ـ ومنهم: حماد بن قيراط: [2]

٢١٩٨ ـ **حدثنا** محمد بن الحسن البلخي، قال: حدثنا محمد بن شجاع، قال: حدثنا حماد بن قيراط الخراساني، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، عن همام بن الحارث، عن عدي بن حاتم قال: سألت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! إنا نبعث الكلاب المعلّمة فيمسكن علينا أفنأكل مما أمسكن علينا؟ فقال: «إذا بعثت كلابًا معلّمة وذكرت اسم الله فكُل مما أمسكن ما لم يشركها كلب من غيرها»، قلت: وإن قتل؟ قال: «وإن قتل» قلت: يا رسول الله!

---

(١) كلمة فارسية معناها: سمين.

(٢) انظره في «عقود الجمان» (١٠٨)، و«اللسان».

أحدنا يرمي بالمعراض [٢٠٤ـب] أفنأكل؟ قال: «[إذا] رميت وسمّيت فخرق فكُل، وإن أصاب بعرضه فلا تأكل»(١).

٢١٩٩ ـ حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الشاه الهروي، قال: حدثنا أحمد بن مصعب، قال: حدثنا حماد بن قيراط، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: كان الأولون مخاضيب الرجال وفي الثياب بخور، وكانوا يبدؤون بمن يغلقون عليهم أبوابهم، فإن فضل فضل فالقرابة، وإن فضل فضل فالجيران، فإن فضل فضل فهكذا وهكذا.

٢٢٠٠ ـ حدثنا أحمد بن محمد الهروي، قال: حدثنا أحمد بن مصعب، قال: حدثنا مصعب، قال: حدثنا حماد بن قيراط، عن أبي حنيفة، عن حبيب بن أبي ثابت رحمة الله عليهم قال: شهدت ابن عمر رضي الله عنهما، وجاءه أعرابي يسأله عن العمرى فقال ابن عمر رضي الله عنهما: هي للذي أعمرها.

٢٢٠١ ـ سمعت علي بن الفرزدق، يقول: سمعت محمد بن سليمان القيراطي، يقول: سمعت حماد بن قيراط يقول: كل من لزم أبا حنيفة ستة أشهر تبين فضله على غيره.

٢٢٠٢ ـ حدِّثت عن محمد بن يزيد، قال: حدثنا حماد بن قيراط قال: سألت أبا حنيفة عن قراءة بسم الله الرحمن الرحيم قال: اقرأها في نفسك.

زيادة في الجارود بن يزيد: (٢)

٢٢٠٣ ـ كتب إليّ زكريا بن يحيى النيسابوري، حدثنا سهل بن عمار، قال:

---

(١) «المسند» للحارثي (٨٨٨).

(٢) سبقت أحاديثه برقم الترجمة (٦٦٣).

حدثنا الجارود بن يزيد، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، عن أبي عبد الله الجدلي، عن عقبة بن عمرو وأبي موسى أنهما قالا: كان رسول الله ﷺ يوتر أحيانًا أول الليل ووسطه وآخره لكي يكون سعة للمسلمين[١].

٢٢٠٤ ـ كتب إليّ زكريا بن يحيى حدثنا سهل بن عمار العتكي، قال: حدثنا الجارود بن يزيد، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن إبراهيم السكسكي، عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إني لا أستطيع أن أتعلم شيئًا من القرآن، فعلِّمني شيئًا يجزئني[٢] من القرآن، فقال له النبي ﷺ: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله»، فقال له الرجل: هذا لله فما لي؟ قال: «قل اللهم ارحمني واغفر لي واهدني وارزقني وعافني»[٣].

٢٢٠٥ ـ كتب إليّ زكريا بن يحيى حدثنا سهل بن عمار إجازة، قال: حدثنا الجارود بن يزيد، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن أبي هند الحارث، عن الضحاك، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أن النبي ﷺ توضأ ثلاثًا ثلاثًا[٤].

٢٢٠٦ ـ كتب إليّ زكريا بن يحيى: حدثنا محمد بن منصور السلمي، قال: حدثنا الجارود بن يزيد، [٢٠٥ ـ أ] قال: حدثنا أبو حنيفة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من قال: سبحان الله عدد ما خلق، وسبحان الله ملأ ما خلق، وسبحان الله[٥] عدد ما في السماوات وما في الأرض،

---

(١) «المسند» للحارثي (٨٢٠).

(٢) في الأصل وقع هنا (عني) خطأ.

(٣) «المسند» لابن خسرو (٩٢).

(٤) «المسند» للحارثي (١٣٢٧).

(٥) في الأصل سقط.

وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه، وسبحان الله عدد كل شيء، وسبحان الله ملأ كل شيء، وقال: الحمد لله مثل ذلك حيث يصبح قال مثل ما قال الناس يومهم إلا من قال مثل ما قال أو أكثر، ومن قالها حين يمسي قال مثل ما قال الناس في ليلهم إلا من قال مثل قوله أو أكثر»[١].

زيادة في حفص بن عبد الرحمن: [٢]

٢٢٠٧ ـ كتب إليّ زكريا بن يحيى: حدثنا أيوب بن الحسن، قال: حدثنا حفص بن عبد الرحمن، عن أبي حنيفة، عن إسحاق بن ثابت، عن أبيه، عن علي بن الحسين، أنه غزا غزوة تبوك، فمرّ بقوم يزفتون، فقال: ما هؤلاء؟ قالوا: أصابوا من شراب لهم، فنهاهم أن يشربوا في الدباء والحنتم والمزفت فلما مرّ بهم راجعًا من غزاته شكوا إليه ما لقوا من التخمة فأذن لهم فيه ونهاهم أن يشربوا مسكرًا[٣].

٢٢٠٨ ـ كتب إليّ زكريا بن يحيى، حدثنا علي بن الحسن الذهلي قال: حدثنا حفص بن عبد الرحمن، عن أبي حنيفة، عن أبي فروة، عن ابن أبي ليلى، عن حذيفة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ نهى أن نأكل في آنية الذهب والفضة وأن نشرب فيها، وأن نلبس الحرير والديباج، فإنهما[٤] للمشركين في الدنيا ولنا في الآخرة[٥].

٢٢٠٩ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن وغيره، قالا: حدثنا أحمد بن حرب، عن

---

(١) «المسند» لابن خسرو (١٠١٢).

(٢) انظر رقم الترجمة (٦٦١).

(٣) «المسند» لابن خسرو (٨٠، ٨١).

(٤) في الأصل: (فإنها).

(٥) «المسند» للحارثي (١٤٠٩).

حفص بن عبد الرحمن، عن أبي حنيفة، عن أبي الزبير قال: قلت لجابر بن عبد الله: أكنتم تعدون الذنوب شركًا؟ قال: لا، قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قلت: يا رسول الله! هل في [هذه] الأمة ذنب يبلغ الكفر؟ قال: «لا إلا الشرك بالله»(١).

٢٢١٠ ـ حدثنا أبو جعفر أحمد بن سعيد النيسابوري، قال: حدثنا أيوب بن الحسن، قال: حدثنا حفص بن عبد الرحمن، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عبد السلام بن أبي المسلي، قال: حدثني عبد الرحمن بن طرفة بن الحارث المسلي، عن أبيه قال: سمعت عليًا رضي الله عنه يقول: ما كانت دولة حق إلا أديل آدم على إبليس، وما كانت دولة باطل إلا أديل إبليس على آدم، أمر إبليس فعصى فأديل آدم عليه وأدخل الجنة، وأمر آدم أن لا يأكل من الشجرة فأكل فأديل إبليس عليه فأهبط من الجنة، وإني لأعلم أنه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد [٢٠٥ ـ ب] لطوّله الله تعالى حتى يجمعكم لخير يومكم.

٢٢١١ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا ابن الرّماح، قال: حدثنا حفص بن عبد الرحمن، عن أبي حنيفة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله عز وجل لم ينزل داء إلا أنزل له دواء إلا السام والهرم، فعليكم بألبان البقر فإنها تُخلط من كل الشجر»(٢).

٢٢١٢ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا ابن الرّماح، قال: سمعت حفص بن عبد الرحمن يقول: في طول ما صحبت أبا حنيفة وخالطته لم أره يعلن

---

(١) «المسند» للحارثي (٥١).

(٢) «المسند» للحارثي (١٢٤٧).

بخلاف ما يسرّ ولم أر أحدًا يتوقّى بما[1] لا خطر له مثل ما كان يتوقاه، كان إذا دخلت قلبه شبهة من شيء أخرج من قلبه ذلك ولو بجميع ماله.

٦٦٥ ـ ومنهم: بشر بن أبي الأزهر، واختلف في لقيه أبا حنيفة[2]

٢٢١٣ ـ حدثنا أبو بكر بن محمد بن همام النيسابوري، قال: حدثني محمد بن يزيد، قال: حدثني بشر بن أبي الأزهر، عن أبي حنيفة، عن عثمان [الأعيس]، عن معاوية الحضرمي قال: عُرض علي بن أبي طالب رضي الله عنه الخيل فرَّ عليه ابنُ مُلجم، فسأله عن نسبه فانتمى إلى غير أبيه، فقال له علي: كذبت حتى فعل ذلك مراراً، كل ذلك ينسب إلى غير أبيه فيقول له علي: كذبت حتى انتسب إلى أبيه، فقال له علي: صدقت، حدثني رسول الله ﷺ: أن قاتلي شبه اليهودي أو هو يهودي، امض.

٢٢١٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا عبد الرحمن [بن] رجاء بن مرداس النيسابوري، قال: حدثنا علي بن سلمة اللبقي، قال: حدثنا بشر بن الأزهر، قال: كنت بجرجان مع ابن يحيى في بيت، فرأيت في المنام كأني بنيسابور في مربعة الكرمانية، فرأيت جنازة عليها أسود وحوله قوم، فقيل: هذه جنازة أبي حنيفة، فقلت في نفسي: إن استقاموا به دفن في مقبرة المسلمين، فإن عدلوا به في طريق آخر دفن في مقبرة النصارى، قال: فاستقاموا به، فقصصته على أبي يوسف فبعث إلى أبي بشر البلخي فأخبره فقال: هذا رجل يكثر عليه الكذب.

---

(١) في الأصل: (بمن) والتصويب من «المناقب» للمكي (١٧٦).

(٢) انظره في «عقود الجمان» (١٠٢).

٢٢١٥ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن سوّار النيسابوري، قال: حدثنا عاصم بن عصام البيهقي قال: كان بشر بن أبي الأزهر يحدث عن أبي حنيفة وعن فطنته، قال: أودع رجل عند رجل عشرة آلاف درهم، ثم جاءه يطلب منه فجحده فتحير الرجل ولم يكن أشهد عليه، فجاء إلى أبي حنيفة [٢٠٦ ـ أ] فشكا إليه ذاك، فقال له أبو حنيفة: لا تخبر أحدًا بشيء من هذا، وأخبرني باسم الرجل ومحلته، فأخبره فبعث إليه أبو حنيفة، فقال له: إن أمير المؤمنين بعث إلي أن أموال اليتامى يشق علي حفظها في بيت المال، فاختر رجالاً يكون المال عندهم، فإذا احتيج إليه رد إلى أربابها بعينها، وإني سألت جماعة عمن يصلح لذلك، فكنتَ ممن دلوني عليه، فإن كان منزلك يحتاج إلى مرمّة فأصلحه حتى نبعث بصدر من ذلك إليك، قال: فسرّ الرجل ومضى، ثم دعا أبو حنيفة صاحب المال فقال: اذهب فاطلب من الرجل المال وقل له في خلال كلامك: إن أبا حنيفة عالم بي، أنا من المتصلين به، فذهب الرجل وتقاضاه وأخبره بما قال له أبو حنيفة، فقال الرجل: لا تعجل مالك موضوع عندي بختمه وأخرج إليه الكيس ودفع إليه، فجاء صاحب المال إلى أبي حنيفة فأخبره أنه وصل إليه المال، فقال: بارك الله لك في ذلك، امض راشدًا، فلما كان بعد أيام جاء المودع فلم يلتفت إليه أبو حنيفة، فلما أراد أن يقوم قال له أبو حنيفة: قد وصلنا إلى المراد فلا حاجة لنا إلى مجيئك(١).

* * *

(١) «المناقب» للمكي (١٥٨).

(٣٥)

ذكر أهل سرخس

٦٦٦ ـ منهم: خارجة بن مصعب: (١)

٢٢١٦ ـ حدثنا علي بن محمد بن عبدالرحمن السرخسي، قال: حدثنا علي بن نصر ـ شيخ قديم ـ قال: حدثنا خارجة بن مصعب، قال: حدثنا أبو حنيفة، قال: حدثنا يحيى بن عمرو بن سلمة، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يرفعه قال: «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه».

٢٢١٧ ـ حدثنا إبراهيم بن علي بن محمد النيسابوري، قال: حدثنا يزيد بن صالح اليشكري، قال: حدثنا خارجة بن مصعب.

٢٢١٨ ـ قال: وحدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الهروي، قال: حدثنا أبو سعيد الفراء، قال: حدثنا علي بن مصعب، عن خارجة.

٢٢١٩ ـ قال: وحدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مزيز السرخسي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا المغيث، عن خارجة، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، عن أبي عبد الله الجدلي، عن خزيمة بن ثابت الأنصاري ذي الشهادتين قال: قال رسول الله ﷺ: «المسح للمقيم يوم وليلة

---

(١) من رجال الترمذي وابن ماجه.

وللمسافر ثلاثة أيام ولياليهن على الخفين، لا ينزع خفيه إن شاء إذا لبسهما وهو متوضئ»[1] [٢٠٦ ـ ب].

٢٢٢٠ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق السرخسي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا المغيث بن بديل، عن خارجة، عن أبي حنيفة، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها: أن نبي الله ﷺ كان تصيبه الجنابة من أهله ثم ينام ولا يتوضأ حتى يغتسل من آخر الليل[2].

٢٢٢١ ـ حدثنا علي[3] بن محمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا خارجة بن مصعب، قال: حدثنا المغيث بن بديل، قال: حدثنا خارجة.

٢٢٢٢ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا عبيدة بن الشاه بن عبيد الهروي، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله أبو سعيد المدني، قال: حدثنا علي بن مصعب أخو خارجة بن مصعب، عن خارجة بن مصعب، عن أبي حنيفة، عن خالد بن علقمة، عن عبد خير، عن علي رضي الله عنه، أنه دعا بماء فغسل كفيه ثلاثًا ومضمض فاه ثلاثًا واستنشق ثلاثًا وغسل وجهه ثلاثًا وذراعيه ثلاثًا ثلاثًا، ومسح برأسه مرة، وغسل قدميه، ثم قال: هذا وضوء رسول الله ﷺ كاملاً[4].

٢٢٢٣ ـ حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا خارجة، قال: حدثنا المغيث، قال: حدثنا خارجة، عن أبي حنيفة، عن زبيد، عن ذر الهمداني، عن عبدالرحمن بن أبزى:

---

(١) «المسند» للحارثي (٨٢٨، ٨٣٠).

(٢) «المسند» للحارثي (٢٩٤).

(٣) في «المسند»: (محمد بن علي).

(٤) «المسند» للحارثي (١٣٠٣).

أن النبي عليه السلام كان يقرأ في الوتر في الركعة الأولى بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وفي الثانية بـ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وفي الثالثة بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[1].

٢٢٢٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا عبد الله[2] بن أحمد بن نوح البلخي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا خارجة، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمّر أميرًا أو بعث سرية أوصى أميرهم بتقوى الله وبمن معه من المسلمين[3].

٢٢٢٥ ـ حدثنا علي بن محمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا خارجة بن مصعب، قال: حدثنا المغيث بن بديل، قال: حدثنا خارجة، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه في قصة طويلة ورؤيا عبد الله بن زيد: أنه رأى في المنام التأذين مرتين والإقامة مرتين، فحدث به النبي ﷺ فقال: «هذا رؤيا حق».

٢٢٢٦ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا علي بن صالح بخوار الريّ، عن ليث بن مساور، عن خارجة، عن أبي حنيفة، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ليس في القبلة وضوء.

٢٢٢٧ ـ حدثنا قيس بن أنيث، قال: حدثنا محمد بن حرب، قال: حدثنا علي، قال: حدثنا خارجة بن مصعب، قال: حدثنا أبو حنيفة رحمة الله عليه قال: سمعت سالم الأفطس يقول: بلغني أن حول الكعبة قبر ثلاث مائة نبي، ولم يهرب نبي من قومه إلا عاذ به حتى يموت.

---

(١) في الأصل: (كملا) والمثبت من «المسند» للحارثي (١٥٦٥).

(٢) في الأصل: (عبيد) والمثبت من «مسند» الحارثي.

(٣) «المسند» للحارثي (١٠٥٧).

٢٢٢٨ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، [٢٠٧ ـ أ] قال: حدثنا أحمد بن نصر العتكي، قال: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، قال: حدثنا زكريا، عن خارجة، قال: قال أبو حنيفة: إذا كانوا أهل حرب فقدم التجار برقيقهم فاشتر منهم، ولا تسألهم عن شيء.

٢٢٢٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد[١] بن نوح، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا خارجة، عن أبي حنيفة، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة».

٢٢٣٠ ـ حدثنا محمد بن الليث بن سعيد السرخسي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن مزيز، قال: حدثنا لبيد، عن أبيه، عن خارجة، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: كان ابن مسعود رضي الله عنه يحدث أصحابه إذ أخذته رعدة حتى سمعوا نقيض أسنانه، قال: أخاف أن أكون زدت على النبي عليه السلام شيئًا أو نقصت[٢].

٢٢٣١ ـ حدثنا أبي، قال: حدثنا أسباط بن اليسع، قال: حدثنا يعقوب بن عثمان أصله مروزي، قال: أخبرنا بشر بن أبي الأزهر النيسابوري، قال: أخبرنا ابن مصعب، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: ليس فيما دون مائتي درهم صدقة، فإذا بلغ[٣] الورق مائتي درهم ففيها خمسة دراهم، فما زاد فبحساب ذلك، وليس فيما دون عشرين مثقالاً من ذهب

---

(١) في الأصل: (محمد) والتصويب من «المسند» للحارثي (٦٢٦).

(٢) «المسند» للحارثي (٩٢٣).

(٣) في الأصل: (بلغة).

زكاة، فإذا كان الذهب عشرين مثقالاً ففيه نصف مثقال، فما زاد فبحساب ذلك.

٢٢٣٢ ـ وبإسناده قال: أخبرنا أبو حنيفة عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: ليس في الجوهر ولا في اللؤلؤ ولا في الياقوت زكاة إذا كان لغير التجارة.

٢٢٣٣ ـ حدثت عن إبراهيم بن أحمد الخزاعي، قال: حدثنا مصعب بن خارجة، قال: حدثنا خارجة، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: إذا صلى المريض جالسًا جلس كيف شاء.

٢٢٣٤ ـ حدثت عن محمد بن النضر، قال: حدثنا محمد بن العلاء المروروذي، قال: حدثنا عبد الصمد، عن خارجة، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم في ولد الرجل يكون أحد والديه مسلمًا والآخر مشركًا، قال: هو للمسلم منهما.

٢٢٣٥ ـ حدثنا إبراهيم بن علي بن الحسن الترمذي، قال: حدثنا أحمد بن حيان، عن إبراهيم بن رستم، قال: سمعت خارجة بن مصعب يقول: ختم القرآن في ركعة من أصحاب النبي عليه السلام: عثمان، ومن التابعين: سعيد بن جبير، ومن بعد التابعين: أبو حنيفة.

٢٢٣٦ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن، قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا شبابة بن سوّار، قال: سمعت خارجة بن مصعب يقول: لقيت ألفًا من العلماء فرأيت فيهم عاقلاً ثلاثة، أو قال: أربعة، وذكر أولاً منهم: أبا حنيفة، قال: وما نظر إليه أحد إلا صغرت إليه نفسه، وخضع له لما يظهر له من الفقه وصيانة النفس والزهد والورع[1].

---

(١) «المناقب» للمكي (٣٠٤).

٢٢٣٧ ـ حدثنا [٢٠٧ ـ ب] قيس بن أبي قيس، قال: حدثنا محمد بن حرب، قال: سمعت إبراهيم بن رستم يقول: قال: سمعت خارجة يقول: لقيت ألف عالم أو أكثر لم يكن واحد منهم يشبه أبا حنيفة في البصر والعلم والعقل، ونعم كد خداي[١] العلم كان لأمة محمد عليه السلام[٢].

٢٢٣٨ ـ حدثنا أبو زيد عمران بن فرينام، قال: حدثنا أبو الفضل الفزاري، عن وهب بن زمعة، عن خارجة، أنه كان لقي ألفًا من العلماء، وحمل عنهم، وقال خارجة: كان فيمن لقيت أربعة يوصفون بالعقل أبو حنيفة فيهم.

٢٢٣٩ ـ حدثنا محمد بن الليث بن سعيد السرخسي أبو عبد الله، قال: حدثنا خارجة بن مصعب، قال: سمعت المغيث[٣] بن بديل، يقول: سمعت خارجة يقول: دعا أبو جعفر أمير المؤمنين أبا حنيفة على أن يجعله قاضي القضاة، فأبى عليه فحبسه أيامًا، ثم دعا به فقال له: يا أبا حنيفة! ما لك لا تدخل في أعمالنا وترغب عنها وقد عمل من هو خير منك؟ قال: فقال له أبو حنيفة: إني لا أصلح ـ أصلحك الله ـ للقضاء، قال: كذبت يا أبا حنيفة، فقال أبو حنيفة: الله أكبر فقد حكم أمير المؤمنين بأني لا أصلح، فقال: وكيف؟ قال: لأني إن كنت كاذبًا فالكذاب لا يصلح، وإن كنت صادقًا فالعذر ظاهر، ثم قام عمرو بن عبيد فقال له: إن الله تعالى أعطاك الدنيا بأسرها فاشتر نفسك ببعضها، واذكر ليلة تنقضي لا ليلة بعدها، فاغتم أبو جعفر ونكّس رأسه، فقال له الربيع: وتقول هذا لأمير المؤمنين، فقال عمرو: إن هذا صحبك عشرين سنة لم ينصحك بنصيحة، وما عمل على بابك بشيء من كتاب الله

---

(١) بالفارسية وهو صاحب العلم.

(٢) «المناقب» للمكي (٣٠٤).

(٣) هذا ساقط من «المناقب» للمكي ١/ ٨٤/ ب، وانظر (٢٤٩١).

ولا بسنة نبيه، فقال: ما أصنع قد دعوتك فلم تجبني، فقال عمرو: ادعنا بعدلك تسخو أنفسنا بعونك، ببابك[1] ألف مظلمة أنصف منها واحدة نعلم أنك صادق.

٢٢٤٠ ـ **حدثنا** أحمد بن إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت مغيثًا يقول: أوصانا خارجة عند موته فقال: يا بني! انظروا في هذا الرأي، واعملوا فيه كي يدلكم على جيد الحديث.

٢٢٤١ ـ **حدثنا** محمد بن عبد الله السعدي، قال: حدثنا الحسن بن عثمان، عن بعض مشيخته قال: سئل خارجة: أقول إني مؤمن عند الله؟ قال: نعم، فإن كنت صادقًا لم يضرك، قال: فإن قيل لي: إيمانك مثل إيمان جبريل وميكائيل والملائكة؟ قال: قل لمن سألك: فما إيمان جبريل وميكائيل صفوا لي؟ فإن وصفوا التوحيد والإقرار فقل: هذا إيمان بالله إن شاء غفر لي وإن شاء عذبني بذنوبي، إني أخاف ذنوبي، لست أخاف إيماني، [٢٠٨ ـ أ] وقال أيضًا إبراهيم بن طهمان فيمن يستثنى في إيمانه: إني مؤمن إن شاء الله فقال ابن طهمان: لو كان فيهم من الذنوب مثل الزنا والسرقة كان خيرًا مما يقولون، قال: وسمعت عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد يقول: إذا سئلت أمؤمن أنت حقاً؟ فقل: نعم، لا يكون مؤمنًا باطلاً.

٢٢٤٢ ـ **حدثنا** عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن حفص، عن سفيان بن عبد الملك، عن عبد الله[2] قال: قال خارجة: قال عبيد الله لأبي حنيفة في النبيذ قال أبو حنيفة: أخذناه من قبل أبيك، قال: وأي شيء هو؟ قال: إذا رابكم شيء فاكسروه بالماء.

---

(١) في الأصل: (بباك).

(٢) في «المناقب» للمكي (٧٣) «سفيان بن عبد الملك قال: خارجة قال عبيد الله بن عمر لأبي حنيفة.

٢٢٤٣ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا مقاتل بن إبراهيم الفلاّس، قال: سمعت أبا مُعاذ خالد بن سليمان، قال: كنت عند خارجة بن مصعب فذكروا العلماء والزهاد، فقيل لخارجة: أيما أحب إليك أن تلقى الله تعالى بفقه أبي حنيفة أو بعبادة عبد العزيز بن أبي روّاد رحمة الله عليهم؟ قال: إن كانت نية صحيحة وسلامة فأحب أن ألقى الله بفقه أبي حنيفة، ثم قال خارجة: أبو حنيفة محنة لأهل الدنيا به يعرف الحق من الباطل والصحيح من السقيم.

٢٢٤٤ ـ حدثنا أحمد بن علي بن سليمان وغيره، قالا: سمعت سعد بن معاذ[1] أبا عصمة يقول: سمعت إبراهيم بن رستم يقول: قالوا لخارجة بن مصعب: تروي عن أبي حنيفة وقد لقيت من لقيت؟ قال: وما يمنعني وهو قطب الرحىٰ، عليه تدور الرحىٰ.

٢٢٤٥ ـ حدثنا أحمد بن علي، قال: سمعت أبا عصمة، يقول: سمعت إبراهيم بن رستم، يقول: سأل أبو حنيفة، عن خارجة فقالوا: هو بخراسان يحدث الناس، فقال جالسنا فأخرجنا من جنسه عددًا كثيرًا وبقي فيه.

٢٢٤٦ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم السرخسي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا بشر بن يحيى، عن سلم بن سالم، قال: سمعت خارجة يقول: أتيت محمد بن علاثة وهو قاضي بغداد قال: شهد عندي رجلان وسألت عن مذهبهما سرًا وعلانية فأثنى عليهما خيرًا ونسبا إلى الصلاح والخير والعبادة، فأردت أن أقضي شهادتهما فقال الذي أريد أن أقضي عليه تقضي على شهادتهما وهما يزعمان أن الخمر والميسر والأنصاب أبو بكر وعمر وعثمان، فقلت لهما: كذا تقولان؟

(١) في الأصل: (سعد بن أبا معاذ) والتصويب من «المناقب» ٢/ ٢٩/ أ.

قالا: نعم، قلت: لم؟ قال: لأنهم ظلمة حيث دخلوا في الخلافة، قال: فأشتبه على أمرهما وتوقفت عن قبول شهادتهما، وقال لي: إذا قدمت الكوفة فسأل لي عن هذا، قال: فلما قدمت الكوفة سألت عن ذلك ابن شبرمة؟ فقال: لا أدري، وسألت سفيان فقال: لا أدري، [٢٠٨-ب] وسألت ابن أبي ليلى فقال: هذا من مسائل الخزاز -يعني أبا حنيفة-، فسألت أبا حنيفة عن ذلك؟ فقال: تسأل هذين عن الخمر والميسر والأنصاب والأزلام الذي في كتاب الله تبارك وتعالى أحرام هو؟ فإن قالا: نعم فإن شهادتهما تقبل لأنهما يخطئان في التأويل.

٢٢٤٧- حدثنا محمد بن الليث بن سعيد السرخسي، قال: حدثنا زيد بن تميم بن يحيى السرخسي، قال: حدثنا مصعب بن خارجة، قال: سمعت أبي، يقول: مثل أبي حنيفة في الفقهاء كقطب الرحىٰ.

٢٢٤٨- حدثنا محمد بن الليث بن سعيد، قال: حدثنا زيد بن تميم، قال: حدثنا مصعب بن خارجة، يقول: سمعت أبي، يقول: كل من جالس أبا حنيفة أيامًا تبيّن فضله على غيره.

٢٢٤٩- حُدِّثنا عن أحمد بن عيسى، قال: حدثنا بعض أصحابنا قال: بلغني عن خارجة: أنه قال: أقبلت في طلب العلم أنا وفلان وفلان، فلما فرغنا من طلبه قال: فرجع صاحباي، وأقبلت أنا على أبي حنيفة، فلولا أن الله تعالى أعانني بأبي حنيفة لكنت مثل ذينك الرجلين، كانا لا يفتيان وكنت أفتي.

٢٢٥٠- حدثت عن أبي أحمد الغساني، قال: حدثنا إبراهيم بن رستم قال: سمعت خارجة يقول: كان أبو حنيفة جهبذ الحديث.

٢٢٥١- حدثت عن محمد بن النضر، قال: حدثنا الشاه بن مخلد، قال: سمعت

إبراهيم بن رستم، يقول: سمعت خارجة يقول: ما رأيت العلماء في مجلس أذل[1] منهم في مجلس أبي حنيفة رحمة الله عليهم.

٢٢٥٢ ـ حدثنا محمد بن الليث، يقول: سمعت خارجة بن مصعب، يقول: سمعت مغيثًا، قال: سمعت خارجة يقول: أنفقت في طلب العلم مائة ألف، وعلى الناس مائة ألف.

ثم تركت ثلاثة أخبار في الكتابة لأني لم أر فيها فائدة تصل بفضل أبي حنيفة.

٦٦٧ ـ ومنهم: عمارة قاضي سرخس:[2]

٢٢٥٣ ـ حدثنا محمد بن الليث بن سعيد السرخسي، قال: حدثني جعفر بن عبد الوهاب، قال: سمعت عيسى بن نصر، يقول: سمعت عمارة، يقول: حدثنا أبو حنيفة، عن عون بن عبد الله، عن الشعبي، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أنه كان صاحب رداء رسول الله عليه الصلاة والسلام وصاحب الراحلة، وصاحب السواك والسواد، وأنه كان إذا دخل رسول الله عليه السلام بيته أرسل والدته أم عبد تدخل إلى النبي في بيته فتنظر إلى هدي النبي عليه السلام ودلّه وسمته وتخبر عبد الله بذلك فيتشبه به[3].

٢٢٥٤ ـ حدثتُ عن ابن النضر، قال: حدثنا محمد بن زياد، قال: حدثني صالح بن موسى الأحمسي، قال: أخبرني عمارة قاضي سرخس، قال: سمعت أبا حنيفة يقول في سكران ارتد عن الإسلام قال: استحسن أن تبين امرأته.

---

(١) في الأصل: (أضل) محرف، وانظر رقم (٢٥٥٤).

(٢) انظره في «عقود الجمان» (١٣٤).

(٣) انظر «المسند» للحارثي (١٣٧٢، ١٣٧٧).

(٣٦)
ذكر أهل نَسَا

٦٦٨ ـ منهم: أبو سفيان النسائي القاضي بمرو:

٢٢٥٥ ـ ثنا محمد بن يزيد الكلاباذي [و] أحيد بن عمر بن هارون، قالا: حدثنا حبان بن موسى قال: ثنا عبد الله، عن أبي سفيان النسائي في كتاب الطلاق في الهواء: أن أبا حنيفة وسفيان كانا لا يريان طلاقًا إذا [٢٠٩ ـ أ] كتب الرجل في الهواء.

٢٢٥٦ ـ ثنا عبد الله بن عبيد الله بن شريح، قال: ثنا أبي، قال: أنا حبان بن موسى، عن عبد الله، عن أبي سفيان، عن أبي حنيفة مثله.

٢٢٥٧ ـ وسمعت عبد الله بن عبيد الله، يقول: سمعت أبي، يقول أبو سفيان عن الثقات: ثنا محمد بن الحسن بن خليل النسوي، قال: ثنا غسان بن يحيى النسوي، قال: حدث أبو سفيان، عن أبي حنيفة أحاديث كثيرة ولزمه الكثير، وقد رأيت محمد بن الحسن يحدث عنه، ويذكر فقهه وصيانته وصلاحه.

٢٢٥٨ ـ وقد حدثنا محمد بن الحسن، عن أبي سفيان، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود رحمة الله عليهم: أن عمر رضي الله عنه كان يقول للكاتب: تربّ الصحيفة، فإن ذلك أعظم للبركة وأقضى للحاجة.

٦٦٩ ـ ومنهم: عامر بن الفرات:[1]

٢٢٥٩ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن همام السبزواري، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا عامر بن الفرات النسوي، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: علّمنا رسول الله ﷺ خطبة النكاح: الحمد لله، أحمده وأستعينه، وأؤمن به وأتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠].

٢٢٦٠ ـ حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا عامر بن الفرات، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير رحمة الله عليهم قال: صحبت ابن عمر رضي الله عنهما إلى مكة، فبصر بحدأة على ظهر بعير، فرماها وهو محرم[2].

٢٢٦١ ـ حدثنا [3] محمد بن يزيد، قال: حدثنا عامر بن الفرات، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: الأضحية واجبة على أهل الأمصار.

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٢٠).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٥١٧).

(٣) سقط من الأصل، لعله: (محمد بن إسحاق السمسار) أو (محمد بن همام).

٢٢٦٢ ـ حدثنا محمد بن إسحاق السمسار، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا عامر بن الفرات، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود رحمة الله عليهم قال: صليت خلف عمر سنتين، فلم أره قانتًا في الفجر.

٢٢٦٣ ـ حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن المهاجر البغدادي، قال: حدثنا عامر بن الفرات النسائي، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عاصم الأحول، [٢٠٩ ـ ب] عن محمد بن سيرين قال: سئل ابن عمر عن المسك يصنع في الحنوط؟ قال: أي طيب أطيب من المسك[١]؟

٢٢٦٤ ـ حدثنا الربيع بن الحسان الكسي، قال: حدثنا موسى بن نصر، قال: سمعت عامر بن الفرات يقول: جلست إلى أبي حنيفة أول ما جلست، وأنا عند نفسي أني كملت في العلم، فسمعت كلامًا تصاغرت إلى نفسي ولزمت مجلسه أشهرًا، فتوجهت لشيء[٢] من ذلك وارتفع عني ما كنت أجده من الذل.

٢٢٦٥ ـ حُدِّثت عن أحمد بن عبد الملك قال: حدثنا سهل بن محمد، قال: حدثنا عامر بن الفرات، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، أنه قال في الزوج والمرأة: أنهما بمنزلة ذي الرحم في الهبة.

٢٢٦٦ ـ حدثنا عن محمد بن النضر، قال: حدثنا سهل بن محمد، عن عامر قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، أنه قال: إذا كذّب الرجل نفسه بعد اللعان فلا يجتمعان وسقطت شهادته، فهو خاطب من الخطاب يقول: ما دام على اللعان فلا يجتمعان.

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٦٧٥).

(٢) في «المناقب» ٢/ ٢٩/ ب: (نفسي).

٢٢٦٧ ـ حدثنا عمرو بن عاصم، قال: سمعت محمد بن يزيد قال: اختلفت إلى عامر بن الفرات، وكتبت منه فقال لي يومًا: نظرت في كتب أبي حنيفة فقلت له: أنا أطلب الحديث فما أصنع بأبي حنيفة فقال لي: ما أراك تفلح أبدًا طلبت أنا الآثار قريبًا من تسعين[1] سنة فلم أحسن الاستنجاء حتى نظرت في كتب أبي حنيفة.

٦٧٠ ـ ومنهم: فضالة النسائي: [2]

٢٢٦٨ ـ حدثنا السري بن عصام، قال: حدثنا حامد بن آدم، قال: سمعت فضالة النسائي يقول: لم يتكلم في أبي حنيفة إلا حاسد حسده لمعرفته وبصره وفقهه، أو جاهل لم يفهم كلامه رحمة الله عليه.

٢٢٦٩ ـ حدثنا شاذي بن علي السرخسي، قال: سمعت وهب بن زمعة، يقول: سمعت فضالة النسائي يقول: قلت لأبي نصير: لا نجد عن مقاتل بن سليمان، قال لي: وكيف ترىٰ عبد الله يحدث عن أبي حنيفة، فذكرت ذلك لعبد الله فقال: مقاتل مثل أبي حنيفة، لولا أبو حنيفة ما دريت هذا الحديث، وذكر حديثًا لا أحفظه.

٢٢٧٠ ـ حُدثت عن محمد بن النضر، قال: حدثنا منصور بن خالد، قال: كتب أبو نصير إلى عبد الله: ما لك تزهد الناس فيّ؟ فكتب إليه ابن المبارك: اترك تفسير مقاتل، قال: فكتب إليه: [٢١٠ ـ أ] اترك أنت أحاديث أبي حنيفة حتى أترك أنا تفسير مقاتل، فقال ابن المبارك: السكوت عن الأحمق جوابه.

* * *

---

(١) في «المناقب» ٢/ ٢٩/ ب: (سبعين).

(٢) من رجال الترمذي.

(٣٧)

ذكر أهل مرو

٦٧١ ـ منهم: إبراهيم بن الصائغ:[١]

٢٢٧١ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم، قال: حدثني محمد بن إسحاق الصغاني، قال: حدثني الأزرق بن علي، قال: حدثنا حسّان بن إبراهيم، عن إبراهيم الصائغ، عن أبي حنيفة، أنه سمع حمادًا يذكر عن إبراهيم قال: لا يكون ذكاة نفس ذكاة نفسين، قال حسان: وأخبرني أبو حنيفة بمثل ذلك.

٢٢٧٢ ـ حدثنا علي بن محمد بن عبد الرحمن السرخسي، قال: حدثنا الحسين بن الفرج، قال: حدثنا رافع بن أشرس، قال: حدثنا خليد الصفار، قال: حدثنا إبراهيم الصائغ قال: قلت لأبي حنيفة: رأيت أحدًا أفقه من حماد؟ قال: كان حماد فقيهًا لم أر أحدًا يوازيه في فقهه، ولكن ما رأيتُ أحدًا أجمع من عطاء رحمة الله عليهم، قال إبراهيم: وصدق أبو حنيفة في الرجلين.

٢٢٧٣ ـ حدثنا أحمد بن محرز بن الشاه الهروي، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: سمعت الفضل بن موسى أو غيره قال: قال أبو حنيفة: أظن أن إبراهيم الصائغ كان سبب قتله وما تجرأ على الرجل حديثًا سمعه مني عن النبي عليه السلام في الإمام الجائر.

---

(١) لعله: إبراهيم بن ميمون الصائغ، هو من رجال أبي داود والنسائي.

٢٢٧٤ ـ حدثنا قيس بن أنيف، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، قال: سمعت أبا وهب، قال: سمعت معاذ بن خالد، قال: سمعت أبا حمزة يقول: كان إبراهيم الصائغ عرض مسائل كثيرة على حماد، قال: فرفعها إبراهيم إلي وقال لي: اعرضها على أبي حنيفة إذا قدمت عليه، قال: فعرضتها عليه وحبست عندي بعضها ضنًّا مني بها(١).

٢٢٧٥ ـ حدثت عن محمد بن هانئ، قال: حدثنا علي بن عيسى، قال: أخبرنا حمدويه بن خالد، عن أبي حمزة قال: أخذت كتبًا من إبراهيم الصائغ ههنا، فقال: ما غيّر أبو حنيفة عليك أحب أن تخبرني به، قال: فعرضت على أبي حنيفة فغيّر منها، فلما قدمت طلب إليّ إبراهيم فلم أخبره ما غير منها ضنًّا بها.

٦٧٢ ـ ومنهم: إسماعيل بن إبراهيم الصائغ ابنه:(٢)

٢٢٧٦ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن حماد ـ يعني الحضرمي ـ، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الصائغ بمكة، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنه كان يأخذ من لحيته(٣).

٢٢٧٧ ـ حدثني إلياس بن هارون، قال: حدثنا عمر البخاري، قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ـ هو الصائغ ـ، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عون بن عبد الله رحمة الله عليهم، عن عبد الله بن مسعود

---

(١) «المناقب» للمكي (١٣٥).

(٢) انظره في «عقود الجمان» (٩٩).

(٣) «المسند» لابن خسرو (١١٠٤).

رضي الله عنه [٢١٠ـب] قال: يعرض الناس يوم القيامة على ثلاثة دواوين: ديوان فيه الحسنات، وآخر فيه السيئات، وآخر فيه النعم، فيذهب ديوان النعم بديوان الحسنات، ويبقى ديوان الذنوب، فإن شاء عذب وإن شاء غفر.

٢٢٧٨ ـ حدثنا علي بن الفرزدق، قال: حدثنا يعلى بن حمزة، قال: حدثنا بشر بن يحيى، قال: حدثنا سهل بن مُزاحم، عن إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: ما اجتمع أصحاب محمد ﷺ ورضي عنهم على شيء كما اجتمعوا على التنوير بالفجر، والتعجيل بالمغرب.

٢٢٧٩ ـ حدثتُ عن عون بن يزيد، قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الصائغ، وكان مرضيًا زاهدًا، وأبوه إبراهيم الصائغ جالس عدة من التابعين قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: اسرّوا ما شئتم وأعلنوا ما شئتم، فما أسرّ عند سريرة خيرًا إلا ألبسه الله رداءه، ولا أسر عند سريرة شرًا إلا ألبسه الله رداءه.

٦٧٣ ـ ومنهم: عيسى بن عبيد الكندي: (١)

٢٢٨٠ ـ حُدثتُ عن محمد بن منصور، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن عبدة بن مسلم، قال: حدثنا عبدان، قال: حدثنا عيسى بن عبيد الكندي قال: كان أبي أعطاني دواب وأشياء وأنا غلام، فمات وبعت فاختصمنا إلى عبد الله ابن ناجية فرد علي أثمانها، قال عيسى بن عبيد، قال أبو حنيفة: قيمتها، قال محمد بن منصور: وعيسى بن عبيد رجل جليل عالم، وهو صاحب عكرمة.

---

(١) من رجال أبي داود والترمذي والنسائي.

٢٢٨١ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل وإسماعيل بن بشر، قالا: حدثنا شداد بن حكيم، قال: حدثنا عيسى بن عبيد.

٢٢٨٢ ـ وحدثنا علي بن الحسن بن عبدة، قال: حدثنا نصر بن المغيرة، قال: أخبرنا عيسى بن موسى، عن عيسى بن عبيد قال: سئل عكرمة عن الرجل يزوي السفر التماس العربية؟ قال: لا بأس به وعليكم بشعر الجاهلية.

٢٢٨٣ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل وإسماعيل بن بشر، قالا: حدثنا شداد بن حكيم، قال: حدثنا عيسى بن عبيد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لقوم: «فيما تنتبذون»؟ قالوا: في الدباء والحنتم والنقير، فقال: «لا تشربوا إلا بما أوكيتم عليه» فشكوا إليه فقالوا: ليست لنا ظروف، قال: «اشربوا وكل مسكر ـ أو قال ـ كل سكر حرام».

٦٧٤ ـ ومنهم: الحسين بن واقد:[1]

٢٢٨٤ ـ حدثنا أبو سعيد أحيد بن عمر وعبد الله بن محمد بن علي الحافظ، قالا: حدثنا مطهر بن الحكم، قال: سمعت علي بن الحسين بن واقد، يقول: سمعت أبي يقول: سألت أبا حنيفة عن حديث عمر في المفقود؟ قال: هذا حديث خرافة.

حدثت عن مطهر بن الحكم، قال: حدثنا علي بن الحسين، عن أبيه قال: سألت سعيد بن أبي عروبة عن رجل تحته أمتان أختان [٢١١ ـ أ] وطئ إحديهما أيأتي الأخرى؟ فقال: أما الحسن فكان يقول: لا يأتيها مادامت التي وطئ عنده، قال

(١) من رجال مسلم والأربعة.

الحسين: وكذلك قول أبي حنيفة وسفيان الثوري، قال محمد بن منصور: سألت الحسين بن سعيد ناقلة علي بن الحسين بن واقد فقلت له: هل يروي الحسين بن واقد عن أبي حنيفة؟ فقال: قد روى عنه في «كتاب الحكام[1]» شيئًا كثيرًا.

٢٢٨٥ ـ حدثنا نصر بن أحمد الكندي، قال: حدثني الحسين بن سعيد، قال: حدثني جدي علي بن الحسين بن واقد، قال: حدثني أبي، عن أبي حنيفة، عن حماد رحمة الله عليهم قال: من عرف نفسه فليس بثقيل.

٢٢٨٦ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم المروزي، قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد الحكم، قال: حدثنا رافع بن أشرس، قال: وقعت مسألة للحسين بن واقد فلم يجد أحدًا يفتحها له بمرو، وكتب إلى البلدان بخراسان فلم يعرفها أحد، فخرج قاصدًا إلى العراق لحل تلك المسألة، فقدم الكوفة فأتى سفيان الثوري، وكنت له معه صحبة وصداقة، فسأله عن المسألة فتفكر مليًا ثم قال: لا أدري يا حسين، قال: فقال له: تقول: لا أدري وأنت إمام من الأئمة؟ قال: يا حسين! من عقل الرجل أن يقول لشيء لا يعلمه: لا أدري، وما لا أعلمه يا حسين أكثر مما أعلم، قال: فاختلف إليه أيامًا يسأله عن المسألة، فيقول في كل ذلك: لا أدري حتى أيس منه، فأتى أبا حنيفة وسأله عن ذلك فأجابه كأنه كان في كفه لم يتفكر فيه رحمة الله عليه، وسأله عن الحجة فاحتج له بحجج ظاهرة حتى فهمها الحسين قال: فرجع إلى سفيان ولم يذكر من أمر المسألة شيئًا فقال له: يا حسين ما فعلت المسألة؟ قال: قد أُجبت عنها قال: ومن سألت؟ قال: أبا حنيفة، قال: وبم أجابك؟ فأخبره، فقال له: هل سألته عن الحجة؟ قال: بلى، قال: ففيم احتج؟ فذكر له ذلك، فقال له: يا حسين! المسألة كما

---

(١) في الأصل هكذا ولعله الأحكام.

أجابك والحجة كما احتج لك، فقال له: تقول لي إلى الساعة: لا أدري، ثم تقول بما تقول، فقال له: يا حسين في تكّة أبي حنيفة أمثالنا كثيرة رحمة الله عليهم أجمعين.

٢٢٨٧ ـ حدثنا إبراهيم بن علي بن الحسن الترمذي، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر البلخي، قال: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، قال: قال الحسين بن واقد: وقعت لي مسألة بمرو فلم أجد من يعرفها، فذكر الحديث إلى قوله: ثم قال: يا حسين! إن في تكة أبي حنيفة مثلنا كثير، وقد ذكرناه في باب سفيان الثوري.

٦٧٥ ـ ومنهم: النضر بن محمد:[1]

٢٢٨٨ ـ حدثنا العباس بن عزيز القطان المروزي، قال: حدثنا بشر بن يحيى، قال: حدثنا النضر بن محمد، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه، أن ماعز بن مالك أتى النبي عليه السلام فقال: إنه قد زنى [٢١١ ـ ب] فأقم عليه الحد، فرده رسول الله ﷺ، ثم أتاه الثانية فرده، ثم أتاه الثالثة فرده، ثم أتاه الرابعة فقال: إنه قد زنى فأقم عليه الحد، فسأل عنه أصحابه، «هل تنكرون من عقله»؟ قالوا: لا، قال: «انطلقوا به فارجموه» قال: فانطلق به فرجم ساعة بالحجارة، فلما أبطأ عليه القتل انصرف إلى مكان كثير الحجارة، فقام فيه، فأتى المسلمون فرضخوه بالحجارة حتى قتلوه رضي الله عنهم، فبلغ ذلك النبي عليه السلام فقال: «هلا خليتم سبيله»[2].

٢٢٨٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا عبد الواحد بن حماد بن الحارث الخجندي، [قال: حدثنا أبي]، قال: حدثنا

---

(١) من رجال أبي داود في «كتاب المسائل» والنسائي.

(٢) «المسند» للحارثي (٩٦٩).

النضر بن محمد، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الدال على الخير كفاعله»[1].

٢٢٩٠ ـ حدثنا العباس بن عزيز المروزي، قال: حدثنا بشر بن يحيى، قال: حدثنا النضر بن محمد، قال: أخبرنا أبو حنيفة رحمه الله، قال: حدثنا عبد الله بن أبي حبيبة[2] رحمه الله قال: سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه قال: بينا أنا رديف رسول الله ﷺ فقال: «يا أبا الدرداء! من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وجبت له الجنة» قال: قلت له: وإن زنى وإن سرق؟ قال: فسكت عني ثم سار ساعة ثم قال: «من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وجبت له الجنة» قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: فسكت عني ثم سار ساعة ثم قال: «من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وجبت له الجنة» قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق وإن رغم أنف أبي الدرداء» قال: فكأني أنظر إلى إصبع أبي الدرداء السبابة يومئ بها إلى أنفه[3].

٢٢٩١ ـ حدثنا العباس بن عزيز، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا النضر بن محمد، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، عن الأسود قال: صحبت عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنتين فلم أره قانتًا في الفجر[4].

٢٢٩٢ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا عبد الواحد بن حماد بن الحارث أبو سهل الخجندي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا النضر بن محمد،

---

(١) «المسند» للحارثي (١٠٠٠) وما بين المعكوفتين من «المسند».

(٢) في الأصل: (حنيفة) خطأ.

(٣) «المسند» للحارثي (٦٦٢، ٦٦١).

(٤) «المسند» لابن خسرو (٤٠٨).

عن أبي حنيفة، عن يزيد بن صهيب رحمهم الله، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: سألته عن الشفاعة؟ قال: «يعذب الله تبارك وتعالى قومًا من أهل الإيمان، ثم يخرجهم بشفاعة محمد ﷺ» فقلنا: فأين قول الله عز وجل: ﴿وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا﴾ [٢١٢ ـ أ]﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٧] قال: «هذا في الذين كفروا، اقرأ ما قبلها: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾» [المائدة: ٣٦][(١)].

٢٢٩٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا عبد الواحد بن حماد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا النضر بن محمد، عن أبي حنيفة، عن أبي غسّان، عن الحسن رحمهم الله، عن أبي ذر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «الإمارة أمانة وهي يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذ بحقها، وأدى الذي عليه، وأنّى ذلك يا أبا ذر»[(٢)].

٢٢٩٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبد الواحد بن حماد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا النضر بن محمد، عن أبي حنيفة، عن عطاء بن يسار رحمهم الله قال: أمّنا جابر في قميص.

٢٢٩٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبد الواحد بن حماد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا النضر بن محمد، عن أبي حنيفة، عن جامع بن شداد رحمهم الله، عن رجل من بني الحارث قال: نزلنا إلى جانب المدينة فاشترى منا رسول الله ﷺ جزورًا بوسق من تمر، فلما توارى بالبيوت قلنا: أعطينا رجلاً لا نعرفه، فقالت عجوز لنا: لقد رأيت وجه رجل ما كان الله ليلبسه غدرًا، فما كان إلا

---

(١) «المسند» للحارثي (١٥٢٣).

(٢) «المسند» للحارثي (١٧٢٩).

أن أرسل إليهم فدعاهم، ثم أمر بالتمر فنثر على نطع وقال: «كلوا»، فأكلوا حتى شبعوا فأوفاهم، فقال القوم: ما رأينا كاليوم في الوفاء[1].

٢٢٩٦ ـ حدثنا السري بن عصام، قال: حدثنا حامد بن آدم، قال: حدثنا النضر بن محمد، عن أبي حنيفة، عن أبي عون، عن عبد الله بن شداد رحمهم الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حرمت الخمر قليلها وكثيرها، والسكر من كل شراب[2].

٢٢٩٧ ـ حدثنا محمد بن يزيد بن أبي خالد وأحمد بن عمر بن هارون، قالا: حدثنا حبان بن موسى، عن النضر بن محمد، عن أبي حنيفة رحمهم الله، أنه كان لا يرى في أرض الخراج عشرًا.

٢٢٩٨ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: سمعت أبي، يقول: أخبرنا محمد بن سلام، عن علي بن الحسن بن شقيق، عن النضر بن محمد رحمة الله عليه قال: جاء حروري إلى أبي حنيفة، فسلّ سيفه فقال له: سُبّ عليًا وإلا قتلتك، قال: فسكت أبو حنيفة ولم يجب، وقال: علمت [٢١٢ ـ ب] أني ما دمت ساكتًا لا يستحلني.

٢٢٩٩ ـ حدثنا إبراهيم بن علي بن الحسن الترمذي، قال: حدثنا أحمد بن زكريا، عن محمد بن سعيد، عن النضر بن محمد قال: حدثني أبو حنيفة الورع العفيف.

٢٣٠٠ ـ حدثنا السرّي بن عصام، قال: حدثنا حامد بن آدم، قال: سمعت النضر بن محمد يقول: دُعي أبو حنيفة رحمة الله عليه إلى موضع في حاجة مهمة

---

(١) «المسند» لابن خسرو (١٢٦).

(٢) «المسند» للحارثي (١٦٤٦).

فالتمس رداءه فلم يمكنه سريعًا فقال لي: يا نضر! ناولني رداءك، فناولته فلبسه فمضى، ثم رجع فقال لي: يا نضر! شهرتني بردائك هذا، وكان شراؤه بمائتي درهم.

٢٣٠١ ـ سمعت أبي وأبا زيد عمران بن فرينام، يقولان: قال الشيخ: قال محمد بن علي: سمعت أبا أحمد، يقول: سمعت بشر بن يحيى، يقول: سمعت النضر بن محمد يقول: ما رأيت لأبي حنيفة رحمة الله عليه سوادًا في بياض.

٢٣٠٢ ـ حدثنا عمرو بن عاصم المروزي، قال: قد سمعت سعد بن معاذ، يقول: سمعت عون بن يزيد، يقول: سمعت النضر بن محمد يقول: كان العلم صعبًا ففسّره، أو قال: فهوّنه أبو حنيفة رحمة الله عليه.

٢٣٠٣ ـ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن منصور، قال: حدثنا محمد بن بور، قال: سمعت عبد الرحمن بن المثنى، قال: سمعت النضر بن محمد يقول: ما رأيت العلماء في مجلس أذل منه في مجلس أبي حنيفة رحمة الله عليه.

٢٣٠٤ ـ كتب إليّ صالح بـن أبـي رميح، قال: حدثنا أحمد بن منصور بن حبيب بن إبراهيم[1] بن زياد بن محمد بن عبيد الله الأزدي المروزي، قال: حدثنا أبي عن النضر بن محمد، عن أبي حنيفة، عن عطاء رحمة الله عليهم، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ كان يذكر لفاطمة أن عليًا يذكرها.

٢٣٠٥ ـ حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثني أبو يحيى محمد بن عبيد الله، عن النضر بن محمد، أن أخا لأبي قابوس قال له: يا أبا محمد! ما قولك في أبي حنيفة؟ فقال النضر: يوم مات أبو حنيفة رحمه الله عليه رحمة واسعة، لم يعرف على وجه الأرض أورع منه، وأكثر صدقة منه.

---

(١) في «المسند» للحارثي (٣٨): أبو بكر أحمد بن منصور بن إبراهيم بن زرارة المروزي.

٢٣٠٦ ـ حدثنا أبي، قـال: حدثنا أسباط بن اليسع، قال: أخبرني محمد بن مُزاحم المروزي، قال: أخبرنا إبراهيم بن رستم، قال: أخبرنا النضر بن محمد، قال: سألت أبا حنيفة رحمة الله عليه مَنْ أهل الجماعة؟ قال: من فضّل أبا بكر وعمر، وأحب عليًا وعثمان، ومسح على [٢١٣ ـ أ] الخفين، ولم يحرم الجريّ[1]، ولم يكفّر أحدًا بذنب، وصلى على من مات من أهل القبلة، وآمن بالقدر خيره وشره، وصلى خلف كل بر وفاجر، ولم ينطق في الله بشيء.

٢٣٠٧ ـ حدثنا يحيى بن إسماعيل، قال: وجدت في كتاب جدي الحسن بن عثمان، عن النضر بن محمد: أنه خرج حاجًا مع جارية له، فقدم الكوفة وحضر أبا حنيفة رحمة الله عليه، فألطفه وأنزله في داره وسرّ بقدومه، فلما خرج إلى الحج ترك الجارية عند أبي حنيفة رحمة الله عليه، فلما قضى حجه أقام بمكة إلى غرة المحرم، ثم رجع، فلما قدم الكوفة أتى دار أبي حنيفة رحمة الله عليه، ثم أراد أن ينتقل منها، فقال لأبي حنيفة: مر الحاضنة أن تذهب بالجارية إلى الكناسة إلى دار فلان، فقال له أبو حنيفة رحمة الله عليه: الدار فيها منازل، فكنّ فيها في منزل، فإنه لا يضيق علينا، فلم يفعل النضر، فذهبت الحاضنة بالجارية إلى موضع الذي ذكر النضر، فلما أراد النضر أن يتناولها قالت له الجارية: ألست أنت من تلاميذ هذا الرجل؟ قال: نعم، فقالت: لا يشبه مذهبك مذهبه بينه وبينك كما بين السماء والأرض، فقال[2] النضر: ومن يبلغ علمه وفقهه وبصره؟ فقالت: لا أقول هذا ولكن غبتَ عني أربعة أشهر، وكنت في داره فما هيأ له غداء ولا عشاء ولا فراش، كان إذا حضر الليل يقوم كالعود

---

(١) أي نبيذ الجر.

(٢) في الأصل: وقال.

إلى الصباح، وكان يطعمنا الحواري، ويأكل غير المنخول، قال: فاغتم النضر لذلك غمًّا شديدًا، فبات هو في ناحيته وباتت الجارية في ناحيتها.

٢٣٠٨ ـ حدثنا قيس بن أبي قيس، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، عن أبيه، قال: سمعت النضر بن محمد يقول: أتيت أبا حنيفة رحمة الله عليه يومًا بكرة فقال: أرى في عينيك كأنك سهرت البارحة في مزاح.

٢٣٠٩ ـ حدثنا العباس بن عزيز القطان المروزي، قال: سمعت بشر بن يحيى، يقول: سمعت النضر بن محمد يقول: قدمت الكوفة وقد مات حماد بن أبي سليمان قبل قدومي بعشرة أيام، فرأيت الناس يقدمون أبا حنيفة إلا في واحدة، قال: فحججت، فلما رجعت رأيتهم يسألونه عن عشر مسائل يجيب في جميعها.

٢٣١٠ ـ حدثنا أبو زيد عمران بن فرينام، قال: حدثنا أبو الفضل الفزاري، قال: أخبرنا وهب بن زمعة، فأخبرني سهل ـ هو ابن مزاحم ـ قال: كنت عند النضر بن محمد، فقيل له: إن أبا غسان يقول كذا وكذا، قال: فغضب وقال: ما أدري ما يقول هؤلاء الصبيان، حدثني الفقيه الورع العفيف الذي كان يعز عليه أن يتكلم إلا ما يوافق الأثر؛ يعني أبا حنيفة رحمة الله عليه رحمة واسعة(١) [٢١٣ ـ ب].

٢٣١١ ـ حدثنا السري بن عصام، قال: حدثنا حامد بن آدم، قال: سمعت سهل بن مزاحم يقول: كنا ندخل على أبي حنيفة بيته، فلا نرى فيه إلا البواري، وكان غلمان النضر بن محمد يدخلون عليه البيت الداخل، فنسألهم؟ فقالوا: لا نرى فيه إلا البواري.

٢٣١٢ ـ حدثنا شاذي بن علي، قال: حدثنا وهب بن زمعة، قال: سمعت

---

(١) «المناقب» للمكي (١٧٦).

سهل بن مزاحم، يقول: سمعت النضر بن محمد يقول: رحم الله أبا حنيفة كان إذا استقبله الحق لم ينطلق لسانه.

٢٣١٣ ـ حدثنا جيهان، قال: حدثنا بشر بن يحيى، قال: سمعت النضر بن محمد يقول: نهى أبو حنيفة عن الفتيا فانتهى، وكان حماد ابنه يسأله في منزله في السر، فلم يكن يجيبه، فيقول له: ما لك لا تجيبني ولا يراك أحد؟ قال: أخاف أن يسألني السلطان هل أجبت أحدًا؟ فلا أستطيع أن أقول شيئًا[1].

٢٣١٤ ـ حدثنا شاذي، قال: حدثنا وهب بن زمعة، قال: سمعت سهل بن مزاحم، يقول: سمعت النضر بن محمد قال: حضرت ملاك زفر وحضره الفقهاء ووجوه الناس، وحضر أبو حنيفة فقام زفر، وجثا بين يدي أبي حنيفة، فقال: تتولى الكلام أصلحك الله، وتكرمني بذلك، فتكلم أبو حنيفة ثم قال: الحمد لله شكرًا لنعمته، وسبحان الله خضوعًا لعظمته، ولا إله إلا الله أقر بربوبيته، والله أكبر كما ينبغي لكرم وجه ربنا وعزة جلاله، وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيرًا، أما بعد: فإن هذه الأمور بيد الله، وذكر شيئًا من الكلام، ثم قال: وهذا زفر بن الهذيل علَم من أعلام الإسلام في فقهه وبصره وورعه ودينه وأمانته ونسبه وحسبه، جاءكم خاطبًا، ثم عقد النكاح.

٢٣١٥ ـ حدثنا بشر بن يحيى، قال: سمعت النضر بن محمد، يقول: قال أبو حنيفة رحمة الله عليه رحمة واسعة: ليس في القرآن آية إلا وقد أوترت بها.

٢٣١٦ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن، قال: حدثنا يحيى بن أكثم، قال: سمعت عبد العزيز بن أبي رزمة، يقول: أخبرنا النضر بن محمد قال: أراد أبو حنيفة أن يحذو

---

(١) «المناقب» للمكي (١٧٦).

نعلاً، فطلب من الخادم أن يخرج له النعال، فأخرج نعلاً كثيرًا، فدفع واحدًا منها إلى الحذاء ثم قال: خذ يا فلان هذه، ويا فلان هذه، فقسمها بينهم كلها.

٢٣١٧ ـ حدثنا شاذي بن علي السرخسي، قال: حدثنا وهب بن زمعة، قال: سمعت أبا وهب محمد بن مزاحم يقول: النضر بن محمد أدرك الكبار من الناس.

٦٧٦ ـ منهم: سليمان الشيباني[1]**، ويزيد بن أبي زياد**[2]**،** [٢١٤ ـ أ] **والعلاء بن المسيب**[3]**، ومنصور بن المعتمر**[4] **رحمة الله عليهم**، وقدم الكوفة قديمًا بعد موت حماد بن أبي سليمان بقليل، ثم روى عن أبي حنيفة، وكان يفتخر بالرواية عنه وبمجالسته، وكان يقول: حدثني الورع الفقيه أبو حنيفة رحمة الله عليه.

٢٣١٨ ـ حُدِّثت عن محمد بن الحسن، قال: سمعت أبا الطيب يقول: كنا عند النضر بن محمد وهو يحدثنا، فجاءه رجل فشغله شيء من كلام أبي حنيفة، فضجر أولئك الذين حوله من أهل الحديث، فقالوا له: أقبل علينا يا أبا محمد، فقال: دعونا لمسألة من هذا أحب إلي من جميع ما جئتم له.

٢٣١٩ ـ حُدثت عن محمد بن عبد الله، قال: سمعت عبد العزيز بن أبي رزمة، يقول: سمعت النضر بن محمد يقول: ما رأيت أحدًا الثناء عليه أهون من أبي حنيفة رحمة الله عليه.

٢٣٢٠ ـ حُدثت عن أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز، قال: حدثني أبي قال: كان النضر من أغير الناس، فقال لي: أصبت رجلاً

---

(١) هو سليمان بن أبي سليمان من رجال الستة.

(٢) هو الهاشمي من رجال مسلم والأربعة.

(٣) من رجال الخمسة سوى الترمذي.

(٤) من رجال الستة.

صالحًا، كنت لا أغاره على جاريتي، قال: قلت: من ذاك الرجل؟ قال: أبو حنيفة رحمة الله عليهم.

٢٣٢١ ـ حدثنا يحيى بن إسماعيل بن الحسن بن عثمان، قال: سمعت جدي يقول: سئل عبد الله بن المبارك من الجماعة؟ قال: النضر بن محمد وحده جماعة رحمة الله عليه.

٢٣٢٢ ـ حدثنا السري بن عصام، قال: حدثنا عبد الكريم السكري، قال: أخبرنا علي بن الحسن، قال: سمعت النضر بن محمد يقول: من زعم أن قول الله تعالى: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي﴾ [طه: ١٤] مخلوق فقد كفر، قال عبدالكريم: قال محمد بن أعين: ذكرت لعبد الله قول النضر، فقال: صدق النضر، الله تعالى أمر موسى أن يعبد مخلوقًا؟

٢٣٢٣ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن علي البلخي، قال: حدثنا هدبة بن عبد الوهاب المروزي بمكة، قال: حدثني محمد بن أعين قال: سألت النضر بن محمد عن القرآن؟ فقال: من قال: ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠﴾ [طه: ١٤] مخلوق فهو كافر، فقال: فحدثت به ابن المبارك فقال: صدق.

٢٣٢٤ ـ حدثنا محمد بن علي بن سهل المروزي، قال: حدثنا محمد، عن أبيه، عن النضر بن محمد قال: قدم رجل على أبي حنيفة من أصحاب غيلان فقال: يا أبا حنيفة! جئتك أسألك عن أشياء، فإن كان الحق في تلك تابعتك، فقال له أبو حنيفة: اذهب إلى ابني حماد، فإني تركت الكلام، فقال له: إنما نريد أن تكلمه أنت، وذكر الحديث. وقد ذكرنا في أحاديث حماد بن أبي حنيفة.

٢٣٢٥ ـ حدثنا أحمد بن محمد المروزي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن

كثير، قال: سمعت النضر بن محمد يقول: ما أظن[1] أن أبا حنيفة خلق إلا رحمةً، ولولا هو [٢١٤ ـ ب] لضلّ علم كثير.

٢٣٢٦ ـ حدثنا عمرو بن عاصم المروزي، قال: سمعت محمد بن حرب، يقول: سمعت أبا وهب، يقول: قال عبد الله بن المبارك: إذا سار النضر بن محمد إلى العراق من نجالس؟ قالوا: نجالس أبا يوسف، قال عبد الله بن المبارك: لا ينبغي لمن رفعه الله أن يضع نفسه، قال: فبلغ ذلك النضر بن محمد فقال النضر: إذا سئلت أنا عن مسألة لا أحسنها فقلّ ما ينفعني قول عبد الله.

٢٣٢٧ ـ حدثنا أبو سهل أحمد بن إبراهيم بن زنجويه المروزي، قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا أبو وهب، قال: قال عبد الله: الرياء: أن يقصد الرجل قصد العمل فيعمل به وهو يريد به الرياء، فأما إذا قصد به الله، ثم جاءه بعد ذلك شيء فليس برياء، قال: فذكرت ذلك لعلي بن الحسن بن شقيق فقال: قال النضر بن محمد: الرياء أن يكون الرجل يُرى أنه في الصلاة وليس في صلاة، وكل صلاة يصير إليها فليس برياء.

٢٣٢٨ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا يحيى بن أكثم، قال النضر بن محمد: لأن أخِر من السماء أحب إلي من آتي شيئًا أعلم أن الله نهاني عنه.

٢٣٢٩ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: سمعت رافعًا الرفّاء قال: صلى النضر بن محمد بيني وبين محمد بن المكي، فقرأ الإمام آية عذاب، فارتعد النضر حتى عرفت أنا ومحمد بن المكي، قال: وأخبرنا محمد بن المكي بمثل ذلك.

---

(١) في الأصل: (وما أذن) خطأ.

٢٣٣٠ ـ حدثنا علي بن الفرزدق، قال: حدثنا يعلى بن حمزة، عن عبد الرحمن بن المثنى قال: قال رجل للنضر بن محمد: إن ابن المبارك لا يقول عن أبي يوسف الجميل، فقال النضر: ما يضر ذاك أبا يوسف، لعمر أبي يوسف ساعة أنفع للناس من عمر غيره كذا وكذا.

٢٣٣١ ـ سمعت أبا زيد يقول: قال المسيب: قال أبو جعفر: قال النضر بن محمد: قيل لأبي حنيفة: إن أهل خراسان أخذوا في كلام جهم، وهذه الأهواء، فقال: إن أهل خراسان أخذوا في أمرٍ العِلمُ به جهلٌ.

٦٧٧ ـ ومنهم: الفضل بن عطية:[(١)]

٢٣٣٢ ـ حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا الحسن بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن عطية، عن أبيه قال: قيل له: بمكة إن فقهاء الناس اجتمعوا عند عطاء بن أبي رباح في الإيمان، فحضرهم وفيهم أبو حنيفة وعمر بن ذر ومجاهد وطاووس أو ابن طاووس، قال: فتكلم عمر بن ذر، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ﷺ، وصلى على آله أبد الآبدين ثم قال: نقول: الإيمان: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله، والإقرار بما جاء من عند الله، ولا نكفر أحدًا من أهل القبلة بذنب، [٢١٥ ـ أ] والصلاة على من مات من أهل القبلة، والصلاة خلف كل إمام بر أو فاجر، والجهاد معهم إلى يوم القيامة، قال: فحوّل عطاء وجهه نحو البيت ثم قال: ورب هذا البنية إنه لقول أصحاب محمد غضًّا، وما خرجوا من الدنيا إلا عليه، فتفرقوا على ذلك.

٢٣٣٣ ـ حدثنا محمد بن القاسم البلخي، قال: حدثنا علي بن الهاشم بن

---

(١) من رجال النسائي وابن ماجه.

مرزوق قال: حدثنا النضر قال: حدثنا محمد بن شجاع قال: كان الفضل بن عطية عند أبي حنيفة رحمة الله عليه، فقال له أبو حنيفة: ابنك محمد إلى من يختلف؟ قال: يختلف إلى المحدثين فيكتب عنهم، فقال: ائتني به حتى أنظر فيما هو فيه، قال: فجاء به إليه ومعه كتاب[1]، وذكر الحديث بطوله، وسنذكره في باب محمد بن الفضل بن عطية من أهل بخارى إن شاء الله تعالى.

٦٧٨ ـ ومنهم: أبو غانم يونس بن [نافع][2] وقد أدرك عمر بن العزيز ووهب بن منبّه رحمة الله عليهم:

٢٣٣٤ ـ حدثنا علي بن الحسن بن عبدة، قال: حدثنا عتبة بن عبد الله بن عتبة اليحمدي، قال: حدثنا أبو غانم، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن نافع رحمة الله عليهم، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه اكتوى من اللقوة واسترقى من العقرب.

٢٣٣٥ ـ حدثنا أبي وأبو زيد عمران بن فرينام، قالا: سمعنا الشيخ أبا عبد الله، يقول: سمعت حامد بن آدم، يقول: سمعت أبا غانم يقول: ما من فعال أبي حنيفة شيء أحب إلي من تركه الدخول في تفسير القرآن قال: وقال حامد: قال أبو غانم: وذكر أبا حنيفة، فقال: ما ظنك برجل جلس للفتيا فسئل عن شيء لم يعلمه، فترك الفتيا والمجلس عشر سنين حتى ظن أنه احتيج إليه وعلم ما جهل غيره فجلس للفتيا.

٦٧٩ ـ ومنهم: أبو عصمة نوح بن أبي مريم:[3]

٢٣٣٦ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا عبد الواحد بن

---

(١) «المناقب» للمكي (٤١٧).

(٢) من رجال أبي داود والنسائي.

(٣) من رجال الترمذي.

حماد بن الحارث أبو سهل الخجندي، قال: حدثنا أبي حماد بن الحارث بن مسافر الخجندي يُعرف بمحمود، قال: حدثنا نوح بن أبي مريم أبو عصمة، قال: حدثني النعمان بن ثابت، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، عن ابن مسعود رضي الله عنه، وهكذا قال أبو عصمة في كتاب الصلاة، وجدنا في كتاب الإيمان، فقال عن حماد، عن إبراهيم، عن عقلمة رحمة الله عليهم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ في صورة شاب عليه ثياب بيض، فقال: السلام عليك يا رسول الله، قال رسول الله: وعليك السلام فقال: يا رسول الله! أأدنو؟ قال رسول الله: «اُدنه»، فدنا [ثم] قال: يا رسول الله! ما الإيمان؟ قال: «الإيمان [أن تؤمن] بالله وملائكته وكتبه ورسله، والقدر خيره وشره»، قال: صدقت، فتعجبنا لقوله: صدقت، كأنه يدري، ثم قال: يا رسول الله! فما شرائع الإسلام؟ قال رسول الله ﷺ: «إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وغسل الجنابة»، قال: صدقت، فتعجبنا [٢١٥ ـ ب] [بقوله: صدقت] كأنه يدري، ثم قال: فما الإحسان؟ قال: «أن تعمل لله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»، قال: صدقت، ثم قال: فمتى قيام الساعة؟ قال رسول الله ﷺ: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل»، فولى، فقال رسول الله ﷺ: «عليّ بالرجل»، فطلبناه فلم نر أثره، فأخبرنا النبي عليه السلام فقال: «ذاك جبريل جاءكم يعلمكم معالم دينكم»(١).

٢٣٣٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا عبد الواحد بن حماد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا نوح بن أبي مريم، عن سعيد بن صالح الأسدي، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة رحمة الله عليهم، عن ابن عمر، عن عمر رضي الله عنهما قال: كنا عند النبي ﷺ فأتاه رجل. مثل حديث النعمان.

---

(١) «المسند» للحارثي (٧٧٧).

٢٣٣٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا شداد، قال: أخبرنا نوح بن أبي مريم، عن أبي حنيفة وإبراهيم أظن الصائغ، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم في العبد المأذون إذا أعتقه مولاه، قال: على مولاه قيمته، ويتبعه الدين.

٢٣٣٩ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل وإسماعيل بن بشر، قالا: حدثنا شداد بن حكيم، قال: أخبرنا نوح بن أبي مريم، عن أبي حنيفة، عن نافع رحمة الله عليهم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لا يتوضأ بماء توضئ به مرة.

٢٣٤٠ ـ حدثنا أبي وعبد الله بن عبيد الله، قالا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حفص، عن يحيى بن عبد الله السلمي، عن نوح بن أبي مريم قال: حدثنا أبو حنيفة، عن موسى بن أبي كثير رحمة الله عليهم، أن ابن عمر رضي الله عنهما أخرج شاة ليذبحها فقال: لرجل اذبح، وقال له: أمسلم أنت أو مؤمن؟ قال: نعم إن شاء الله، قال: لا يذبح نسكي اليوم من يشك في الله.

٢٣٤١ ـ حدثنا أبي، قال: حدثنا أسباط بن اليسع، قال: أخبرنا إبراهيم بن رستم، قال: أخبرنا نوح، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم في الجنب يسمع السجدة قال: يغتسل ويسجد، والحائض تسمع السجدة فليس عليها أن تسجد.

٢٣٤٢ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن حمدويه المروزي، قال: حدثنا سويد، قال: حدثنا نوح بن أبي مريم قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، أنه كان لا يرى بأسًا أن يصلي الرجل في الصف وحده.

٢٣٤٣ ـ حدثنا عبدالصمد بن الفضل، قال: حدثنا شداد، قال: أخبرنا نوح، عن النضر، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يكره أن يخرج الصدقة

من أرض إلى أرض، قال عبد الصمد: قال شداد: قال نوح: هذا قول أبي حنيفة رحمة الله عليه.

٢٣٤٤ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا شداد بن حكيم، قال: أخبرنا نوح، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن ثمن الكلب وثمن السنور.

٢٣٤٥ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: سمعت شدادًا يقول: قال نوح: سألت أبا حنيفة عن ثمن الكلب والسنور؟ فقال: أما السنور فلم يقع نهيه ـ والله أعلم ـ على التحريم، لأني لا أعلم أحدًا يحرم ثمنه، وقد سألت عطاء؟ فلم ير به بأسًا، وكذا القول عندي، وأما الكلاب فما جاز اقتناؤه واستعماله جاز بيعه، فإنما نرى النبي ﷺ [٢١٦ ـ أ] نهى عن ثمنه في الوقت الذي لم يكن يجوز اقتناؤه، وكان يأمر بقتله.

٢٣٤٦ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا شداد، قال: أخبرنا نوح بن أبي مريم، عن محمد بن سالم، عن عامر قال: قال ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم: إذا آلى الرجل من امرأته، فمضت أربعة أشهر قبل أن يفيء إليها فقد بانت بتطليقة، وقال علي وابن عباس رضي الله عنهم لا فيء إلا الجماع، وقال ابن مسعود: الفيء الجماع، فمن حال بينه وبين الجماع مرض أو كبر ففاء بلسانه وقلبه فهو فيء، وقال نوح: به أخذ أبو حنيفة.

٢٣٤٧ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل، قال: حدثنا شداد بن حكيم، قال: حدثنا... [1] زيد أبو يحيى، عن ابن المبارك، عن نوح بن أبي مريم، عن جابر، عن عامر، عن شريح، أنه أفطر من صداع، قال عبد الصمد: قال شداد: ما أجوده، وقال

---

(١) في الأصل: (طمس) قدر كلمة.

شداد: لم يكن به بأس؛ يعني زيد المروزي، قال نوح: سألت أبا حنيفة عن ذلك؟ فقال: إذا كان الصوم يزيد في صداعه فيضر به فلا بأس به.

٢٣٤٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: أخبرني عبد الله بن أحمد بن بهلول، قال: هذا كتاب جدي إسماعيل بن حماد، قال: فقرأت فيه: حدثني سلم بن سالم، قال: سمعت نوح بن أبي مريم يقول: صحبت أبا حنيفة، فما رأيت بعده مثله.

٢٣٤٩ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل، قال: سمعت شداد بن حكيم، يقول: سمعت نوح بن أبي مريم يقول: ختم أبو حنيفة القرآن في ركعة غير مرة.

٢٣٥٠ ـ سمعت حمدان بن ذي النون، يقول: سمعت شداد بن حكيم، يقول: قلما كنا نجلس إلى نوح بن أبي مريم إلا قطع أكثر مجلسه بذكر أبي حنيفة، فما جرى في الأحكام حديث من أحاديث السلف إلا ذكر بعقبه قول أبي حنيفة، وكان يقول: لم يفسر العلم أحد مثل ما فسره أبو حنيفة.

٢٣٥١ ـ حدثنا أبو زيد عمران بن فرينام وعبد الله بن محمد بن علي البلخي والعباس بن عزيز القطان المروزي ومحمد بن علي بن الحسن الترمذي، قالوا: حدثنا أحمد بن مصعب الهجيمي المروزي، قال: سمعت عمر بن إبراهيم البصري، يقول: سمعت ابن المبارك، يقول: سأل أبو عصمة أبا حنيفة وأنا أسمع فقال: إني سمعت هذه الكتب يعني الرأي منك، فمن تأمرني أن أسمع الآثار؟ فقال: من كل عدل في هواه إلا الشيعة، فإن أصل عقدهم تضليل أصحاب محمد ﷺ ورضي عنهم، ومن أتى السلاطين طائعًا أما أني لا أقول: إنهم يكذبونهم ويأمرونهم[1] بما

(١) في الأصل: (يأمر موتهم).

لا ينبغي، ولكن وصلوهم، وقال بعضهم: واطؤوهم حتى انقادت العامة لهم، فهذان لا ينبغي أن يكونا من أئمة المسلمين.

٢٣٥٢ ـ حدثنا عمران بن فرينام وعلي بن الفرزدق، قالا: حدثنا أبو عصمة سعد بن معاذ، قال: سمعت إبراهيم بن رستم، يقول: عن أبي عصمة قال: سألت أبا حنيفة عن [٢١٦ ـ ب] الجماعة؟ فقال: من فضل أبا بكر وعمر وأحب عليًا وعثمان، ولم يكفر أحدًا بذنب، ولم يحرم نبيذ الجر، ورأى المسح على الخفين، وآمن بالقدر خيره وشره، ولم ينطق في الله بشيء.

٢٣٥٣ ـ حدثنا عبدالعزيز بن حاتم، قال: أخبرنا علي بن الحسن، عن أبي عصمة، قال: سمعت أبا حنيفة رحمة الله عليهم يقول: إذا كبر الإمام الخامسة في الصلاة على الجنازة لا يتابع عليه.

٢٣٥٤ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن علي البلخي، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت علي بن حبيب يقول: سمعت نوح بن أبي مريم قال: سألت أبا حنيفة من أهل السنة؟ قال: الذين يفضلون أبا بكر وعمر، ويتولون عليًا وعثمان، ولا يحرمون النبيذ الشديد.

٢٣٥٥ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن علي البلخي، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت علي بن حبيب، يقول: سمعت نوح بن أبي مريم يقول: لم أستفد من أحد ما استفدت من أبي حنيفة.

٢٣٥٦ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن علي البلخي، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت علي بن حبيب، يقول: سمعت نوح بن أبي مريم يقول: سألت أبا حنيفة فقلت: هل أشهد لأحد أنه من أهل الجنة سوى الأنبياء؟ قال: كل من شهد له النبي عليه السلام أنه في الجنة بخبر صحيح فاشهد له.

٢٣٥٧ ـ حدثنا محمد بن علي بن سهل المروزي، قال: سمعت عمرو بن صالح اللآل، يقول: كان أبو عصمة يقول: سألت أبا حنيفة عن قول الله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم: ١] أي شيء كان حرم على نفسه؟ قال: يا أبا عصمة! قد سمعت فيه ما الذي حرم ولكن هو تفسير القرآن ولا أجترئ عليه، وما رأيت أحدًا أكلّ بالتفسير منه.

٢٣٥٨ ـ حدثنا العباس بن عزيز، قال: سمعت بشر بن يحيى، يقول: سمعت أبا عصمة يقول: جالست الناس وخالطتهم فلم أر أحدًا أعلم بالفتيا من أبي حنيفة.

٢٣٥٩ ـ حدثنا إبراهيم بن علي بن الحسن الترمذي، قال: حدثنا أحمد بن القاسم، قال: حدثنا ابن أبي رزمة، قال: سمعت أبا عصمة يقول: لم أر أعلم بالأحكام من أبي حنيفة رحمة الله عليهم.

٢٣٦٠ ـ حدثني أبو بكر بن يحيى بن سليمان الرازي، قال: سمعت سعد بن معاذ، يقول: سمعت محمد بن مزاحم، يقول: سمعت أبا عصمة[١] يقول: سمعت حديثًا كثيرًا من المشايخ فعرضت بعضه على أبي حنيفة فبين لي المأخوذ وغير المأخوذ، ولو أني عرضت كل حديثي على أبي حنيفة كان أحب إليّ من كذا وكذا، ذكر شيئًا كثيرًا.

٢٣٦١ ـ حدثنا شاذي بن علي، قال: حدثنا وهب بن زمعة، قال: سمعت عبد العزيز بن أبي رزمة، يقول: سمعت أبا عصمة يقول: قال أبو حنيفة رحمة الله عليهم: سمعت حبيب بن أبي ثابت يقول: طلبت العلم وما كان لي فيه كبير نية ثم حسنت نيتي بعد ذلك.

---

(١) انظره في «المناقب» للموفق المكي ٢/ ٣٠/ ب.

وعن أبي عصمة، عن أبي حنيفة قال: إذا قال الرجل للرجل: أتيتَ حرامًا أو زنا، قال: ليس عليه حد.

٢٣٦٢ ـ حدثتُ [عن] علي بن عيسى، عن أبي حمزة، عن أبي عصمة، أنه قال: جاء في حديث [٢١٧ ـ أ] أن مع كل جلجل شيطان، قال أبو حنيفة: لا بأس به إذا كان في رِجل البازي.

٢٣٦٣ ـ حدثنا جيهان بن خيب، قال: سمعت من يذكر عن إبراهيم بن رستم، قال: سمعت أبا عصمة يقول: من استغنى عن أبي حنيفة فهو جاهل.

٢٣٦٤ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن داود بن مصعب النيسابوري، قال: سمعت الحسين بن بشر بن القاسم، قال: سمعت أبي، قال: سمعت نوح بن أبي مريم يقول: كنت أسأل أبا حنيفة عن معنى الأحاديث فكان يفسرها لي [ويعبرها] ويبينها، وكنت أسأله أيضًا عن المسائل الغامضة وعامة ما كنت أسأله عن مسائل القضايا(١) والأحكام، فقال لي يومًا: يا نوح تدق باب القضاء، فلما رجعت إلى مرو لم ألبث إلا قليلاً حتى ابتليت بالقضاء، وأبو حنيفة باقٍ قال: فكتبت إليه كتابًا أُعلمه ذلك وأعتذر إليه، فكتب إليّ: من أبي حنيفة إلى أبي عصمة، ورد كتابك ووقفت على جميع ما فيه، وقد قلدت أمانة عظيمة يعجز عنها الكبار من الناس، وأنت كالغريق فاطلب لنفسك مخرجًا، وعليك بتقوى الله، فإنه قوام الأمر والخلاص في المعاد والنجاة من كل بلية، وبه يدرك أحسن العواقب، قرن الله بخير العواقب أمورنا، ووفقنا الله لمرضاته إنه سميع قريب.

واعلم أن أبواب القضايا لا تتهيأ إلا للعالم النحرير الذي وقف على أصول علم

---

(١) في «المناقب» للمكي (٣٦٨): (القضاء).

الكتاب والسنة وأقاويل الصحابة، وكان له بصر ورأي ونفاذ، فإذا اشتبه عليك شيء من ذلك فارجع إلى الكتاب والسنة والإجماع، فإن وجدت ذلك ظاهرًا فاعمل به، وإن لم تجده ظاهرًا فردّه إلى النظائر واستشهد عليه بالأصول[1] واعمل بما كان إلى الأصول أقرب وبها أشبه، وشاور أهل المعرفة والبصر، فإن فيهم إن شاء الله من يدرك ما لا تدركه أنت، وإذا جلس إليك الخصمان فسوِّ بين القوي والضعيف والشريف والوضيع في المجلس والإقبال والكلام، ولا تظهرن من نفسك شيئًا يطمع فيك الشريف لشرفه وييأس الوضيع[2] لضعته، فإذا جلس الخصمان بين يديك فدعهما حتى يستمكنا من الجلوس ويذهب عنهما خجل الجلوس والروع، ثم كلمهما برفق وأفهمهما كلامك واستوعب كلام كل واحد منهما، ولا تعجلهما ودعهما حتى يفرغا من جميع ما يريدان إلا أن يأخذا في فصل فتمنعهما عن ذلك، وبيّن لهما ذلك، ولا تقض عند الضجر والغضب والحزن، ولا تقض حاقنًا ولا جائعًا ولا إذا كنت مشغول القلب، ولا تقض إلا وأنت فارغ القلب، ولا تعجل بفصل القضاء بين القرابات ورددهم مجالس لعلهم يصطلحوا فإن كان وإلا قضيت بينهم، ولا تقض على أحد حتى تتبين له الوجوه التي ألزمته ذلك، ولا تلقن الشاهد، ولا تسار في مجلسك، ولا ترم [٢١٧-ب] إلى أحد، ولا تكلف قرابتك شيئًا من الأمور، ولا تجيبنّ أحدًا في دعوة فتلزمك التهمة، [ولا تتحدث في مجلس القضاء][3]، وآثر بتقوى الله على ما سواه تكفك أمور دنياك وآخرتك، ويرزقك السلامة ورزقنا الله وإياك حياة طيبة ومنقلبًا كريمًا.

---

(١) في الأصل: (الأصول) والمثبت من «المسند» للثعالبي (٢٤٦).

(٢) في الأصل: (الضعيف لضعفه) والمثبت من «المناقب» و«المسند» للثعالبي (٢٤٦).

(٣) من الثعالبي.

٢٣٦٥ ـ **حدثنا** محمد بن رضوان البخاري، قال: حدثنا الحسن بن عثمان، قال: سمعت مخلد بن عمر، عن أبي عصمة نوح قال: دعا رسول الله ﷺ إلى التوحيد وهو: الإقرار بما جاء من الله عز وجل، فمن أقر بما دعا إليه النبي عليه السلام كان مؤمنًا، ورفع عنه اسم الشرك، فلما افترض الله الفرائض ففرقها فجعل الزكاة على أهل الأموال، والحج على من استطاع إليه سبيلاً[1] ونحو هذا من الفرائض، ولم يجعل لأحد من الناس بعد أن يبلغوا الحلم ويلزمه الحجة في التوحيد عذرًا من جميع خلقه من السماوات والأرض والنجوم والشمس والقمر في حال الصحة والسقم والضرّ، ولو كانت الفرائض دينًا ما كان دين الناس واحدًا لأنه فرض على الغني ما لم يفرض على الفقير، وفرض على الصحيح ما لم يفرض على السقيم، وفرض على الأنبياء ما لم يفرض على عامة بني آدم، فلو كانت الفرائض دينًا لكلفت الملائكة الحج والطواف بالبيت والحلق والنحر والصلاة نحو الكعبة، وقد فرض الجهاد على الرجال ولم يفرض على النساء، وأمر المرأة بترك الصلاة في الحيض ولم يأمر بها الرجال بتركها، ولو كانت الفرائض من الإيمان لكان من مات قبل أن تنزل الفرائض ناقص الإيمان، فالإيمان واحد، والإيمان هو الإسلام، وهو كقول الرجل: هلم وأقبل، ويقال: وائت، ومعناه واحد، اختلف الأسماء والأصل واحد، وقد قال الله عز وجل: ﴿فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [الذاريات: ٣٥ ـ ٣٦] وهو واحد، والكفر والجحود والإنكار واحد.

٢٣٦٦ ـ **حدثنا** محمد بن رضوان، قال: أخبرنا الحسن بن عثمان، قال: سمعت مخلد بن عمر، عن أبي عصمة نوح قال: الإيمان واحد، وآيات الإيمان

---

(١) في الأصل: (السبب).

كثيرة مختلفة، فلو كانت آيات الإيمان هي الإيمان لم يعلم أحد ما عدة الإيمان، وما كانت الملائكة وغيرهم من المؤمنين على إيمان واحد، لأن أعمالهم كثيرة مختلفة، وبعضهم أفضل عملاً من بعض، وفرائضهم غير فرائض بعض، ولو كانت الفرائض من الإيمان لكانت الرسل صلوات الله عليهم مخالفة بعضهم لبعض في الدين، ولما كان المؤمنون الذين في الأرض على دين الملائكة لأن فرائضهم مختلفة، [٢١٨ـأ] فالإيمان ليست بالفرائض، لأن الإيمان هو معرفة الله عز وجل، واجتمعت الملائكة والمؤمنون على معرفة واحدة، مُذعنين لله بالسمع والطاعة مصدقين بالله ولما جاء مستيقنين بذلك، فصاروا بذلك على دين واحد، لا يفضل بعضهم بعضًا في الإيمان والتصديق والمعرفة، لم يكن أحد من المؤمنين يكذب بشيء مما صدقت به الرسل، ولم يشك أحد من المؤمنين مما يستيقن به الرسل ولا أحد من المؤمنين بما أقرت به الرسل، ولكنهم كانوا مؤمنين يصدق أولهم بما يصدق به آخرهم، وأقرت الرسل لله بالسمع والطاعة والربوبية بمثل الذي أقرت به الملائكة، فصاروا كلهم على دين واحد، لا يفضل بعضهم بعضًا في الدين، ولكن يفضل بعضهم بعضًا في الطواعية والخوف والخشية كمثل إخوة من أب وأم لا يفضل بعضهم بعضًا في الحسب، لأنهم من أب وأم، ولكن الفضيلة في البر والجمال والقوة، كذلك المؤمنون هم على إيمان واحد لا يفضل بعضهم بعضًا في الإيمان، ولكن يفضل بعضهم بعضًا في الطواعية لله، والإيمان غير الفرائض، والفرائض من الإيمان وليست الإيمان، كما أن النعمة من الله، وليست بالله والرسل من الله، وليست بالله، والمؤمنون من إيمانهم بالله يصومون، وليس من قبل صومهم بالله يؤمنون، وذلك بأنهم كانوا مؤمنين قبل أن يصوموا، فلو كان الصوم هو الإيمان ما كانوا مؤمنين حتى يصوموا، وكذلك قال الله عز وجل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ ﴾ [البقرة: ١٨٣] وكذلك الصلاة

من إيمانهم بالله صلوا، وليسوا من قبل صلاتهم آمنوا، وبذلك أمرهم الله تعالى بالصلاة بعد الإيمان، فقال: ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [إبراهيم: ٣١] فلو كانت هي الإيمان لما سماهم الله تعالى مؤمنين حتى يصلوا، كذلك جميع حسنات المؤمنين، هي من إيمانهم بالله يعملون بتلك الحسنات، وليسوا عملوا ثم آمنوا، وكذلك قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [البقرة: ٢٧٧] ومثل ذلك العبيد يقرون لأربابهم ويعملون لهم بما يأمرونهم، فالمؤمنون لا يفضّل بعضهم بعضًا في الإيمان، ولكن يتفاضلون في الأعمال والطاعة، قد يكون منهم المحسن والمسيء، فالمسيء لا يرفع عنه اسم الإيمان من أجل إساءته، لأن الله تعالى لم يرفعه[1] عنهم، فقال: ﴿خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا [٢١٨ - ب] عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٢] وقال الله عز وجل: ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [النور: ٣١] ولم يرفع عنهم اسم الإيمان من أجل ذنوبهم، وقال للقاتل عمدًا: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ١٧٨] ولم يرفع عنه اسم الإيمان ولا اسم الإخاء، فلا ذنب يرتكبه[2] المؤمنون أعظم من القتل في العمد، وكما يجوز من قال للؤلؤ الصغار: ليست بلؤلؤ ولكنه غير ذلك، كذلك من رفع عن المؤمن اسم الإيمان من أجل ما يظهرون من الذنوب فهو أجْورُ وأجْورُ، وكذلك من قال للذهب الرَّدي ليس بذهب فهو جائز، ولكن يقال للذهب الجيّد منه والردي: هذا ذهب جيد وهذا ذهب ردي، وكله ذهب، ويقال للمؤمن التقي: هذا مؤمن تقي، وهذا مؤمن عاصٍ، وكلٌّ مؤمن، فأهل قبلتنا مؤمنون، المحسن منهم على إحسانه

---

(١) في الأصل هكذا، ولعله: (يرفع).

(٢) في الأصل: (يركب).

والمسيء منهم على إساءته، لا يزول عنهم اسم الإيمان من أجل إساءتهم، ولكن يقال: مؤمن مذنب، إن يعذبه الله فبذنبه، وإن يعف عنه فهو ولي ذلك.

٢٣٦٧ ـ **حدثنا** سهل بن خلف بن وردان، قال: حدثنا يزيد بن معقل الكوفي، قال: حدثنا بشر بن يحيى الخراساني، قال: حدثني نوح بن أبي مريم قال: بلغني أن شابًّا كان يأتي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وكان أبو حنيفة رحمة الله عليه يذكر شيئًا من هذا أيضًا، وكان ابن عباس يكرم ذلك الشاب ويدنيه إلى نفسه، فقيل له: إن هذا الشاب نبّاش ينبش القبور، فقال ابن عباس رضي الله عنهما: لا أصدقكم حتى أراه بعيني، قال: فتواعدوا ثم أتوا ابن عباس فكتموا له في المقابر حيث يرونه ولا يراهم، قال: فبيناهم كذلك إذ أقبل الشاب، فنزل قبرًا محفورًا فاضطجع في لحده وهو يقول: ويحي! إذا نزلت في قبري وأنا وحدي في لحدي مرتهنًا بسوء عملي، ويحي! من ينجيني من عذابك، ومن يخلصني من عقابك، مع بكاء عالٍ، قال: فوقف عليه ابن عباس رضي الله عنهما ثم قال: بأبي أنت من نباشٍ ما أنبشك لذنوبك وخطاياك.

وقد روى ابن جريج وشعبة والأجلة من العلماء عنه.

فأما حديث ابن جريج:

٢٣٦٨ ـ **فحدثنا** نصر بن أحمد الكندي وأحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، قالا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرّة، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هشام بن سليمان، عن ابن جريج قال: أخبرني نوح ومقاتل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبيه أنه رأى النبي عليه السلام [٢١٩ ـ أ]، فرآه رث الثياب، فقال له النبي ﷺ: «ما لك مال»؟ قال: من كل المال أتاني الله عز وجل، قال: «من أتاه الله مالاً فليُر عليه».

وحديث أحمد بن محمد بن سعيد طويل، قال نصر بن أحمد: هو عندي نوح بن أبي مريم.

وأما حديث أبي عصمة:

٢٣٦٩ ـ فحدثنا علي بن محمد بن عبدالرحمن السرخسي، قال: حدثنا محمد بن الوليد، قال: حدثنا غندر، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثني أبو عصمة، عن الأعمش، عن عبيد، عن عبد الله بن أبي أوفى، أن النبي عليه السلام كان يدعو بهذا الدعاء إذا رفع رأسه من الركوع.

وقد دلّس شعبة هذا الحديث عن عبيد بن الحسن قال:

٢٣٧٠ ـ حدثنا علي بن محمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن عبيد بن الحسن قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى، أن النبي ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء: «اللهم لك الحمد ملء [السماء][1] وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد».

٢٣٧١ ـ حدثنا محمد بن الضوء، قال: حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: أخبرنا شعبة، عن عبيد بن الحسن، قال: سمعت ابن أبي أوفى، عن النبي ﷺ أنه كان يدعو بهذا الدعاء: «اللهم لك الحمد ملء السماء وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد، لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد».

٢٣٧٢ ـ قال شعبة: وسمعت ابن مزاحم، قال: سمعت ابن أبي أوفى يذكر هذا

---

(١) سقط من الأصل.

الحديث، وزاد فيه: اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد، اللهم نقني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس.

٢٣٧٣ ـ حدثت عن محمد بن النضر، قال: حدثنا محمد بن العلاء المروروذي، قال: سمعت عبد الصمد، يقول: سئل سفيان، عن خارجة وأبي عصمة، فقال سفيان: نوح بن أبي مريم أفقه الرجلين.

٢٣٧٤ ـ سمعت محمد بن علي بن سهل المروروذي، يقول: سمعت عمرو بن صالح، يقول: إنما سمي نوح الجامع، لأنه كان له أربعة مجالس: مجلس للمناظرة، ومجلس لدرس الفقه، ومجلس لمذاكرة الحديث ومعرفة معانيه والمغازي، ومجلس لمعاني القرآن والأدب والنحو.

٢٣٧٥ ـ حدثنا إبراهيم بن منصور، قال: سمعت أبا إسحاق [٢١٩ ـ ب] السكاك، يقول: سمعت أبا سهل خاقان يقول: إنما سمي نوح الجامع لأنه كان له أربعة مجالس: مجلس للأثر، ومجلس لأقاويل أبي حنيفة، ومجلس للنحو، ومجلس للأشعار.

٢٣٧٦ ـ حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو إبراهيم إسحاق بن عبد الله، قال: حدثنا إسحاق بن بشر القرشي، قال: سمعت نوح بن أبي مريم يقول: لما كتبت كُتُب أبي حنيفة سألته من أجالس من أهل الأثر، وممن أكتب؟ فكتب لي أساميهم وقال لي: كل من تقبل شهادته يعد من أي صنف كان فاسمع منه، فعملت على إشارته، ثم جئت إليه، فعرضت عليه حديثي بعضه وبقي بعض، ولو أني عرضت عليه الباقي كان أحب إلي من جميع ملكي.

٢٣٧٧ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا شداد بن حكيم، قال: حدثت

عن ابن المبارك أنه قعد على باب أبي عصمة ثلاثة أيام حتى[1] مات، قال شداد: أرجو أن نكون هكذا.

٦٨٠ ـ ومنهم: أبو حمزة محمد بن ميمون السكري:[2]

٢٣٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن سريج، قال: حدثنا إبراهيم بن مسعدة المحاربي أبو إسحاق، قال: حدثنا أبو مقاتل هو حفص بن سلم، عن أبي حمزة السكري، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، عن عبدالملك بن عمير: أن امرأة طويلة جميلة عليها ثياب جياد تقدمت إلى ابن زياد تشكو زوجها في نفقتها وإضراره عليها، فدعا زوجها، فجاء رجل قصير قليل ذميم، فقال: سلها عن هذا الشحم من طعام من هو؟ قالت: نعم أفتمن علي بكسرة خبز، قال: فسلها عن هذه الثياب أمن كسوتي هي؟ قالت: نعم، أتمن علي بخرقة، قال: فسلها عما في بطنها أمنّي هو؟ قالت: نعم وددت أنه في بطن كلب، قال: فما تطلب المرأة إلا أن تطعم وتكسىٰ وتحبل، فقال ابن زياد: صدقت ذلك، يطلب منه خذ بيدها.

٢٣٧٩ ـ حدثنا أحمد بن علي بن سليمان المروزي وإبراهيم بن منصور البخاري، قالا: حدثنا محمد بن علي بن الحسن، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أبو حمزة السكري، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم قال: سمعت نافعًا يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه استرقى من الحمة واكتوى من جرب[3] كان بعينه[4].

---

(١) أي حين مات للتعزية، وانظر «المناقب» للمكي (٣٧٠).

(٢) من رجال الستة.

(٣) في هامش الأصل في نسخة (غرب)، وانظر (٢٧٢٧).

(٤) «المسند» لابن خسرو (١١٠٠).

٢٣٨٠ ـ حدثنا أحمد بن علي بن سليمان وإبراهيم بن منصور، قالا: حدثنا محمد بن علي، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أبو حمزة السكري، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم[1] [٢٢٠ ـ أ] قال: سمعت نافعًا يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنه صلى وعليه جرح تسيل منه الدماء.

٢٣٨١ ـ حدثنا أحمد بن علي وإبراهيم بن منصور، قالا: حدثنا محمد بن علي، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أبو حمزة السكري، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم قال: سمعت نافعًا يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنه كان يقبض على لحيته فيأخذ ما زاد على الكف[2].

٢٣٨٢ ـ حدثنا عبد الله[3] بن محمد بن علي البلخي والعباس بن عزيز القطان المروزي، قالا: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو حمزة، قال: حدثني أبو حنيفة رحمة الله عليهم قال: سألت قتادة عن رجل نذر في معصية أعليه كفارة؟ قال: كفارتها تركها، قلت له: فإن الله تعالى قال في كتابه: ﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾ [المجادلة: ٣] هذا معصية، زاد العباس بن عزيز: لأن الله عز وجل قال: ﴿وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا﴾ [المجادلة: ٢] ثم اتفق حديثهما وقد جعل الله فيه الكفارة، فقال: صاحب هوى لا أفتيك ما دمت بالكوفة، قال: قلت له: ألا أراني أنبهك فتغضب! وأنا لا أسألك ما دمت بالكوفة.

---

(١) في الأصل مطموس.

(٢) «المسند» لابن خسرو (١١٠٤).

(٣) في «المناقب»: (أنا أحمد بن علي بن سليمان المروزي وغير واحد حدثنا محمد بن علي.. قال أخبرنا أبي..).

٢٣٨٣ ـ كتب إليّ صالح بن أبي رميح، قال: حدثنا خلف بن شاذان بن عثمان بن جبلة بن أبي راود بمرو، قال: حدثنا عمي عبدان، عن أبي حمزة، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، عن الحسن بن عبيد الله، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن في الإنسان مضغة، إذا صلحت صلح بها سائر الجسد، وإذا سقمت سقم بها سائر الجسد، ألا وهي القلب»[1].

٢٣٨٤ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت عبدان، قال: أخبرنا أبو حمزة السكري، قال: سمعت أبا حنيفة رحمه الله عليهم يقول: إذا ملّحته أو شمّسته أو ترّبته فإن ذلك دباغه؛ يعني في جلد الميتة.

٢٣٨٥ ـ حدثنا قيس بن أبي قيس وإسرائيل بن السميدع البخاريان، قالا: حدثنا محمد بن علي بن الحسن، قال: سمعت أبي، يقول: حدثنا أبو حمزة، قال: سألت أبا حنيفة فقلت له: الرجل يعتق أمته ويجعل عتقها صداقها؟ فقال لي: تزوجها ثم أعتقها، أو أعتقها ثم تزوجها، قال: فبقيت متفكرًا فيه، وقال قيس في حديثه: جعلت أنظر فيه، فقال لي: إن كان تزوجها ثم أعتقها فالنكاح غير ثابت، لأنه تزوج أمته، وإن كان أعتقها ثم تزوجها فلا بد للحرة من مهر.

٢٣٨٦ ـ حدثنا محمد بن عبد الله [٢٢٠ ـ ب] السعدي، قال: حدثنا يحيى بن إسحاق الكاشغري، قال: أخبرنا عبد الله، وحدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت عبدان وحبّان، قالا: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا أبو حمزة، قال: سألت أبا حنيفة رحمة الله عليهم عن امرأة قالت لزوجها لا أرضع ولدي منك إلا بأجر، قال: لها ذلك، قال: قلت: فإنه يقول: ليس لي شيء، وتقول

---

(١) «المسند» للحارثي (١٦٧١).

المرأة: أقرض عليك أجرًا يكون عليك، إذا أيسرتَ قضيتَ، قال: ترضعه بغير أجر، لأن هذا مضطر، أو قال: معسر.

٢٣٨٧ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن سلام، عن علي بن الحسن، عن أبي حمزة، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم في امرأة صلت في صف الرجال، قال: تفسد على ثلاثة: على الذي عن يمينها، وعن يسارها، ومن هو خلفها.

٢٣٨٨ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا أحمد بن نصر العتكي، عن هاشم بن إبراهيم، عن أبي حمزة السكري، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم في رجل صلى ركعة من الفجر ثم طلعت الشمس، قال: يطول الركعة الثانية حتى تطلع الشمس.

٢٣٨٩ ـ حدثنا أبي، قال: حدثنا إسحاق بن عبد الله، قال: أخبرنا علي بن الحسن بن شقيق، قال: أخبرنا أبو حمزة السكري، عن إبراهيم الصائغ، عن حماد رحمة الله عليهم في رجل ترك ثلاثة آلاف درهم وثلاثة بنين فأقر أحد البنين بدين ألف درهم على أبيه، قال: يدفع الألف حصته، ويخرج منها، قال أبو حمزة: وقال أبو حنيفة: يدفع إليه الثلث.

٢٣٩٠ ـ حدثنا عمران بن فرينام، قال: حدثنا أبو عصمة وعبد الكريم السكري وسفيان هو ابن عبد الحكيم، قالوا: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا أبو حمزة، قال: سمعت أبا حنيفة يقول: ما جاءنا عن رسول الله أخذنا به، وما جاءنا عن أصحاب رسول الله تخيّرنا، وإذا جاءنا عن التابعين زاحمناهم[1].

---

(١) «المناقب» للمكي (٧١).

٢٣٩١ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن الفرغاني، قال: حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، قال: سمعت ابن المبارك، يقول: سمعت أبا حمزة يقول: سمعت أبا حنيفة يقول: ما صحّ عن النبي ﷺ فليس لأحد فيه قول، وما اتفق عليه أصحاب النبي عليه السلام فلا يتعدى إلى غيره، وما اختلفوا فيه يتخيّر من أقاويلهم.

٢٣٩٢ ـ حدثنا أبي، قال: حدثنا أسباط بن اليسع، قال: حدثنا أحمد بن كثير، قال: حدثنا علي بن الحسن، قال: أخبرنا أبو حمزة قال: سألت أبا حنيفة وابن أبي ليلى رحمة الله عليهم: إذا اضطر المحرم إلى الميتة وإلى حمام الحرم؟ قال: يأكل الميتة ويدع حمام الحرم.

٢٣٩٣ ـ حدثنا محمد بن عبد الله السعدي، قال: حدثنا يحيى بن إسحاق، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا أبو حمزة السكري [٢٢١ ـ أ]، قال: سمعت أبا حنيفة يقول: إذا قامت الرضاعة بالأجر فالأم أحق.

٢٣٩٤ ـ حدثنا إبراهيم بن منصور، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن، قال: حدثنا أبي، قال: أخبرني أبو حمزة السكري، قال: سمعت أبا حنيفة يقول في الرجل يقول لامرأته: قد بعتك من فلان، قال: إن لم ينو الطلاق فليس بشيء.

٢٣٩٥ ـ حدثت عن أبي أحمد الغساني، عن علي بن الحسن، عن أبي حمزة، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم قال: لا يجمّع في مصر واحد في مكانين.

٢٣٩٦ ـ حدثنا قيس بن أنيف، قال: حدثنا محمد بن عبدالعزيز، قال: سمعت خالد بن صبيح، يقول: سمعت أبا حمزة يقول: كنت عند عبد الكريم فسأله رجل عن مسألة فأخطأ، فقال له: يا أبا أمية! الجواب فيها بخلاف ما أجبت، فقال لي: عليك بخلقك الأول، كيف قول صاحبك؛ يعني أبا حنيفة فيه، فأخبره فردّ المستفتي وأفتاه بقول أبي حنيفة رحمة الله عليهم.

٢٣٩٧ ـ حدثنا يحيى بن إسماعيل، قال: حدثنا الحسن بن عثمان، قال: سمعت خالد بن صبيح، يقول: سمعت أبا حمزة يقول: الذي سمعت من أبي حنيفة أنا أسرّ به من جميع علمي.

٢٣٩٨ ـ حدثت عن علي بن الحسن ومحمد بن سعيد ووهب، عن أبي وهب، أن أبا حمزة السكري أدرك عبد الملك بن عمير وعلي بن زيد وعاصم بن كليب وعاصم بن بهدلة وعاصم بن سليمان وعبد الكريم وأبا إسحاق الهمداني ومنصورًا والمغيرة وجابرًا ومطرفًا وإبراهيم الصائغ، وحمل عنهم، وروى مع ذلك عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، وقال: ما يسرني بما سمعت من أبي حنيفة مائة ألف درهم.

٢٣٩٩ ـ حدثنا محمد بن علي بن سهل المروزي، قال: حدثنا عتبة بن عبد الله اليحمدي، قال: سمعت مخلد بن داود، يقول: سمعت أبا حمزة يقول غير مرة: ما عرفنا الصلاة الفاسدة والبيع الفاسد حتى جاءنا أبو حنيفة رحمة الله عليه.

٢٤٠٠ ـ حدثنا إبراهيم بن علي بن الحسن الترمذي، قال: حدثنا أحمد بن حبّان[1]، عن عبدان، عن أبي حمزة قال: لم يُعرف في زمن أبي حنيفة أورع منه.

٢٤٠١ ـ حدثنا العباس بن عزيز القطان المروزي، قال: سمعت بشر بن يحيى، يقول: سمعت سهل بن مزاحم، يقول: كان أبو حمزة السكري يقرّر لنا عن أبي حنيفة مسائل كثيرة، فقلت له: إنك تجيء بمسائل عن أبي حنيفة لا يوجد مثلها عن عامة أصحابه، قال: إنما وقع لي هذا من [٢٢١ـب] كتاب كان دفعه إلى إبراهيم الصائغ لا يسأله عنه، فسألته عنه وكتمت إبراهيم عامته.

٢٤٠٢ ـ حدثنا عمرو بن عاصم المروزي، قال: سمعت خارجة بن مصعب،

---

(١) في «المناقب» للمكي ١/ ١٣١/ أ: (حيان).

يقول: سمعت عبدان، قال: سمعت أبا حمزة، يقول: كان أبو حنيفة شديدًا على القدرية، وكان يقول: يضربون لله الأمثال، ويقيسون الخالق بالمخلوق.

٢٤٠٣ ـ حدثنا أبي، قال: حدثنا إسحاق بن عبد الله، قال: سمعت علي بن الحسين بن واقد، قال: سمعت ابن خالد، يقول: سمعت أبا حمزة السكري يقول: ما شبعت من طعام منذ ثلاثين سنة.

٢٤٠٤ ـ حدثنا أبي، قال: حدثنا سفيان بن عبد الحكيم وعمر بن حفص، قالا: حدثنا علي بن الحسن، وحدثنا إبراهيم بن منصور، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن، قال: حدثني أبي قال: قلت لعبد الله بن المبارك: من الجماعة الذي ينبغي أن يُقتدى بهم؟ قال: أبو بكر وعمر، فلم يزل يجيء حتى انتهى إلى محمد بن ثابت والحسين بن واقد قلت: فهؤلاء قد ماتوا، فمَن مِن الأحياء؟ قال: أبو حمزة السكري.

٦٨١ ـ ومنهم: توبة بن سعد القاضي الهمداني:[1]

٢٤٠٥ ـ حدثنا محمود بن والان المروزي والسري بن عصام البخاري، قالا: حدثنا حامد بن آدم، قال: سمعت توبة بن سعد القاضي يقول: فسر أبو حنيفة العلم، قال توبة: الحديث عندهم والتفسير عندنا.

٢٤٠٦ ـ حدثنا محمد بن رجاز بن قريش، قال: حدثنا المختار بن سابق، قال: حدثنا نعيم بن عمرو، قال: لقيني توبة بن سعد بالكوفة، وكان أقبل من عند أبي حنيفة، وأنا من عند سفيان الثوري، فقال لي: من عند من؟ قلت: كنت عند سفيان، فقال: إنا نطلب العلم عند سفيان، قال: إنا نطلب العلم ونجمعه من عند أهله، وأنت تجمع السبب والزاد.

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٠٣).

٢٤٠٧ ـ حدثنا داود بن أبي العوام، قال: حدثنا وهب، قال: حدثنا عبد العزيز [بن أبي رزقه]، قال: كان توبة بن سعد جالس أبا حنيفة، وأخذ منه صفو علمه، وكان لا يجاوز في فتياه وقضاياه أقاويله، وكان يقول: حسبي أبو حنيفة حجة فيما بيني وبين ربي، لأنه جمع الخصال التي تلزم الاقتداء به فقهًا به يضرب المثل، وبصرًا في أصول الدين وفروعه وورعًا وتقوى رحمة الله عليهم(١).

٢٤٠٨ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم البلخي، قال: حدثنا يحيى بن موسى، قال: سمعت أبا مطيع، يقول: رأيت توبة بن سعد مكينًا عند أبي حنيفة، وكان ذا دين مهيبًا رحمة الله عليهم.

٢٤٠٩ ـ حدثنا محمد بن الحسن البلخي، قال: حدثنا بشر بن الوليد، قال: سمعت توبة بن سعد، يقول: قال أبو حنيفة: حملت الأمر كله على القياس [٢٢٢ـأ] فلم ينفذ لي، ثم حملته على الاستحسان فلم ينفذ، فحملته على الأمر الجاري بين الناس فنفذ.

٢٤١٠ ـ حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا بشر بن الوليد، قال: سمعت توبة بن سعد يقول: لو لم يكن بين أبي حنيفة وبين الله أمر محكم ما وقع له كل هذا التوفيق.

٢٤١١ ـ حدثنا محمد بن الحسن، قال: سمعت بشر بن الوليد، قال: سمعت توبة بن سعد يقول: ما نرى رجلاً كان أنظر لنفسه فيما بينه وبين ربه من أبي حنيفة رحمة الله عليه.

٢٤١٢ ـ حدثت عن محمد بن توبة، قال: سمعت حمدويه بن خالد، يقول:

---

(١) «المناقب» للمكي ٢/ ٧٩.

سمعت توبة يقول: قال لي أبو حنيفة: لا تسألني وأنا أمشي، ولا تسألني وأنا أحدث الناس، ولا تسألني وأنا قائم، قال: فصرت إليه ذات يوم فخرج في حاجة، فتبعته وكنت أسأله في الطريق ومعي دفتري، فعلّقت جوابه، فلما كان من الغد واجتمع إليه أصحابه ذهبت أسأله عن تلك المسائل فأجابني بخلاف جوابه فأعلمته ذلك، فقال: إنما نهيتك عن السؤال لذلك المعنى[1].

٢٤١٣ ـ و[حدّثت] عن محمد بن توبة، قال: سمعت محمد بن عمران الطائي، يقول: سألت توبة بن سعد فقلت له: هل كان أبو حنيفة يفهم شيئًا من الفارسية؟ فقال: نعم، كان له بصر بالفارسية، وكان رجل من الشيعة يصير إليه فيسلم عليه، فينظر إليّ فيقول: يا توبة! نبُد مرد أست[2] [اين] قال: وذاك يثني عليه[3] يقول: جزاك الله خيرًا يا أبا حنيفة، يقول: هو إذا رأيت رجلاً طويل الرأس فاعلم أنه أحمق.

٢٤١٤ ـ حدثنا قيس بن أبي قيس، قال: سمعت أحمد بن محمد، قال: سمعت ابن المبارك يقول بعد موت توبة: كسر موت أبي حفص ظهورنا، كان يكفينا الأمورَ العظام وينوب[4] عنا عند الشدائد، ولا يخاف في الله لومة لائم، لا أرى أحدًا يسدّ مسدّه، ما أعظم بركته.

٢٤١٥ ـ حدثنا قيس، قال: سمعت الشاه بن مخلد يقول: لما نعي إلى ابن المبارك توبة بن سعد تغير لونه وبقي طويلاً لا يتكلم، ثم قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ذهب العيش من نرجو بعده وبمن نلتجئ، رحمة الله عليهم أجمعين.

---

(١) «المناقب» للمكي (٣٧٠).

(٢) بالفارسية ومعناها: ليس هذا من الرجال.

(٣) «المناقب» للمكي (٤١٣).

(٤) في الأصل: (بنور) والمثبت من «المناقب» ٢/ ٩٧ ق.

٢٤١٦ ـ حدثنا قيس، قال: سمعت الشاه يقول: لما مات توبة ترك ابن المبارك المجلس شهرًا، وكان يُعرف الحزن والتوجع عليه فيه.

٢٤١٧ ـ حدثت عن محمد بن توبة، قال: حدثني رافع بن الأشرس، قال: سمعت أحمد بن زهير، يقول: كنا عند عبد الله بن المبارك فدخل عليه رجل من أهل الفارياب يشكو إليه فقال عبد الله: إنا لله وإنا إليه راجعون، مات توبة بن سعد، فمن ذا الذي يسدّ مسدّه؟

٢٤١٨ ـ قال: وسمعت نصر بن زياد، يقول: كنت عند مالك بن أنس، [٢٢٢ـب] فذكروا القضاة حتى ذكروا توبة، فقال مالك: لوددت أن عندنا واحدٌ مثله.

٢٤١٩ ـ قال: وسمعت أبا أحمد، يقول: سمعت علي بن إسحاق يقول في اليوم الذي مات شيبان: قيل لعبد الله: مات شيبان فتغافل، فثُنّي عليه فتغافل، فثلّث عليه فتغافل، وقال في اليوم الذي مات توبة، لما قيل له: مات توبة قام مع سُمّاعه فأخذ يهرول، ونحن نتبعه وهو يقول: من يسدّ مسدّ أبي حفص؟ من يسدّ مسدّ أبي حفص؟

٢٤٢٠ ـ حدثنا محمد بن الحسن البلخي، قال: حدثنا بشر بن الوليد، قال: كان أبو يوسف يطّوع بالغداة الجلوس، وكان له ورد ما لم يكن يفرغ منه لا يخرج، فكلمه في ذلك غير واحد، فلم ينفع، فورد علينا توبة بن سعد المروزي وكان من أفاضل أصحاب أبي حنيفة رحمة الله عليهم فقهًا ودينًا، فكلمناه بأن يكلم أبا يوسف في ذلك، فدخل عليه في الوقت الذي هو في شغله، فكلمه في ذلك وقال: لو خرجت إلى الناس واشتغلت بالتعليم وبث العلم لم تكن إن شاء الله بدون ما أنت فيه، فتبسم إليه أبو يوسف وقال: إن هذا الذي أنا فيه ليس فيه اختلاف، فقال له توبة: وبث العلم

إذا كانت النية صالحة ليس فيه اختلاف، وبه أنزل الله عز وجل الكتاب، وبه بُعث النبي ﷺ، وكان هذا عمل الصحابة والتابعين، فسكن أبو يوسف إلى قوله، وكان بعد ذلك يخرج بكرًا فيجلس[1].

٢٤٢١ ـ حدثنا محمد بن نصر بن سليمان الهروي، قال: حدثنا أحمد بن مصعب، قال: حدثني حامد بن آدم، قال: حدثنا توبة بن سعد، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: من فاتته ركعة من أيام التشريق فإنه يقضيها ثم يكبر.

٦٨٢ ـ ومنهم: الفضل بن موسى السيناني: [2]

٢٤٢٢ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن علي البلخي، قال: حدثنا محمد بن حرب المروزي، قال: حدثنا الفضل بن موسى.

٢٤٢٣ ـ وحدثنا علي بن الحسن بن عبدة البخاري، قال: حدثنا يوسف بن عيسى المروزي، قال: حدثنا الفضل بن موسى، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن المهاجر بن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نهى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن صوم الصمت، وعن صوم الوصال[3].

٢٤٢٤ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن علي، قال: حدثنا عتبة بن عبد الله ويوسف بن عيسى المروزيان، قالا: حدثنا الفضل بن موسى السيناني.

---

(١) «المناقب» للمكي ٢/ ١٤٤ ق.

(٢) من رجال الستة.

(٣) «المسند» للحارثي (١٦٠٨، ١٦٠٩).

٢٤٢٥ ـ وحدثنا علي بن الحسن بن عبدة، قال: حدثنا يوسف بن عيسى، قال: حدثنا الفضل بن موسى. [٢٢٣ ـ أ]

٢٤٢٦ ـ وحدثنا محمد بن نصر بن سليمان، قال: حدثنا أحمد بن مصعب، قال: حدثنا الفضل بن موسى، قال: حدثنا أبو حنيفة رحمة الله عليهم، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن امرأة توفى زوجها، ثم جاء عم ولدها فخطبها، فأبى الأب أن يزوجها، فقالت المرأة: زوجني فإنه عم ولدي، وهو أحب إليّ، فأبى فزوجها من آخر، فأتت المرأة النبي ﷺ فذكرت له، فبعث إلى أبيها فقال: «ما تقول هذه»؟ قال: صدقت، زوجتها ممن هو خير منه، ففرق بينهما، وزوجها عم ولدها[1].

٢٤٢٧ ـ حدثنا محمد بن نصر بن سليمان الهروي، قال: حدثنا أحمد بن مصعب، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف والفضل بن موسى.

٢٤٢٨ ـ وحدثنا عبد الله بن محمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن حرب، قال: حدثنا الفضل بن موسى، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن جابر بن عبد الله، وقال محمد بن حرب في حديثه، عن عبد الله بن شداد، عن أبي الوليد، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة».

٢٤٢٩ ـ حدثنا علي بن الحسن بن عبدة ومحمد بن علي بن سهل المروزي، قالا: حدثنا يوسف بن عيسى، قال: حدثنا الفضل بن موسى، قال: حدثنا أبو حنيفة رحمة الله عليهم، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله بن مسعور

---

(١) «المسند» للحارثي (١١١٥).

رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إن الله لم يجعل في الأرض داء إلا جعل له دواء إلا السام والهرم، فعليكم بألبان البقر، فإنها تخلط من كل شجر»[1].

٢٤٣٠ ـ حدثنا العباس بن عزيز القطان المروزي، قال: حدثنا علي بن خشرم ومحمد بن حرب، قالا: حدثنا الفضل بن موسى، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم قال: حدثنا علقمة بن مرثد، عن يحيى بن يعمر قال: بينما نحن في مسجد الرسول ﷺ إذ رأينا ابن عمر رضي الله عنهما قاعدًا في جانبه، فقلت لصاحبي: هل لك أن تأتي ابن عمر فتسأله عن القدر؟ فقال: نعم، فقلت: دعني فلأكن أنا الذي أسأله، فإني أرفق به منك، فقعدنا إليه طويلاً فقلت: يا أبا عبدالرحمن! إنا قوم نتقلب في هذه الأرضين، فربما قدمنا البلدة فنلقى قومًا يقولون: لا قدر، قال: أبلغهم أني منهم بريء، وقال: لو أجد أعوانًا لجاهدتهم، ثم أنشأ يحدثنا، فذكر حديث الإيمان[2].

٢٤٣١ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن، قال: حدثنا علي بن حكيم، قال: حدثنا الفضل بن موسى، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر رضي الله عنه، أن النبي عليه السلام كان يرفع يديه حتى يحاذي بهما شحمة أذنيه[3].

٢٤٣٢ ـ حدثنا محمد بن[4] نصر بن سليمان [٢٢٣ ـ ب] الهروي وغيره، قالا: حدثنا أحمد بن مصعب، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، عن عدي بن حاتم قال: سألت النبي

---

(١) «المسند» للحارثي (١٢٤٦).

(٢) «المسند» للحارثي (١٠٠٥).

(٣) «المسند» للحارثي (١٤٩١).

(٤) في «المسند» للحارثي (٨٤٣): (محمد بن يونس السرخسي).

عليه السلام قلت: يا رسول الله! إنا نبعث الكلاب المعلمة فيمسكن علينا أفنأكل مما أمسكن علينا؟ فقال: «إذا بعثت كلابًا معلمة وذكرت اسم الله فكل مما أمسكن ما لم يشركها كلب من غيرها»، قلت: وإن قتل؟ قال: «وإن قتل» قلت: يا رسول الله! أحدنا يرمي بالمعراض أفنأكل؟ قال: «إذا رميت وسميت فخرق فكل، وإن أصابه بعرضه فلا تأكل».

٢٤٣٣ ـ حدثنا محمد بن علي بن سهل المروزي، قال: حدثنا محمد بن حرب، قال: حدثنا الفضل بن موسى، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن أبي يعفور[١]، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «إن الله زادكم صلاة فأوتروا»[٢].

٢٤٣٤ ـ حدثنا محمد بن علي بن سهل، قال: حدثنا محمد بن حرب، قال: حدثنا الفضل بن موسى، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود رحمة الله عليهم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يوتر بثلاث: يقرأ في الأولى بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وفي الثانية بـ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾، وفي الثالثة بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[٣].

٢٤٣٥ ـ حدثنا محمد بن بهنس المروزي، قال: حدثنا محمود بن آدم، قال: حدثنا الفضل بن موسى، قال: حدثنا أبو حنيفة، قال: حدثنا بلال النصيبي، عن وهب بن كيسان، عن جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد في الصلاة كما يعلمنا السورة من القرآن.

---

(١) في الأصل: يعقوب وهو خطأ.

(٢) «المسند» للحارثي (١٦٩٧).

(٣) «المسند» للحارثي (٧٩٢).

٢٤٣٦ ـ حدثنا محمد بن نصر بن سليمان، قال: حدثنا أحمد بن مصعب، قال: حدثنا السيناني، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ صلى بهم، فسمع صوت صبي في صف النساء، فأخف الصلاة في تمام، فلما سلم قيل له: يا رسول الله! أقصرت الصلاة؟ قال: «وما ذاك»؟ قالوا: خففت الصلاة، قال: «لأني سمعت صوت صبي فخففت لكي تنصرف إلى صبيها، ومن أم قومًا فليصل بهم أخف صلاة، فإن فيهم المريض والكبير والضعيف وذا الحاجة».

٢٤٣٧ ـ حدثنا محمد بن نصر، قال: حدثنا أحمد بن مصعب، قال: حدثنا الفضل بن موسى، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عطاء رحمة الله عليهم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يصبح جنبًا من غير احتلام، ثم يتم صومه[1].

٢٤٣٨ ـ حدثنا محمد بن بهنس المروزي، قال: حدثنا محمود بن آدم قال: حدثنا الفضل بن موسى، قال: حدثنا أبو حنيفة رحمة الله عليهم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن يوسف بن ماهك، عن حفصة رضي الله عنها، أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! إن زوجي يأتيني مدبرة، [٢٢٤ ـ أ] قال: «لا بأس به إذا كان في صمام واحد»[2].

٢٤٣٩ ـ حدثنا محمد بن بهنس، قال: حدثنا محمود بن آدم وعلي بن خشرم، قالا: أخبرنا ابن موسى السيناني، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن يزيد بن أبي ربيعة، عن الوليد، عن جابر رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة وأن يشتري الثمر حتى يشقح، وأن يشتري النخل سنة أو سنتين.

---

(١) «المسند» للحارثي (٤٣).

(٢) «المسند» لابن خسرو (١٢٤٥).

قال الشيخ رحمة الله: غلط الفضل بن موسى في الإسناد فقال: عن يزيد بن أبي ربيعة، وإنما هو زيد بن أبي أنيسة، وقال: عن الوليد، وإنما هو أبو الوليد.

٢٤٤٠ ـ حدثنا محمد بن بهنس، قال: حدثنا محمود بن آدم، قال: حدثنا الفضل بن موسى، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن الهيثم، عن نافع رحمة الله عليهم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إذا رمى فأصاب في الحل فعليه الجزاء، وإذا رمى في الحل فأصاب في الحرم فعليه الجزاء.

٢٤٤١ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن سهل وإبراهيم بن منصور، قالا: حدثنا علي بن خشرم، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن أبي حنيفة، عن إبراهيم بن محمد، عن أبيه، عن مسروق رحمة الله عليهم قال: كان إذا حدّث عن عائشة رضي الله عنها قال: حدثتني صدّيقة بنت الصدّيق المبرأة حبيبة حبيب الله ﷺ ورضي الله عنها[1].

٢٤٤٢ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن سهل، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: أخبرنا الفضل، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: قال رسول الله ﷺ: «هوّن عليّ مرضي إذا رأيتك في الجنة» يعني عائشة رضي الله عنها.

٢٤٤٣ ـ حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: أخبرنا الفضل، عن أبي حنيفة قال: قلت لمحمد بن علي: هل شهد علي حين أصيب عمر؟ فقال: نعم، قال: وما أحد ألقى الله بصحيفته أحبّ إلي من هذا المسجّى عليه ثوبه.

٢٤٤٤ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت أبا سهل يحيى بن عبد الله، عن عبد الله بن المبارك، عن الفضل بن موسى السيناني،

---

(١) «المسند» للحارثي (٥٢٦).

عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: بأي أسماء الله افتتحت الصلاة أجزأك.

٢٤٤٥ ـ حدثنا الفضل بن بسّام، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الهروي، قال: حدثنا أحمد بن حريش القاضي، قال: حدثنا الفضل بن موسى السيناني، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: أخبرني شيخ من أهل المدينة، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، أنه جاء إلى النبي ﷺ فقال له: «تزوجت يا زيد»؟ قال: لا، قال: «تزوج تستعف مع عفتك، ولا تزوجن خمساً» قال من هن؟ قال: «لا تتزوجن شهبرة، ولا نهبرة، ولا لهبرة، ولا هيذرة، ولا لغوتاً»، قال زيد: يا رسول الله! ما أعرف شيئاً مما قلت: قال: «بلى، أما الشهبرة: فالزرقاء البذية، وأما اللهبرة: فالطويلة المهزولة، وأما النهبرة: فالعجوز المدبرة، وأما الهيذرة: فالقصيرة الذميمة، [٢٢٤ ـ ب] وأما اللغوت: فذات الولد من غيرك». قال السيناني: ضحك أبو حنيفة من هذا الحديث طويلاً[١].

٢٤٤٦ ـ حدثنا السري بن عصام، قال: حدثنا حامد بن آدم، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن أبي حنيفة، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير رحمة الله عليهم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لو أتيت بجفنة فيها ثريد ولحم، وإناء من لبن بعده فشربت حتى تضلعت وأنا على وضوء لم أبال أن لا أمس ماءً، أتوضأ من الطيبات؟

٢٤٤٧ ـ حدثنا العباس بن عزيز القطان والسري بن عصام، قالا: حدثنا حامد بن آدم، قال: حدثنا الفضل بن موسى، قال: قدم الكوفة سبعون رجلاً من

(١) «المسند» للحارثي (٩٠٧).

رؤساء القدرية وعظمائها، فجلسوا في مسجد الكوفة، وتكلموا بكلام القدر، فبلغ ذلك أبا حنيفة فقال: لقد قدموا الكوفة ببز كاسد. وقد ذكرنا هذا الحديث بتمامه في أحاديث محمد بن عبيد الطنافسي وغيره.

٢٤٤٨ ـ حدثنا السري بن عصام، قال: حدثنا حامد بن آدم، قال: حدثنا الفضل بن موسى، قال: كان أبو حنيفة إذا صلى العشاء الآخرة جلس، فكان أصحابه يذاكرونه فيجيء سفيان متنكرًا المتقنع[1] بردائه فيضع جنبه كأنه نائم يستمع إلى كلامه، ففطن له أبو حنيفة رحمة الله عليهم فجرت مسألة فروى أبو حنيفة حديثًا، ثم قال: حدثني أبو هذا المتقنّع سعيد بن مسروق الثوري، فلما علم سفيان أنه فطن له قام ومضى.

٢٤٤٩ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن سهل، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن، قال: أخبرنا الطالقاني، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، قال: سألت أبا حنيفة عن أهل الحيرة أعليهم جمعة؟ قال: ليس عليهم جمعة، فقال سفيان الثوري: ليس عليهم جمعة.

٢٤٥٠ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن داود النيسابوري، قال: حدثنا يحيى بن أكثم، قال: سمعت الفضل بن موسى، يقول: سمعت أبا حنيفة يقول: إن الله لا يُسأل عن فعله، ولا ترد عليه المسائل كما فعلت المعتزلة، لأن الله تبارك وتعالى قد يبتلي من خلقه من لم يعصه قط مثل الرضيع، فيعذبه بالحرق والغرق والهدم والعمى والصمم والبكم، وكذلك منه تبارك وتعالى عدل، ومن توهم غير ذلك فقد خرج من الدين، ولله الدنيا والآخرة، ففعله في الدنيا والآخرة عدل، ولو أن والدًا فعل

(١) في الأصل: (التقنع).

بولده الرضيع شيئًا من ذلك ينسب إلى الظلم والسفه والجور، قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَضْرِبُواْ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٧٤].

٢٤٥١ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم البلخي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني [٢٢٥ ـ أ]، قال: سمعت نعيم بن حماد، يقول: كنت عند الفضل بن موسى، فروى عن أبي حنيفة حديثًا، ثم أخذ يمدحه قال: ولم أكتب أنا الحديث ورآني لا يعجبني مدحه أبا حنيفة، فعبس على وجهه وتحرف عني، فلما رأيت ذلك منه قمت.

٢٤٥٢ ـ حدثنا محمد بن علي بن سهل المروزي، قال: حدثنا حامد بن آدم وأحمد بن يحيى الباهلي، قالا: حدثنا الفضل بن موسى السيناني، عن عبدالملك بن سليمان، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ [الأنفال: ٤] قال: من لم يكن بكافر ولا منافق فهو مؤمن حقًا، قال الفضل بن موسى: وجوّد، وهو قول أبي حنيفة رحمة الله عليه وأصحابنا جميعًا رحمة الله عليهم.

٢٤٥٣ ـ حدثنا محمد بن علي بن سهل، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الباهلي، قال: سمعت الفضل بن موسى يقول: كنا نختلف إلى المشايخ بالحجاز والعراق فلم يكن مجلس أعظم بركة ولا أكثر نفعًا من مجلس أبي حنيفة[1].

٢٤٥٤ ـ حدثنا يحيى بن إسماعيل والقاسم بن عبّاد الحمّاني، قالا: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، عن الفضل بن موسى قال:

---

(١) «المناقب» للمكي (٣٠٦).

٢٤٥٥ ـ وحدثنا محمد بن نصر بن سليمان الهروي، قال: حدثنا أحمد بن مصعب، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، قالوا: أخبرنا أحمد بن الليث البلخي جار عبد الصمد، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: أخبرنا الفضل بن موسى المروزي، قال: وحدثنا أحيد بن عمر بن هارون البخاري، قال: حدثنا يحيى بن أكثم، قال: أخبرنا الفضل بن موسى قال:

٢٤٥٦ ـ وحدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا محمود بن آدم، قال: أخبرنا الفضل بن موسى قال:

٢٤٥٧ ـ وحدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا محمد بن حميد الداري، قال: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، قال: أخبرنا الفضل بن موسى السيناني، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن بور بن يزيد البُريلي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يلحظ بصلاته يمينًا وشمالاً من غير أن يلوي عنقه. لفظ أحمد بن مصعب، زاد أحمد بن مصعب في حديثه: قال الفضل بن موسى: قال: سألت أبا حنيفة عن هذا الحديث؟ قال: أما الملاحظة فلا بأس به لهذا الخبر، لأنه ليس بالتفات في الصلاة، فإذا لوى عنقه فحينئذ يدخل في النهي، لأنه يقع في حد الالتفات.

٢٤٥٨ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن محرز بن الشاه الهروي [٢٢٥ ـ ب]، قال: حدثنا أحمد بن مصعب، قال: سألني أحمد بن حنبل: أسمعت من السيناني حديث اللحظ؟ فقلت: حدثنا الفضل بن موسى، فذكر الحديث بإسناده مثله، غير أنه زاد عند قوله: «من غير أن يلوي عنقه»: فقال: خلف ظهره.

٢٤٥٩ ـ [حدثنا][1] محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدثنا أبو عمار الحسن بن حُريث، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن عبد الله بن المبارك، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهم، وعن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنهما كرها أن يحمل تراب الحرم يخرج منه.

٢٤٦٠ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن أبي عون وخلف بن عامر، قالا: حدثنا أبو عمار، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن الضريس، قال: حدثنا الخليل بن زرارة، عن مطرف، عن الشعبي رحمهم الله قال: من زوّج كريمته من فاسق فقطع رحمها، قال أبو عمار: لقيت يحيى بن ضريس فسمعت منه هذا الحديث.

٢٤٦١ ـ حدثنا محمد بن منذر بن سعيد الهروي، قال: حدثنا أحمد بن عيسى الخشاب المصري، قال: حدثنا جمعة بن أسلم، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود رحمة الله عليهم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما شبع آل محمد ثلاثة أيام من خبز بر، وما زالت الدنيا عليهم عسرة كدرة حتى قبض النبي عليه السلام، ثم انصبت الدنيا عليهم انصبابًا[2].

٢٤٦٢ ـ كتب إليّ زكريا بن يحيى النيسابوري وأخبرني قبيصة بن الفضل الطبري عنه، قال: حدثنا يحيى بن الجنيد القشيري، قال: حدثنا محمد بن سعيد الهروي، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن النعمان بن ثابت، عن علقمة بن مرثد، عن يحيى بن يعمر، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ أفرد الإيمان.

---

(١) سقط من الأصل.

(٢) «المسند» للحارثي (٧٦٢، ٧٦٤).

٢٤٦٣ ـ حدثنا محمد بن نصر بن سليمان، قال: حدثنا أحمد بن مصعب، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن أبي حنيفة، عن عبد الملك بن عمير، عن معبد بن صبيح، أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ ورضي عنهم صلى خلف عثمان [فأحدث الرجل]، فخرج وهو يقول: ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٥] فتوضأ وبنى على صلاته، يعني عليًا(١).

٦٨٣ ـ ومنهم: عبد الله بن المبارك:(٢)

٢٤٦٤ ـ حدثنا محمود(٣) بن والان، قال: حدثنا حامد بن آدم، قال: أخبرنا عبد الله وأخبرنا أبو بكر السنجاني(٤) محمد بن حمدويه، قال: حدثنا سويد بن نصر عن عبد الله، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن أبي سفيان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الوضوء مفتاح الصلاة» وذكر الحديث.

٢٤٦٥ ـ حدثنا محمد بن عمرو أبو الموجه المروزي، قال: أخبرنا عبدان، قال: أخبرنا عبد الله، وحدثنا [٢٢٦ ـ أ] عبد الله بن محمد البلخي، قال: حدثنا الحسين بن عيسى النيسابوري، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن يحيى بن عامر، عن رجل، عن عتاب بن أسيد رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ بعثه إلى مكة فقال: «انطلق إلى أهل الله فانههم عن أربع خصال: عن بيع ما لم يقبضوا، وعن ربح ما لم يضمنوا، وعن شرطين في بيع، وعن بيع وسلف»(٥).

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٨٨٥).

(٢) من أئمة الحديث ومن رجال الستة.

(٣) في الأصل: (محمد) والتصويب من «المسند» للحارثي (٦٨٠).

(٤) في «المسند» (٦٨٠): (بن سنجار).

(٥) «المسند» لابن خسرو (١٢٣٢).

٢٤٦٦ ـ حدثنا العباس بن عزيز القطان المروزي، قال: حدثنا بشر بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه، أن ماعز بن مالك أتى النبي ﷺ فقال: إن الآخر قد زنى فأقم عليه الحد، وذكرنا الحديث غير مرة[١].

٢٤٦٧ ـ حدثنا أحيد بن جرير بن المسيب اللؤلؤي، قال: حدثنا يحيى بن أكثم، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث، عن أبي عبد الرحمن الخراساني، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد وحماد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «نهيتكم عن ثلاث: عن زيارة القبور...»[٢]، والخبر بتمامه قد ذكرناه غير مرة في هذا الكتاب.

٢٤٦٨ ـ حدثنا محمد بن المنذر بن سعيد الهروي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بمصر، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن عطاء بن أبي رباح رحمة الله عليهم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نادى منادي رسول الله ﷺ بالمدينة: «لا صلاة إلا بقراءة ولو بفاتحة الكتاب»[٣].

٢٤٦٩ ـ حدثنا يحيى بن إسماعيل والقاسم بن عباد، قالا: حدثنا الحماني، قال: حدثنا أبي، وابن المبارك، ووكيع، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن

---

(١) «المسند» للحارثي (٩٦٩).

(٢) «المسند» للحارثي (٩١٨).

(٣) «المسند» للحارثي (١).

النبي ﷺ قال: «إن الله تعالى لم ينزل داء إلا أنزل معه دواء إلا الهرم، فعليكم بألبان البقر، فإنها ترم من كل الشجر»[1].

٢٤٧٠ ـ حدثنا داود بن أبي العوام، قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، قال: أخبرنا عبد الله، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: إن الرجل ليوضع عمله يوم القيامة في الميزان فيراه محتقرًا، فلا يزال ما فيه مثل السحاب فيوضع في ميزانه، فيقول: من أين هذا؟ فيقال له: هذا ما علّمت من العلم يورث من بعدك.

٢٤٧١ ـ حدثنا أبو عمر المروزي عبد العزيز بن حاتم، قال: أخبرنا علي بن الحسن، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: سألته عن قوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ﴾ [الممتحنة: ١٠] قلت: ما الإيمان؟ قال: التصديق، [٢٢٦ ـ ب] قلت: فما «امتحنوهن»؟ قال: استوصفوهن، قلت: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ﴾؟ قال: إن أظهرن لكم الإيمان، قلت: فما ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ﴾؟ قال: الله أعلم بما في قلوبهن.

٢٤٧٢ ـ حدثنا أبو الموجّه محمد بن عمرو، قال: أخبرنا عبدان، عن عبد الله، وحدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا شداد بن حكيم، قال: حدثنا ابن المبارك، عن أبي حنيفة قال: سمعت عطاء سئل عن ثمن السنور؟ قال: لا بأس به.

٢٤٧٣ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل، قال: حدثنا شداد، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم: فيمن توضأ فدخل الماء حلقه؟ قال: إن كان ذاكرًا لصومه فإنه يتم يومه، وعليه

---

(١) «المسند» للحارثي (١٢٤٤).

يومًا مكانه، وإن لم يكن ذاكرًا لصومه فلا شيء عليه، قال شداد: هكذا قرأت عليه[1] فيما أحسب مثله.

٢٤٧٤ ـ حدثنا عبدالعزيز بن حاتم، قال: أخبرنا علي بن الحسن بن شقيق، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: إذا ارتد الرجل عن الإسلام فقد انقطعت عصمة ما بينه وبين امرأته، فإن أسلم فهو خاطب.

٢٤٧٥ ـ حدثنا محمد بن عمرو أبو الموجه، قال: حدثنا وهب، قال: أخبرنا عبد الله، عن أبي حنيفة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنه اكتوى من غرب بعينه واسترقى من الحمة.

٢٤٧٦ ـ حدثنا محمد بن عبد الله السعدي، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: اليهودي والنصراني والمجوسي يتناكحون ويتوارثون، وتجوز شهادة بعضهم على بعض.

٢٤٧٧ ـ حدثنا هارون بن هشام الكسائي البخاري، قال: حدثنا أبو حفص أحمد بن حفص رحمة الله عليهم، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم في العبد إذا زوجه مولاه، قال: الطلاق بيد العبد، وإذا تزوج بغير إذن مولاه فالطلاق بيد المولى، ويأخذ من المرأة ما أخذت من عبد.

٢٤٧٨ ـ حدثنا هارون بن هشام، قال: حدثنا أحمد بن حفص، قال: أخبرنا

---

(١) في الأصل: (على).

عبد الله، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم في المظاهر يجامع ليلاً قبل أن يفرغ من صومه، قال: يستقبل، وبه يأخذ أبو حنيفة رحمة الله عليهم.

٢٤٧٩ ـ حدثنا هارون بن هشام، قال: حدثنا أحمد بن حفص، قال: أخبرنا عبد الله، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم [٢٢٧ ـ أ] في أم الولد والمدبر والمكاتب، أنهم لا يجزون في كفارة الظهار.

٢٤٨٠ ـ حدثنا هارون بن هشام، قال: حدثنا أحمد بن حفص، قال: أخبرنا عبد الله.

٢٤٨١ ـ وحدثنا محمد بن علي بن سهل، قال: حدثنا يحيى بن إسحاق، قال: أخبرنا عبد الله.

٢٤٨٢ ـ وحدثنا أبو بكر السنجاني، قال: أخبرنا سويد، عن عبد الله قال: سمعت أبا حنيفة يقول: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ﴾، قال: هو كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الجمعة: ١٠] ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟﴾ [المائدة: ٢].

٢٤٨٣ ـ حدثنا أبي وعبد الله بن عبيد الله بن سريج وإبراهيم بن منصور، قالوا: حدثنا أبو إبراهيم إسحاق بن عبد الله البزاز، قال: سمعت محمد بن سلاّم يقول: كنت عند عبد الله بن المبارك فجاءه رجل ومعه رقعة فقال: يا أبا عبدالرحمن! اقرأ علي هذه الرقعة، فقال عبد الله: اقرأها أنت علي، فقال: يا أبا عبدالرحمن! أحب أن تقرأها أنت علي، فقال عبد الله: ويحك سواء هكذا سمعنا ذا الكتب من أبي حنيفة رحمة الله عليه، كنت أقرأ على أبي حنيفة وأصحابي ينظرون في كتبهم، ثم يقرأ أصحابي على أبي حنيفة وأنا أنظر في كتابي، هكذا سمعنا ذا الكتب من أبي حنيفة، واجتزأناه(١) بالسماع.

---

(١) أي اكتفيناه كما في «النهاية» ١/ ٢٦٦.

٢٤٨٤ ـ حدثنا أبي وإبراهيم بن منصور، قالا: حدثنا إسحاق بن عبد الله، قال: سمعت علي بن الحسن، يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: سمعت أبا حنيفة يقول: إذا قرأت على العالم وهو مقرّ فلا بأس بأن تقول: حدثني، قال علي: قال عبد الله: أنزله منزلة الشهادة، أي تقول: لو أن صكًّا قرأ على الناس فلا بأس للذي سمع أن يقول: أشهد أن لفلان بن فلان على فلان بن فلان كذا وكذا درهمًا، لأن المقِرَّ قد أقرّ حيث قرأ على الناس، فلا بأس أن يشهد الذي سمع قراءة الصك.

٢٤٨٥ ـ حدثنا عبدالعزيز بن حاتم المروزي، قال: سمعت علي بن الحسن بن شقيق، يقول: أخبرنا عبد الله، قال: سمعت أبا حنيفة، وسئل عمن حلف: ألا يفعل هذا الشتاء كذا وكذا، أو هذا الصيف، قال: الشتاء إذا وقع البرد والثلوج[1]، وإذا كان الحر فذلك الصيف، قال عبد الله: لا ينظر في الحساب.

٢٤٨٦ ـ حدثنا عبدالصمد بن الفضل، قال: حدثنا شداد بن حكيم، عن ابن المبارك، قال: قال أبو حنيفة: ما صام الأعمش يومًا تامًا، قال شداد: أرى الأعمش كان يأخذ بحديث إبراهيم التيمي حديث حذيفة.

٢٤٨٧ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا شداد بن حكيم، قال: سمعت ابن المبارك يقول: كان أبو حنيفة يقول: إذا باع الرجل بيعًا [٢٢٧ ـ ب] فلا يشترين ابنه ولا امرأته ولا مكاتبه بأقل مما باع، لأنهم بمنزلته، قال شداد: قرأت على زفر بمثل ما روى من ابن المبارك عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم.

٢٤٨٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمود المروزي ومحمد بن يزيد وأحيد بن عمر البخاريان، قالوا: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرني أبو عبد الرحمن السبخي،

---

(١) في الأصل: (وثلوج).

عن عبد الله، عن أبي حنيفة في المرأة إذا ماتت يعني وفي بطنها ولد فإنه يبقر بطنها ويستخرج الولد، قال: وهذا رأي عبد الله.

٢٤٨٩ ـ حدثنا أبي، قال: حدثنا إسحاق بن عبد الله، قال: أخبرنا علي بن الحسن، قال: قال عبد الله: أفتى أبو حنيفة في امرأة ماتت وفي بطنها ولد يتحرك، فأمر أن يشق البطن ويستخرج الولد، قال علي: فقلت لعبد الله: كيف ترى أنت؟ فرآه حسنًا وعلي أيضًا أعجبه، وقال حسن: وكان سفيان الثوري يراه حسنًا أيضًا.

قال الشيخ رضي الله عنه: ورواية عبد الله عن أبي حنيفة الآثار والمسائل كثيرة، لا يحتمل الاستقصاء لكثرتها، لأنه سمع منه كتبه، وما فاته منه سمع من رجل ورجلين عنه، وذلك معروف منه مشهور.

روى عن وهيب[1]، والفزاري، وإسحاق بن أبي الجعد، وأبي سفيان النسائي، وأبي جعفر الرازي وأبي حمزة السكري وأبي عصمة والفضل بن موسى وغيرهم رحمة الله عليهم عنه، ويروي عن أصحابه مثل زفر، وأسد بن عمرو حتى محمد بن الحسن وغيرهم، وكثيرًا ما يقول: حدثني رجل عن أبي حنيفة، وحدثني رجل عن رجل، عن أبي حنيفة ميلاً منه إليه واعتمادًا على قوله وافتخارًا به يبوح بأنه تخرج به، ولولا أن الله تعالى تداركه به وبمجالسته لكان كسائر المحدثين والراوين يمدحه غاية المدح ويثني عليه ويذكر فضائله ويذب عنه ويرد على من ينتقصه ويذكره بسوء، وليس من أصحاب أبي حنيفة أحد يذكر فضائله ما يذكره هو رحمه الله رحمة واسعة[2]، وسنذكر طرفًا من أقاويله رحمه الله فيه، لتعرفوا حقيقتها على ما وصفنا إن يسّر الله تعالى.

---

(١) هو وهيب بن خالد أو وهيب بن الورد والفزاري اسمه إبراهيم بن محمد الفزاري.

(٢) «المناقب» للمكي ٢/ ٣٣/ ب.

٢٤٩٠ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن، قال: سمعت بشر بن يحيى[١] المروزي يقول: قدم عبد الله بن المبارك بغداد فقال: دلوني على قبر أبي حنيفة، فدلوه عليه فقام على قبره فقال: يا أبا حنيفة رحمك الله، مات إبراهيم النخعي وترك خلفًا، ومات حماد بن أبي سليمان وترك خلفًا، ومتّ يا أبا حنيفة ولم تترك على وجه الأرض خلفًا ثم بكى بكاء شديدًا.

٢٤٩١ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن، قال: سمعت حبّان بن موسى، يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: اختلفت إلى السروات [٢٢٨ ـ أ] وإلى البلدان فلم أعلم أصول الحلال والحرام حتى لقيت أبا حنيفة[٢].

٢٤٩٢ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: سمعت علي بن حبيب، يقول: سمعت عبد الله بن المبارك قال: دخلت الكوفة فسألت عن أفقه أهلها؟ فقيل لي: أبو حنيفة، وسألت عن أزهد أهلها؟ فقيل لي: أبو حنيفة، وسألت عن أورع أهلها؟ فقيل لي: أبو حنيفة رحمة الله عليه رحمة واسعة[٣].

٢٤٩٣ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن، قال: حدثنا حبّان بن موسى، قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: لقيت أفقه الناس وأعلم الناس وأزهد الناس وأعبد الناس، أما أفقه الناس فأبو حنيفة رحمة الله عليه، وأعلم الناس سفيان الثوري رحمة الله عليه، وأعبد الناس عبد العزيز رحمة الله عليه، وأزهد الناس فضيل بن عياض رحمة الله عليهم أجمعين[٤].

---

(١) في «المناقب» للمكي ٢/ ٢٢/ ق: (بشر بن عثمان) خطأ.

(٢) «المناقب» للمكي ٢/ ٣١/ ب.

(٣) «المناقب» للمكي (١٦٨).

(٤) «المناقب» للمكي (٢٨٢).

٢٤٩٤ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن سهل المروزي، قال: حدثنا حامد بن آدم، قال: حدثنا عبد الله، عن ابن لهيعة قال: قال رسول الله ﷺ: «في كل قرن من أمتي سابقون» قال عبد الله: فكان أبو حنيفة سابقًا في زمانه[١].

٢٤٩٥ ـ حدثنا محمد بن علي بن سهل، قال: سمعت عمرو بن صالح، يقول: سمعت ابن المبارك قال: لو كان أبو حنيفة في التابعين لاحتاجوا إليه[٢].

٢٤٩٦ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل، قال: حدثنا علي بن مهران، قال: كان ابن المبارك جالسًا يحدث الناس فقال: حدثني النعمان بن ثابت فاحتبس بعض الناس عن الكتابة وقال: من يعني أبو عبد الرحمن؟ قال: أعني أبا حنيفة مُخّ العلم، قال: فأمسك بعضهم عن الكتابة، فقال ابن المبارك: أيها الناس! ما أسوء آدابكم وما أجهلكم بالأئمة وما أقل معرفتكم بالعلم وأهله، ليس أحد أحق أن يقتدى به من أبي حنيفة، لأنه كان إمامًا تقيًا نقيًا ورعًا عالمًا، قد كشف العلم كشفًا لم يكشفه أحد منهم بفهم وبصر وتقى، فمن ابتغى العلم في غير طريق أبي حنيفة ضل، ثم حلف بأن لا يحدثهم شهرًا[٣].

٢٤٩٧ ـ حدثنا محمد بن يزيد بن أبي خالد وأحيد بن عمر بن هارون، قالا: حدثنا حبّان، قال: سمعت عبد الله يقول: سئل أبو حنيفة عن المسح؟ فقال: ما مسحنا حتى جاءنا مثل ضوء النهار.

---

(١) «المناقب» للمكي (١٩).

(٢) في تعليق «المناقب» للمكي (٣٠٦): أن الإمام لو كان في التابعين كما هو الآن لاحتاجوا إليه فإن الإمام في أيام التابعين كان صغيرهم عمراً وقد انقرضوا حين برز الإمام في العلم والفقه.

(٣) «المناقب» للمكي (٣٧١).

٢٤٩٨ ـ حدثنا قيس بن أبي قيس، قال: حدثنا سويد بن نصر، قال: سمعت ابن المبارك يقول: لا تقولوا: رأي أبي حنيفة، ولكن قولوا: تفسير الحديث[1].

٢٤٩٩ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن، قال: حدثنا محمد بن فضيل، قال: حدثنا خلف بن أيوب، قال: قال عبد الله بن المبارك: ما تكلم أبو حنيفة بشيء [٢٢٨ ـ ب] إلا بحجة من كتاب الله عز وجل أو سنة نبيه ﷺ.

٢٥٠٠ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا محمد بن أسلم، قال: أخبرني هارون بن الحسن الطالقاني، قال: أخبرنا أبو إسحاق الطالقاني، قال: سمعت ابن المبارك يقول: ليس للعلماء غنية عن أبي حنيفة ولو في تفسير الحديث[2].

٢٥٠١ ـ حدثنا القاسم بن عباد الترمذي، قال: أخبرنا الحسن بن مطيع، قال: قال خلف بن أيوب: قال ابن المبارك: وسئل عن مسألة فقال بها، فقيل: من قال بها؟ قال: كدخداي العلم[3] أبو حنيفة رحمة الله عليه.

٢٥٠٢ ـ حدثنا القاسم بن عباد الترمذي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الساراج، عن عبدان، قال: سمعت عبد الله يقول: لولا مخافة أن أنسب إلى الإفراط ما قدمت على أبي حنيفة أحدًا.

٢٥٠٣ ـ حدثنا أحمد بن محرز، قال: حدثنا أحمد بن مصعب، قال: حدثنا منصور بن هاشم، قال: سمعت عبد الله بن المبارك رحمة الله عليهم يقول: تعلمت هذا الفقه من أبي حنيفة، ولولا أن الله عز وجل أعانني به لكنت كسائر النقالين.

---

(١) «المناقب» للمكي (٣٠٧).

(٢) «المناقب» للمكي (٣٠٧).

(٣) بالفارسية: وهو صاحب العلم.

٢٥٠٤ ـ **حدثنا** محمد بن يزيد بن أبي خالد، قال: حدثنا المسيب بن إسحاق، قال: حدثنا معاذ بن خالد، قال: سمعت ابن المبارك يقول: خار الله لي حيث ابتدأت بأبي حنيفة قبل سفيان، فكتبت كتبه، لو لم يكن كذلك لكانت حسرة لا تنقطع.

٢٥٠٥ ـ **حدثنا** جيهان بن أبي الحسن، قال: سمعت بشر بن يحيى، يقول: سمعت ابن المبارك يقول: لم أشتغل بسفيان الثوري حتى سمعت كتب أبي حنيفة آثاره ومسائله، قال أبو وهب: سمعت عبد الله يقول: لو كنت أخذت بقول بعض السفهاء لفاتني أبو حنيفة، ولو فاتني أبو حنيفة لضاع سعي في العلم وضاعت نفقتي[١].

٢٥٠٦ ـ **حدثنا** أحمد بن محمد بن شبيب المروزي، قال: حدثنا يعلى بن حمزة، قال: سمعت إبراهيم بن رستم يحدث، عن عبد الله قال: جرى ذكر أبي حنيفة يومًا عند عبد الله، فقال عبد الله: هاتوا في العلم[٢] مثل أبي حنيفة، وإلا فدعونا ولا تعذبونا.

٢٥٠٧ ـ **حدثنا** عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا أبو بشر معروف بن الحسن بن علي من أهل استرآباذ ذكر عمن حدثه، قال: قال عبد الله بن عثمان وهو عبدان، قال: قال ابن المبارك: لولا أبو حنيفة لكنا كسائر الناس، وأنشد فيه أبياتًا[٣]:

فهمت مقالكم فأجبت عنه ... جوابًا في مديح أبي حنيفة
لأن أبا حنيفة كان برًّا ... تقيًّا [٢٢٩ ـ أ] نقيًّا عابدًا لا مثل جيفة

---

(١) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٣٠٨).

(٢) في «المناقب» للمكي (٣٠٧): (العلماء).

(٣) «المناقب» للمكي (٤٤٦).

روى آثاره فأجاب فيها كطيران صقور من المنيفة
ولم يكن بالعراق له نظير ولا بالمشرقين ولا بكوفة

قال المصنف رضي الله عنه: ولقد حدثني بعض أصحابنا عن عبد الله أنه قال في أبي حنيفة رضي الله عنه:

لقد زان البلاد ومن عليها إمام المسلمين أبو حنيفة
بآثار وفقه في حديث كآيات الزبور على الصحيفة
فما آن بالعراق له نظير ولا بالمشرقين ولا بكوفة
فلا في المشرقين له نظير ولا بالمغربين ولا بكوفة
فقيهًا كان بالإسلام نورًا ضياء للرسول وللخليفة
فلعنة ربّنا أعداد رمل على من رد قول أبي حنيفة

٢٥٠٨ ـ حدثنا سهل بن المتوكل، قال: سمعت عبدان بن عثمان منذ ستين سنة يقول: قال عبد الله: كم من مشكل يكشف لأبي حنيفة.

٢٥٠٩ ـ حدثنا أحمد بن محرز بن الشاه الهروي، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: سمعت عبد العزيز بن أبي رزمة، يقول: سمعت عبد الله يقول: كان أبو حنيفة منقطع القريب.

٢٥١٠ ـ حدثنا أبي وأبو زيد عمران بن فرينام، قالا: سمعنا أبا عبد الله محمد بن أحمد بن حفص، يقول: قال محمد بن علي: سمعت خاقان، قال: سمعت عبد الله يقول: كان أبو حنيفة قطب العلم، قلت: يا أبا سهل! وما القطب؟ قال: الحديد المربعة التي تكون في وسط الرحى لا تدور الرحى إلا بها.

٢٥١١ ـ حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا المسيب بن إسحاق، قال: أخبرنا معاذ بن خالد، قال: كنت عند عبد الله فجرى ذكر أبي حنيفة فكلمه عباد بن أسيد في أمر أبي حنيفة ورأيه، فقال له عبد الله: كان الناس قبل أبي حنيفة لا يتقحمون في الأمور هذا الاقتحام[١]، وكانوا يتورعون، ثم تغير الناس في زمانه، وكان أبو حنيفة بعيد الغور وكان من رجال[٢] زمانه فاحتاجوا إليه.

٢٥١٢ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا محمد بن ناصح السمرقندي، قال: سمعت إبراهيم بن رستم، يقول: قال عبد الله بن المبارك: كنا عند أبي حنيفة في مسجده، فتدلت حية من سقف المسجد فقمنا وقام من حوله، وما تحرك أبو حنيفة ولا تغير له لون، فوقعت الحية في حجره، فقال بها: هكذا ونفض محمد بن ناصح ثوبه بإصبعه[٣] السبابة والإبهام [٢٢٩ ـ ب].

٢٥١٣ ـ حدثنا إبراهيم بن منصور، قال: سمعت أبا إسحاق الصكاك[٤]، يقول: سمعت المسيب بن إسحاق، يقول: سمعت أسلم بن إبراهيم، يقول: سمعت ابن المبارك يقول: قال: [ما] رأيت رجلاً أعقل من أبي حنيفة، قال: فقيل له ما بلغ من عقله؟ قال: كنا جلوسًا عنده إذ ناداه رجل من أقصى الحلقة الحية الحية، فنظرنا فإذا حية معلقة من سقف المسجد قدام رأسه، فهربنا فوقعت الحية في حجره، فلم يلتفت يمينًا وشمالاً، فما زاد على أن قال: بَدَامَنْتَـهِ[٥] كذا

---

(١) في الأصل: (الامتحان).

(٢) في الأصل: (الرجال).

(٣) في الأصل: (في إصبعه الصبابة) وهو محرف.

(٤) في «المناقب»: (السكاك).

(٥) بالفارسية أي أخل ذيلي.

قال أسلم، فقيل له: يا أبا عبد الرحمن وأنت هربت زيادة؟ قال: نعم أنا أشد هربًا منهم، ولكني كنت خلف القوم[1].

٢٥١٤ ـ حدثنا علي بن الحسين الكندي، قال: سمعت الفتح بن عمرو، يقول: سمعت الفضل بن بكير[2] يقول: قال: [ما] رأيت رجلاً أحسن قراءة من ابن المبارك، وكان يقرأ على أبي حنيفة، فينحو[3] في قراءته، فقال له بعض أصحابه: أكان ابن المبارك يختلف إليه، فقال له الفضل: أما[4] كان يرضى ابن المبارك أن يكون في صف الرابع أو الخامس كان الأمر أجل من ذلك.

٢٥١٥ ـ حدثنا السري بن عصام، قال: سمعت حامد بن آدم، يقول: سمعت عبد الله بن المبارك، يقول: رأيت الأكابر في مجلس أبي حنيفة صغارًا، وما رأيت نفسي في مجلس أذل منه في مجلس أبي حنيفة، وما رأيت أحدًا حاور أبا حنيفة إلا رحمته[5].

٢٥١٦ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن، قال: حدثنا بشر بن يحيى، قال: سمعت عبد الله يقول: المرحوم من لم يكن له حظ من أبي حنيفة[6].

٢٥١٧ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن، قال: سمعت بشر بن يحيى، قال: كنت عند ابن المبارك فجاءه رجل من أهل أبي ورد فقال: يا أبا عبد الرحمن

---

(١) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٢٤٨).

(٢) في «المناقب» ٢/ ١٩٣ ق: (دكين).

(٣) نحا الشيء ينحاه إذا حرفه كما في «تهذيب اللغة».

(٤) في الأصل: (كما) والمثبت من «المناقب».

(٥) «المناقب» للمكي ٢/ ٣٢ ق.

(٦) «المناقب» للمكي ٢/ ٣٢ ق.

إنــي أريد العــراق، قال: مــا تصنــع بالعــراق؟ إن أردت العلم الصافي المفســر فهذا أبــو حنيفــة، وإن أردت مــا يريــد أصحابــك والمختلفون فهذا سـفيان بن سـعيد بن مســروق الثوري.

٢٥١٨ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: أخبرني محمد بن أسلم، قال: حدثنا هارون بن الحسن، عن أبي عقيل، عن عبد الله قال: ذكر أبو حنيفة يومًا في مجلسه، فقرصه رجل، فقال له ابن المبارك: أرأيته؟ قال: لا، قال: لو رأيته لعرفت أن الله عز وجل خلقه رحمة لهذه الأمة.

٢٥١٩ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: أخبرني محمد بن أسلم، قال: أخبرنا هارون بن الحسن، قال: أخبرنا أبو إسحاق الطالقاني، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول لعبد الله بن المبارك: لم جالست أبا حنيفة ولم ترو عنه؟ فقال له عبد الله: [٢٣٠ ـ أ] مسكين رأيته؟ قال: لا، قال: لو كنت رأيته لم تقل هذا.

٢٥٢٠ ـ حدثنا أبو لبابة محمد بن المهدي السوردي، قال: حدثنا علي بن النضر الفافا المروزي، قال: سمعت محمد بن عبد العزيز، يقول: سمعت أبي يقول: [سمعت[1] عبد الله يقول]: قبح الله من تناول[2] شيخنا بسوء يعني أبا حنيفة رحمة الله عليه رحمة واسعة.

٢٥٢١ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن، قال: حدثنا بشر بن يحيى، قال: كنا عند عبد الله فسئل عن شيء فروى عن طاووس قولاً، وعن أبي حنيفة بخلافه، فقال الرجل: نأخذ بقول طاووس ونضرب بقول أبي حنيفة عرض الحائط، فقال له

---

(١) من «المناقب» للمكي (٣٠٨).

(٢) في الأصل: (يتناول) والمثبت من «المناقب» ٢/ ٣٢ ق.

عبد الله: ويحك رأيته؟ قال: لا، فقال: والله لو رأيته لم تقل هكذا، ولاحتج عليك بحجج لا تقدر أن تضرب بقوله عرض الحائط[1].

٢٥٢٢ ـ حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا حفص بن داود الربعي، قال: سمعت أسلم بن إبراهيم يقول: سئل عبد الله عن مسألة فأفتى فيها بقول أبي حنيفة، فقال له رجل: أتقول بقول أبي حنيفة؟ قال: فغضب واستوفز فقال: وقعنا مع السفهاء أيها الرجل، لو لم نجالس أبا حنيفة ما كنا نؤتى وما كنا نعرف من العلم، لقد فتح لي به وجوه العلم وسبله، ألم يكن كاملاً من الرجال، ألم يكن ورعًا زاهدًا، ألم يعذَّب بالضرب الشديد، ألم يهدّد، ألم يضيق عليه فلم يدخل في العمل، اِجهد جهدك هل تجد مغمزًا فيه.

٢٥٢٣ ـ حدثنا عمران بن فرينام، قال: حدثنا أبو الفضل، قال: أخبرنا وهب، قال: أخبرنا فضالة النسائي، قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: لولا أبو حنيفة ما كان ندري هذا الحديث، وذكر حديثًا في كتاب البيوع، قال أبو زيد: وهو حديث عمر حيث قال للأنصاري: هلاّ وضعتم فيهم السلاح، يقول عبد الله: كنت لا أعرف تفسيره ومعناه حتى عرّفنيه أبو حنيفة رحمة الله عليه.

٢٥٢٤ ـ حدثنا محمد بن علي بن سهل المروزي، قال: حدثنا محمد بن حرب، قال: أخبرني وهب، قال: أخبرنا عبد العزيز، قال: قيل لعبد الله: الحديث الذي جاء أصحاب الرأي هم أعداء السنة، وأبو حنيفة وأصحابه وأمثاله، قال: سبحان الله سبحان الله! أبو حنيفة هو عدوّ من عادى السنة، أبو حنيفة يجهد جهده أن يكون عمله على السنة، فلا تفارقه في شيء منه، إنما هم أهل الأهواء والخصومة، والذين يتركون الكتاب والسنة ويتبعون أهواءهم.

---

(١) «المناقب» للمكي (٣٠٩).

٢٥٢٥ ـ حدثنا محمد بن علي بن سهل، قال: حدثنا محمد بن حرب، قال: أخبرنا النضر الأصم، عن القاسم بن الريان، قال: حدث ابن المبارك بالشام عن أبي حنيفة فقال أصحاب الأوزاعي: تحدث عن أبي حنيفة؟ [٢٣٠ ـ ب] قال: فرمى بالكتاب من يده وقام غضبان وقال: ما رأيت مثل أبي حنيفة.

٢٥٢٦ ـ حدثنا إبراهيم بن منصور، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن، قال: أخبرنا حاتم الجلاّب، عن أبي إسحاق الطالقاني قال: شهدت عبد الله فجاءه رجل من أهل طوس أو بيورد، فسأله فقال رجل: قال: إن فعلت كذا وكذا فكل ماله في المساكين صدقة، وقد حنث فقال له عبد الله: لا أدري فقال له الرجل: يا أبا عبد الرحمن! إنما قصدنا إليك من كورة كذا وكذا، فقال له عبد الله: أتعرف أبا حنيفة؟ فقال الرجل: نعم، فقال عبد الله: فإني لم أسمع أبا حنيفة قط سئل عن شيء فقال: لا أدري إلا أن تكون هذه المسألة سئل عنها فقال: لا أدري، فكيف أقول أنا فيها، فما زال السائل يقول: ابتلينا بها وجئنا ففرج عنا، فلم يجبه بشيء.

٢٥٢٧ ـ حدثنا علي بن الفرزدق(١) قال: حدثنا يعلى بن حمزة قال: سمعت بشر بن يحيى يقول: سمعت ابن المبارك يقول: عليكم بالأثر ولا بد للأثر من أبي حنيفة فيعرف به تأويل الحديث ومعناه.

٢٥٢٨ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن، قال: حدثنا أحمد بن حرب، قال: أخبرنا عبدان، عن عبد الله، قيل له عند خروجه: أوصينا، قال: ليكن الذي تعتمدون عليه الأثر، وتفقه في هذا الرأي ما تعرفون به الحديث.

٢٥٢٩ ـ حدثنا أبو زيد عمران بن فرينام، قال: أخبرنا أبو الفضل، قال: أخبرنا

---

(١) في «المناقب» للمكي ٢/ ٣٣/ ق: (المجشر).

وهب، عن عبد العزيز قال: إن عبد الله لم يكن عنده قوم أفقه فيما كنا نرى من قوله من أهل الكوفة قال: وسمعت عبد الله يقول: لا يزال بالكوفة رجل هو رجل من الناس يعني من العلماء.

٢٥٣٠ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: أخبرنا أحمد بن نصر العتكي، عن علي، عن عبد الله قال: سئل أبو حنيفة: أي الأعمال أفضل؟ قال: أشدها على بدنك.

٢٥٣١ ـ حدثنا أبـي وعبد الله بن عبيد الله، قالا: حدثنا أبو عبد الله بن أبي حفص، قال: سمعت أبا وهب محمد بن مزاحم يقول: قال عبد الله: قال أبو حنيفة رحمة الله عليه: وددت أني أقوم كما أقعد.

٢٥٣٢ ـ حدثنا القاسم بن عباد الترمذي، عن محمد بن عبد العزيز، قال: سمعت محمد بن أعين، يقول: سمعت ابن المبارك يقول: جرّب أبو حنيفة، وعرضت عليه خزائن الدنيا فأبى، وطُلب على القضاء حتى ضرب أحد عشر أو اثنا عشر سوطًا فأبى.

٢٥٣٣ ـ حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا حفص بن داود، قال: حدثنا أسلم بن إبراهيم المروزي، قال: كنا عند ابن المبارك فسأله رجل عن مسألة، فأجابه ابن المبارك بقول أبي حنيفة، فأعرض الرجل بوجهه فقال له ابن المبارك: رأيت أبا حنيفة؟ فقال الرجل: لا، فقال ابن المبارك: لو رأيته [٢٣١ ـ أ] لهِبتَ أن تنظر إليه فضلاً عن كلامه.

٢٥٣٤ ـ حدثنـا محمـد بن علي بن سـهل المـروزي، قـال: حدثنـا محمد بن حـرب، عـن حفص بـن حميـد قال: سـمعت ابـن المبـارك يقـول: كان أبـو حنيفة رحمـة الله عليـه آية مـن الآيات.

٢٥٣٥ ـ حدثنا عمران بن فرينام، قال: حدثنا أبو إسحاق من أهل مرو، قال: حدثنا محمد بن حرب، عن حفص بن حميد قال: سمعت ابن المبارك يقول: كان أبو حنيفة آية، قال أبو إسحاق: فقال لمحمد بن حرب بعض من حضره: يا أبا عبد الله يقال: آية في الشر وغاية في الخير؟ فقال محمد بن حرب: يا فلان! يقول الله عز وجل: وجعل ابن مريم وأمه آية، أفكانا آية في الشر؟ قال: فبهت الآخر.

٢٥٣٦ ـ حدثنا أبو زيد عمران بن فرينام، قال: أخبرنا أبو الفضل، قال: أخبرنا وهب قال: سألت حفص بن حميد عن هؤلاء الذين يزعمون أن أبا حنيفة كان مبتدعًا قال: فاستعظم ذلك جدًّا وتنكّر وتغيظ، وقال: صبيان فُرَّاغ، ثم قال: سئل عبد الله فقيل له: ما تقول في أبي حنيفة؟ فقال: ما أقول فيه؟ كان آية من الآيات، يعني في الفقه.

٢٥٣٧ ـ حدثنا محمد بن الحسن البلخي، قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ويحيى بن موسى والحسين بن محمد الجريري، قالوا: حدثنا عبد الرزاق، قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: أصلحهم للفتيا أبو حنيفة، فإن كان الأمر بالرأي فأبو حنيفة أحكمهم رأيًا.

٢٥٣٨ ـ حدثنا إبراهيم بن علي بن الحسن الترمذي، قال: حدثنا أحمد بن مروان، عن محمد بن سليمان، عن ابن المبارك قال: ما رأيت أحدًا أكف لسانًا من أبي حنيفة، لقد رأيت قصابًا يهوديًّا يشتمه ما رد عليه إلا خيرًا[1].

٢٥٣٩ ـ حدثنا علي بن محمود بن خليل النيسابوري، قال: سمعت عبد الله يقول: مع حُبّي لسفيان ما أدع من كلام أبي حنيفة شيئًا لمعرفته به.

---

(١) «المناقب» للمكي (١٧٧).

٢٥٤٠ ـ حدثنا جيهان بـن أبـي الحسن، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: سمعت ابن المبارك يقول: لو كان أبو حنيفة وسفيان على قول وعلماء هذا الزمان على قول لأخذت بقول أبي حنيفة وسفيان.

٢٥٤١ ـ حدثنا محمد بن حزيمة القلاّس، قال: سمعت زكريا الطويل، يقول: سمعت جارود بن معاذ يقول: قيل لابن المبارك: إن سفيان يتكلم بالرأي؟ قال: نعم ومجيد، قلت: كيف كان رأيه عند رأي أبي حنيفة؟ قال: ما كان رأيه عند رأي أبي حنيفة إلا شُتَيْي.

٢٥٤٢ ـ حدثنا محمود بن والان المروزي، قال: سمعت حامد بن آدم، يقول: سمعت عبد الله، يقول: سمعت أبا حنيفة يقول: من طلب الرياسة في غير حينه لم يزل في ذل ما بقي(١).

٢٥٤٣ ـ حدثنا داود بن أبي العوام، قال: أخبرنا وهب، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا زائدة، عن هشام، عن الحسن قال: انظروا ممن تأخذون هذا الحديث فإنه دينكم، [٢٣١ ـ ب] قال عبد الله: فإذا كان الحديث لا يؤخذ إلا عن ثقة فالرأي أولى ألا يؤخذ إلا عن ثقة، فإذا حدثك الثقة عن أبي حنيفة فذاك(٢).

٢٥٤٤ ـ حدثنا داود بن أبي العوام، قـال: حـدثنا وهـب، قال: سمعت أبا وهب يحدث، عن سلمة بن سليمان، قال: سمعت عبد الله يقول: كان بين سفيان والأوزاعي وبين أبي حنيفة ما كان من التنافر، وجهدا كل الجهد بأن ينقصا أبا حنيفة، فلم يستطيعا ولم ينفذ لهما ذلك، وكان ابن أبي ليلى وابن شبرمة وشريك والحسن

---

(١) «المناقب» للمكي (٣٤٨).

(٢) «المناقب» للمكي (٣٠٩).

بن صالح يحسدونه فلم يضره ذلك، فما يضره كلام هؤلاء الأحداث فيه، ما أراه يجاوز تراقيهم، ولا أرى أمر أبي حنيفة كل يوم إلا في ارتفاع[1].

٢٥٤٥ ـ حدثنا عمرو بن عاصم المروزي وعلي بن المجشر، قالا: حدثنا الفضل بن عبد الجبار، قال: سمعت حمدويه وهو ابن أبي الطوسي يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: قدمت بيروت قرية بالشام وبها الأوزاعي فأتيته فقال لي يومًا: من هذا المبتدع الذي ظهر بالكوفة، يدعو الناس إلى بدعته يكنى بأبي حنيفة؟ فقلت في نفسي: هذا وقع في غلط كبير، قال: فتغيبت عنه أيامًا وأخرجت من كتب أبي حنيفة التي كتبت عنه مائة مسألة، ثم جئت فجلست في مسجده، فخرج الأوزاعي وأذن، وكان هو مؤذن مسجده وإمامه، فلما فرغ من أذانه رآني، فقال لي: يا خراساني! لم أرك منذ أيام؟ فقلت له: اشتغلت ببعض الأشغال، فقال لي: ما هذا الكتاب معك؟ قلت: حدثنيه رجل بالعراق، فقال: ناولني، فناولته فجعل ينظر فيه، وكلما مرّ في مسألة استحسنها ثم قرأ صدرًا منها وهو قائم، ثم جعل الكتاب في كمه وأقام وصلى، ثم أخرج الكتاب من كمه ينظر فيه حتى أتى على ما فيه، وكنت ترجمت صدره: قال النعمان بن ثابت، فلما فرغ منه قال لي: من النعمان بن ثابت؟ قلت: شيخ كتبت بالعراق عنه، فقال: هذا شيخ نبيل، اذهب واستكثر منه، قال: قلت: هذا أبو حنيفة الذي نهيتني عنه.

٢٥٤٦ ـ حدثنا محمد بن علي بن سهل المروزي، قال: حدثنا عتبة بن عبد الله، قال: سمعت سفيان بن عبد الملك، يقول: سمعت عبد الله يقول: وصفت أبا حنيفة وما هو فيه من الفقه والعبادة للأوزاعي، فكان بعد ذلك إذا ذكر عنده سكت عنه.

---

(١) «المناقب» للمكي (٢٦٣).

٢٥٤٧ ـ حدثنا أحيد بن عمر بن هارون، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاذ، قال: سمعت إبراهيم بن شماس، يقول: أخبرنا عبد الله قال: كنت آتي أبا حنيفة سرًّا من سفيان.

قال الشيخ: إن إبراهيم بن شماس كان ظاهر العداوة لأبي حنيفة، يروي في أمر أبي حنيفة أشياء لا تثبت ولا تصح ولا يقبل قوله وقول أمثاله [٢٣٢ ـ أ] في أبي حنيفة ولا في عبد الله، إذ لم يعلم الضعيف أنه أثبت بهذه الحكاية إتيان عبد الله أبا حنيفة وأخذه العلم عنه وحمله الحرص الغالب على الاختلاف إليه، وكيف تصح هذه الحكاية وعبد الله يقول: ما اختلفت إلى سفيان حتى جعلت علم أبي حنيفة في كفي، وحتى كتبت عنه، فأخبر أنه ابتدأ بأبي حنيفة قبل سفيان، حتى كتب كتبه وجمع علمه على كثرة علم أبي حنيفة وكثرة كتبه، ولم يكن يخفي اختلاف ابن المبارك إلى أبي حنيفة، فلم يحتشم عن سفيان أن ابتدأ بأبي حنيفة وأطال صحبته حتى كتب كتبه وتعلم الفقه منه، أفكان يحتشم منه حيث ابتدأ الاختلاف إليه، وحكايته عنه دالة على التقول على عبد الله قال: فما انصرفت إلى سفيان حتى أخذت علم أبي حنيفة في كفي، وضم أصابعه هكذا.

٢٥٤٨ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا شيبة بن هشام وإسحاق بن عبد الله، عن علي بن الحسن قال: سمعت عبد الله يقول: ما اختلفت إلى سفيان حتى جعلت علم أبي حنيفة في كفي، وقبض أصابعه.

وقد روينا في هذا الباب قبل هذا في هذا الجنس كثيرًا، وقد كان أوقع إبراهيم بن شماس في الناس في تأويل تأوله على عبد الله: أن عبد الله ترك أبا حنيفة حتى انتصب له أصحاب عبد الله ففسّقوه وردوا عليه وكذبوه حتى أنكر ذلك وتبرأ

منه نكير ذلك اشتغلنا به بإيراد هذه الحكايات وما أشبهها، وله موضع في غير هذا الكتاب تأتي بها إن شاء الله مستقصى في كل نوع فيه.

قال أبو زيد عمران بن فرينام: سمعت بعض أصحابنا يذكر قال: قيل لأحمد بن مردويه إن إبراهيم بن شماس يذكر أن عبد الله ترك أبا حنيفة فغضب وقال: قُل لإبراهيم: أن ثلاثة وثلاثين كتابًا من كتب عبد الله تكذبك، فكان تأوّل على عبد الله ثم أنكر جميع ذلك لما أنكر عليه وصرفه إلى غيره وسمعت غير واحد يذكر عن الشيخ أبي عبد الله قال: سمعت أبا إسحاق الخلال قال: قلت لإبراهيم بن شماس: بلغني أنك قلت: ترك عبد الله أبا حنيفة؟ فقال: معاذ الله! ما قلت من هذا شيئًا.

٢٥٤٩ ـ حدثنا إبراهيم بن منصور، قال: سمعت علي بن خشرم، يقول: عمد علي بن إسحاق فأخرج أقاويل أبي حنيفة من كتب عبد الله قال: فنصب له علي بن الحسن وسلمة بن سليمان وسفيان بن عبدالملك وأصحاب عبد الله وعبدان في حداثة سنه أنكروا عليه إنكارًا شديدًا.

٢٥٥٠ ـ حدثنا محمد بن بهنس المروزي، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: كنا نسمع من سلمة بن سليمان كُتب عبد الله، فحدث في خلال ذلك عن عبد الله، عن أبي حنيفة، فصاح شاب من بين القوم: لا نريد حديث أبي حنيفة، فغضب سلمة بن سليمان [٢٣٢ ـ ب] وقال: خذوا بأذن هذا وعركه عركًا شديدًا، قال: فأخذ بأذنه وعرك عركًا شديدًا، ثم قال سلمة: جعل عبد الله أبا حنيفة إمامًا، يقول هذا: لا أريد.

٢٥٥١ ـ حدثنا عبد العزيز بن حاتم المروزي، قال: كنا عند علي بن الحسن بن شقيق نسمع منه كتابًا من كتب عبد الله، فحدثنا عن عبد الله، عن أبي حنيفة قراءة، فقال بعض القوم: لا نريد أبا حنيفة، فقال علي بن الحسن: حدثنا عبد الله، عن أبي

حنيفة قراءة، فأعاد بعضهم فقالوا: لا نريد، فقال علي: أخبرنا عبد الله، عن أبي حنيفة قراءة، فأعادوا عليه، فقال علي فيما بينه وبين نفسه: موتوا بغيظكم، أخبرنا عبد الله، عن أبي حنيفة قراءة ثم مرّ في قراءته، قال عبد العزيز بن حاتم: وكان علي بن الحسن حليمًا ديِّنًا فاضلاً.

٢٥٥٢ ـ حدثنا عمران بن فرينام ومحمد بن عبد الله بن سهل وإبراهيم بن منصور، قالوا: حدثنا محمد بن علي بن الحسن، قال: سمعت أبي، يقول: قال عبد الله: إذا اجتمع أبو حنيفة وسفيان رحمة الله عليهما فمن يطيقهما.

٢٥٥٣ ـ حدثنا أبي وعبد الله بن عبيد الله، قالا: سمعنا أبا عبد الله محمد بن أحمد بن حفص، يقول: سمعت أبا وهب يقول: قال عبد الله: لولا أن الله تعالى تداركني بأبي حنيفة وسفيان لكنت بدعيًّا.

٢٥٥٤ ـ حدثنا عبد الله بن محمد الطواويسي، قال: حدثنا حامد بن آدم، قال: حدثني محمد بن أعين، قال: سمعت عبد الله يقول: كتبت كتب أبي حنيفة، فما فاتني منه إلا القليل.

٢٥٥٥ ـ حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو طاهر أسباط بن اليسع [قال]: كتبت إلى بشر بن يحيى أسأله عن قول عبد الله بن المبارك، ما كان يقول في الإيمان، وهل كان يقول: إني مؤمن، وهل كان يكفر من ترك الصلاة متعمدًا يومًا أو يومين أو أكثر، لأن عندنا قومًا يروون عنه أشياء ننكرها من قوله، فكتب إليّ أن عبد الله كان يقول: إني مؤمن، وكان لا يستثني، وكان يأمر بإعادة الصلاة إذا تركها عمدًا، ففي هذا دليل على أن لا يكون بتركها كافرًا إلا أن يجحد، فإن جحد كفر، وكان عبد الله اعتراه رأي من مضى من الكوفيين في أمر الإيمان، فخرج مع حماد بن أبي حنيفة فناظره في

ذلك حتى بين له أن الذي كان وقع في قلبه من هذا الكلام الذي يروى عن سفيان خطأ، فتركه ورجع عنه، وكتب عند جرير وعنده مهران الرازي، وكان معروفًا بخدمة سفيان، فقال: سمع سفيان يقول: أنا مؤمن وأهل الدعوة كلهم مؤمنون، وكان عندنا رجل يقال له راهويه بن قيس، وكان معروفًا بخدمة سفيان الثوري قال: سمعت سفيان رجع عن الاستثناء، وقال: الناس كلهم مؤمنون إلا من أظهر غير الإيمان.

٢٥٥٦ ـ حدثنا أبو زيد عمران بن فرينام، قال: أخبرنا أبو الفضل [٢٣٤ ـ أ]، قال: أخبرنا وهب، عن ابن مزاحم، عن عبد الله أنه قال: أفرط هؤلاء وأفرط هؤلاء، أهل الشام لا يقبلون من أهله شيئًا، وأصحابنا لا يروون من قوله شيئًا؛ يعني أبا حنيفة رحمة الله عليه.

٢٥٥٧ ـ سمعت أبا زيد عمران بن فرينام، يقول: سمعت عبد الكريم بن أبي عبد الكريم السكري يقرأ كتاب الإيمان والكفارات علينا.

٢٥٥٨ ـ وأخبرنا عن علي، عن عبد الله، قال: سمعت سفيان يقول: لا أرى بأكل الجبن كلها بأسًا. ثم أخبرنا عن علي، عن عبد الله قال: سمعت أبا حنيفة يقول: كُل الجبن كلها وإن كانت من صنعة المجوس، فقال عبد الكريم: بئس ما قال، فقلت له: يا أبا محمد! الساعة رويت عن سفيان نحوه، فلم تجترئ أن تقول: بئس ما قال، وهكذا ينبغي أن لا تجترئ، وكيف تجترئ على أبي حنيفة وقولهما واحد، فقال لي: ألا ترى إلى هذه الأحاديث، وكانت مرت أحاديث في كراهية الجبن إلا ما صنع المسلمون وأهل الكتاب، فقلت له: الساعة رويت لنا عن علي، عن أبي حمزة، عن جابر، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: فتحت طائف فوجد الناس جبنًا عامة ذلك من صنيع فارس، فسألوا النبي ﷺ قال: «ضعوا سكاكينكم

وسموا الله وكلوا»، فلما انقطعت حجته فقال لي: عبد الله أعلم من هؤلاء كلهم، فقلت: معاذ الله أن يكون عبد الله أعلم من أبي حنيفة؟ عبد الله يرضى لنفسه أن يكون شاكردًا[1] لأبي حنيفة وشاجردًا لشاجرده أفلا ترضون له أنتم.

وقد كنت سمعت أبا عصمة رحمة الله عليه يقول: إن أقوامًا يجعلون عبد الله إمامًا ولا يرضون بمن جعله عبد الله إمامًا لأنفسهم، فمثلهم مثل الشيعة يجعلون علي بن أبي طالب إمامًا، ولا يجعلون من جعله علي إمامًا لأنفسهم؛ يعني أبا بكر وعمر رضي الله عنهما.

قال أبو زيد: فلما قلت لعبد الكريم ما قلت له، قال لي: سمعت حفص بن حميد يقول: سمعت ابن المبارك يقول: كنت عند أبي حنيفة فوردت عليه رقعة فيها مسائل، فأملى جوابها، فقلت لمسألة: إنه يروي فيها من الحديث كذا وكذا بخلاف ما أملى، فمحا الجواب، وقال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال كذا وكذا، فقلت لعبد الكريم: صدقت وليس في هذا بيان بأن عبد الله كان أعلم من أبي حنيفة، فقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقضي بالقضية فيروي له الحديث عن النبي ﷺ بخلافه، فيرجع عنه، ولا يكون الذي يروي له أعلم منه، وفي هذا من الحجة أيضًا أن أبا حنيفة كان يقبل الخبر من الثقة، ولم يكن كما يقول هؤلاء السفهاء[2] [٢٣٣ ـ ب] أنه كان يرد الحديث، فسكت عني، فسأله بعض أصحابنا أن يملي عليه الحكاية التي حكاها عن حفص، عن عبد الله، فجعل يأبى، فلما أكثر عليه أروى شيئًا، يقول لي أبو زيد: ليس كما تقول، ثم أقبل علي فقال: إذا لم تصدقني فلم تسمع مني، فقلت له: لست لا أصدقك وأنت عندي ثقة فيما تروي، ولكن إذا قلت برأيك شيئًا لا يوافق،

---

(١) بالفارسية: التلميذ.

(٢) في الأصل: (سفهاء).

قلت لك: ليس كما تقول، فقال لي: ويحك! إن أصحاب الحديث وأصحابكم - ظننته عنىٰ أبا عصمة - لا يختلفون أن عبد الله كان أكثر حديثًا من أبي حنيفة، فقلت له: صدقت نحن لا نخالفك في هذا، ولكن ليس كل من كان أكثر رواية كان أعلم، كان أبو هريرة رضي الله عنه أكثر حديثًا من ابن مسعود، ولكن كان ابن مسعود رضي الله عنه أفقه منه، فقال: لا تقولوا في أصحاب النبي عليه السلام شيئًا، فقلت: دعه كان الأعمش أكثر حديثًا من ابن أبي ليلى، ولكن كان ابن أبي ليلى أفقه منه، فسكت.

٢٥٥٩ - حدثنا أبي وأبو زيد عمران بن فرينام، قالا: سمعنا الشيخ أبا عبد الله، يقول: سمعت شيخًا من أهل كشْهَيْهَق في مجلس حبان بن موسى قال: سمعت علي بن الحسن يقول عن عبد الله قال: أول ما وضع أبو حنيفة كتاب الصلاة فكانوا يسمونه كتاب العروض وبينما هم كذلك إذ بعد أبو حنيفة عنهم ولزم البيت، قال: فاغتم أصحابه لذلك فدخلوا عليه فقالوا له: ما الذي أبعدك عن مجلسك بعد أن رغبتنا ونشطتنا في العلم، قال: رؤيا كرهتها قالوا: اقصصها لعل فيها خيرًا، قال: رأيت كأني أنبش قبر النبي عليه السلام، فأفظعني ذلك وأقعدني منكم، قالوا: فإن ههنا صاحبًا لابن سيرين فقصها عليه، قال: فقصوها عليه قال: إن هذا رجل يحيي سنة النبي عليه السلام بعد أن أميتت، قال: فأتوه بالبشرى وأخبروه بتعبير الرجل، فقال: ائتوني به حتى أشافهه، قال: فدعوه فقص عليه رؤياه، قال: فعبّرها على ذلك، فسرّ به وخرج وجعل يقعد للناس.

٢٥٦٠ - حدثنا محمد بن الحسن البلخي، قال: حدثنا يحيى بن موسى، قال: سمعت إبراهيم الغُندري، يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: كنت أحضر مجلس أبي حنيفة بالغداة والعشي، فابتدؤوا في مسألة من الحيض فخاضوا فيها ثلاثة أيام بالغداة والعشي، وكنت لا أفهم من مسألتهم قليلاً ولا كثيرًا، فلما كان اليوم

الثالث بالعشي كبروا جميعًا، فقالوا[1]: الله أكبر، فعلمت أن مسألتهم قد خرجت[2].

٦٨٤ ـ ومنهم: المبارك والد عبد الله بن المبارك:

٢٥٦١ ـ حدثنا عبد الله بن محمد الطواويسي، قال: حدثنا الجارود بن معاذ، قال: سمعت علي بن الحسن، يقول: سمعت عبد الله يقول: [٢٣٤ ـ أ] حضر والدي مجلس أبي حنيفة وأنا معه، فنظر أبو حنيفة إلى والدي ثم قال له: إن أم عبد الله قد أدت إليك الأمانة.

٦٨٥ ـ ومنهم: نصر بن باب:[3]

٢٥٦٢ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن، قال: حدثنا أبو إسحاق الخلال، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا نصر بن باب، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، ـ شك في رفعه ـ قال: من قرأ مائة آية لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ مائتين آية في ليلة كتب من القانتين.

٢٥٦٣ ـ حدثنا جيهان، قال: حدثنا أبو إسحاق الخلال، قال: حدثنا نصر بن باب، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: فعل الوصي جائز في كل شيء إلا النكاح.

٢٥٦٤ ـ حدثنا السري بن عصام، قال: حدثنا حامد بن آدم، قال: حدثنا

---

(١) في الأصل: (فقال): والمثبت من «المناقب».

(٢) «المناقب» للمكي ٢/ ٣٣/ ق.

(٣) انظره في «عقود الجمان» (١٤٩).

نصر بن باب، عن أبي حنيفة، عن عاصم، عن أبي رزين رحمة الله عليهم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من أتى بهيمة فلا حد عليه[1].

٢٥٦٥ ـ حدثنا محمد بن علي بن سهل المروزي، قال: حدثنا عتبة بن عبد الله وأحمد بن مصعب، قالا: حدثنا نصر بن باب، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه رحمة الله عليهم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا اختلف البيعان ولم يكن لهما بينة فالقول ما قال البائع أو يترادان البيع».

٢٥٦٦ ـ حدثنا محمد بن علي بن سهل، قال: أخبرنا عتبة بن عبد الله، قال: حدثنا نصر بن باب، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: أسلِم ما يكال فيما يوزن، وما يوزن فيما يكال، ولا تسلم ما يكال فيما يكال ولا ما يوزن فيما يوزن، و[إذا] اختلف النوعان مما لا يكال ولا يوزن فلا بأس به واحد باثنين يد بيد، ولا بأس به نسيًا، وإن كان نوع واحد مما لا يكال ولا يوزن فلا بأس به واحد باثنين ولا خير فيه نسيًّا[2].

٢٥٦٧ ـ حدثنا العباس بن عزيز القطان، قال: حدثنا عمرو بن صالح، قال: أخبرنا نصر بن باب، عن أبي حنيفة، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لا قطع في أقل من عشرة دراهم.

٦٨٦ ـ ومنهم: محمد بن شجاع المروزي:[3]

٢٥٦٨ ـ حدثنا السري بن عصام، قال: حدثنا علي بن إسحاق، قال:

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٦٥٦).

(٢) «الآثار» للإمام محمد (٧١٩).

(٣) وقع في «التهذيب» للتميز، وانظر «عقود الجمان» (٩٤).

حدثنا محمد بن شجاع المروزي، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عبد الملك عن زيد بن وهب، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا حارب قنت، وإذا لم يحارب لم يقنت[1].

٢٥٦٩ ـ حدثنا السري بن عصام، قال: حدثنا حامد بن آدم، قال: حدثنا محمد بن شجاع، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال في المرأة: تجلس في الصلاة كيف تشاء[2].

٢٥٧٠ ـ حدثنا العباس بن حمزة النسائي، قال: حدثني محمد بن المهاجر، قال: أخبرنا محمد بن شجاع الخراساني، قال: كنت عند أبي حنيفة فجاءه كتاب من موضع فيه مسائل سئل عنها، فكان مما سئل عنها عن أمان العبد؟ فأجاب أبو حنيفة: بأن لا أمان[3] له، وكان زهير بن معاوية حضر مجلسه فقال: يرحمك الله ههنا حديث [٢٣٤ ـ ب] عن عمر رضي الله عنه، أنه أجاز أمن العبد، فقال: من حدثك؟ قال: حدثنيه عاصم الأحول، عن الفضل الرقاشي، عن عمر رضي الله عنه، فقال أبو حنيفة للكاتب: اكتب: إذا كان العبد ممن يقاتل فأمانه جائز.

٢٥٧١ ـ حدثنا العباس بن عزيز، قال: حدثنا سهل بن محمد، قال: حدثنا محمد بن شجاع، قال: سمعت أبا حنيفة ويزيد بن أبي زياد وهاشم بن اليزيد، يقولون: سمعنا زيد بن علي يقول: الإيمان: الإقرار، والعمل: الشرائع.

٢٥٧٢ ـ حدثنا العباس بن عزيز، قال: سمعت سهل بن محمد، يقول: سمعت

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٧٤١).

(٢) «الآثار» (٢٥٨).

(٣) في الأصل: (أمن).

محمد بن شجاع، يقول: ألقى أبو حنيفة على أصحابه مسألة، فلم يخرجها إلا أسد بن عمرو، فقال له أبو حنيفة: أحسنت يا فتى بجيلة[1].

٦٨٧ ـ ومنهم: سهل بن مزاحم: [2]

٢٥٧٣ ـ حدثنا العباس بن عزيز القطان، قال: حدثنا بشر بن يحيى، قال: حدثنا سهل بن مزاحم، قال: كنت عند أبي حنيفة، وكان حوله من خيار أصحابه وأفاضلهم ثلاثون رجلاً، فسأل جميعهم عن بلوغهم في كم بلغوا، فاجتمع عامتهم على ثمانية عشر، وقال بعضهم: تسعة عشر، فوضع بلوغ الغلام على ما اجتمع عامتهم، وقال: إن ظهر له علامة من شارب يسود أو لحية تخرج أو يولد له ولد فهو بالغ، والجارية أسرع إدراكًا، وإذا بلغت ثنتي عشرة سنة أو ثلاث عشرة بعد أن تظهر منها العلامات فهي مدركة[3].

٢٥٧٤ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا أبو سعيد شيبة بن هشام السرخسي، عن سهل بن مزاحم، قال: سمعت أبا حنيفة يقول: أفتيت الناس بالقياس فلم يتم لي ثم أفتيتهم بالاستحسان فلم يتم لي، ثم حملتهم على ما عليه العامة فمضى لي.

٢٥٧٥ ـ حدثنا عمرو بن عاصم، قال: سمعت سعد بن معاذ، يقول: سمعت أبا وهب يقول: قلت لأخي سهل بن مزاحم: سفيان أفقه أم أبو حنيفة؟ فقال: أبو حنيفة، فقلت: سفيان أفقه أم أبو يوسف؟ فقال: أبو يوسف، فقلت: سفيان أفقه أم محمد بن الحسن؟ فقال: دع هذا، فإن هذا قد قبُح.

---

(١) القسم المخطوط من «المناقب» للمكي [١٥٤ ـ أ].

(٢) انظره في «عقود الجمان» (١١٧).

(٣) «المناقب» للمكي (٧٥).

٢٥٧٦ ـ حدثنا عمرو بن عاصم، قال: سمعت النضر بن محمد، يقول: سمعت بشر بن يحيى، يقول: سمعت سهل بن مزاحم، يقول: إنما خالف أبو يوسف أبا حنيفة، لأنه لم يفهم وجه ما قاله أبو حنيفة(١).

٢٥٧٧ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن، قال: سمعت بشر بن يحيى، يقول: سمعت سهل بن مزاحم، يقول: من وقع في أبي حنيفة عُزِّر إلى تسعة وثلاثين سوطًا.

٢٥٧٨ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن، قال: سمعت بشر بن يحيى، يقول: سمعت سهل بن مزاحم، يقول: سمعت أبا حنيفة يقول: لا يُترك القاضي أكثر من سنة على القضاء حتى يعود إلى العلم فيذكره، ثم يُولَّى ثانيًا.

٢٥٧٩ ـ حُدثتُ عن محمد بن هانئ، قال: حدثنا ليث بن سلام، قال: حدثني سهل بن مزاحم، قال: وكان سهل [٢٣٤ ـ أ] يُعدّ من عبّاد خراسان وزهادهم قال: شهدت أبا حنيفة، وورد كتاب أمير المؤمنين على والي الكوفة بأن يجمع العلماء ويسألهم عن مسألة، قال: فجمع العلماء، وفيهم: الحسن بن عمارة، فسألوا فتكلموا في تلك المسألة، فتكلم أبو حنيفة وتكلمت العلماء، فاتفقوا على أن الجواب فيه ما قال أبو حنيفة، فقال: لا، الحق عندي ما قال الحسن بن عمارة، قال: فازداد الناس يومئذ في أبي حنيفة رغبة(٢).

٢٥٨٠ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن، قال: حدثنا بشر بن يحيى، قال: حدثنا سهل بن مزاحم، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عمر رضي الله عنه قال: إن للمسلمين كل يوم جزورًا لطعامهم، وإن العنق منها لآل

---

(١) في الأصل: (ما وجه ما قاله أبو حنيفة) والتصويب من «المناقب» للمكي (٣١٠).

(٢) «المناقب» للمكي (١٧١، ٣٤٩).

عمر، وإنه لا يقطع لحوم الإبل في بطوننا إلا النبيذ الشديد[1].

٢٥٨١ ـ حدثنا السري بن عصام، قال: حدثنا حامد بن آدم، قال: حدثنا سهل بن مزاحم، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أنه صلى في قميص واحد صفيق[2].

٢٥٨٢ ـ حدثنا إبراهيم بن منصور، قال: حدثنا محمد بن بور[3]، قال: حدثني أبو وهب، قال: سمعت سهل بن مزاحم، يقول: سمعت أبا حنيفة رحمة الله عليه يقول لأصحابه: إن لم تريدوا بهذا العلم الخير لم توفقوا؟

٢٥٨٣ ـ حدثنا إبراهيم بن منصور، قال: حدثنا محمد بن بور، قال: حدثني أبو وهب، قال: حدثني سهل بن مزاحم، قال: كتب أبو حنيفة إلى عثمان البتّي: من النعمان بن ثابت إلى عثمان سلام عليك، فإني أحمد الله، وذكر الحديث بنحو ما في هذا الكتاب بطوله.

٢٥٨٤ ـ حدثنا علي بن المجشر المروزي، قال: حدثنا النضر بن محمد بن السيّار، قال: حدثنا بشر بن يحيى، قال: حدثنا خالد بن صبيح، عن أبي يوسف وسهل بن مزاحم، عن أبي حنيفة[4]، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي ﷺ فقالت: إني امرأة أُستحاض فلا أطهر، أفأدع الصلاة؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنما ذاك

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٧٩٨).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٦٠٣).

(٣) في «المناقب» للمكي ٢/ ٥٤ ق، و«المسند» للثعالبي (١٣٠): (محمد بن عبد العزيز).

(٤) في الأصل: (أبي يوسف) والصواب ما أثبته.

عرق وليس بالحيض، فإذا أقبلت أيام أقرائك فدعي الصلاة ثم اغتسلي ثم توضئي لكل صلاة»، قالت: قلت: وإن قطر الدم؟ قال: «وإن قطر الدم على الحصير»[1].

٢٥٨٥ ـ حدثنا علي بن المجشر، قال: حدثنا النضر بن محمد السيّاري، قال: حدثنا بشر بن يحيى، قال: حدثنا سهل بن مزاحم، عن أبي حنيفة، عن الأعمش بهذا الإسناد نحوه.

٢٥٨٦ ـ حدثنا قيس، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز، قال: سمعت محمد بن مزاحم، يقول: سمعت أخي سهلاً يقول: سمعت أبا حنيفة يقول: عجبت لقوم يقولون بالظنّ ويعملون بالظنّ، وإن الله عز وجل لم يرض لنبيه ذلك، فقال الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ الآية [الإسراء: ٣٦][2].

٢٥٨٧ ـ حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا سعد بن معاذ، عن أبي وهب قال: قلت لأخي سهل بن مزاحم: إن أبا يوسف ترك دراهم كثيرة بعد موته، [٢٣٥ ـ ب] قال: فسكت سهل سكوتًا طويلاً، فقال: وما عسى أن يكون ما ترك في باب من أبواب العلم الذي أخرجه أبو يوسف للناس.

٢٥٨٨ ـ حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد، قال: سمعت سعد بن معاذ، يقول: عن أبي وهب، عن سهل بن مزاحم، قال: كلام أبي حنيفة أخذ بالثقة، وفرار من القبح والنظر في معاملات الناس، وما استقاموا عليه وصلح عليهم أمورهم يمضي الأمور على القياس، فإذا قبح القياس يمضيه على الاستحسان مادام يمضي له، فإذا لم يمض له رجع إلى ما يتعامل المسلمون به، وكان يوصل الحديث المعروف الذي

---

(١) انظره في مسند أبي نعيم (٤٤٤).

(٢) «المناقب» للمكي (٣٤٨).

قد أجمع عليه، ثم يقيس عليه ما دام القياس سائغًا، ثم يرجع إلى الاستحسان أيهما كان أوثق رجع إليه[1].

٢٥٨٩ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن، قال: حدثنا بشر بن يحيى، قال: سمعت سهل بن مزاحم، يقول: سمعت أبا حنيفة يقول: الذي اعتمد عليه من أصحابي ثلاثون، عشرة منهم: فقهاء صالحون، وعشرة منهم: يصلحون للفتيا، وعشرة منهم يصلحون للقضاء، وهم أخس[2] أصحابي، وقال سهل بن مزاحم: كان أخس[3] هؤلاء أبو يوسف وزفر، ولكن مات أولئك وبقي هذان.

٢٥٩٠ ـ حدثنا إبراهيم بن منصور، قال: حدثنا محمد بن بور، قال: حدثني أبو وهب، قال: سمعت سهل بن مزاحم يقول: علم أبي حنيفة علم العامة[4].

٢٥٩١ ـ حدثنا أبي، قال: حدثنا الشيخ أبو عبد الله رحمة الله عليه، قال: قال أبو وهب: سمعت سهل بن مزاحم يقول: كنت عند أبي حنيفة فأظهر رجلٌ من بلخ بدعة قال: فنظر إليه أبو حنيفة فقال: لولا أني تركت الكلام لكلمتك، قال أبو وهب: بلغني أن ذلك الرجل أوقع ببلخ شرًّا كثيرًا.

٢٥٩٢ ـ حُدثتُ عن حامد بن آدم، قال: سمعت سهل بن مزاحم، يقول: تذاكر أبو حنيفة وزفر بعد العشاء، وقد أخرج إحدى رجليه من المسجد والأخرى في المسجد، فقاما إلى الصباح يتناظران، فلما سمعا النداء رجعا إلى المسجد.

---

(١) «المناقب» للمكي ١/ ٥٢/ ب.

(٢) في الأصل هكذا وفي «المناقب» ٢/ ٥٤ ق: (أحسن).

(٣) في الأصل هكذا وفي «المناقب» ٢/ ٥٤ ق: (أحسن).

(٤) «المناقب» للمكي ١/ ٥٢/ ب.

٢٥٩٣ ـ حدثنا إبراهيم بن منصور، قال: حدثنا محمد بن بور، عن ليث بن سلام، عن سهل بن مزاحم قال: حضر شاب من أصحاب سفيان مجلس أبي حنيفة، فسأل أبا حنيفة عن مسألة فأجابه، فجعل يحاج في ذلك، فدخل أسد بن عمرو في الكلام معين لذلك الشاب، فقال في خلال ذلك: أنا ابن عمرو فقال له أبو حنيفة: هِي يا ابن عمرو، أرأيت إن كان كذا؟ أرأيت إن كان كذا؟ قال: فبقي أسد، فقال له أبو حنيفة: لو كان الصواب في يدك كنت مخصومًا، فكيف وأنت مخطئ.

حكاية المأمون أمير المؤمنين بمرو في أبي حنيفة حضرها سهل بن مزاحم وخالد بن صبيح والنضر بن شميل وغيرهم.

٢٥٩٤ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن سريج، قال: سمعت الفتح بن عمرو الوراق الكسِّي يقول: كنت بمَروْ [٢٣٦ ـ ب] أيام النضر بن شميل فبعثوا بكتب أبي حنيفة إلى ماجَان[1] فجعلوا يغسلونه بالماء، فسمع بذلك خالد بن صبيح وهو قاضيها يومئذ، فركب خالد بن صبيح وآل صبيح إلى الفضل بن سهل قال: وكانوا يقولون: إن في آل صبيح يومئذ خمسين رجلاً أو أكثر ممن يصلحون للقضاء، وركب مع خالد بن صبيح إبراهيم بن رستم وسهل بن مزاحم فكلموه يعني الفضل بن سهل فقال: ليس ذا من كلامي حتى أدخل على الخليفة فأخبره، فدخل على المأمون فأخبره فقال: من هؤلاء ومن هؤلاء؟ فقال: هؤلاء الأحداث إسحاق بن راهويه

---

(١) في الأصل هكذا، وفي «المناقب» للموفق المكي (٣١٠): (ماء جار)، وفي الكردري (١٢٢): (خان)، وهما محرفان وفي نسخة خطية للمناقب للمكي ٢/ ٣٥/ ب: = = (ما جان)، وفي «معجم البلدان» ٥/ ٣٢: (ماجان) بالجيم وآخره نون: نهر كان يشق مدينة مرو.

وأحمد بن زهير وغيرهم إلا أن النضر بن شميل فيهم قال: وهذا خالد بن صبيح وسهل بن مزاحم وإبراهيم بن رستم، فقال: غداً أجمع هؤلاء وهؤلاء حتى أكون الحاكم فيما بينهم، وأنظر الحجة في يد من هي، فسمع إسحاق وأصحابه ما قال المأمون، فقال: غداً من يكلمه والنضر بن شميل كان لا يصاينه [1] المأمون، لا في الكلام ولا في الحديث، فاختاروا أحمد بن زهير، وكان أحمد بن زهير ممن يعرف الحديث، وجالس ابن المبارك وعرف كلام أبي حنيفة، فاختاروا أحمد بن زهير أن يكلم المأمون، فلما أصبحوا اجتمعوا عنده، فخرج المأمون فسلم عليهم فأقبل قِبل النضر بن شميل، فقال: لأي شيء عمدتم إلى كتب أبي حنيفة فبعثتموها إلى ماجان فغسلتموها، فسكت النضر ولم يجبه، فقال أحمد بن زهير: أتأذن لي في الكلام حتى أتكلم؟ فقال: إن كنت تحسن فتكلم، فقال: يا أمير المؤمنين! وجدناها مخالفة لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال: وبأي شيء خالف كتاب الله وسنة نبيه؟ فسأل خالد بن صبيح عن مسألة ما قال أبو حنيفة فيها، فأفتى خالد بقول أبي حنيفة، فجعل أحمد بن زهير يروي عن النبي ﷺ خلاف ذلك، وجعل المأمون يحتج لأبي حنيفة بأحاديث لم يكونوا يعرفون هؤلاء، فلما أكثروا من ذلك قال المأمون: لو وجدناها مخالفة لكتاب لله وسنة رسوله ما استعملناه، إياكم أن تعودوا لمثل هذا، لولا أن الشيخ فيكم لعاقبتكم عقوبة لا تنسون، فخرجوا، وكان المأمون متى ما جلس ببغداد أجلس عنده مائتي فقيه، وكل من مات منهم يجيء بآخر مكانه، وكان هو أفقههم وأعلمهم.

---

(١) في الأصل هكذا، وفي الموفق (٣١١)، والكردري (١٢٣): (لا يصابر) وفي نسخة خطية من «المناقب»: (لا يصاير).

٦٨٨ ـ ومنهم: أبو وهب محمد بن مزاحم:(١)

٢٥٩٥ ـ حدثنا أبي، قال: حدثنا الشيخ أبو عبد الله، قال: قلت لأبي وهب أدركتَ أبا حنيفة؟ قال: نعم وسمعت منه.

٢٥٩٦ ـ حدثنا المثنى بن محمد المروزي، قال: حدثنا عبد العزيز بن حاتم قال: سمعت أبا وهب يقول: كنت أحضر مجلس أبي حنيفة رحمة الله عليه [٢٣٧ ـ أ] مع أخي سهل بن مزاحم، فكانوا يخوضون في مسائل غامضة فلا أفهم إلا القليل منها، فكنت أجلس في ناحية منها مغتمًّا.

٦٨٩ ـ ومنهم: يحيى بن نصر بن حاجب القرشي:(٢)

٢٥٩٧ ـ حدثنا إبراهيم بن منصور وأحيد بن عمر بن هارون البخاريان، قالا: حدثنا محمد بن علي بن الحسن، قال: حدثنا يحيى بن نصر بن حاجب، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن أبي سفيان، عن أبي نضرة رحمة الله عليهم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مفتاح الصلاة الوضوء»(٣) وذكر الحديث.

٢٥٩٨ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن سريج، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: حدثنا يحيى بن نصر بن حاجب القرشي، عن أبي حنيفة، عن الهيثم، عن الحسن، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر! الإمرة أمانة، وهي يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه، وأنى ذلك»(٤).

---

(١) من رجال الترمذي.

(٢) انظره في «عقود الجمان» (١٥٦).

(٣) «المسند» للحارثي (٦٩٣).

(٤) «المسند» للحارثي (١٢٣٢).

٢٥٩٩ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا علي بن خشرم، عن يحيى بن نصر، عن أبي حنيفة، عن ابن خثيم، عن يوسف بن ماهك، عن أم سلمة قالت: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: إن زوجي يأتيني من دبري قال: «لا بأس بذلك إذا كان في صمام واحد»[1].

٢٦٠٠ ـ حدثنا عمرو بن عاصم وعلي بن المجشر المروزيان، قالا: حدثنا الفضل بن عبد الجبار، قال: حدثنا يحيى بن نصر، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن أبان، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من اغتسل يوم الجمعة فقد أحسن، ومن لم يغتسل فبها ونعمت»[2].

٢٦٠١ ـ حدثنا عمرو بن عاصم وعلي بن المجشر، قالا: حدثنا الفضل بن عبد الجبار، قال: حدثنا يحيى بن نصر، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عبد الرحمن بن زياد، عن شرحبيل، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: دخل رسول الله ﷺ بيتي زائرًا، فأتيته بلحم شوي فأكل ودعا بماء فغسل كفيه ومضمض وصلى ولم يحدث الوضوء[3].

٢٦٠٢ ـ حدثنا علي بن المجشّر، قال: حدثنا الفضل بن عبد الجبار، قال: حدثنا يحيى بن نصر، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ يسير في ركب في جوف الليل، إذ بصُر بخيال نفرت منه إبلهم، فأنزل رجلاً أن ينظر، فإذا هو بامرأة عريانة ناقضة شعرها، فقال: ما لك؟ قالت: إني نذرت أن أحج البيت ماشية عريانة ناقضة شعري، فأنا

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٦٧٤).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٥٧).

(٣) «المسند» لابن خسرو (٤٤٤، ٨٥٥).

أكمن النهار وأسير بالليل، فأتى النبي ﷺ فأخبره بذلك، فقال: «ارجع فمرها تلبس ثيابها ولتهرق دمًا»[1].

٢٦٠٣ ـ حدثنا عمرو بن عاصم وعلي بن المجشّر، قالا: حدثنا الفضل بن عبد الجبار، قال: حدثنا يحيى بن نصر، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير بن العوام قال: كنا نحمل لحوم الصيد معنا [٢٣٧ ـ ب] ونأكله ونحن محرمون مع رسول الله ﷺ[2].

٢٦٠٤ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا عمر بن حفص السلمي، قال: حدثنا محمد بن عبد الوهاب المروزي، قال: أخبرنا [يحيى بن] نصر بن حاجب القرشي، عن أبي حنيفة، عن أبي يعفور، عن يحيى بن أبي كثير الشامي[3]، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله زادكم صلاة وهي الوتر، فحافظوا عليها».

٢٦٠٥ ـ حدثنا أبي، قال: حدثنا أسباط بن اليسع، قال: أخبرني عمر بن زهير، قال: أخبرنا يحيى بن نصر بن حاجب، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أن الدية في النفس في الخطأ كل شيء أصبت صاحبك وأنت لا تريده بسلاح أو بغيره ففيه مائة من الإبل، عشرون بنت مخاض، وعشرون ابن مخاض، وعشرون بنات لبون وعشرون حقة وعشرون جذعة.

---

(١) انظره في «المسند» لابن خسرو (١٢٢٤)، والكشف (١٨١٥، ٢١٩٦).

(٢) «المسند» لابن خسرو (١١٢٦).

(٣) في «المسند» للحارثي (١٧٠٣): (عمن حدثه عن أبي هريرة).

٢٦٠٦ ـ حدثنا أبي، قال: حدثنا أسباط بن اليسع، قال: أخبرني عمر بن زهير، قال: أخبرنا يحيى بن نصر، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، أن هذا كله في ثلاثة أعوام: في كل عام الثلث، وهو على العاقلة، وفي الآمة ثلث الدية إذا لم يذهب العقل منها، وإذا ذهب العقل ففيه الدية كاملة، وفي الجائفة ثلث الدية، وفي المنقلة عشر ونصف عشر، وفي الهاشمة حكومة، وفي الموضحة نصف العشر، ولا تعقل العاقلة من الجراحات إلا في الموضحة فما فوق ذلك، وما دون الموضحة فلا تعقله العاقلة، وفي اللسان دية كاملة، وفي الأنف دية كاملة، وفي الذكر دية كاملة، وكل شيء ليس في الإنسان إلا شيء واحد ففيه دية كاملة، وكل شيء من الإنسان اثنان ففي واحدة نصف الدية مثل العينين واليدين والرجلين والأذنين، وفي كل أصابع اليدين والرجلين في كل إصبع عشر، وفي الأشفار في كل واحدة ربع الدية، وفي الأسنان في كل سن نصف العشر، وفي السن السوداء إذا كسرت واليد الشلاء والرجل العرجاء ولسان الأخرس وذكر الخصي والعين القائمة التي قد ذهب بصرها حكومة عدل، وليس في شيء من العظام قصاص ما خلا السن فأرش ذلك معلوم، ولكن في العظام إذا كسرت حكومة العدل[1].

٢٦٠٧ ـ حدثنا داود بن أبي العوام، قال: حملني أبي إلى مجلس يحيى بن نصر وأنا صغير، فسمعت[2] منه هذا الحديث قال: حدثنا أبو حنيفة، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد رحمة الله عليهم، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: [٢٣٨ ـ أ] «من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة».

وليحيى بن نصر حديث كثير عن أبي حنيفة.

---

(١) انظره في «الآثار» (٥٦٧).

(٢) في «المسند» للحارثي (٦٥٤): (فرأيت في الحديث علامتي).

٢٦٠٨ ـ كتب إليّ صالح بن أبي رميح، قال: حدثنا أبو أمية الطرسوسي، قال: حدثنا يحيى بن نصر بن حاجب، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم.

٢٦٠٩ ـ حدثنا داود بن أبي العوام، قال: أخبرني أبي، عن يحيى بن نصر بن حاجب، وحضرت المجلس قال: كان أبو حنيفة يفضل أبا بكر وعمر ويحب عليًّا وعثمان، وكان يؤمن[1] بالأقدار، ولا يتكلم في الله بشيء، وكان يمسح على الخفين، وكان من أعلم الناس في زمانه وأورعهم وأتقاهم.

٢٦١٠ ـ حدثنا محمد بن علي بن سهل المروزي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الحكيم[2]، قال: سمعت يحيى بن نصر، يقول: سمعت أبا حنيفة يقول: كنت أحتسب[3] في التعليم وأصبر لأصحابي طرفي النهار على مداومة، فرأيت ليلة فيما يرى النائم كأني أنبش قبر النبي عليه السلام، وأستخرج عظامه فأجمع بعضها إلى بعض، فأعظمني ذلك وأفزعني، وتركت المجلس وأرسلت رسولاً أمينًا ثقة إلى ابن سيرين يسأله عن هذه الرؤيا، فذهب الرجل وسأله فعبرّه تعبيرًا رجوت الخير فيه، فخف علي ما كنت أجده من تلك الرؤيا، وعدت إلى العلم والتعليم، قال يحيى بن نصر: فقلت له: ما الذي عبّر؟ قال: السماع من غيري أحسن، قلت: على حال حتى أعلم، قال: صاحب هذه الرؤيا يحيي علمًا قد أميتت.

٢٦١١ ـ حدثنا إبراهيم بن منصور، قال: حدثنا محمد بن بور بن هانئ، قال: حدثنا علي بن عيسى الفارض، عن يحيى بن نصر قال: لما مات أبو حنيفة غسله

---

(١) في «المناقب» للمكي ١/ ٥٣/ أ: (يدين).

(٢) في «المناقب» للمكي ١/ ٤٢/ ب: (الحكم).

(٣) في «المناقب»: (اجلست).

الحسن بن عمارة ورجل آخر، فقال الحسن بعد ما غسله: رحمك الله يا أبا حنيفة، كنت من أعبدنا وأشدّنا اجتهادًا، فلما متّ قبرت بحمد الله إلى خير وسنة[1].

٢٦١٢ ـ حدثنا إبراهيم بن علي بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن زكريا، عن محمد بن هانئ، عن يحيى بن نصر قال: كان أبو حنيفة من أزهد الناس في درهم يأخذ من السلطان، ولقد أمر أمير المؤمنين بجائزة مائتي دينار فما قبلها[2].

٢٦١٣ ـ حدثنا محمد بن علي بن سهل المروزي، قال: حدثنا النضر بن محمد بن سيّار السياري، قال: سمعت يحيى بن نصر بن حاجب يقول: كان أبو طالب مذكّرًا يذكر الناس ويعظهم، وكان مذهبه مذهب العدل، قال: فبينا هو يذكر الناس في المسجد فجاء سفيان الثوري وجلس وولّى ظهره إليهم كأنه كاره لصنيع أبي طالب، وكان على سفيان الثوري خف كبير عليه صرم[3] غليظ يشبه خفاف الحمالين، وكساء أغلظ ما يكون [٢٣٨ ـ ب] في حر شديد، وكان سفيان الثوري يستثني في إيمانه، فلما جلس سفيان تلك الجلسة فطن له أبو طالب، فرفع صوته يا لابس الخفين في غير حينه تدعي السنة وقد جهلت أفضل النعمة، يا لابس الخفين إذا سئلت عن الإيمان تشك فيه، فما أنت قائل لمنكر ونكير إذا سألاك في القبر على الإيمان؟ تقول: لا أدري، إذًا يضربانك ضربة يتقعقع جميع عظامك ومفاصلك، أما سمعت قول أبي الكهول المرسلين نوح صلوات الله وسلامه عليه وعلى محمد وعلى جميع الأنبياء والمرسلين إذ قيل له: ﴿أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ﴿١١١﴾ قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ﴾

---

(١) «المناقب» للمكي (٤٣١).

(٢) «المناقب» للمكي (١٨٩).

(٣) أي الجلد.

[الشعراء: ١١١ ـ ١١٤] فسماهم مؤمنين مع ارتفاع معرفته بسريرتهم، فأنت تعلم سريرة نفسك فلا تسمي نفسك مؤمنًا، أو ما سمعت قول الخليل إبراهيم صلوات الله عليه وسلامه إذ قال له ربه: ﴿أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ﴾ [البقرة: ٢٦٠] فلو كان يجوز الاستثناء لكان الخليل به قائلاً، والله ما أردت بهذا الخلاف لنا، إنما أردت الخلاف للنبيين وجميع المرسلين، ولو أن نوحًا وإبراهيم عليهما السلام بين أظهرنا لخالفتهما يا لابس الخفين في غير حينه، فقام الثوري وقال: من سلط هذا عليّ، ومن الذي يستثني في إيمانه، أنا مؤمن وأهل الدعوة مؤمنون.

٢٦١٤ ـ حدثنا محمد المروزي، قال: حدثنا النضر بن محمد، قال: سمعت يحيى بن نصر [يقول: يضرب] على رأسه في كل يوم ضربًا وجيعًا على أن يلي لهم عملاً، فأبى فغضبوا عليه فأهلكوه[1].

٢٦١٥ ـ حدثنا محمد بن علي بن سهل المروزي، قال: حدثنا النضر بن محمد، قال: حدثنا يحيى بن نصر قال: أراد أبو جعفر أمير المؤمنين أن يكتب كتاب شرط أو صدقة فجمع ابن شبرمة وابن أبي ليلى وفقهاء ذلك الزمان، فكتب له ذلك، فلما عرض عليه الكتاب وجد فيه خطأً كثيرًا فغمّه ذلك فضجر وقال لهم: لم تجدوا لي أحدًا يكتب هذا الكتاب، فقالوا: يا أمير المؤمنين! قد جمعنا من عرفنا من العلماء المذكورين فلم يقدروا كتابته، [٢٣٩ ـ أ] وبالكوفة فقيه يقال له النعمان يصلح لمثل هذه الأمور، فلو حمل على دواب البريد رجونا أن يكتب على مراد أمير المؤمنين، فوجه إليه رسولاً وحمل على دواب البريد، فلما دخل عليه قربه وأدناه وقال له: احتجنا إلى كتاب تكتبه لنا في أمر كذا وكذا، فاكتبه، وقد أجلناك شهرين، فقال أبو

---

(١) «المناقب» للمكي (٤٣٣).

حنيفة: أكتبه يا أمير المؤمنين ولا أحتاج إلى الأجل، مُر من شئت من الكتبة حتى أملي عليهم فيكتبوا، فأمر أمير المؤمنين أن يخرج له ما يحتاج من الجلود ويُسلم إليه كاتب حاذق، ففرغ منه في يومين، وعرض ذلك على أمير المؤمنين فارتضاه وقال: هو صحيح، وتعجب منه أمير المؤمنين ومن فراغه منه في يومين، وتعجب منه العلماء، وأمر له أمير المؤمنين بجائزة عشرة آلاف درهم فلم يقبلها، وأمره بأن يلزم الباب فتلطف له واستأذن بأن يرجع فأذن له وصرفه، وقال له: إذا احتجنا إليك وجهنا رسولنا إليك[1].

٢٦١٦ ـ حدثنا محمد بن علي بن سهل، قال: حدثنا النضر بن محمد، قال: حدثنا يحيى بن نصر، قال: كان والد أبي حنيفة من نَسا وكان اسمه ثابتًا، وكان مملوكًا لرجل من ربيعة من بني تيم الله من فخذ يقال له: بنو قفل من العرب، فأعتق أبوه، وكان خفاذًا لعبد الله بن قفل، وولد أبو حنيفة بالكوفة.

٢٦١٧ ـ حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا النضر بن محمد، قال: حدثنا يحيى بن نصر، قال: كان أبو حنيفة في أول أمره يخاصم الناس في الكلام حتى غلبهم، فذكر بين يديه الإيلاء فلم يعرفه، فقال: أنا أطلب الكلام ولا أحسن مسألة ظاهرة حكمها في الكتاب والسنة، فترك الكلام وجعل يختلف إلى حماد، فبلغ في الفقه غاية لم يبلغها غيره[2].

٢٦١٨ ـ حدثنا إبراهيم بن منصور، قال: حدثنا محمد بن بور، قال: حدثنا يحيى بن نصر قال: كان أبو حنيفة يجل العرب إجلالاً شديدًا[3].

---

(١) القسم المخطوط من «المناقب» للمكي [٦٢ ـ أ].

(٢) «المناقب» للمكي (٥٧).

(٣) «المناقب» للمكي (١٨٩).

٦٩٠ ـ ومنهم: أبو نصر بن حاجب:

٢٦١٩ ـ حدثنا إبراهيم بن علي بن الحسن الترمذي، قال: حدثنا [أحمد بن] زكريا، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى الباهلي، قال: سمعت يحيى بن نصر يقول: كان أبي صديقًا لأبي حنيفة، فكنت ربّما بتّ عنده بالليل، فأراه يبكي الليل كله، وكنت أسمع وقوع دموعه على الحصير كأنه المطر[١].

٢٦٢٠ ـ كتب إليّ صالح بن أبي رميح، قال: حدثنا أبو أمية الطرسوسي، قال: حدثنا يحيى بن نصر بن حاجب، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت أبا حنيفة، يقول: سمعت الشعبي يقول: إني لأترك السلام مخافة النسيان [٢٣٩ ـ ب].

٦٩١ ـ ومنهم: نعيم بن عمرو القديدي:

٢٦٢١ ـ حدثنا محمد بن رجّاز[٢] بن قريش، قال: حدثنا المختار بن سابق الحنظلي، قال: حدثنا نعيم بن عمرو، قال: أخبرنا أبو حنيفة رضي الله عنه، عن علي بن الأقمر، عن النبي ﷺ أنه مرّ بقوم يذكرون الله تعالى فقال: «أنتم الذين أُمرت أن أصبر نفسي معهم، وما جلس عدتكم من الناس يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة بأجنحتها وغشيتهم الرحمة، وذكرهم الله فيمن عنده».

٢٦٢٢ ـ حدثنا محمد بن رجّاز، قال: حدثنا المختار بن سابق، قال: حدثنا نعيم بن عمرو، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن عون بن عبد الله رحمة الله عليهم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان في سبع لم يكن في أحد من أزواجه، تزوجني بكرًا

---

(١) «المناقب» للمكي (٢٢٣).

(٢) في «المسند» للحارثي (٤٨٢): (رجا).

ولم يتزوج بكرًا غيري، وكنت أحبهن إليه نفسًا ووالدًا، ونزلت فيّ آيات من القرآن، وتوفي في نوبتي وفي يومي وفي بيتي وبين سحري ونحري، وأتاه جبريل بصورتي ولم يأته بصورة أحد من نسائه غيري[1].

٢٦٢٣ ـ حدثنا محمد بن رجّاز، قال: حدثنا المختار بن سابق، قال: حدثنا نعيم بن عمرو، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن الحارث بن عبدالرحمن، عن أبي الجلاس رحمة الله عليهم قال: سمعت عليًا رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بين يدي الساعة ثلاثون كذابًا».

٢٦٢٤ ـ حدثنا محمد بن رجّاز، قال: حدثنا المختار، قال: حدثنا نعيم بن عمرو، قال: أخبرنا أبو حنيفة رحمة الله عليهم رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال: «القتل في سبيل الله شهادة، وأكل السبع شهادة، والمبطون شهادة، والهدم شهادة، والغرق شهادة، والنفساء شهادة، والمرأة تموت وفي بطنها ولد شهادة».

٢٦٢٥ ـ حُدثتُ عن محمد بن أبي تميلة، قال: حدثنا نعيم بن عمرو القديدي، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، عن ابن مسعود رضي الله عنه، أن أعرابيًا أمّهم في طريق مكة، فقرأ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾، وهو الذي خلق الحبلى، فجعل منها نسمة تسعى، قال عبد الله: ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة، إن هذا إلا اختلاق.

٦٩٢ ـ ومنهم: عبد الحكم بن ميسرة:[2]

٢٦٢٦ ـ حدثنا محمد بن محمد بن أبي عون [٢٤٠ ـ أ] النسوي، قال: حدثنا

---

(١) في «المسند» للحارثي (٤٨٢): (رجا).

(٢) انظره في «عقود الجمان» (١٢٤)، و«اللسان».

محمد بن عبد ربه، قال: حدثنا عبد الحكم بن ميسرة، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن أبي بكر، عن الزهري، عن السائب رحمة الله عليهم، أن عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يقول إذا حضر شهر رمضان: أيها الناس! إن هذا شهر زكاتكم، فمن كان عليه دين فليقضه، ثم لتزك ما بقي.

٢٦٢٧ ـ **حدثنا** محمد بن أحمد النسوي، قال: حدثنا محمد بن عبد ربه، قال: حدثنا عبد الحكم بن ميسرة، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: الأضحية واجبة على أهل الأمصار غير الحاج.

٢٦٢٨ ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن سهل الترمذي، قال: حدثنا سويد بن نصر، قال: حدثنا عبد الحكم بن ميسرة، قال: حدثنا أبو حنيفة رحمة الله عليهم قال: رأيت عامر الشعبي عليه ملحفة حمراء، قد خضب لحيته بالحناء.

٢٦٢٩ ـ **حدثنا** علي بن الحسن بن عبدة البخاري، قال: حدثنا عتبة بن عبد الله، قال: حدثنا عبد الحكم بن ميسرة، قال: حدثنا أبو حنيفة رحمة الله عليهم، عن عطاء[1] بن أبي مروان، [عن] الحسن بن أبي الحسن، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث سفيان بن مالك مصدقًا فجاء يستأذنه في الجهاد، فقال عمر: هذا الذي نبعث إليه ليس بأقل من الجهاد، قال: وكيف يكون كذلك والناس يقولون إني أظلمهم، قال: ولم ذلك؟ قال: يقولون: تحسب علينا السخلة ولا تأخذها في الصدقة، وتأخذ الكبيرة، قال عمر: أحسبها عليهم وإن حملها الراعي على كفه، أو لست تدع لهم المآخض والرُّبّي والأكولة، وتيئس الغنم.

---

(١) عطاء بن أبي مروان الأسلمي أبو مصعب المدني، وهو يرويه عن الحسن البصري، وقد سقط من الأصل لفظ (عن).

٢٦٣٠ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا عبد الحكم بن ميسرة، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عبد الكريم بن أبي أمية، عن مجاهد، عمن سمع النبي ﷺ قال: «من قال حين ينصرف من صلاة الصبح قبل أن يقوم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت، وهو حي لا يموت بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع عشر درجات، وكان في جوار الله حتى يمسي، ومن قالها بعد صلاة المغرب قبل أن ينصرف كان مثل ذلك».

٢٦٣١ ـ حدثنا سهل بن خلف بن وردان القطان، قال: حدثني عمر بن قطن البخاري، قال: حدثنا رقاد بن إبراهيم، قال: سمعت عبد الحكم ابن ميسرة [يقول:] كان لأبي حنيفة عبد يتجر، وكان دفع إليه مالاً كثيرًا يتجر به، فربح فيه ثلاثين ألف درهم، فعزل الربح وجاء به إلى أبي حنيفة فسأله أبو حنيفة عن وجه تجارته ومعاملته، فأخبره بوجوه ذلك، وذكر [٢٤٠ ـ ب] في خلال ذلك وجهًا من التجارة أنكره أبو حنيفة، ودخلت في قلبه منه شبهة، فغضب عليه وانتهره، وقال له: لم فعلت هذا؟ وقال له: هل خلطت ربح [هذه] التجارة مع الأرباح[1] الأخر؟ قال: نعم، قال: أفسدته علي كله، وأمر بأن يدعى الفقراء، ففرق ذلك كله، وهو ثلاثون ألف درهم على الفقراء، ولم يمنع من ذلك لنفسه شيئًا[2].

٢٦٣٢ ـ حدثنا سهل بن خلف، قال: حدثني عمر بن قطن، قال: حدثنا رقاد بن إبراهيم، عن عبد الحكم بن ميسرة قال: سمعت جماعة من أهل العلم يقولون:

---

(١) في الأصل: (هذه) والمثبت من «المناقب» ١/ ١٣١/ ب، والثعالبي (١٤٩).

(٢) «المناقب» للمكي (١٧٧، ١٧٨).

مكتوب في التوراة صفة كعب الأحبار والنعمان بن ثابت ومقاتل بن سليم[1].

٦٩٣ ـ ومنهم: النضر بن شميل:[2]

٢٦٣٣ ـ حدثني أبو محمد حامد بن أحمد بن محمد بن محمد الزرقي، قال: سمعت حمدويه بن محمد وهو حمدويه القصير، قال: سمعت النضر بن شميل يقول: كان الناس نيامًا فنبههم أبو حنيفة، قال: ثمّ سئل بعد، فخشي أصحاب الحديث فكان لا يقوله[3]، وكان يمدح أبا حنيفة في السر، ويذمّه عند أصحاب الحديث.

٢٦٣٤ ـ كتب إليّ صالح بن أبي رميح، قال: حدثنا الفضل بن عبد الجبار، قال: حدثنا النضر بن شميل، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن سمرة قال: نهى رسول الله ﷺ أن يوصل رمضان بصوم.

٢٦٣٥ ـ حدثنا إبراهيم بن منصور، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن ومحمد بن بور، قالا: سمعت أبا عقال، يقول: سمعت النضر بن شميل يقول: يا قوم! لا تذكروا أبا حنيفة إلا بخير، فإني كنت بالبصرة وهو بالكوفة، فكان يبلغني أنه رجل صالح[4].

٢٦٣٦ ـ حدثنا أبو سهيل سهل بن بشر، قال: سمعت الفتح بن عمرو، يقول: سمعت النضر بن شميل، يقول: كان أبو حنيفة قوي المعدة.

٢٦٣٧ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين الكسي، قال: حدثنا الفتح بن

---

(١) في «المناقب» للمكي (٢٠، ٣١٦): (مقاتل بن سليمان).

(٢) من رجال الستة.

(٣) «المناقب» للمكي (٣١٢).

(٤) «المناقب» للمكي (٣١٢).

عمرو، قال: سمعت النضر بن شميل يقول: لا ترووا عنا بكل ما نقول في أبي حنيفة، فإنا نقول عند الغضب أشياء ليست لها حقيقة[1].

٢٦٣٨ ـ **حدثنا** الربيع بن حسان الكسي، قال: سمعت الجارود بن معاذ، يقول: سمعت النضر بن شميل يقول: قصدت يومًا أبا حنيفة وهو ببغداد، فقالوا لي في الطريق: قدم هشام بن عروة البارحة، فقلت: من الجنون أن أترك هشام بن عروة وآتي أبا حنيفة، فملتُ إلى هشام بن عروة فأتيته، فسمعت منه بضعة عشر حديثًا، فقال للنضر بن شميل بعض من حضره: الجنون اختيارك هشامًا على أبي حنيفة[2] [٢٤١ ـ أ].

٢٦٣٩ ـ **حدثنا** ربيع بن الحسان، قال: سمعت الجارود بن معاذ يقول: كنت عند النضر بن شميل، فجرت مسألة، فروى رجل ممن كان معي، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة قولاً، فقال النضر بن شميل: مريض عن مريض، فقال القاسم بن شعبة: يا نضر! لم يكن مريض عن مريض حيث استعرت كتبه مني حين كنت على القضاء، وكنت تقضي وتروي للاستماع، قال: فتغير وجه النضر بن شميل وخجل، فقال الجارود:[3]

هركه سخن بى أندام[4] گويد بوى آن رسد كه بنضر رسيد[5]

---

(١) في الأصل هكذا ولعله: (ب اندازه).

(٢) بالفارسية وهو من يتكلم بدون التأمل، ينال ما ناله النضر بن شميل.

(٣) «المناقب» للمكي (٤١٥).

(٤) «المناقب» للمكي (٤١٤).

(٥) «المناقب» للمكي (٤١٤).

٢٦٤٠ ـ حدثنا عمرو بن عاصم المروزي، قال: سمعت محمد بن حرب، قال: سمعت أبا أحمد الأنصاري، وكان ختن محمد بن عبدة قال: سمعت النضر بن شميل يقول: من أنكر شيئًا نسب إليه كالقدرية، حيث قالوا: لا قدر فسميت القدرية وكالمحكمة حيث قالوا: لا حكم إلا لله، فسميت المحكمة، وكان رجلٌ من العرب لا يأكل الخبز فسمى آكل الخبز، وإنما سميت الغراب الأعور من شدة ما يبصر، قال: أخشى أنَّا إنما سمينا السنية لتركنا السنة.

٢٦٤١ ـ حدثنا علي بن المجشر المروزي، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن إبراهيم الصائغ، يقول: سمعت الليث بن سلام يقول: لقي حفص بن حميد النضر بن شميل فقال له: يا صاحب الفرؤ[1] ما الإيمان الذي إذا قال به الرجل يصير مؤمنًا به لا شك فيه؟ فقال له: لا أدري، فقال حفص: فلم تحمل الناس على شيء أنت به جاهل، وددت أنت آخر عمرك كان أوله والسلام، فمضى وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، لحية ولا دين.

٢٦٤٢ ـ حدثنا عمرو بن عاصم المروزي، قال: سمعت الفضل بن عبد الجبار، يقول: أخبرت أن النضر بن شميل دخل على خالد بن صبيح زائرًا له ومسلّمًا عليه، فقام له خالد بن صبيح وأكرمه، وقال لأصحابه: جاءكم أبو الحسن فاستفيدوا منه، فجعل أصحاب خالد يسألونه عن الأحاديث والعربية والنحو وهو يجيبهم، ثم رجع خالد إلى كلامه الذي كان فيه من المسائل، فتحير النضر ولم يفهم ما يخوضون فيه، فقام ومضى، ثم بلغني أنه أتى الفضل بن سهل ذا الرياستين فسأله بأن يكتب إلى الآفاق أن لا يستعمل قول أبي حنيفة، فاستشار الفضل بن سهل بعض

---

(١) جلود بعض الحيوان تدبغ ويتخذ منها ملابس للدفء والزينة ج فراء.

أهل العقل والخبرة بالأمور، فقال[1] له: إن هذا الأمر لا ينفذ، ويبغض جميع الملك عليكم، ومن ذكر لك هذا فهو ناقص العقل، فقال الفضل بن سهل [٢٤١ ـ ب]: هذا إن سمعه أمير المؤمنين لا يرضى به، ويُعاقب من ذكر له هذا، وأنا أشدّ الناس كراهة لمثل هذا[2].

٢٦٤٣ ـ حدثنا علي بن المجشر المروزي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الصائغ، قال: سمعت بشر بن يحيى، قال: قلت للنضر بن شميل: هل يخرج أحد من الدنيا من أهل الشهادة كامل الإيمان؟ قال: لا، فقلت: كل من مات ويموت يموتون وهم غير مستكملي الإيمان؟ قال: نعم، قلت: فالأنبياء؟ فقال في ذلك قولاً خفت عليه.

٢٦٤٤ ـ حدثنا علي بن المجشر، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: سمعت بشر بن يحيى، قال: قلت للنضر بن شميل: تقول: آمنت بالله؟ قال: نعم، قلت: فتقول: إني مؤمن؟ قال لا حتى أقول إن شاء الله، قلت له: فلم لم تقل آمنت بالله إن شاء الله؟ قال: لأني إذا قلت ذلك لم أكن مؤمنًا، فقلت له: فلم لم يكن قولك: إني مؤمن إن شاء الله نفس الإيمان عن نفسك فتكون غير مؤمن أو تكون شاكًا فيه، فلا تكون مؤمنًا، فانكسر له كل الانكسار شديدًا وتحيّر.

٢٦٤٥ ـ حدثني محمد بن داود أبو الفضل البخاري، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: سمعت أبا حذيفة إسحاق بن بشر يقول: حضرت المأمون أمير المؤمنين ليلة من الليالي، وكان الفضل بن سهل جعلني من خاصة نفسه، و[كان] يقربني ويُدنيني، فمكّن لي عنده منزلة جليلة، فكنت أحضره في الخلوات وفي الليالي،

---

(١) في الأصل: (قال).

(٢) «المناقب» للمكي ٢/ ٩٨ ق.

فحضرنا عنده ليلة من الليالي وحضر النضر بن شميل، فلما فرغنا من الطعام قال المأمون: خوضوا في العلم، قال أبو حذيفة: فقلت للنضر: ما تقول في الإيمان؟ قال: أقول إني مؤمن إن شاء الله، فقلت له بأي حجة قلت ذلك؟ قال: من الكتاب، قلت له: أورده حتى أعلم ذلك، فقال قال الله لنبيه: ﴿لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ [الفتح: ٢٧] قال أبو حذيفة: فقلت له: حيث نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ كان داخلاً في الحرم أو خارجًا منه؟ فقال النضر: كان خارجًا من الحرم، فقلت له: فإن كنت خارجًا من الإيمان فاستثناؤك جائز، قال: فضحك المأمون وخجل النضر(١).

٢٦٤٦ ـ حدثنا سهل بن بشر، قال: حدثنا الفتح بن عمرو، قال: سئل النضر بن شميل: الزاني والسارق يشهدان لأنفسهما بالإيمان؟ قال: نعم إذا قالا: إن شاء الله، فقيل له: إن النبي ﷺ قال: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن» قال: فلا يشهدا.

٢٦٤٧ ـ حدثنا أحمد بن المحرز بن الشاه الهروي، قال: حدثنا أحمد بن مصعب، قال: سمعت حفص بن حميد، يقول: النضر بن شميل غرّ(٢) الناس بلحيته.

٢٦٤٨ ـ حدثنا ربيع بن حسان، قال: حدثنا الجارود بن معاذ [٢٤٢ ـ أ] قال: كان النضر بن شميل كبيرًا في باب العربية، وكان كتب الحديث عن المشايخ، ولم يكن له رأس مال في الفقه.

٢٦٤٩ ـ حدثنا الربيع بن حسان، قال: قيل للجارود بن معاذ: اختلافك إلى النضر بن شميل لأي معنى كان، وهو من دعاة المخالفين؟! قال: كان عنده حديث البصريين وكان عالمًا بالعربية، ولكن كان إذا أخذ في المسائل افتضح.

---

(١) «المناقب» للمكي ٢/ ٩٨ ق.

(٢) في الأصل: (غير).

٦٩٤ ـ ومنهم: الحسن بن رشيد:[1]

٢٦٥٠ ـ حدثنا إبراهيم بن منصور، قال: حدثنا محمد بن بور، قال: حدثنا حمدان بن حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن رشيد، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «سيد الشهداء يوم القيامة[2] حمزة بن عبد المطلب، ثم رجل دخل على إمام جائر فأمره ونهاه»[3].

٢٦٥١ ـ حدثنا محمد بن رجّاز بن قريش، قال: حدثنا المختار بن سابق، قال: حدثني أحمد بن حماد، قال: حدثني الحسن بن رشيد، قال: حدثني أبو حنيفة، عن جوّاب التيمي، عن [أبي] مسلم قال: لما قدم معاذ بن جبل حمص جاءه شاب من أهل حمص فسأله عن رجل كفّ عن المعاصي وأدى الأمانة وصدق الحديث وبر بوالديه ووصل رحمه غير أنه كان يشك في الله وفي رسوله؟ فقال معاذ: هيهات حبط كل حسنة عملها، قال: فما قلت في رجل عمل بالمعاصي وركب المحارم وأتى الفواحش غير أنه كان يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله؟ قال: هذا أرجو له وأخاف عليه، قال: يقول الشاب: والله لئن كانت الأولى لا ينفع معها حسنة، فهذه تهدم كل سيئة، ثم ولّى، فقال معاذ: ما أزعم أن بالبلد أحدًا أفقه من هذا الشاب[4].

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٠٦).

(٢) في الأصل «أحد» وهو خطأ.

(٣) «المسند» للحارثي (١٢٢): وفيه (محمد بن ثور)، بدل (محمد بن بور).

(٤) «المسند» للحارثي (١٣٤٦)، و«المسند» لابن خسرو (١٥١).

٦٩٥ ـ ومنهم: فيروز بن كعب:[١]

٢٦٥٢ ـ حدثنا أبو سهل[٢] محمد بن عبد الله بن سهل، قال: حدثنا محمد بن مزاحم من أهل مرو، قال: أخبرني إبراهيم بن فيروز بن كعب صاحب عبد الله بن المبارك، قال: حدثني أبي، قال: رأيت أبا حنيفة في المسجد الحرام يفتي أهل الشرق وأهل الغرب، قال ابن مزاحم: وحدثني جليس لنا قال: يا أبا عبد الله! أسمعت ما قال الشيخ؟ قلت: وما قال؟ قال: والناس يومئذ ناس.

٦٩٦ ـ ومنهم: إبراهيم بن المغيرة:[٣]

٢٦٥٣ ـ حدثنا قيس بن أبي قيس، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا إبراهيم بن المغيرة، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن حماد قال: بشّر إبراهيم بموت الحجاج فخرّ ساجدًا، وأطال السجود، قال حماد: ولم أر أحدًا بكى من الفرح حتى رأيت إبراهيم يوم بشّر بموت الحجاج بكى من الفرح.

٢٦٥٤ ـ حدثنا قيس بن أبي قيس، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا إبراهيم بن المغيرة، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم [٢٤٢ ـ ب] قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ادرؤوا الحدود ما استطعتم، فلأن يخطئ الإمام في العفو خير له من الخطأ في العقوبة[٤].

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٤٠).

(٢) في «المناقب» للمكي ٢/ ٣٥ ق: (أسباط بن اليسع).

(٣) انظره في «عقود الجمان» (٩٨).

(٤) «المسند» لابن خسرو (٢٤٢).

٢٦٥٥ ـ **حدثنا** قيس بن أبي قيس، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا إبراهيم بن المغيرة، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن خُصيف، عن أبي عبيدة، عن عبد الله رحمة الله عليهم في بيض النعام يصيبه المحرم عليه ثمنه[1].

٢٦٥٦ ـ **حدثنا** محمد بن علي بن سهل المروزي، قال: حدثني عتبة بن عبد الله، قال: حدثنا إبراهيم بن المغيرة، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن مجاهد رحمة الله عليهم قال: إن الشيطان يتقيكم كما تتقونه، فإذا رأيتم فلا تهابوه فيركبكم، ولكن شدوا عليه حتى يهرب.

٦٩٧ ـ ومنهم: الفضل بن سويد: [2]

٢٦٥٧ ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن سهل الترمذي، قال: حدثنا سويد، قال: سمعت الفضل بن سويد، وكان قدم علينا من الكوفة، وسئل عن أبي حنيفة؟ فقال: صحبناه الكثير فما عرفناه إلا صوّامًا قوّامًا[3].

٦٩٨ ـ ومنهم: خالد بن صبيح: [4]

٢٦٥٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني المعروف بابن عبدة الكوفي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن زياد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: أخبرنا خالد بن صبيح، عن أبي حنيفة، عن نافع رحمة الله

---

(١) «المناقب» للمكي (٤١٠).

(٢) انظره في «عقود الجمان» (١٣٩).

(٣) «المناقب» للمكي (٢٢٤).

(٤) انظره في «عقود الجمان» (١١٠).

عليهم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: نهى النبي ﷺ عن متعة النساء عام خيبر[1].

٢٦٥٩ ـ حدثنا أبو الحسن صالح بن أحمد بن أبي مقاتل القيراطي البغدادي، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى، قال: حدثنا الليث بن خالد، قال: أخبرنا خالد بن صبيح الخراساني، عن أبي حنيفة قال: حدثنا الحكم بن زياد، عن أبي سعيد رحمة الله عليهم: أن امرأة خُطبت إلى أبيها فذكر لها أبوها فقالت: لا أتزوج حتى ألقى النبي ﷺ، فأتت النبي عليه السلام فقالت: يا رسول الله! ما حق الزوج على زوجته؟ قال: «لا تخرج من بيتها إلا بإذن زوجها، فإن خرجت بغير إذنه كانت في لعنة الله تعالى والملائكة وخزنة الرحمة وخزنة العذاب حتى ترجع، وإن سألها نفسها وهي على ظهر قتب لم تمنعه، وإن غضب فلترضه» قال رجل من القوم: وكان ظالمًا؟ قال: «وإن كان ظالمًا» فرجعت المرأة وقالت: ما أنا بمتزوجة بعدما أسمع.

٢٦٦٠ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد السعدي، قال: سمعت الحسن بن عثمان، يقول: سمعت خالدًا يقول: خرج أبو حنيفة من صلاة العشاء ونعلاه في يده فكلمه زفر في مسألة فتجاريا[2] فيها يتقايسان[3]، وذكر الحديث.

٢٦٦١ ـ حدثنا عمرو بن عاصم المروزي، قال: سمعت الفضل بن عبد الجبار، يقول: قالت لي أمي: وقع لي مع أبيك تشاجر وصخب فبدر من أبيك كلام في باب الطلاق ولم يقع مصرحًا، فأتيت عبد الله بن المبارك، فسألته فقال لي: يا هذه! هل

---

(١) «المسند» للحارثي (١٥٠).

(٢) أي جرى في المناظرة والجدال كما في «النهاية» ١/ ٢٦٤.

(٣) «المناقب» للمكي (١١٨).

كنت صرت إلى خالد؟ [٢٤٣ ـ أ] فقلت: نعم، قال: ما قال لك؟ فقلت: لم ير طلاقًا، فقال عبد الله: يا هذه! لو أني كنت امرأة فطلقني زوجي ثلاثًا فقال لي خالد: أنت حلال، كنت أقعد مع زوجي، اذهبي فاقعدي مع زوجك.

٢٦٦٢ ـ **حدثنا** أبي وأبو بكر محمد بن إبراهيم، قالا: حدثنا إسحاق بن عبد الله، قال: حدثنا نصر بن الحسين، قال: أخبرني إبراهيم بن الفيروز قال: كنت عند ابن المبارك وكانوا في قراءة كتاب الذبائح، فقال رجل: سمعت خالد بن صبيح يحكي عن أبي حنيفة أنه قال: إذا قتل الكلب الصيد فإنه ميتة، قال: فتداخل[1] عبد الله من ذلك ورمى بالكتاب، قال إبراهيم فقمت فاستقبلني خالد بن صبيح فقلت: يا أبا الهيثم! حكي عنك بين يدي ابن المبارك بكذا وكذا، قال: ما قلت؟ إنما قلت: قال أبو حنيفة: إذا قتل الكلب الصيد حيًا فإنه ميتة لا يؤكل، قال إبراهيم: فرجعت إلى عبد الله فأخبرته بذلك فسرّ به جدًّا.

٢٦٦٣ ـ سمعت أبا بكر أحمد بن علي بن سليمان المروزي، يقول: سمعت أبا عصمة سعد بن معاذ، يقول: سمعت بشر بن يحيى يقول: كنا نختلف إلى خالد بن صبيح وإلى سهل بن مزاحم، بالغدوات إلى خالد وبالعشيات إلى سهل حتى مات خالد، فلما مات خالد جعلنا نختلف إلى سهل غدوة وعشية، فلما مات سهل تحيرنا وقلنا: لم يبق أحد حتى اجتمع رأينا على أن نختلف إلى عبد العزيز بن أبي رزمة، وكان شيخًا قد سمع الحديث وأبصر الظاهر من الفقه وما يحتاج إليه، فجعلنا نختلف إليه، فكنا ننتفع به، وكان ينتفع بنا حتى مات عبدالعزيز، فلما مات كانت طبقتنا وأمثالنا بلغوا المبلغ وأخذ كل واحد منهم محلته، وجلس فيه.

---

(١) أي غضب.

٢٦٦٤ ـ حدثنا حماد بن أحمد بن حماد بن أبي رجاء المروزي، قال: سمعت أبي يحدث عن بشر بن يحيى، وحضرت بشرًا يحدث بهذا الحديث، قال: سمعت خالد بن صبيح يقول: أمر أبو جعفر ابن شبرمة وابن أبي ليلى أن يكتبا كتابًا شبه الموادعة والصلح، وذلك أنه كان وقع بالبصرة بين القبائل تنافر في بعض الأمور، فعمل أبو جعفر في ذلك حتى وقع بينهم اجتماع، فأمرهما أن يكتبا كتابًا بينهم على ما اجتمع عليه أمرهم، فيؤخذ عليه خطوط العلماء والفقهاء وأفناء الناس فكتبا الكتاب في مدة طويلة، وقرئ ذلك على أبي جعفر فلم يعجبه، وقال: أرى فيه خلَلًا كثيرًا، وليس فيه شيء يعتمد عليه، واغتم لذلك غمًّا شديدًا، وكان شاب من أهل الكوفة يقوم على رأسه فقال: أعز الله أمير المؤمنين، شاب بالكوفة يسمى النعمان بن ثابت، قد غلب عليه الكنية يقال له: أبو حنيفة، لو كان ههنا رجوت أن يفرج عن أمير المؤمنين في ساعة، فقال أبو جعفر لابن أبي شبرمة وابن أبي ليلى: هل تعرفان هذا الشاب؟ [٢٤٣ ـ ب] فقالا: هو شاب الغالب عليه الكلام، ينازع الناس ويجادلهم، وليس له في مثل هذه الأمور علم، فقال لهما: اكتبا من الرأس كتابًا آخر واستوثقا[1] منه فكتباه في مدة طويلة، ثم عرضا عليه فلم يعجبه وقال: هذا ليس بصحيح، واغتم لذلك وجعل يتنفس صعداء ويقول: ما نجد أحدًا يكتب لنا هذا الكتاب، عزّ العلم وعزّ الناس، فأعاد عليه ذلك الشاب القول، وقال له: يا أمير المؤمنين! لو استحضرت ذلك الشاب لاسترحت، قال: بعث إليه رُسلاً، وكتب إليه كتابًا لطيفًا يستقدمه، فقدم عليه أبو حنيفة، فكلمه في أبواب من العلم، فارتضاه وأعجب به وأنزله منزلةً رفيعة، ودفع إليه الكتاب الذي كتبه له ابن شبرمة وابن أبي ليلى فنظر فيه أبو حنيفة فقال: كله خطأ إلا ما فيه ذكر الله وذكر النبي ﷺ، فقال:

---

(١) في الأصل: (واستوثقي).

اكتب لي في هذا كتابًا من عندك أصح ما يكون وأوثقه، وعجّل على ذلك فإن الأمر قد طال، فقال: يا أمير المؤمنين! مُر بالجلود فتهيأ ويكتب الكتاب بين يديك، قال: فجيء بجلود مهيأة ودفع إلى أبي حنيفة، فكتب[1] أبو حنيفة الكتاب وأبو جعفر ينظر فيه، فلما فرغ منه دفع إليه فنظر إليه ثانيًا، حتى أتى عليه ثم دفع إلى ابن شبرمة وابن أبي ليلى وقال: انظرا فيه، فنظرا فقالا: هو صحيح لا خلل فيه، فقال لهما أبو جعفر: انصرفا أنتما وأمر أبا حنيفة بأن يلزم الباب، فلما خرجا قال أحدهما لصاحبه: إن أمر أبي حنيفة جلّ وارتفع، فقال الآخر: سيكون أعظم من هذا وأكبر.

٢٦٦٥ ـ حدثنا داود بن أبي العوام، قال: أخبرني أبي، قال: حدثني خالد بن صبيح، قال: وقعت خصومة بين قوم أشراف، فاختصموا إلي وامتدت منازعتهم، وكنت سألت المدّعين البينة على دعواهم، وكانوا أقاموا البينة، فلم اشتغل بالتزكية والسؤال[2] عن الشهود أيامًا إرادة وقوع الصلح فيما بينهم فلم يتهيأ، وسأل القوم الذين أقاموا البينة الحكم، فسألت عن الشهود فزكوا وقضيت لهم، وكان المأمون أمير المؤمنين بمرو فرفع القوم الذين توجه عليهم الحكم شأنهم إلى المأمون، وكانوا قومًا أجّلة، فأرسل المأمون إليّ فحضرته فقال لي: كيف [لم] تتأنّ في هذا الأمر وعجلت في إمضاء الحكم؟ فقلت له: قد كنت أخرت ذلك أيامًا بعد قيام البينة للمدعين رجاء أن يقع فيما بينهم اتفاق خارجًا من الحكم فلم يقع، وسأل المدعون الحكم فلم يسع لي أن أؤخر ذلك فسألت عن البينة سرًّا وعلانية فزكوا فأمضيت الحكم، فقال: بقول من قضيت؟ فقلت: لأبي حنيفة رحمة الله عليه هاهنا قول ولأبي يوسف قول، فقضيت بقول أبي يوسف لأنه أرفق، فقال المأمون: إن

---

(١) في الأصل: (فدفع) والمثبت من «المناقب» ١/ ٢١٤ ق.

(٢) في الأصل: (والسيال).

أردت الاحتياط والنجاة لنفسك [٢٤٤ ـ أ] إذا وجدت عن أبي حنيفة قولاً في مسألة فاحكم [به] ولا تتعداه.

٢٦٦٦ ـ حدثنا داود بن أبي العوام، قال: أخبرني أبي، عن خالد بن صبيح، قال: سمعت أبا يوسف يقول: ما رأيت أجود من أبي حنيفة، فكنت أقول له: ما رأيت أجود منك، فيقول: كيف لو رأيت حمادًا؟ قال: وكان أبو حنيفة يعولني وعيالي عشر سنين، وما رأيت أحدًا أجمع للخصال المحمودة منه[١].

٢٦٦٧ ـ حدثني عبد الله بن منيح البخاري، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا المسيب بن إسحاق، قال: سمعت خالد بن صبيح يقول: كتبت إلى زفر بن الهذيل أسأله عن مداد أصابه بول فكتبت به كراسة، فصلى رجل وهي معه؟ قال: صلاته فاسدة.

٢٦٦٨ ـ حدثتُ عن عبد الله بن سليمان القرشي، عن بشر بن يحيى قال: رأيت خالد بن صبيح في مجلس عبد الله كانت تجيء مسألة، فكان عبد الله يقول: يا أبا الهيثم! أجب فيها، رحمة الله عليهم.

٢٦٦٩ ـ حدثنا أبي وأبو بكر بن أبي إبراهيم، قالا: حدثنا إسحاق بن عبد الله، وقال أبو بكر: قرأت على أبي إسحاق بن عبد الله قال: حدثنا نصر بن الحسين قال: سألت خالد بن صبيح عن رجل قال لامرأته: إن لم تصل اليوم وغدًا فأنت طالق[٢] ثلاثًا فلم تصل المرأة اليوم، فلما أصبحت من الغد وأرادت أن تصلي رأت الدم قال: قد بانت منه.

---

(١) «المناقب» للمكي (٢٣٨).

(٢) في الأصل: (طلاق).

٢٦٧٠ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم أبو بكر المروزي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الحكم، قال: سمعت رافع بن أشرس، يقول: خالد بن صبيح فخر لأهل خراسان وخاصة لأهل مرو فقهًا ومعرفة ودينًا وأمانة، وكان حييًّا كأنه جارية في خدرها رحمة الله عليه(١).

٢٦٧١ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن، قال: سمعت بشر بن يحيى، يقول: سمعت خالد بن صبيح، قال: سمعت زفر يقول: لا تلتفتوا إلى كلام المخالفين، فإن أبا حنيفة وأصحابنا لم يقولوا في مسألة إلا من الكتاب والسنة والأقاويل الصحيحة، ثم قاسوا بعد عليها(٢).

٢٦٧٢ ـ حدثنا جيهان، قال: سمعت بشر بن يحيى، يقول: سمعت خالد بن صبيح يقول: خير أصحابي الذي يتفقه ولا يفتي والذي يليه من يفتي، وأخسهم القضاة(٣).

٦٩٩ ـ ومنهم: منصور بن عبدالحميد أبو نصير:(٤)

٢٦٧٣ ـ حدثنا رجاء بن سويد النسفي، قال: حدثنا حم بن نوح، قال: حدثنا سعدان بن سعيد [٢٤٤ ـ ب] الخلمي، قال: حدثنا أبو نصير قال: سمعت أبا حنيفة يحدّث عن أبي الزبير، عن جابر قال: لما أمر النبي عليه السلام أصحابه أن يحلوا من إحرامهم بالحج ويجعلوها عمرة، قال سراقة بن مالك

---

(١) «المناقب» للمكي ٢/ ٩٩ ق.

(٢) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٧٥).

(٣) «المناقب» للمكي (٤١٧).

(٤) انظره في «عقود الجمان» (١٤٨).

رضـي الله عنـه: يـا نبـي الله! أخبرنا عن عمرتنـا هذه ألنا خاصـة أم هي للأبـد؟ قال: «هي للأبـد»[1].

٢٦٧٤ ـ **حدثنـا** إبراهيـم بن منصـور، قال: أخبرنا أبو إسـحاق السـكاك، قال: سـمعت المسـيب بـن إسـحاق، قـال: أخبرنـا معـاذ بن خالـد قـال: قال أبـو نصير [منصور بن عبد الحميد][2]: سـألت أبا حنيفة عن تفسـير آية من كتاب الله عز وجل، فغضـب علـيّ وقـال: مـن جـرَّأك عليّ؟ ألـم تعلم أنـي أعيب علـى من يفعـل هذا، وأظهر لـي الجفاء[3].

٧٠٠ ـ ومنهم: أبو مجاهد العابد:

٢٦٧٥ ـ **حدثنا** محمود بن والان المروزي وعبد الله بن محمد الطواويسي، قالا: حدثنا حامد بن آدم، قال: حدثنا أبو مجاهد وكان عابدًا رحمة الله عليه قال: كنت عند أبي حنيفة فسأله رجل عمن أرسل حيّة على قوم فلسعتهم فماتوا؟ قال: عليه الدية لكل من مات منهم، قال: وإن أرسله في بيت وفيه قوم فلسعتهم فماتوا؟ قال: ليس عليه شيء، فإن الحيات تكون في البيوت[4].

٢٦٧٦ ـ **حُدثتُ** عن حامد بن آدم، قال: سمعت أبا مجاهد العابد يقول: كانت لي من أبي حنيفة ألف مسألة[5].

---

(١) «المسند» للحارثي (١٠٥).

(٢) من «المناقب» و«عقود الجمان» ص (١٤٨).

(٣) «المناقب» للمكي ١/ ١٣٢/ أ.

(٤) «المناقب» للمكي (١١٨، ١١٩).

(٥) «المناقب» للمكي (١١٩).

٧٠١ - [ومنهم][1] عبد العزيز بن أبي رزمة: قال ابن عقدة: واسم أبي رزمة داود بن عمر:

٢٦٧٧ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا إبراهيم بن الوليد بن حماد، قال: أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: سمعت أبي يقول: أحسن من قال برأيه عندنا أبو حنيفة رحمة الله عليه[2].

٢٦٧٨ - حدثنا داود بن أبي العوام، قال: سمعت وهبًا، يقول: سمعت عبد العزيز بن أبي رزمة وذكر علم أبي حنيفة بالحديث قال: قدم الكوفة محدث فقال أبو حنيفة لأصحابه: انظروا هل عنده شيء من الحديث ليس عندنا، قال: وقدم عليهم محدث آخر، فقال لأصحابه مثل ذلك[3].

٢٦٧٩ - حدثنا جيهان بن أبي الحسن، قال: حدثنا بشر بن يحيى، قال: سمعت عبد العزيز بن أبي رزمة قال: كنا نختلف بالعراق زمانًا إلى أبي يوسف وزفر غدوة إلى هذا وعشية إلى هذا، فكان أبو يوسف يطول المسألة ويكثر القول فيها ويبسطها غاية البسط، فتلتبس المسألة علينا من تطويله، وكنا إذا جلسنا إلى زفر، وابتدأنا بالمسألة كان يختصر اختصارًا، ويجيء بالعلل القاطعة من غير حشو[4].

٢٦٨٠ - حدثنا جيهان، قال: حدثنا بشر بن يحيى، قال: سمعت عبد العزيز يقول: لو لم يتكلم أبو حنيفة في هذه المسائل ولم يدخل هذه المداخل لمات العلم

---

(١) في الأصل: (حدثنا) خطأ.

(٢) «المناقب» للمكي (٣١٢).

(٣) «المناقب» للمكي ١/ ٥٣/ ب.

(٤) القسم المخطوط من «المناقب» للمكي [١٣٩ - ب].

[٢٤٥ ـ أ] وبطل وماتت الخواطر، ولم يقع بين الناس هذه المذاكرات والمناظرات في المسائل، وما كان إلا رحمة جعلت للناس.

٢٦٨١ ـ حدثنا القاسم بن عباد، عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، عن أبيه، عن أبي حنيفة، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لَمتنجسون موتاكم؟ لا غسل على من غسّل ميتًا ولا وضوءًا.

٢٦٨٢ ـ حدثنا القاسم بن عباد، عن محمد بن عبدالعزيز، عن أبيه قال: لم نجد في الأمة أحدًا يعظم أمور أهل الشهادة مثل ما كان يعظمه أبو حنيفة[1].

٢٦٨٣ ـ حدثنا عمرو بن عاصم، قال: حدثنا النضر بن محمد، قال: أخبرنا أبو وهب، قال: سمعت عبد العزيز بن أبي رزمة يقول: لو لم يكن عبد الله تعلق بأبي حنيفة وسفيان لكان من السنديّين.

٧٠٢ ـ ومنهم: عبدويه:

٢٦٨٤ ـ حدثنا العباس بن عزيز القطان، قال: حدثنا محمد بن يحيى المروزي، قال: أخبرني أبي، عن عبدويه، قال: سمعت أبا حنيفة يقول: من تعلم العلم للدنيا حرم بركته، ولم يرسخ في قلبه، ولم ينتفع به كبير أحد، ومن تعلم للدين بورك له في علمه، ورسخ في قلبه، وانتفع المقتبسون منه بعلمه[2].

٢٦٨٥ ـ حدثنا محمد بن علي بن سهل المروزي، قال: حدثنا محمد بن يحيى القصري[3]، قال: سمعت أبي، : سمعت عبدويه يقول: كان محمد بن السائب

---

(١) «المناقب» للمكي (٤١٧).

(٢) «المناقب» للمكي (٣٤٩).

(٣) «المناقب» للمكي (٢٠).

الكلبي يمدح أبا حنيفة، ويذكر أنه وجد صفته في بعض الكتب، وأنه يحشى من العلم والحكمة كما تحشى الرمانة من الحب.

٢٦٨٦ ـ حدثنا داود بن أبي العوام، قال: أخبرنا أبو معاذ، قال: حدثنا عبدويه أبو يحيى، عن أبي يوسف، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ﴾ ما قرأته عليكم، ﴿وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾ يقول: ولا أعلمكم به.

٢٦٨٧ ـ قال داود بن أبي العوام: وكان أبو معاذ سمع تفسير الكلبي من عبدويه هذا عن أبي يوسف، عن الكلبي.

٧٠٣ ـ ومنهم: أكثم أبو يحيى بن أكثم:[1]

٢٦٨٨ ـ حدثنا محمد بن نصر بن سليمان الهروي، قال: سمعت يحيى بن أكثم، يقول: سمعت أبي يقول: أكثر ما جلست بعد أبي حنيفة زفر بن الهذيل، لأنه كان جمع إلى فقهه الورع والزهد في الدنيا[2].

٢٦٨٩ ـ حدثنا محمد بن قدامة الزاهد البلخي، قال: قال لنا يحيى بن أكثم: سمعت أبي يقول: زفر كان أفقه أصحاب أبي حنيفة وأجمعهم لخصال الخير[3].

٢٦٩٠ ـ حدثنا أبو نصر محمد بن محمد بن سلام البلخي، قال: سمعت نصير بن يحيى، يقول: سمعت يحيى بن أكثم، يقول: سمعت أبي يقول: سمعت زفر بن الهذيل يقول: لم أجترئ أن أخالف أبا حنيفة في شيء قال هو بعد وفاته، [٢٤٥ ـ ب]

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٠١).

(٢) القسم المخطوط من «المناقب» للمكي [١٣٩ ـ ب].

(٣) القسم المخطوط من «المناقب» للمكي [١٣٩ ـ ب].

وقلت: إني كنت أخالفه في حياته في شيء وكنت أعد حُججاً[1] لأصير إليه، فأحتج بها وأرجو رجوعه عن قوله إلى قولي، فكنت إذا ناظرته ردني إلى قوله ساعة ما أحتج عليه، فخفت بعد موته إلى أن خالفته في شيء، أن لو كان حيًّا كان يردّني إلى قوله، فخفت مخالفته بعد وفاته لذلك.

٢٦٩١ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أسلم، قال: سمعت يحيى بن أكثم يقول: كان مالك بن أنس كاملاً[2] في الحديث، وأما الرأي فكان النعمان بن ثابت أحمد لدينا منه، و[سمعت أبي يقول:][3] كان أبو حنيفة لا يضم إليه أحد في الفقه.

٧٠٤ ـ ومنهم: عيسى بن عثمان عم توبة بن سعد:[4]

٢٦٩٢ ـ حُدثت عن جرموز بن عبيد الله، قال: حدثني أبو حمزة عيسى بن عثمان، قال: سمعت يعقوب بن القعقاع يقول: ليس على نساء أهل خراسان حج، قال عيسى بن عثمان: وسألت أبا حنيفة فقال: عليهن الحج إذا وجدن محرمًا.

٧٠٥ ـ ومنهم: محمد بن المختار:[5]

٢٦٩٣ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن سهل وإبراهيم بن منصور وعمرو بن عاصم المروزي، قالوا: حدثنا محمد بن علي بن الحسن، قال: حدثني أبي،

---

(١) في الأصل: (حجا) والتصويب من قسم المخطوط من «المناقب» للمكي [١٤٠ ـ أ].

(٢) في «المناقب» للمكي (٣١٣): (ثبتا).

(٣) من «المناقب» ٢/ ٣٥ ق.

(٤) انظره في «عقود الجمان» (١٣٨).

(٥) انظره في «عقود الجمان» (٩٦).

قال: سمعت محمد بن المختار قال: سألت أبا حنيفة عن النفخ في الطعام، فرخص في الفاكهة.

٧٠٦ ـ ومنهم: أبو المتوكل:

٢٦٩٤ ـ حدثنا قيس بن أبي قيس، قال: سمعت محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، قال: سمعت أبي يقول: حدثني أبو المتوكل قال محمد بن عبدالعزيز: وكان أبو المتوكل هذا تاجرًا كان مقيمًا بهُرْمُزْ فَرَّه[١] قال: جاورت أبا حنيفة سنين كثيرة، فكان لا يفتر من القراءة بالليالي، وكنت أسمع صوته كل الليل حتى الصباح[٢].

٧٠٧ ـ ومنهم: أبو حسان الزيادي:

٢٦٩٥ ـ حُدثت عن الفضل بن بور، قال: حدثني مسرور، قال: حدثني أبو حسان الزيادي قال: مات أبو حنيفة رحمة الله عليه سنة خمسين ومائة، قال: ومات وهو ابن سبعين سنة.

٧٠٨ ـ ومنهم: عمرو بن داود بن معرف أبو حفص الكندي:[٣]

٢٦٩٦ ـ حُدثت عن حاتم بن المظفر الكندي أبي سعيد، قال: حدثنا عمرو بن داود بن معرف الكندي وكان أدرك أبا حنيفة، قال: لما مات أبو حنيفة كان للحسن بن قحطبة عنده مال وديعة، فجاء حماد إلى الحسن فقال له: اقبض أمانتك،

---

(١) هرمز فرّه، بفتح الفاء وتشديد الراء قرية في طرف نواحي مرو، كما في «معجم البلدان» ٥/ ٤٠٣.

(٢) «المناقب» للمكي (٢٢٤).

(٣) انظره في «عقود الجمان» (١٣٦).

فقال: دعه عندك إلى أن نحتاج إليه، فقال: اقبضه ليتخلص أبي من أمانته، ثم إن بدا لك أن ترده فرُده [٢٤٦ ـ أ] قال: فقبضه الحسن، فلما أراد أن يردّه إلى حماد أبى قال: فقال له الحسن: قبل أبوك وهو خير منك، فلا تقبله أنت، قال: فقال له حماد: إن أبي قبله وهو اتكل على خلَف مثلي، وأنا لا أتكل على مثلي.

٧٠٩ ـ ومنهم: بشار أبو بشر مولى أبي جعفر:(١)

٢٦٩٧ ـ حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثني بشار أبو بشر مولى أبي جعفر قال: رأيت أبا حنيفة وهو ربعة(٢) من الرجال، جميل الوجه، كريم النفس، ليس بالطويل ولا بالقصير، عليه أذنان له عريضان وهامة عظيمة، وله ثنيتان ناتئتان وهو يحدث الناس(٣).

٧١٠ ـ ومنهم: أبوعبد الله القرشي:

٢٦٩٨ ـ حدثنا المثنى بن محمد المروزي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الحكم، قال: حدثنا أبو عبد الله القرشي لقيه بمرو، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، قال: إذا قال الرجل: أحلف وأحلف بالله وأقسم وأقسم بالله وأشهد وأشهد بالله وعليه عهد الله وميثاقه، وعليه نذر لله أو عليه نذر أو يهودي أو نصراني أو مجوسي، قال: من ذلك شيئًا ثم حنث فعليه كفارة اليمين.

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٠٢).

(٢) الوسيط القامة.

(٣) «المناقب» للمكي (٢٤).

٧١١ ـ ومنهم: الأزهر بن كيسان:[١]

٢٦٩٩ ـ حُدثت عن حامد بن آدم، قال: سمعت الأزهر بن كيسان يقول: صليت مع الوصافي فأخر العصر جدًا، ثم انطلق بي إلى أبي حنيفة ولم يكن صلى هو فصليتها معه في آخر الوقت، وظننت أن الوقت قد غاب ثم انطلق بي إلى مسجد سفيان ولم يكن صلى العصر فصلينا معه، فقلت: رحم الله أبا حنيفة من تأخيرنا[٢] أخر سفيان العصر.

حكاية لأبي معاذ النحوي:

٢٧٠٠ ـ حدثنا[٣] العباس بن عزيز القطان المروزي، قال: سمعت معاذ بن أبي معاذ قال: سمعت أبا معاذ النحوي [واسمه الفضل بن خالد] يقول: كانت المرّة غلبت علي، وكنت تأذيت بها فرأيت النبي ﷺ في المنام، فذكرت له شأن المرّة التي غلبتني وآذتني، فقال لي: عليك بالخل الثقيف[٤] فاشربه ولا تمزجه بالماء، فإنه إذا شرب بغير ماء أكل الخلّ المرّة فإذا مزجته بالماء أكلته المرّة قال أبو معاذ: فشربت الخل الثقيف بغير ماء فشفاني الله عز وجل من ذلك، قال أبو معاذ: ورأيت رسول الله ﷺ أيضًا في المنام فقلت له: يا رسول الله! ما تقول في علم أبي حنيفة؟ فقال: «ذاك علم يحتاج إليه الناس»[٥] [٢٤٦ ـ ب].

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (٩٩).

(٢) في «المناقب» للمكي (٧٦): (تأخيرها).

(٣) في الأصل هنا: (حدثنا الفضل بن خالد قال) وهو خطأ.

(٤) ثقف الخلّ: اشتدت حموضته فصار حريفًا لذّاعًا فهو ثقيف.

(٥) «المناقب» للمكي (٤٥٥).

٧١٢ ـ ومنهم: رجل من أهل مرو:

٢٧٠١ ـ حدثنا إبراهيم بن منصور، قال: حدثنا محمد بن بور، عن الليث بن خالد، عن رجل نزل بمرو وتوطن فيه ذهب عنى اسمه قال: كان أبو حنيفة أكثر صلاته بالليل، فرأيته قام ليلة فقرأ القرآن كله، فلما بلغ ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ بقي في قراءته، فكلما فرغ منه ابتدأ فيه حتى أصبح(١).

٧١٣ ـ ومنهم: عبد الرحمن بن المثنى:

٢٧٠٢ ـ حدثنا أحمد بن المحرز بن الشاه الهروي، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن المثنى قال: كان أبو حنيفة يفضل أبا بكر على أصحاب النبي عليه السلام، ثم عمر، ثم يقول: علي وعثمان، ثم يقول بعد: من كان أكثر سابقة واتقاءً(٢) فهو أفضل، وكان في الجملة لا يقول في جميع أصحاب النبي عليه السلام بعد الترتيب الذي رتب إلا خيرًا، وكان يقول مقام أحدهم مع رسول الله ﷺ ساعةً واحدة خير من عمل أحدنا جميع عمره وإن طال(٣).

* * *

---

(١) «المناقب» للمكي (٢٢٤).

(٢) في «المناقب» ١/ ٥٣/ ب، و«المسند» للثعالبي (١٥٤): (أتقى).

(٣) «المناقب» للمكي (٧٦).

(٣٨)

ذكر أهل بخارى

ابتدأنا بذكر سفيان[١] بن سعيد الثوري، وإن كنا قد ذكرنا رواياته عن أبي حنيفة في باب الكوفيين فنذكر هنا في البخاريين شيئًا من روايته عن أبي حنيفة، ونذكر حكاياته عند مقامه ببخارىٰ، وكتبته الحديث عن أهله والرواية عنهم، ومن كتب عنه من أهل بخارىٰ.

٢٧٠٣ ـ حدثني أبو يحيى يوسف بن يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو الفتح الفضل بن أبي علوان، قال: حدثنا الحسن[٢] بن عثمان، قال: حدثني مخلد بن عمر القاضي الورع الزاهد قال: سئل سفيان الثوري وهو ببخارىٰ عمن تزوج ذات محرم منه عليه الحد قال: لا حدّ عليه، فقيل له: أليس هذا زنًا وأشد منه، قال: لا، هذا نكاح فاسد حرام لا يسمى هذا الجماع زنًا، والزنا معروف عند العرب[٣] وعند الناس، فقيل له: كان ينكر هذا من قول أبي حنيفة رحمة الله عليه، قال: لعل هذا القول أخذ منه لا ينبغي أن ينكر عليه.

٢٧٠٤ ـ حدثنا علي بن الحسن بن سعد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن بُديل بن قريش الكوفي، قال: سمعت يحيى بن آدم، يقول: كان سفيان الثوري ينظر في كلام

---

(١) من أئمة الحديث ومن رجال الستة.

(٢) في الأصل: (الحلبس).

(٣) في الأصل: (العرف).

أبي حنيفة وأصحابه، وقد ذكرنا شيئًا كثيرًا من هذا الجنس في باب الكوفيين فلم نعده ههنا.

٢٧٠٥ ـ **حدثنا** عبد الصمد بن الفضل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا خلف بن أيوب، عن الحسين بن سليمان قال: سئل سفيان الثوري أيجمّع ببلخ؟ قال: يكون مثل بخارىٰ، فقيل له: هو أعظم منه قال: تجوز الجمعة فيه وإن أقمت ببخارىٰ مدة [٢٤٧ ـ أ] ولم أر بلخ.

٢٧٠٦ ـ حدثنا سهل بن خلف بن وردان القطان، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: حدثنا الفضل بن موسى، قال: حدثنا أبو المعتمر قال: كنت ببخارىٰ إلى بعض العمل، وكان سفيان الثوري بها مقيمًا قال: فاتخذت طعامًا ودعوت سفيان الثوري فلم يجبني ثم خرج منها سفيان وخرجت أنا أيضًا، فلما وفى مرو أتيته في رحله فبت عنده فقدم إليّ طعامًا فقلت: إن لم آكل من طعامك فلا تلمني كما لم تأكل من طعامي ببخارىٰ، فقال: إنك كنت تلي عملاً من أعمال السلطان فلذلك لم آكل من طعامك.

٢٧٠٧ ـ **حدثنا** أحمد بن يونس بن الجنيد، قال: حدثنا نصر بن الحسين، قال: حدثنا أبو خزيمة السدوسي خازم بن عبد الله قال: قدم سفيان الثوري بخارىٰ فنزل في بني همدان عند قريب له، فزاره خليد بن حسان، فلما كلمه وعلم أنه صاحب الحسن أعجب به وجعل يسائله عن أقاويل الحسن، فكان يحدثه به حتى حدثه عن الحسن بحديث طويل، فأخرج سفيان أطرافًا من متاعه، فكتبه فسمعته يومًا وهو يقول: ما علمت أن بما وراء النهر مثله.

٢٧٠٨ ـ حدثنا خلف بن عامر بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا حفص بن داود

الربعي، قال: حدثنا عبد الواحد بن عبد الله قال: سمع سفيان من أهل بخارىٰ حيث أقام بها من إسحاق بن وهب وأبي عامر الهمدانيين.

٢٧٠٩ ـ **حدثنا** أبو معشر حمدويه بن الخطاب الضرير، قال: حدثنا يحيى بن سهيل بن داود، قال: حدثني أبو إسحاق الطالقاني، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا سفيان الثوري، قال: حدثني أبو عاصم لقيته ببخارىٰ عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما بغت امرأة نبي قط.

٢٧١٠ ـ **حدثنا** أبو معشر حمدويه بن الخطاب، قال: سمعت نصر بن الحسين، يقول: سمعت عيسى بن موسى يقول: سُمع ببخارىٰ عن سفيان الثوري شيء كثير.

٢٧١١ ـ **حدثنا** خلف بن عامر، قال: حدثنا حفص بن داود، قال: حدثنا عبد الواحد بن عبد الله قال: كان لسفيان الثوري أقرباء ههنا ببخارىٰ فمات ميت له وهو وارثه فكتب إليه بموته وأنه لا عصبة له إلا هو، وكان الوالي ببخارىٰ أراد أن يجعل المال في بيت المال، وكان المال له خطر فأخبر الوالي أن عصبته سفيان الثوري، وأنهم كتبوا إليه بالخبر، فجعل الوالي المال في يد ثقة وأمره بحفظها إلى أن يرد جواب سفيان الثوري، فقدم سفيان بعد ذلك بخارى، ونزل على أقاربه عند المسجد الذي [٢٤٧ـب] يعرف ببني همدان في المدينة الداخلة، وكان عندما ورد الخبر على أهل بخارى بوصول سفيان الثوري إلى النهر الأعظم نهر جيحون تلقوه وأظهروا السرور بقدومه، واختلف إليه من كان في ذلك الوقت من العلماء وطلبة العلم، وكتبوا عنه مقدار مقامه ههنا، وكان مقامه ههنا أشهرًا كثيرة، فسلم إليه المال الذي كان عند الأمين الذي جعله في يده وكانت له ههنا ضياع ورثها فاستطابها سفيان واستطاب بخارى ونوى الإقامة بها ثم تحولت نيته، فباع تلك الضياع وجمع المال وخرج منها راجعًا.

٢٧١٢ ـ حدثنا أحمد بـن يونس بـن الجنيد، قال: سمعت سعيد بن جناح، يقول: قدم سفيان الثوري ببخارىٰ ونزل في مسجد بني همدان، وأقام ببخارىٰ فيما سمعتهم ستة أشهر يصلي في مسجد بني همدان رحمة الله عليهم.

٢٧١٣ ـ حدثنا أبو معشر حمدويه بن الخطاب، قال: سمعت يحيى بن سهيل، يقول: سمعت مشايخنا يقولون: كان أهل بخارىٰ مختلطين[١] منهم من كان يرفع يديه، ومنهم من كان لا يرفع يديه في الصلاة، فلما قدم سفيان الثوري ونظروا إليه اقتدى عامتهم به، فتركوا الرفع، وبلغني عنه أنه حضر جنازة فكبّر الوالي على الميت خمسًا، فخرج سفيان بعد الرابعة من الصف، ولم يكبر معه الخامسة، فقال الوالي: ما لأبي عبد الله خرج من الصف قبل التمام؟ فقال سفيان: نحن لا نكبر على الجنائز إلا أربعًا، وما جاوز ذلك فليس بمستعمل عندنا، فقال ذلك الوالي: لا نعود يا أبا عبد الله بعد لشيء من هذا.

٢٧١٤ ـ حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا نصر بن الحسين، قال: حدثنا أبو خزيمة قال: كتب سفيان الثوري إلى عثمان بن زائدة: أما بعد، فإن لله عندنا أيادي حسنة، فإن استطعت أن تنجو بنفسك، ولا تشتغل بالناس فافعل، والسلام.

٢٧١٥ ـ حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الكوفي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: سمعت يونس بن أبي يعقوب قال: أراد سفيان الثوري الشخوص إلى خراسان لحاجة عرضت له ولزيارة أقاربه، فأخفى ذلك عن أصحابه، فبلغني عن بعض بطانته ذلك، فتجهزت للمضي معه وهو لا يشعر، وتجهز بعض أصحابنا بمثل الذي تجهزت، فلما خرج خرج خفيًا فسبقناه إلى بغداد، [٢٤٨ ـ أ]

---

(١) في الأصل: (مخطلتين) محرف.

فلما ورد بغداد أخفى نفسه، فخرجنا إلى حلوان حتى وفى هو مع خادم له، فخرجنا من حلوان معه وهو كارهٌ لذلك، فكنا معه إلى أن عبرنا النهر ووفينا بخارى فأقمنا معه ببخارىٰ الكثير إلى أن قضيت حاجته فتشفع إليه أقرباءه بأن يقيم بين أظهرهم أكثر مما أقامه، فقال: قد كنت نويت إلا أنه لا بد من الرجوع، فرجع ورجعنا معه وأسرع السير حتى قدمنا الكوفة.

٢٧١٦ ـ **حدثنا** الفضل بن بسّام، قال: حدثنا محمد بن عصمة السعدي، قال: حدثنا منصور بن العلاء الثقفي، قال: سمعت أبا معاذ خلف بن سليمان الأزدي، يقول: حدثني سفيان الثوري قال: أتيت خراسان إلى بخارىٰ في طلب ميراث لي، وأنا ابن ثمان عشر سنة، وكنت أجلس للناس وأفتي.

حكاية القاسم بن موسى أبي ريحانة:

٢٧١٧ ـ **حدثنا** أحمد بن يونس بن الجنيد، قال: حدثنا نصر بن الحسين، قال: حدثنا أبو خزيمة خازم بن عبد الله قال: صليت مع سفيان بن سعيد الثوري صلاة الصبح في مسجد بني همدان، فقنت الإمام في الصلاة، وكان يقال له: القاسم بن موسى أبو ريحانة، وكان جالس ابن أبي ليلى وابن شبرمة، ولقي أبا حنيفة رحمة الله عليهم، فنهاه سفيان الثوري وزجره وغلّظ عليه، فانتهى واعتذر إلى سفيان، وقال: لو علمت أنك لا ترضى به ما فعلت، وأنت إمام من أئمة المسلمين، رضيت لك حجة فيما بيني وبين الله.

٢٧١٨ ـ **حدثنا** أحمد بن يونس، قال: سمعت سعيد بن جناح يقول: أقام ببخارى سفيان الثوري فيما يذكرون ستة أشهر يصلي في مسجد بني همدان، لم ينكر القبلة المنصوبة، ولقد أنكر على إمام المسجد، وكان يكنى أبا ريحانة، كان يقنت في صلاة الفجر، فنهاه عن القنوت.

وقد جاء فيه اختلاف، قنت عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وفوقهم النبي ﷺ، فأنكر فيما فيه اختلاف ونهى، فلو كان في القبلة خطأ أو ليس بصواب أكان يصلي إليها ولا يغير ولا ينكر ولا يأمر؟

٧١٤ ـ ومنهم: شريك بن عبد الله النخعي:[١]

وقد ذكرنا أحاديثه في الكوفيين عن أبي حنيفة رحمة الله عليهما وحكاياته، ونذكر ههنا في البخاريين أن أصله ومولده ومنشأه ببخارىٰ.

٢٧١٩ ـ حدثنا أحمد بن محمد البزاز، قال: سمعت علي بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي السمرقندي، يقول: سمعت شريك بن عبد الله يقول: وسألنا من أين أنتم؟ فقلنا من سمرقند، قال: أما أنا من أهل بخارىٰ، ولدت براميثنية[٢] وهي قرية من قراها [٢٤٨ ـ ب] أيام شريك بن عبد الله فسميت شريكًا.

٢٧٢٠ ـ حدثنا أبو العباس الفضل بن بسام بن تيسير، قال: سمعت محمد بن عصمة السعدي، يقول: سمعت علي بن حجر يقول: رأيت شريك بن عبد الله النخعي رحمة الله عليه يتكلم بالبخارية في السفينة.

٢٧٢١ ـ حدثنا محمد بن القاسم البلخي أبو بكر، قال: حدثنا محمد بن المهاجر، قال: سمعت علي بن إسحاق الخراساني، يقول: سمعت شريك بن عبد الله يثني على أبي حنيفة رحمة الله عليه.

---

(١) من رجال مسلم والأربعة.

(٢) (راميثن) بكسر الميم وسكون الياء وثاء مثلثة وآخره نون قرية ببخارى، كذا في «معجم البلدان» ٣/ ١٨.

٢٧٢٢ ـ **حدثنا** محمد بن القاسم البلخي قال: حدثنا محمد بن المهاجر قال: حدثنا أبو مطيع قال: حدثنا شريك قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عبدالملك بن ميسرة رحمة الله عليهم أنه سمع زيد بن وهب يحدث عن عمر رضي الله عنه أنه كان إذا حارب قنت، وإذا لم يحارب لم يقنت.

٢٧٢٣ ـ **حدثنا** قيس بن أبي قيس، قال: حدثنا محمد بن حرب المروزي، قال: أخبرنا يحيى بن آدم، قال: أخبرني شريك، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم أنه كان لا يراد من العثار[١] إلا [أن] يكون كثيرًا فاحشًا.

٢٧٢٤ ـ **حدثنا** الحسن بن معروف البخاري ببلخ، قال: حدثنا ابن قراد، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، قال: أخبرنا شريك قال: سمعت أبا حنيفة رضي الله عنه يخبر عن عطاء أنه سأله عن بيع الهر فلم ير به بأسًا.

وقد ذكرنا رواياته عن أبي حنيفة، وأشبعناه في باب الكوفيين.

٧١٥ ـ منهم: الطفيل عم شريك:

٢٧٢٥ ـ **حدثنا** أحمد بن محمد البزاز، قال: حدثنا علي بن إسحاق السمرقندي قال: كان الطفيل عم شريك أميل إلى أبي حنيفة من شريك.

٢٧٢٦ ـ **حدثنا** أحمد بن محمد البزاز، قال: حدثنا أحمد بن حرب البخاري، قال: حدثنا محمد بن الطفيل، عن أيوب بن جابر الحنفي، عن جامع بن أبي راشد، عن عطاء في الحامل ترى الدم، قال: لا يكون حيضًا على حمل.

---

(١) في الأصل: (يراد والغبار) والتصويب من الأثر السابق برقم (٢٦٢).

٧١٦ ـ ومنهم: محمد بن القاسم الأسدي بخاري الأصل:[(١)]

٢٧٢٧ ـ حدثنا أبو كثير سيف بن حفص البخاري، قال: حدثنا سهل[(٢)] بن عاصم بن محمد اليشكري البخاري، قال: سمعت محمد بن القاسم الأسدي يقول: مولدي ببخارى في قرية يقال لها: سوينج[(٣)].

٢٧٢٨ ـ حدثنا سيف بن حفص، قال: سمعت محمد بن المهلب يقول: كان محمد بن القاسم زاهدًا ورعًا، [و] كان بخاريًّا، كتبنا منه الكثير.

٢٧٢٩ ـ حدثنا أحمد بن محمد البزاز، قال: حدثنا سعيد بن جناح، قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي ـ وكان بخاريًّا ـ قال: رأيت في ثياب عطاء بن أبي رباح دمًا، فقلت: يا أبا محمد! هذا الدم في ثوبك، قال: إنه في ثوبي منذ أيام ثم قال بيده لا يضر ما لم يكن مثل الدرهم الكبير، وأشار محمد بن القاسم بيده وأخذ يثبت.

٢٧٣٠ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن الفتح بن عبد الله العسكري ببغداد، قال: حدثنا حميد بن الربيع، قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، عن أبي حنيفة، قال: سمعت [٢٤٩ ـ أ] علقمة بن مرثد يحدث عن ابن بريدة، عن أبيه قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال لنا: «انهضوا نعود جارنا اليهودي» قال: فدخل عليه فوجده في الموت فسأله عن حاله ثم قال له: «اشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله»، فنظر إلى أبيه فلم يكلمه، ثم قال له النبي ﷺ: «اشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله» فنظر إلى

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (٩٦).

(٢) في الأصل: (أسهل).

(٣) «سُوَيْنَج» بضم أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة ثم نون ساكنة وجيم من قرى بخارى، كذا في «معجم البلدان» ٣/ ٢٨٨.

أبيه فقال له أبوه: اشهد له، فقال الفتى: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «الحمد لله الذي أنقذ بي نسمة من النار».

٢٧٣١ ـ حدثنا علي بن الفتح بن عبد الله، قال: حدثنا حميد بن الربيع، قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله الفزاري وأبو حنيفة وفطر بن خليفة وفضيل بن مرزوق وبشر بن دوية القيسي ومالك بن مغول وعبيد بن الطفيل الغطفاني رحمة الله عليهم أجمعين كلهم عن عطية بن سعد العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «إن أهل الدرجات العلى في الجنة يراهم من أسفل منهم كما ترون الكوكب الدري، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما» غير أن أبا حنيفة أوقفه على أبي سعيد رضي الله عنهما ولم يذكره عن النبي عليه السلام.

٢٧٣٢ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى الطلحي، قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، عن أبي حينفة رحمة الله عليهم عمن رأى قبر رسول الله ﷺ مسنمًا عليه النبل.

٢٧٣٣ ـ حدثنا أحمد بن يونس بن الجنيد وسعيد بن ذاكر، قالا: حدثنا محمود بن خلف، قال: حدثني محمد بن القاسم الأسدي، قال: سمعت أبا حنيفة يقول: حضرت أنا وعلقمة بن مرثد ويوسف بن ميمون وعمر بن ذر عطاء فسألناه فقلنا له: إن قومًا عندنا يكرهون أن يقول: إنا مؤمنون، فقال: ولم يكرهون؟ قال: يقولون: إن قلنا: إنا مؤمنون شهدنا لأنفسنا بالجنة، فقال عطاء: قولوا لهم: فليشهدوا لأنفسهم بالإيمان إن كانوا مؤمنين، ولا يشهدوا لأنفسهم بالجنة، فإن الله لو عذب أهل سماواته وأهل أرضه عذبهم وهو غير ظالم لهم، ثم قال عطاء: نحن المؤمنون ونحن المسلمون، كذلك أدركت أصحاب محمد ﷺ ورضي عنهم.

٢٧٣٤ ـ حدثنا محمد بن رميح بن سريج الترمذي، قال: حدثنا محمد بن مقاتل، عن الثقة من أصحابه وهو جعفر بن محمد، قال: سمعت محمد بن القاسم الأسدي يقول: صحبت أبا حنيفة أربعين سنة فكان يصلي صلاة الفجر بوضوء العشاء الآخرة، وقال محمد بن مقاتل: وكان محمد بن القاسم الأسدي هذا ممن قد صحب أبا حنيفة صحبة طويلة، وعرف دخلته وأخلاقه ومذاهبه.

٢٧٣٥ ـ حدثنا محمد بن يزيد، قال: سمعت [٢٤٩ـب] الحسين بن صالح، عن محمد بن القاسم الأسدي قال: كان رجل يقع في أبي حنيفة فقيل له: لا تقع، فلم ينته عن ذلك، فمات فنسب إلى أمر لم يصل عليه أحد، ومات أبو حنيفة رضي الله عنه فحزّبوا[1] فصلى عليه ثلاثون ألفًا[2].

وقد روى من أهل بخارىٰ عن محمد بن القاسم الأسدي محمد بن سلام ومحمد بن جعفر وعبد الله بن محمد الجعفي وأحمد بن الجنيد الحنظلي ومحمد بن المهلّب وسهل بن عاصم بن محمد اليشكري وشداد بن سعيد وسعيد بن جناح والأخنس بن حرب وسعيد بن أيوب رحمة الله عليهم، ويحدّث عن كل واحد منهم بحديث لتعرفوا ذلك.

وأما حديث محمد بن سلاّم:

٢٧٣٦ ـ فحدثنا سهل بن المتوكل، قال: حدثنا محمد بن سلام، قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي ومحمد بن يوسف الفريابي وأبو قتادة الحرّاني قالوا: حدثنا الأوزاعي رحمة الله عليهم، عن حسّان بن عطية، عن أبي واقد الليثي قال:

---

(١) في الأصل: (هكذا) وفي «المناقب»: (فحرز).

(٢) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٤٣٠).

قلنا: يا رسول الله! إنا بأرض تصيبنا مخمصة، فما تحل لنا من الميتة؟ قال: «إذا لم تصطبحوا ولم تغتبقوا ولم تحتفوا بقلاً فشأنكم بها»[1].

وأما حديث سعيد بن جناح:

٢٧٣٧ ـ فحدثنا محمد بن عبد الله بن محمد السعدي وأحمد بن يونس، قالا: حدثنا سعيد بن جناح، قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، عن ثور بن يزيد، عن حسّان بن عطية، عن أبي كبشة، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار».

وأما حديث عبد الله بن محمد الجعفي:

٢٧٣٨ ـ فحدثنا محمد بن عبد الله السعدي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي، قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، عن مالك بن مغول، عن الشعبي رحمة الله عليه قال: ما أنا بعالم ولا أحلف عالمًا.

وحديث محمد بن جعفر:

٢٧٣٩ ـ حدثناه أبو كثير سيف بن حفص، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن القاسم، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا رفع الطعام من بين يديه [يقول:] «الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه غير مودع ولا مكفي ولا مستغنيً عنه ربنا».

وحديث محمد بن المهلب:

٢٧٤٠ ـ حدثنا سيف بن حفص، قال: حدثنا محمد بن المهلب، قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، قال: حدثنا عمر بن راشد اليماني، عن يحيى بن [أبي]

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» ٥/ ٢١٨، والحاكم ٤/ ١٢٥، والبيهقي ٩/ ٣٥٦.

كثير، عن أبي سلمة رضي الله عنه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة أعين لا تمسها النار: عين فقئت في سبيل الله، وعين حرست أحراسها في سبيل الله، وعين بكت من خشية الله» [٢٥٠ ـ أ].

وحديث أحمد بن الجنيد:

٢٧٤١ ـ حدثنا محمد بن عبد الله السعدي، قال: حدثنا أحمد بن الجنيد، قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «وفد[1] الله ثلاثة: الغازي والحاج والمعتمر، أولئك الذين يسألون الله فيعطيهم سؤلهم».

وحديث شداد بن سعيد رحمة الله عليه:

٢٧٤٢ ـ حدثنا سيف بن حفص، قال: حدثنا شداد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن القاسم، قال: حدثنا طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أفضل صفوف الرجال أولها وشرها آخرها، وأفضل صفوف النساء آخرها وشرها أولها».

وحديث سهل بن عاصم اليشكري رحمة الله عليه ذكرناه في حديثه عن أبي حنيفة رحمة الله عليه.

٧١٧ ـ ومنهم: محمد بن الفضل بن عطية رحمة الله عليه: [2]

٢٧٤٣ ـ حدثنا سعيد بن ذاكر بن سعيد الأسدي، قال: حدثنا أحمد بن حرب البخاري، قال: سمعت مشايخنا يقولون: نزل محمد بن الفضل بن عطية درب

---

(١) في الأصل: (وافد) والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) من رجال الترمذي وابن ماجه.

الخشابين دربنا هذا، وكانت ضيعته بقرية شيرقودن، وأقام ههنا وسمع منه جميع مشايخنا، ومات ههنا ودُفن بقرب دار المرضى[1].

سمعت يحيى بن إسماعيل يقول: سمعت جدي الحسن بن عثمان يقول: محمد بن الفضل كان كثير فنون العلم، فكلما طلبنا منه شيئًا من أبواب العلم وجدنا عنده الكثير، وكان حافظًا.

٢٧٤٤ ـ **حدثنا** إسماعيل بن بشر ببلخ، قال: حدثنا حماد بن قريش، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن عطية، قال: حدثنا أبو حنيفة رحمة الله عليه، عن أبي السوار، عن أبي حاضر، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم احتجم وهو صائم[2].

٢٧٤٥ ـ **حدثنا** أبو سعيد سليمان بن داود الهروي ببلخ، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن عطية، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد رحمة الله عليهم، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قرأ رجل خلف رسول الله ﷺ فنهاه رسول الله ﷺ عن ذلك[3].

٢٧٤٦ ـ **حدثنا** صالح بن أحمد بن أبي مقاتل البزاز البغدادي، قال: حدثنا محمد بن شوكر، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن عطية الخراساني قال: حدثنا أبو حنيفة، [٢٥٠ ـ ب] عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه رحمة الله عليهم قال: ذكر الشؤم عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «الشؤم في ثلاث: في الدار

---

(١) «المناقب» للمكي (٤١٨).

(٢) «المسند» للحارثي (١٧٠٨).

(٣) «المسند» للحارثي (٦٣٣).

والفرس والمرأة، فشؤم الدار أن تكون ضيقة لها جيران سوء، وشؤم الفرس أن يكون جموحًا، وشؤم المرأة أن تكون سيئة الخلق عاقرًا»[1].

٢٧٤٧ ـ حدثنا صالح بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن شوكر، قال: حدثنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن زياد بن علاقة، عن قطبة بن مالك قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ في صلاة الصبح في إحدى ركعتيه: ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾[2].

٢٧٤٨ ـ حدثنا محمد بن المنذر بن سعيد الهروي وغير واحد، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى المدائني[3]، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن عطية، قال: حدثنا النعمان بن ثابت، عن الشعبي رحمة الله عليهم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لقد كن فيّ خلال سبع لم تكن لأحد من أزواج النبي ﷺ ورضي عنهن: كنت أحبهن إليه أبًا وأحبهن إليه نفسًا، وتزوجني بكرًا، وما تزوج بكرًا غيري، وما تزوجني حتى أتى جبريل بصورتي، ولقد رأيت جبريل صلوات الله عليه وما رآه من النساء أحد غيري، وقد كان يأتيه جبريل وأنا معه في شعاره، ولقد نزل فيّ عذر، كاد أن يهلك فيّ فئام من الناس، ولقد قبض رسول الله ﷺ في بيتي وفي ليلتي ويومي بين سحري ونحري[4].

وقد روى عبدالحميد الحماني وأبو يوسف والمقرئ هذا الحديث عن أبي

---

(١) «المسند» للحارثي (١٠٦٨).

(٢) «المسند» للحارثي (٤٤٢).

(٣) في الأصل: (المداني).

(٤) «المسند» للحارثي (٣٧٠).

حنيفة رحمة الله عليهم، فقالوا: عن عون بن عبد الله، عن الشعبي، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان فيّ سبع، وذكر الحديث[1].

٢٧٤٩ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عثمان بن سعيد، قال: وجدت في كتاب جدي قال: حدثنا محمد بن الفضل بن عطية، عن أبي حنيفة، عن عطاء وميمون بن مهران: فيمن طاف بين الصفا والمروة فلم يرمل قالا: لا شيء عليه.

٢٧٥٠ ـ حدثنا محمد بن القاسم البلخي، قال: حدثنا عبدالرحيم بن حبيب، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثني محمد بن الفضل بن عطية، قال: حدثنا أبو حنيفة، قال: سمعت ميمون بن مهران يقول: لو أن العلماء أعزوا العلم كما أعزهم الله لكان الناس لهم تبعًا، ولكن طلبوا العلم للدنيا [٢٥١ ـ أ] فهانوا عليهم.

٢٧٥١ ـ حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الرازي، قال: حدثنا محمد بن يوسف، قال: أخبرنا أبو حنيفة.

٢٧٥٢ ـ [و] حدثنا سهل بن إبراهيم، قال: حدثنا جدّي، قال: حدثنا محمد بن الفضل قال: سمعت أبا حنيفة يقول: رأيت أيوب السختياني عند قبر النبي عليه السلام بالمدينة يتضرع ويبكي بكاء خفت أن تخرج نفسه، وما وجدت من الرقة والبكاء في جميع عمري مثل ما وجدت في ذلك الوقت، وقد رجوت أن الله يرحمني، وما ذكرت ذلك المقام في وقت من الأوقات إلا أخذتني الرعدة والبكاء، وما زلت بعد أحب أيوب لله.

٢٧٥٣ ـ حدثنا العباس بن عزيز القطان المروزي، قال: حدثنا داود بن مخراق،

---

(١) «المسند» للحارثي (١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١).

قال: حدثنا محمد بن الفضل بن عطية، قال: حدثنا أبو حنيفة رحمة الله عليهم، عن عون بن عبد الله، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: يعرض الناس يوم القيامة على ثلاثة دواوين، على ما ذكرنا الحديث غير مرة.

٢٧٥٤ ـ حدثنا أبو علي الحسن بن شاهويه الحذّاء، قال: سمعت عبد الواحد بن رفيد البخاري، يقول: سمعت المسيب بن إسحاق، يقول: عن محمد بن الفضل بن عطية قال: مات أبو حنيفة وفي بيته للناس ودائع خمسين ألف ألف، فردها ابنه حماد جميع ذلك بعد موته على أربابها[(١)].

٢٧٥٥ ـ حدثنا أبو بكر أحيد بن جرير بن المسيب اللؤلؤي البلخي، قال: حدثنا علي بن هاشم المروزي، قال: حدثني محمد بن شجاع المروزي، قال: كان الفضل بن عطية عند أبي حنيفة فقال له أبو حنيفة: ولدك محمد إلى من يختلف؟ فقال: يدور على المحدثين، فيكتب عنهم فقال: ائتني به حتى أنظر في أي شيء هو؟ قال: فجاء به إليه، فألطفه وقرّبه وقال له: يا محمد إلى من تختلف وممن تكتب؟ فأخبره ورأى معه كتابًا فقال: ناولنيه فناوله، فنظر فيه فإذا في أوله حديث عن النبي عليه السلام: «إن ولد الزنا شر الثلاثة» فقال: يا محمد! ما معنى قول النبي عليه السلام: «ولد الزنا شر الثلاثة»؟ قال: هو كما في الحديث، قال: إنا لله[(٢)] نسبت النبي عليه السلام إلى ما لا يحل ولا يجوز، وفي هذا القول نقض لكتاب الله عز وجل وسنة نبيه والقول بالجور، قال الله تبارك وتعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [المدثر: ٣٨]، وقال: ﴿لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ بِمَا عَمِلُواْ﴾ [النجم: ٣١]، وقال: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ [النجم: ٣٩]، وقال: ﴿وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [يس: ٥٤]،

(١) «المناقب» للمكي (١٩٨).

(٢) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٤١٧).

وقال: ﴿وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًاۗ [٢٥١ ـ ب] وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٩]، وقال: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ﴾ [فصلت: ٤٦]، وقال: ﴿وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ﴾ [ق: ٢٩]، وقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ﴾ [النساء: ٤٠]، وقال: ﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗا﴾ [الأنبياء: ٤٧]، وقال: ﴿وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الزخرف: ٧٦]، وقال: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، وقال: ﴿إِنۡ أَحۡسَنتُمۡ أَحۡسَنتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡۖ وَإِنۡ أَسَأۡتُمۡ فَلَهَا﴾ [الإسراء: ٧]، وقال: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٥] في أمثال هذه الآيات، فمن قال بهذا القول الذي قلته فقد خالف القرآن وأوجب العذاب بذنب غيره، وقال بالظلم والجور، فقال له الفضل بن عطية: ما معناه يرحمك الله؟ فقال أبو حنيفة: هذا عندنا في ولد زنا خاص، كان يعمل عمل والديه من الزنا، وكان يقرن على[1] ذلك أعمالاً سيئة من القتل والسرقة وغير ذلك، فقيل: هو شر الثلاثة لما زاد من الأعمال القبيحة على عمل والديه، أو أن يكون عمل عملاً خرج من الإسلام بعد بلوغه، فقيل هو شر الثلاثة، إذ كان ما عمل والداه من الزنا غير كفر، وكان عمله كفرًا، فكان الكفر شرًا، فقيل هو شر الثلاثة، فقال الفضل بن عطية: هذا العلم، وقال لابنه محمد: سمعت؟ فقال أبو حنيفة: يا محمد! من طلب الحديث ولم يطلب تفسيره ومعناه ضاع سعيه وصار ذلك وبالاً عليه، قال: فكان محمد بن الفضل بعد ذلك يكثر الاختلاف إلى أبي حنيفة رحمة الله عليه.

٢٧٥٦ ـ كتب إليّ صالح بن أبي رميح، قال: حدثنا محمد بن هشام، قال: حدثنا سليمان بن الفضل، قال: حدثنا محمد بن الفضل، عن النعمان، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من ادعى ولدًا من غير رشده فلا يرث ولا يورث».

---

(١) في «المناقب» ٢/ ١٠٠ ق، و«المسند» للثعالبي (١٥): (إلى).

٢٧٥٧ ـ كتب إليّ صالح بن أبي رميح، قال: حدثنا يحيى بن إسماعيل بن الحسن بن عثمان البخاري، قال: ثنا جدي، قال: ثنا محمد بن الفضل بن عطية، عن أبي حنيفة، عن جعفر بن محمد، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ عق عن الحسن والحسين رضي الله عنهما شاة شاة يوم السابع، وحلق رؤوسهم، وتصدق بوزن أشعارهما ورقًا.

٢٧٥٨ ـ ثنا أحمد بن يونس، قال: ثنا نصر بن الحسين، عن محمد بن الفضل بن عطية قال: ثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم في قول الله عز وجل: ﴿يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ [القيامة: ١٣]، قال: بما قدّم من عمل في حياته من الأعمال الحسنة وما أخّر ما علّم من الخير فعمل به من بعده، [٢٥٢ ـ أ] فكتب له مثل أجر صاحبه لا ينقص[(١)] من أجر صاحبه شيء، وإن الرجل ليخف[(٢)] ميزانه يوم القيامة إذا مثل السحاب يجاء به فيوضع في ميزانه فيرجح لميزانه فيقول: هذا عمل لم أعمل به فيقال له: هذا ما علّمت من الخير فعمل به من بعدك.

٢٧٥٩ ـ ثنا أبو عمران موسى بن الفتح، قال: ثنا عبد الله بن عثمان الدبوسي، قال: ثنا محمد بن الفضل، قال: ثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: الفرقة من قبل الرجال؟ ومن قبل النساء ليس بطلاق.

وقد روى جماعة عظيمة من كبار الناس من تفاريق البلدان من أهل الشام وأهل اليمن وأهل الحجاز والعراق وخراسان، وما فوقه يمنة ويسرة لمحمد بن الفضل بن عطية رحمة الله عليه يكثر تعدادها إن اشتغلنا بذلك، وكان رحالًا في طلب العلم قد اشتهر في الآفاق، وروى عنه الأئمة الكبار وكتبوا عنه، وقد أدرك أشهر العلماء

---

(١) في الأصل: (يفضض) والمثبت من هامش الأصل.

(٢) في الأصل: (لا يخف) خطأ.

الكبار ورتوت المحدثين، وكتب عنهم الكثير، وكتب عن الصغار أيضًا، وروى عنه من أهل بخارى أبو حفص أحمد بن حفص والحسن بن عثمان الهمداني القاضي وعيسى بن موسى الغنجار ومحمد بن سلام واليسع بن أبي طاهر وحفص بن داود بن عمر الربعي والحسن بن صالح ونصر بن الحسن وحرب أبو أحمد بن حرب البخاري والمسيب بن إسحاق وأحمد بن الجنيد، وسنذكر شيئًا من رواية أهل بخارىٰ عنه، فيتبين عندكم بعض الأئمة الذين كتب منهم الحديث، ويكون دليلاً لكم على سائره.

وأما حديث أبي حفص أحمد بن حفص:

٢٧٦٠ ـ فحدثنا أبي، قال: ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حفص وإسحاق بن عبد الله البزاز، قالا: ثنا أحمد بن حفص، قال: ثنا إسحاق بن عبد الله، قال أبو حفص: قرأ علي محمد بن الفضل وأنا أسمع قال ابن عبد الله، عن محمد بن الفضل، عن ليث بن أبي سليم، عن عبدالرحمن بن سابط أنه قال: ثلاثة مضمونون على الله عز وجل حتى يرجعهم سالمين أو يقبضهم فيقضي لهم: الماشي إلى الصلاة والحاج والغازي في سبيل الله، قال: فذكر ذلك لابن عباس رضي الله عنهما فقال: كذب جعل الحاج والصلاة مع الغازي، فوالله الذي لا إله إلا هو لقد قال الصادق المصدق المطيب سيد المؤمنين محمد رسول الله ﷺ: «ما جميع[1] أعمال البر في الجهاد في سبيل الله إلا كنفثة في بحر».

٢٧٦١ ـ وبهذا الإسناد عن محمد بن الفضل، عن معاوية بن يحيى، عن سالم بن عبد الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «من

---

(١) انظره في «الإتحاف» ٨/ ١٥، و«مسند الفردوس» (٦٣٠٢).

لقي الله في سبيل من سبل الله عز وجل فصبر حتى يقتل أو يغلب لم يفتن في قبره أبدًا»[1].

فأما حديث عيسى بن موسى:

٢٧٦٢ ـ فحدثنا سهل بن خلف بن وردان القطان، قال: حدثنا إسحاق بن حمزة بن فروخ، قال: أنا عيسى بن موسى، [٢٥٢ ـ ب] عن محمد بن الفضل، عن أبي خازم قال: قلت لسهل بن سعد الساعدي: هل كانت المناخل على عهد رسول الله ﷺ، [قال:] والله ما رأيت منخلاً في ذلك الزمان، وما أكل رسول الله ﷺ الشعير منخولاً حتى فارق الدنيا.

٢٧٦٣ ـ أنا محمد بن عبد الله، قال: ثنا يحيى بن النضر، قال: أنا عيسى بن موسى، عن محمد بن الفضل بن عطية، عن زيد العمى، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «يبعث إلى أهل الجنة رسولاً فيقول لهم: يا أهل الجنة ألا تأخذون زينتكم لزيارة ربكم، فيلبسون من أحسن لباسهم، وأحسن حللهم مع حلل يأتيهم من ربهم، ويضعون على رؤوسهم الأكاليل فينطلقون جميعًا»، الحديث فيه طول لم نذكر الباقي.

٢٧٦٤ ـ وبإسناد عيسى، قال: أخبرنا محمد بن الفضل، عن زيد العمى، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «إن نساء أهل الدنيا بعد إذا دخلن الجنة فُضِّلن على الحور العين بما كان من أعمالهن في الدنيا».

٢٧٦٥ ـ حدثنا علي بن الحسن بن عبدة، قال: حدثنا أبو عمر حفص بن داود

---

(١) انظره في «مجمع الزوائد» ٥/ ٤٢٢ عن الطبراني في «الكبير» ٤/ ١٨٧ و«الأوسط» (٤١١٦).

الربعي وأبو السري نضر بن المغيرة، قالا: حدثنا عيسى بن موسى، عن محمد بن الفضل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان إذا عاد مريضًا فقال: «أذهب البأس رب الناس واشف وأنت الشافي لا شافي إلا أنت، اللهم إني أسألك له شفاء لا يغادر سقمًا».

وأما حديث محمد بن سلام قال:

٢٧٦٦ ـ أخبرنا محمد بن الفضل، عن أبان بن أبي عياش، عن عرفجة الناجي، واللفظ لمحمد بن سلام: أن رجلاً من أصحاب الأهواء جاء إلى كعب فقال: ما تقول في الرجل يصيب في اليوم من الذنوب كذا وكذا، فقال: أهو من هذه الأمة ممن يصلي الصلوات الخمس؟ فقال: نعم، فقال: إني أجد في كتاب الله المنزل: أن كل من صلى هذه الصلوات الخمس كتب الله تعالى له ألفين وخمسمائة حسنة، أفيصيب هذا العبد في اليوم ألف سيئة، فيبقى له ألف وخمسمائة حسنة فيا ربحاه، قال: إنه يصيب أكثر من ذلك، قال: أفيصيب هذا العبد في اليوم ألفًا وخمسمائة سيئة فيبقى له ألف حسنة فيا ربحاه، قال: إنه يصيب أكثر من ذلك، قال: أفيصيب هذا العبد في اليوم ألفين[1] سيئة، فيبقي له خمسمائة حسنة فيا ربحاه، قال: إنه يصيب أكثر من ذلك، قال: أفيصيب هذا العبد في اليوم ألفين وخمسمائة [٢٥٣ ـ أ] سيئة فينقلب كفافًا لا له ولا عليه، فيا ربحاه، قال: فأعرض الرجل عنه قال كعب: فهل لصاحبكم هذا من تطوع، قال: رأيته صلى ركعتي الضحى، فقال: إني لأجد في كتاب الله المنزل أن كل من صلى ركعتي الضحى كتب الله تعالى بعدد كل شعرة في رأسه ولحيته وجسده حسنة.

---

(١) في الأصل: (ألف) وهو خطأ.

وأما حديث الحسن بن عثمان:

٢٧٦٧ ـ فحدثنا محمد بن عبد الله السعدي، قال: حدثنا الحسن بن عثمان، قال: أخبرنا محمد بن الفضل، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأني رسول الله، ويؤمن بالبعث بعد الموت، ويؤمن بالقدر».

٢٧٦٨ ـ وبهذا الإسناد عن محمد بن الفضل، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر أنه قال: كنا نشهد على كل صاحب موجبة أنه من أهل النار حتى أنزل الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ فكففنا عن الشهادة.

٢٧٦٩ ـ حدثنا محمد بن عبد الله السعدي، قال: حدثنا الحسن، قال: أخبرنا محمد بن الفضل، عن زيد العمي، عن الحكم بن عتيبة، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي عليه السلام أنه قال: «الإسلام ثمانية أسهم: فالإسلام سهم، والهجرة سهم، والجهاد سهم، والصوم سهم، والصلاة سهم، والزكاة سهم، والأمر بالمعروف سهم، والنهي عن المنكر سهم، وقد خاب من لا سهم له».

وأما حديث اليسع بن أبي طاهر:

٢٧٧٠ ـ فحدثنا أبي، قال: حدثنا أسباط بن اليسع، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا محمد بن الفضل، عن جويبر فقال: مات ابن لضحاك بن مزاحم صغير فقال: إذا وضعتموه في اللحد فحلوا عنه العقد فإنه مسؤول، قيل: عن ماذا يسأل؟ قال: عن الميثاق الأول.

وأما حديث حرب بن أحمد بن حرب البخاري:

فحدثناه سعيد بن ذاكر، قال: حدثنا أحمد بن حرب، قال: سمعت أبي، يقول: حدثنا محمد بن الفضل، عن عبدالملك بن عمير، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أتدري ما حقّ الله على الناس؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أن تعبد الله، ولا تشرك به شيئًا، [٢٥٣ـ ب] وإن حقّ الناس على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم».

٢٧٧١ ـ حدثنا سيف بن حفص، قال: حدثنا علي بن إسحاق الحنظلي، قال: حدثنا محمد بن الفضل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الأرقم رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «إذا حضرت الصلاة والخلاء فابدؤوا بالخلاء».

٢٧٧٢ ـ حدثنا صالح بن سعيد بن مرداس الترمذي قال: حدثنا حماد بن قريش، قال: حدثنا محمد بن الفضل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا ألحّ السائل فردوه، وإذا دخل عليكم السائل بغير إذن فلا تطعموه».

وأما حديث حفص بن داود:

٢٧٧٣ ـ فحدثنا سيف بن حفص، قال: حدثنا أبو عمر حفص بن داود، قال: أخبرنا محمد بن الفضل، عن زيد العمي، عن معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله يقول: تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنًى، وأملأ بدنك رزقًا، يا ابن آدم! لا تتباعد مني فأملأ قلبك فقرًا، وأملأ بدنك شغلاً».

٢٧٧٤ ـ حدثنا علي بن الحسن بن عبدة، قال: حدثنا أبو عمر حفص بن داود، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن عطية، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن

أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا حضر رمضان يقول: «أظلكم رمضان، والذي نفسي بيده ما أتى على المؤمن شهر هو خير له منه، وما أتى على المنافق شهر هو شر له منه، فهو على المؤمن غُنم، وعلى المنافق غُرم».

وقد روى محمد بن الفضل، عن عمرو بن دينار:

٢٧٧٥ ـ حدثنا عمي، قال: حدثنا علي بن إسحاق، قال: أخبرنا محمد بن الفضل، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «من آمن بالله لا يشرك به شيئًا دخل الجنة».

وروى بقية بن الوليد قال:

أخبرنا محمد بن الفضل، قال: أخبرني عمرو بن دينار المكي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: انثال[1] الناس على النبي ﷺ فقال: «يوشك أن يكثر الناس ويقل أصحابي لا تسبوا أصحابي، لعن الله من سبّهم».

٢٧٧٦ ـ حدثنا بذلك العباس بن حمزة، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا بقية، قال: حدثنا محمد بن الفضل، الحديث.

٢٧٧٧ ـ حدثنا محمد بن رميح الترمذي، قال: حدثنا عبدة بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا بقية بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الفضل، [٢٥٤ـأ] عن سالم الأفطس، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: «صلوا على من قال: لا إله إلا الله، وصلوا خلف من قال: لا إله إلا الله».

---

(١) أي اجتمعوا، ورواه أبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٣٥٠ من طريق هشام عن بقية به.

٧١٨ ـ ومنهم: أبو خزيمة خازم بن عبد الله السدوسي:[١]

٢٧٧٨ ـ حدثنا محمد بن رضوان، قال: سمعت يعقوب بن أبي خديجة، قال: سمعت المسيب بن إسحاق، قال: سمعت أبا خزيمة يقول: كان سفيان الثوري يسأل عن المسائل، وكان يفتي، وكان لا يفارق قول أبي حنيفة رحمة الله عليهم.

قال الشيخ: وكان أبو خزيمة رجلاً متعبدًا زاهدًا، مشتغلاً في عبادته، لم ينتصب للرواية، وكان فيما أوصى: لقي أبا حنيفة ولقي سفيان الثوري ولقي أصحاب أبي حنيفة، واختلف إلى خليد بن حسّان صاحب أنس والحسن ومحمد بن سيرين وأبي مجلز وثابت البناني وعكرمة وغيرهم، وجالس خليد بن حسّان ههنا ببخارى، وكان مقام خليد ببخارىٰ وموته، وكان خليد لزم الحسن أربعين سنة، وأخذ من أخلاقه، وكان ورعًا زاهدًا، وسنذكر عن أبي خزيمة وعن نفسه وعمن روى عنه شيئًا لتقفوا عليه إن شاء الله، روى عنه أبو حفص أحمد بن حفص رحمه الله.

٢٧٧٩ ـ حدثنا أبو بكر بن عبد الواحد بن رفيد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن هاشم قال: حدثنا أحمد بن حفص قال: أخبرنا أبو خزيمة، عن خليد، عن الحسن قال: إذا كان الولي مسيرة شهر فأيما ولي زوجها فهو جائز.

٢٧٨٠ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي أحمد، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت المسيب بن إسحاق يقول: دخلت مع أبي حفص على أبي خزيمة فقال: سمعت خليدًا يقول: اختلفت إلى الحسن أربعين سنة، فما صدرت من عنده إلا سماع شيء لم أسمعه قبل ذلك، فقال لي أبو حفص: يا مسيّب معك ألواح أكتبها بماء الذهب، قال: وقال المسيّب: دخلت على أبي خزيمة وهو مريض أعوده، فرمى إليّ بمرفقه

(١) في «عقود الجمان» (١٠١٠) خازم بن عبد الله بن خزيمة أبو خازم البخاري.

فقال: ليس بي كل ذاك المرض، ولكنّ ضعفت عن الخير، ومن يضعف عن الخير فهو مريض.

٢٧٨١ ـ حدثنا سعيد بن ذاكر، قال: حدثنا سعيد بن جناح، قال: سمعت أحمد بن حفص يقول: أبو خزيمة رجل حازم صالح ديّن فاضل رحمة الله عليهم.

٢٧٨٢ ـ حدثنا إسماعيل بن السميدع البخاري، قال: حدثنا ابن نصر البخاري قال: حدثنا أبو خزيمة، قال: حدثنا خليد، عن الحسن، [٢٥٤ ـ ب] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أقرب الخلق إلى الله عز وجل جبريل وميكائيل وإسرافيل صلوات الله عليهم، وهم عند ذي العرش، وإنهم من الله لمسيرة خمسين ألف سنة».

٢٧٨٣ ـ حدثنا إسرائيل بن سميدع، قال: حدثنا ابن النصر، قال: حدثنا أبو خزيمة، عن خليد، عن الحسن، عن سعد بن هشام، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «من رغب عن سنتي فليس مني، ومن تبتّل فليس مني».

٢٧٨٤ ـ حدثنا سهل بن خلف بن وردان القطان، قال: حدثنا إسحاق بن حمزة، قال: أخبرنا أبو خزيمة، عن خليد، عن الحسن قال: قدمت إبل عبد الرحمن بن عوف، فحبست جميعًا فسمعتها عائشة رضي الله عنها فخرجت فزعةً وهي تظن أنها صيحة[1] فلقيتها امرأة فقالت: يا أم المؤمنين ما لكِ لم تعلقت بها؟ فقالت: إليك ويلك الصيحة فقالت: لا والله ما هي بالصيحة ولكنها إبل عبد الرحمن بن عوف قدمت فحبست جميعًا وهي سبع مائة راحلة، فقالت عائشة رضي الله عنها: ويلك ألقى علي ثوبًا، قال: وعليها درعها وخمارها، فقال الحسن: فسمع عبد الرحمن

---

(١) أي الغارة، وفي الهامش (الضجّة).

وبلغه قفل عائشة وفزعها فقال عبد الرحمن: هي وما عليها ومن معها في سبيل الله عز وجل، قال: وكان الحسن يقول: إن عبد الرحمن بن عوف كان يقول: والذي نفس ابن عوف بيده لدرهم ينفقه أحدكم في سبيل الله يجد مسّه أفضل من عشرة آلاف ينفقه أحدنا.

٢٧٨٥ ـ حدثنا سهل بن خلف، قال: حدثنا إسحاق بن حمزة، قال: أخبرنا أبو خزيمة، عن الحسن بن دينار، عن الحسن، عن أبي ابن كعب رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ والدنيا خلفنا، فلما فقدنا رسول الله نلناها(١) كذا يمينًا وشمالاً(٢).

٢٧٨٦ ـ حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا نصر بن الحسين، قال: حدثنا أبو خزيمة، قال: حدثنا شريك بن عبد الله النخعي، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: عليكم بالقرآن، فإن لكم بكل حرف تقرؤونه عشر حسنات، أما إني لا أقول: «الـم» حرف، ولكن ألف حرف واللام حرف، والميم حرف.

٢٧٨٧ ـ حدثنا محمد بن عبد الله السعدي، قال: أخبرنا المسيب بن إسحاق، قال: أخبرنا عيسى وأبو خزيمة وأسلم بن إبراهيم، عن عبد الحميد بن بهرام، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن النبي ﷺ قال: «أهل المعروف في الدنيا [٢٥٥ ـ أ] هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا، هم أهل المنكر في الآخرة».

---

(١) في الأصل: (فلناها).

(٢) وعند ابن ماجه (١٦٣٣) من طريق الحسن البصري عن أبيّ قال: كنا مع رسول الله ﷺ وإنما وجهنا واحد، فلما قبض نظرنا هكذا هكذا.

٢٧٨٨ ـ **حدثنا** إبراهيم بن منصور، قال: حدثنا نصر بن الحسين، قال: حدثنا أبو خزيمة، قال: أخبرنا خارجة بن مصعب وحماد بن زيد، عن ابن عون، عن ابن سيرين قال: إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم.

٢٧٨٩ ـ **حدثنا** إبراهيم بن منصور، قال: حدثنا نصر بن الحسين، قال: حدثنا أبو خزيمة، قال: أخبرنا أسد بن عمرو، عن أبي حنيفة، عن محارب بن دثار رحمة الله عليهم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: من صلى أربع ركعات بعد العشاء عدلن بمثلهن من ليلة القدر[1].

٢٧٩٠ ـ **حدثنا** سعيد بن ذاكر، قال: حدثنا سعيد بن جناح، قال: أخبرنا خازم السدوسي، قال: سألت أبا يوسف عن قول الله عز وجل: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾[فاطر: ٣٢] كلهم مؤمنون؟ ومَن الظالم لنفسه فإن بعض أهل التفسير يقول: الظالم لنفسه: الكافر والمنافق؟ فقال أبو يوسف: كلهم مؤمنون، وإن صفة الكفار بعد تمام هذه الآية قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ ﴾ [فاطر: ٣٦] فأما الطبقات الثلاث فهم من الذين اصطفى من عباده، لأنه قال: «فمنهم» و«منهم ومنهم وكلهم» راجعون إلى قوله: «الذين اصطفينا من عبادنا» وهم أهل الإيمان، فمنهم أهل الكبائر العظام، ومنهم مقتصد، ومنهم سابق بالخيرات.

٢٧٩١ ـ **حدثنا** سهل بن خلف بن وردان، قال: حدثنا إسحاق بن حمزة، قال: أخبرنا أبو خزيمة، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: إن كان الرجل ليجمع القرآن وما يشعر به جاره، وإن كان الرجل لقد فقه الفقه وما يشعر به الناس، وإن كان

---

(١) «المسند» للحارثي (٤٠٣).

الرجل ليصلي الصلاة الطويلة في بيته وعنده الزور وما يشعر به، ولقد أدركنا أقوامًا ما كان على الأرض من عمل يقدرون على أن يعملوه في السرّ فيكون علانية أبدًا، ولقد كان المسلمون يجتهدون في الدعاء وما يسمع لهم صوت، إن كان ذلك إلا همسًا بينهم وبين ربهم، وذلك أن الله تعالى يقول: ﴿ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةً﴾، وذلك أن الله عز وجل ذكر عبدًا صالحًا ورضي بقوله فقال: ﴿إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيّٗا﴾ [مريم: ٣] [٢٥٥ ـ ب].

٢٧٩٢ ـ حدثنا محمد بن عبد الله السعدي، قال: أخبرنا المسيب بن إسحاق، قال: قال أبو خزيمة: رأيت في مسجد أبي عصمة نوح بن أبي مريم يوضع الساج في مؤخره ورأيته في مسجد عبد الله بن المبارك يوضعه عن يمينه وشماله، وقال أبو خزيمة: قال عبد الله: لا بأس بالصلاة إلى التنور إلا أن يكون فيه النار، قيل: فإن كان جمر؟ قال: لا بأس به إلا أن يكون له لهب، قال أبو خزيمة: قلت لعبد الله: أيصلون في المقابر؟ قال: نعم، قلت: الفريضة؟ قال: الفريضة، قلت: فإن صلوا جماعة؟ قال: لا بأس بذلك.

٢٧٩٣ ـ حدثنا إسرائيل بن سميدع، قال: حدثنا يحيى بن النضر، قال: حدثنا أبو خزيمة، قال: حدثنا حزم[1] قال: حدثنا ميمون، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من برّ والديه ووصل رحمه؛ مدّ له في عمره وزيد في رزقه».

٢٧٩٤ ـ حدثنا أبو معشر حمدويه بن الخطاب بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله، قال: أخبرنا أبو خزيمة قال: أخبرنا صالح المري، عن ثابت البناني،

(١) حزم بن أبي حزم القطعي من رجال البخاري.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن الله تعالى يقول: إني لأهمّ بأهل الأرض عذابًا، فإذا نظرت إلى عمّار بيوتي وإلى المتحابين فيّ والمستغفرين بالأسحار صرفته عنهم».

٢٧٩٥ ـ حدثنا أبو معشر حمدويه بن الخطاب، قال: حدثنا عبد الله، قال: أخبرنا أبو خزيمة، قال: أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرّة قال: حدثنا أبو حمزة، عن زيد بن أرقم قال: نزلنا منزلاً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «ما أنتم جزء من مائة ألف جزء ممن يرد علي الحوض»(١).

٢٧٩٦ ـ حدثنا أبو معشر، قال: حدثنا عبد الله، قال: أخبرنا أبو خزيمة، قال: أخبرنا هارون النحوي وجعفر العطاردي، عن عون مولى مروان قال: أتينا أنس بن مالك رضي الله عنه فسألناه فقلنا له: إن أناسًا يكذبون بشفاعة محمد ﷺ فقال أنس: إذًا لا ينالهم.

٢٧٩٧ ـ حدثنا عبد الله بن منيح، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا المسيب، قال: أخبرنا أبو خزيمة، قال: سألت خليد بن حسّان، عن رجل يشفع لرجل عند السلطان أيقبل هديته؟ فقال: إن كانت شفاعته للطاعة فلا يأخذ عليها الأجر، وإن كانت معصية فلا يقبل الرشوة.

٧١٩ ـ ومنهم: إسحاق بن مجاهد الحنظلي:(٢)

٢٧٩٨ ـ حدثنا سعيد بن ذاكر بن سعيد الأسدي، قال: حدثنا أحمد بن حرب البخاري، قال: سمعت أبا خزيمة، عن مخلد بن عمر قال: سمعت أبي

---

(١) انظره في «المسند» لأحمد (١٩٣٢١)، والطبراني في «الكبير» ٥/ ١٩٨.

(٢) انظره في «عقود الجمان» (٩٩).

يقول: إسحاق بن مجاهد الحنظلي فقيه، جالسناه قبل أن يرحل إلى العراق، وكان أبو يوسف كثير السؤال عنه، وكان يصف عقله وحلمه، وكان ثقة عند أبي حنيفة رحمة الله عليهم.

٧٢٠ـ ومنهم: خازم بن إسحاق بن مجاهد: [1]

٢٧٩٩ ـ حدثنا سعيد بن ذاكر، قال: حدثنا أحمد بن حرب، قال: كان خازم بن إسحاق بن مجاهد [٢٥٦ـأ] يقول: أخرج بي والدي إلى العراق في آخر رحلته، فحج بي ولقيت أبا حنيفة فلم يرزق لي منه كثير سماع، واشتغلت بطلب العربية وعلم القرآن، ثم جالست أبا يوسف بعده وأسد بن عمرو ومحمد بن الحسن.

٢٨٠٠ ـ حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا الحسن بن صالح، قال: حدثني خازم بن إسحاق بن مجاهد قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن أبي بكر، عن الزهري قال: ثارت الفتنة وأصحاب رسول الله ﷺ ورضي عنهم كثير فاجتمع رأيهم على أن من أصاب دمًا حرامًا بتأويل فلا حد عليه، ومن أصاب مالاً حرامًا بتأويل فلا تبعة عليه إلا شيء يوجد بعينه.

٢٨٠١ ـ حدثنا محمد بن عبد الله السعدي، قال: حدثنا الحسن بن عثمان، قال: أخبرنا خازم بن إسحاق عمن حدثه، عن أبي حنيفة قال: كتب أبو حنيفة إلى عثمان البتي: سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد، أوصيك بتقوى الله وطاعته، وكفى بالله حسيبًا وجازيًا، بلغني كتابك وفهمت الذي ذكرت، وذكر الحديث كما مضى في الأول.

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٠٩).

٧٢١ ـ ومنهم: مخلد بن عمر القاضي: [١]

٢٨٠٢ ـ حدثنا هارون بن هشام الكسائي البخاري، قال: حدثنا محمد بن الحسين وابن صالح بن غزوان، قالا: حدثنا عيسى بن موسى، قال: أخبرنا مخلد بن عمر، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، قال: القراءة في أربع مواضع مكروه: في الحمام، وإذا كان الرجل جنبًا إلا الآية ونحوها، وعند الجماع، وعند الغائط والبول[٢].

٢٨٠٣ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن سهل، قال: حدثنا نصر بن الحسين، قال: أخبرنا عيسى بن موسى، قال: أخبرنا مخلد بن عمر، عن أبي حنيفة وعيسى، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء رحمة الله عليهم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: لا يبقى في النار إلا من ذكر الله في هذه الآية ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ إلى قوله: ﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾[٣].

٢٨٠٤ ـ حدثنا محمد بن عبد الله السعدي، قال: حدثنا الحسن بن عثمان، قال: حدثنا مخلد بن عمر، عن أبي يوسف، عن حماد رحمة الله عليهم، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان قال: إن الله يدخل قومًا الجنة قد محشتهم النار برحمة الله وشفاعة الشافعين، يسمون الجهنميين، قال حماد: بلغنا أنهم يستعفون الله فيعفيهم.

---

(١) في «عقود الجمان» (١٤٤) مخلد بن عمرو البخاري القاضي.

(٢) انظره في «الآثار» للإمام محمد (٣٠٦).

(٣) «المسند» للحارثي (١٥٠٦).

٢٨٠٥ ـ حدثنا محمد بن عبد الله السعدي، قال: حدثنا الحسن بن عثمان، قال: حدثنا مخلد، عن أبي يوسف، عن موسى بن عبد الله بن يزيد، عن أبيه رحمة الله عليهم، قال: إذا سئلت أمؤمن أنت؟ فلا تشك في إيمانك.

٢٨٠٦ ـ حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا مخلد، عن أبي يوسف، [٢٥٦ ـ ب] عن جواب التيمي، عن الحارث بن سويد رحمة الله عليهم، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنّ رجلاً سأله فقال: إني أخاف أن أكون منافقًا قال: ما خاف النفاق منافقٌ قط[١].

٢٨٠٧ ـ حدثنا سعيد بن ذاكر بن سعيد الأسدي، قال: حدثنا أحمد بن حرب، قال: سمعت أبا خزيمة بن مخلد، يقول: سمعت أبي يقول: كنت آتي زفر طرفي النهار فأسأله عن المسائل وأفاوضه[٢] في ذلك، فإذا كررت عليه المسألة مرتين أو طلبت منه الحجة فيقول لي: يا هذا! أبرام[٣]؟ فكنت لا أقدر أن أتسع معه في المسائل، وكنت أحب مسألته[٤] لفقهه وزهده وورعه، فلما طال على ذلك ولم أصل إلى مرادي منه، وكان لا يدخل في مسائل الحسابات والدّور والوصايا والإقرارات ومسائل الحيض، وكان أبو يوسف جامعًا للفقه كله الأصول والفروع ومسائل الحساب كله، فجعلت اختلف إليه، فوصلت إلى مرادي واتسعت في العلم، وكان يكشف العلم والمسائل كشفًا بليغًا، ويحتج بأنواع الحجج محتسبًا في ذلك لا يلحقه ضجر رحمة الله عليه، فأقمت عليه حتى كتبت أماليه.

---

(١) «المسند» للحارثي (١٥٠٦).

(٢) «المسند» لابن خسرو (١٢٩).

(٣) تبادل الرأي.

(٤) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٤٩٣).

٢٨٠٨ ـ حدثنا أحمد بـن يونس بن الجنيد، قال: حدثنا محمد بن سهـيل السمرقندي، قال: حدثنا سلم بن أبي مقاتل، قال: حدثنا مخلد بن عمر قال: كان أبو حنيفة رضي الله عنه يقول: إذا عالج الرجل جاريته فيما دون الفرج فأنزل، فأخذت الجارية ماءه في شيء فاستدخلت فرجها في حدثان ذلك فعلقت الجارية وولدت ولدًا، فإن الولد ولد الرجل وتصير الجارية أم ولده.

٢٨٠٩ ـ حدثنا إسرائيل بن السميدع، قال: حدثنا يحيى بن النضر، قال: حدثنا عيسى بن موسى، عن مخلد، عن الحسين بن الواقد، عن أبي الزبير، عن جابر وعن عمرو بن دينار[١]، عن جابر وعن ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن جابر رضي الله عنه قال: أطعمنا رسول الله ﷺ لحم الخيل، ونهانا عن الحمير.

٢٨١٠ ـ حدثنا محمد بـن عبد الله السعدي، قال: حدثنا الحسن بن عثمان، قال: حدثنا مخلد، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يولد مولود إلا على هذه الملة، فأبواه يهوّدانه وينصّرانه ويشرّكانه»، قالوا: يا رسول الله! فمن مات قبل ذلك؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين».

٢٨١١ ـ حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا الحسن بن عثمان، قال: حدثنا مخلد، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «لما خلق الله الخلق كتب كتابًا على نفسه وهو موضوع عنده على العرش إنّ رحمتي تغلب غضبي»[٢].

---

(١) في «المناقب» ٢/ ١٤٥ ق: (مجالسته).

(٢) في الأصل: (دانار) خطأ.

٢٨١٢ ـ حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا موسى بن علي، قال: حدثنا أبي، قال: أخبرنا أفلح بن محمد [٢٥٧ـأ]، قال: حدثني مخلد بن عمر قال: حدثنا أبو عصمة نوح، عن أبان، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع لا يشبعن من أربع: عالم[١] من علم، وعين من نظر، وأرض من مطر، وأنثى من ذكر».

٢٨١٣ ـ حدثنا محمد بن عبد الله السعدي، قال: حدثنا الحسن بن عثمان، قال: أخبرنا مخلد، عن إبراهيم بن طهمان، قال: حدثني منصور بن عبدالرحمن، عن الحسن بن أبي الحسن، أنه سأله عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝١١٨ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾ قال: نعم، لا يزالون مختلفين على أديان شتى إلا من رحم ربك من رحم غير مختلف قال: ثم سألته عن قول الله عز وجل: ﴿وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ قال: نعم، لذلك خلقهم خالق وهؤلاء للجنة وهؤلاء للنار، وهؤلاء لرحمته وهؤلاء لعذابه، قال: وسألته عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحديد: ٢٢] فقال: سبحان الله، ومن يشك في هذا، كل مصيبة بين السماء والأرض في كتاب إن ذلك على الله يسير.

٢٨١٤ ـ حدثنا هارون بن هشام، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا عيسى بن موسى، عن مخلد بن عمر، عن سليمان التيمي، عن أبي عمرو[٢] قال: سمعت ابن مسعود رضي الله عنه يقول: سباب المؤمن فسوق[٣] وقتاله كفر.

٢٨١٥ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن النضر، عن

---

(١) رواه أحمد ٢/ ٤٣٣.

(٢) ترجم له المزي في «تهذيب الكمال» ٥/ ٦٢٨.

(٣) في الأصل: فِسق.

عيسى، عن مخلد، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن وهب بن جابر، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: إن يأجوج ومأجوج لا يموت رجل منهم إلا ترك من ذريته ألفًا فصاعدًا، يمرون مثل دجلة فيمر أولهم ثم يمر آخرهم، وأن من بعدهم لثلاث أمم لا يعلم عدتهم إلا الله تعالى(١).

٢٨١٦ ـ حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا ابن النضر، قال: حدثنا عيسى، عن مخلد، عن قرة بن خالد، عن الحسن قال: كان يقال: أربعة يرجون العذر يوم القيامة، من مات قبل الإسلام، ومن ولدته أمه لا يسمع صوته، ومن أدركه وهو هرم قد ذهب عقله، والذي يتخبطه الشيطان من المس، قال: فكل هؤلاء يرجون العذر يوم القيامة، وذكر الحديث(٢).

٢٨١٧ ـ حدثنا أبي، قال: حدثنا أسباط بن اليسع، قال: حدثنا محمد بن سلام، قال: سمعت مخلد بن عمر القاضي رفعه إلى ابن مسعود رضي الله عنه قال: الصلاة أفضل من الصوم، وإني إذا صمت ضعفت عن الصلاة.

٢٨١٨ ـ حدثنا أبي، قال: حدثنا أسباط بن اليسع، قال: قال أبو عمر البخاري، عن إسماعيل بن إبراهيم قال: سمعت مخلد بن عمر القاضي البخاري يقول: قدم بخارى نبي صلى الله عليه وعلى محمد وعلى جميع الأنبياء والمرسلين [٢٥٧ ـ ب].

٢٨١٩ ـ قال: حدثنا أبي، قال: سمعت أسباط بن اليسع، يقول عن أبيه ومشايخ مخلد قال: ورد علينا أيام المهدي رسول عنه، فسأل مخلدًا عن شيء فلم

---

(١) انظره في «مجمع الزوائد» ٧/ ٤٨٠.

(٢) انظره في «مجمع الزوائد» ٧/ ٣١٣.

يجبه فافترى على مخلد قال: فأمر مخلد ـ وكان قاضيًا ـ والي بخارىٰ أن يوجه إليه بأعوان، قال: فوجه إليه بأعوان عليهم السواد، فضربه الحد ثمانين، وفرق في أعضائه، فاغتم أصحابه جميعًا، وقالوا: لعله يموّه على المهدي فعله ـ فيأمر فيه بأمر لا يطاق، قال: فبلغ فعله المهدي على وجهه، فحسن ذلك منه وجزاه الخير، وبعث إليه بحملة مال وخلع، فلم يتخذ منها شيئًا، بل حفر من ذلك المال بئرًا على باب مسجده، وأصلح القناطير وفرقها على الأضرار من أهل البلد، وباع الخلع وكسا بأثمانها السجون، قال أسباط: فحضرت قاضينا الحسن بن عثمان وجرى هذا الحديث، فقال: نعم، ومن كان مثل مخلد كان ممن يخشى الله ويتقيه وهكذا يصنع الله لمن لا يخاف فيه لومة لائم.

٢٨٢٠ ـ حدثنا محمد بن رجاز بن قريش، قال: سمعت الحسن بن عثمان يقول: حضرت مجلس مخلد بن عمر وهو قاض يقضي بين الناس، فاختصم إليه رجلان، أحدهما صيرفي، فادعى الآخر على الصيرفي أنه كان له على رجل مال، وذكر مالاً جليلاً فطلبه به فجاء به إلى هذا الصيرفي وقال له: حوّل من مالي عندك من المال كذا وكذا درهمًا باسمه، وأضمن له هذا المال ففعل هذا الصيرفي ذلك، وحوّل المال باسم وضمن لي ذلك، فقُل له حتى يدفع المال إليّ فسأل مخلد الصيرفي عما ادعى عليه الرجل فجحد ذلك وأنكره وقال: ما له علي هذا المال، وما ضمنت له فتلطف مخلد في ذلك وأدار الكلام إلى أن قال الصيرفي: جاء به هذا الرجل وقال لي: هذا القول الذي ذكره هذا لكني لم أضمن له، ولكن قلت: برأسي هكذا فخفضته من غير أن أنطق بشيء قال: فألزمه مخلدُ المالَ بالإشارة وقال: هذه عادة أهل بخارىٰ اعتادوها وجعلوا فيما بينهم كالكلام والإقرار فقال الرجل: الله الله تلزمني شيئًا لم أقر به، فقال: هذا منك إقرار هلا أدرت رأسك يمينًا وشمالاً، فيعرف

منك أنك لا تريد ضمانه أد إليه المال، قال الحسن: فكنا ننكر ذلك من فعله وسمع بذلك قاضي مرو، [٢٥٨ - أ] وكان يؤاخي مخلدًا، فكتب إلى مخلد بأنك لم تصب حيث حكمت على الرجل بالإشارة دون الإقرار، فكتب إليه مخلدٌ أنك أعرف بأهل بلدك وبمعانيهم وإني بأهل بلدي أعرف ومعانيهم، وقد سمعت أبا يوسف يقول: كل قوم على سنتهم وعلى ما عرفوه فيما بينهم، قال الحسن: فرجع الأمر إلى ما قال مخلد، وكان مخلد من عِلية الفقهاء رحمة الله عليه.

٢٨٢١ - حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا عمرو بن زهير، قال: سمعت أبي، يقول: كان مخلد بن عمر أريد على القضاء فأبى وحُبس زمانًا وأكره عليه حتى دخل فيه، وكان لا يأخذ الأرزاق من السلطان، وكان يتابع الجلوس، ولم يكن له وقت معروف، وكان صاحب خشية تقيًا فاضلاً بارعًا في الفقه، وكان أبو يوسف يمدحه ويفضله على عامة أصحابه.

٢٨٢٢ - حدثنا عمي جبريل بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن سهيل السمرقندي، قال: حدثنا أبو عثمان سهل بن أبي مقاتل، عن مخلد بن عمر، عن الصلت بن دينار، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير رحمة الله عليهم، عن عمران بن حصين رضي الله عنه في رجل طلق امرأته تطليقتين فلما دخلت في الحيضة الثالثة راجعها قبل أن تغتسل قال: هي امرأته.

٧٢٢ - ومنهم: أبو حذيفة إسحاق بن بشر:[١]

٢٨٢٣ - حدثنا موسى بن أفلح بن خالد البخاري، قال: حدثنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر، قال: أخبرنا أبو حنيفة رحمة الله عليهم ومقاتل هو ابن سليمان، عن

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (٩٩).

أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «لكل داء جعل الله دواء، فإذا أصاب الداء دواءه برأ بإذن الله عز وجل»[1].

٢٨٢٤ ـ حدثنا الحسن بن يزيد بن يعقوب الهمداني أبو علي الدّقاق، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن يزداد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبيد الهمداني، قال: حدثنا إسحاق بن بشر البخاري، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب رحمة الله عليهم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «دية اليهودي والنصراني مثل دية المسلم»[2].

٢٨٢٥ ـ حدثنا الحسن بن يزيد الهمداني، قال: حدثنا الحسن بن يزداد، قال: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا إسحاق بن بشر، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن سعيد بن جبير رحمة الله عليهم رحمة واسعة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا بات الرجل كالاً من سبب العيال فهو كالصائم بالنهار لا يفطر والقائم بالليل لا يفتر[3] [٢٥٨ ـ ب].

٢٨٢٦ ـ حدثنا عبدالرحيم بن عبد الله بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن فرج البغدادي أبو جعفر، قال: حدثنا إسحاق بن بشر الخراساني، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم[4].

٢٨٢٧ ـ حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا جميل بن فروة، قال: سمعت

---

(١) «المسند» للحارثي (٦٤).

(٢) «المسند» للحارثي (١٩٤).

(٣) «المسند» للحارثي (٨٣٣).

(٤) «المسند» للحارثي (٩٠٣).

أبا حذيفة يحدث عن أبي حنيفة، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ لعن القدرية، وقال: «ما من نبي بعث الله تعالى قبلي إلا حذّر أمته عنهم، ولعنهم»[1].

٢٨٢٨ ـ حدثنا قيس بن أنيف، قال: حدثنا بجير بن النضر، قال: حدثني إسحاق بن بشر أبو حذيفة، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: من قرأ في ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ مائتين آية كتب من القانتين.

٢٨٢٩ ـ حدثنا قيس بن أنيف، قال: حدثنا بجير بن النضر، قال: حدثني إسحاق بن بشر، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة نظر الله تعالى إليه مائة نظرة، ومن نظر الله إليه مرة لم يعذبه.

٢٨٣٠ ـ حدثتُ عن محمد بن النضر، قال: حدثنا سهل بن حماد، قال: حدثنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، أنه قال فيمن يسعى أنه لا شهادة له، وهو قول أبي حنيفة رضي الله عنه.

٢٨٣١ ـ حدثنا أبو عمران موسى بن أفلح بن خالد، قال: حدثنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر، عن إبراهيم بن طهمان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي بكر بن أبي زهير، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! كيف الفلاح بعد هذه الآية: (من يعمل سوءًا يجز به)، فنجزى بكل ما نعمل؟ قال: «يغفر الله لك أبا بكر، ألا تهتم ألا تنصب ألا تصيبك المصيبات»، قال: بلى قال: «هذا مما تجازون به».

---

(١) «المسند» للحارثي (١٨٤) وفيه حميد بن فروة، بدل جميل.

٢٨٣٢ ـ **حدثنا** موسى بن أفلح، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: أخبرنا الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ما عاب رسول الله ﷺ طعامًا قط، كان إذا اشتهى طعامًا أكله وإذا كره شيئًا تركه.

٢٨٣٣ ـ **حدثنا** موسى بن أفلح، قال: حدثنا أبو حذيفة، عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ أنه قال: «إن موت الفجأة رحمة للمؤمنين، وغضب على الكافرين».

٢٨٣٤ ـ **حدثنا** موسى بن أفلح، قال: حدثنا أبو حذيفة، عن أبي بكر النهشلي، عن عبد الله بن سعيد، عن جده، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يُبغض كل عالم بالدنيا جاهل بالآخرة».

٢٨٣٥ ـ **حدثنا** موسى، قال: حدثنا أبو حذيفة، عن عباد بن كثير، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله ﷺ [٢٥٩ ـ أ] في غرفة له وهو على سرير مرمور تحته جلد الضأن وحول البيت إهاب نم منه ريح، قال: ودخلت على أبي بكر بيته فإذا في ناحية منه شاة موثقة، وفي ناحية منها علف لشاته، وناحية فيها أبو بكر، وامرأته في أحد الأركان الأربعة.

٢٨٣٦ ـ **حدثنا** موسى، قال: حدثنا أبو حذيفة، عن عبد الله بن زياد، عن محمد بن زيد، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: احتذى النبي ﷺ نعلاً، فأوتي بها وهو معي في ثوبي، فأعجبه حسنها فخرّ لله ساجدًا، ثم قال: تواضعت لك يا إلهي لكيلا تمقتني، قلت: وما ذاك بأبي وأمي؟ قال: أعجبني حسنها فخشيت أن يعرض عني ربي، فتواضعت له، لا جرم لا يبيت في منزلي، فإني أتخوف مقت ربي، ثم أخرج النعل فدفعه إلى أول مسكين لقيه، ثم قال لعلي: اشتر لي نعلين مخصوفين، فرأيته حين أتي بهما فإذا نعلان من هذه السبطية جسرداوان.

٢٨٣٧ ـ حدثنا موسى، قال: حدثنا أبو حذيفة، عن ابن جريج، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه قال: «والذي نفسي بيده! إذا كان يوم القيامة لا يكون قدر ما تزول الشمس من أيامكم هذه، حتى يصير[1] أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار».

٢٨٣٨ ـ حدثنا الحسين بن يزيد بن يعقوب الهمداني، قال: حدثنا الحسن بن يزداد، قال: حدثنا محمد بن عبيد الهمداني، قال: حدثنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر البخاري، عن عثمان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن النبي ﷺ قال: «من صلى عشرين ركعة في طول غفلة الغافلين بين المغرب والعشاء، غفر الله ذنوبه كلها، قديمها وحديثها، وسرّها وعلانيتها وعمدها وخطئها، وكفاه الله أمر دنياه وآخرته».

٢٨٣٩ ـ وبهذا الإسناد عن أبي حذيفة، عن ابن جريج ومقاتل بن سليمان، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «ما خلّفت فتنة في أمتي أنا أخوف لها من فتنة الدجال، وإني نازلت ربي في هذه الفتنة أن يصرفها عن أمتي، فقال لي: يا محمد! إن تك فيهم فأنت تكفيهم بإذني، وإن توفيتك إليّ قبل ذلك فأنا حسيبك عليهم».

٢٨٤٠ ـ حدثنا أبو صالح جبريل بن يعقوب بن الحارث، قال: حدثنا أحمد بن نصر العتكي، قال: حدثنا إسحاق بن بشر، قال: حدثنا أبو معشر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا كان عشية عرفة أشرف الرب تبارك وتعالى من عرشه إلى عباده فيقول:

---

(١) في الأصل: (يقبر).

يا ملائكتي! انظروا إلى عبادي شعثًا غبرًا قد أقبلوا يضربون إليّ [٢٥٩ ـ ب] من كل فج عميق، أشهدكم أني قد شفعت محسنهم في مسيئهم وأني قد غفرت لهم جميع ذنوبهم إلا التبعات التي بينهم وبين خلقي، فإذا أتوا مزدلفة وشهدوا جمعًا ثم أتوا منى، فرموا وذبحوا وحلقوا، ثم زاروا البيت قال: يا ملائكتي! إني شفعت محسنهم في مسيئهم، قد غفرت لهم جميع ذنوبهم، وإني قد خلّفتهم في عيالاتهم، وأني قد استجبت لهم ما دعوا دعواتي قد غفرت لهم التبعات التي بينهم وبين خلقي، وعليّ رضاء عبادي».

٢٨٤١ ـ حدثنا أبو صالح قال: حدثنا أحمد بن نصر قال: حدثنا إسحاق بن بشر قال: حدثنا أبو معشر، عن محمد، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يدخل الجنة ثلاثة نفر بالحجة الواحدة: الميت والحاج والمنفّل ذلك عن الميت».

٢٨٤٢ ـ حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا أحمد بن نصر، قال: حدثنا إسحاق بن بشر، قال: حدثنا أبو معشر، عن محمد، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من مات في طريق مكة حاجًا لم يعرضه الله يوم القيامة ولم يحاسبه».

٢٨٤٣ ـ حدثنا موسى بن أفلح، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا إسحاق بن بشر، عن يعقوب القُمّي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الأنعام إلى قوله: (تكسبون)، نزل عليه أربعون ألف ملك، فيكتب له مثل أعمالهم إلى يوم القيامة، وينزل ملك من فوق سبع سماوات مع مرزبة من حديد، فإذا أراد الشيطان أن يلقي في قلب ابن آدم الشيء ضربه ضربةً يكون بينه وبين الشيطان سبعون حجابًا،

فإذا كان يوم القيامة قال الله تبارك وتعالى: عبدي امش في ظلي وكُل من ثمار جنتي، واشرب من ماء الكوثر، واغتسل من ماء السلسبيل، فأنا ربك وأنت عبدي ادخل جنتي فلا حساب عليك ولا عذاب.

٢٨٤٤ ـ حدثنا عبد الرحيم بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن فرّخ، قال: حدثنا إسحاق بن بشر، قال: حدثنا مقاتل بن سليمان، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في امرأة نذرت أن تصلي في مائة مسجد قال: «يجزئها أن تصلي في مسجد واحد مائتي ركعة».

٢٨٤٥ ـ حدثنا عبدالرحيم بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن فرّخ، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا مقاتل، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: مر رسول الله برجل اسمه [أبو] إسرائيل وهو قائم في الشمس فسأل النبي عليه السلام [٢٦٠ ـ أ] قالوا: إنه نذر أن يصوم ولا يجلس ويقوم في الشمس ولا يطعم فقال النبي عليه السلام: «ليصم وليجلس وليستظل وليتكلم».

٢٨٤٦ ـ حدثنا عبد الرحيم بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن فرّخ، قال: حدثنا إسحاق بن بشر، قال: حدثنا مقاتل، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: لأن أسبح وأهلل وأكبر وأحمد الله من غدوة إلى الليل فهو أحبّ إليّ من أن أتصدق بعدتهن دنانير.

٢٨٤٧ ـ حدثنا عبد الرحيم بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن فرّخ، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا مقاتل، عن أبي عبيدة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة على وضوء فيما بينه وبين نفسه يعلم قلبه أن الذي يقول حق، ويبدأ بفاتحة الكتاب مرة يغفر له ذنب خمسين سنة إلا الدماء والأموال، ويرفع

من عمله يومئذ عمل صديق، وله بكل مرة منها بيت في الجنة فرسخ في فرسخ، وطوله في السماء ميل.

٢٨٤٨ ـ **حدثنا** موسى بن أفلح، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا مقاتل بن سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة ميّز الله تعالى بين المؤمنين وبين الكفار، فيعرض المؤمن على أعمالهم، ومن زادت حسناته على سيئاته دخل الجنة، ومن استوت حسناته وسيئاته أدخل الجنة، ومن زادت سيئاته على حسناته أدخل النار، ثم يخرج فيدخل الجنة، ثم يعرض أهل التوحيد في النار على الرحمة فمن وجدوه رحم قردة أو نملة أو ذبابًا أدخل الجنة، ثم يعرض أيضًا، ومن مات ولم يشرك بالله شيئًا أخرج فأدخل الجنة».

٢٨٤٩ ـ **حدثنا** موسى بن أفلح، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي ابن كعب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، أنه قال: «إن أهل الكبائر والأحداث إذا دخلوا النار أماتتهم النار إماتة لا يشعرون بشيء منها فيخرجون فيدخلون الجنة».

٢٨٥٠ ـ **حدثنا** موسى بن أفلح، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا مقاتل، عن الضحاك بن مزاحم رحمة الله عليهم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة بالتوحيد، ثم بالصلاة، فإن وجدت تامة وإلا أكملوا الفرائض من تطوعه».

٢٨٥١ ـ **حدثنا** موسى بن أفلح، قال: حدثنا أبو حذيفة، عن سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي بكر بن أبي زهير رحمة الله عليهم، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «من تعلم بابًا من العلم يعمل به أو علمه جاهلاً

يعمل به كانت خيرًا له من أن لو كانت الدنيا ما بين المشرق والمغرب له ذهبًا حمراء فأنفقها في سبيل الله» [٢٦٠ ـ ب].

٢٨٥٢ ـ حدثنا موسى، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا عبد المجيد هو ابن عبد العزيز، عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: وضع رجل يده على رسول الله ﷺ وهو محموم فقال: يا رسول الله لا أستطيع أن أضع يدي عليك من شدة الحمى فقال: «إنا هكذا معاشر الأنبياء يضاعف علينا البلاء كما يضاعف لنا الحسنات، كان النبي من الأنبياء يبتلى بالقتل حتى يقتله قومه، ويبتلى بالفقر حتى لا يجد عباءة يلبسها، وكان أحدهم أفرح بالبلاء من أحدكم بالرخاء».

٢٨٥٣ ـ حدثنا أبو سعيد سليمان بن داود الهروي ببلخ، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا إسحاق بن بشر أبو حذيفة القرشي البخاري، قال: حدثنا مقاتل بن سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إنّ المرأة المسلمة إذا كانت مطيعة لزوجها ناصحة له خبازة تخبز الخبز وتطبخ القدر وتعمل في بيته بكل شيء تستطيع للمنفعة، كتب الله لها بكل قرصة خبزها ثواب من حج ألف حجة و[1] ألف عمرة، وكتب لها بكل قدر طبخت له ثواب من أعتق ألف رقبة من ولد إسماعيل دية كل واحد منهم اثني عشر ألفًا، وكتب لها بكل قدم رفعت ووضعت في العمل في بيت زوجها ثواب ألف بدنة مجلّلة مكلّلة[2] يسوقها إلى بيت الله الحرام، وتصدقت بلحمها على المساكين، فإذا غزلت لزوجها أو لولدها أو لنفسها لتكسوهما أو

---

(١) في الأصل: واعتمر.

(٢) في الأصل: (مقلّلة).

لتكسو نفسها وهي في طاعة زوجها كتب الله لها بكل سلكة[1] سبع مائة ألف حسنة وبكل ثوب ألفي ألف حسنة إلى ما شاء الله من التضعيف، ومحي مثل ذلك عنها من السيئات، ورفع لها مثل ذلك من الدرجات تنالها قصرًا في الجنة من ذهب وكسيت من حلل الجنة ما لا يصفه واصف ولا ينعته ناعت».

٢٨٥٤ ـ **حدثنا** سليمان بن داود الهروي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر القرشي، قال: حدثنا مقاتل بن سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «إن المرأة المسلمة إذا سبحت ربّها سرًا وجهرًا وهي في غزلها قد تتقلب يديها بالغزل [٢٦١ ـ أ] ولسانها بالتسبيح كان ذلك أفضل من تسبيح المجاهدين وتكبيرهم في صف القتال، وتكبير المجاهدين وتسبيحهم في صف القتال كل تكبيرة منها وكل تسبيحة أثقل في الثواب من كل جبل على وجه الأرض، وصوت مغزلها يكتب لها ثواب، فإذا أخذت في غزلها تقول بسم الله، وإذا فرغت من غزلها تقول: الحمد لله استغفرت لها الملائكة واستغفر لها الموضع الذي تجلس عليه في غزلها واستغفر لها مغزلها مادامت في غزلها».

٢٨٥٥ ـ **حدثنا** إبراهيم بن منصور، قال: حدثنا محمد بن أبي الفياض، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو حذيفة، عن نوح، عن محمد بن المنكدر رحمة الله عليهم، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رجل: يا نبي الله أهل الجنة ينامون؟ قال: «سبحان الله! لا إن النوم أخو الموت».

٢٨٥٦ ـ **حدثنا** إبراهيم بن منصور، قال: حدثنا أبو إسحاق السكاك، قال:

---

(١) بمعنى الخيط.

حدثنا المسيب بن إسحاق، قال: حدثني أبو حذيفة، قال: حدثنا مقاتل بن سليمان، عن محمد بن المنكدر رحمة الله عليهم، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى ليلة النصف من شعبان ركعتين يقرأ في الركعة الأولى فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ألف مرة وفي الأخرى فاتحة الكتاب وما تيسر لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة، ويرى النبي ﷺ في المنام».

٢٨٥٧ ـ حدثنا موسى بن أفلح، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا مقاتل بن سليمان، عن عطاء رحمة الله عليهم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة قضى الله عز وجل بين أهل الدارين فأسكن أهل الجنة الجنةَ وأهل النار النارَ، فأدخل قومًا من أهل التوحيد في النار فمكثوا فيها ما شاء الله، ثم ينادي محمد النبي العربي فيقال له: حكمك في الشفاعة بالموحدين الذين هم في النار، قال: فأخرّ لله ساجدًا فيفتتح لي من الثناء والمحامد والدعاء لله ما لم يفتتح لمن مضى ومن بقي، فيقول: يا محمد سل تعطه، قال: فأقول: الموحدين الذين حبستهم في النار، فيقول: يا محمد ارفع رأسك لقد شفعتك فيمن وحّدني وفي قلبه مثقال حبة من خردل، قال: فأخر لله ساجدًا فيفتتح لي من الثناء والمحامد والدعاء لله ما لم يفتتح لمن مضى ومن بقي، [٢٦١ ـ ب] فيقول: يا محمد ارفع رأسك فقد شفعتك فيمن وحّدني وكان في قلبه أقل من مثقال حبة خردل، قال: فأخر لله ساجدًا فيفتتح لي من الثناء والمحامد والدعاء لله ما لم يفتتح لمن مضى ومن بقي فيقول: يا محمد سل، فأقول: يا رب بقي من بقي من الموحّدين قال: فيقول لي: ليس لك ذاك، ذلك لي أنا أرحم الراحمين أنا أرحمهم وأخرجهم من النار، فيقول: يا جبريل أخرج من النار من مات لا يشرك بي شيئًا».

٢٨٥٨ ـ حدثنا موسى بن أفلح، قال: حدثنا أبو حذيفة، عن مقاتل بن سليمان،

عن عطاء رحمة الله عليهم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن عائشة رضي الله عنها قالت: مكث رسول الله ﷺ ثلاثة أيام جائعًا لا يقدر على ما يأكل، فقال لي: «هات ردائي» فقلت: وأنى تريد؟ قال: «إلى فاطمة ابنتي فأنظر إلى الحسن والحسين فيذهب بعض ما بي من الجوع»، قال: فخرج حتى دخل على فاطمة فقال: «يا فاطمة أين الحسن والحسين؟» قالت: يا رسول الله! خرجا من الجوع وهما يبكيان، فخرج النبي عليه السلام يطلبهما فرأى أبا الدرداء فقال: «يا عويمر رأيت ابنيّ؟»قال: نعم يا رسول الله هما نائمان في ظل حائط ابن جدعان، فانطلق النبي عليه السلام فضمّهما وهما يبكيان وهو يمسح الدموع عنهما، فقال أبو الدرداء: يا رسول الله دعني أحملهما، فقال: «يا أبا الدرداء أمسح الدموع عنهما، فوالذي بعثني بالحق نبيًا لو قطرت قطرة من دموعهما لبقيت المجاعة على أمتي إلى يوم القيامة»، ثم حملهما وهما يبكيان وهو يبكي حتى دخل البيت فجاء جبريل وقال: السلام عليك يا محمد، رب العزة يقرئك السلام ويقول: ما هذا الجزع، ويقول: أيسرّك أن أحول لك أُحدًا ذهبًا، ولا ينتقص لك مما عندي شيء، فقال: «لا»، ثم قال: «إن الله لم يحب الدنيا، ولو أحبها لم يجعل للكافر منها أكلة»، قال جبريل: يا محمد ادع بالجفنة المنكوسة التي في ناحية البيت قال: فدعا بها فإذا فيها ثريد ولحم كثير، وقال: يا محمد كُل واطعم ابنيك وأهل بيتك، قال: فأكلوا وشبعوا وهي على حالها، قال أبو بكر رضي الله عنه: ما رأيت جفنة أعظم بركة منها، فرفعت عنهم، فقال النبي عليه السلام: «لو سكت أبو بكر لأكل منها فقراء أمتي إلى يوم القيامة».

٢٨٥٩ ـ حدثنا العباس القطان، قال: سمعت الحسين بن علي يقول: قال المأمون لأبي حذيفة البخاري [٢٦٢ ـ ا] يا أبا حذيفة هب لي النضر بن شميل واستقبِض على من شئت، قال: وكان أبو حذيفة يناظر النضر بن شميل ويحيره بين يدي المأمون.

٣١١٣ ـ حدثنا أبو حامد أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البخاري من أولاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: سمعت علي بن الحسن الصيدلاني البخاري، يقول: سمعت أحمد بن زهير وأسباط بن اليسع، يقولان: كان سبب ورود أبي حذيفة بخارى أن المأمون أمير المؤمنين حيث كان بمرو كان له وزير نصراني، وكان رجلاً ذا هناة وخطر، وكان المأمون يجله وينزله المنزلة العظيمة، وكان إذا جلس للناس يجلسه بالقرب منه على طنفسته فقال له يومًا من الأيام: ترى ميلي إليك وإجلالي إيّاك فأدخل في دين الإسلام وأشهد شهادة الحق أزدك جلالة ورفعة، فقال له: حتى أنظر وأتفكر، فسكت المأمون عنه أيامًا، ثم أعاد عليه القول فأجابه بمثل الجواب الأول، فكان المأمون يُعيد عليه هذا القول في خلال الأيام فلا يجيبه إلا الجواب الأول، فألح عليه المأمون يومًا من الأيام، وقال له: إلى كم تعدنا وتحلف لا بُد من أن تسلم وتنجز ما تعد فقال: يا أمير المؤمنين لي أربع مسائل، إن وجدت جوابها أسلمت، قال: فجمع المأمون من كان معه من العلماء والفقهاء، وجمع أيضًا من كان بمرو من العلماء وقال: للنصراني سل من شئت منهم عن مسائلك؟ فأقبل عليهم فقال لهم: إن في الجنة نعيمًا كلما أخذ منه لا ينتقص منه شيء فأروني مثاله في الدنيا شيئًا يؤخذ منه على الدوام ولا ينقص منه شيء والثاني: يذكر أن أهل الجنة يأكلون من نعيم الجنة ولا يشبعون منه فأروني مثاله في الدنيا، والثالث: يذكر أن أهل الجنة يأكلون ويشربون في الجنة ولا يبولون ولا يتغوطون، أروني أيضًا مثاله في الدنيا، والرابع: هل كان قبل الواحد شيء، فإن أجبتموني عن هذه المسائل أسلمت ودخلت في دينكم، فقالت العلماء: نحن نعرف بأن الله هو الواحد الأحد الصمد وهو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم، وأما سائر المسائل فلا نجد شيئًا يكون مثالاً للجنة ونعيمها، قال: فقال واحد من

بينهم تأذن لي أمير المؤمنين في الكلام؟ فقال: نعم، فقال: أعز الله أمير المؤمنين لا يعرف مثل هذه [٢٦٢ ـ ب] المسائل إلا أبو مقاتل السمرقندي أو أبو حذيفة البلخي قال: فأرسل المأمون إلى أبي مقاتل وأبي حذيفة بريدًا يأمرهما بحضور الباب قال: فبدأ البريد بأبي مقاتل فقدم سمرقند وقد مات أبو مقاتل قبل قدومه بثلاثة أيام، فقصد البريد نحو بلخ إلى أبي حذيفة وأدى إليه رسالة المأمون فقدم أبو حذيفة على المأمون بمرو، وحضر الباب فأدخل عليه فقرّبه المأمون وانبسط إليه وقال: أيها الشيخ أتعبناك وشققنا عليك، ولكن إن شاء الله لا يضيع لك سعيك ديناً ولا دنيا، لأنا استحضرناك لأمر فيه حسبة قال: وأخبره بقصة النصراني وبما جرى من أمره، فقال أبو حذيفة: أيجمع الخليفة بيننا وبينه؟ قال: فجلس المأمون وأحضر العلماء وأفناء الناس وحضر النصراني فجلس مجلسه بالقرب من المأمون على طنفسته، وحضر أبو حذيفة فأقبل المأمون قبل أبي حذيفة فقال: يا إسحاق! إن وزيرنا هذا النصراني وأشار إليه عنده منزلة وخطر وإنا دعوناه إلى الإسلام غير مرة ليكون معنا ومنّا، ونزيده رفعة وجلالة، فوعدنا غير مرّة حتى ألححنا عليه بعض الإلحاح[1]، فقال لي: أربع مسائل إن وجدت جوابها أسلمت فاستمع لمسائله وأجبه عنها، لعل الله عز وجل يهديه للإسلام على يديك، فقال أبو حذيفة أعز الله الخليفة، الإسلام يعلو ولا يُعلى، والإسلام عزيز وأهله كذلك، ولا ينبغي للذي سماه الله رجسًا نجسًا أن ينزله أمير المؤمنين هذه المنزلة، فقال المأمون: فعلنا به يا إسحاق لما رجونا فيه من الإسلام، فقال أبو حذيفة للمأمون: قل له فليجلس مجلس السائلين ويخضع لمن سأله، فقال المأمون للنصراني: قم واجلس بين يدي إسحاق، فقام النصراني من مجلسه وجلس بين يدي أبي حذيفة، فقال له أبو حذيفة: سل عما شئت، فقال

(١) في الأصل: (الحجاج).

له النصراني: يقال: إن نعيم الجنة يؤخذ منه على الدوام فلا ينقص منه شيء فأرني مثاله في الدنيا، قال أبو حذيفة: هذا العلم يؤخذ منه على الدوام ولا ينقص منه شيء، قال: صدقت، قال: أبو حذيفة: هات ما عندك، فقال: يقال: لا يشبع أهل الجنة من نعيم الجنة فأرني مثاله في الدنيا؟ قال أبو حذيفة: هذا كلام الله يردد مرة بعد مرة على الدوام فلا يشبع منه، قال: صدقت، قال: هات أيضًا ما عندك، قال: يقال: إن أهل الجنة [٢٦٣ ـ أ] يأكلون ويشربون ولا يبولون ولا يتغوطون فأرني مثاله في الدنيا؟ قال: هذا الصبي في بطن أمه يتغذى بغذاء الأم في الأكل والشرب، ولا يتغوط ولا يبول، قال: صدقت، قال: هات أيضًا ما عندك، فقال: أخبرني هل كان قبل الله أحدٌ، قال: فقال له: أخرج يدك، فأخرج النصراني يده فقال: خذ واحدًا، قال: فأخذ واحدًا فقال: هل قبل الواحد شيء قال: لا، قال: فكذلك ليس قبل الله شيء، قال: صدقت وأسلم وحسن إسلامه واستبشر المأمون بإسلامه وجزى أبا حذيفة الخير وأمر له بعشرة آلاف درهم، قال: فخرج أبو حذيفة وقسم ذلك كله على بابه على البوابين والحرس، قال فسمع بذلك المأمون فأمر برد أبي حذيفة فرد، فقال له المأمون: ما حملك على ما فعلت من قسمة الجائزة على البوابين وغيرهم؟ فقال: هم أحق بذلك، لأنهم خدمك وحرسك وأعوانك، قال: فأعجب به المأمون وحبسه عند نفسه، وكان عنده مكينًا ثم سرحه وأمر له بمائة ألف درهم والدواب والخلع، قال: فعمد أبو حذيفة بخارى ونزل بها في موضع يقال له: ديوكار يكه، واتخذ لنفسه دارًا ومواضع يعرف به الساعة وتوطن بخارى ومات بها رحمة الله عليه رحمة واسعة.

٢٨٦٠ ـ **حدثنا** عبد الصمد بن الفضل، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدثنا مقاتل بن سليمان، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «إن الصائمين إذا خرجوا من قبورهم ينفح من أفواههم ريح المسك ويؤتون

بمائدة من الجنة، فيأكلون منها ويكونون في ظل العرش ويهوّن عليهم في كل يوم صاموا في ذلك الدنيا مقدار ألف سنة والصائم في عبادة من حين يصبح إلى أن يمسي، والصائم إذا أكل عنده سبح أعضاؤه والملائكة يستغفرون له مادام القوم يأكلون عنده، والصائم في عبادة إذا صام وصلى إن قام وإن نام، وإن أحدث ما لم يغتب فإذا اغتاب خرق صومه».

٢٨٦١ ـ سمعت محمد بن يزيد، يقول: سمعت المسيب ـ هو ابن إسحاق ـ يقول: مات حفص بن أبي حفص فحضر أفناء الناس وتوجعوا بموته، وكثر البكاء وحضره أبو حذيفة فقال: يا أبا حفص! ثواب حفص لك في الآخرة خير لك من بقاء حفص في الدنيا، وبقاؤك بعد حفص خير لحفص [٢٦٣ ـ ب] من بقائه في الدنيا لما يلحقه من دعائك، واذكر مصيبة النبي والأخيار يهوّن عليك الأمر، وكلنا على الأثر عن قريب.

قال الشيخ الإمام الأستاذ رحمه الله: ذكر لنا أن هشيم بن بشير ونوح بن درّاج كانا من أهل بخارى، وذكرنا أحاديث هشيم، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهما في أهل واسط، وذكرنا أحاديث نوح في أهل الكوفة إلا أنا نذكر ههنا قول من جعل أصلهما من بخارى، ونذكر شيئًا من روايتهما عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم.

٢٨٦٢ ـ حُدثتُ عن أبي إبراهيم إسحاق بن عبد الله البزاز البخاري، وأكثر ظني أني سمعت من أبي قال: كنت عند يحيى بن نصر بن حاجب بمرو شيخ كبير، فحدث بحديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: كنت رجلاً مذاء وكنت أكره أن أسأل رسول الله ﷺ من قبل ابنته أنها تحكي، فقلت لفلان: ذهب على قال أبو إبراهيم: فنظرت في وجوه أصحابه فلم يخبره، وكنت أصغر القوم، فلما رأيت

أنه لا يجيبه أحد فقلت: رحمك الله المقداد بن الأسود، ففرح قال: أخبرت يا غلام من أين أنت؟ قلت: من أهل بخارى، فقال: نعم شريك بن عبد الله النخعي من أهل بخارى، وكان قاضيًا على الكوفة ونوح بن دراج كان من بخارى، وكان قاضيًا على بغداد، فقال أبو إبراهيم: وسمعت أبا يحيى إبراهيم بن سعيد المخزومي الخوارزمي روى عنه يعني عن نوح فقال: يا أبا إبراهيم! نوح بن دراج كان منكم من أهل بخارىٰ وكان قاضيًا على بغداد، قال أبو إبراهيم: وسمعت من بعض المشايخ قال: هشيم بن بشير رحمة الله عليهم كان من أهل بخارىٰ.

٢٨٦٣ ـ حدثنا محمد بن منصور أبو سليمان البلخي، قال: أخبرنا عمرو بن عون الواسطي، قال: أخبرنا هشيم، قال: أخبرنا أبو حنيفة رحمة الله عليهم، عن عمران بن عمير، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال لمملوك له حين أعتقه: أما إن مالك لي ولكني سأدعه لك[1].

٢٨٦٤ ـ حدثنا العباس بن عزيز القطان المروزي، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم أنه كان يقطع السارق ويضمنه السرقة إذا كان مستهلكًا، وإن كان قائمًا أمره برده.

٢٨٦٥ ـ حدثنا السري بن عصام، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن [٢٦٤ـأ] المعروف بالمديني، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: يكبّر أول تكبيرة يرفع يديه لافتتاح الصلاة، ثم يكبّر فيصلي على النبي عليه السلام، ثم يكبّر فيدعو للميت، ثم يكبّر ويسلّم عن يمينه

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٦١٧).

وعـن يسـاره، وقـد ذكرنا أحاديث هشـيم، عن أبي حنيفـة رحمة الله عليهمـا في أهل واسط.

٢٨٦٦ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي، قال: سمعت محمد بن الحسن بن جعفر الخلاّل، قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان التيمي، قال: أخبرنا نوح بن درّاج، عن أبي حنيفة قال: سمعت أبا حفص محمد بن علي يقول: ما بالعراق مثل الحسن البصري رحمة الله عليهم أجمعين.

٢٨٦٧ ـ كتب إليّ صالح بن أبي رُميح، قال: حدثنا يحيى بن إسماعيل بن الحسن بن عثمان، قال: حدثني الحسن بن عثمان، قال: حدثنا نوح بن درّاج، عن أبي حنيفة، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين رحمة الله عليهم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعن آكل الربا وموكله وشاهده وكاتبه والمحلل والمحلل له والواصلة والموصولة.

٢٨٦٨ ـ حدثنا محمد بن الحسن صاحب الأمالي، قال: سمعت إسحاق بن أبي إسرائيل، يقول: سمعت نوح بن درّاج يقول: قال لي أبو حنيفة رحمة الله عليه: يا نوح أراك طلّابًا لأبواب القضاء، وأراك حريصًا عليه وإنه يعجبني ظرفك وفهمك فلا يفسدن ذلك عليك.

٢٨٦٩ ـ حدثنا محمد بن الحسن، قال: سمعت إسحاق بن أبي إسرائيل يقول: استقضى نوح بن درّاج على بغداد فأنكر بصره فكان يقضي بعد ذهاب بصره ثلاث سنين لا يعرف أحد أنه ذهب بصره من ظرفه واحتيالاته، وقد استقصينا أحاديثه عن أبي حنيفة في أهل الكوفة[1].

---

(١) «المناقب» للمكي (٣٤٩).

٧٢٣ ـ ومنهم: عثمان بن حميد المعروف بأبي حنيفة:(١)

٢٨٧٠ ـ حدثني سهل بن الخضر، قال: سمعت عبد الله بن الحسن بن عبدة الدبوسي ابن أخي يوسف بن عبدة، قال: سمعت عمي يوسف يقول: كان عثمان والد عبد الله بن أبي حنيفة من رستاق كرمينية من قرية بقرب الجند وتوطن بدبوسية، ومات عبد الله ابنه ههنا.

٢٨٧١ ـ حدثني محمد بن أحمد بن معروف، قال: حدثنا سليمان بن عبد الله، قال: أخبرنا عبد الله بن أبي حنيفة، عن أبيه قال: كان أبو حنيفة الكبير رضي الله عنه طيرًا فنفسه أبو يوسف، وجناحه الأيمن محمد بن الحسن، وجناحه الأيسر زفر رحمة الله عليهم، [٢٦٤ ـ ب] وكل ريشة من جناحيه وحوافيه إمام أمة(٢).

٢٨٧٢ ـ حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا عبد الله بن أبي حنيفة، قال: سمعت أبي يقول: كان أبو حنيفة يكره بيع المنصّف.

٢٨٧٣ ـ حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا نصر بن الحسين، قال: حدثنا عثمان بن حميد أبو حنيفة، قال: حدثنا سفيان الثوري، قال: قال الحسن: وقد جاء مثل هذا عن لقمان الحكيم أنه قال لابنه: زاحم العلماء بركبتيك ولا تجادلهم فيمقتوك، وخذ من الدنيا بلاغًا ولا تدخل منها مدخلاً يضر بآخرتك، ولا ترفضها فتكون عيالاً على الناس، وصُم صومًا يكسر شهوتك، ولا تصم صومًا يكسر قوتك في الصلاة، فإن الصلاة أفضل من الصوم.

٢٨٧٤ ـ حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا نصر بن الحسين، قال: حدثنا

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٣٠).

(٢) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٤٠٥).

عثمان بن حميد، عن محمد بن زياد، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن الروح إذا فارق الجسد من العبد الصالح قام غير بعيد منه، فقال له: جزاك الله خيرًا، كنتَ ما عملتَ سريعًا إلى طاعة الله، بطيئًا عن معصية الله، تحب الخير وأهله، وتبغض الشر وأهله، فأستودعك الله وأقرأ عليك السلام حتى أجامعك عند رب العزة، وإذا كان غير ذلك قام منه غير بعيد، فقال: لا جزاك الله خيرًا، كنت ما عملت بطيئًا عن طاعة الله، سريعًا في معصية الله، تحب الشر وأهله، وتبغض الخير وأهله، فلا جزاك الله خيرًا إن طلق[1] فموعد ما بيني وبينك الوقوف بين يدي رب العالمين.

٢٨٧٥ ـ حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا نصر بن الحسين، قال: حدثنا عثمان بن حميد، عن عبد الله بن واقد، عن حُصين بن عبدالرحمن، عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى: يعذب من يشاء على الذنب الصغير ويغفر لمن يشاء على الذنب الكبير.

٢٨٧٦ ـ حدثنا محمد بن يزيد، قال: أخبرنا عبد الله بن أبي حنيفة، قال: حدثنا أبو حنيفة قال: سأل أبي حمادًا عن مسألة من الطلاق، فأجابه، فجعل أبو حنيفة رحمة الله عليه ينازعه في المسألة حتى سكت حماد، فلما قام أبو حنيفة قال حماد: هذا مع فقهه يحيي الليل.

٢٨٧٧ ـ حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن حميد، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إن أهل الجنة ليتراؤون في الغرف كما تتراؤون [الكوكب الشرقي] أو الكوكب الغربي الغارب في الأفق أو

---

(١) أي إن نجا.

الطالع في تفاضل الدرجات» قالوا: [٢٦٥-أ] يا رسول الله! أولئك النبيون؟ قال: «بلى والذي نفسي بيده وأقوام آمنوا بالله ورسوله وصدقوا المرسلين»[١].

٢٨٧٨ - حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا عبد الله بن[٢] عثمان، قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ينظر إلى وجهه في خدها أصفى من المرآة، وإن أدنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب، وأنه ليكون عليها سبعون ثوبًا ينفذها بصره حتى يُرى مخ ساقها من وراء ذلك»[٣].

٢٨٧٩ - حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا رشدين بن سعد، قال: حدثنا أبو هانئ الخولاني[٤]، عن عمرو بن مالك الجنبي: أن فضالة بن عبيد وعبادة بن الصامت رضي الله عنهما حدثاه: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة وفرغ الله من قضاء الخلق فيبقى رجلان فيؤمر بهما إلى النار، فيلتفت أحدهما فيقول الجبار تبارك وتعالى ردّوه فيردّ، فيقال له: لِـم التفت؟ قال: كنت أرجو أن تدخلني الجنة قال: فيؤمر به إلى الجنة، فيقول: لقد أعطاني ربي حتى أني لو أطعمت أهل الجنة ما نقص ذلك مما عندي شيئًا» قالا: فكان رسول الله ﷺ إذا ذكره يرى السرور في وجهه[٥].

وقد كان من أهل بخارىٰ من روى عن أصحاب أبي حنيفة رضي الله عنه

---

(١) رواه أحمد ٢/ ٣٣٥، والترمذي (٢٥٥٦).

(٢) في الأصل مكرر.

(٣) رواه أحمد ٣/ ٧٥.

(٤) في الأصل: (الخولاني الجنبي) والجنبي صفة عمرو بن مالك.

(٥) رواه أحمد ٥/ ٣٢٩، ٦/ ٢١.

منهم من أكثر، ومنهم من أقل، فكان ممن روى عنهم أحمد بن حفص أبو حفص وأفلح بن محمد بن زرعة السلمي وأبو النضر السري، وأبو أفلح وعيسى بن موسى الغنجار التيمي والحسن بن عثمان الهمداني ومحمد بن سلام البيكندي وكعب بن سعيد العامري وبديل بن نهشل وأحمد بن الجنيد الحنظلي والمسيب بن إسحاق والحسن بن صالح وسعيد بن جناح وسعيد بن أيوب ويحيى بن جعفر، ومحمد بن جعفر وسعيد بن حفص وحرب البخاري أبو أحمد بن حرب وعبدالرحمن بن هاشم ونصر بن الحسين ومحمد بن قتيبة وشداد بن سعيد الشرقي وسهل بن عاصم بن محمد السكري ومحمد بن المهلّب وحفص بن داود ومعروف بن منصور وإسحاق بن حمزة وإسحاق بن نصر السعدي وصهيب بن عاصم المضري والوليد بن إسماعيل رحمة الله عليهم أجمعين، وجماعة يكثر تعدادها، وأن أحمد بن حفص أكثرهم رواية عن أصحابه وعمن لقيه قد أدرك أبا يوسف ولقيه وجالسه ثم جالس بعده محمد بن الحسن سنين، وكتب كتبه المبسوطة وسمع منه سماعًا متقنًا، ولم يكن من رواة كتبه [٢٦٥ ـ ب] أحد أصح كتبًا منه، ولا أورع ولا أصلح منه، وكان لزمه حتى صار من كبار تلامذته، وجالس أسد بن عمرو، وحدث عنه وروى عن أبي يحيى الحماني، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وعيسى بن يونس ومحمد بن ربيعة وأبي معاوية وابن المبارك ووكيع وعبد الله بن نمير وعمرو بن محمد وأبي المنذر الوراق، وهشيم بن بشير وسلم بن سالم وغيرهم، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم.

٢٨٨٠ ـ حدثنا سعيد بن ذاكر بن سعيد الأسدي، قال: حدثنا سعيد بن جناح، قال: كان أفلح بن محمد جالس أبا يوسف، وكتب عنه الأمالي، وكان أحمد بن حفص يجالسه قبل أن يرحل إلى أبي يوسف، فلقي أبا يوسف في آخر عمره، ثم لزم محمدًا حتى سمع كتبه، وتفقه منه.

(٣٩)

ذكر أهل سمرقند

٧٢٤ ـ منهم: أبو مقاتل حفص بن سلم الفزاري:[١]

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سهل بن ماهان الترمذي، قال: حدثنا صالح بن محمد الترمذي، قال: حدثنا أبو مقاتل حفص بن سَلم، قال: حدثنا أبو حنيفة، وحدثنا الحسن بن سفيان النسوي، قال: حدثنا جمعة بن عبد الله قال: حدثنا حفص بن سلم، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه رحمة الله عليهم، قال: تذاكروا الشؤم ذات يوم عند رسول الله ﷺ، فقال: «الشؤم في ثلاث: في الدار والفرس والمرأة»[٢]، وذكر الحديث، كما مضى في الأول.

٢٨٧٨ ـ حدثنا [أحمد بن] محمد بن سعيد أبو العباس الهمداني الكوفي، قال: حدثنا محمد بن أحمد أبو عبد الله الطالقاني قال: حدثنا محمد بن القاسم أبو جعفر، قال: حدثنا أبو مقاتل، عن أبي حنيفة، عن إسماعيل بن عبد الملك، عن أبي صالح، عن أم هانئ قالت: قال رسول الله ﷺ: «من شدد على أمتي[٣] في التقاضي إذا كان معسرًا شدد الله عليه في قبره»[٤].

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٠٧).

(٢) «المسند» للحارثي (١٠٦٨).

(٣) في الأصل: (أمين) محرف.

(٤) «المسند» للحارثي (١٣٨٢).

٢٨٧٨ ـ وبهذا الإسناد قالت أم هانئ: قال رسول الله ﷺ: «إن لله مدينة خلقت من مسك إذفر معلقة تحت عرشه وشجرها من نور وماؤها السلسبيل وحورها خلقت من نبات الجنان على كل واحدة منهن سبعون ذوابة لو أن واحدة علقت في المشرق لأضاءت أهل المغرب»(١).

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا الحسن بن صالح، [حدثنا] أبو مقاتل الحديث: لو أن واحدة من الحور أشرفت في دار الدنيا لأضاءت ما بين المشرق والمغرب ولملأت ما بين السماء والأرض من طيب ريحها(٢).

٢٨٧٨ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن، قال: حدثنا علي بن حكيم السمرقندي قال حدثنا أبو مقاتل بهذا الإسناد، وزاد في آخر الحديث: قالوا: يا رسول الله! لمن هذا؟ [٢٦٦ ـ أ] فقال: «لمن كان سمحًا في التقاضي»(٣).

٢٨٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا أبو مقاتل، عن أبي حنيفة، عن إسماعيل بن عبد الملك، عن أبي صالح رحمة الله عليهم، عن أم هانئ رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن يوم القيامة ذو حسرة وندامة»(٤).

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا أبو مقاتل، عن أبي حنيفة، عن إسماعيل بن عبد الملك، عن

---

(١) «المسند» للحارثي (١٣٨١).

(٢) «المسند» للحارثي (١٣٨٠).

(٣) «المسند» للحارثي (١٣٧٨).

(٤) «المسند» للحارثي (١٣٨٩).

أبي صالح رحمة الله عليهم، عن أم هانئ رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ليكن سواركم[1] العلم والقرآن»[2].

٢٨٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن القاسم قال: حدثنا أبو مقاتل، عن أبي حنيفة، عن إسماعيل بن عبد الملك، عن أبي صالح رحمة الله عليهم، عن أم هانئ رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ نظر إلى علي ذات يوم فرآه جائعًا فقال: «يا علي! ما أجاعك»؟ قال: يا رسول الله! إني لم أشبع منذ كذا وكذا، فقال له النبي عليه السلام: «أبشر بالجنة»[3].

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا أبو مقاتل، عن أبي حنيفة، عن إسماعيل، عن أبي صالح رحمة الله عليهم، عن أم هانئ رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «في القبر ثلاث: سؤال عن الله تبارك وتعالى، ودرجات في الجنان، وقراءة القرآن عند رأسك»[4].

٢٨٧٨ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا أبو مقاتل، عن أبي حنيفة، عن إسماعيل، عن أبي صالح رحمة الله عليهم، عن أم هانئ رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من علم أن الله يغفر له فهو مغفور»[5].

٢٨٧٨ ـ أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا

---

(١) في الأصل: (سوادكم).

(٢) في «المسند» للحارثي (١٣٨٤): (يا عائشة ليكن سوارك العلم والقرآن).

(٣) «المسند» للحارثي (١٣٨٥).

(٤) «المسند» للحارثي (١٣٨٦).

(٥) «المسند» للحارثي (١٣٨٧).

أبو مقاتل، عن أبي حنيفة، عن إسماعيل، عن أبي صالح رحمة الله عليهم، عن أم هانئ رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ارض بما رُزِقت، فإن الله تبارك وتعالى قد قيل: يا رزاق العباد».

٢٨٧٨ ـ وبهذا الإسناد عن رسول الله ﷺ قال: «ما من مؤمن جاع يومًا فاجتنب المحارم ولم يأكل مال المسلمين باطلاً إلا أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة»[١].

٢٨٧٨ ـ وبهذا الإسناد عن أمّ هانئ رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «الدنيا ملعونة وملعون ما فيها إلا المؤمنون، وما كان لله عز وجل»[٢].

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا المسيب بن إسحاق قال: حدثنا أبو مقاتل، عن أبي حنيفة، عن عبد الكريم، عن مجاهد رحمة الله عليهم، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ ورضي عنهم، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قال حين ينصرف من صلاة الفجر قبل أن يتحرك من مكانه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، كتب الله عز وجل له بها عشر حسنات، [٢٦٦ ـ ب] ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له بها عشر درجات، وكان في جوار الله حتى يمسي، ومن قالها حين ينصرف من صلاة المغرب قبل أن ينصرف من مكانه كان له مثل ذلك».

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا إبراهيم بن مسعدة، قال: حدثنا أبو مقاتل، عن أبي حنيفة، عن عبد الأعلى، عن ابن مسعود رضي الله عنه،

---

(١) «المسند» للحارثي (١٣٨٨).

(٢) «المسند» للحارثي (١٣٨٣).

أن النبي ﷺ قال له: «اقرأ سورة الفرائض»، فقرأ سورة النساء حتى بلغ ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء: ٤١]، قال له بيده: «أمسك»، قال: فبكى النبي عليه السلام، فأكثر البكاء وأمسك، ثم قال له: «عُد»، قال: فقرأها من أولها حتى بلغ هذه الآية فبكى أيضًا، وأمسك عبد الله حتى جعل ذلك ثلاث مرات[(١)].

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا المسيب بن إسحاق قال: حدثنا أبو مقاتل قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود رحمة الله عليهم، قالا: كنا عند عبد الله فصلى بنا فكان إذا ركع طبّق[(٢)].

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا إبراهيم بن مسعدة، قال: حدثنا أبو مقاتل، عن أبي حنيفة، عن أبي يعفور عمن حدّثه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن الله زادكم صلاة الوتر»[(٣)].

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا إبراهيم بن مسعدة، قال: حدثنا أبو مقاتل، عن أبي حنيفة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة رحمة الله عليهم، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال في اللُّقطة: عرِّفها حولاً، فإن جاء صاحبها وإلاّ فأنت بالخيار إن شئت تصدقت بها وإن شئت أمسكتها على أن صاحبها بالخيار إن شاء ضمنك، وإن شاء اختار الأجر[(٤)].

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٧٤٣).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٣١٩).

(٣) «المسند» للحارثي (١٦٩٨) وسقط منه: «عمن حدثه».

(٤) «المسند» لابن خسرو (٨٠٣).

٢٨٧٨ ـ وبهذا الإسناد عن أبي حنيفة، عن الحسن بن سعد مولى بني هاشم، عن أبيه رحمة الله عليهم، عن علي رضي الله عنه أنه سمع يلبي بعمرة وحجة معًا، وأنه طاف لهما طوافين وسعى لهما سعيين[1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن، قال: حدثنا علي بن حكيم قال: حدثنا أبو مقاتل، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن أبي وائل رحمة الله عليهم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا نتشهد خلف رسول الله ﷺ فذكرنا على ما يقولون قال: فأقبل علينا بوجهه ونهانا عن ذلك، ثم قال: قولوا: «التحيات لله والصلوات والطيبات»[2]، فذكر التشهد.

٢٨٧٨ ـ حدثنا سهل بن خلف بن وردان القطان، قال: حدثنا أحمد بن نصر العتكي قال: حدثنا أبو مقاتل حفص بن سلم، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي الجلاّس قال: كنت فيمن سمع [من] عبد الله السبائي كلامًا عظيمًا، فأتينا به عليًا رضي الله عنه، فوجدناه في الرحبة مستلقيًا على ظهره ورداؤه تحت رأسه واضعًا إحدى رجليه على الأخرى، فسأله عن الكلام، فتكلم [به] فقال له: أترويه عن الله أو عن كتابه [٢٦٧ـأ] أو عن رسوله؟ قال: لا، قال: فعني؟ قال: لا، قال: فعمَّن ترويه؟ قال: عن نفسي، قال: أما إنك لو رويته عن الله أو عن كتابه أو عن رسوله ضربت عنقك، ولو رويت عني أوجعتك عقوبة، وكنتَ كاذبًا، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بين يدي الساعة ثلاثون كذابًا»، وأنت منهم[3].

---

(١) «المسند» لابن خسرو (١٥٥، ١٥٦).

(٢) «المسند» للحارثي (٨٧٣، ٨٧٤).

(٣) «المسند» للحارثي (١٣٣٠).

٢٨٧٨ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن، قال: حدثنا علي بن الحكم قال: حدثنا أبو مقاتل، عن أبي حنيفة، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، عن رسول الله ﷺ أنه قال لرجل من أصحابه يوم عاشوراء: «مُر قومك فليصوموا هذا اليوم»، فقال: إنهم قد طعموا فقال: «وإن كانوا قد طعموا»(١).

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو صالح قال: حدثنا محمد بن سهيل قال: حدثنا سلم، عن أبيه، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أنه سئل عن المطلقة ثلاثًا، هل لها سكنى أو نفقة؟ فقالت فاطمة بنت قيس: طلقني زوجي ثلاثًا فلم يجعل لي رسول الله ﷺ سكنى ولا نفقة، فقال عمر رضي الله عنه: لم نكن لندع كتاب الله بقول امرأة، لا ندري صدقت أم لا، فجعل للمطلقة ثلاثًا السكنى والنفقة(٢).

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا الحسن بن صالح، قال: سمعت أبا مقاتل حفص بن سلم، عن أبي حنيفة رحمة الله عليه قال: الردّ على رجل يحدّث عن النبي ﷺ بخلاف القرآن ليس بردّ على النبي عليه السلام، ولا تكذيبًا له ولكن ردٌّ على من يحدث عن النبي عليه السلام بالباطل والتهمة دخلت عليه لا على النبي عليه السلام، وكل شيء تكلم به النبي عليه السلام سمعنا به أو لم نسمعه فعلى الرأس والعين، قد آمنّا به ونشهد أنه كما قال نبي الله، ونشهد أيضًا على النبي عليه السلام أنه لم يأمر بشيء نهى الله تعالى عنه، ولم يقطع شيئًا وصله الله ولا وصف أمرًا وصفه الله بغير ما وصف به النبي عليه السلام، ونشهد أنه كان موافقًا لله في

---

(١) «المسند» للحارثي (٥٢٨).

(٢) «المسند» للحارثي (٩٠٥). وانظر (٣١٧٢).

جميع الأمور لم يبتدع ولم يتقول على الله غير ما قال الله عز وجل، ولا كان من المتكلفين، وكذلك قال الله عز وجل: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾ [النساء: ٨٠].

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا الحسن بن صالح، قال: سمعت أبا مقاتل يقول: أوّل ما وضع أبو حنيفة كتاب الصلاة وسماه كتاب العروس قال: فقعد أبو حنيفة عن المجلس ولزم البيت، فدخل عليه أصحابه فذكروا ذلك له وقالوا له: قد رغّبتنا في العلم وحرّضتنا عليه فما بدا لك؟ فقال: رؤيا هالتني فأفظعتني فلذلك قعدت عنكم، قالوا: فإن هاهنا صاحبًا لابن سيرين [٢٦٧ ـ ب] فقصوها عليه فقال لهم: إن هذا رجل يحيي سنة النبي عليه السلام بعد إذ أميتت، قال: فأخبرنا بذلك أبا حنيفة فقال: لا حتى أسمع منه قال: فجيء به إليه فقصّ عليه رؤياه قال: فعبّرها بمثل ذلك، فاستبشر به وسرّ ونشط فخرج وقعد للناس(١).

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: سمعت مقاتل بن إبراهيم يقول: سمعت أبا مقاتل يقول: شهدت أبا حنيفة يناظر صاحب غيلان في باب من أبواب القدر، فكان صاحب غيلان ينكر أن يكون الله خلقه، وكان يقول: الله لا يخلق في عباده شيئًا، ثم يغضب منه ويعذب عليه، فكان أبو حنيفة يحتج عليه بكتاب الله عز وجل بقوله: ﴿وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا﴾ [الكهف: ٢٨]، وبقوله: ﴿أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ﴾ [الصف: ٥]، وبقوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ﴾ [محمد: ١٦]، وبقوله: ﴿فَأَصَمَّهُمۡ وَأَعۡمَىٰٓ أَبۡصَٰرَهُمۡ﴾ [محمد: ٢٦]، وبقوله: ﴿وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلۡمٖ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمۡعِهِۦ وَقَلۡبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةٗ﴾ [الجاثية: ٢٣]، وبقوله: ﴿وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [الحشر: ١٠]، وبقوله: ﴿وَمَن يُرِدۡ أَن يُضِلَّهُۥ يَجۡعَلۡ صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجٗا﴾ [الأنعام: ١٢٥]،

---

(١) «المناقب» للمكي (٦٤).

في أمثال هذه الآيات، قال: فنسب الله عز وجل خلق هذه الأشياء إلى نفسه وجعلها في قلوبهم وسمعهم وأبصارهم، وأنت تنفيها عنه، فأنت مخالف الله في قولك منازع الله في ملكه حيث جعلت في العباد وبين العباد شيئًا لم يخلقه، والله عز وجل يقول: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ١٠١ ـ ١٠٢]، وقال: ﴿خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٦٢﴾ كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ [غافر: ٦٢ ـ ٦٣]، فتحيّر صاحب غيلان، ودُهش ولم يتهيأ للكلام، وأحسب أنه تاب ورجع عن قوله.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا صالح بن محمد الترمذي، قال: كان أبو مقاتل يقرأ علينا كتب أبي حنيفة عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، قال: فكان إذا مرّ في مسائل وقف وقال: هذا أثر وليس برأي، لا تقولوا: رأي أبي حنيفة، ولكن قولوا: تفسير الحديث.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو يعقوب صالح بن أحمد بن يعقوب بن مروان، قال: سمعت أبي يقول: سئل أبو مقاتل حفص بن سلم ـ وأنا حاضر ـ عن القرآن؟ فقال: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: غير هذا فهو كافر، قال له ابنه سلم: يا أبه! هل تخبر عن أبي حنيفة في هذا بشيء؟ قال: نعم، كان أبو حنيفة على هذا عهدي به ولو علمت منه غير هذا لم أصحبه وكان أبو حنيفة مِحنة به يُعرف أهل البدع من أهل الجماعة، ولقد ضرب بالسياط ثم قرأ علينا حفص هذا الشعر: [٢٦٨ ـ أ][(١)]

إذا ما الناس يومًا قايسونا ... بآبدة من الفتيا طريفة
أتيناهم بمقياس عتيد ... متين من طراز أبي حنيفة

---

(١) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٤٤٧).

طراز ليس من صوف وقطن | وكتان يحاك ولا قطيفة
يذل له المقائيس حين يؤتى | وتدحض عنده الحجج الضعيفة
لأن أبا حنيفة كان بحرًا | بعيد القَعر فرضتْه نظيفة
روى الآثار عن نُبل ثقات | غزار العلم مشيخة حصيفة
فقاسم[1] قايسًا أغنت قضاة | بمنظرة وتبصرة لطيفة
ولم يقس الأمور على هواه | ولكن قاسها بتُقى وخيفة
فأوضح للخلايق مشكلات | نوازل كنّ قد تركت وقيفة
بآثار أتته عن هداة | من الماضين مسندة عريفة
فمن يحكم حكومته يوفق | لقصد غير جائرة مخيفة
وقول الناقضين عليه فيها | كهبط قطا بأجنحة نتيفة

ثم قال حفص: لا تقولوا رأي أبي حنيفة، ولكن قولوا: تفسير العلم.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا الحسن بن صالح، عن أبي مقاتل، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم أنه قال: ما أستطيع أن أمضي الشهادة على أحد من أهل المعاصي من أهل القبلة، إن الله معذبه البتة عليها غير الإشراك به، وقد علمت أن بعضها مغفور، ولا أعرفها لقول الله تعالى: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾ [النساء: ٣١]، فلست أعرف جميع الكبائر والسيئات التي لا تغفر، لأن الله تعالى قال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء: ٤٨]، فلست أدري لمن يشاء المغفرة منهم، ولمن لا يشاء، وقد أعلم أن الله إن غفر للقاتل فإن صاحب النظرة أجدر أن يغفر له، وإن عذب على النظرة فهو

(١) في «المناقب» ٢/ ١١٧: فقاس مقاساً أعيت.

على القتل أجدر أن يعذب، لأنه قال: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾، فصاحب النظرة إن لم يقتل أتقى من القاتل، وأما الرجاء لهما فإنهما لا يستويان عندي لأني لصاحب الذنب الصغير أرجى منّي لصاحب الذنب الكبير، وأنا في ذلك أخاف عليهما جميعًا، وأنا على صاحب الذنب الكبير أخوف مني على صاحب الذنب الصغير، وذلك كرجلين ركب أحدهما البحر والآخر ركب نهرًا صغيرًا، فأنا أتخوف عليهما الغرق، وأرجو لهما النجاة جميعًا غير أني على صاحب البحر أخوف أن يغرق مني على صاحب النهر الصغير، ولصاحب النهر الصغير أرجى بالنجاة مني لصاحب البحر، كذلك أنا على صاحب الذنب الكبير أخوف مني على صاحب الذنب الصغير، [٢٦٨ـب] وأنا لصاحب الذنب الصغير أرجى مني لصاحب الذنب الكبير، وفي ذلك أرجو لهما وأخاف عليهما، قال: وقال أبو حنيفة: الناس عندنا على ثلاث منازل: الأنبياء من أهل الجنة، ومن قالت له الأنبياء: إنه من أهل الجنة فهو من أهل الجنة، والمنزلة الأخرى المشركون، يشهد عليهم أنهم من أهل النار، والمنزلة الثالثة: المؤمنون الموحدون نقف عليهم، ولا نشهد على واحد منهم أنهم من أهل الجنة ولا من أهل النار، ولكنا نرجو لهم ونخاف عليهم، ونقول كما قال الله عز وجل: ﴿خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٢]، حتى يكون الله يقضي فيهم، وإنما نرجو لهم، لأن الله عز وجل قال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾[النساء: ٤٨]، ونخاف عليهم بذنوبهم وخطاياهم، قال: وليس أحد من الناس أوجب له الجنة وإن رأيته صوامًا قوامًا غير الأنبياء، ومن قالت له الأنبياء.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا الحسن بن صالح، قال: حدثنا أبو مقاتل، عن أبي حنيفة رضي الله عنه أنه قال: الإيمان: هو المعرفة والتصديق والإقرار

والإسلام، والناس في التصديق على ثلاث منازل، فمنهم: من صدق الله وبما جاء منه بقلبه ولسانه، ومنهم: من يصدق بلسانه ويكذب بقلبه، ومنهم: من يصدق بقلبه ويكذب بلسانه، فأما من صدق الله وبما جاء من عنده بقلبه ولسانه فهو عند الله وعند الناس مؤمن، ومن صدق بلسانه وكذب بقلبه كان عند الله كافرًا، وعند الناس مؤمنًا، لأن الناس لا يعلمون ما في قلبه، وعليهم أن يسموه مؤمنًا بما ظهر لهم من الإقرار بهذه الشهادة، وليس لهم أن يتكلفوا علم القلوب، ومنهم: من يكون عند الله مؤمنًا وعند الناس كافرًا، وذلك بأن يكون الرجل مؤمنًا [عند] بالله يظهر الكفر بلسانه في حال التقية، فيسميه من لا يعرفه متقيًا كافرًا، وهو عند الله مؤمن. [٢٦٩ـ أ]

قال أبو مقاتل: وقال أبو حنيفة رحمة الله عليهما: إيمان أهل السماء ومن آمن من أهل الأرض وإيمان الأولين وإيماننا واحد، لأنا آمنا وعبدنا الرب وحده وصدقنا به جميعًا، والفرائض كثيرة مختلفة، وكذلك الكفار كفرهم واحد، وهو إنكار الواحد، وصفاتهم كثيرة مختلفة، قال: وإنا وإن كنا آمنا بكل شيء آمنت به الرسل، فإنّ لهم علينا الفضل في الثواب على الإيمان وجميع العبادة، لأن الله عز وجل كما فضلهم بالنبوة على الناس كذلك فضل كلامهم وصلاتهم ونسكهم وجميع أمورهم على أمور غيرهم، ولم يظلمنا ربّنا إذ لم يجعل لنا مثل ثوابهم، لأنه لم ينقصنا حقنا، بل زاد أولئك وأعطانا حتى أرضانا فليس ذلك بظلم، والأنبياء والرسل لهم الفضل على جميع الناس، لأنهم القادة وأمناء الرحمن، فلا يُدانيهم أحد من الناس في عبادتهم وخوفهم وخشوعهم وتحملهم المؤنات في ذات الله تعالى، وأخرى إن الناس إنما أدركوا بإذن الله الفضل بهم، فلهم أجور من يدخل الجنة بدعائهم[١].

---

(١) «المناقب» للمكي (٧٦، ٧٧).

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا الحسن بن صالح، عن [أبي] مقاتل قال: قال أبو حنيفة رحمة الله عليهم في الذي يرتكب الكبائر إذا لم يكن فيها الإشراك به تعالى: والدعاء له بالاستغفار أفضل، وإن دعوت عليه باللعنة لم تأثم، وذلك أنه إذا ركب ذنبًا منك فعفوت عنه ولم تدع عليه كان أفضل، وإن ركب ذنبًا فيما بينه وبين خالقه بعد أن لا يشرك بالله شيئًا فرحمتَه ودعوت له بالمغفرة لحرمة هذه الشهادة كان هذا أفضل، وإن دعوت عليه بالهلاك لم تأثم، وذلك أن تقول: يا ربّ خذه بذنبه، وإنما يكون ذنبًا لو قلت: يا ربّ خذه بغير ذنب كان منه، فالاستغفار له أفضل لخصلتين أما واحدة فلأنه مؤمن والأخرى أنك لا تستيقن إن الله معذبه عليها البتة، ولو استيقنت أن الله معذبه عليها لكان الاستغفار له عليك حرامًا، وقد نهى الله تعالى أن يستغفر لمن أوجب له النار، فالدعاء لأهل هذه الشهادة بالمغفرة أفضل بحرمة هذه الشهادة والإقرار بها، لأنه ليس [شيء] يطاع الله فيه أفضل من الإقرار بهذه الشهادة وتصديق بها، وجميع ما أمر الله به من فرايضه في جنب الإقرار بهذه الشهادة والتصديق بها أصغر من البيضة في جنب السماوات السبع والأرضين السبع وما بينهن، وكما أن ذنب الإشراك أعظم كذلك أجر الشهادة أعظم، وقد ذكر الله تعالى في تعظيم ذنب الإشراك [٢٦٩ ـ ب] ما لم يذكره في تعظيم شيء من الأعمال السيئة، لأنه قال: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]، وقال: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ الآية [الحج: ٣١]، وقال: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ۝٩٠ أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا﴾ [مريم: ٩٠]، ولم يقل شيئًا من هذا في القتل وما دونه[1].

---

(١) «المناقب» للمكي (٧٧، ٧٨).

٢٨٧٨ ـ **حدثنا** أبو سهيل سهل بن بشر، قال: حدثنا الحسن بن صالح، عن أبي مقاتل، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم قال: من جُعل قاضيًا فهو كالغريق في البحر إلى متى يسبح وإن كان سابحًا[1].

٢٨٧٨ ـ **حدثنا** محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى السعدي، قال: حدثنا الحسن بن عثمان، قال: حدثنا مخلد بن عمر، عن حفص بن سلم، قال: حدثني حنظلة، عن أخيه عبد الرحمن، قال: إن أبا بكر علّم رجلاً أي إسلام، ثم قال له: إياك وخفرة الله فإنه من صلى الصبح فإنه في ذمة الله من قتله طلبه الله فأدركه ثم في النار على منخره أكبه.

٢٨٧٨ ـ **حدثنا** محمد بن عبد الله قال: حدثنا الحسن بن عثمان قال: حدثنا مخلد عن أبي مقاتل، عن عبد الله بن عمر أنه بلغه أن الله لا يأذن أو لا يكاد يأذن لصاحب بدعة بتوبة.

٢٨٧٨ ـ **حدثنا** محمد بن يزيد، قال: حدثنا المسيب بن إسحاق قال: حدثنا أبو مقاتل حفص بن سلم الفزاري وحدثنا أبي قال: حدثنا أسباط بن اليسع قال: أخبرنا محمد بن سلام قال: أخبرنا أبو مقاتل، عن عون بن أبي شداد صاحب الحسن بن أبي الحسن، قال: بلغني أن الحجاج لما ذكر عنده أمر سعيد بن جبير أرسل إليه قائدًا من أهل الشام من خاصة أصحابه يسمى المتلمس بن الأحوص الثقفي ومعه عشرون رجلاً من ثقات أصحابه، فذكر مقتل سعيد بن جبير بطوله.

وقد روى عامة أهل بخارى ممن أدرك أبا مقاتل عنه، وقد حدث أبو مقاتل عن أهل بخارى، وكذلك ابنه سلم بن أبي مقاتل وعامة أهل سمرقند، لو ذكر جميع

---

(١) «المناقب» للمكي (٣٤٩).

ذلك لطال، ولكن نذكر حديثين مما روى أبو مقاتل عن أهل بخارى، ونذكر ثلاثة أحاديث أو أربعة لابنه سلْم، ويكون ذلك دليلاً على سائر من روى عنه من أهل سمرقند ممن هو مثلهم أو دونهم، ونذكر بعض أساتيذ من روى عنهم أبو مقاتل من غير ذكر الأحاديث والأساتيذ من مشايخه الكبار ممن روى عنهم من سائر البلدان لتعرفوا جلالة أبي مقاتل وتقدمه في العلم.

فأما الذي رواه أبو مقاتل عن أهل بخارى:

٢٨٧٨ ـ فحدثنا القاسم بن عباد الترمذي، قال: حدثنا صالح بن محمد الترمذي، قال: حدثنا أبو مقاتل حفص بن سلم، [٢٧٠ ـ أ] عن خليد بن حسّان، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إن المختلعات المنتزعات أنفسهن من أزواجهن هن المنافقات».

٢٨٧٨ ـ حدثنا القاسم بن عبّاد، قال: حدثنا صالح بن محمد، قال: حدثنا أبو مقاتل، عن خليد بن حسّان، عن الحسن أن سارقًا سرق على عهد أصحاب النبي عليه السلام فأمر بقطعه، فقطعت شماله فاحسموها[1].

وأما الذي روى عنه سلم:

٢٨٧٨ ـ فحدثنا عمي أبو صالح جبريل بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن سهيل السمرقندي، قال: حدثنا سلم بن أبي مقاتل ليرجع في هذا الكتاب إلى أحاديث مخلد، وهن ما رواه عمي أبو صالح، عن محمد بن سهيل، عن سلم بن أبي مقاتل، عن مخلد إلى آخره رحمة الله عليهم، وممن أدرك أبو مقاتل من المشايخ الكبار وحدّث عنهم: هشام بن عروة، وعبيد الله بن عمر، وعمرو بن عبيد،

---

(١) في الأصل: (فامصوها) وهو محرف.

وهشام بن حسّان، وعبد العزيز بن أبي روّاد، وحنظلة بن أبي سفيان، وإسماعيل بن أبي خالد، ومسعر بن كدام، وسعيد بن أبي عروبة، وأيوب السختياني، وغيرهم رحمة الله عليهم ممن يكثر ذكرهم.

وحدّث ابنه سلم: عن عبد الله بن عمر العمري وعبد العزيز بن سلمة ومالك بن أنس، وحماد بن زيد، ويوسف بن خالد، وعبد الوارث بن سعيد، ويزيد بن زريع، وهشيم، وعباد بن العوام، وبشر بن المفضّل وخلف بن خليفة والمعتمر بن سليمان، وإسماعيل بن عُلية وخالد بن عبد الله، ومسلم بن خالد وأبي معشر، وإسماعيل بن جعفر وأبي الأحوص، وأبي بكر النهشلي، ويحيى بن زكريا، وحفص بن غياث، وأبي معاوية، ومحمد بن طلحة وجرير بن عبد الحميد، وشريك بن عبد الله، وسفيان بن عيينة، وأبي يوسف، ومحمد بن الحسن، وأبي مطيع، وأبي سعد الصغاني وخارجة، وأبي حمزة، وابن المبارك وغيرهم رحمة الله عليهم أجمعين.

٢٨٧٨ ـ حدثنا السري بن عصام، قال: حدثنا الحسن بن صالح، قال: أخبرنا أبو مقاتل، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: كان ابن مسعود رضي الله عنه أقام من مجلسه فتبعه الناس قال: ما يطؤون عقبي؟ لو يعلمون ما فيّ [ما] قربني رجل منهم.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عمّي أبو صالح جبريل بن يعقوب، قال: حدثنا الحارث بن أسد، قال: حدثنا سلم بن أبي مقاتل، قال: حدثنا أبو مقاتل، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد ومحارب بن دثار، عن ابن بريدة الأسلمي قال: بينا نحن في المسجد إذا نحن بابن عمر في ناحية المسجد قاعد، فقلت [٢٧٠ ـ ب] لصاحبي هل لك في ابن عمر تأتيه فتسأله عن القدر؟ قال: نعم، فقلت له: إني أعرف به منك فدعني أكون أنا الذي أسأله، قال: فأتيناه فتعرف إليه ابن بريدة فعرفه ورحب به فقال: يا أبا عبد

الرحمن إنا قوم نتقلب في هذه الأرضين، فربما لقينا القوم يقولون: لا قدر، فقال: أبلغوهم أني منهم بريء وأني لو أجد أعوانًا لجاهدتهم، ثم أنشأ يحدثنا فقال: بينما أنا قاعد عند رسول الله ﷺ في أناس من أصحابه إذ أقبل شاب جميل حسن اللمة طيب الريح عليه ثياب بيض، فقال: السلام عليك يا رسول الله، وقد ذكرنا الحديث غير مرة، وهو حديث جبريل عليه السلام.

٧٢٥ ـ ومنهم: نصر بن أبي عبد الملك العتكي[1] وأبو مقاتل في أكثرها معه:

٢٨٧٨ ـ حدثنا عمي جبريل بن يعقوب بن الحارث قال: حدثنا أحمد بن نصر العتكي قال: حدثنا أبي وأبو مقاتل، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، وحدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا أحمد بن نصر، قال: حدثنا أبو مقاتل، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة رحمة الله عليهم، عن أبيه: أن رجلاً من الأنصار مرّ برسول الله ﷺ فرآه حزينًا وكان الرجل ذا طعام يجتمع إليه فانطلق حزينًا لما رأى من حزن رسول الله ﷺ، فترك طعامه وما كان يجتمع إليه ودخل مسجده يصلي فبينما هو كذلك إذ نعس فأتاه آتٍ في النوم، فقال: هل علمت ما حزن رسول الله ﷺ؟ قال: لا، قال: فهو لهذا الناقوس فائته فمره أن يأمر بلالاً أن يؤذن، فعلّمه الأذان: الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله مرتين، أشهد أن محمدًا رسول الله مرتين، حي على الصلاة مرتين، حي على الفلاح مرتين، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، ثم علّمه الإقامة مثل ذلك، و[قال] في آخر تلك قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، كأذان الناس وإقامتهم، فأقبل الأنصاري فقعد على باب النبي ﷺ، فمرّ أبو بكر فقال: استأذن لي، فدخل أبو بكر، وقد رأى مثل ذلك فأخبر به

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٤٩).

النبي عليه السلام، ثم استأذن الأنصاري فدخل فأخبره بالذي رأى، فقال النبي ﷺ: «قد أخبرنا أبو بكر مثل ذلك، فأمر بلالاً يؤذن بذلك»[1]. [٢٧١ـأ]

٢٨٧٨ ـ حدثنا جبريل بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن نصر العتكي قال: حدثنا أبي وأبو مقاتل، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة رحمة الله عليهم [عن أبيه][2]، عن النبي ﷺ قال: أتاه رجل فاستحمله فقال له: «ما عندي ما أحملك عليه، ولكني سأدلك على من يحملك، انطلق إلى مقبرة بني فلان، فإن فيها شابًا من الأنصار يترامى مع أصحاب له، ومعه بعير له فاستحمله فإنه سيحملك»، فانطلق الرجل فإذا هو به، فقص عليه الرجل قول النبي ﷺ، فاستحلفه الفتى بالله، لقد قال هذا رسول الله؟ فحلف له مرتين أو ثلاثًا، ثم حمله عليه، فمر بالنبي ﷺ فأخبره الخبر، فقال له النبي عليه السلام: «انطلق، فإن الدال على الخير كفاعله»[3].

٢٨٧٨ ـ حدثنا جبريل بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن نصر، قال: حدثنا أبي وأبو مقاتل، عن أبي حنيفة، عن أبي غسان، عن الحسن، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر! الإمارة أمانة وهي يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها، وأدى الذي عليه فيها».

٢٨٧٨ ـ حدثنا جبريل بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن نصر، قال: حدثنا أبي وأبو مقاتل، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، عن حميد الأعرج، عن رجل، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن إتيان النساء في أعجازهن[4].

---

(١) «المسند» للحارثي (٩٨٨).

(٢) سقط من الأصل، والمثبت من «المسند» للحارثي (٩٩٥).

(٣) «المسند» للحارثي (٩٩٥).

(٤) «المسند» لابن خسرو (١٣٨).

٢٨٧٨ ـ حدثنا علي بن المهدي، قال: أخبرنا جعفر بن كامل، قال: أخبرنا أبو سعيد السمرقندي، قال: حدثنا نصر عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، عن أبي عبد الله[١]، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: ما من عمل أطيع الله فيه أعجل ثوابًا من صلة الرحم[٢].

٢٨٧٨ ـ حدثنا علي بن المهدي، قال: أخبرنا جعفر بن كامل، قال: أخبرنا أبو سعيد قال: أخبرنا نصر عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، عن الهيثم، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: من أذّن خمس سنين يطلب وجه الله وجبت له الجنة.

٢٨٧٨ ـ حدثنا علي بن المهدي، قال: حدثنا جعفر، قال: حدثنا أبو سعيد قال: حدثنا نصر، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: الحاج حاج حتى يرجع إلى أهله بعد ذلك أربعين يومًا.

٢٨٧٨ ـ حدثنا علي بن المهدي، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا أبو سعيد قال: حدثنا نصر، عن أبي حنيفة، عن شيخ من بني ربيعة، عن معاوية [٢٧١ ـ ب] [بن] إسحاق القرشي قال: الحاج مغفور له ولمن استغفر له حتى ينسلخ المحرم[٣].

٢٨٧٨ ـ حدثنا علي بن المهدي، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا أبو سعيد قال: حدثنا أبو مقاتل وأبو عبد الله[٤]، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: لقي ابن مسعود ركبًا فقال: من أين أقبل الركب؟ فقالوا: حجاجًا، قال: استقبلوا العمل وابشروا.

---

(١) في «عقود الجمان» ص (٨٤): (ناصح بن عبد الله أبو عبد الله الحائك).

(٢) انظر ما علقته على «المسند» للحارثي (١٦٧٤).

(٣) «المسند» للحارثي (٩٣٢) ولعله سقط من هنا أي بعد معاوية: (عن النبي ﷺ).

(٤) كنية نصر بن عبد الملك.

٢٨٧٨ ـ وبهذا الإسناد عن أبي حنيفة، عن عبد الكريم قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين ينصرف من صلاة الفجر قبل أن ينحرف من مكانه»، فذكر الحديث، وقد ذكرناه بتمامه في أحاديث أبي مقاتل.

٢٨٧٨ ـ حدثنا جبريل بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن نصر العتكي، قال: حدثنا أبي وأبو مقاتل، عن أبي حنيفة، عن حماد رحمة الله عليهم قال: ذكرت لإبراهيم قول مجاهد وطاووس وعطاء، قالوا: رأينا ابن عمر يقعي في الصلاة قال: قد صدقوا، قد فعل ذلك بعدما كبر، وأخبرني من رآه وهو شاب أنه كان يكره وينهى عنه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا جبريل بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن نصر، قال: حدثنا أبي وأبو مقاتل عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، قال: كان الأسود بن يزيد إذا دخل وقت صلاة أو إذا حضرت صلاة أناخ بعيره ولو على الصخر.

٢٨٧٨ ـ حدثنا جبريل، قال: حدثنا أحمد بن نصر، قال: حدثنا أبي، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: إذا سبقك الإمام بشيء في أيام التشريق فلا تكبر حتى تقضي الصلاة.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا أحمد بن نصر، قال: حدثنا أبي، عن أبي حنيفة رضي الله عنه في عبد أسره العدو فاشتراه رجل من التجار فأخرجه ثم أسر الثانية فدخل ذلك التاجر فاشتراه ثم جاء مولاه يطلبه؟ قال: يأخذه بالثمن الأول والآخر.

٢٨٧٨ ـ حدثنا جبريل، قال: حدثنا أحمد بن نصر، قال: حدثنا أبي عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: إذا سلم الإمام لا ينبغي لأحد من القوم أن يقوم حتى يحول الإمام من مجلسه.

٢٨٧٨ ـ سمعت أبا نصر محمد بن محمد بن سلام البلخي الفقيه، يقول: سمعت محمد بن الفضيل، يقول: سمعت نصر الإمام السمرقندي، يقول: قلت لحفص بن سلم: أنت أبطن الناس بأبي حنيفة فأتعاهده [أنا] بالنهار وتعاهده أنت بالليل حتى نعلم كم [تبلغ] صلاته بالليل والنهار، فتعاهدته أنا بالنهار أيامًا [٢٧٢ ـ أ] فيما يصلي في مسجده، فبلغت نوافله مائة ركعة، وتعاهده حفص بن سلم بالليالي، فذكر أنه [كان] يصلي كل ليلة أربع مائة ركعة، وربما ختم القرآن في ركعة واحدة[١] رحمة الله عليه رحمة واسعة.

قال الشيخ الإمام عبد الله صاحب الكتاب رضي الله عنه: وقد أدرك نصر الإمام الأوزاعي ومسعرًا وأمثالهما، وروى عنهم.

٧٢٦ ـ ومنهم: معروف بن حسّان:[٢]

٢٨٧٨ ـ حدثنا سهل بن خلف بن وردان القطان، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله القهندزي السمرقندي، قال: حدثنا معروف بن حسّان، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة رحمة الله عليهم، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، أنه قال: «نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها»، وذكر الحديث.

٢٨٧٨ ـ حدثنا سهل بن خلف بن وردان، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله قال: حدثنا معروف بن حسّان، عن أبي حنيفة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش رحمة الله عليهم، عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه قال: والذي لا إله غيره إن

---

(١) «المناقب» للمكي (٢٢٥).

(٢) انظره في «عقود الجمان» (١٤٧).

ليلة القدر ليلة سبع وعشرين من رمضان بالعلامة التي أخبرنا رسول الله ﷺ: «أن الشمس تطلع صبيحة تلك الليلة ليس لها شعاع».

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن يونس بن الجنيد، قال: حدثنا محمد بن سهيل، قال: حدثنا أبو معاذ، قال: حدثنا معروف بن حسّان، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، عن عائشة رضي الله عنها في قول الله عز وجل: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾، قال: هو قول الرجل: لا والله، وبلى والله.

٢٨٧٨ ـ وبهذا الإسناد عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، قال: ليس عليكم خلف الإمام قراءة، قراءته[1] تجزئ.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا محمد بن سهيل، قال: سمعت معروف بن حسّان يقول: ما رأيت مثل أبي حنيفة فيمن لقيت فقهًا وعلمًا وورعًا وصيانة[2].

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا محمد بن سهيل، عن معروف بن حسّان قال: قلت لأبي حنيفة: إن أبا عصمة المروزي يكثر الرواية عنك ويجيء بمسائل عنك ليس ذلك عند أصحابك، قال أبو حنيفة: إن نوحًا كيّسٌ قد صحبنا الكثير، فما وجدتم عنده من روايته عني فاقبلوا منه.

٧٢٧ ـ ومنهم: إسحاق بن إبراهيم الحنظلي:[3]

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد، قال: حدثنا عمرو بن حميد القاضي

---

(١) في الأصل: (قراءة).

(٢) «المناقب» للمكي (٣١٣).

(٣) انظره في «عقود الجمان» (٩٩).

بالدينور والجبل [٢٧٢ ـ ب] كلها قال: حدثنا المسيب بن شريك وأبو معاوية وإسحاق بن إبراهيم قاضي سمرقند قالوا: حدثنا أبو حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: جاء ماعز بن مالك إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إني زنيت فأقم علي الحدّ، فأعرض عنه، قال: ففعل ذلك أربع مرات، كل ذلك يرده النبي عليه السلام ويعرض عنه، فقال في الرابعة: «أنكرتم من عقله شيئًا»؟ قالوا ما علمناه إلا كاملاً، قال: «فاذهبوا به فارجموه» قال: فذهبوا به فأقاموه في مكان قليل الحجارة، فلما أصابته الحجارة جزع قال: فخرج يشتد حتى أتى الحرّة فثبت لهم، قال: فرموه بجلاميدها حتى سكت، فئام كرهوها[1] فقالوا: يا رسول الله! ماعز حين أصابته الحجارة فزع فخرج حتى يشتد، قال: فقال النبي عليه السلام: «هلّا خليتم سبيله»؟ فاختلف في أمره الناس فقالت طائفة: هلك ماعز وأهلك نفسه، وقالت: طائفة: بل تاب توبة لو تابها فئام من الناس لقبل منهم، قالوا: يا رسول الله! فما نصنع به؟ قال: «اصنعوا به ما تصنعون بموتاكم من الغسل والكفن والحنوط والصلاة عليه والدفن»، قال: ففعلوا.

٢٨٧٨ ـ حدثنا إبراهيم بن منصور، قال: حدثنا أبو إسحاق السكاك، قال: حدثنا المسيب بن إسحاق، قال: أخبرني إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو حنيفة رحمة الله عليهم، عن أبي فروة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: خرجنا مع جماعة فنزلنا على دهقان بالمدائن، فذكر الحديث.

٢٨٧٨ ـ حدثنا السري بن عصام[2]، قال: حدثنا علي بن إسحاق، قال: سمعت

---

(١) في الأصل: (قيام كروهها) محرف. وقد وقع السقط في هذا الحديث بعد (لقبل منهم) وانظر «المسند» للحارثي (٩٧٤).

(٢) في الأصل هكذا وفي «المناقب» للمكي (٣١٣): (عاصم).

أبي، يقول: ما رأيت أحدًا أعلم بالأحكام والقضايا من أبي حنيفة، أكره على القضاء وضرب عليه فلم يدخل فيه، ولكن كان يحتسب في تعليمه وإرشاده.

٢٨٧٨ ـ **حدثنا** السري بن عاصم، قال: حدثنا حامد بن آدم، قال: أخبرنا إسحاق قاضي سمرقند قال: خرجنا من سمرقند مع رفقة ومعنا رجل يرى رأي القدر فلما قدمنا الكوفة قلنا له بمن ترضى؟ قال: بأبي حنيفة، قال: فمضينا إلى أبي حنيفة وعنده خلق كثير، وهو يكتب إلى بعض إخوانه قال: فقمنا بين يديه وقلنا له: قوم من أهل سمرقند ومعنا رجل يرى رأي القدر، وقد رضي بك، فإن رأيت أن تكلّمه لعل الله يهديه بك، قلنا: فلعله يتفرغ لكلامه ويضع الكتاب من يده، قال: فرماه بكلمة فأجاب ثم رماه بأخرى فانتظر ساعة، ثم أجابه، ثم رماه بالثالث فجعل الرجل يحك رأسه وجسده وعرق وتحير ثم قال: استغفر الله وأتوب إليه، جزاك الله يا أبا حنيفة عني خيرًا وعن جميع المسلمين، كنت على شفير النار فأنقذني[1] الله تعالى على يدك. [٢٧٣ ـ أ]

٧٢٨ ـ ومنهم: يونس بن صبيح:[2]

٢٨٧٨ ـ **حدثنا** رجاء بن سويد النسفي، قال: حدثنا أبو غالب جبريل بن سهل السمرقندي، قال: أخبرني محمد بن حميد بن سليمان السمرقندي، قال: حدثنا يونس بن صبيح السمرقندي، عن أبي حنيفة، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد بن الهاد رحمة الله عليهم، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: صلى رسول الله ﷺ بالناس، فقرأ رجل خلفه، فلما قضى الصلاة قال: «أيّكم قرأ خلفي» ثلاث

---

(١) في الأصل: (فأنقضني الله) والتصويب من هامش الأصل.

(٢) انظره في «عقود الجمان» (١٥٨).

مرات؟ فقال رجل: أنا يا رسول الله، قال: «من صلى خلف إمام فإن قراءة الإمام له قراءة»[1].

٢٨٧٨ ـ وبإسناده عن أبي حنيفة رحمة الله عليه، عن ابن أبي خالد، عن عامر، عن قمير امرأة مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت لها: إني مستحاضة، فأمرتها أن تدع الصلاة أيام أقرائها، وأن تغتسل لطهرها مرة واحدة، وأن تتوضأ بعد ذلك لكل صلاة[2].

٢٨٧٨ ـ وعن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: لكل ذات زوج أو امرأة نصيب في الدم في قتل العمد وفي الدية.

* * *

(١) «المسند» للحارثي (٦٥٣).

(٢) «المسند» للحارثي (٩٣١).

(٤٠)

ذكر أهل كِسّ

٧٢٩ ـ منهم: راهب الكِسِّي:[١]

٢٨٧٨ ـ سمعت السري بن عاصم أبا سهل، يقول: سمعت المسيب بن إسحاق، يقول: سمعت راهب الكِسِّي يقول: كان أبو حنيفة يقدم أبا بكر على جميع أصحاب النبي عليه السلام في الفضل، ثم عمر بن الخطاب، ثم كان يفضل أصحاب النبي عليه السلام على قدر سوابقهم، ولكن كان يكثر ذكر علي ويميل إليه ميلاً شديدًا.

* * *

(١) في «عقود الجمان» (١١١): راهب الكيشي، وفي هامشه في م، س، ص: الكشي.

(٤١)

ذكر أهل الصغانيان

٧٣٠ ـ منهم: أبو سعد محمد بن الميسر:[1]

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن يزيد بن أبي خالد، قال: حدثنا الحسن بن صالح البخاري، قال: حدثنا أبو سعد محمد بن الميسر الصغاني، عن أبي حنيفة، عن أبي سفيان، عن أبي نضرة رحمة الله عليهم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مفتاح الصلاة الوضوء، والتكبير تحريمها»[2]، وذكر الحديث.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن علي البلخي، قال: حدثنا أحمد بن يعقوب البلخي، قال: حدثنا أبو سعد الصغاني محمد بن ميسر، عن أبي حنيفة، عن أيوب بن عائذ، عن بكير بن الأخنس، عن مجاهد رحمة الله عليهم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: إن الله فرض الصلاة على لسان نبيكم للمقيم أربعًا وللمسافر ركعتين، وفي الخوف ركعة.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن خزيمة البلخي، قال: حدثنا حم بن نوح، قال: حدثنا أبو سعد الصغاني، عن أبي حنيفة وسفيان الثوري رحمة الله عليهما، قالا: حدثنا

---

(١) من رجال الترمذي.

(٢) «المسند» للحارثي (٦٧٦).

محمد بن الزبير، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين»(١).

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن علي البلخي، قال: حدثنا يحيى بن موسى، قال: حدثنا أبو سعد الصغاني، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن يحيى التيمي، عن أبي ماجدة الحنفي قال: أتى رجل بابن أخيه نشوانًا إلى عبد الله بن مسعود، فطلب له عبد الله عذرًا [٢٧٣ ـ ب] فلم يجد له عذرًا، فأمر بحبسه ودعا بسوط، فأمر به فقطعت ثمرته ثم دعا بجلاد، فقال: اجلده ولا تمد ضبعيك ثم أنشأ عبد الله يعدّ له حتى إذا أكمل ثمانين جلدة خلى سبيله، فقال الشيخ: يا أبا عبد الرحمن! والله إنه لابن أخي وما لي ولد غيره، فقال عبد الله: بئس لعمرو الله والي اليتيم أنت، والله ما أحسنت أدبه صغيرًا ولا سترته كبيرًا، ثم أنشأ عبد الله يحدثنا، فقال: إن أول حدّ أقيم في الإسلام لسارق أتي به النبي عليه السلام، فلما قامت عليه البينة قال: «انطلقوا به فاقطعوه»، فلما انطلق به ليقطع نُظِر إلى وجه رسول الله ﷺ كأنما يسفى عليه الرماد من شدة ذلك عليه، فقال بعض جلسائه: يا رسول الله! لعل(٢) هذا قد اشتد عليك، قال: «وما منعني ألا يشتد علي أن تكونوا(٣) أعوانًا للشيطان على أخيكم»، قالوا: أفلا خليت سبيله؟ قال: «هلا كان قبل أن تأتوني به؟ فإن الإمام إذا انتهى إليه الحد فلا ينبغي له أن يعطله»، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢](٤).

---

(١) «المسند» للحارثي (١٦١٩).

(٢) في الأصل: (لك أن) محرف.

(٣) في الأصل أن يكون وهو خطأ.

(٤) «المسند» للحارثي (١٣٥٢).

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن علي، قال: حدثنا أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا أبو سعد الصغاني، عن أبي حنيفة، عن حصين بن عبد الرحمن، عن مجاهد رحمة الله عليهم، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: صحبت النبي ﷺ إلى مكة، فكان يصلي على راحلته حيثما توجهت به، فإذا كانت الفريضة نزل فصلى، ثم أوتر[1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا إبراهيم بن علي بن الحسن الترمذي، قال: حدثنا حم بن نوح، قال: حدثنا أبو سعد الصغاني، عن أبي حنيفة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ [قال في قوله عز وجل]: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾، قال: «المقام المحمود: الشفاعة، يعذب الله قومًا من أهل الإيمان بذنوبهم، ثم يخرجهم بشفاعة محمد عليه السلام، فيؤتى بهم نهرًا يقال له الحيوان، فيغتسلون فيه، ثم يدخلون الجنة، فيسمون في الجنة الجهنميين، فيطلبون إلى الله فيذهب عنهم ذلك الاسم»[2].

٢٨٧٨ ـ حدثنا رجاء بن سويد النسفي، قال: حدثنا حم بن نوح قال: حدثنا أبو سعد الصغاني، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، أنه قال: في كل شيء من الإنسان إذا كان واحدًا فأصيب خطأ، ففيه الدية كاملة في الأنف واللسان والذكر والقلب[3] والعقل وأشباه ذلك، وكل ما كان في الإنسان اثنين ففي كل واحد منهما نصف الدية في العينين واليدين والرجلين والحاجبين وأشباه ذلك، فإذا أصيب من ذلك عمدًا ففيه القصاص، فإن لم يستطع فيه القصاص ففيه الدية،

---

(١) «المسند» لابن خسرو (١٤٢).

(٢) «المسند» للحارثي (٥٧٦).

(٣) في «الآثار» (٥٦٢): (الصلب).

كما يكون للخطأ خمس أسنان من الإبل، وإن كان شبه العمد فأربعة أسنان من الإبل، وشبه العمد في الجراحات [٢٧٤ـأ] كل شيء يعمد ضربه بسلاح أو غير ذلك فلم يستطع فيه القصاص كان فيه الدية، فإن استُطيع القصاص اقتُصّ منه[1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا رجاء بن سويد، قال: حدثنا حم بن نوح، قال: حدثنا أبو سعد، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، قال في السمحاق والباضعة وأشباه ذلك إذا كان عمدًا أو خطأ لا يستطاع فيه القصاص ففيه حكومة[2].

٢٨٧٨ ـ وبهذا الإسناد عن إبراهيم أنه قال: لا يقتص لابن من الأب في شيء من النفس ولا غيرها، وقال: في دية الخطأ وشبه العمد على العاقلة على أهل الديوان في ثلاثة أعوام في كل عام الثلث، وما كان من الجراحات أيضًا خطأ فعلى العاقلة على أهل الديوان[3]، وذكر الحديث.

٢٨٧٨ ـ وبهذا الإسناد عن إبراهيم رحمة الله عليه قال: تقطع يد السارق في ثمن المجن، وكان ثمنه يومئذ عشرة دراهم، ولا يقطع في أقل من ذلك[4].

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن علي، قال: حدثنا حم بن نوح، قال: حدثنا أبو سعد الصغاني، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، عن عبد الله بن الحسن قال: أقبل زيد بن حارثة برقيق من اليمن فاحتاج إلى النفقة عليهم فباع غلامًا من الرقيق كان مع

---

(١) «الآثار» للإمام محمد (٥٦٣).

(٢) «الآثار» للإمام محمد (٥٦٦).

(٣) «الآثار» للإمام محمد (٥٧٤).

(٤) «الآثار» للإمام محمد (٦٢٤).

أمه، فلما قدم على النبي عليه السلام تصفّح النبي ﷺ الرقيق فبصر بالأم فقال: «ما لي أرى هذه والهًا»، فأخبر بالخبر، فأمره أن يرجع فيردّه ففعل[1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا أبو سعد الصغاني، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: لقد رأيتني أفتل قلائد هدي محمد عليه السلام، ثم يبعث ويقيم حلالاً في أهله، ولا يؤم البيت إلا محرمًا.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا أبو سعد، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم: أن النبي ﷺ أمر صفية بنت حيي أن تصدر فقالت: إني حائض قال: «عَقْرى حَلْقى إنك لحابِستنا»، ثم ذكر فقال: «أما كنتِ طُفت طواف الزيارة بالبيت يوم النحر »، قالت: بلى، قال: «فاصدُري»[2].

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا يحيى بن موسى، قال: حدثنا محمد أبو سعد الصغاني، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة رحمة الله عليهم، عن أبيه رضي الله عنه، أن ماعز بن مالك أتى النبي عليه السلام فقال: إني زنيت، وذكر الحديث بتمامه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا يحيى بن موسى، قال: حدثنا أبو سعد الصغاني، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عبد الكريم بن أبي المخارق، عن المسور بن مخرمة قال: أراد سعد أن يبيع دارًا له، فقال لجاره: خذ بسبع مائة درهم،

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٨٩٩).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٣٧٥).

فإني قد أعطيت بها ثمان مائة درهم، ولكني أعطيتكها لأني سمعت رسول الله ﷺ [٢٧٤ ـ ب] [يقول]: «الجار أحق بصقبه»[١].

٢٨٧٨ ـ حدثنا رجاء بن سويد النسفي، قال: حدثنا حم بن نوح، قال: حدثنا أبو سعد، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، أن النبي ﷺ قال: «العجماء جُبار، والقليب جُبار، والمعدن جبار، والرجل جبار، وفي الركاز الخمس».

٢٨٧٨ ـ حدثنا رجاء بن سويد، قال: حدثنا حم بن نوح، قال: حدثنا أبو سعد، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، أنه قال: صدقة البقر ليس فيما دون ثلاثين شيء، فإذا بلغت ثلاثين ففيها تبيع أو تبيعة إلى تسع وثلاثين، فإذا بلغت أربعين ففيها مسنة، فما زاد على ذلك فبحسابه[٢]، قال أبو سعد: وكان أبو حنيفة لا يجعل بين الثلاثين والأربعين شيئًا، ولا يجعل بين الستين والسبعين شيئًا، وكان يقول في واحدة وأربعين مسنة وربع عشر مسنة وفي خمسين مسنة وربع مسنة، قال أبو سعد: ولسنا نأخذ به، ولا نجعل فيما زاد على الأربعين شيئًا حتى يبلغ ستين.

٢٨٧٨ ـ حدثنا رجاء بن سويد، قال: حدثنا حم بن نوح، قال: حدثنا أبو سعد، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم إن رجلاً أضافته عائشة أم المؤمنين، فأرسلت إليه بملحفة فالتحف بها بالليل فأصابته جنابة فغسل الملحفة كلها، فبلغ عائشة رضي الله عنها، فقالت: ما أراد بغسل الملحفة إنما كان يجزئه أن يفركه، لقد كنت أفرك من ثوب رسول الله عليه السلام، ثم يصلي فيه[٣].

---

(١) «المسند» للحارثي (١١٥١).

(٢) «الآثار» للإمام محمد (٣٢٢)، و«المسند» لابن خسرو (٢٣٢).

(٣) «المسند» لابن خسرو (٣٨٦) مختصراً.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا أبو سعد، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم [عن علقمة]، عن ابن مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يقنت في الفجر قط إلا شهرًا واحدًا، لم ير قبل ذلك ولا بعده، وإنما قنت في ذلك الشهر يدعو على ناس من المشركين[1].

٢٨٧٨ ـ وعن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا أبو سعد، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، أن ابن مسعود رضي الله عنه كان يقنت في السنة كلّها قبل الركوع[2].

٢٨٧٨ ـ وعن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا أبو سعد، عن أبي حنيفة، عن الهيثم رحمة الله عليهم، عن عبد الرحمن بن سابط رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه ضحى بكبشين فذبح أحدهما عن نفسه، وذبح الآخر عمن شهد أن لا إله إلا الله من أمته[3].

٢٨٧٨ ـ حدثنا الحسن بن صالح بن منصور، قال: حدثنا حم بن نوح، قال: حدثنا أبو سعد، عن أبي حنيفة، عن أبي ظبيان، عن زيد بن وهب رحمة الله عليهم، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من حُرم الرفق حُرم الخير».

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن أبي صالح البلخي، قال: حدثنا محمد بن الأزهر ونصر بن يحيى، قالا: حدثنا خلف بن أيوب، قال: سمعت أبا سعد الصغاني، يقول:

---

(١) «المسند» للحارثي (٩١٩).

(٢) «الآثار» للإمام محمد (٢١٢).

(٣) «المسند» للحارثي (١٢٦٣).

سمعت أبا حنيفة وسفيان وغير واحد [٢٧٥ـأ] يقولون: القراءة والسماع واحد.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن أبي صالح البلخي، قال: حدثنا محمد بن الأزهر، قال: حدثنا القاسم بن زريق، قال: حدثنا أبو سعد الصغاني، عن أبي حنيفة رحمة الله عليه قال: لا آمن على من عصى الله طرفة عين أن يخلّده في النار أبدًا.

٢٨٧٨ ـ حدثني صالح بن منصور بن نصر الصغاني، قال: حدثني جدّي، قال: سمعت أبا سعد يقول: كنت إذا أتيت سفيان الثوري وكان يعرفني بمجالسة أبي حنيفة فيقول: أي شيء جرى اليوم عندكم، فأذكر له بعض ما جرى، فيقول: هذا والله العلم، هذا والله الخير، فأتيته يومًا فسألني عما جرى ذلك اليوم من المسائل، فأخبرته فأعجبه ذلك وجعل يقول: فتح لصاحبكم سُبل العلم، فتح لصاحبكم سُبل الخير، قال: وكنت عند سفيان يومًا فأبطأت على أبي حنيفة فقال: يا أبا سعد! أبطأتَ اليوم أين كنتَ؟ قال: فجعلت أمرّض الجواب، فقال لي: أين كنتَ؟ قلت: كنتُ عند سفيان، قال: لتمرّض في الجواب، كنتَ عند رجل لو كان علقمة والأسود حيين لاحتاجا إليه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن أبي صالح البلخي، قال: سمعت حم بن نوح، يقول: سمعت أبا سعد، يقول: سمعت أبا حنيفة رحمة الله عليه يقول: ليس لي في اللوطي قول.

٢٨٧٨ ـ حدثنا إبراهيم بن منصور، قال: حدثنا عبد الواحد بن رفيد أبو أحمد، قال: سمعت المسيب بن إسحاق، يقول: سمعت أبا حفص، يقول: سمعت أبا يوسف يقول: ما بقي على وجه الأرض أفقه من أبي سعد الصغاني رحمة الله عليهم(١).

---

(١) «المناقب» للمكي (١٢٠).

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن أبي صالح، قال: حدثنا حم بن نوح، قال: سمعت أبا سعد رحمة الله عليهم يقول: ما رأيت أحدًا غلب أبا حنيفة في مسألة[1].

٢٨٧٨ ـ حدثني صالح بن منصور بن نصر الصغاني، قال: حدثني جدّي، قال: سمعت أبا سعد يقول: كنت أختلف إلى أبي حنيفة بالكوفة أتعلّم منه، وكنت أختلف إلى المحدثين بمشورة أبي حنيفة، فمن أذن لي في الاختلاف إليه اختلفت إليه، فمررت يومًا في طريق فإذا أنا بشيخ يحدّث في مسجده، فقلت: من هذا؟ فقالوا: شريك بن عبد الله، فمضيت إلى أبي حنيفة وسألته عنه، فقال: عنده حديث كثير، وهو ثقة فاسمع منه، ولكن إن حدّثك عن جابر الجعفي شيئًا فلا تكتب حديثه، قال: فجعلت أختلف إليه وأسمع منه، قال: فذكر عنده أبو حنيفة يومًا فوقع فيه، ولم يقل خيرًا، فقلت: سبحان الله، كم بينك وبين أبي حنيفة، فقال: وما ذاك؟ قلت: سألته عن السماع عنك فوصفك بكثرة الحديث، وقال فيك خيرًا، وأمرني بالسماع منك، ولو لم يأمرني ما فعلت، ثم رأيتك تقع فيه، [٢٧٥ ـ ب] فكم بينك وبينه؟! فسكت ولم يقل شيئًا، فقلت: لعله ندم، ورجع عن قوله، فلما كان بعد ذلك ذكر أبو حنيفة أيضًا عنده فعاد إلى قوله، فتركت الاختلاف إليه، فقلت: هذا شيخ غير مستقيم اللسان[2].

٢٨٧٨ ـ حدثنا السري بن عاصم، قال: سمعت الحسن بن صالح، يقول: سمعت أبا سعد الصغاني، يقول: سألت أبا حنيفة هل تكره جلود السباع إذا دبغت قال: ذاك يكره من لا عقل له[3].

---

(١) «المناقب» للمكي (١١٩).

(٢) «المناقب» للمكي (٢٦٤).

(٣) «المناقب» للمكي (١١٩).

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن أبي صالح، قال: سمعت يحيى بن موسى، يقول: سمعت أبا سعد الصغاني يقول: قلت لأبي حنيفة: إن الحسن بن عمارة يقربني ويكرمني من أجلك، قال: ذلك رجل ضرّه الميل إلينا وهو رجل محسود(١).

٢٨٧٨ ـ حدثنا سعيد بن ذاكر بن سعيد الأسدي، قال: سمعت سعيد بن جناح، يقول: سمعت أبا سعد الصغاني، يقول: كان أبو حنيفة لا يرى نثر السُكّر عند المِلاك والختان بأسًا، قال: وحضرنا مع أبي حنيفة ملاكًا، فوضع بين يدي أبي حنيفة سكّر كثير، فقال لي أبو حنيفة: يا أبا سعد! ارفع هذا السكر، فرفعت(٢).

٢٨٧٨ ـ حدثنا السري بن عصام، قال: سمعت الحسن، يقول: سمعت أبا سعد، يقول: سمعت أبا حنيفة يقول: ليس عندنا بين ترك القراءة والوضوء فرق، وذلك أن عمر رضي الله عنه صلى بالقوم المغرب، فلم يقرأ فأعاد وأعاد القوم.

٢٨٧٨ ـ حدثنا زيد بن يحيى أبو أسامة الفقيه البلخي، قال: سمعت يحيى بن موسى، يقول: سمعت أبا سعد يقول: لولا الرياء والحياء لبنيت عند قبر أبي حنيفة بناء فكنت فيه، ولكن لا أدع ذكره والدعاء له ما بقيت.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا داود بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سلمة، قال: سمعت محمد بن ميسّر أبا سعد الصغاني يقول: سألت محمد بن عجلان عن شيء قال: إنك لتسأل سؤالاً لطيفًا، فمن صحبت؟ قلت: أبا حنيفة، قال: سبحان الله كل من صحبه يتبين فيه(٣).

***

---

(١) «المناقب» للمكي (١٢٠).

(٢) «المناقب» للمكي (١٢٠).

(٣) «المناقب» للمكي (١٢٠).

(٤٢)

ذكر أهل الترمذ

٧٣١ ـ منهم: عبد العزيز بن خالد بن زياد الترمذي: (١)

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن علي، قال: حدثنا أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا عبد العزيز بن خالد، عن أبي حنيفة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب رحمة الله عليهم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنه سأل النبي ﷺ عن الصلاة في الثوب الواحد، فقال النبي ﷺ: «ليس كلكم يجد ثوبين»(٢).

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا عبد العزيز بن خالد، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، عن أبي سفيان، عن عبد الله بن يزيد(٣)، عن المنهال(٤)، عن أبيه، أنه صلى ابنه خلف الإمام فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، فلما انصرف قال له: يا عبد الله! أغن عني كلمتك هذه، فإني قد صليت خلف رسول الله [٢٧٦ ـ أ] وخلف أبي بكر وعمر وعثمان، فلم أسمعها منهم.

٢٨٧٨ ـ حدثنا إبراهيم بن علي بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن الحجاج،

---

(١) من رجال النسائي.

(٢) «المسند» للحارثي (١٩٧).

(٣) في الأصل: (عبد الله بن زيد... يا أبا عبد الله) والتصويب من «مسند الحارثي» (٧٢٣).

(٤) في الأصل هكذا وقد روى الحارثي في «مسنده» (٧٢٣) هذا الحديث بدون هذه الزيادة.

قال: حدثنا عبد العزيز بن خالد الترمذي، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن أبي سفيان، عن أبي نضرة رحمة الله عليهم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الوضوء مفتاح الصلاة والتكبير تحريمها»[1]، وذكر الحديث بتمامه.

٢٨٧٨ ـ **حدثنا محمد**[2] بن رميح، قال: حدثنا يوسف بن حَلْبَس، قال: حدثنا عبد العزيز بن خالد، عن أبي حنيفة، عن أيوب بن عائذ، عن محارب بن دثار رحمة الله عليهم، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من صلى أربع ركعات بعد صلاة العشاء لا يفصل بينهن إلا بالتشهد يقرأ في كلّ ركعة بفاتحة الكتاب وتنزيل السجدة والدخان ويس وتبارك كان كليلة القدر أو كمثله، وشُفّع في أهل بيته في سبعين ممن قد وجبت له النار، وأجير من عذاب القبر، وهذا في كل عام مرة».

٢٨٧٨ ـ **حدثنا** أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله الفراء الطالقاني[3]، قال: حدثنا محمد بن القاسم أبو جعفر الطايكاني، قال: حدثنا عبد العزيز بن خالد، عن أبي حنيفة، عن محارب بن دثار رحمة الله عليهم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ويل للعراقيب من النار، فإذا غسلتم أرجلكم فبلّغوا بالماء أصول العراقيب»[4].

٢٨٧٨ ـ **حدثنا** زيد بن يحيى أبو أسامة، قال: حدثنا يحيى بن موسى، قال:

---

(١) «المسند» للحارثي (٦٧٥).

(٢) في «المسند» للحارثي (٤٠٣): (صالح بن أبي رميح) وانظر (٤٠٢) من «المسند».

(٣) في «المسند» للحارثي (٤٠١): (الطائكاني).

(٤) «المسند» للحارثي (٤٠١).

حدثنا عبد العزيز بن خالد، عن أبي حنيفة، عن أبي الزبير رحمة الله عليهم، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من باع نخلاً مؤبّرًا فالثمرة للبائع إلا أن يشترطه المشتري، ومن باع عبدًا وله مال فماله للبائع إلا أن يشترطه المشتري»(١).

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا يحيى بن موسى، قال: حدثنا عبد العزيز بن خالد، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة رحمة الله عليهم، عن أبيه رضي الله عنه قال: استأذن النبي عليه السلام ربّه في زيارة القبور، فأذن له فانطلق وانطلق معه المسلمون حتى انتهوا إلى قريب من القبر، فمكث المسلمون ومضى النبي عليه السلام إلى القبر، فمكث طويلاً ثم اشتد بكاؤه حتى ظننا أنه لا يسكن، فأقبل وهو يبكي فقال عمر رضي الله عنه: ما أبكاك يا نبي الله بأبي أنت وأمي؟ قال: «استأذنت ربّي في زيارة قبر أمي فأذن لي، واستأذنته في الشفاعة فأبى، فبكيت رحمة لها»، وبكى المسلمون لبكاء رسول الله ﷺ(٢). [٢٧٦ ـ ب]

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا عبد العزيز بن خالد، عن أبي حنيفة، عن عبد الرحمن بن الرداد، عن شرحبيل رحمة الله عليهم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: دخل رسول الله ﷺ [بيتي](٣) زائرًا فأتيته بلحم شوي فأكل منه ثم دعا بماء فغسل كفيه ومضمض فاه، ثم صلى ولم يحدث وضوءًا(٤).

---

(١) «المسند» للحارثي (٨٧).

(٢) «المسند» للحارثي (١٠٤٥).

(٣) سقط من الأصل، والتصويب من (١٢٦٢).

(٤) «المسند» لابن خسرو (٤٤٢).

٢٨٧٨ ـ وبهذا الإسناد عن أبي حنيفة، عن أيوب بن عائذ، عن محمد بن كعب القرظي رحمة الله عليهم، عن النبي ﷺ قال: «أربعة ليس عليهم جمعة: المرأة والعبد والمسافر والمريض»(١).

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا يوسف الترمذي، قال: حدثنا عبد العزيز بن خالد، عن أبي حنيفة، عن منصور، عن إبراهيم رحمة الله عليهم فيمن استيقظ من منامه، فرأى على طرف ذكره بلّة قال: إن كان ذلك أول ما رأى فإنه يغتسل، وإن كان يعتاد ذلك كثيرًا فإنه ليس عليه غسل.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا يوسف، قال: حدثنا عبد العزيز بن خالد، قال: سألت أبا حنيفة رضي الله عنه عن تفسير آية من كتاب الله عز وجل قال: متى رأيتني أفسر يا عبد العزيز.

٢٨٧٨ ـ وبهذا الإسناد عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم أنه قال: لا تعطوا زكاة أموالكم للسُّؤَّال الذين ينتابون أبوابكم.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبي وإبراهيم بن منصور، قالا: سمعنا أبا إبراهيم إسحاق بن عبد الله، يقول: سمعت محمد بن سلام، يقول: عن عبد العزيز قال: كنت أماشي أبا حنيفة رحمة الله عليهما فاستقبله رجل ومعه غلام ابن ثمان أو ابن عشر فقال: يا أبا حنيفة أتدري من هذا الغلام؟ قال: لا، قال: هذا الذي جئناك من ليلة كذا وكذا فسألناك عن امرأة ماتت وفي بطنها ولد يتحرك فأمرتنا بأن نشق بطنها ونخرج الولد، فشققنا وهو هذا فسميناه نجاء وهو مولاك.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد البزاز قال: حدثنا جعفر بن محمد بالْوَاشجرد

---

(١) «المسند» لابن خسرو (١٦).

قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الصغاني، قال: سمعت عبد العزيز بن خالد قاضي الصغانيان والترمذ، عن أبي حنيفة قال: أتاني رجل فقال: جئت من أقصى الكوفة، وإن أختي ماتت أول الليل والولد في بطنها يتحرك، فقلت له: اذهب فشق بطنها واستخرج [الولد]، قال: فجاءني الرجل بعد سبع سنين مع غلام وأنا في طاق الزيّاتين[1] فقال: أتعرف هذا الغلام؟ فقلت: ما أدري من هذا؟ قال: هذا الذي سألتك أن امرأة ماتت والولد في بطنها يتحرك فأمرتني أن أشق بطنها [٢٧٧ ـ أ] وأستخرج الولد ففعلت، فهو هذا، وهذا مولاك، وقد سميته نجاء[2].

٢٨٧٨ ـ حدثنا إبراهيم بن علي بن الحسن الترمذي، قال: حدثنا نُصير بن يحيى، عن يوسف، عن عبد العزيز بن خالد قال: خلفت عند أبي حنيفة جارية حين حججت وغِبت نحوًا من أربعة أشهر، فلما رجعت قلت لأبي حنيفة: كيف رأيت خدمتها؟ قال: ما نظرت إليها قط، قال نُصير: وبلغني أنه لم يغتسل، فقيل له، فقال: خفت أنها تحنُّ إلى الرجال إذا سمعت وقع الماء[3].

٢٨٧٨ ـ سمعت صالح بن أحمد بن يعقوب بن مروان، يقول: سمعت أبي، يقول: سمعت عبد العزيز بن خالد يقول: قرأت كتب أبي حنيفة على أبي حنيفة، فلما فرغت منها قلت له: أروي عنك هذه الكتب؟ قال: نعم، قلت: أقول: سمعت أبا حنيفة يقول؟ قال: نعم، سمعت وحدثني وأخبرني واحد وكله واسع[4].

---

(١) في «المناقب»: (الربانيين).

(٢) «المناقب» للمكي (١٢١).

(٣) «المناقب» للمكي (١٩٨).

(٤) «المناقب» للمكي (١٢١).

٢٨٧٨ ـ سمعت صالح بن أحمد يقول: سمعت أبي، يقول: سمعت عبد العزيز ابن خالد يقول: سمعت أبا حنيفة يقول: كنت في أول أمري لا أدخل في هذا العمل هذا الدخول حتى رأيت في المنام كأني أنبش قبر النبي ﷺ، وأستخرج عظامه وأؤلف بعضها إلى بعض، فانتبهت من النوم وبي من الغم والكآبة ما الله أعلم، قلت: نبش القبور، وقد جاء فيها ما جاء، ثم من بين القبور قبر النبي عليه السلام؟! فأمسكت عن الجلوس، ولزمت المنزل وتبين ذلك فيّ حتى عادني إخواني، فقال لي بعضهم: نرى عروقك سالمة، ولا نرى فيك أثر المرض فكيف هذا؟ فأخبرته برؤياي فقال: يكون خيرًا إن شاء الله، ههنا صاحب لابن سيرين عالم بالرؤيا، فندعو لك، فقلت: لا بل نأتيه فأتيته فسألته عن ذلك، فقال: لا يكون هذا الرؤيا لك، فقلت: أنا رأيته، فقال: إن كان ما تقول حقًا لتعملن في إقامة السنة عملاً لم يسبقك إليه أحد، ولتدخلن في العلم مدخلاً بعيدًا، فلما سمعت ذلك منه اجتهدت في هذا العلم هذا الاجتهاد، اللهم اجعل عاقبته إلى خير(١).

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو القاسم الصفّار، قال: سمعت نُصير بن يحيى، عن الجارود بن معاذ، عن عبد العزيز بن خالد قال: قرأت على أبي حنيفة كتاب الأيمان فلما بلغت قوله: مالي في المساكين صدقة، قال لي: قف كان من رأيي أن أرجع عن هذا.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن خزيمة، قال: سمعت نُصير بن يحيى، قال: سمعت من يذكر عن عبد العزيز بن خالد الترمذي، قال: سألت أبا حنيفة قبل موته بسبعة أيام فيمن حلف بالحج قال: فرجع إلى الكفارة.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبي، قال: حدثنا أسباط بن اليسع [٢٧٧ ـ ب]، قال: حدثنا

---

(١) «المناقب» للمكي (٦٣).

المسيب بن إسحاق، قال: أخبرنا عبد العزيز بن خالد الترمذي، قال: سألت أبا حنيفة وسفيان الثوري رضي الله عنهما عن رجل شرب البنج[1] فارتفع إلى رأسه فطلق امرأته قال: إن كان وقت شرب علم ما هو فهي طالق، وإن كان حين شرب لم يعلم ما هو فطلق فليس بشيء.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن علي، قال: سمعت يحيى بن موسى، يقول: سمعت أبا سعد الصغاني، يقول: قلت لأبي حنيفة: ما تقول في بيع الرطب بالتمر؟ قال: لا بأس به، قلت: فإنهم يرون أن النبي عليه السلام نهى عنه، قال: لا بأس به.

قال الشيخ رضي الله عنه: فلعل بعض الناس يقول: إن أبا حنيفة رد حديث النبي عليه السلام حيث قال: لا بأس به، قيل له: إنما أجاز أبو حنيفة ترك هذا الخبر المروي عن عبد الله بن يزيد من وجه ما روى إسماعيل بن أمية والضحاك بن عثمان مع اضطراب في الإسناد، لأن عنده عن عبد الله بن يزيد من وجه صحيح قولاً عن النبي عليه السلام بخلاف ما رواه مالك، ومن معه وشبية بالسنن المعلومة وأقاويل النبي المشهورة، فأجاز ترك الرواية المعروفة بالآفات وخلاف السنن إلى الرواية الصحيحة التي وافقها سائر السنن، ويوافقه من وافق عبد الله بن يزيد على روايته، فقال بهذه الرواية التي وصفنا شأنها واستجاز القول بأنه لا بأس به، فإن قال: وأية آفة ظهرت في رواية مالك وأي اضطراب وقع فيه وأي خلاف ثبت للسنن فيه فجاز ترك القول به، قيل له: إن ذهبنا نبين كل ما فيه من الآفات طال ذلك وليس هذا موضعه، ولكن نبيّن وجهًا منه، فيظهر بذلك إن شاء الله.

---

(١) نبت مخدر.

وأما خبر مالك فحدثناه محمد بن منصور أبو سليمان قال: حدثنا محمد بن سعيد بن منصور وعبد الله بن عبد الوهاب وأبو رجاء، قالوا: أخبرنا مالك.

٢٨٧٨ ـ وحدثنا عبد الصمد بن الفضل، قال: حدثنا علي بن مهران، قال: أخبرنا مالك، عن عبد الله بن يزيد، عن زيد أبي عياش، عن سعد قال: سئل النبي عليه السلام عن الرطب بالتمر فقال: «أينقص الرطب إذا جفّ»؟ قالوا: نعم، فنهى عن ذلك. ففي هذا الخبر أنه لما سئل النبي عليه السلام عن الرطب بالتمر فلم يعرف ذلك حتى سأل من حوله أينقص الرطب إذا جفّ؟ فقالوا: نعم، فحينئذ نهى عنه، فأوهم أن النبي عليه السلام لم يعرف أن الرطب ينقص إذا جفّ ويبس، وأنه أشكل عليه ذلك حتى سأل عنه، وهذا غير جائز أن يضاف إلى النبي عليه السلام [٢٧٨ ـ أ] أنه ذهب عليه هذا المقدار، وهذا لا يذهب على صبي غير مُدرك، فكيف على النبي عليه السلام!!

وروي هذا الخبر عن مالك عبيد بن هشام، وفيه: أن النبي عليه السلام كان أجاب فيه بأنه لا بأس به، ثم أخبروه من غير سؤال عنه أنه ينقص إذا يبس فرجع ونهى عنه، وهذا أشد من الأولى رجوع النبي عليه السلام عن قوله ونهيه بعد إذنه، وهذا الاضطراب شديد، وجاء عبيد بن هشام أيضًا بنوع من الاضطراب في إسناده أبو عياش الزرقي، وإنما هو زيد أبو عياش الزرقي، وكذلك حديث سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أمية، عن رجل، عن أبي عياش الزرقي، وروى هذا الخبر حرب بن شداد ومحمد بن سعيد عن عبد الله بن يزيد فلم يذكرا هذا الحرف المظلم الذي لا يجوز إضافته إلى النبي عليه السلام، وذكرا فيه ما هو موافق لسائر السنن، وروى مثل ذلك عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عن النبي عليه السلام من غير وجه أبي عياش، وبه قال أبو حنيفة رحمة الله عليه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا إبراهيم بن علي بن الحسن الترمذي، قال: حدثنا عمر بن إسحاق، قال: سمعت عبد العزيز بن خالد يقول: كان أبو حنيفة إذا علم من أحدنا أنه لم يفهم فقه المسألة أعاد علينا، وقرب من أفهامنا برفق وتؤدة، فلا يزال يفعل ذلك حتى نفهمه.

٧٣٢ ـ ومنهم: إسرائيل بن زياد الترمذي:(١)

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن محرز بن شاه الهروي، قال: حدثنا محمد بن مردويه الترمذي، قال: سمعت إسرائيل بن زياد الترمذي يقول: ما رأيت مثل أبي حنيفة في بابه، ولا مثل سعيد بن أبي عروبة في بابه(٢).

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن المحرز قال: حدثنا محمد بن مردويه قال: حدثنا إسرائيل بن زياد، قال: كان سعيد بن أبي عروبة مزّاحًا، وكان إذا رآني أشار إلي بسيره هكذا، وكان إسرائيل قصيرًا، قال إسرائيل: فرآني يومًا ومعي الألواح فقال: ما تريد الحديث؟ قلت: نعم، فقال: حدثك سعيد الأعرج، عن قتادة الأعمى، عن أبي حسّان الأعرج، عن ابن عباس الأعمى.

* * *

(١) انظره في «عقود الجمان» (٩٩).

(٢) «المناقب» للمكي (٣١٤).

(٤٣)

ذكر أهل بلخ

٧٣٣ ـ منهم: مقاتل بن حيّان:[١]

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو أسامة زيد بن يحيى الفقيه البلخي، قال: حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، قال: حدثنا أبو مقاتل هو حفص بن سلم، قال: سمعت مقاتل بن حيّان يذكر، عن أبي حنيفة: أنه بلغه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين افتتح مكة [٢٧٨ ـ ب] لم يشتغل بشيء حتى أنزل خبيبًا عن خشبته واحتضنه وكفنه وصلى عليه ثم دفنه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو أسامة زيد بن يحيى، قال: حدثنا الحسن بن عمر، قال: حدثنا أبو مقاتل، قال: سمعت مقاتل بن حيّان يقول: جلست إلى أبي حنيفة، فما رأيت أبصر منه ولا أدرك للغوامض من الأمور منه، قال أبو مقاتل: وصِدْق مُقاتل كان أكثر مما قال[٢].

٢٨٧٨ ـ حدثنا صالح بن أحمد بن يعقوب بن مروان، قال: حدثني أبي، عن أبيه مروان، قال: سمعت مقاتل بن حيّان يقول: أدركت التابعين فمن بعدهم، فما رأيت أحدًا أشبه باطنه بظاهره وظاهره بباطنه، وأشد اجتهاداً [و]

---

(١) من رجال مسلم والأربعة.

(٢) «المناقب» للمكي (٣١٤).

نظـراً لنفســه من أبــي حنيفة رحمة الله عليـه، وقـد أدرك مقاتل بن حيـان عمر بن عبد العزيـز والحســن البصــري ونافعًا وجماعــة من التابعيــن رحمة الله عليهــم أجمعين، وروى عنهــم وكان رجــلاً جليــلاً عالمــاً رحمــة الله عليه، ثــم جالس أبــا حنيفة وأخذ عنــه، وأثنى عليــه بهذا الثنــاء[1].

٢٨٧٨ ـ أخبرنا أحـمد بـن محمد بـن سعيد الهمداني الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق البلخي، قال: أخبرنا أبو نصير، قال: سمعت مقاتل بن حيّان كثيرًا يسأل عن الفتيا فيجيب، ثم يقول: هذا قول الشيخ الكوفي يعني أبا حنيفة رحمة الله عليهم.

٢٨٧٨ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن، قال: حدثنا أحمد بن حرب، قال: حدثنا حفص بن عبد الله، قال: سمعت بكير بن معروف يذكر، عن مقاتل بن حيّان قال: سألت أبا حنيفة عن الأقلف تجوز صلاته؟ فقال: لم لا يختتن؟ قلت: هو شيخ كبير يخاف التلف، قال: إن غسل ما فضل من الجلد عن رأس حشفته وغسل رأس حشفته الموضع الذي يخرج منه البول فصلاته جائزة.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن عيسى بن يزيد الطرسوسي، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو رجاء، عن مقاتل بن حيّان قال: وفدت إلى عمر بن عبد العزيز، فأنزلني في دار الضيافة[2]، فدخلت عليه وإذا هو قد أصابته جنابة، فأمر غلامًا له بتسخين الماء، فقال: يا أمير المؤمنين ليس لنا حطب، فقال: اشتر، فإذا وجدت فاقض، قال: فذهب الغلام وسخّن الماء في دار الضيافة، ثم جاء به،

---

(١) «المناقب» للمكي (٣١٤).

(٢) في الأصل: (دار الصيارفة) والتصويب من «مناقب» الموفق المكي (٣١٥).

فقال عمر: أين سخنته؟ قال: في دار الضيافة، قال مقاتل: فسمعته يقول: اذهب به إليهم اذهب به إليهم، وائتني من ماء النهر، فجاء الغلام بالماء من النهر فصبّه عليه، فسمعته يقول: هذا أهون عليّ من زمهرير جهنم.

٧٣٤ ـ ومنهم: مقاتل بن سليمان رحمة الله عليه:(١) [٢٧٩ ـ أ]

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد المروزي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن حكيم، قال: حدثنا منصور بن عبد الحميد، قال: سمعت مقاتل بن سليمان، قال: جرى ذكر أبي حنيفة رحمة الله عليه عند يحيى بن أبي كثير فقال لي: رأيته؟ قلت: نعم، فقال: كيف رأيته؟ قلت: رأيته يفسر العلم تفسيرًا شافيًا، ورأيته شحيحًا على دينه، فقال يحيى: وفقنا الله وإياه(٢).

٢٨٧٨ ـ حُدِثتُ عن محمد بن منصور المروزي، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الباهلي، قال: حدثنا عبد الحكم بن ميسرة قال: كنت في حلقة مقاتل بن سليمان، فقام إليه رجل فقال: يا أبا الحسن رأيت البارحة في المنام كأنّ رجلاً من السماء أُنزل عليه ثياب بيض، فقام على منارة المسيب ببغداد، وهي أطول منارة، فنادى ماذا فقد الناس؟ ماذا فقد الناس؟ فقال له مقاتل: لئن صدقت رؤياك لتفقدن أعلم أهل الدنيا، فأصبحنا فإذا أبو حنيفة قد مات رحمة الله عليه، قال: فقال مقاتل: مات أبو حنيفة؟ قالوا: نعم، فبكى واشتد بكاؤه، وقال: مات من كان يفرج عن أمة محمد ﷺ(٣).

وقد روى مقاتل بن سليمان عن محمد بن سيرين وعطاء بن أبي رباح ومحمد

---

(١) من رجال أبي داود في «كتاب المسائل».

(٢) «المناقب» للمكي (٣١٥).

(٣) «المناقب» للمكي (٤٥٦).

بن المنكدر ونافع وأبي الزبير، وجماعة من التابعين رحمة الله عليهم، وكان مقدمًا في تفسير القرآن وأنواع العلم، والدليل على أنه روى عن محمد بن سيرين ما:

٢٨٧٨ ـ حدثنا به صالح بن محمد بن عمرو الأسدي، قال: حدثنا علي بن الجعد الجوهري، قال: حدثنا مقاتل بن سليمان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسمًا مائة غير واحدة، من أحصاهن دخل الجنة».

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدثنا يحيى بن شبل، قال: كنت جالسًا مع مقاتل بن سليمان وعباد بن كثير رحمة الله عليهما، إذ جاءه شاب فقال: ما تقول في قوله: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ قال: فقال مقاتل: هذا جهمي، فقال: ما أدري ما الجهمي؟ إن كان عندك جواب لما أقول وإلا فقل: لا أدري، قال: ويحك إن جهمًا والله ما حج هذا البيت ولا جالس العلماء، إنما كان رجلاً أعطي لسانًا، وقوله: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ﴾ إنما هو كل شيء فيه الروح عما قال لملكة سباء: ﴿وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾ [النمل: ٢٣]، ولم تؤت إلا ملك بلادها، وكما قال: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾ لم يؤت إلا ما في يده من الملك، فلم يدع في القرآن شيئًا كل شيء، وكل شيء [٢٧٩ ـ ب] إلا سرده علينا، قال مكي: قال يحيى بن شبل: قال لي عباد: ما يمنعك من مقاتل؟ قال: قلت: إن أهل بلادنا كرهوه قال: فلا تكرهنّه، فما بقي أعلم بكتاب الله منه.

وقد أملينا عن عبد الحكم بن ميسرة في أبواب المراوزة أنه وجد مكتوبًا في بعض الكتب المنزلة صفة: ثلاثة رجال من أمة محمد ﷺ علوا أهل زمانهم فقهًا وعلمًا: النعمان بن ثابت، ومقاتل بن سليمان، ووهب بن منبه رحمة الله عليهم، وفي بعض الروايات كعبًا.

٧٣٥ ـ ومنهم: المتوكل بن حمران رحمه الله:[١]

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن يعقوب بن زياد البلخي، قال: حدثنا يحيى بن موسى، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن المتوكل بن حمران، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال: كان نقش خاتم مسروق: بسم الله الرحمن الرحيم[٢]، قال المتوكل: ولم أسمعه من إبراهيم بن محمد، إنما سمعته من أبي حنيفة رضي الله عنه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي حكيمة، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبي، قال: أخبرني المتوكل قال: جاورت أبا حنيفة رضي الله عنه أربع سنين، فكان إذا صلى العشاء رجع[٣] فحدث أصحابه [ساعة] ثم ينام، فما هو إلا قدر ما اضطجع فانتبه فإذا أنا بقراءته حتى الصباح[٤] رحمة الله عليه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن أبي صالح، قال: سمعت محمد بن الفضل، يقول: سمعت أبا مطيع يقول: كان بكير بن معروف إمام بالعراق، فأطال المقام وكان يختلف إلى أبي حنيفة، فكتب أهله إلى أبي حنيفة يسألونه أن يكلمه حتى يرجع إليهم، فقد اشتاقوا إليه وطالت غيبته عنهم، قال: فكلمه أبو حنيفة، فقال: يا أبا حنيفة! أما علمت ما نزل بأصحابنا؟ قال: ومن أصحابك؟ قال: فذكر المتوكل بن حمران، فقال له أبو حنيفة: أنت مثل المتوكل أو أنا مثل المتوكل، لم يزل مبغضًا لهم

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٤٤).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٣٧).

(٣) في الأصل: (ركع).

(٤) «المناقب» للمكي (٢٢٥).

معاديًا لهم مجانبًا عنهم حتى كان في آخر ذلك عمد إلى ما في أيديهم من صافنة فردها إلى أربابها لو أن الذي فعل المتوكل فعل رجل من بني هاشم لقتلوه.

٧٣٦ ـ ومنهم: المتوكل بن شداد:[1]

٢٨٧٨ ـ حدثنا صالح بن أحمد بن يعقوب بن مروان، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت المتوكل بن شداد يقول: أبو حنيفة لما أرادوه على القضاء فأبى كان يخرج في كل يوم فينادى عليه حتى يجتمع الناس، فضرب عشرة أسواط ثم يطاف به حتى ضرب مائة وعشرين سوطًا في اثني عشر يومًا، فضرب كل يوم عشرة أسواط، ويطاف به في الأسواق[2] رحمة الله عليه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن أبي صالح البلخي، قال: حدثنا محمد بن شجاع قال: سمعت المتوكل بن شداد البلخي يقول: وكان رجلاً ورعًا صالحًا قال: سألت مالك بن أنس عن مسألة قال: فقال لي بعض جلسائه: لعلك من أهل العراق؟ فقلت: وما لأهل العراق، والله ما ذم العراق وأهلها، ولقد ذم المدينة وأهلها، فقال: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ﴾ فسكت وما نطق بشيء[3].

٧٣٧ ـ ومنهم: [٢٨٠ ـ أ] الحسن بن محمد الليثي أبو محمد رحمه الله:[4]

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن الحسن صاحب الأمالي البلخي، قال: حدثنا

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٤٣، ١٤٤).

(٢) «المناقب» للمكي (٤٣٣).

(٣) «المناقب» للمكي (٤٣٣).

(٤) انظره في «عقود الجمان» (١٠٦).

الحسن بن شهرب، قال: حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنزل الله من داء إلا أنزل له دواء إلا السام والهرم، فعليكم بألبان البقر فإنها ترم من كل شجر»[1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد المروزي، قال: حدثنا محمد بن الحكم، قال: أخبرنا الحسن بن محمد البلخي، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم في الرجل يقول: كل مال له في المساكين صدقة، ثم حنث قال: يجعل ماله في المساكين، ويحبس قوته ثم إذا أصاب مالاً أخرج ما حبس.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن الحكم، قال: حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا حميد، عن أنس رضي الله عنه، أنه صلى على جنازة فكبر عليها ثلاث تكبيرات، فقالوا له: يا أبا حمزة إنك كبّرت ثلاثًا؟ قال: أهكذا؟ قالوا: نعم، فرجع وكبّر تكبيرة واحدة ثم سلم، قال الحسن بن محمد: وسمعت أبا حنيفة رحمة الله عليه يقول: يستقبل الصلاة ويكبر أربع تكبيرات.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن الحكم، قال: أخبرنا الحسن، قال: سئل أبو حنيفة أي شيء يكره من الأنبذة؟ قال: فَقْدها[2].

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن الحكم، قال: حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم في رجل قال لامرأته: يا زانية! قالت: بك زنيتُ؛ قال: حُدّا.

٢٨٧٨ ـ حدثنا العباس بن عزيز القطان المروزي، قال: حدثنا حامد بن آدم،

---

(١) «المسند» للحارثي (١٢٥٠).

(٢) «المناقب» للمكي (١٢١) ولعله كناية عن فقد العقل.

قال: حدثنا الحسن بن محمد البلخي، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن سلمة بن كهيل، عن الحسن العرني، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عجل ضعفة أهله من المزدلفة، وقال لهم: لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس.

٢٨٧٨ ـ حدثنا السرّي بن عصام، قال: حدثنا الشاه بن مخلد، قال: حدثنا الحسن بن محمد الأعمش، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي غادية قال: رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يضرب على الصلاة بعد العصر.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن الحسن البلخي، قال: حدثنا الحسن بن شهرب، قال: حدثنا الحسن بن محمد، قال: سمعت أبا حنيفة رحمة الله عليه يقول: أعظم الطاعات الإيمان بالله، وأعظم المعاصي الكفر بالله، فمن أطاع الله في أعظم الطاعات وانتهى عن أعظم المعاصي رجونا له الغفران فيما بين ذلك.

٢٨٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا إبراهيم بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق البلخي، قال: سمعت الحسن بن محمد الليثي يقول: قدمت الكوفة وأنا شاب فسألت عن أعبد أهلها فدفعت إلى أبي حنيفة، [٢٨٠ ـ ب] ثم قدمتها وأنا شيخ فسألت عن أفقه أهلها فدفعت إلى أبي حنيفة رحمه الله عليهم.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن الحسن البلخي، قال: سمعت يحيى بن موسى، يقول: سمعت الحسن بن محمد يقول: من جالس أبا حنيفة حقر الرجال بعده قال: وسمعت الحسن بن محمد يقول: من نظر إلى أبي حنيفة رحمه من اصفرار لونه ونحافة جسده مما يجتهد في العبادة رحمة الله عليه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو الحسين السمناني عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا مؤمل، قال: حضرت الحسن بن محمد البلخي في المسجد الحرام لأسمع منه فقطع جميع مجلسه بذكر أبي حنيفة رحمة الله عليهم، فرجعت وما قدرت أن أكتب منه حديثًا.

٧٣٨ ـ ومنهم: عمر بن هارون رحمة الله عليه:[١]

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن يعقوب بن زياد، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا عمر بن هارون، عن أبي حنيفة وابن جريج، عن عطاء رحمة الله عليهم قال: ﴿فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ﴾: شاة.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن علي بن طرخان، قال: سمعت أبا هشام الرفاعي، يقول: سمعت عمر بن هارون، يقول: قلت لسفيان الثوري: تحفظ عن ثور، عن خالد بن معدان، أن أبا عبيدة صلى بالشام على رؤوس؟ فسكت، قال عمر: بلغني أنه أكرى نفسه إلى الشام، فلما رجع لقيني قال لي: يا بلخي! تحفظ عن ثور، عن خالد كذا، فألقى علي أحاديث لم أسمعها منه، أو هذا معناه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن قدامة الزاهد البلخي، قال: حدثنا يحيى بن موسى، قال: سمعت عمر بن هارون يقول: قال ابن جريج: ما أفتى أبو حنيفة في مسألة إلا من أصل محكم لو شئنا لحكينا ذلك.

٧٣٩ ـ ومنهم: عتاب بن محمد بن شوذب:

٢٨٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن

---

(١) من رجال الترمذي وابن ماجه.

عبد الله بن الصبّاح البلخي، قال: حدثنا يوسف بن يونس، قال: حدثنا عتاب بن محمد بن شوذب، عن أبي حنيفة، عن أبي السوداء، عن أبي حاضر رحمة الله عليهم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ احتجم بالقاحة وهو صائم(١)، قال أحمد بن محمد: هكذا قال عن أبي السوداء، وإنما هو عن أبي السوّار.

٢٨٧٨ ـ حدثنا سليمان بن داود الهروي ببلخ، قال: حدثنا أحمد بن يعقوب المقرئ(٢) البلخي، قال: حدثنا عتاب بن محمد ـ وكان من خيار خلق الله ـ، [قال:] حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة رحمة الله عليهم، عن عبد الله رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يسلّم عن يمينه: السلام عليكم ورحمة الله، وعن يساره: السلام عليكم ورحمة الله حتى يُرى شق وجهه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا عتاب بن محمد، [٢٨١ ـ أ] عن أبي حنيفة، عن عطاء رحمة الله عليهم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يزل يُلبّي حتى رمى جمرة العقبة(٣).

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو الحسين صالح بن أحمد بن أبي مقاتل البزاز البغدادي، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن أبي العوّام الرباحي، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عتاب بن محمد بن شوذب، عن أبي حنيفة عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي الجلاّس رحمة الله عليهم قال: أتيت عليًا رضي الله عنه فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «بين يدي الساعة ثلاثون كذّابًا».

---

(١) «المسند» للحارثي (١٧٢٢).

(٢) في الأصل: (القبري).

(٣) «المسند» للحارثي (٢٨).

٢٨٧٨ ـ سمعت محمد بن علي بن طرخان، يقول: عبد الله بن شوذب ومحمد بن شوذب أخوان، وهما من أهل البصرة وقع عبد الله بن شوذب بالرملة، ومحمد ببلخ، وعتاب هو ابن محمد بن شوذب، وكان يسكن بسمنجان.

٧٤٠ ـ ومنهم: سلم بن سالم:[1]

٢٨٧٨ ـ حدثنا العباس بن عزيز القطان المروزي، قال: حدثنا علي بن سليمان الرازي، قال: حدثنا سلم بن سالم، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: رمقت النبي ﷺ أربعين يومًا أو شهرًا فسمعته يقرأ في ركعتي الفجر بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾[2].

٢٨٧٨ ـ حدثنا سهل بن بشر، ومحمد بن يزيد، وجيهان بن أبي الحسن قالوا: حدثنا أحمد بن حرب قال: حدثنا حفص بن عبد الله، عن سلم بن سالم، عن أبي حنيفة، عن جوّاب التيمي، عن أبي مسلم الخولاني رحمة الله عليهم قال: لما قدم معاذ بن جبل رضي الله عنه اجتمع إليه أصحابه فقال: أنتم مؤمنون حقًا، وأنتم من أهل الجنة إن شاء الله، وإني لأرجو كثيرًا ممن تسبون من فارس والروم يدخلهم الله الجنة بدعائكم، يكون لأحدكم العبد أو الأمة، ويأمره بأمر فيعمل فيقول له: أحسنت يرحمك الله، أحسنت يغفر الله لك، فتلا هذه الآية: ﴿وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ﴾ [الشورى: ٢٦] قال: فهذه الزيادة.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زياد بقرميسين، قال: حدثنا عمرو بن حميد القاضي، قال: حدثنا سلم بن سالم، قال: حدثنا أبو حنيفة رحمة الله

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١١٥).

(٢) «المسند» للحارثي (١٣٥).

عليه قال: حدثنا يحيى بن عمرو بن سلمة، عن أبيه، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه».

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد، قال: حدثنا عمرو بن حميد، قال: حدثنا سلم بن سالم، وحدثنا أحمد بن أبي صالح ومحمد بن خزيمة البلخيان ورجاء بن سويد النسفي، قالوا: حدثنا حم بن نوح، قال: حدثنا سلم بن سالم، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ليأتين على جهنم وقت [٢٨١ ـ ب] لا يبقى فيها أحدٌ من المسلمين ـ وجعل يعدُّها بأصابعه ـ ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ (٤٢) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٤٣) وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ (٤٤) وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ (٤٥) وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (٤٦) حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ (٤٧) فما تنفعهم شفاعة الشافعين﴾[1] إلا لأهل كلمة الإخلاص.

٢٨٧٨ ـ حدثنا رجاء بن سويد النسفي، قال: حدثنا حم بن نوح، قال: حدثنا سلم بن سالم، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: ما قرأ علقمة خلف الإمام على حالٍ قط، قال سلم بن سالم: ما قرأت خلف الإمام منذ سمعت أبا حنيفة يحدث بهذا الحديث.

٢٨٧٨ ـ حدثنا رجاء بن سويد، قال: حدثنا حم بن نوح، قال: حدثنا سلم، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: من استثنى في يمين فليس بحانث.

٢٨٧٨ ـ كتب إليّ صالح بن أبي رميح، قال: حدثنا أبو موسى مخلد بن عمر السوري ببلخ، قال: حدثنا سلم بن سالم، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن الحجاج بن

---

(١) في الأصل فما لهؤلاء من شافعين.

الحجاج، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن الأكل والشرب في آنية الذهب والفضة.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا جابر بن مقاتل، عن حامد بن أبي حامد، عن سلم بن سالم قال: قال أبو حنيفة رحمة الله عليه: إذا ذكر الوتر وهو في الفجر فسدت عليه الفجر.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن همام السبزواري، قال: حدثني أحمد بن حفص بن عبد الله، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت سلم بن سالم يقول: سألت أبا حنيفة عن الإيمان؟ فقال: الإيمان: الإقرار باللسان، والتصديق بالقلب، فقلت: العمل؟ فقال: العمل هو الفرائض والشرائع وليس بالإيمان، الإيمان هو الذي يُسأل عنه العبد في القبر، وهو اللازم عليه في كل الأحوال في الدنيا وفي القبر وفي الآخرة، لا يسعه جهره[1]، ولا تركه في جميع الأحوال، وإنما يُسأل العبد في القبر عن الله وعن رسوله، ولا يُسأل عن الشرائع، قال الله تبارك وتعالى: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ ﴾ [إبراهيم: ٢٧] بلغنا عن رسول الله ﷺ: أن ذلك في القبر.

٢٨٧٨ ـ حدثنا رجاء بن سُويد النسفي، قال: حدثنا حم بن نوح، قال: حدثنا سلم بن سالم قال: أخبرني طلحة بن عمرو القرشي وابن جريج أنهما سمعاه يعني عطاءً يقول في رجلٍ قتل نفسه، ورجلٍ شرب الخمر فغرق فيها فمات، وامرأة زنت فولدت من زنا فقتلت نفسها وولدها، فماتوا قبل أن يتوبوا، أفأصلي عليهم؟ قال: نعم، [٢٨٢ ـ أ] أدّ إليهم حقهم بشهادة أن لا إله إلا الله، وحسابهم على الله، ثم قال:

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٤٨٥).

أوَلا أقول كما قال العبد الصالح: ﴿وَمَا عِلۡمِي بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١١٢ إِنۡ حِسَابُهُمۡ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّيۖ لَوۡ تَشۡعُرُونَ﴾ [الشعراء: ١١٣]، قال سلم: فهذا قول الصحابة والتابعين والأخيار، وكان ابن سيرين والضحاك وعطاء وطاووس وعمر بن عبد العزيز وأبو عبد الرحمن السلمي وعون بن عتبة وأبو الصباح وموسى بن أبي عائشة رحمة الله عليهم أجمعين ومن أخذ أَخْذَهم يقولون: إن الإيمان هو قول، فمن أقرّ به فهو مؤمن، قال سلم: ثم أدركنا نحن من الأخيار عبد العزيز بن أبي روّاد وابن جريج ومسعرًا وابن عون وهشامًا وخالد الحذاء ويحيى بن أبي حية والعرزمي وأبا حنيفة ومقاتل بن حيان وخارجة رحمة الله عليهم أجمعين وكثيرًا ممن لا يحضرنا فهؤلاء كلهم يقولون: الإيمان قول، فهؤلاء مبتدعون قد أخطؤوا وتركوا الحق، وإصابة من أدرك هؤلاء ممن قد ذكرنا أظهر من إصابة من لم يدرك أحدًا من هؤلاء، ولم يكن له مثل عقل هؤلاء، فهو أولى بالصدق والصواب والسنة والاتباع من غيرهم مع الذين فارقوا به من اتباع كتاب ربهم وسنة نبيهم، وبما أخذ به أصحاب رسول الله ﷺ كعمر بن الخطاب وأهل بدر والمهاجرين، فكلهم متوافرون بالمدينة على هذا.

٢٨٧٨ ـ حدثنا رجاء بن سويد، قال: حدثنا حم بن نوح، قال: حدثنا سلم بن سالم، قال: أخبرنا حماد بن أبي حنيفة، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن الحارث بن عميرة رحمة الله عليهم، أنه انتهى إلى حلقة ابن مسعود رضي الله عنه فقال: إني مؤمن حقًا، وذكر الحديث بطوله.

٢٨٧٨ ـ حدثنا الحسن بن يزيد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عمران الهروي، قال: سمعت بور[1] المروزي، يقول: سمعت سلم بن سالم بمكة[2] وعليه

(١) في الأصل هكذا، ولعل الصواب: (هجره أو جهله).

(٢) في «المناقب» للمكي (٢٢٦): (محمد).

جماعة عظيمة وهو يقول: أيها الناس! لا تأخذوا من العلم إلا ما ينفعكم، ولا تأخذوا يمينًا وشمالاً، وإني والله ما رأيت علمًا أنفع من علم أبي حنيفة، فعليكم به، وإني ما صحبت أحدًا أفقه منه ولا أعبد منه، ولقد حدثني من أثق به من أهل مكة الذي كان ينزل عليه أبو حنيفة إذا قدم مكة قال: أقام عندي كرّةً[1] ستة أشهر، ما وضع جنبه ولا نام، ما أراه إلا في صلاة أو طواف رحمة الله عليه رحمة واسعة.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن [٢٨٢ ـ ب] أبي صالح، قال: سمعت حم بن نوح، يقول: سمعت سلم بن سالم، يقول: لقيت من لقيت من المشايخ الكبار، فلم أر أحدًا أشدّ حرمة لأمة محمد عليه السلام من أبي حنيفة، ولم أر أحدًا من هؤلاء يوافق قوله فعله إلا أبا حنيفة رحمة الله عليه[2].

٧٤١ ـ ومنهم: الحكم بن عبد الله أبو مطيع رحمة الله عليه: [3]

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر ببلخ، قال: حدثنا معاذ بن أبي[4] معاذ، قال: حدثنا أبو مطيع وحدثنا زيد بن يحيى أبو أسامة الفقيه البلخي، قال: حدثنا محمد بن مقاتل قال: حدثنا أبو مطيع والصباح بن محارب، قالا: حدثنا أبو حنيفة، عن أبي السوار، عن أبي حاضر، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ احتجم وهو صائم.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن علي البلخي، قال: حدثنا يحيى بن موسى،

---

(١) في الأصل: (ببكة).

(٢) في «المناقب»: (في قدمة قدمها).

(٣) «المناقب» للمكي (٢٢٦، ٢٢٧).

(٤) انظره في «عقود الجمان» (١٠٧).

قال: حدثنا أبو مطيع، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، فقد أذن لمحمد في زيارة قبر أمه».

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن علي، قال: حدثنا الحسين بن محمد، قال: حدثنا أبو مطيع، عن أبي حنيفة، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أخرجت الأرض ففيه العشر ونصف العشر»[1]، قال أبو مطيع: وكان أبو حنيفة يأخذ به.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا يحيى بن موسى، قال: حدثنا الحكم بن عبد الله أبو مطيع قال: حدثنا أبو حنيفة، عن خالد بن علقمة، عن عبد خير، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أنه دعا بماء فغسل كفيه ثلاثًا، وتمضمض ثلاثًا، واستنشق ثلاثًا[2]، وذكر الحديث.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا يحيى بن موسى، قال: حدثنا أبو مطيع قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عبد الكريم بن أبي المخارق، عن المسور بن مخرمة قال: أراد سعد أن يبيع دارًا له، فقال لجاره: خذها بسبع مائة درهم، فإني قد أعطيت بها ثمان مائة درهم، ولكني أعطيتكها لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الجار أحق بشفعته»[3].

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن علي، قال: حدثنا سعيد، قال: حدثنا أبو

---

(١) في «المسند» للحارثي (١٧٠٩): (محمد بن أبي معاذ).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٦٩).

(٣) «المسند» للحارثي (١٢٩٧).

مطيع، عن أبي حنيفة [عن علقمة][1]، عن رجل، عن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وضع المؤمن في قبره أتاه الملك، فأجلسه فقال: من ربك؟ قال: الله، فقال: من نبيك؟ قال: محمد، قال: وما دينك؟ قال: الإسلام، قال: فيفسح له في قبره، ويرى مقعده من الجنة، وإذا كان كافرًا أجلسه الملك فيقول: من ربك؟ فقال: هاه كالمضل شيئًا، [٢٨٣ ـ أ] فيقول: من نبيك؟ فيقول: هاه كالمضلّ شيئًا، فيقول: ما دينك؟ فيقول: هاه كالمضل، فيضيّق عليه قبره، ويُرى مقعده من النار، فيضربه ضربة يسمعها كل شيء إلا الثقلين الجن والإنس، ثم قرأ هذه الآية: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

٢٨٧٨ ـ حدثنا سعيد بن ذاكر، قال: أخبرنا أبو مطيع، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: ليس المسح على عمامة الرجل وعلى خمار المرأة بشيء.

٢٨٧٨ ـ حدثنا سعيد بن ذاكر، قال: حدثنا سعيد بن جناح، قال: أخبرنا أبو مطيع، قال: حدثنا يعقوب، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال فيمن يمسح على الخفين فيخلع أحدهما قال: يخلع الآخر ويغسل قدميه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله [بن] محمد بن علي، قال: سمعت سعيدًا، يقول: حدثنا أبو مطيع، عن أبي حنيفة، عن عبد الله بن الحسن قال: أقبل زيد بن حارثة من اليمن، فاحتاج إلى النفقة، فباع غلامًا كان مع أمه، فلما قدم على رسول الله ﷺ تصفّح النبي

---

(١) «المسند» للحارثي (١١٥١).

عليه السلام السبْي فبصر بالأم، فقال: «ما لي أرى هذه والهًا» قال: [يا][1] رسول الله! احتجنا إلى النفقة فبعنا ابنًا لها، فقال: «لا جرم لترجعنّ فلتردنه»[2] فرجع فردّه، قال أبو مطيع: قلت لأبي حنيفة رحمة الله عليه: ما تقول في هذا الحديث؟ قال: إذا باعه لم أردّه، قلت: تروي عن النبي عليه السلام أنه ردّه فلا تردّه، قال: وضعته من النبي عليه السلام على الرحمة.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن أبي صالح وزيد بن يحيى ومحمد بن محمد بن سلام وإبراهيم بن علي بن الحسن وغيره، قالوا: سمعنا محمد بن الفضيل، يقول: سمعت أبا مطيع يقول: دخل أبو حنيفة على أبي جعفر أمير المؤمنين قال: عمّن أخذت هذا العلم يا أبا حنيفة؟ قال: عن حماد، عن إبراهيم، عن عمر بن الخطاب، وعلي وعبد الله بن مسعود وأُبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابن عباس رضوان الله عليهم أجمعين، قال: بخ بخ استوثقت يا أبا حنيفة بالطيبين المباركين صلوات الله عليهم. واللفظ لأحمد بن أبي صالح قال: حدثنا محمد بن فضيل قال: سمعت أبا مطيع يقول: قال أبو حنيفة بقول رأي والله في بيع المدبر، ولكن أخاف أهل بلدي.

٢٨٧٨ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن، قال: حدثنا محمد بن مقاتل، قال: سمعت أبا مطيع يقول: رأيت على أبي حنيفة يوم الجمعة رداءً وقميصًا قومتهما أربع مائة درهم، وكان يسحب [٢٨٣ ـ ب] بالأرض فقلت: يا أبا حنيفة أليس يكره هذا؟ قال: لا إنما الكراهة في الإزار للحديث الذي جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: من مسّ إزاره الأرض لم تقبل له صلاته.

---

(١) من «المسند» للحارثي (١٠٧٨).

(٢) ساقط من الأصل.

٢٨٧٨ ـ سمعت عبد الله بن محمد، يقول: سمعت سعيدًا، يقول: سمعت أبا مطيع، يقول: سئل أبو حنيفة عن قول الرجل لامرأته: أنتِ طالق ونوى فلان، قال: يكون فلانًا، فقلت له حدثني عمرو بن عبيد، عن الحسن أنه قال: لا نية له في ذلك، ويكون واحدة، قال: فنزل عن رأيه إلى رأي الحسن.

٢٨٧٨ ـ سمعت عبد الله بن محمد، يقول: سمعت سعيدًا، يقول: سمعت أبا مطيع، يقول: سمعت ابن المبارك يقرأ على أبي حنيفة رحمة الله عليهما كتاب الرأي، فما رأيت رجلاً أحسن قراءة منه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا إبراهيم بن علي بن الحسن وجيهان بن أبي الحسن، قالا: حدثنا محمد بن فضيل قال: سمعت أبا مطيع يقول: ما دخلت في الطواف ساعة من ساعات الليل والنهار إلا رأيت أبا حنيفة في الطواف. زاد جيهان وسفيان[١].

٢٨٧٨ ـ حدثنا إبراهيم بن علي بن الحسن، قال: سمعت محمد بن الفضيل، عن أبي مطيع قال: جاء رجل إلى أبي حنيفة وهو جالس فأسمعه أنت كذا وأنت كذا، وأبو حنيفة ساكت، فلما لم يجبه جلس يبكي، فقال: صرت كلبًا لا أجاب، فقال أبو مطيع: لا أرغم[٢] الله غيرك.

٢٨٧٨ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن، قال: حدثنا محمد بن الفضيل، قال: حدثنا أبو مطيع، قال: قال أبو يوسف بعد موت أبي حنيفة بسنةٍ: وددت أن لي مجلسًا من أبي حنيفة بشطر مالي[٣].

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٨٩٩).

(٢) أي لا أذل.

(٣) «المناقب» للمكي (٢٩٧).

٢٨٧٨ ـ سمعت عبد الله بن محمد بن علي، يقول: سمعت محمد بن أبي مطيع، يقول: سمعت أبي، يقول: سمعت أبا حنيفة [يقول:] ما رأيت أحدًا أكذب من جابر الجعفي، ما سألته عن شيء إلا روى عن رسول الله ﷺ حديثًا.

٢٨٧٨ ـ سمعت عبد الصمد بن الفضل، يقول: سمعت زكريا بن يحيى اللؤلؤي، يقول: سمعت أبا مطيع يقول: احتججت على أبي حنيفة يومًا بحديث، فقال: من يروي هذا؟ فقلت: مقاتل بن سليمان، فقال: ذاك الكذاب.

٢٨٧٨ ـ **حدثنا** محمد بن رُميح الترمذي، قال: حدثنا محمد بن أبي مطيع، قال: سمعت أبي، يقول: جمعت أربعة آلاف مسألة من مشكلات المسائل من كل فنٍ ومن الواقعات، فقدمت على أبي حنيفة، فجعلت أسأله عن تلك المسائل، فقال لي: يا أبا مطيع عندك من هذه المسائل[1] وأنا مشغول، سلني عنها وأنا فارغ القلب، قال: فكنت أتحين وقت فراغه، فسألته عن تلك المسائل [٢٨٤ ـ أ] حتى فرغت منها، فقال: يا أبا مطيع أعجبني حسن هذه المسائل ودقّتها وجودتها، ولم يمكن جمع هذه المسائل وضبطها والسؤال عنها إلا لصاحب غريزة أصلية، ومعدة قوية.

٢٨٧٨ ـ سمعت إسماعيل بن بشر، يقول: سمعت عصام بن يوسف يقول: لم أر أحدًا أفقه من أبي مُطيع، كان الجواب بين عينيه ما خلا أبا يوسف رحمة الله عليهم.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن النضر الهروي، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن علي، قال: حدثنا أبو مطيع، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن

---

(١) في «المناقب» للمكي ١/ ٨٧/ ب: كثير قلت عندي من هذا قدر أربعة آلاف مسئلة، قال: لا تسألني عن هذه المسائل.

الأسود رحمة الله عليهم، عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: ما زالت الدنيا علينا عسرة كدرة حتى قُبض محمد ﷺ، فلما قُبض محمد ﷺ صُبت الدنيا علينا صبًّا[1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن إسحاق بن عثمان السمسار، قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف، قال: حدثنا الحكم بن عبد الله، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عون بن عبد الله رحمة الله عليهم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: يحاسب الناس يوم القيامة على ثلاثة دواوين، وذكر الحديث بتمامه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا جعفر بن عبد الوهاب السرخسي ومحمد بن رميح الترمذي، قالا: حدثنا محمد بن مقاتل، قال: حدثنا أبو مطيع، عن أبي حنيفة، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه رحمة الله عليهم، عن عبد الله رضي الله عنه، أنه قال: لا قطع في أقل من عشرة دراهم[2].

٢٨٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا إبراهيم بن عيسى الرازي الزاهد، قال: حدثنا سختويه بن شبيب الرازي الزاهد، قال: حدثنا أبو مطيع الحكم بن عبد الله، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عبد الملك بن عمير، عن رجلٍ من أهل الشام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إني مكاثر بكم الأمم، ولسوداء ولود أحبّ إليّ من حسناء عاقر، وإنك لترى السقط محبنطئًا فيقال له: ادخل الجنة، فيقول: لا حتى يدخلها أبواي»[3].

٢٨٧٨ ـ حدثنا إبراهيم بن عمروس الهمداني، قال: حدثنا أيوب بن الحسن،

---

(١) «المسند» للحارثي (٧٦١).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٩١٥).

(٣) «المسند» للحارثي (٣٥٠).

قال: حدثنا أبو مطيع البلخي، عن أبي حنيفة، عن محمد بن المنكدر، عن عثمان بن محمد، عن طلحة بن عبيد الله رحمة الله عليهم قال: تذاكرنا لحم الصيد يأكله المحرم، والنبي ﷺ نائم حتى ارتفعت أصواتنا فاستيقظ النبي ﷺ فقال: «فيما تتنازعون»؟ قلنا: في لحم الصيد يأكله المحرم، فأمرنا بأكله(١).

٢٨٧٨ ـ كتب إليّ صالح بن أبي رميح، قال: حدثنا عبيد الله بن مسعود، قال: حدثنا أبو مُطيع، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه رحمة الله عليه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من قال أعوذ بكلمات الله التامات [٢٨٤ ـ ب] ثلاث مرات حين يصبح لم تضره عقرب يومئذ، ومن قالها حين يُمسي لم تضره عقرب ليلتئذٍ».

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو إبراهيم إسحاق بن عبد الله، قال: أخبرنا كعب بن سعيد العامري، قال: أخبرنا أبو مطيع، قال: حدثنا الربيع رحمة الله عليهم، رفع الحديث قال: «من أصبح صائمًا فتح الله له ثلاثين بابًا من الخير، وأغلق عليه ثلاثين بابًا من الشر، وكان في عبادة نائمًا كان أو ذاهبًا في حاجة حتى يُمسي، فإذا أفطر وشرب من الماء استغفرت له عروقه كلها، تقول عروقه: اللهم اغفر له».

٢٨٧٨ ـ سمعت يحيى بن إسماعيل، يقول: سمعت المسيّب بن إسحاق، يقول: ما جلسنا إلى أحد كان أفقه من أبي مطيع ما كان يُشبه إلا بأبي حنيفة رحمة الله عليهم، ولقد حدثنا يومًا عن إبراهيم بن طهمان، ثم جعل يمدح إبراهيم فقال: كان أبو حنيفة يعظّمه ويحرض على السماع منه، وحدث يومًا بشيء، فقلنا من حدثك؟ قال: حدثني إبراهيم بن طهمان.

---

(١) «المسند» للحارثي (٢٢٠).

٢٨٧٨ ـ حدثنا صالح بن أحمد بن يعقوب بن مروان، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت حفصوية الكاتب بمرو يقول: بينا نحن عند عليّ بن عيسى وأبو مطيعكم عنده فقال علي: يا أبا مطيع ما تقول في القرآن؟ فقال أبو مطيع: ما أقول: هو كلام الله وذكره.

٧٤٢ ـ ومنهم: أبو معاذ خالد بن سليمان: [١]

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن رُميح الترمذي، قال: حدثنا الحسن بن مطيع، قال: حدثنا أبو معاذ خالد بن سليمان، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن محمد بن عبيد الله، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه رحمة الله عليهم قال: سئل رسول الله ﷺ متى يجب الغُسل؟ قال: «إذا التقى الختانان وغابت الحشفة وجب الغُسل، أنزل أو لم ينزل»[٢].

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن نوح، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا خالد بن سليمان، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه رحمة الله عليهم قال: تذاكر الشؤم عند رسول الله فقال: «الشؤم في ثلاثة: في الدار والفرس والمرأة»[٣]، وذكر الحديث.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن قدامة البلخي، قال: حدثنا يحيى بن موسى، قال: حدثنا أبو معاذ خالد بن سليمان، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن قتادة، عن أبي قلابة،

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١١٠).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٩٧٩).

(٣) «المسند» للحارثي (١٠٦٨).

عن أبي ثعلبة رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكل لحوم الحمر الأهلية، وعن لحم كل ذي ناب من السبع، وكل ذي مخلب من الطير.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن قدامة، قال: حدثنا يحيى بن موسى، قال: حدثنا أبو معاذ [٢٨٥ ـ أ]، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي ثعلبة قال: قلنا: يا رسول الله إنا بأرض صيد، قال: «كُل ما أمسك عليك سهمك أو قوسك أو كلبك إذا كان عالمًا» قال: قلنا له: إنا بأرض المشركين، أفنأكل في آنيتهم؟ قال: «إن لم تجدوا منها بدًّا فاغسلوها».

٢٨٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد [بن] أحمد بن نوح، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا خارجة بن مصعب[1] [و] أبو معاذ، عن أبي حنيفة، عن أبي اليعفور العبدي عمن حدثه عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله زادكم صلاة وهي الوتر».

٢٨٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا خالد بن سليمان أبو معاذ، عن أبي حنيفة، عن عبيدة، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ورضي عنه قال: كان رسول الله ﷺ لا يفصل بين الأربع قبل الظهر بتسليم.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن علي البلخي، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن حبيب قال: حدثنا خالد بن سليمان، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما شبع آل محمد ثلاثة أيام متتابعات من خبز بر حتى قبض الله نبيه عليه السلام.

---

(١) في الأصل هكذا وكنية خارجة أبو الحجاج وأبو معاذ اسمه خالد بن سليمان وقد سقط من هنا (و) فزدتها من «المسند» للحارثي (١٦٩٦) وقد سقط أبو معاذ من جامع المسانيد ١/ ٤٠٨.

٢٨٧٨ ـ حدثنا إبراهيم بن علي بن الحسن الترمذي، قال: حدثنا حاتم بن نعيم، قال: حدثنا أبو معاذ، عن أبي حنيفة، عن الهيثم، عن عكرمة رحمة الله عليهم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: رخص رسول الله ﷺ في ثمن الكلب بعد ما نهى عن قتله.

٢٨٧٨ ـ كتب إليّ صالح بن أبي رميح، قال: حدثنا يحيى بن خالد المهلبي، قال: حدثنا أبو معاذ خالد بن سليمان، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عبد الكريم، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن النبي ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنة فقال: «اركبها»[1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن علي، قال: حدثنا يحيى بن موسى، قال: حدثنا أبو معاذ، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة رحمة الله عليهم، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور» وذكر الحديث.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن علي، قال: حدثني سعيد، قال: حدثنا أبو معاذ خالد بن سليمان، عن أبي حنيفة، عن يحيى بن عامر رحمة الله عليهم، عن رجل، عن عتاب بن أسيد رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ بعثه إلى أهل مكة، فقال: «انطلق إلى أهل الله فانههم عن أربع خصال: عن بيع ما لم يقبضوا، وعن ربح ما لم يضمنوا، وعن شرطين في بيع، وعن بيع وسلف».

٢٨٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الصباح، قال: حدثنا يوسف يعني ابن يونس، قال: حدثنا أبو معاذ،

---

(١) «المسند» للحارثي (١١٧٠).

عن أبي حنيفة، عن أبي السوّار، عن أبي حاضر رحمة الله عليهم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: احتجم النبي ﷺ [٢٨٥ ـ ب] بالقاحة وهو صائم.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عمي جبريل بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن نصر العتكي، قال: حدثنا أبو معاذ، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: كان النبي ﷺ يصلي من الليل وأنا نائمة إلى جنبه، وجانب الثوب عليّ.

٢٨٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن نوح، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا خالد بن سليمان، عن أبي حنيفة، عن جوّاب، عن الحارث بن سويد رحمة الله عليهم، عن عمر رضي الله عنه قال: أتاه رجل فقال: إني أخاف أن أكون منافقًا فقال عمر رضي الله عنه: ما خاف النفاق على نفسه منافق قط.

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا عبد الله بن محمد العابد البلخي، قال: حدثنا أبو معاذ قال: حدثنا أبو حنيفة، عن أبي صخرة[1] جامع بن شداد، عن زياد رحمة الله عليهم قال: بعثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه على عين التمر، وأمرني أن آخذ من أموال المسلمين ربع العشر، وآخذ من أموال أهل الذمة نصف العشر، ومن أموال أهل الحرب العشر.

٢٨٧٨ ـ كتب إليّ صالح بن أبي رميح، قال: حدثنا نصير بن يحيى، قال: حدثنا أبو معاذ خالد بن سليمان، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج قال: قال رسول الله ﷺ: «أسفروا بصلاة الفجر، فإنه أعظم للأجر».

---

(١) في الأصل: (أبو ضمرة) وهو خطأ.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن نوح، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا خالد بن سليمان قال: حدثنا أبو حنيفة، عن الهيثم، عن مسلم بن صبيح قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: لا تقولوا: فرغنا من الصلاة، ولكن قولوا: قضينا الصلاة(١).

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا المسيّب بن إسحاق قال: حدثنا أبو معاذ قال: حدثنا أبو حنيفة، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: من حلف على يمين فقال: إن شاء الله؛ فقد استثنى(٢).

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا علي بن حبيب قال: حدثنا أبو معاذ، عن أبي حنيفة، عن محمد بن قيس قال: رأيت على الحسين بن علي رضي الله عنهما جبة خزٍّ، ورأيته مخضوبًا في الوسمة.

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: سمعت علي بن حبيب [قال:] سمعت أبا معاذ يقول: كان أبو حنيفة يعرف اختلافي إلى سفيان الثوري، فكان لا يمنعه ذلك من تقريبي وقضاء حوائجي، وكان رحمه الله حليمًا ورعًا وقورًا، قد جمع الله سبحانه وتعالى فيه خصالاً شريفة، وكان سفيان الثوري يثقل عليه اختلافي إلى أبي حنيفة، وربما ظهر لي منه بعض الجفاء، فكنت أتغافل عن ذلك، فلا أظهره، وكنت أرى أهل الخير وأهل الفضل [٢٨٦ ـ أ] يختلفون إلى أبي حنيفة ويحبّونه(٣)، ولقد سمعت مسعر بن كدام يقول: تعاهدت أبا حنيفة ثلاث ليال متتابعات، كل ليلة يخرج إلى المسجد بعد ما يأخذ الناس مضاجعهم، فيصلي الليل ثم يرجع إلى منزله

---

(١) «المسند» لابن خسرو (١١٤٣).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٩١٧).

(٣) «المناقب» للمكي (٢٤٨).

ويخرج إلى المسجد في الوقت الذي يخرج الناس، فيصلي ثم يقعد للناس ليعلمهم عامة النهار، فرأيت هذا دأبه بالليل والنهار، فأحببته حبًا لم أحب أحدًا مثل حبّه، فرحمه الله رحمة واسعة.

٢٨٧٨ ـ حدثنا إبراهيم بن علي بن الحسن الترمذي، قال: حدثنا أحمد بن حِبّان، عن أبي معاذ البلخي، قال: ما رأيت أحدًا أفضل من أبي حنيفة[١].

٢٨٧٨ ـ سمعت صالح بن أحمد بن يعقوب يقول: سمعت أبي، يقول: سمعت أبا مُعاذ يقول: كل من لم يجالس أبا حنيفة بقي مفلسًا لا خير فيه[٢].

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن الحسين بن سلم من موالي سعيد بن عثمان بن عفان قال: حدثنا بعض أصحابنا قال: قال أبو معاذ: سألت خارجة بن مصعب السرخسي قلت: يرحمك الله أيهما أحب إليك فقه أبي حنيفة أم عبادة عبد العزيز بن أبي روّاد؟ فقال: كلاهما حسن، إن كان ذاك لوجه الله عز وجل، فأما فقه أبي حنيفة أحبّ إليّ من عبادة عبد العزيز بن أبي روّاد، فنحن نعرف أهل الصلاح وأهل الفضل نحبه ونحب علمه، ونعرف أهل الخبث نبغضه ونبغض علمه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا جبريل بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن نصر العتكي قال: حدثنا أبو مُعاذ قال: حدثنا مالك بن أنس، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الأيم أحق بنفسها دون وليها، والبكر تستأذن في نفسها، وإذنها صماتها».

٢٨٧٨ ـ حدثنا جبريل بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن نصر، قال: حدثنا أبو

---

(١) «المناقب» للمكي (٣١٦).

(٢) «المناقب» للمكي (٣١٦).

معاذ قال: حدثنا ابن جريج، عن جعفر بن محمد، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما احتضر النبي ﷺ قال جبريل عليه السلام: لن أهبط الأرض سائر يومي هذا.

٢٨٧٨ ـ حدثنا جبريل قال: حدثنا أحمد بن نصر، قال: حدثنا أبو مُعاذ قال: حدثنا شريك، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أيما أمة ولدت من سيدها فهي معتقة عن دبر».

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو سهيل قال: حدثنا الحسن بن صالح، قال: حدثنا أبو مُعاذ، عن معقل الجندي، عن زيد بن أبي أنيسة قال: قال رسول الله ﷺ: [٢٨٦ ـ ب] «الشعر والصوف ذكي كله».

٢٨٧٨ ـ حدثنا إبراهيم بن علي بن الحسن الترمذي، قال [حدثنا] حاتم بن نعيم: قال: حدثنا أبو مُعاذ، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا نكاح إلا بإذن ولي».

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن عبد الله السعدي قال: حدثنا المسيب بن إسحاق قال: حدثنا أبو معاذ خالد بن سليمان قال: سمعت عبد العزيز بن أبي روّاد يقول: إنما كانوا يقولون: إذا فات الرجلَ الصلاةُ في الجماعة فليصلّ في المسجد، كانوا يرجون أنه يُدرك فضل جماعتهم.

٢٨٧٨ ـ حدثنا الفضل بن بسّام قال: حدثنا محمد بن عصمة السعدي قال: حدثنا منصور بن العلاء الثقفي قال: سمعت أبا مُعاذ خالد بن سليمان الأزدي يقول: حدثني سفيان الثوري قال: أتيت خراسان إلى بخارى في طلب ميراث لي، وأنا ابن ثماني عشرة سنة، وكنت أجلس للناس وأفتي.

٢٨٧٨ ـ حدثنا صالح بن أحمد بن مروان، قال: حدثنا أبي قال: سمعت أبا معاذ يقول: من قال: إن القرآن مخلوق فهو بالله من الكافرين، إن كان جاهلاً عُلِّم، وإن كان عالمًا نسبتُه إلى جهم وشيعته، قال: وسمعت أبا معاذ يقول: كنا عند ابن المبارك، فدخل عليه شَبويه بن عبد العزيز فسأله عن مسألة فأجابه، فقال له أصحابه: يا أبا عبد الرحمن جدِّد وضوءك، قال: ولِـمَ ولم أحدث، فقالوا: بلى كلمت هذا الجهم، فقال شَبْويه: يا أبا عبد الرحمن شهدوا عليّ بشهادة من غير سمع ولا معاينة، فقال ابن المبارك: يا شبت تزعم أنك تعلمت علم أبي حنيفة، أما علمت أنه تكون شهادة من غير معاينة ولا سمع، قال: وكيف؟ قال: إذا رأوك تجالسهم وتواكلهم وتشاربهم فلهم أن يشهدوا عليك أنك جهمي.

٢٨٧٨ ـ حدثنا صالح بن أحمد، قال: حدثنا أبي قال: سمعت الحكم بن المبارك شيخًا لنا ثقة يقول: قال مالك بن أنس: وددت أن عندنا ثلاثة ممن لكم بخراسان قد قاموا لله مقامًا كريمًا، ولم يخافوا فيه لومة لائم: توبة بن سعد والمتوكل وأبو مُعاذ[1] رحمة الله عليهم.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا المسيّب بن إسحاق قال: حدثنا أبو معاذ خالد بن سليمان البلخي، عن المعلى بن هلال ويعقوب بن إبراهيم، عن عطاء بن عجلان، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «النفاس أربعون يومًا».

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو نصر محمد بن محمد بن سلاّم البلخي، قال: سمعت نصير بن يحيى يقول: [٢٨٧ ـ أ] اختلف أبو معاذ والحسين بن سليمان في مسألة،

---

(١) «المناقب» للمكي (٣١٦).

فخالفه الحسين بن سليمان، فكتب الحسين إلى أبي يوسف رحمة الله عليهم فأجاب بمثل ما قال أبو معاذ، فلما ورد الجواب قيل لحسين: أخبر بهذه المسألة أبا معاذ، فقال: خالفته جهرًا وأقرّ له سرًّا، لا أفعل حتى أقوله جهرًا، فلما اجتمع الناس قال: يا أبا معاذ! المسألة التي خالفتك فيها كتبتُ إلى أبي يوسف، فأجاب بمثل ما قلتَ.

٧٤٣ ـ ومنهم: علي بن يونس البلخي:[١]

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن قدامة الزاهد البلخي، قال: حدثنا ليث بن مساور قال: حدثنا علي بن يونس البلخي، عن أبي حنيفة، عن محمد بن عبيد الله، عن أبي اليقظان، عن زاذان، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: من قاء مِلْء فيه أو رعف في صلاته فلينصرف وليتوضأ، ثم يجيء فيبني على صلاته ما لم يتكلم، فإن تكلم استأنف الصلاة.

٧٤٤ ـ ومنهم: سعدان بن سعيد الخلمي رحمة الله عليه:[٢]

٢٨٧٨ ـ حدثنا زيد بن يحيى أبو أسامة الفقيه البلخي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغدادي قال: حدثنا سعدان الخراساني، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه رضي الله عنهم، أن رسول الله ﷺ قال: «أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر».

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا محمد بن أبي معاذ قال: سمعت سعدان بن سعيد الخلمي يقول: سمعت أبا حنيفة يقول: لو كان هذا الغلام ـ يعني سفيان الثوري ـ في زمن النخعي والشعبي لاحتيج إليه، ومع ذلك زيّن علمه بورع.

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٣٣).

(٢) في «عقود الجمان» (١١٣): سعدان بن سعيد الحكمي البلخي.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن خزيمة البلخي، قال: سمعت حم بن نوح البلخي، قال: سمعت سعدان الخلمي يقول: كان أبو حنيفة طبيب هذه الأمة، لأن الجهل هو الداء الذي لا غاية بعده، والعلم هو الدواء الذي لا غاية بعده، ففسر هذا العلم أبو حنيفة تفسيرًا شافيًا انتفى به الجهل(١).

٧٤٥ ـ ومنهم: الحسين بن سليمان:(٢)

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا محمد بن حفص البلخي، قال: حدثنا الحسين بن سليمان، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر ـ شك في رفعه إلى النبي ﷺ ـ قال: «أيام التشريق أيام أكل وشرب».

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن نصر بن سليمان الهروي قال: حدثنا يحيى بن أكثم قال: سمعت الحسين بن سليمان البلخي، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن الهيثم، [٢٨٧ ـ ب] عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: خرج غلام من الأنصار فاصطاد أرنبًا فلم يجد ما يذبحها، فذبحها بحجر، فجاء بها إلى رسول الله ﷺ قد علقها بيده، فأمره بأكلها(٣).

٢٨٧٨ ـ كتب إليّ صالح(٤) بن أبي رميح، قال: حدثنا محمد بن سهل الخطيب الباهلي قال: حدثنا الحسين بن سليمان البلخي، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن أبي سفيان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الوضوء مفتاح الصلاة...» وذكر الحديث.

---

(١) «المناقب» للمكي (٣١٨).

(٢) انظره في «عقود الجمان» (١٠٦).

(٣) «المسند» للحارثي (١١٩١).

(٤) في «المسند» للحارثي (٦٧٧): «صالح بن محمد».

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: سمعت محمد بن حفص قال: سمعت الحسين بن سليمان يقول: تفسير الحديث الذي جاء لا تقوم الساعة حتى يظهر العلم، قال: هو علم أبي حنيفة، وعلم أبي حنيفة هو تفسير الآثار.

٢٨٧٨ ـ سمعت حمدان بن ذي النون يقول: سمعت شداد بن حكيم يقول: كان الحسين بن سليمان من كبراء أصحابنا علمًا وفقهًا، وكان متينًا في دين الله عز وجل، ولقد رأيت أبا المنذر أسد بن عمرو يثبّطه عن الاختلاف إلى سفيان الثوري، ويقول: من جالس أبا حنيفة ورآه يشتغل بغيره؟

٢٨٧٨ ـ حدثنا صالح بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا يوسف بن أبان قال: حدثنا الحسين بن سليمان، عن أبي حنيفة، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه قال: سألت ابن عمر أيتطيب المحرم قبل أن يحرم؟ فنهاني، فأتيت عائشة رضي الله عنها، فذكرت لها ذلك، قالت: أنا طيبت رسول الله ﷺ فطاف في أزواجه ثم أحرم.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن أبي صالح قال: سمعت عبد الله بن محمد يقول: سمعت خلف بن أيوب يقول: وجدنا عند الحسين لأبي حنيفة شيئًا كثيرًا، ووجدنا عنده كتبًا صحيحة، وكان شيخًا ثقة في حديثه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو أسامة زيد بن يحيى الفقيه قال: سمعت الحسين بن مطيع يقول: كان الحسين بن سليمان شيخًا لنا جليلاً، وكان يقول: ما رأيت أحدًا أسخى من أبي حنيفة، كان قد أجرى على عامة من أصحابه كل شهر جراية[1] سوى ما كان يواسيهم في عامة الأيام[2].

---

(١) الجاري من الرواتب.

(٢) «المناقب» للمكي (٢٣٩).

٧٤٦ ـ ومنهم: عمر بن الرمّاح:[١]

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا حماد بن قريش قال: حدثنا عمر بن الرماح قال: حدثنا أبو حنيفة، عن أبي سفيان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الإنسان يسجد على سبعة أعظم: جبهته ويديه وركبتيه وصدور قدميه، فإذا سجد أحدكم فليضع كل عضو موضعه، وإذا ركع فلا يذبّح تذبيح الحمار»[٢].

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا عفان بن مخلد البلخي، قال: حدثنا ابن الرماح، [٢٨٨ ـ أ] عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: صلاة [الليل][٣] مثنى مثنى، وأما النهار فإن شئت صليت أربعًا، وإن شئت ثماني.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن قدامة البلخي، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن الرّماح قال: حدثنا أبي، عن أبي حنيفة قال: كنا عند عمر بن ذرّ فجاءه رجل ينعى ابنه فاسترجع ثلاثًا، ثم قام وأمر بتجهيز ابنه، ثم رجع فجعل يحدثنا كما كان يحدث من قبل، فلما فُرِغ من جهازه أُخبر بذلك، فمشى ومشينا معه، وصلينا عليه، فلما وُضع في لَحده نزل في قبره، فقال: اللهم هذا ابني ذرّ متعتني به في الدنيا ما متعتني ووفيته أجله ورزقه ولم تظلمه، اللهم فما وعدتني عليه من الأجر في مصيبتي هذه فقد وهبتُ جميع ذلك له، فهب لي عذابه ولا تُعذبه، قال: فأبكى الناس، فقال أبو

---

(١) من رجال الترمذي.

(٢) من «المسند» للحارثي (٧٠١).

(٣) سقط من الأصل والمثبت من مصادر التخريج انظر «الآثار» للإمام أبي يوسف (٢٦٥).

حنيفة: ما رأيت حيًا ردّ أجره على ميته، ولا رأيت حيًا بكى على ميته بما يتخوف عليه من أمر الآخرة غيره.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن قدامة قال: حدثنا عبد الله بن عمر [بن الرماح] قال: سمعت أبي، يقول: سمعت أبا حنيفة يقول: إذا حضرنا زفر احتجنا أن نتسلّح[1] له ونتحصّن منه، وإذا حضرنا أبو يوسف حضرنا مع وعاءٍ كثير، كلما سألنا عن شيء فأجبناه، أخرج من الوعاء سؤالاً آخر فسألناه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن قدامة قال: حدثنا عبد الله بن عمر قال: سمعت أبي، يقول: قيل لأبي حنيفة إلى من نختلف بعدك؟ قال: إلى زفر.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن قدامة قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: سمعت أبي، يقول: سمعت أبا حنيفة يقول: لم يجالسنا أحد أكثر حديثًا من عبد الله بن المبارك، مع أن له فطنة غريزية، وأدب النفس.

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا حماد بن قريش قال: حدثنا عمر بن الرماح، عن مقاتل، عن قتادة، عن العيزار بن حريث، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «فضل عمل السر على العلانية سبعين ضعفًا، وفضل العالم على العابد سبعين ضعفًا، ومن ساوت سريرته علانيته باهى الله تعالى به ملائكته، يقول: يا ملائكتي هذا عبدي حقًا».

٧٤٧ ـ ومنهم: عصام بن يوسف: [2]

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن النضر الهروي قال: سمعت أبا علي

---

(١) في الأصل: (نتسلخ) والمثبت من «المناقب» للمكي (٢/ ٢٠٤ ق).

(٢) انظره في «عقود الجمان» (١٣٠).

الحسن بن علي السانجي وحامد اللفاف رأس الزهاد رحمة الله عليهم يقولان: سمعنا عصام بن يوسف يقول: أتيت مجلس أبي حنيفة رحمة الله عليه، فجلست فيه فجاء رجل فقام في ناحية المجلس، فجعل يسبّ أبا حنيفة ويشتمه، [٢٨٨ ـ ب] فما قطع أبو حنيفة حديثه ولا التفت إلى كلامه، ولا أجابه أحد من أهل المجلس حتى فرغ أبو حنيفة من كلامه وقام، فدخل الدار وتبعته، فجاء هذا الرجل وجعل ينظر من شق الباب ويشتم أبا حنيفة ويسبه، فلم يجبه أحد من الدار، قال: وأنا جالس على الدكان، فضرب هذا الشاتم برأسه عضادة الباب ويقول: أتعدونني كلبًا، قال: فسمعت صوتًا خفيًّا من داخل الدار يقول: بلى إنا نعدك كلبًا، فلا نجيبك(١).

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن أبي صالح قال: حدثنا محمد بن مالك الفقيه قال: سمعت عصام بن يوسف يقول: لم نر مجلسًا أنبل من مجلس أبي حنيفة، وكان أنبل أصحابه أربعة: عافية وزفر وأبو يوسف وأسد بن عمرو، فسمعتهم يقولون: لا يحل لأحد أن يروي عنا شيئًا لم يسمعه منا، أو يفتي بقولنا حتى يعلم من أين أخذنا.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو عبيدة محمد بن عبيد الله، قال: سمعت يعقوب بن يوسف الجوهري يقول: قال عصام بن يوسف: سمعت زفر بن الهذيل يقول: لا يحل لأحد أن يفتي في كلامنا حتى يعقله كما عقلنا.

٢٨٧٨ ـ حدث عبد الصمد بن الفضل، قال: سمعت عصام بن يوسف يقول: سأل رجل أبا يوسف ـ وأنا شاهد ـ عن رجل شرب تسعةً فلم يسكر وشرب العاشر فسَكَر، فقال أبو يوسف: ما تقول في رجل يكاري حمارًا ليحمل عليها عشرة أقفزة فحمل إحدى عشرة كم يضمن؟ قال عصام: ليس هذا يقايس، قال النبي عليه

---

(١) «المناقب» للمكي (٢٤٨).

السلام: «كل مسكر حرام». قال عبد الصمد: وهو قول المقرئ وعصام وإبراهيم بن يوسف ورائي سمعت معمر بن محمد بن معمر يقول: مات عصام بن يوسف سنة أربع عشرة ومائتين في ولاية حبّان بن جبلة.

٧٤٨ ـ ومنهم: مكي بن إبراهيم: [١]

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان بن ذي النون وإسماعيل بن بشر وعبد الله بن محمد المالكي وعبد الصمد البلخيون، قالوا: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا أبو حنيفة، عن سعيد بن مسروق، عن عباية بن [رفاعة، عن رافع بن خديج][٢]، أن بعيرًا من إبل الصدقة ندّ فطلبوه، فلما أعياهم أن يأخذوه رماه بسهم، فأصاب مقتله، فسألوا النبي عليه السلام، فأمر بأكله، وقال[٣]: «إن لها أوابد [٢٨٩ ـ أ] كأوابد الوحش، فإذا خشيتم منها شيئًا فاصنعوا مثل [ما][٤] صنعتم بهذا ثم كلوه».

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو يحيى عبد الصمد بن الفضل وأبو حامد حمدان بن ذي النون وإسماعيل بن بشر قالوا: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا أبو حنيفة، عن منصور بن زاذان، عن الحسن، عن معبد، عن النبي ﷺ أنه قال: بينما هو في الصلاة إذ أقبل أعمى يريد الصلاة، فوقع في زُبْية، فاستضحك بعض القوم حتى قهقه، فلما انصرف النبي ﷺ قال: «من كان منكم قهقه فليعد الوضوء والصلاة».

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل وحمدان بن ذي النون وإسماعيل بن

---

(١) من رجال الستة.

(٢) في الأصل: (عباية بن رافع) والتصويب من «المسند» للحارثي (١٤٤٥).

(٣) في الأصل فقال.

(٤) سقط من الأصل.

بشر قالوا: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا أبو حنيفة، عن أبي حجية، عن أبي الأسود الدولي، عن أبي ذر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إن أحسن ما غيرتم به الشعر الحناء والكتم»(١).

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل وإسماعيل بن بشر، قالا: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عبد الرحمن بن يزداد، عن شرحبيل، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: دخل رسول الله بيتي زائرًا، فأتيته بلحم شوي، فأكل منه ثم دعا بماء فغسل كفيه ومضمض فاه، ثم صلى ولم يحدث وضوءًا.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل وإسماعيل بن بشر، قالا: حدثنا مكي بن إبراهيم، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: استأذن النبي عليه السلام ربّه في زيارة قبر أمه، فأذن له، فانطلق وانطلق معه المسلمون حتى انتهوا إلى قريب من القبر، فمكث المسلمون ومضى النبي عليه السلام إلى القبر، فمكث طويلاً ثم اشتد بكاؤه، حتى ظننا أنه لا يسكن، فأقبل وهو يبكي، فقال له عمر: ما أبكاك يا نبي الله بأبي أنت وأمي؟ قال: «استأذنت ربي في زيارة قبر أمي فأذن لي، واستأذنته في الشفاعة فأبى، فبكيت رحمة لها، وبكى المسلمون رحمة لي»(٢).

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل ومنصور وإسماعيل بن بشر وعبد الله بن محمد المالكي قالوا: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا أبو حنيفة، عن أبان، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «من اغتسل يوم الجمعة فقد أحسن، ومن لم يغتسل فبها ونعمت»(٣).

---

(١) «المسند» للحارثي (١٠٤١).

(٢) «المسند» للحارثي (١٠٤٤).

(٣) «المسند» لابن خسرو (٥٧).

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل [٢٨٩ ـ ب] وحمدان بن ذي النون وإسماعيل بن بشر قالوا: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن أبي عبد الله الجدلي رحمة الله عليه، عن[1] خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين زعم أن رسول الله ﷺ جعل شهادته شهادة رجلين حتى مات، فذكر خزيمة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «المسح للمقيم يوم وليلة، وللمسافر ثلاثة أيام ولياليهن على الخفين، لا ينزع خفيه إن شاء، إذا لبسهما وهو متوضئ»[2].

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم، عن أبي حنيفة، عن عطية العوفي رحمة الله عليهم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الذهب بالذهب مثلاً بمثل[3]...» وذكر الحديث.

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان بن ذي النون وعبد الصمد بن الفضل، قالا: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عبد الكريم أبي أمية، عن طاووس اليماني رحمة الله عليهم، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رجلاً سأله فقال: يا أبا عبد الرحمن! أرأيت هؤلاء الذين يكسرون أغلاقنا، وينقبون بيوتنا، ويغيرون على أمتعتنا أكفروا؟ قال: لا، قال: أرأيت هؤلاء الذين يتألون علينا[4] ويشهدون علينا، ويستحلون دماءنا أكفروا؟ قال: لا حتى يجعلوا مع الله إلهًا آخر.

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان بن ذي النون قال: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود أنهما أفاضا مع عمر بن

---

(١) في الأصل هكذا، ولعل الصواب «أن».

(٢) «المسند» للحارثي (٨٢٥).

(٣) «المسند» للحارثي (٥٣٠).

(٤) في الأصل: (يتوالون عليا) والتصويب من «المسند» للحارثي (١١٧١).

الخطاب رضي الله عنه، فسمعاه وهو يقول: أيها الناس عليكم بالسكينة، فإن البر ليس في عدو الإبل، وإنه لم يزل يقصع بجرّته حتى نزل جمعًا[1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل وإسماعيل بن بشر، قالا: حدثنا مكي قال: حدثنا أبو حنيفة رحمة الله عليه، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: من صلى أربع ركعات بعد العشاء الآخرة قبل أن يخرج من المسجد فإنه يعدلن كقدرهن[2] في ليلة القدر.

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان بن ذي النون وإسماعيل بن بشر، قالا: حدثنا مكي قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: كان الأولون مخاضيب الرجال وفي الثياب بخور، وكانوا يبدؤون بمن يغلقون عليه أبوابهم، فإن فضل فضل فالقرابة، فإن فضل فضل فالجيران، فإن فضل فضل فهكذا وهكذا.

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان قال: حدثنا مكي قال: حدثنا أبو حنيفة، عن سعيد بن جبير رحمة الله عليهما، أنه قرأ القرآن كله في ركعة واحدة في جوف الكعبة، [٢٩٠ ـ أ] وفي الركعة الثانية بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان بن ذي النون قال: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عطاء بن أبي رباح رحمة الله عليهم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ليس في القبلة وضوء.

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان قال: حدثنا المكي قال: حدثنا أبو حنيفة رحمة الله

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٣٧١).

(٢) في «المسند» للحارثي (٤٠٣): «بمثلهن».

عليهم، عن الهيثم، عن عامر قال: أصاب رجلٌ من بني سلمة أرنبًا، فلم يجد سكينًا فذبحه بمروة، فسأل النبي ﷺ فأمره بأكلها[1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: يُغسل الميت وترًا، اثنين بماء، وواحدًا بسدر، وهي الوسطى، ويجمر وترًا، ولا يكون آخر زاده إلى القبر نارًا يتبعه ويكون كفنه وترًا[2].

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان قال: حدثنا مكي قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: لا تجوز شهادة النساء في السرقة ولا القذف ولا الشراب، قال المكي: وسمعت أبا حنيفة يقول: لا تجوز شهادتهن في القصاص ولا الجراحات.

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان قال: حدثنا المكي قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: إذا زنى البكر جلد مائة، ونُفي عامًا، وقال: وكفى بالنفي فتنة، فقال رجل لأبي حنيفة: يعني الانتفاء قال: نعم.

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان قال: حدثنا المكي قال: سمعت أبا حنيفة يحدث عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، أنه قال: ليس بين الأب وابنه قصاص في شيء من النفس.

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان قال: حدثنا المكي قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد،

---

(١) «المسند» للحارثي (١١٩٢).

(٢) «الآثار» للإمام محمد (٢٦٥).

عن إبراهيم رحمة الله عليهم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن أحسن ما أكلتم كسبكم، وإن أولادكم من كسبكم.

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان بن ذي النون وإسماعيل بن بشر، قالا: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا أبو حنيفة، عن أبي الحسن، عن أبي الوليد رحمة الله عليهم، عن جابر رضي الله عنه قال: انصرف النبي عليه السلام من صلاة الظهر أو العصر فقال: «من قرأ منكم ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ فسكت القوم حتى سأل ذلك مرارًا، فقال رجل من القوم: أنا يا رسول الله، فقال: «لقد رأيتك تنازعني أو تخالجني القرآن»[(١)].

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل وإسماعيل بن بشر، قالا: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا أبو حنيفة، عن أبي سفيان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «الوضوء مفتاح الصلاة، والتكبير تحريمها...»[(٢)] وذكر الحديث.

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان بن ذي النون وإسماعيل بن بشر، قالا: حدثنا مكي بن إبراهيم، عن أبي حنيفة، عن ابن علقمة، عن عبد خير، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه [٢٩٠ ـ ب] أنه دعا بماء فتوضأ، فغسل يديه ثلاثًا، ومضمض ثلاثًا، واستنشق ثلاثًا، وغسل وجهه ثلاثًا، وذراعيه ثلاثًا، ومسح برأسه ثلاثًا، وغسل رجليه ثلاثًا، ثم قال: هذا وضوئي ووضوء رسول الله عليه السلام[(٣)].

٢٨٧٨ ـ وبهذا الإسناد عن أبي حنيفة، عن أبي غسّان، عن الحسن، عن أبي ذر

---

(١) «المسند» للحارثي (٦٤١).

(٢) «المسند» للحارثي (٦٧١).

(٣) في «المسند» للحارثي (١٢٩٦): «هذا وضوء رسول الله ﷺ».

رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «الإمارة أمانة، وهي يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها، وأدّى الذي عليه، وأنّى ذلك يا أبا ذر».

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل وإسماعيل بن بشر، قالا: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا أبو حنيفة، عن الحارث، عن أبي صالح، عن أم هانئ رضي الله عنها، أن النبي ﷺ يوم افتتح مكة وضع لأمته، ودعا بماء فصبّه عليه، ثم دعا بثوب واحد، فصلى فيه متوشحًا[١].

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا أبو حنيفة [عن عدي بن ثابت][٢]، عن أبي حازم، عن أبي الشعثاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ نهى عن صوم الوصال، وصوم الصمت[٣].

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل ومحمد بن منصور وإسماعيل بن بشر قالوا: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا أبو حنيفة، عن أبي علي، عن أبي تمام[٤] رحمة الله عليهم، عن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «ما لكم تدخلون علي قُلْحًا استاكوا، فلولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يستاكوا عند كل صلاة».

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا مكي قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أن رجلاً أتاه فسأله عن رجل تزوج امرأة فلم يفرض لها صداقًا، ولم يدخل بها، قال: ما بلغني

---

(١) «المسند» للحارثي (١٣٤١).

(٢) من «مسند» الحارثي.

(٣) «المسند» للحارثي (١٤٥٦).

(٤) في «المسند» لابن خسرو (١٢٦١): «تمام».

عن رسول الله فيها شيء، قال: فقل فيها برأيك، قال: أرى لها الصداق كاملاً، ولها الميراث وعليها العدة، فقال رجل من جُلسائه: والذي يحلف به لقضى رسول الله ﷺ في بِروع بنت واشق الأشجعية بما قضيت، قال: ففرح عبد الله فرحًا ما فرح مثلها قبلها لموافقة رأيه قول رسول الله ﷺ[1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن زكريا الأسدآباذي قال: حدثنا عمر بن مُدرك قال: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا أبو حنيفة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتى الجمعة فليغتسل»[2].

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، أن النبي ﷺ كان يُقبّل بعض أزواجه وهو صائم.

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان بن ذي النون قال: حدثنا مكي بن إبراهيم، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، [٢٩١ ـ أ] أن النبي ﷺ قال: «هوّن علي في مرضي، لأني رأيت عائشة في الجنة»[3].

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان قال: حدثنا المكي قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، عن النبي ﷺ: أن رجلاً قدم يوم النحر وهو مهل بالحج، فأمره النبي عليه السلام أن يحل بالعمرة، وجعل عليه الحج من قابل[4].

---

(١) في «المسند» للحارثي (٩٠٠): «علقمة» يروى عن عبد الله.

(٢) «المسند» للحارثي (١٤١).

(٣) «المسند» للحارثي (٧٥٦).

(٤) «المسند» لابن خسرو (٢١٨).

٢٨٧٨ ـ وبإسناده عن أبي حنيفة عن جوّاب، عن الحارث بن سويد، عن عمر رضي الله عنه قال: أتاه رجل فقال: إني أخاف أن أكون منافقًا، فقال عمر: ما خاف النفاق على نفسه منافق[1].

٢٨٧٨ ـ **حدثنا** حمدان قال: حدثنا المكي قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، أن الناس كانوا يصلون على الجنائز خمسًا وسبعًا وأربعًا حتى قبض النبي عليه السلام، ثم كبروا بذلك في ولاية أبي بكر رضي الله عنه، حتى قبض أبو بكر، حتى إذا ولي عمر ففعلوا ذلك في ولايته، فلما رأى ذلك عمر رضي الله عنه قال: إنكم معشر أصحاب محمد متى تختلفوا يختلف من بعدكم، [و]الناس حديث عهد بالجاهلية، فاجتمِعوا على شيء يجتمع عليه من بعدكم، فاجتمع رأي أصحاب محمد ﷺ ورضي عنهم على أن ينظروا آخر جنازة كبر عليها النبي عليه السلام حين قبض، فيأخذوه ويرفضوا ما سوى ذلك، فنظروا فوجدوا آخر جنازة كبّر عليها أربعًا، فأخذوا بالأربع، ورفضوا ما سوى ذلك[2].

٢٨٧٨ ـ **حدثنا** حمدان قال: حدثنا المكي قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، أن أعرابيًا ولدت امرأته فمات ولدها، فكثر اللبن في ثديها، فقالت له: مُصّه ثم مجّه، ففعل ذلك، فدخل في حلقه بعضه، فأتى أبا موسى الأشعري فسأله عن ذلك فقال: حرمت عليك، فأتى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فذكر ذلك له، فقال: إنما كنت مداويًا، وإن ما يحرم من الرضاع ما أنبت اللحم والعظم، ولا رضاع بعد الفطام، فامسك امرأتك، فأتى أبا موسى فأخبره بقول

(١) «المسند» لابن خسرو (١٢٨).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٢٨٠، ٣٣٧)، و«الآثار» للإمام محمد (٢٤١).

عبد الله، فرجع عن قوله، وقال: لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم[1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان قال: حدثنا المكي قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: من ملك ذا محرم فهو عتيق.

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان قال: حدثنا المكي قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، أن عمر بن الخطاب أتتهم امرأة فقالت طلقني زوجي فحضت حيضتين ودخلت في الثلاثة حتى إذا انقطع دمي ودخلت المغتسل وأتيت بمائي ووضعت ثيابي أتاني فقال: قد راجعتك قبل أن أفيض علي الماء، فقال عمر لعبد الله رضي الله عنهما: قل فيها، قال: أراه يا أمير المؤمنين أملك برجعتها، لأنها حائض بعد لم تحل لها الصلاة، فقال عمر رضي الله عنه: [٢٩١ ـ ب] وإني أرى ذلك، فردّها على زوجها، وقال: كنيف مُلئ علمًا.

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان قال: حدثنا مكي قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، أن عليًّا رضي الله عنه كان يقول: إذا طلق الرجل امرأته ثم أشهد على رجعتها قبل أن تنقضي عدتها ولم يُعلمها ذلك حتى انقضت عدتها وتزوجت، فإنه يفرق بينها وبين الآخر، ولها الصداق بما استحل من فرجها، وهي امرأة الأول تردّ إليه، ولا يقربها حتى تنقضي عدتها من الآخر[2].

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان قال: حدثنا مكي قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم في رجل أفطر في رمضان من غير علة، قال: يقضي يومه ويستغفر ربّه، ولو علم به الإمام عزّره.

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٢٢٤).

(٢) «الآثار» للإمام محمد (٤٩٠).

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان قال: حدثنا مكي قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: ليس للأب من مال ابنه شيء إلا أن يحتاج إلى الطعام والشراب والكسوة(١).

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان قال: حدثنا مكي قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: لا شفعة إلا في أرض(٢).

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان قال: حدثنا مكي قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم في المرأة تجلس في الصلاة كيف شاءت(٣).

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان قال: حدثنا مكي قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم في الرجل يصلي في مكان ضيق لا يستطيع أن يجلس على جانبه الأيسر، أو تكون له العلة، قال: فليجلس على جانبه الأيمن(٤).

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان قال: حدثنا المكي قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم: أنه كره شرب أبوال الإبل وأبوال الأتن.

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان قال: حدثنا مكي قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، أن المتوفى عنها زوجها لا تخرج من منزلها إلا بالحق الذي لا بد منه، ولكن لا تبيتنّ دون منزلها، وأن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ردّهن من ظهر النجف خرجن حاجّات في العدة(٥).

---

(١) الآثار ٨٨٦.

(٢) الآثار ٧٧٥.

(٣) الآثار (٢١٩).

(٤) الآثار (١٠٧).

(٥) في الأصل: (العمرة) والتصويب من الآثار (٥١٧).

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا أبو حنيفة، عن الشعبي، عن إبراهيم بن أبي موسى الأشعري رحمة الله عليهم، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، أنه خرج مع رسول الله ﷺ في سفر، فانطلق رسول الله ﷺ فقضى حاجته[1]، وذكر الحديث.

٢٨٧٨ ـ وبهذا الإسناد عن أبي حنيفة رحمة الله عليه، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: سألته عن المقام المحمود؟ قال: المقام المحمود: هو الشفاعة.

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان قال: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: لا يحصن المسلم [٢٩٢ ـ أ] باليهودية ولا بالنصرانية، ولا يحصن إلا بالحرة المسلمة[2].

٢٨٧٨ ـ سمعت عبد الصمد بن الفضل، قال: سمعت مكي بن إبراهيم يقول: ضرب غلام لابن عون عين ناقة ففقأها وكانت ناقة كريمة عليه، فقال الناس: إن [لم][3] يغضب ابن عون قط فإنه يغضب اليوم، قال: فقال للغلام غفر الله لك، وقال: نرى أن هذه كانت خيرة، وكان إذا غضب على ولده قال: غفر الله لك، غفر الله لك، وما رأى ابن عون غضب قط.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: سمعت المكي يقول: ما أعلم أنا رجعنا من عند هشام أو دخلنا عليه إلا وهو يبكي، وما سمعنا حديثًا أوقع في القلب من أحاديثه، وما رأينا أحدًا أكثر ذكرًا للموت منه.

---

(١) الآثار (١١).

(٢) «الآثار» للإمام محمد (٤١٩).

(٣) سقط من الأصل.

٢٨٧٨ ـ سمعت عبد الصمد بن الفضل يقول: سمعت المكي بن إبراهيم يقول: كنت أتجر، فقدمت على أبي حنيفة مرةً، فقال لي: يا مكي! أراك تتجر والتجارة إذا كانت بغير علم دخل فيها فساد كثير، فلم لا تتعلم العلم ولم لا تكتب، فلم يزل يؤثر كلامه فيّ حتى أخذت في العلم وفي كتابته وتعلمه، ورزقني الله شيئًا كثيرًا، فلا أزال أدعو لأبي حنيفة في دبر كل صلاة، وعندما ذكرته، لأن الله عز وجل ببركته فتح لي بابًا من العلم[١].

٢٨٧٨ ـ حدثنا إبراهيم بن علي بن الحسن الترمذي، قال: حدثنا أحمد بن زكريا، عن المكي بن إبراهيم قال: جالست الكوفيين فما رأيت فيهم أورع من أبي حنيفة رضي الله عنه[٢].

٢٨٧٨ ـ سمعت إسماعيل بن بشر يقول: سمعت المكي بن إبراهيم يقول: كان أبو حنيفة يصدّق قولَه فعلُه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن أبي بكر المرابطي البخاري يقول: كنا عند المكي بن إبراهيم، فأراد أن يحدث لبعض من كان عنده فقال: حدثنا أبو حنيفة، فقال رجل: لا نريد حديث أبي حنيفة، قال: فغضب المكي غضبًا شديدًا حتى رُئي ذلك في وجهه، فقال للرجل: من أين أنت؟ فقال: من أهل كرمانية، قال: وأين تكون كرمانية؟ قال: هي من قرى بخارى أوبالقرب من بخارى، ذكر شيئًا من هذا المعنى، فقال: إنا كتبنا هذا في معدن العلم، ويقول هذا: لا نريد حديث أبي حنيفة، فأبى أن يحدثهم، فقال الرجل: تبت وأخطأت، فأبى أن يحدثهم، ذكر نحو هذا.

(١) «المناقب» للمكي (٤١٨).

(٢) «المناقب» للمكي (١٧٩).

٢٨٧٨ ـ سمعت إسماعيل بن بشر، قال: كنا في مجلس المكي، فقال: حدثنا أبو حنيفة، فصاح رجل غريب، حدثنا عن ابن جريج ولا تحدثنا عن أبي حنيفة، فقال المكي: إنا لا نحدث السفهاء، حرّمت عليك أن تكتب عني [٢٩٢ ـ ب] قم من مجلسي، فلم يحدث حتى أقيم الرجل من مجلسه، ثم قال: حدثنا أبو حنيفة ومرّ به[1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل يقول: سمعت مكي بن إبراهيم يقول: سمعت من مالك بن أنس أنا وجدي سنة سبع وأربعين ومائة.

٢٨٧٨ ـ سمعت عبد الصمد بن الفضل يقول: جاور مكي بمكة اثنتي عشرة سنة.

٢٨٧٨ ـ سمعت عبد الصمد يقول: سمعت مكي بن إبراهيم يقول: تزوج حنظلة بعد تسعين سنة وولد له.

٢٨٧٨ ـ سمعت عبد الصمد يقول: سمعت مكي بن إبراهيم يقول: كنت في مجلس سفيان الثوري في المسجد الحرام، فقام إليه رجل من أهل بلخ أعمى إسكاف يقال له: عمير، فقال: يا سفيان! أنت مؤمن؟ قال: نعم أنا مؤمن وسؤالك إياي بدعة قال: وقام رجل آخر فقال: يا سفيان أنت مؤمن؟ قال: نعم، وهؤلاء مؤمنون، وأشار بيده إلى الطُّوّاف.

٢٨٧٨ ـ سمعت عبد الصمد يقول: سمعت مكيًا يقول: رأيت أبا مسلم بمكة، وكان قتل أخا عبد العزيز بن أبي روّاد بمرو، فقيل لعبد العزيز: ألا تدعو على أبي مسلم؟ قال: كيف أدعو على رجل يطوف بالبيت.

---

(١) «المناقب» للمكي (١٧٩).

٢٨٧٨ ـ سمعت عبد الصمد يقول: سمعت مكي بن إبراهيم يقول: كان إبراهيم بن أدهم عند أبي قبيس، فسئل ما يبلغ من كرامة المؤمن على الله عز وجل، قال: يبلغ من كرامته على الله عز وجل ما لو قال للجبل تحرك يتحرك الجبل، فتحرك الجبل، قال: ما إياك عنيت.

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا حنظلة بن أبي سفيان قال: سمعت طاووسًا يقول: سمعت عبد الله بن عمر قال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: «لا تبيعوا التمر حتى يبدو صلاحه».

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا حنظلة قال: سمعت سالم بن عبد الله يقول: سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو يشير نحو العراق: «أما إن ههنا الفتنة، أما إن ههنا الفتنة، أما إن ههنا الفتنة، من حيث يطلع الشيطان قرنه».

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان بن ذي النون وإسماعيل، قالا: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا ابن نابل[1] عن قدامة، قال رأيت رسول الله ﷺ يرمي جمرة العقبة، لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل وحمدان بن ذي النون وإسماعيل بن بشر قالوا: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا الصلت بن دينار، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «من سره أن ينظر إلى شهيد يمشي على ظهر الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه».

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا مكي [٢٩٣ ـ أ] قال: حدثنا أبان

---

(١) هو أيمن بن نابل يروي عن قدامة بن عبد الله الكلابي.

قال: حدثني أبو الوازع الراسبي قال: حدثني أبو برزة، أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول الله! علّمني ما أنتفع به، فقال لي: «اعزل الأذى عن طريق المسلمين».

٢٨٧٨ ـ **حدثنا** حمدان بن ذي النون قال: حدثنا مكي قال: حدثنا الحسن بن عمارة، عن محمد بن المنكدر رحمة الله عليه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «اكتحلوا بالإثمد، فإنه يجلو البصر ويشد النظر».

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان قال: حدثنا المكي قال: حدثنا داود بن يزيد بن عبد الرحمن، عن عامر، عن عديّ بن حاتم الطائي قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت: يا رسول الله إنا أصحاب صيد فحدثنا ما يحرم علينا وما يحل لنا، فقال: يا نبي الله إني أرسلت كلبي، فذكرت اسم الله عز وجل فاختلط بالكلاب فانتهيت إليهن وقد أخذت صيدًا، قال: «لا تأكل منه» قال: فإني انتهيت إلى كلبي وقد أمسكه عليّ فوجدته قد مات، قال: «فلا تأكل منه» قال: فإني رميت بسهمي، قال: «فإن خرق وأدمى فكُل، وإن عرض فلا تأكل منه».

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل وحمدان بن ذي النون، قالا: حدثنا مكي بن إبراهيم، عن يزيد بن أبي صالح قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إن أناسًا يدخلون النار، حتى إذا صاروا حممًا ودخلوا الجنة فيقول أهل الجنة: من هؤلاء؟ فيقال: هؤلاء الجهنميون، لم يرفعه حمدان إلى رسول الله ﷺ.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل ومحمد بن منصور أبو سليمان وإسماعيل بن بشر قالوا: حدثنا مكي بن إبراهيم، عن أبي الرجال قال: سمعت أبا

رجاء العطاردي يقول: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا تخدعن عن آية الرجم، فإن رسول الله ﷺ رجم، ورجم أبو بكر، ورجمت أنا، ولولا أن الناس يقولون: إن عمر بن الخطاب زاد في كتاب الله لكتبتها، وقرأتها في كتاب الله: «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما» قال أبو الرجال: حدثت بهذا الحديث يحيى بن سعيد فأعجبه وقال: حدثني به سعيد بن المسيب.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن منصور أبو سليمان وإسماعيل بن بشر، قالا: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي حسّان الأعرج، عن عبيدة السلماني رحمة الله عليهم، عن علي رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال يوم الأحزاب: «اللهم املأ بيوتهم وقبورهم نارًا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس».

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل وإسماعيل بن بشر، قالا: حدثنا مكي قال: حدثنا جعفر بن حيّان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينما نحن في سفر مع النبي ﷺ إذ جاءه رجل [٢٩٣ـب] على راحلة له قعود فجعل يُصرفها يمينًا وشمالاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من كان معه فضل من ظهر فليُعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل من زاد فليُعد به على من لا زاد له» فذكر من أصناف المال ما ذكر حتى ظننا أنه لا حق لأحد منا في فضل.

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا مكي قال: حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد، عن مجاهد بن جبر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله».

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا مكي قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رجلاً قام إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: أيصلي الرجل في الثوب الواحد؟ فقال رسول الله ﷺ: «أو كلكم يجد ثوبين»؟

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن منصور وإسماعيل بن بشر، قالا: حدثنا مكي قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنهم: أن النبي ﷺ كان من أخف الناس صلاة في تمام.

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا مقاتل بن سليمان، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنهم، أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن أهل العليين من أهل الجنة على من هو أسفل منهم مثل الكوكب الطالع من أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما».

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا المكي، عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن شعيب، أن عمرو بن الشريد أخبره أن الشريد باع جار له أرضًا ليس بين الشريد وبينه شرك إلا أن حدهما واحد وماءهما شتى، خاصم الشريد إلى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «أنت يا شريد بسقبك الجار أحق بسقبه» فقضى النبي ﷺ للشريد.

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا مكي، عن ابن جريج قال: حدثني ابن شهاب، عن سعيد بن مسيب أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا يبتاع الرجل على بيع أخيه، ولا تناجشوا، ولا يبيع حاضر لباد».

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل قال: حدثنا مكي، عن ابن جريج قال: سمعت نافعًا يحدث أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول: نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يبيع بعضكم على بيع بعض، ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله، أو يأذن له الخاطب.

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان وإسماعيل بن بشر، قالا: حدثنا المكي، عن الجعيد[1]، عن عائشة رضي الله عنها وهي بنت سعد [٢٩٤ ـ أ] أن أباها قال: اشتكيت بمكة شكوى شديدًا فجاءني رسول الله ﷺ يعودني فقلت: يا رسول الله! إني أترك مالاً، وإني لا أترك إلا ابنة واحدة فأوصي بثلثي مالي وأترك الثلث؟ فقال: «لا» فقال: أفأوصي بالنصف وأترك لها النصف؟ فقال: «لا»، فقال: أفأوصي بالثلث وأترك لها الثلثين؟ قال: «الثلث، والثلث كثير» قال: ثم وضع يده على جبهتي، ثم مسح وجهي وصدري وبطني، ثم قال: «اللهم اشف سعدًا وأتمم له هجرته» قال: فما زلت أجد برد يده على كبدي حتى الساعة.

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان وإسماعيل بن بشر، قالا: حدثنا مكي قال: حدثنا الجعيد، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد، قال: كنا نؤتى بالشارب في عهد رسول الله ﷺ وفي إمرة أبي بكر وصدرًا من إمرة عمر، فنقوم إليه فنضربه بأيدينا ونعالنا وأرديتنا حتى كان صدرًا من إمرة عمر، فجلد فيها أربعين، حتى إذا عتوا فيها وفسقوا جلد ثمانين.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل ومحمد بن منصور وإسماعيل بن بشر قالوا: حدثنا مكي، عن هشام الدستوائي، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن

---

(١) هو جعيد بن عبد الرحمن من رجال الشيخين.

معدان بن أبي طلحة، عن أبي نجيح السلمي قال: حاصرنا مع رسول الله ﷺ قصر الطائف فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من بلّغ سهمًا فله درجة في الجنة» قال: فبلغت يومئذ ستة عشر سهمًا، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رمى بسهم في سبيل الله فهو عدل محرر، وأيما رجل أعتق رجلاً مسلمًا، فإن الله جاعل وفاء كل عظم من عظامه محررًا من النار، وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فإن الله جاعل وفاء كل عظم من عظامها عظمًا من عظام محررتها من النار».

٢٨٧٨ ـ سمعت محمد بن حمدويه ابن أخت عبد الصمد يقول: سمعت عباس الدوري يقول: عرضت مشايخ بلخ على يحيى بن معين رحمة الله عليهم، فأثبت على مكي بن إبراهيم صحّ ثلاث مرات وعلى قتيبة مرة، وتركت سائرهم.

٢٨٧٨ ـ سمعت عبد الصمد بن الفضل يقول: خدمت المكي ثلاث عشر سنة.

٧٤٩ ـ ومنهم: الوسيم بن جميل العابد [(١)] عم قتيبة بن سعيد:

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي قال: حدثنا بشر بن الوليد قال: حدثنا الوسيم، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: [٢٩٤ ـ ب] «إذا مرض العبد وهو على طائفة من الخير، قال الله تعالى: اكتبوا لعبدي أجر ما كان يعمل وهو صحيح مع أجر البلاء»[(٢)].

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا بشر بن الوليد قال: حدثنا الوسيم

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٥٣).

(٢) «المسند» للحارثي (١٠٩٠).

رحمة الله عليه قال: سمعت أبا حنيفة يقول: إذا صلى الرجل وصام وفعل الخيرات فينبغي له أن يكون على وجل أن لا يقبل منه، لأنه لا يدري أدى ذلك على السبيل أو لم يؤد.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، عن الوسيم، عن سلام بن عبيد الله العبدي عمن أخبره قال: قال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه: والله الذي لا إله إلا هو ليدخلن الفاجر في دينه، الأخرق في معيشة الجنة، والله الذي لا إله إلا هو ليدخلن الجنة منتنًا قد محشته النار، والذي لا إله إلا هو ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة ليتطاول لها إبليس رجاء أن تناله.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا قتيبة، عن الوسيم، عن سلام بن عبيد الله عمن أخبره، أنه قال: قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أو رجل من أصحاب النبي ﷺ ليرون الملائكة والجن والإنس من عفو الله يوم القيامة عفوًا لا يخطر لهم على بال، وليدخلن الجنة أقوام كان أهل الدنيا يرون أنهم لا يدخلونها أبدًا».

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا قتيبة، عن الوسيم قال: رأيت مقاتلاً يقص ويبكي في قصصه، قال الوسيم: فكان مقاتل يستفتح كلامه بالحمد، فيقول: الحمد لله الذي لا يدوم إلا ملكه، ولا يبقى إلا وجهه، ولا يقدر الخلائق قدره.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا قتيبة، عن الوسيم قال: رأيت على مقاتل بن حيان منطقة مفضّضة وفروا من ثعالب ورأيته يصلي فيه، وكان يكسو بنيه فراء الثعالب ورأيته يعتم بالبياض.

٧٥٠ ـ ومنهم: إبراهيم بن أدهم رحمة الله عليه: [١]

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن الحسن البلخي، قال: حدثنا يحيى بن عثمان البغدادي قال: حدثنا بقية بن الوليد قال: حدثني إبراهيم بن أدهم قال: سمعت يحدث عن النعمان أبي حنيفة رحمة الله عليه، عن أيوب بن عائذ الطائي، عن مجاهد، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «صلاة في مسجدي هذا تعدل بألف صلاة في غيره من المساجد، وصلاة في المسجد الحرام تعدل بمائة صلاة في مسجدي هذا، فذلك مائة ألف» قال: وسمعت مجاهدًا يقول: المجتهد فيكم كاللاعب فيمن كان قبلكم، وسمعت مجاهدًا يقول: من لم يعمل على يقين فلا يتبعنا.

٢٨٧٨ ـ حدثني محمد بن أحمد بن موسى، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن شقيق قال: حدثني أبي، عن جدي شقيق بن إبراهيم قال: قال أبو حنيفة لإبراهيم بن أدهم رحمة الله عليهما [يا إبراهيم] [٢] إنك رزقت من العبادة شيئًا صالحًا، فليكن العلم من بالك، فإنه رأس العبادة، [٢٩٥ ـ أ] وبه قوام الأمور.

٢٨٧٨ ـ حدثنا إبراهيم بن الحجاج ومحمد بن صالح أبو بكر البلخي، قالا: حدثنا موسى بن مروان الرقّي قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن إبراهيم بن أدهم، عن مقاتل بن حيّان، عن شهر بن حوشب، عن جرير بن عبد الله قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمسح على الخفين فقيل لجرير: أبعد نزول المائدة؟ فقال: إنما أسلمت بعد نزول المائدة.

٢٨٧٨ ـ حدثنا موسى بن أبي حاتم الفريابي قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم قال:

---

(١) من رجال البخاري في «الأدب» والترمذي.

(٢) من «المناقب» (٢/ ٥٥ ق)، و«المسند» للثعالبي ١٤١.

حدثني نجدة بن المبارك السلمي قال: حدثنا حسين، عن طالوت، عن إبراهيم بن أدهم، عن هشام بن حسّان، عن يزيد الرقاشي، عن بعض عمات النبي عليه السلام قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «شهيد البر يغفر له كل ذنب إلا الدين والأمانة، وشهيد البحر يغفر له كل ذنب والدين والأمانة».

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا علي بن عبد الرحمن قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني بقية بن الوليد الكلاعي، عن إبراهيم بن أدهم رحمة الله عليهم في قول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من كذب علي متعمدًا...» من قال: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ساحرٌ أو كاهنٌ أو مجنونٌ.

٢٨٧٨ ـ سمعت عبد الصمد بن الفضل يقول: سمعت منصور بن مجاهد قال: سمعت رشد بن سعد قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: أعز الأشياء في آخر الزمان ثلاث: أخ يؤنس به، وكسب درهم من حلال، وكلمة حق عند ذي سلطان.

٢٨٧٨ ـ سمعت عبد الصمد بن الفضل يقول: سمعت منصور بن مجاهد يقول عن رشد بن سعد قال: مرّ إبراهيم بن أدهم بالأوزاعي، وحوله الناس، فقال: على هذا عهدت الناس كأنك معلم، وحولك الصبيان، والله لو أن هذه الحلقة على أبي هريرة لعجز عنهم، فقام الأوزاعي وترك المجلس.

٢٨٧٨ ـ حدثنا صالح بن محمد الأسدي قال: حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا بقية بن الوليد قال: حدثنا إبراهيم بن أدهم رحمة الله عليهم عن رجل، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عائشة! إذا دخل عليك صبي جارك فضعي في يده شيئًا، فإن ذلك يجرّ مودة».

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن أبي صالح قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا أحمد بن أبي جعفر، عن شقيق بن إبراهيم قال: أوصى إبراهيم بن أدهم رجلاً فقال: عليك بالناس، وإياك والناس، ولا بد من الناس، فإن الناس هم الناس، وليس الناس بالناس، وذهب الناس وبقي النَّسْنَاس، وما أراهم بالناس، إنما غمسوا فيما الناس، قال إبراهيم: [٢٩٥ ـ ب] أما قولي: عليك بالناس، فعليك بمجالسة العلماء، وأما قولي: إياك والناس: فإياك ومجالسة السُفهاء، وأما قولي: لا بد من الناس: فلا بد من الصلوات الخمس والجمعة والحج والجهاد وإتباع الجنائز والشراء والبيع ونحوه، وأما قولي: الناس هم الناس: فالفقهاء والحُكماء، وأما قولي: ليس الناس بالناس: فأهل الأهواء والبدع، وأما قولي: ذهب الناس: ذهب النبي عليه السلام وأصحابه، وأما قولي: بقي النَسْنَاس: فبقي من نروي عنهم عن النبي عليه السلام وأصحابه، وما أراهم بالناس، إنما غمسوا فيما الناس: نحن وأمثالنا.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن النضر الهروي قال: حدثنا أحمد بن عبد الله قال: أخبرنا شقيق بن إبراهيم البلخي، عن إبراهيم بن أدهم رحمة الله عليهم، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنه قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يصلي جالسًا، فقلت: يا رسول الله أراك تصلي جالسًا فما أصابك؟ قال: «الجوع والضعف يا أبا هريرة» فقال: فبكيت، فقال: «لا تبك، فإن شدة القيامة لا تصيب الجائع إذا احتسب في دار الدنيا».

٢٨٧٨ ـ حدثنا موسى بن أبي حاتم الفريابي قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا الحسن بن علي أبو علي البلخي، قال: حدثنا مفضّل بن يونس، عن إبراهيم بن أدهم، عن منصور، عن مجاهد رحمة الله عليهم، أن رجلاً جاء إلى النبي عليه السلام فقال: يا رسول الله دُلّني على عمل يحبني الله عليه وُيحبني الناس عليه فقال: «أما ما

يحبّك الله عليه فالزهد في الدنيا، وأما ما يُحبك الناس عليه فانبذ إليهم هذا الغثاء».
قال الحسن: قال مفضّل: لم يسند لنا إبراهيم حديثًا غير هذا.

٢٨٧٨ ـ **حدثنا** عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثني عصا بن روّاد بن الجرّاح قال: حدثني عمر بن عمرو العسقلاني قال: حدثنا إبراهيم بن أدهم، عن أبي محمد السقاء، عن سعيد بن المسيب قال: لا تنظروا إلى أئمة الجور، ولا إلى أعوانهم إلا بالإنكار من قلوبكم لأعمالهم الخبيثة، لا تحبط أعمالكم الصالحة.

٢٨٧٨ ـ **حدثنا** عبد الله بن محمد الهروي قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي قال: حدثنا شقيق بن إبراهيم البلخي، قال: قال إبراهيم بن أدهم قال: قال مالك بن دينار رحمة الله عليهم، قال الحسن عند موته: إنما الخلق للخالق، والشكر للمنعم، والتسليم للقادر، ولا بد مما هو كائن، أن التفكر نور والغفلة ظلمة، والجهالة ضلالة، والسعيد من وعظ بغيره، وفي الأشياء عبرة، النظر الذهب [٢٩٦ ـ أ] تجده ثلاثة أيام: يوم منه مضى لا ترجوه، ويوم يأتي لا تأمنه، ويوم صحبك يسيرًا ثم ودعك وشيكًا، أن أمس موعظة، واليوم غنيمة، وغدًا لا يدري من أهله، هيهات[1] هيهات لقد صدق هذا الموت الناس لولا كذب عقولهم، وهيهات ما أشد ما يسمعون لولا صمم آذانهم، وإن كنت ما تبكي لحدة ما ترى من الموت، فإن الموت لم يزل جديدًا، وهو ملاقي الخلق كلهم، وإن كنت إنما تجزع لنزوله بمن كنت له محبًا فليكن ذلك لك واعظًا، فإنه طالما نزل بمن كنت له مُبغضًا ما أبغض الإفراط في التحير مع شدة الإيقان بحلول الموت، قال مالك: كلام الحسن فيه مشابه من كلام الأنبياء صلوات الله عليهم، وصدقت عائشة رضي الله عنها حيث تقول: أين الرجل الذي يشبه كلامه

---

(١) في الأصل: (هيها هيها).

كلام الأنبياء. قال أبو محمد الهروي: قال إبراهيم بن أدهم رحمة الله عليهم: كنا ممن نسكن الجنة فسبانا إبليس منها، فحق على المسبي أن لا يهنئه عيش حتى يرجع إلى وطنه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن قدامة الزاهد قال: سمعت محمد بن شقيق يقول: سمعت أبي، يقول: قال إبراهيم: كنت جالسًا على دكان بالشام أتغنّى فجاء رجل فأخذ بأذني وأقامني وذهب بي إلى السوق، فاشترى دنًّا من خلّ، ووضعه على رقبتي، وجعل يسوقني سوقًا عنيفًا، وكلما أردت أن أستريح لم يتركني وصفَّقني حتى بلغ منزله، فوضعت دنًّا من عنقي، وأردت أن أنصرف فلم يتركني، وأمرني بأن أنفض أمتعة المنزل وأسويها، ففعلت ثم خلى عنّي، فلما أتيت أصحابي قلت: لهم: غنيمة ساقها الله إلى اليوم لم تشعروا بها، ولم يشعر أحد، وقصصت عليهم القصة، فجعلوا يقولون من كان هذا؟ وأين منزله؟ فما أخبرتهم بذلك.

٢٨٧٨ ـ حدثنا العباس بن حمزة النيسابوري قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، عن إبراهيم بن أدهم، أنه قال: أَعربنا في الكلام فلا نلحن، ولحنّا في الأعمال فما نعرب.

٢٨٧٨ ـ وبإسناده عن إبراهيم بن أدهم أنه قال: لحديث يصلح عليه قلبي أحبّ إلي من أربع مائة من قضايا شريح.

٢٨٧٨ ـ حدثنا العباس بن حمزة قال: حدثنا محمد بن هاشم الزاهد قال: حدثنا آدم بن أبي إياس قال: قال إبراهيم بن أدهم: دخلت على محمد بن عجلان، فلما رآني سجد، فلما رفع رأسه قلت له: لم سجدت؟ قال: سجدت بشكر الله عز وجل حيث أراني وجهك.

٢٨٧٨ ـ سمعت إسماعيل بن بشر يقول: سمعت عبد الله بن محمد العابد يقول: سمعت يونس بن سليمان يقول: كان إبراهيم بن أدهم من الأشراف، [٢٩٦ ـ ب] وكان أبوه كثير المال كثير الخدم، فخرج إبراهيم يومًا للصيد مع الغلمان والخدام والمراكب والجنائب[١] والبزاة، فبينا إبراهيم في ذلك وقد أرسل بزاته وكلابه للصيد وهو على فرسه يركضه إذا هو بصوت من فوقه: يا إبراهيم ما هذا العبث، ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَـٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ اتق الله وعليك بالزاد ليوم الفاقة، قال: فنزل عن دابته وركب رأسه ورفض الدنيا، وأخذ في عمل الآخرة.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن أبي صالح قال: حدثنا محمد بن خلف الصيدلاني قال: حدثنا شهاب بن معمر، عن جرير قال: كان الأعمش جالسًا في مسجده فحضره إبراهيم بن أدهم الخراساني، وجلس بين يديه وعليه جبة صوفٍ وقلنسوة لبود[٢] وقد لبس خفين مخرّقين لبسة خفاف الجمّالين ولحيته غير مسرحة، قد غيرها الوسخ، فجعل ينظر إليه الأعمش مرة بعد مرة، وينكّس رأسه، ثم قال: أخبرني أي طير أنت، ومن أي كنيف خرجت؟ فقال له إبراهيم: هذا كلام العلماء؟ فقال له الأعمش: وهذا زيّ المسلمين الذي أنت فيه؟ من تزيّا بهذا الزيّ النبي عليه السلام أو أبو بكر أو عمر أو علي أو عثمان أو أحد من أصحاب النبي عليه السلام أو أحد من التابعين؟ قال: إني أجد قلبي لا يصلح إلا بهذا الزيّ، قال: كل قلب لا يكون صلاحه إلا بخلاف زيّ النبي عليه السلام وأصحابه وجميع المسلمين فهو قلب ملعون، قم من مجلسي، فقام إبراهيم وذهب إلى رحله وغسل جسده وسرّح

---

(١) «الجنيبة»: الناقة يعطيها الرجل غيره ليمتار له عليها ج جنائب.

(٢) «اللبد» من شعر أو صوف متلبّد ج لبود.

لحيته ولبس ثيابًا حسانًا وحضر مجلسه، فعرفه الأعمش فقال له: أليس هذا أحسن؟ وحدثه بأحاديث.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل، قال: حدثنا زكريا بن يحيى عن شقيق قال: قيل لإبراهيم بن أدهم: هل فرحت قطّ؟ قال: يومًا واحدًا فرحتين، قيل: وما كان؟ قال: مررت يومًا بقوم يشتم بعضهم بعضًا، فقال أحدهم لصاحبه: أنت أهون عليّ من هذا العبد الآبق، فقال: فرحت يومئذ فرحًا له شأن، وكنت أتوضأ في نهر ورجل إلى جنبي يتوضأ أيضًا، فنظر في وجهي فبزق عليّ ففرحت.

٧٥١ ـ ومنهم: شقيق بن إبراهيم: [١]

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن أبي صالح البلخي، قال: حدثنا أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا شقيق بن إبراهيم قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود رحمة الله عليهم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما شبعنا ثلاثة أيام من خبز بُر متتابعات حتى فارق محمد ﷺ، فلما فارق الدنيا صُبت الدنيا علينا صبًّا[٢]. [٢٩٧ ـ أ]

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا أسلم بن أبي يحيى قال: حدثنا شقيق، عن أبي حنيفة، عن عديّ بن ثابت، عن أبي حازم رحمة الله عليهم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: من قرأ مائة [آية][٣] في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين.

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١١٨).

(٢) «المسند» للحارثي (٧٦١).

(٣) سقط من الأصل.

٢٨٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن خزيمة بن محسبان قال: حدثنا رجاء بن عبد الله النهشلي بمكة قال: حدثنا شقيق بن إبراهيم، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود رحمة الله عليهم، أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان يرفع يديه[1] في أول التكبير، ثم لا يعود لشيء من ذلك، ويأثر ذلك عن رسول الله ﷺ[2].

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن الحسن بن سلم من موالي سعيد بن عثمان بن عفان قال: حدثنا أحمد بن يعقوب البلخي، قال: أخبرنا شقيق بن إبراهيم البلخي، عن أبي حنيفة، عن جوّاب التيمي، عن [أبي] مسلم رحمة الله عليهم قال: أتى معاذ بن جبل لما قدم حمص فتى من فتيان أهل حمص، فقال: ما تقول في رجل يؤدي الأمانة ويصدق الحديث ويبر بالوالدين ويصل القرابة ويكف عن المعاصي غير أنه يشك في الله وفي رسوله، قال معاذ: حبط كل حسنة عملها، قال: فما تقول في رجل أتى الفواحش كلها غير أنه يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسوله، قال: هذا أرجو له وأخاف عليه، قال: فولّى الفتى وهو يقول: والله لئن كانت الأولى تحبط ما معها من حسن لهذه لما معها من سيئ أحبط، قال: فقال معاذ: ما أزعم أن بالبلد أحدًا أفقه من هذا الفتى.

٢٨٧٨ ـ حدثنا إبراهيم بن علي بن الحسن الترمذي، قال: حدثنا خشنام بن أبي الليث قال: حدثنا شقيق بن إبراهيم، عن زفر، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم قال: ما أكلت البصل نيًا منذ خمسين سنة، وما أكلت ثومًا منذ خمسين سنة.

٢٨٧٨ ـ حدثنا العباس بن حمزة النيسابوري قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال:

---

(١) في الأصل: (يده).

(٢) «المسند» للحارثي (٨٠١).

حدثنا شقيق بن إبراهيم قال: [٢٩٧-ب] سمعت أبا حنيفة يقول: ما رأيت أحدًا أجمع للعلم مع العبادة من عطاء رحمة الله عليهم.

٢٨٧٨ ـ حدثنا العباس بن حمزة قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: سمعت شقيقًا يقول: أخذت العبادة من عبّاد بن كثير، والفقه من زفر بن هُذيل رحمة الله عليهم.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبي قال: حدثنا إسحاق بن عبد الله قال: حدثنا أبو إسحاق الكسي قال: حدثنا شقيق بن إبراهيم، عن إبراهيم بن طهمان، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عمن أخبره عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: بلغني حديث في القصاص، وكان صاحب الحديث بمصر، قال: فاشتريت بعيرًا وشددت عليه رحلاً، فسِرت شهرًا حتى وردت مصر، فسألت عن منزل صاحب الحديث، فدُللت عليه، فإذا باب مغلق، فقرعت الباب فخرج إلي مملوك له أسود، فقلت أههنا فلان؟ فدخل عليه فقال لسيده: بالباب أعرابي يطلبك، فخرج إلي ورحّب بي فقال: أمن أهل العراق؟ قلت: نعم، قال: ما جاء بك؟ قلت: بلغني حديث في القصاص لا أعلم أحدًا بقي له أحفظ منك؟ فقال: أجل، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يبعثكم الله يوم القيامة عراة حفاة غرلاً بُهمًا وهو ينادي الربّ تبارك وتعالى بصوت له رفيع غير فظيع: أنا الديان لا ظلم عندي لا يُجاوزني اليوم ظالم، ولو لطمه بكف، ولو ضربه بيد على يد، ويقتص للجمّاء من القرناء، ولأسألن العود بم خدش صاحبه، ولأسألن الحجر بم نكت صاحبه، وفي ذلك أنزلت على نبي الله: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧].

٢٨٧٨ ـ **حدثنا** أحمد بن الحسن من موالي سعيد بن عثمان بن عفان قال: حدثنا أحمد بن يعقوب البلخي، قال: حدثنا شقيق بن إبراهيم، عن أبي عبد الله الدمشقي، عن مكحول، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يستحي الشيخ أن يجلس إلى جانب الشاب يتعلم منه».

٢٨٧٨ ـ **وبهذا الإسناد** عن شقيق، عن هشام بن حسّان، عن محمد بن سرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «صلت الملائكة على آدم، فكبروا أربعًا، وسلموا تسليمتين».

٢٨٧٨ ـ **وبهذا الإسناد** عن شقيق، عن إسرائيل، عن أبي حصين قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا [٢٩٨ ـ أ] اسمه، ولا من القرآن إلا رسمه، مساجدهم عامرة ـ يعني من الأبدان ـ وهي خراب من الهدى، يعني قلوبهم خربة علمًا، وهم شر من على الأرض، منهم تخرج الفتن، وفيهم تعود.

٢٨٧٨ ـ **أخبرنا** محمد بن خزيمة قال: حدثنا رجاء بن عبد الله النهشلي قال: حدثنا شقيق بن إبراهيم قال: حدثنا ورقاء بن عمر، عن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾ قال: اليقين والتوكل على الله، وهو الإيمان.

٢٨٧٨ ـ **حدثنا** إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا أسلم بن أبي يحيى قال: سمعت شقيقًا يقول: كنت مع أبي حنيفة في طريق يعود مريضًا، فرآه رجل من بعيد فاختبأ منه وأخذ في طريق آخر، فصاح به أبو حنيفة: أي فلان عليك بالطريق الذي أنت فيه، فلا تأخذ في طريق آخر، فلما علم الرجل أن أبا حنيفة بصر به وعلم خجل

ووقف، فقال له أبو حنيفة: لِمَ عدلت عن طريقك الذي كنت عليه؟ قال: لك علي عشرة آلاف درهم، وقد طال الوقت وامتد، ولم أقدر أن أودي وأنا في تمجّل، فلما رأيتك استحييت منك، فقال له أبو حنيفة: سبحان الله! بلغ بك الأمر كل هذا حتى [إذا] رأيتني تواريت عني، قد وهبته منك كله، وأشهدت هذا يعنيني عليه، فلا تتوار مني بعد هذا، واجعلني في حل مما دخل في قلبك مني حيث لقيتني، قال شقيق: فعرفت أنه زاهد حقيقي[1].

قال شقيق: وكنا عنده يومًا من الأيام في مسجده، والمسجد ملآن، فتعلقت حية من سقف المسجد بحيال رأس أبي حنيفة، فصاح الناس الحية الحية، وتفرق الناس كلهم، وأنا كنت ممن تفرق معهم، وما تحرك أبو حنيفة من مجلسه ولا تغير لونه ووقعت الحية في حجره، فنفضها من حجره، وما زال عن مجلسه، قال شقيق: فعرفت أنه صاحب يقين[2].

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن رُميح الترمذي، قال: حدثنا هدية[3] بن عبد الوهاب[4] المروزي بمكة قال: قدم علينا شقيق البلخي بمرو، وكنا نحضر مجالسه، فكان يكثر ذكر أبي حنيفة ويطريه، فقلنا له: إلى كم تطري أبا حنيفة، كلِّمنا بما ننتفع به، فقال شقيق: هيهات ولا تعدون ذكر أبي حنيفة وذكر مناقبه من أفضل الأعمال، لو رأيتموه وجالستموه وشاهدتموه لم تقولوا هكذا، ثم أنشد قصيدة قيلت فيه:

---

(١) «المناقب» للمكي (٢٣٩).

(٢) «المناقب» للمكي (٢٤٧).

(٣) من رجال ابن ماجه.

(٤) في«المناقب» للمكي (٢/ ٣٧): «الرحمن».

إذا ما الناس يومًا قايسونا بآبدة من الفتيا طريفة[1]

ومر فيها إلى آخرها.

٢٨٧٨ ـ **حدثنا** محمد بن أحمد بن أحمد بن موسى بن سلام قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن [٢٩٨ ـ ب] شقيق قال: حدثني شيخي، عن جدي شقيق بن إبراهيم قال: من عمل بهذه الأشياء الثالثة ضمنت له الجنة: يعرف الله بالربوبية، ويعمل لله بقلبه ولسانه وجميع جوارحه، ويكون بما في يد الله أوثق منه بما في يده، ويرضى عن ربه حتى يرضى الله عز وجل عنه.

٢٨٧٨ ـ **وبهذا الإسناد** عن شقيق قال: اعلم أن أصل قوة القلب التوكل على الله، وأصل فراغه العبادة بالثقة بالله، وأصل إخلاص العمل بالإياس من الناس، وأصل الزهد بغض الدنيا، وأصل الخطايا حب الدنيا، وسلامة القائل في القول الوقف قبل الكلام.

٢٨٧٨ ـ **حدثنا** أحمد بن أبي صالح قال: سمعت محمد بن الحسين، عن شقيق قال: بلغني عن بعض العلماء قال: الناس ثلاثة: عاقل وأحمق وفاجر، فأما العاقل فالدين شريعته، والحلم طبيعته، والرأي الحسن سجيته، إن تكلم أصاب، وإن سمع العلم وعى، وإن اطمأن إليه أحد رعاه، وأما الأحمق فإن تكلم عجل، وإن حدّث وهِل، وإن استنزل عن رأيه نزل، وإن حمل على القبيح احتمل، وأما الفاجر فإن ائتمنته خانك، وإن حدّث شانك، وإن وثقت به لم يرعك، وإذا استكتمته أظهر، وإن علّم لم يتعلم، وإن بصر الهدى لم يبصره، وإن حدّث لم يفقه، أو لم ينقه، وإن ذكّرته بالله لم يذكر معك.

---

(١) «المناقب» للمكي (٣١٦).

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو سعيد سليمان بن داود المستملي قال: حدثنا إبراهيم بن هارون العابد قال: حدثنا حفص بن عبد الله السلمي وشقيق بن إبراهيم، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إذا وعدت أخاك قليلاً أو كثيرًا فلا تخلفه فيستبدل المودة بغضًا.

٢٨٧٨ ـ وبهذا الإسناد عن أبي هريرة رضي الله عنه: المرابط[1] في البحر مجاهدًا، كمن قطع الدنيا في طاعة الله عز وجل.

٢٨٧٨ ـ حدثنا سليمان بن داود قال: حدثنا أحمد بن عبد الله قال: حدثنا شقيق بن إبراهيم، عن ثابت بن عمارة، عن خالد الأحدب قال: كانا أخوين: أحدهما عابد والآخر فاسق، فمات الأخ العابد ومرض بعده الأخ الآخر قال: فنزل عليه ملكان، قال أحدهما للآخر: شُمَّه فشمَّه فقال: ما أجد فيه خيرًا قط، قال: فشمّ أنفه فشمَّه قال: ما شمّ خيرًا قط، قال: فشمّ عينيه فشمّ عينيه فقال: ما نظر في خير قط، قال: فشمّ أذنيه، فقال: ما استمع إلى خير قط، قال: فشمّ يديه فقال: ما بسطهما في خير قط، قال: فشمّ رجليه، قال: ما مشى في خير قط، قال: فأوحى الله إلى الملك الثاني أن ضع يدك إلى قلبه[2] ولسانه، [٢٩٩ ـ أ] فقال: أجده قال مرة من حاق[3] قلبه: لا إله إلا الله، فقال النبي ﷺ: «كلا الأخوين في الجنة».

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا المهنا بن يحيى أبو عبد الله السامي الزاهد ببغداد قال: سمعت شقيقًا يقول: إذا صنع الرجل بك معروفًا ولم

---

(١) في الأصل «البرابك» خطأ.

(٢) في الأصل: (دره).

(٣) أي من وسط قلبه.

تقدر تكافئه فخذ له جرة فتسق[1] له ماء، قال المهنا بن يحيى: أنا شاگرد[2] شقيق البلخي، قال: وسمعته من شقيق سنة تسعين ومائة، كتبنا عنه بمكة.

٧٥٢ ـ ومنهم: مقاتل بن الفضل:[3]

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن شبيب المروزي قال: حدثنا محمد بن الحكم قال: حدثنا مقاتل بن الفضل، عن أبي حنيفة، عن موسى بن أبي كثير أبي الصباح، عن هبيرة قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لأبي موسى حين حكمه: خلصني عن هؤلاء ولو بحزّ رقبتي، فإنه لن يصول بهم أحد إلا صال بالسهم الأخيب، ولوددت أن لي مكانهم ألف فارس من بني فراس يقودهم مالك الأشتر، ولاجتماع هؤلاء على باطلهم أشد من اجتماع هؤلاء على حقهم.

٢٨٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي، قال: حدثنا إبراهيم بن الوليد بن حماد قال: أخبرنا محمد بن إسحاق قال: أخبرنا مقاتل بن الفضل، عن أبي حنيفة قال: رأيت حمادًا قد شدّ أسنانه بالذهب.

٢٨٧٨ ـ حدثنا القاسم بن عباد الترمذي ومحمد بن رُميح، قالا: حدثنا صالح بن محمد الترمذي، قال: حدثنا مقاتل بن الفضل، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم أنه قال: سهم البرذون وسهم الفرس سواء.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل، قال: حدثني أبي، عن شداد، أن مقاتل بن الفضل وسلم بن سالم أقبلا من ناحية باب الحديث، وكان مقاتل بن

---

(١) في الأصل: (فستق) محرف.

(٢) في الأصل: (إن شا جرت) وهو خطأ، واللفظ بالفارسية كما أثبتها، ومعناها: التلميذ.

(٣) انظره في «عقود الجمان» (١٤٨).

الفضل له حاجة إلى أحمد بن المقفّع فوقف عليه مقاتل في حاجته، وأعرض عنه سلم بن سالم وولّى ظهره، فقال أحمد بن المقفّع: يا أبا الفضل ما شأن أبي محمد ـ يعني سلماً ـ معرضًا عني لا يكلمني ولا يسلم عليّ، بم يستحل ذلك، وما الذي سمع مني؟ ونحو هذا من الكلام، فقال مقاتل لِسلم: صدق الرجل بم هجرته؟ فقال سلم: دع هذا بقوله لمقاتل وامضِه، فقال له مقاتل: وراجعه في القول، فقال سلم: إن الجهمية والقدرية عندنا كفار، فقال ابن المقفع: فإن كان الجهمية والقدرية كفارًا فأنا منهم، سمعت مني شيئًا من ذلك؟ فقال سلم: أخبرني عن إلهك الذي تعبده أين هو؟ فسكت أحمد طويلاً ثم قال: تريد أن أقول هو فوق سبع سماوات على العرش استوى؛ أي فإني لا أقول ذلك.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن [٢٩٩ ـ ب] محمد بن شبيب قال: حدثنا محمد بن الحكم قال: حدثنا مقاتل، عن أبي حنيفة، عن الهيثم، عن عكرمة رحمة الله عليهم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنه سئل عن ذبائح نصارى بني تغلب؟ فذكر اليهود والنصارى ثم قرأ: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ﴾[المائدة: ٥١] ثم قال: لا بأس بأكل ذبائحهم ومناكحتهم.

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا محمد بن حفص قال: سمعت مقاتل بن الفضل يقول: سمعت أبا حنيفة يقول: قال رجل لزيد بن علي: آلله قضى المعاصي؟ فقال له زيد بن علي: أ عصي قسرًا، فقال أبو حنيفة رحمة الله عليه ما رأيت جوابًا أفحم منه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا محمد بن حفص قال: حدثنا مقاتل بن الفضل، قال: حدثنا أبو حنيفة قال: كنا عند الشعبي إذ جاء رجل فوقف

عليه وجعل يشتمه ويقع فيه حتى رأينا[1] أنه لم يبق من السوء شيء إلا قال، وهو ساكت، فلما سكت الرجل قال له الشعبي: يا رجل أفرغت؟ قال: نعم، قال: إن كان فيّ ما قلت فأنا أستغفر الله وأتوب إليه منه، وإن لم يكن فيّ ما قلتَ فغفر الله لك، فتحيّر ذلك الرجل وخجل ومضى، فكان ذلك الرجل إذا استقبل الشعبي بعد ذلك لم يكن يرفع رأسه إليه من الحياء.

٧٥٣ ـ ومنهم: حمزة بن بهرام العامري:

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا علي بن حبيب قال: حدثنا حمزة بن بهرام، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن سعيد بن جبير رحمة الله عليهم قال: كنت جالسًا عند عبد الله بن عتبة إذ جاءه أعرابي فسأله عمن طلق امرأته تطليقة أو تطليقتين فانقضت عدتها، فتزوجت زوجًا آخر فدخل بها، ثم مات عنها أو طلقها وانقضت عدتها فأراد زوجها الأول أن يتزوجها على كم هي عنده قال: فقال بواحدة، ثم قال: ما يقول ابن عباس رضي الله عنهما فيها؟ قلت له: يهدم الواحدة والثنتين والثلاث، فقال: هل سمعت من ابن عمر فيها شيئًا؟ قال: فقلت: لا، قال: إذا لقيته فسله، قال: فلقيت ابن عمر فسألته، فقال مثل قول ابن عباس رضي الله عنهم[2].

٧٥٤ ـ ومنهم: علي بن محمد المنجوراني:

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن محمد بن سلام البلخي قال: حدثنا نصير بن يحيى، عن علي بن محمد، عن أبي حنيفة، عن محمد بن قيس قال: رأيت

---

(١) في الأصل: (روينا).

(٢) «الآثار» للإمام محمد (٤٧٢).

رأس الحسين بن علي حين أتي به إلى عبيد الله بن زياد مخضوبًا بالوسمة[1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل [٣٠٠] قال: بلغني عن علي بن محمد المنجوري: أن أبا حنيفة كان يحول الفضلَ بعد أبي بكر وعمر لعلي رضي الله عنهم.

٧٥٥ ـ ومنهم إبراهيم بن سلمان الزيات:

٨٧٨٢ ـ حدثنا حمدان بن ذي النون قال: سمعت إبراهيم بن سلمان الزيات يقول: كان أبو حنيفة لا يرى بأساً بأكل السمك كله وأكل الجريث.

ذكر حكايات عن خلف بن أيوب:

٢٨٧٨ ـ حدثني محمد بن خزيمة البلخي قال: حدثنا حم بن نوح قال: جاء رجل إلى خلف بن أيوب فقال له: يا أبا سعيد! بلغني أنك أخذت في كتاب الرأي؟ قال فقال: لم لا آخذ؟ قال: فقال الرجل مرة ثانية: يا أبا سعيد! بلغني أنك أخذت في كتاب الرأي؟ فقال: ما أخذت، فقال: بلغني أنك أخذت في كتاب الصلاة لأبي حنيفة؟ فقال: لا تقل كتاب الرأي، ولكن قل تفسير الحديث.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن أبي صالح قال: سمعت أبا عبد الله بن الأزهر يقول: سئل خلف بن أيوب عن مسألة فأجابه، وذكر فيه قول أبي حنيفة وأبي يوسف، فقال له السائل: فما قولك فيه؟ فقال له خلف: أحكي لك عن جَبَلي حديد تقول: ما قولك فيه؟

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم قال: حدثنا محمد بن منصور قال: سمعت خلف بن أيوب يقول: من لم يفرط في أبي حنيفة أسأنا به الظن، فقيل له: وكيف الإفراط فيه؟ قال: يقول: لم يكن أحد أعلم ولا أفقه منه في زمانه.

---

(١) «الآثار» للإمام محمد (٩١٤).

٢٨٧٨ ـ وقال الحسن بن جمعة: سمعت خلف بن أيوب يقول: كان أبو حنيفة شيئاً ندرَ، وكان أبو يوسف شيئاً عجباً ندرَ؛ يعني: من النادر الذي لا قياس عليه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن أبي صالح قال: حدثنا أبو عبد الله بن الأزهر قال: سمعت خلف بن أيوب يقول: أعجب خصال أبي حنيفة عندي تركُه الدخول في تفسير القرآن وفي القضاء بعد أن هُدد وعُذب وأُطمع في الأموال.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن صالح قال: حدثنا محمد بن الأدهم قال: سمعت خلف بن أيوب يقول: كان أبو حنيفة رأى في منامه أنه ينبش قبر النبي عليه السلام ويأخذ عظامه فيجعلهنَّ على صدره، فهاله ذلك حتى ترك مجلسه، وذكر القصة.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن أبي صالح قال: حدثنا محمد بن الأزهر قال: سمعت خلف بن أيوب يقول: لو أن رجلاً لا يميز عنده يقلد أبا حنيفة وجعله إماماً فيما بينه وبين ربه؛ رجوت النجاة له.

٢٨٧٨ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن قال: حدثنا حبان بن موسى قال: كنت عند عبد الله بن المبارك فدخل عليه خلف بن أيوب فقام ابن المبارك وعانق ورحب به وما رأينا قداماً قدم عليه كان أسر بقدومه من خلف بن أيوب، فلما قام خلف من عنده قال عبد الله لجلسائه: ما أشبه سِماه بسِيما أهل الجنة.

٢٨٧٨ ـ حدثنا جيهان قال: سمعت محمد بن فضيل يقول: لما رفعت جنازة خلف بن أيوب رحمة الله عليه أقبل نوح بن أسد إلى جنازته فوضعها على عاتقه حتى بلغ المصلى فوضعت الجنازة وصلى عليها نوح بن أسد والي بلخ، فلما سلم سمع صوتاً من الهواء: يا نوح بن أسد! صليت على خير أهل الأرض، صليت على خلف بن أيوب فزت.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن أبي صالح قال: حدثنا أبو عبد الله بن الأزهر قال: يوم مات خلف بن أيوب ورفعت جنازته خرج الناس كلهم وخرج أهل الخدور وأهل العهد والذمة واحتشد الناس على دفنه فما رأيت يوماً ببلخ ولا سمعت أعظم من ذلك اليوم، ولم يقدر الناس على دفنه إلا في آخر الليل، وكانت رفعت جنازته بعد الظهر.

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر قال: سمعت عبد الله بن محمد بن علي بن محمد قال: كنا عند حماد بن سلمة فدخل عليه خلف بن أيوب فتزحزح له عن مجلسه وأجلسه وأصغى إلى حديثه وقرأ عليه ما أراد، فلما قام خلف بن أيوب من عنده قال: ما أحسن سمت هذا الرجل وهديه، ما قدم علينا من خراسان رجل خيراً من هذا.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبي ومحمد بن أحمد بن موسى قالا: سمعنا أبا إبراهيم إسحاق بن عبد الله البزار يقول: سمعت أبا جعفر يقول: قلَّ من أرى له بصراً إلا ولا أرى له ورعاً، وقل من أرى له ورعاً إلا ولا أرى له بصراً، قال: وأتعجب من خلف بن أيوب كيف اجتمع له بصيرة مع ورعه رحمه الله عليه!

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل قال: حدثنا خلف بن أيوب قال: حدثنا وهيب، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «لغدوة أو رجعة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها».

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل قال: حدثنا خلف بن أيوب قال: حدثنا إسرائيل، عن عبد الله بن عصمة قال: سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول: أخذ رسول الله ﷺ الراية فهزها ثم قال: «من يأخذها بحقه؟!» [٣٠١] قال: فجاء

الزبير بن العوّام فقال: أمِط، ثم جاء رجل آخر فقال: أمِطْ، ثم قال: «والذي كرّم وجه محمد لأعطينها رجلاً لا يفر بها، هاك يا علي»، قال: فانطلق حتى فتح الله عليه فَدَك وخيبر، وجاء بعجوتهما وقَديدهما.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا خلف قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرِّشْك، عن مُطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن عليًّا مني وأنا منه، وهو وليّ كل مؤمن بعدي».

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا خلف قال: حدثنا قيس ـ هو ابن الربيع ـ، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا اختصمتم في السكة فاجعلوها سبعة أذرع ثم ابنوا، ومن بنى بناءً فليضع جذعه على جدار داره».

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا خلف قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن حسين بن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن امرأة من خثعم أتت النبي عليه السلام فقالت: يا رسول الله! أخبرني ما حق الزوج على المرأة؟ فإن أطقت وإلا جلست أيِّمًا، فقال النبي ﷺ: «إن من حق الزوج على الزوجة إن سألها نفسها وهي على ظهر بعير أن لا تمنعه، ومن حق الزوج على الزوجة أن لا تصوم تطوعًا إلا بإذنه، فإن فعلت جاعت وعطشت ولم يقبل منها، ومن حق الزوج على الزوجة أن لا تعطي شيئًا من بيته إلا بإذنه، فإن فعلت كان الأجر لغيرها والإصر عليها، ومن حق الزوج على الزوجة أن لا تخرج من بيته إلا بإذنه، فإن فعلت لعنتها ملائكة السماء وملائكة الأرض، وملائكة الرحمة وملائكة العذاب، حتى تتوب أو ترجع».

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا خلف بن أيوب قال: حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكرت أن بها طائفًا من الشيطان، فقال رسول الله ﷺ «ما شئت؟ إن شئت دعوت الله فبرأت، وإن شئت فلا حساب ولا عذاب»، فقلت: يا رسول الله! فدعني إذًا.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل، قال: حدثنا خلف قال: حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: [٣٠١ـب] «ما من خلق من بني آدم إلا وأن قلبه بين إصبعين من أصابع الله، فإن شاء الله أقامه، وإن شاء أزاغه».

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل، قال: حدثنا خلف بن أيوب قال: حدثنا حسين، عن أبي عيسى، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أنه باع من الأشعث بن قيس إبلاً من الصدقة، فاختلفا في الثمن، فقال الأشعث: اشتريتها بعشرة آلاف درهم، وقال عبد الله: بعتها بعشرين ألفًا، فقال عبد الله: اجعل بيني وبينك حكمًا يقضي بيننا، فقال: أنت بيني وبين نفسك، فقال عبد الله: إذًا أقضي بيننا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله عليه السلام يقول: «إذا اختلف البيعان فالقول قول البائع، إلا أن يأتي المشتري ببيّنةٍ، إذا كان المبيع[1] بعينه أو يترادان».

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا خلف قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة وثابت، عن أنس رضي الله عنه، أن ناسًا من عرينة قدموا على رسول الله ﷺ المدينة، فاجتَوَوْها، فأرسلهم النبي عليه السلام في إبل الصدقة.... الحديث.

---

(١) في الأصل: (البيع) خطأ.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا خلف، عن داود بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن نافع بن سرجس، عن أبي واقد الليثي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من أخف الناس صلاة على الناس وأدومه لنفسه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا خلف، عن حفص بن عبد الرحمن، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن أبي غطفان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء، ومن أشار بإشارة يفهم عنه فليعدها.

٢٨٧٨ ـ سمعت عبد الصمد بن الفضل يقول: مات خلف بن أيوب في سنة خمس ومائتين، وشداد في سنة ثلاث عشرة ومائتين، وعصام بعده بأشهر.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا خلف قال: حدثنا سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الرجل إذا عاد أخاه المسلم كان في خُرْفة الجنة حتى يرجع»، قال خلف: قال خارجة: الخرفة: الطريق فيما يقال.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا خلف قال: حدثنا جرير بن حازم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، أنه قال: «من أعتق شِقصًا في مملوك فهو حرّ».

٢٨٧٨ ـ سمعت عبد الصمد يقول: سمعت خلف بن أيوب يقول: سمعت أبا يوسف يقول [٣٠٢ ـ أ] في رجل مات وترك جده وأخاه لأبيه وأمه، فارتفعوا إلى القاضي، فجعل القاضي المال للجد، وأنزله بمنزلة الأب، والأخ فقيه قاض من القضاة يرى أن قول زيد أن ذلك أعدل، فوجد المال بعينه، قال: لا يسعه أن يأخذ

منه بقدر ميراثه، لأن هذا خلاف الحكم، ألا يرى أنه لو كان هذا قاضيًا لم يسعه أن يرد قضاء الأول، ولو كان القاضي قسم المال بينهم على قول زيد، والأخ يرى أن الجدّ أب وهو ممن يجوز له أن يقضي، ويقول فإنه يرد المال على الجد، ولا يأكل ما أطعمه القاضي وهو يرى أنه باطل، ولا يأخذ ما حرمه القاضي وإن كان ظالمًا، إذا كان ممن اختلف فيه أهل العلم، وإن كان جاهلاً في الوجهين جميعًا فما قضى له القاضي فهو حلال [1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا خلف قال: حدثنا شعبة، عن المغيرة، عن إبراهيم قال: قضى أن لا تقبل شهادة قاذف، وتوبته فيما بينه وبين الله عز وجل.

٢٨٧٨ ـ حدثنا الفضل بن بسام قال: حدثنا محمود بن خلف بن أيوب قال: حدثنا أبي قال: حدثنا شعبة، عن سليمان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ما عاب رسول الله ﷺ طعامًا قط، إن اشتهى أكله، وإلا تركه.

قال أبو بكر: ولم يرو أبي عن شعبة إلا ثلاثة أحاديث.

٢٨٧٨ ـ سمعت عبد الصمد بن الفضل يقول: سمعت أبا مقاتل يقول: سمعت عن جارود بن معاذ يقول: قال غالب الترمذي: مررت يومًا على حماد بن سلمة إذ أقبل خلف بن أيوب، فقال حماد: ما قدم علينا أحد أخلق بكل خير من هذا.

٧٥٦ ـ أحاديث شداد بن حكيم من أهل بلخ: [2]

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن أبي نصر البلخي، قال: سمعت نصير بن يحيى قال:

---

(١) في الأصل: (حال) خطأ.

(٢) انظره في «عقود الجمان» (١١٨).

دخلت على شداد بن حكيم قبل موته بأربعة وعشرين يومًا فقلت: إن حدثت حادثة بعدك، وعرفناه عن أبي حنيفة وأصحابه قولهم فيه مجتمعين يسعنا أن نعمل به؟ قال: نعم، قلت: وإن سألنا إنسان نفتي به، قال: نعم، قلت: فإن بلغنا عن واحد منهم ولم يبلغنا عن غيره خلاف، قال: يسعك أن تعمل، قلت له: وإن خالفني أهل زماني؟ قال: وإن خالفك فلا تعبأ بقولهم، قلت: فإن اختلف أبو حنيفة وأصحابه؟ قال: إن كنت تختار فاختر، وإن لم تكن تحسنه فقول أبي حنيفة يحق لك[1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد البزاز قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: قال الحسن بن زمعة: سمعت شدادًا يقول: لولا أن ما من الله علينا بأبي حنيفة وأصحابه حيث بينوا هذا العلم وشرحوا لم ندري ما نختار من ذلك وما نأخذ به[2]، قال: فسمعت شدادًا يقول: [٣٠٢ ـ ب] كان أبو حنيفة نهى عن الفتيا، فبينا هو يتغدى مع ولده فتخلّلت ابنته فرأت على الخلال دمًا، فقالت: أعليّ في هذا وضوء؟ فقال لها: سلي حمادًا، قال: وكان الوالي نهاه أن يفتي الناس لما كانوا يحسدونه، قال: وقال شداد: إن مسعرًا تعاهد أبا حنيفة في المسجد الحرام بعد العشاء الآخرة، فصلى العشاء، ثم قام الليل كله، قال: فتعاهده ليلة أخرى فصلى العشاء، ثم صلى حتى أصبح، ثم تعاهده ليلة أخرى، فصلى حتى أصبح.

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان بن ذي النون قال: سمعت شداد بن حكيم يقول: جاء رجل إلى أبي حنيفة بثوب خزّ، فعرض عليه فقال له: بكم؟ قال: بأربع مائة درهم، قال: قيمته أكثر من هذا، قال: بستمائة، قال: قيمته أكثر من هذا، قال: بثمان مائة،

---

(١) «المناقب» للمكي (٣٨٥).

(٢) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٣١٨).

قال: قيمته أكثر من هذا، قال: بألف درهم، قال: أخذته وكان قيمته فضل فطيب لي ذلك، قال: فاشتريته بألف درهم، وطيب له الفضل[1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد البزاز قال: حدثنا حامد بن حماد الصغاني، قال: قيل لشداد: أتحب الموت؟ قال: لا أحب الحياة ولا أجترئ على الموت، فإنه ليس بعد الموت مهل.

٢٨٧٨ ـ سمعت عبد الصمد بن الفضل يقول: كان شداد يتوضأ من الظهر إلى الظهر لا ينام بالليل ستين سنة رحمه الله.

٢٨٧٨ ـ سمعت عبد الصمد بن الفضل يقول: كان شداد يقول: لم يروا الصالحين فكيف يكونوا صالحين!

٢٨٧٨ ـ قال: وسمعت شدادًا يقول في حديث النبي ﷺ: يعطى بقراءة القرآن في كل حرف عشر حسنات، أما إني لا أقول: ألـم، ولكن ألف ولام وميم، وقال: ليس للذي يتأكل به ويغلو فيه ويجفو فيه، وسمعته يقول: من لم يقرأ القرآن في شهر فقد جفا.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: سمعت شدادًا يقول: ما رأيت أخشى لله من إسرائيل، ما خرج علينا إلا وهو يبكي.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا شداد، قال: رأيت سفيان الثوري يخضب، وكان خضابه إلى الصفرة، ولم أر ابن أبي ذئب يخضب، ورأيت عبد العزيز بن أبي روّاد يخضب.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد البزاز قال: حدثنا حامد بن حماد قال: قال

---

(١) «المناقب» للمكي (١٩٧).

شداد: كان إسرائيل حسن الثياب وعباد أيضًا، وعبد العزيز ثيابه دون، ولم أر أحدًا أفصح بيانًا من الثوري.

٢٨٧٨ ـ سمعت عبد الصمد يقول: كان هشام بن عبيد الله يقول: الإيمان قول، وكان خلف وشداد وعصام وعامة مشايخنا يقولون: الإيمان قول، وشهاب بن معمر يقول: قول وعمل.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا محمد بن الأزهر البلخي، قال: رأيت أبا مطيع وأبا معاذ وخلف بن أيوب وشداد بن حكيم وعامة مشايخنا لا يرفعون أيديهم إلا في افتتاح الصلاة.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل وإسماعيل بن بشر، قالا: حدثنا شداد بن حكيم [٣٠٣ ـ أ] قال: حدثنا عيسى بن عبيد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لقوم: «فيما تنتبذون»؟ قالوا: في الدباء والحنتم والنقير[١]، فقال: «لا تشربوا إلا ما أوكيتم عليه» فشكوا إليه فقالوا: ليست لنا ظروف، قال: «اشربوا، وكل مسكر ـ أو قال: كل سكر ـ حرام».

٢٨٧٨ ـ وبإسناده عن عيسى بن عبيد، عن يونس البصري، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ خرج عليهم ذات يوم وعليه جبة سندس قال: فما رأيت منذ زمان في ثوب أجمل منه، فقام سريعًا فوضعها، ثم خرج في ثوب حيرة، قالوا: يا رسول الله! ما رأيناك منذ زمان أجمل منكم في هذا الثوب، قال: «إني وجدت فيه حريرًا، والحرير ثياب أهل الجنة، من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة».

(١) في الأصل: (ونقير).

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد وإسماعيل، قالا: حدثنا شداد، قال: حدثنا ورقاء، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشيت الصبح فأوتر بركعة، أو قال: بواحدة».

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا شداد بن حكيم، عن ورقاء، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ عن الورس والزعفران للمحرم.

٢٨٧٨ ـ وبهذا الإسناد قال رسول الله ﷺ: «لا يتناجى اثنان دون الثالث».

٢٨٧٨ ـ وبهذا الإسناد قال رسول الله ﷺ: «البيعان لا يبيع بينهما إلا بيع الخيار حتى تتفرقا».

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا شداد، قال: [حدثنا] شعبة بن الحجاج، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: نادى رجلٌ في السوق: يا أبا القاسم! فالتفت النبي عليه السلام، فقال الرجل: ما إياك عنيت، فقال النبي ﷺ: «سموا باسمي، ولا تكنوا بكنيتي».

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا شداد، قال: حدثنا شعبة بن الحجاج، عن قتادة، عن زرارة بن أبي أوفى، عن عبد الله بن عمرو قال: لا تقتلوا الضفدع، فإن صوته الذي تسمعون قبيح.

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا شداد، قال: حدثنا سفيان بن سعيد، عن سماك بن حرب، عن قبيصة بن هلب، عن أبيه قال: كان النبي ﷺ يقبض بيمينه على شماله في الصلاة، وربما انصرف عن يمينه، وربما انصرف عن شماله.

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا شداد بن حكيم، قال: حدثنا

سفيان بن سعيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الحجاج الأسلمي قال: سئل النبي عليه السلام ما يذهب عني مذمة الرضاع؟ قال: «غرة عبد أو أمة».

٢٨٧٨ ـ وبإسناده عن سفيان بن سعيد، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تركت من فتنة أضر على أمتي من بعدي [٣٠٣ ـ ب] من النساء».

٢٨٧٨ ـ وبإسناده عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: كان رسول الله ﷺ دخل عليّ وأنا ألعب بالبنات.

٢٨٧٨ ـ وبإسناده عن سفيان، عن سعيد بن إبراهيم، عن ريحان بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تحلّ الصدقة لغني ولا لذي مِرَّة سَوي».

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد وإسماعيل، قالا: حدثنا شداد، قال: حدثنا نوح بن أبي مريم، عن إبراهيم الصائغ، عن عكرمة قال: يكون في آخر الزمان علماءٌ يزهدون الناس في الدنيا، ولا يزهدون ويرغبون في الآخرة، ولا يرغبون وينهون عن غشيان السلطان، ولا ينتهون وينقبضون عند الحقراء وينبسطون عند الكبراء أولئك الجبارون أعداء الرحمن.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا شداد، عن جرير، عن الشيباني قال: سمعت إبراهيم يقول: علي أحبّ إلي من عثمان، ولأن أخر من السماء أحب إلي من أن أتناول عثمان بسوء.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد وإسماعيل، قالا: حدثنا شداد، قال: حدثنا نوح بن أبي مريم، عن جعفر، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من ذكرت عنده فلم يصلِّ علي فقد نسي به طريق الجنة».

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد وإسماعيل، قالا: حدثنا شداد، عن نوح، عن الزهري، عن الأعرج، عن ابن بُحينة: أن النبي ﷺ سها في صلاته، فسجد ثم سلم.

٢٨٧٨ ـ وبإسناده عن نوح، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء، ولا أكف شعرًا ولا ثوبًا».

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل قال: حدثنا شداد، قال: أخبرنا نوح، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال: كنا نستقبل النبي عليه السلام بوجوهنا إذ خطب.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد وإسماعيل، قالا: حدثنا شداد، قال: أخبرنا نوح، عن زياد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلم العلم فريضة على كل مسلم».

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد وإسماعيل، قالا: حدثنا شداد، قال: حدثنا نوح، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من أدرك الإمام جالسًا قبل أن يُسلّم فقد أدرك الصلاة وفضلها».

٢٨٧٨ ـ وبهذا الإسناد عن شداد، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي، عن أبي هارون العبدي قال: كنا إذا دخلنا على أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: مرحبًا بوصية رسول الله ﷺ قال لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن الناس لكم تبع، وسيأتي أقوام من بعدي يتفقهون في الدين، فاستوصوا بهم خيرًا».

٢٨٧٨ ـ وبإسناده عن شداد، قال: حدثنا نوح، [٣٠٤ ـ أ] عن عمرو بن دينار،

عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة».

٢٨٧٨ ـ وبإسناده عن شداد، قال: حدثنا أبو جعفر، عن عاصم، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أقام رسول الله ﷺ سبعة عشر يومًا يصلي ركعتين، فنحن إذا أقمنا سبعة عشر يومًا صلينا ركعتين، وإذا أقمنا أكثر من ذلك صلينا أربعًا.

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل قال: حدثنا شداد، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن، اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين».

٢٨٧٨ ـ وبإسناده عن شداد، عن إبراهيم بن طهمان، عن إسماعيل بن أمية، عن عمرو بن حريث، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا صلى أحدكم فلينصب تلقاء وجهه شيئًا، فإن لم يجد شيئًا فلينصب عصاه، فإن لم يجد عصاه فليخطط خطًا، ولا يضره ما مرّ أمامه».

٢٨٧٨ ـ سمعت عبد الصمد بن الفضل يقول: سمعت شدادًا يقول: أخرجت من كيسي مائتي ألف حديث.

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا شداد بن حكيم، عن زفر، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فكلمه في حاجة، ثم قام فبال في ناحية المسجد، فصاح به القوم، فكلمهم النبي عليه السلام، فأمر بذنوب من ماء فصب على بوله.

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل قال: حدثنا شداد، عن زفر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا أراد الجنب أن ينام فليتوضأ ويغسل ذكره».

٢٨٧٨ ـ وبإسناده عن زفر، عن مسعر، عن المقدام، عن شريح بن هانئ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يؤتى بالإناء فأبدأ فأشرب وأنا حائض ثم يشرب النبي عليه السلام ويضع فاه على موضع فيّ فيشربه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان بن ذي النون قال: حدثنا شداد، قال: أخبرنا زفر، عن شيبان، عن المهاجر بن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: أنه كان إذا خُطب إليه ابنة من بناته أتى خدرها فقال: إن فلانًا يذكر فلانة، ثم ينكح.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا شداد بن حكيم، قال: حدثنا زفر، عن مطرف، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ [٣٠٤ـب] يظل صائمًا ثم يقبل من وجهي أي مكان شاء حتى يفطر.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا شداد، قال: حدثنا زفر، عن سليمان الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن مسروق، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: بعثني النبي ﷺ إلى اليمن فأمرني أن آخذ من كل ثلاثين من البقر تَبيعًا جذعًا أو جذعة، ومن كل أربعين مسنة، ومن كل حالم دينارًا أو عدله مَعافر، وهي البرود.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا شداد، قال: حدثنا زفر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا صام أحدكم فلا يرفث ولا يجهل، فإن جهل عليه أحد فليقل: إني صائم».

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا شداد، عن زفر، عن عاصم، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبي عليه السلام وقد قذف امرأته، فكره النبي عليه السلام قوله، فلم يردد عليه حتى نزلت هذه الآية، فأرسل إليهما فقال: «قد أنزل الله فيكما» ثم قرأ عليهما، فقال للرجل: «أتشهد أربع شهادات»؟ قال: فشهد أربع شهادات، ثم أمر النبي ﷺ رجلاً فأمسك على فيه، فقال له: «إن كل شيء أهون من لعنة الله» قال: ووعظه ثم خلى عنه، فشهد الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، ثم قال للمرأة: «أتشهدين»؟ قال: فشهدت أربع شهادات، ثم أمر النبي عليه السلام رجلاً فأمسك على فيها فوعظها ثم أرسلها فشهدت الخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين، ثم فرق بينهما، قال: فما رأيت مولودًا بالمدينة أكثر عابسةً منه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد وإسماعيل، قالا: حدثنا شداد، قال: أخبرنا زفر، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان يأتي أحدكم وهو في الصلاة فينفخ بين أليتيه وهو في الصلاة، فإذا وجدتم شيئًا من ذلك فلا تنصرفوا حتى تسمعوا صوتًا أو تجدوا ريحًا».

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل قال: حدثنا شداد، قال: أخبرنا نوح بن أبي مريم، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من ألهاه شيء في صلاته فذاك حظه، والنفخ كلام».

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل قال: حدثنا شداد، قال: حدثنا زفر، عن إسماعيل وزكريا، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ ينام أول الليل ويصلي آخره، ويكون آخر صلاته الوتر، [٣٠٥ـأ] ثم يأتي فراشه، فإن كانت له حاجة في شيء من نسائه أتاها ثم ينام ولا يغتسل، وإن لم يكن له حاجة

إليهن نام، فإذا كان الأذان الأول وثب، فإن كان جنبًا أفاض عليه الماء، وإن لم يكن جنبًا توضأ وضوءه للصلاة، ثم صلى ركعتين.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد وإسماعيل، قالا: حدثنا شداد، قال: حدثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ يصلي الغداة ثم لا يقوم من مقامه حتى تطلع الشمس.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد وإسماعيل، قالا: حدثنا شداد، قال: حدثنا زفر، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن أبي بكرة قال: دخلت المسجد والنبي عليه السلام والناس في الصلاة، فركعت قبل أن أدخل الصف ثم مشيت حتى دخلت في الصف وأنا راكع، قال: فرآني النبي عليه السلام، فقال لي: «زادك الله حرصًا ولا تعد».

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا شداد، عن زفر، عن عبد الملك، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله قال: صلينا مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف، والعدو تلقاء القبلة، فصففنا خلفه صفين، فلما ركع ركعنا جميعًا، ثم رفع فرفعنا جميعًا، ثم سجد فسجد الصف الذي يليه، والذين خلفه كما هم لم يسجدوا حتى قام سجدوا، ثم تأخر الذين يلونه، وتقدم الآخرون، فصلوا معه، ثم سلم فسلموا معه جميعًا.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا شداد، قال: حدثنا إسرائيل، عن ثوير، عن أبيه قال: أخذ علي بن أبي طالب بيدي فقال: انطلق بنا نعود الحسن، قال: فوجدنا أبا موسى عنده، فقال علي: أعائدًا جئت أم زائرًا؟ قال: عائدًا، قال: هل سمعت رسول الله ﷺ قال: «ما من مسلم يعود مسلمًا غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، ومن عاده مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، وكان له خريف في الجنة».

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا شداد، قال: حدثنا زفر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة قال: ذكر ليلة القدر، فقيل: إنها تدور في السنة، فقالوا: يا أبا سعيد الخدري! هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر ليلة القدر؟ فقال: اعتكف النبي عليه السلام العشر الأوسط من رمضان قال، وذكر الحديث.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد وإسماعيل بن بشر، قالا: حدثنا شداد، قال: حدثنا أبو جعفر، عن عطاء بن عجلان[١]، [٣٠٥ـب] عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة قال: حثَّنا رسول الله ﷺ على القرآن، فقال: «تعلّموا القرآن، فإن القرآن يأتي صاحبه يوم القيامة أحوج ما يكون إليه، فيأتيه في صورة حسنة فيقول: هل تعرفني؟ فيقول: من أنت؟ فيقول: أنا الذي كنت أسهرت[٢] ليلك، وأظمأت نهارك، قال: فيقول: فلعلك القرآن، قال: فيقدم به على الرب، فيعطي الملك بيمينه والحلة بشماله، ويوضع تاج السكينة على رأسه، ويُجعل لوالديه حلتان، لا تقوم بهما الدنيا وأضعافها، فيقولان: أنى هذا ولم تدركه أعمالنا؟ فيقال: بفضل ابنكما الذي قرأ القرآن»، ثم قال رسول الله ﷺ: «تعلَّموا الزهراوين، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو عيابتان، أو كأنهما قرقان من طير صواف يحاجان عن أهليهما تعلموا البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة، يعني السحرة، ذلك لمن قرأ القرآن، فلم يجف ولم يغل فيه، ولم يستأكل به، ولم يتكبر به».

* * *

---

(١) هو عطاء بن عجلان الحنفي من رجال الترمذي.

(٢) في الأصل: (أسهر ليلك وأذيب نهارك)، والتصويب من هامش الأصل.

(٤٤)

ذكر أهل الجوزجان

٧٥٧ ـ حكايات عن أبي سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني:[1]

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن أبي صالح البلخي، قال: حدثنا محمد بن أبي مطيع قال: سمعت أبا سليمان يقول: كان أبو حنيفة يقول: إذا مات الخليفة فالقاضي على قضائه، والوالي على ولايته، حتى يعزله القائم بعده.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن أبي صالح قال: سمعت الحسن بن علي الهمداني يقول: سمعت داود بن رُشيد وبشر بن الوليد ومحمد بن سماعة يحدثون عن محمد بن الحسن رحمة الله عليهم بمثل ذلك.

٢٨٧٨ ـ حدثنا صالح بن أحمد بن يعقوب، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت أبا سليمان يقول: كان أبو حنيفة سهل الله له هذا الشأن؛ يعني الفقه، ويسر له، كان يتكلم أصحابه في مسألة من المسائل فيكثر كلامهم، ويرتفع أصواتهم، ويأخذون في كل فن، وأبو حنيفة ساكت، فإذا أخذ أبو حنيفة في الكلام وفي شرح ما كانوا فيه سكتوا كأن ليس في المجلس أحد وفيهم الرُّتوت من أهل الفقه والمعرفة، فكان يتكلم أبو حنيفة يومًا وهم سكوت، فلما فرغ أبو حنيفة من كلامه قال واحد منهم:

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٤٩).

سبحان من أنصت الجميع لك، وكان عجبًا من العجب، وإنما رغب عن كلامه من لم يقوَ عليه[1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن علي بن سلمان المروزي قال: سمعت سعد بن معاذ يقول: سمعت أبا سليمان يقول: قال أبو يوسف: [٣٠٦ـأ] ربما فرقت بين المسألتين بمثل الشعرة، وربما فرقت بين المسألتين بمثل الجبل، وربما عرفت الفرق بين المسألتين بقلبي ولا ينطلق به لساني[2].

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن علي بن سلمان وإبراهيم بن منصور وغير واحد قالوا: سمعنا سعد بن معاذ يقول: سمعت أبا سليمان يقول: قال محمد بن الحسن: قال أبو يوسف رحمة الله عليهم: كنت أسأل أبا حنيفة عن مسألة فيجيبني فيها، فأدور على مشايخ الكوفة أسألهم هل أجد فيما أجابني حديثًا يقويه، فأجد الحديثين والثلاثة، فأذهب بها إلى أبي حنيفة فأعرضها عليه، فمنها ما يقبل، ومنها ما يقول: ليس لهذا أصل، فأقول له: وما يدريك؟ فيقول: أنا عالم بعلم أهل الكوفة[3].

٢٨٧٨ ـ سمعت علي بن محمود النيسابوري يقول: سمعت عاصم بن عصام البيهقي قال: كنت عند أبي سليمان الجوزجاني حين أتاه رقعة أحمد بن حنبل [قال:] إنك إن تركت رواية هذه الكتب ـ يعني كتب محمد بن الحسن ـ جئنا فسمعنا منك الأحاديث، قال: فكتب أبو سليمان على ظهر رقعته: ما مصيرك إلي يرفعني، ولا قعودك عني يضعني، وليت عندي من هذه الكتب أوقارًا حتى أرويها حِسبة.

---

(١) «المناقب» للمكي (٤١٩).

(٢) «المناقب» للمكي (٤٩٣).

(٣) «المناقب» للمكي (٤٠٩).

٢٨٧٨ ـ حدثنا عمرو بن عاصم المروزي قال: سمعت سعيد بن مسعود يقول: سمعت ابن سماعة يقول: دخل أبو سليمان على المأمون أمير المؤمنين، فلما قام ليخرج نظر إليه المأمون فقال: من أراد أن ينظر إلى راهب من رهبان أهل الرأي فلينظر إلى هذا.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عمرو بن عاصم، قال: سمعت سعد بن معاذ يقول: عرض على أبي سليمان قضاء بغداد فامتنع وأبى فدعي ثانيًا فرجع وقال: قال لي أمير المؤمنين: قد أجّلتك سبعًا، فإن قبلت وإلا قيدتك وحبستك، وما أخلقني إلا وأنا أقبل وأدخل فيه، فإني لا أصبر في القيد والحبس، فقلت له: كلا لا يفعل بك هذا، فقد كان أمير المؤمنين عندنا، وعرض على سهل بن مزاحم فامتنع فعاقبه وغلظ عليه فعاش سهل أربعة أشهر ثم مات رحمة الله عليه، فبلغنا أن أمير المؤمنين ندم على ما كان منه إليه فقال: لا أُكره أحدًا بعد ذلك على العمل، قال: فطابت نفسه، ثم دعا بعد ذلك فعرض عليه فقال له: يا أمير المؤمنين! قد صح عندي أنك عرضت على أحد الأخوين الصالحين [٣٠٦ ـ ب] حيث كنت بمرو فامتنع عليك فعاقبته ثم ندمتَ فقلتَ: لا أُكره أحدًا على العمل بعد ذلك، وإنك لا تكرهني، قال: فجعل يقول: أخوين صالحين، أخوين صالحين بمرو، فتفكّر ساعة، ثم قال: قم انصرف.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عمرو بن عاصم، قال: سمعت سعيد بن مسعود قال: قال ابن سماعة: مرض أبو سليمان فصرتُ إليه عائدًا وقلت له: لا تكثر أكل اللحم، فقال: في كم آكل؟ قلت: في الجمعة مرة أو مرتين، قال: ليتني أجد في الشهر مرة، قال: فذكر ذلك لأمير المؤمنين رجاء أن يأمر له بشيء، فقال أمير المؤمنين: قد هممت أن أنفعه فردّ عليّ فلا أعطيه شيئًا.

٢٨٧٨ ـ سمعت علي بن محمود النيسابوري يقول: سمعت عاصم بن عصام يقول: سمعت أبا سليمان يقول: سمعت أبا يوسف يقول في رجل قال لامرأته: أنت طالق: استغفرِ الله إن دخلت الدار، قال: كان أبو حنيفة يقول: أما في القضاء فهي طالق واحدة، ولا يقع الطلاق فيما بينه وبين الله عز وجل حتى تدخل الدار من قبل أن الاستغفار ليس بقطع فيما بينه وبين ربّه، وكذلك التسبيح والتحميد والتكبير، ولو أن رجلاً قال لرجل: طلق امرأتي، استغفر الله إن شاء الله؟ قال: هذا نهي عن الطلاق.

* * *

(٤٥)

ذكر أهل مَرْوَالرُّوْذ

٧٥٨ ـ منهم: عبد الصمد بن حسّان:

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن أبي صالح قال: حدثنا علي بن كلبان قال: سمعت عبد الصمد بن حسَّان يقول: لم يلزم مجلس أبي حنيفة من أهل البلدان مثل ما لزمه أهل بلخ، كان كل من يقدر على أبي حنيفة من البلدان يتفرّق على المشايخ، فيكتب عنهم، وأهل بلخ لم يعدلوا به أحدًا، وكنا نسمي بلخ دار الفقه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا سهل بن خلف بن وردان، قال: حدثنا أبو سعيد الهيثم بسمرقند، عن عبد الصمد بن حسّان قال: كنت عند سفيان الثوري فجاءه رجل، فذكر له أبا حنيفة، فقال الثوري: إن أبا حنيفة قد أوتي جدلاً، فقال الرجل: يا سفيان! أما إنك لو جالسته علمت أنك لم تجالس مثله، قال: فاجتمعا بعد ذلك في مسجد الكوفة، فلما افترقا قال سفيان: ما أرى بين ظهراني المسلمين أحدًا يجلس عند هذا الرجل إلا خضع له من فقهه وورعه وبصره يعني أبا حنيفة رحمة الله عليهم، وإني بقدر ما جالسته زادني ضياء وبصرًا، فكان بعد ذلك إذا ذكر عنده أمره ينشر عنه الجميل، ولا يدع أحدًا يقع فيه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن قتيبة الترمذي، قال: حدثنا عبد الصمد بن حسّان [٣٠٧ ـ أ] قال: حدثنا إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضرب

رحمة الله عليهم، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أنه قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقلت: تبعثني إلى قوم هم أسنّ مني، فكيف أقضي بينهم؟ قال: «إن الله سيوفقك ويهدي»، قال أبو إسحاق: فحدثني من سمع عليًا يقول: فما تعاييت في قضاء قط، وما سمعت من حارثة بعدها.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن قتيبة قال: حدثنا عبد الصمد بن حسّان قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أن رجلاً قال للنبي ﷺ: يا رسول الله! أيؤاخذ أحدنا بما عمل في الجاهلية؟ فقال رسول الله ﷺ: «من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية، ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخر».

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن قتيبة الأنصاري قال: حدثنا عبد الصمد بن حسّان قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي العباس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، أنه أتاه رجل فقال: يا رسول الله! إني أريد الجهاد، فقال: «أحي والداك»؟ فقال: نعم، قال: «ففيهما فجاهد».

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن قتيبة قال: حدثنا عبد الصمد بن حسّان قال: حدثنا سفيان، عن الحسن بن عمرو الفُقَيمي، عن محمد بن مُسلم، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيت أمتي لا يقولون للظالم: أنت ظالم فقد تُودع منهم».

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن قتيبة قال: حدثنا عبد الصمد بن حسّان قال: حدثنا سفيان، عن أبي حصين، عن الشعبي، عن عاصم العدوي، عن كعب بن عُجرة رضي الله عنه، أنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن تسعة، فقال:

«سيكون عليكم أمراء بعدي فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم[1] على ظُلمهم فليس مني، ولست منه، ولا يرد على الحوض».

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن قتيبة قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا إسرائيل بن يونس، عن سماك بن حرب، أنه سمع جابر بن سمرة رضي الله عنه يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد شمط مقدم رأسه ولحيته، فإذا ادَّهن ومشط لم يتبين، وإذا شعِث رأسه تبين، قال: وكان كثير شعر الرأس واللحية، فقال رجل: رأيت وجهه مثل السيف، فقال: لا بل مثل الشمس والقمر مستديرًا، ورأيت خاتمه بين كتفيه مثل بيضة الحمامة [٣٠٧ـب] يشبه جسده.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن قتيبة قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يُعجبه أن يستغفر ثلاثًا، ويدعو ثلاثًا.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن رباح الجوزجاني قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن حسّان، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي رضي الله عنه قال: جاء جبريل إلى النبي عليهما الصلاة والسلام يوم بدر قال: خيِّر أصحابك في الأسارى إن شاؤوا القتل، وإن شاءوا الفدية على [أن] يقتل عام مقبل مثل عدتهم، قالوا: الفداء ويقتل مثل عدتهم.

٢٨٧٨ ـ وبإسناده عن سفيان، عن عبد الله بن دينار قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: سئل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن ليلة القدر؟ فقال: «تحروها في السبع الأواخر».

---

(١) وانظر «مجمع الزوائد» ٥/ ٣١٩.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن قتيبة ومحمد بن رباح وإبراهيم بن علي بن يحيى قالوا: حدثنا عبد الصمد بن حسّان قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن الدعاء بين الأذان والإقامة لا يردّ».

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن الأشرس بن موسى النيسابوري قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا سفيان بن سعيد، عن موسى بن عُقبة قال: حدثنا سالم بن عبد الله، أنه لقي زيد بن عمرو بأسفل بلد لَج، وذلك قبل أن ينزل الوحي، فقدمت إليه سفرة عليها لحم فأبى أن يأكل وقال: لا آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا إبراهيم بن علي بن يحيى قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبيه رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! مررت برجل فلم يضفني ولم يَقْرِني، فمرّ بي أفأجزيه؟ قال: «لا بل اقْرِه».

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن قتيبة قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا إسرائيل، عن مسلم بن كيسان، عن حية العرني، عن علي رضي الله عنه قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأكل الثوم وقال: «لولا أن الملك ينزل عليّ لأكلته».

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن قتيبة قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرفع يديه حتى أنا لأسأم له مما يرفعهما يدعو: «اللهم إنما أنا بشر فلا تعذبني بشتم أحد إن شتمته أو آذيته»[١].

---

(١) انظره في مسند أحمد (٢٥٢٦٥، ٢٥٨٨٣).

٢٨٧٨ ـ حدثنا إبراهيم بن علي النيسابوري قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش قال: حدثنا زيد بن وهب قال: حدثنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه [٣٠٨ـأ] قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو الصادق المصدوق قال: «إن خلق أحدكم في بطن أمه أربعين ليلة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه ملكًا....» الحديث بتمامه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن قتيبة قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا سفيان، عن خالد بن أبي كريمة، عن عبد الله بن المسور، عن محمد بن الحنفية، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لا تنزلوا العارفين المحدّثين الجنة ولا النار حتى يكون الرب هو الذي يقضي بينهم.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن قتيبة قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن عشت نهيت أن يسمى بركة ويسارًا ونافعًا» وقال: لا أدري ذكر نافعًا أم لا.

٢٨٧٨ ـ وبإسناده عن سفيان، عن عبد الرحمن بن عابس قال: حدثني ناس من أصحاب عبد الله رحمة الله عليهم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أنه كان يقول في خطبته: أحسن الحديث كلام الله، وأوثق العرى كلمة التقوى، وخير الملل ملة إبراهيم عليه السلام، وأحسن القصص هذا القرآن، وأحسن السنة سنة محمد عليه السلام، وأشرف الحديث ذكر الله، وخير الأمور عزائمها، وشر الأمور محدثاتها، وأحسن الهدى هدي الأنبياء، وأفضل الموت قتل الشهداء، وأكبر[1]

---

(١) في الأصل: (أعز).

الضلالة الضلالة بعد الهدى، وخير العلم ما يفعل، وخير الهدي ما اتبع، وشر العمى عمى القلب، واليد العليا خير من اليد السفلى، وما قل وكفى خير مما كثر وألهى، نفس تنجيها خير من أمارة لا تحصنها، قال، وذكر الحديث إلى آخره.

٢٨٧٨ ـ حدثنا إبراهيم بن علي بن يحيى النيسابوري قال: حدثنا عبد الصمد بن حسّان قال: حدثنا حماد بن أبي حنيفة رحمة الله عليهما قال: حدثنا ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أخوف ما أخاف على أمتي في آخر الزمان تكذيب بالقدر، وإيمان بالنجوم، وحيف السلطان».

* * *

(٤٦)

ذكر أهل هَراة

٧٥٩ ـ منهم: الهيّاج بن بسطام:[1]

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، قال: حدثنا محمد بن علي بن عبيد بن زيد الهروي قال: حدثنا خالد بن الهياج قال: حدثنا أبي، عن أبي حنيفة رضي الله عنه، عن شيبة بن مساور، عن بكر بن عبد الله المزني، عن عائشة رضي الله عنها: [٣٠٨ـب] أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخل عليها فطعم من كتف باردة، ولم يُحدث وضوءًا ثم صلى[2].

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثني محمد بن عبيد الكندي قال: حدثنا شريح بن مسلم قال: حدثنا هيّاج، عن أبي حنيفة، عن بلال، عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: فشت العمرى بالمدينة، فصعد النبي عليه السلام المنبر[3]..... وذكر الحديث.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثني محمد بن عبيد بن عتبة قال: حدثنا شريح قال: حدثنا هيّاج، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم

---

(١) من رجال ابن ماجه.

(٢) «المسند» لابن خسرو (٥٣٤).

(٣) «المسند» لابن خسرو (١٠٣، ١٠٤).

رحمة الله عليهم، عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «من استأجر أجيرًا فليعلمه أجره»[1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا زكريا بن يحيى بن الحارث النيسابوري قال: حدثنا يحيى بن الجنيد القشيري قال: حدثنا محمد بن سعيد الهروي قال: حدثنا الهيّاج بن بسطام، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد رحمة الله عليهم، عن يحيى بن يعمر، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أفرد الإيمان.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، قال: حدثنا محمد بن سعد بن الحسن العوفي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا هيّاج، عن أبي حنيفة، عن محمد بن المنكدر رحمة الله عليهم، عن عثمان بن محمد، عن طلحة بن عبيد الله قال: تذاكرنا لحم الصيد يأكله المحرم ورسول الله ﷺ نائم، فانتبه فقال: «فيم تنازعون؟» قالوا: في لحم الصيد يأكله المحرم، فأمرنا بأكله[2].

٢٨٧٨ ـ حدثنا إبراهيم بن عمروس قال: حدثنا العباس بن يزيد، قال: حدثنا الهيّاج بن بسطام قال: حدثنا أبو حنيفة رضي الله عنه، عن محمد بن عبد الرحمن بن زرارة، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: سبحان الله ملء ما خلق، وسبحان الله عدد ما خلق، وسبحان الله ملء السماوات وملء الأرضين، وسبحان الله عدد كل شيء، وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه، وقال: الحمد لله مثل ذلك حين يصبح قال مثل ما قال الناس في ذلك اليوم إلا من

---

(١) «المسند» للحارثي (٩٣٨).

(٢) «المسند» للحارثي (٢١٦).

قال مثل ما قال أو أكثر، ومن قال ذلك حين يمسي كان مثل ما قال الناس في تلك الليلة إلا من قال مثل قوله أو أكثر»[1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد، قال: حدثنا عمرو بن حميد القاضي قال: حدثنا الهياج بن بسطام الهروي قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، عن الأسود، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أن النبي ﷺ وقت لأهل المدينة ومن مرّ بها من غير أهلها ذا الحليفة، ولأهل الشام ومن مرّ بها من غير أهلها الجحفة، ولأهل اليمن ومن مرّ بها من غير أهلها يلملم، [٣٠٩ ـ أ] ولأهل نجد ومن مرّ بها من غير أهلها قَرناً، ولأهل العراق ومن مرّ بها من غير أهلها ذات عرق[2].

٢٨٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثني محمد بن سعد العوفي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا هيّاج.

٢٨٧٨ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عثمان بن سعيد قال: وجدت في كتاب جدي: قال: حدثنا هيّاج، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، عن عبيد الله، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رجلاً قال له: رأيتك يا أبا عبد الرحمن تصنع خلالاً، قال: وما هي؟ قال: رأيتك إذا طفت بالبيت لم تجاوز الركن اليماني حتى تستلمه، ورأيتك تتوضأ في النعال السبتية، ورأيتك تلوّن لحيتك بالصفرة، ورأيتك حين أردت أن تحرم ركبت

---

(١) «جامع المسانيد» ١/ ١١٦، و«المسند» لابن خسرو (١٠١٢).

(٢) «المسند» للحارثي (٨٠٠).

ثم استقبلت البيت فأحرمت، قال: إني رأيت النبي ﷺ يفعل ذلك كله[1]، واللفظ لمحمد بن سعد العوفي.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن علي بن الحسن الترمذي، قال: حدثنا صالح بن محمد، قال: حدثنا حماد بن أبي حنيفة، عن أبيه رحمة الله عليهم.

٢٨٧٨ ـ وحدثنا محمد هذا عن العباس بن زرارة، عن الهياج، عن أبي حنيفة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مصعب بن سعد، عن أبيه رحمة الله عليهم: أن رسول الله ﷺ قال: «ما من نفس منفوسة إلا قد كتب الله مدخلها ومخرجها وما هي لاقية»، فقال رجل من الأنصار: ففيم العمل يا رسول الله؟ قال: «اعملوا فكل ميسر، من كان من أهل الجنة يسّر لعمل أهل الجنة، ومن كان من أهل النار يسّر لعمل أهل النار» قال: فقال الأنصاري: الآن حق العمل[2].

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثني نجيح بن إبراهيم ومحمد بن عبيد الكندي، قالا: حدثنا شريح بن مسلمة قال: حدثنا هيّاج، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، عن عبد الكريم، عن المسور بن مخرمة، عن رافع بن خديج قال: عرض عليّ سعد بيتًا له[3]، فذكر الحديث.

٢٨٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن علي بن عبيد الهروي قال: حدثنا خالد بن الهيّاج، عن أبيه، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٦٣٨ إلى ٦٤٣).

(٢) «المسند» للحارثي (١١٠٢).

(٣) «المسند» للحارثي (١١٥٣).

رحمة الله عليهم، عن عدي بن حاتم رضي الله عنه: أنه أتى النبي ﷺ [٣٠٩ ـ ب] فسأله عن الصيد يقتله الكلب فأمره بأكله(١).

٢٨٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن علي بن عبيد قال: حدثنا خالد بن الهيّاج قال: حدثنا أبي، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يباشر إحدانا وهي حائض.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن أحمد ببغداد قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، عن الهيّاج بن بسطام، عن أبي حنيفة، عن عطاء بن أبي رباح رحمة الله عليهم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: «من داوم أربعين يومًا على صلاة الغداة والعشاء في جماعة كُتب له براءتان، براءة من النفاق وبراءة من الشرك»(٢).

٢٨٧٨ ـ حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن الهياج، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «يجمع الله العلماء يوم القيامة فيقول: إني لم أجعل حكمتي في قلوبكم إلا وأنا أريد بكم الخير، اذهبوا فقد غفرت لكم ما كان فيكم».

٢٨٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثني محمد بن سعد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا هيّاج، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، أنه قال: خرج صعصعة وسلمان بن ربيعة بالحج وحده، وأهل الصبي

---

(١) «المسند» للحارثي (٨٤٢).

(٢) «المسند» للحارثي (٣٧).

بالحج والعمرة جميعًا، فقالا له: تمتع وقد نهى عمر عن المتعة، والله لأنت أضل من بعيرك الحديث[1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن الحسن البلخي، قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال: أخبرني أبو إسحاق الطالقاني قال: حدثنا الهيّاج، عن أبي حنيفة، عن أبي عون محمد بن عبيد الله، عن عبد الله بن شداد رحمة الله عليهم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حرمت الخمر بعينها قليلها وكثيرها والسكر من كل شراب[2].

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن همام بن عيسى قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا حفص بن عبد الله قال: حدثنا الهيّاج قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عطية، عن أبي سعيد رضي الله عنهم قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[3].

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبي قال: حدثنا الوليد بن إسماعيل قال: أخبرنا أبو إسحاق [٣١٠ ـ أ] الطالقاني قال: حدثنا الهيّاج، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم قال: الأضحية واجبة على أهل الأمصار إلا الحاج[4].

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد، قال: حدثنا عمرو بن حميد القاضي قال: حدثنا الهياج قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عبد الله بن أبي زياد، عن أبي نجيح، عن عبد الله بن عمرو: أن أسماء بنت عميس سألت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله!

---

(١) «المسند» للحارثي (٩٢٦).

(٢) «المسند» للحارثي (١٦٣٤) وفي الأصل: (لعنت الخمر) وهو خطأ.

(٣) «المسند» للحارثي (٥٥٤).

(٤) «المسند» لابن خسرو (٢٢٨).

استرق لابن أخيك من العين؟ وكان لها ابن من أبي بكر وابن من جعفر، فقال لها رسول الله ﷺ: «نعم فلو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين»[1].

٢٨٧٨ ـ كتب إليّ صالح بن أبي رميح، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان [ح و]: حدثنا نجيح بن إبراهيم قال: حدثنا شريح بن مسلمة، قالا: حدثنا هيّاج، عن أبي حنيفة، عن مسلم بن أبي عمران، عن سعيد بن جبير رحمة الله عليهم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ: «إن الله كره لكم الخمر والميسر والمزمار [والكوبة] والدف»[2].

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن همام بن عيسى السبزواري قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا جعفر بن عبد الله قال: حدثنا الهيّاج قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير رحمة الله عليهم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ خرج يوم العيد إلى المصلى، فلم يصل قبل الصلاة ولا بعدها[3].

٢٨٧٨ ـ حدثني إسرائيل بن يحيى بن يزيد الأردبيلي بحلوان قال: حدثنا عصمة، عن محمد بن الزبير: أن خارجة خرجت بالبصرة على عبيد الله بن زياد فهزموهم، وفي الخارجة جارية بكر من أهل البصرة جميلة وكانت من أشد الناس بأسًا. وقد ذكرنا هذا الحديث فيما مضى.

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٦١٩)، والآثار (٨٩٩)، وعند ابن خسرو: «عبد الله بن زياد» وفي الأصل: (عبد الله بن عمرو).

(٢) ««المسند»» للحارثي (١٣٥٨).

(٣) «المسند» للحارثي (١٤٧٥).

٢٨٧٨ ـ حدثني إسرائيل بن يحيى قال: حدثنا عصمة بن عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: سمعت الهيّاج يقول: صحبت أبا حنيفة اثنتي عشرة سنة، فما رأيت فقيهًا أعبد منه فرأيت ليلة من الليالي في المنام، كأن القيامة قامت، ورأيت أبا حنيفة مع اللواء وهو واقف، فقلت: يا أبا حنيفة ما لك واقف؟ قال: أنتظر أصحابي لأذهب معهم، فوقفت معه، ورأيت جماعة عظيمة اجتمعت عليه ثم مضى ومعه اللواء، ونحن نتبعه، فانتبهت فأتيته فذكرت ذلك له رحمة الله عليه، فجعل يبكي ويقول: اللهم اجعل عاقبتنا إلى خير[1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغدادي قال: حدثنا أبو إبراهيم الترجماني قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا علي بن ثابت، [٣١٠ـب] عن عبد الله بن محرز، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «فضل العالم على العابد سبعون درجة، بين كل درجتين مسيرة مائة عام مجرى الفرس السريع».

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن همام قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: سمعت حفص بن عبد الله يقول: سمعت الهيّاج يقول: تنبأ رجل بالكوفة فأخذ وجيء به إلى السلطان، فسأله فقال: أنا نبي، فقال: وما علامة ذلك؟ فإن للأنبياء علامات بها يعلم أنهم أنبياء، قال فاستمهلهم ليظهر لهم الآيات، فسئل أبو حنيفة عن ذلك، فقال: من طلب منه علامة بعد قوله: إنه نبي، أو أمهله ليظهر لهم آية، فقد كفر.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد الساوي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن المغيرة قال: قال الهياج: قال أبو حنيفة: سألت عمرو بن عبيد عن قول الله تبارك

---

(١) انظر «عقود الجمان» (ص ٣٦٧) و«المناقب» للموفق المكي (٤٥٧).

وتعالى: ﴿وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ﴾ [هود: ٣٦]، فكانوا يستطيعون أن يؤمنوا بعد ما أخبر الله عز وجل، ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص: ٧]، أكان فرعون يستطيع قتل موسى حتى يبطل وعد الله وخبره وعلمه ووعد الله حق وخبره حق؟ قال: أنت صاحب شغب لا أجيبك، فقلت له: ما أراك لا تجيب إلا لمعنى تسرّه لا تقدر أن تظهره.

٧٦٠ ـ ومنهم: كنانة بن جبلة:[1]

٢٨٧٨ ـ **حدثنا** العباس بن عزيز القطان المروزي قال: حدثنا محمد بن عبدة بن الحكم قال: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني قال: أخبرني كنانة بن جبلة، عن أبي حنيفة، عن جوّاب التيمي، عن الحارث بن سويد، أن رجلاً قال لأبي موسى الأشعري: إني أخاف أن أكون منافقًا، قال: هل صليت لله وحدك حيث لا يراك أحدٌ؟ قال: نعم والذي يحلف به، قال: والذي حلفت به ما صلى منافق حيث لا يراه أحدٌ[2].

٢٨٧٨ ـ **حدثنا** العباس بن عزيز قال: حدثنامحمد بن عبدة بن الحكم قال: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني قال: أخبرني كنانة بن جبلة، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، عن جوّاب التيمي، عن الحارث بن سويد، قال: قال رجل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين! إني أخاف أن أكون منافقًا، قال: ما تخوّف النفاق على نفسه منافق قط[3].

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٤٢).

(٢) «المسند» لابن خسرو (١٢٩).

(٣) «جامع المسانيد» (١/ ١٠٩)، و«المسند» لابن خسرو (١٢٨).

٢٨٧٨ ـ حدثنا العباس بن عزيز قال: حدثنا محمد بن عبدة قال: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني قال: أخبرني كنانة بن جبلة، عن أبي حنيفة، عن جوّاب التيمي، عن الحارث بن سويد، [٣١١ ـ أ] عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إن إبليس الأبالسة ليتطاول يوم القيامة رجاء أن تناله الشفاعة مما يرى من الشفاعة يوم القيامة(١).

٢٨٧٨ ـ حدثني أبو الهيثم المثنى بن محمد المروزي قال: حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الحكم قال: حدثنا أبو معاوية الزعفراني عبد الرحمن بن قيس قال: حدثني سلم بن سالم قال: حدثنا كنانة بن جبلة، عن أبي حنيفة رحمة الله عليه، عن جوّاب التيمي، عن الحارث بن سويد، قال: قدم صاحب معاذ بن جبل الذي كان يصحبه ويخدمه إلى أن مات الكوفة فأتى حلقة ابن مسعود وأصحابه جلوس، وابن مسعود غائب، فجلس وخاضوا في مسائل فخاض معهم حتى خاضوا في الإيمان، فقال صاحب معاذ: أنا مؤمن حقًا، قال: فكأنهم استعظموا ذلك منه ومن قوله، فلما جاء ابن مسعود قال له أصحابه: يا أبا عبد الرحمن! ووصفوا له ما كان من صاحب معاذ، فقال ابن مسعود: فهلا سألتموه من أهل الجنة؟ فبينا هم على ذلك إذ جاءهم الشاب فجلس فقال له عبد الله: أنت القائل أني مؤمن حقًا، وذكر الحديث إلى آخره (٢).

٢٨٧٨ ـ حدثنا جيهان بن أبي الحسن، قال: حدثنا أحمد بن حرب قال: حدثنا أصرم بن حوشب قال: حدثني كنانة بن جبلة، عن أبي حنيفة رحمة الله عليه، عن جامع بن أبي راشد، عن زياد بن حدير قال: لما طعن عمر أوصى، فكان مما أوصى

---

(١) «المسند» لابن خسرو (١٣٢).

(٢) «جامع المسانيد» (١/ ١٣٣).

أن يصلي صهيب بالناس، وجعل الأمر إلى ستة من المهاجرين الذين قبض عنهم رسول الله ﷺ وهو راض عنهم: عثمان بن عفان[1] وعلي بن أبي طالب وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف رضوان الله عليهم أجمعين، وقد جعلت لهم أجل ثلاثة أيام يختارون لأنفسهم وللأمة فإن اجتمعوا على رجل منهم وأبى واحد أن يبايع فكونوا مع الجماعة، وإن اختار ثلاثة واحدًا واختار رجل صاحبه فكونوا مع الثلاثة، وإن اختار رجلان رجلاً وثلاثة أحدهم فكونوا مع الثلاثة [٣١١-ب] الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف[2].

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن همام السبزواري قال: حدثنا أيوب بن الحسن قال: حدثنا حفص بن عبد الله قال: حدثنا كنانة بن جبلة والهيّاج بن بسطام، قالا: حدثنا أبو حنيفة رحمة الله عليهم، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: صلى بنا رسول الله ﷺ، فقرأ رجل خلفه، فلما قضى الصلاة قال: «أيكم قرأ خلفي»؟ ثلاث مرات، فقال رجل: أنا يا رسول الله، فقال: «من صلى خلف إمام فإن قراءة الإمام له قراءة».

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا مقاتل بن إبراهيم قال: حدثنا كنانة بن جبلة قال: حدثنا أبو حنيفة رضي الله عنه، عن عطاء بن أبي رباح قال: كنت عند ابن عمر رضي الله عنهما فسأله رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن! أرأيت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة؟ وذكر الحديث.

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا مقاتل بن إبراهيم قال: حدثنا

---

(١) «جامع المسانيد» (١/ ٢٢٠).

(٢) «مجمع الزوائد» (٩/ ٥٢).

كنانة بن جبلة قال: حدثنا أبو حنيفة رضي الله عنه، عن موسى بن أبي كثير: أن ابن عمر رضي الله عنهما أخرج شاة ليذبحها فمر به رجل فقال له: أمؤمن أنت؟ قال: نعم إن شاء الله وذكر الحديث.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن النضر الهروي قال: حدثنا عبد الله بن مالك بن سليمان، عن أبيه قال: حدثنا كنانة، عن أبي حنيفة رحمة الله عليه قال: سألته، فقلت له: أيُسأل عن رجل يخطب امرأة أأخبرهم بما أعرف من سيرته ومذهبه؟، قال: نعم، لا يحل لك غير ذلك.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الرحيم بن عبد الله بن إسحاق السمناني قال: حدثنا الخليل بن هند السمناني قال: حدثنا هشام بن عبيد الله، قال: حدثنا كنانة بن جبلة قال: رأى أبو حنيفة في النوم فسأل محمد بن سيرين عن ذلك، فقال: من صاحب هذه الرؤيا؟ وذكرنا الحديث غير مرة.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الرحيم بن عبد الله، قال: حدثنا الخليل بن هند، قال: سمعت هشام بن عبيد الله يقول: سمعت كنانة يقول: علم أبي حنيفة كله مفهوم مستعمل، وعلم غيره يدخل فيه حشو كثير[1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الرحيم بن عبد الله بن إسحاق، قال: حدثنا الخليل بن هند قال: سمعت هشام بن عبيد الله يقول: سمعت كنانة يقول: لم أسمع من أبي حنيفة في طول ما صحبته كلمة تؤخذ عليه أو يعاب عليه[2].

٢٨٧٨ ـ حدثنا... حفص بن نصر الرازي، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال:

---

(١) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٣١٩)، والكردري (١٢٧).

(٢) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٣١٩)، والكردري (١٢٧).

حدثنا هشام بن عبيد الله [٣١٢-أ]، قال: حدثنا كنانة بن جبلة، عن بكر بن حبيش، عن أبي عبد الرحمن، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ رضي الله عنه، قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ: «هل تستطيع ربك»[١].

٧٦١ ـ ومنهم: عبد الله[٢] بن واقد أبو رجاء:[٣]

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن سهل بن ماهان الترمذي، قال: حدثنا صالح بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن واقد الهروي، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن الحكم بن زياد، عن أبي سعيد، أن امرأة خطبها رجل إلى أبيها، فذكر أبوها لها ذلك، فقالت: لا أفعل حتى ألقى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فلقيت النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله! ما حق الزوج على زوجته؟ قال: «لا تخرج من بيتها إلا بإذن زوجها، فإن فعلت كانت في لعنة الله والملائكة وخزنة الرحمة وخزنة العذاب حتى ترجع إلى منزل زوجها، وإن سألها زوجها نفسها، وهي على ظهر قَتَبٍ [لم يكن لها أن تمنعه][٤]، وإن سخط فلترضه»، فقال رجل من القوم: وإن كان ظالمًا؟ قال: «وإن كان ظالمًا»، فرجعت المرأة وقالت: ما أنا بمتزوجة بعد ما أسمع.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن نصر بن سليمان الهروي، قال: حدثنا يحيى بن عياش الهروي، قال: حدثنا أبو يحيى الحماني، عن أبي رجاء الهروي، عن أبي حنيفة، عن حماد رحمة الله عليهم، عن سعيد بن جبير، قال: جاء عبد أسود إلى ابن عباس

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٩٣٠) من طريق عتبة بن حميد عن عبادة به.

(٢) في الأصل: (عبد الرحمن) وهو خطأ.

(٣) من رجال ابن ماجه.

(٤) من الآثار (٤٤٦).

رضـي الله عنهمـا فسـأله فقـال: إنـي أرمـي الصيـد فأصمـي وأنمـي؟ فقـال: كُل مـا أصميـت، ودع مـا أنميـت[1]، فقـال ابن عباس رضـي الله عنهما: تدرون ما سـأل هذا الأسـود؟ يقـول: إنـي أرمـي الصيـد، فمنها أحبسـه، ومنها يغيـب عني، فأجـده ميتًا، فأمرتـه أن يـأكل ما حبسـه، ويدع مـا غاب عنه وعجـب ابن عباس رضـي الله عنه من فصاحة الأسـود.

٢٨٧٨ ـ حدثني أبو الهيثم المثنى بن محمد المروزي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن الحكم قال: حدثنا أبو معاوية الزعفراني[2] عبد الرحمن بن قيس قال: حدثني سلم بن سالم، قال: حدثنا أبو رجاء الهروي، عن أبي حنيفة، عن جوّاب التيمي، عن الحارث بن سويد، قال: قدم صاحب معاذ الذي كان يصحبه ويخدمه الكوفة، فأتى حلقة ابن مسعود رضي الله عنه، وذكر الحديث كما ذكرناه من قبل.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو موسى هارون بن هشام قال: حدثنا أبو حفص أحمد بن حفص قال: حدثنا نصر بن سليمان أبو المهنّا، عن بكير بن معروف، عن عبد الله بن واقد [٣١٢ ـ ب]، عن أبي حنيفة، عن جوّاب التيمي، عن مسلم بن أبي عمران أنه قال: لما قدم معاذ بن جبل حمص أتاه شاب من شبان أهل حمص، فقال له: ما تقول في رجل صدق الحديث، وأدّى الأمانة، وبرّ بالوالدين، ووصل القرابة، وقد ذكرنا الحديث بتمامه فيما مضى.

٢٨٧٨ ـ حدثنـا هـارون بن هشـام، قـال: حدثنا أحمـد بن حفص، قـال: حدثنا نصـر بـن سـليمان، عـن بكيـر بن معـروف، عن عبـد الله بـن واقـد، عن أبـي حنيفة،

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٤١٧).

(٢) في الأصل: (أن عبد الرحمن) والتصويب من (٣٦٧٤).

عن جوّاب التيمي، عن الحارث بن سويد أنه قال: جاء رجل إلى أبي موسى الأشعري، فقال: إني أخاف أن أكون منافقًا، فقال له أبو موسى: هل صليت لله صلاة قط حيث لا يراك أحد؟ قال: نعم، قال أبو موسى: ما صلى منافق قط لله صلاة حيث لا يراه أحد[1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا هارون بن هشام، قال: حدثنا أحمد بن حفص، قال: حدثنا نصر بن سليمان، عن بكير بن معروف، عن عبد الله بن واقد، عن أبي حنيفة، عن جوّاب التيمي، عن الحارث بن سويد أنه قال: قال رجل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: إني أخاف أن أكون منافقًا، فقال عمر: ما خاف النفاق منافق قط[2]، قال أبو حنيفة رضي الله عنهما: ما رأيت حديثًا قط أجود من هذين.

٢٨٧٨ ـ حدثنا هارون بن هشام، قال: حدثنا أحمد بن حفص قال: حدثنا نصر بن سليمان، عن بكير بن معروف، عن عبد الله بن واقد، عن أبي حنيفة رحمة الله عليه، أن عاملاً لعمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى عمر: أن ناسًا قبلنا يشربون الخمر، ويتألون عليها القرآن، فكتب إليه عمر: إن أقروا بتحريمها، فأقم عليهم الحد، وإن لم يقروا بالتحريم فاضرب أعناقهم.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن أبي صالح البلخي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الكرابيسي، قال: حدثنا مالك بن سليمان، عن أبي رجاء الهروي، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، عن نافع، قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: يجيء

---

(١) «الآثار» (١٩٩).

(٢) «المسند» لابن خسرو (١٢٨).

في آخر الزمان قوم من الزنادقة[1] يقولون: لا قدر، هم مجوس هذه الأمة وشيعة الدجال حقًّا على الله عز وجل أن يُلحقهم به[2].

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن أبي صالح، قال: حدثنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا مالك بن سليمان، عن أبي رجاء الهروي قال: سمعت أبا حنيفة يقول: مثل من يطلب الحديث ولا يتفقه مثل الصيدلاني يجمع الأدوية ولا يدري لأي داء هو، حتى يجيء الطبيب، هكذا طالب الحديث لا يعرف وجه حديثه حتى يجيء الفقيه[3].

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا أحمد بن داود اللؤلؤي، قال: حدثنا أبو عثمان، عن أبي رجاء الهروي، قال: قدم علي أبو حنيفة مكة، وأقام عندي ستة أشهر، فما رأيته ليلة نام[4].

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن قدامة الزاهد البلخي [٣١٣ ـ أ]، قال: حدثنا أحمد بن حرب، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: قال أبو رجاء الهروي: غسل الحسن بن عمارة أبا حنيفة، وكنت أنا أصبّ الماء عليه، فرأيت جسمه جسمًا نحيفًا قد أذابه من العبادة والجهد، فلما فرغ الحسن من غسله، مدح أبا حنيفة، وذكر بعض خصاله، وتكلم بكلمات أبكى الجميع، فلما رفعت جنازته لم أر باكيًا أكثر من يومئذ[5].

---

(١) في الأصل: (الزندقة).

(٢) انظره في «الكنز» (٦٥٣، ٦٥٦).

(٣) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٣٥٠).

(٤) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٢٢٧).

(٥) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٤٣٤).

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن موسى، قال: حدثنا الحسن بن عثمان، عن عبد الله بن واقد، عن محمد بن عبد الله، قال: سمعت الحسن يقول: ثلاث من كن فيه فهو منافق، وإن صام وصلى، وزعم أنه مؤمن، من إذا حدث كذب، وإذا أؤتمن خان، وإذا وعد أخلف، قال: فلقيت عطاء بن أبي رباح، فقلت: يا أبا محمد! إني سمعت الحسن يقول: ثلاث من كنّ فيه فهو منافق، وإن صام وصلى، وزعم أنه مؤمن، إذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان، وإذا حدث كذب، قال: رحم الله الحسن، بئس ما قال، إذا لقيته فأقرأه مني السلام، وقل له: إن أخاك عطاء يقول: إن إخوة يوسف حدثوا أباهم فكذبوه، ووعدوا أباهم فأخلفوه، وائتمنهم فخانوه، أمنافقين كانوا؟ قال: قدمت عليه فأقرأته السلام، وأخبرته بقوله، فنكس رأسه ساعة، ثم رفع رأسه فقال: صدق عطاء رحمه الله، صدق عطاء رحمه الله، أفيعجز أحدكم إذا سمع منا حديثًا ينكر، فيذهب به إلى العلماء، فيجيئنا بتفسيره.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو سليمان محمد بن منصور البلخي، قال: حدثنا رجاء بن نوح، عن عبد الله بن واقد، عن سفيان، عن محمد بن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا أفاد أحدكم خادمًا أو امرأة أو دابة فليأخذ بناصيتها، ويذكر اسم الله، ويستعيذ بالله من شرها، وشر ما جُبلت عليه، ويسأل الله من خيرها وخير ما جبلت عليه»[1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا رجاء بن نوح، قال: حدثنا أبو رجاء الهروي، عن سفيان، عن الأوزاعي، عن حسّان بن عطية، عن أبي كبشة، عن

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٩١٨) وأبو داود (٢١٦٠).

عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «بلغوا عنّي ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا رجاء بن نوح، قال: حدثنا أبو رجاء، عن سفيان، عن إبراهيم، قال: ما طُول ذلك المقام على المؤمن إلا كقدر ما بين الظهر إلى العصر، يعني يوم القيامة.

٢٨٧٨ ـ وبإسناده عن سفيان، عن عمر بن محمد، عن واقد بن محمد [٣١٣ ـ ب] قال: خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد، فرأى في الناس قلّة، فقال: «أين الناس»؟ قالوا: خرجوا إلى السوق، فقال: «لا تأتوا السوق أو الأسواق، فإنها مكثرة للمال، مذهبة للدين».

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا رجاء بن نوح، قال: حدثنا سفيان، عن أبي البختري الأنصاري، قال: اغبط الناس بما يغبط به الأموات، وأحبّ الناس على قدر هواهم، وذِلَّ عند الطاعة، واستصعب عند المعصية، ولا تصلح القراءة إلا بالزهد.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سهل بن ماهان الترمذي، قال: حدثنا صالح بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن واقد، عن مسعر بن كدام، عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزل: ﴿وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ﴾ كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم دعا بطنًا بطنًا من قريش، فيقول: «يا بني فلان! أنقذوا أنفسكم من النار، إني لا أملك لكم من الله شيئًا»

---

(١) أخرجه البخاري (٤/ ٢٠٧) من طريق الأوزاعي به.

حتى انتهى إلى فاطمة، فقال لها: «يا فاطمة بنت محمد! أنقذي نفسك من النار، إني لا أملك لك من الله شيئًا غير أن لك رحمًا سأبُلُّها بِبَلالها»[(١)].

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سهل، قال: حدثنا صالح بن محمد، قال: حدثنا أبو رجاء الهروي، عن مسعر بن كدام، عن عبد الملك بن ميسرة، عن مصعب بن سعد، عن كعب، أنه قال: إن أول من يأخذ بحلقة باب الجنة محمد ﷺ، ثم قرأ آية من التوراة «آخَرْ يَاقَدْ كَافتا[(٢)]» يعني الآخرين الأولين.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سهل، قال: حدثنا صالح بن محمد، قال: حدثنا أبو رجاء الهروي، عن سفيان، عن السُّدي، عن أبي مالك في قوله: ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾ قال: يخرج السنبلة خضراء من الحبة وهي الميتة، ويخرج النواة وهي ميتة من النخلة، وهي حية.

٢٨٧٨ ـ وبإسناده عن أبي رجاء، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله: ﴿لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾، قال: الرجال ليست النساء، قال فكان: لا يستأذن عليه خدمه[(٣)].

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، عن عبد الله بن واقد، عن أبي رجاء الهروي، قال: حدثنا محمد بن مالك، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ إذ بصر بجماعة

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٣٣٣) من طريق مسعر، ومسلم (١/ ١٣٣) من طريقين جرير وأبي عوانة كلهم عن عبد الملك بن عمير به.

(٢) في الأصل: (كأيما).

(٣) أورده السيوطي في «الدرالمنثور» (٥٦) معزوًا لابن أبي شيبة، والبخاري في «الأدب المفرد» وابن جرير وابن المنذر عنه به.

فقال: «على المجتمع هؤلاء، قيل على قبر يحفرونه»، قال: ففزع رسول الله ﷺ فبدر من بين أصحابه حتى انتهى إلى القبر، فجثا عليه، قال البراء: فاستقبلته من بين يده لأنظر ما يصنع [٣١٤ـ أ]، فبكى حتى بلّ الثرى من دموعه، ثم أقبل علينا فقال: «إخواني لمثل هذا اليوم فأعدوا»(١).

٧٦٢ ـ ومنهم: معمر بن الحسن:(٢)

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو الحسن أحمد بن المحرز بن الشاه بن محرز بن سعيد الهروي، قال: حدثنا عمي محمد بن الشاه بن محرز المجبّر، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت معمر بن الحسن الهروي، يقول: اجتمع أبو حنيفة ومحمد بن إسحاق عند أبي جعفر المنصور، وكان جمع العلماء والفقهاء من أهل الكوفة والمدينة، وسائر الأمصار لأمرٍ حزبه، وبعث إلى أبي حنيفة فنقله على البريد إلى بغداد، فلم يخرجه من ذلك الأمر الذي وقع له إلا أبو حنيفة، فلما قُضيت الحاجة على يده حبسه عند نفسه ليرفع القضاة والحكام الأمور إليه، فيكون هو الذي ينفذ الأمر ويفصل الأحكام، وجلس محمد بن إسحاق ليجمع لابنه المهدي حروب النبي عليه السلام وغزواته، قال: فاجتمعا يومًا عنده، وكان محمد بن إسحاق يحسده لما كان يرى من المنصور من تفضيله وتقديمه واستشارته فيما ينوبه، وينوب رعيته وقضاته وحكامه، فسأل أبا حنيفة عن مسألة أراد أن يغير المنصور عليه، فقال له: ما تقول يا أبا حنيفة في رجل حلف أن لا يفعل كذا وكذا؟ أو أن يفعل كذا وكذا، ولم يقل: إن شاء الله موصولاً

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٢٩٤) من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ عن أبي رجاء به، وابن ماجه (٤١٩٥) من طريق إسحاق بن منصور، عن أبي رجاء به.

(٢) في «عقود الجمان» (١٤٧) معمر بن حسين الهروي، وهكذا في «المسند» للثعالبي [٥٧ ـ ب]، وفي الأصل والمناقب للمكي (١٢٢): «... حسن».

باليمين، وقال ذلك بعد ما فرغ من يمينه وسكت، فقال أبو حنيفة: لا ينفعه الاستثناء إذا كان مقطوعًا من اليمين، وإنما ينفعه إذا كان موصولاً به، فقال: وكيف لا ينفعه وقد قال جدّ أمير المؤمنين الأكبر أبو العباس عبد الله بن العباس: أن استثناءه جائز ولو كان بعد سنة، واحتج بقول الله عز وجل: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف: ٢٤] فقال المنصور لمحمد بن إسحاق: أهكذا قال أبو العباس؟ قال: نعم، قال: فالتفت إلى أبي حنيفة، وقد علاه الغضب، فقال: تخالف أبا العباس؟ فقال أبو حنيفة: لم أخالف أبا العباس، ولقول أبي العباس تأويل عندي يخرج على الصحة، ولكن بلغني أن النبي ﷺ قال: «من حلف على يمين واستثنى فلا حنث عليه» وإنما وضعناه إذا كان موصولاً باليمين، وهؤلاء لا يرون خلافتك، بهذا يحتجون بخبر أبي العباس، فقال له المنصور: وكيف ذلك؟ قال: لأنهم يبايعوك(١) حيث بايعوك تقية، فإنّ لهم الثنيا متى شاؤوا يخرجون من بيعتك [٣١٤ـب]، ولا يبقى في أعناقهم من ذلك شيء، قال: هكذا؟ قال: نعم، قال: فقال المنصور: خذوا هذا، يعني محمد بن إسحاق، فأخذ وجعل رداءه في عنقه، وذهبوا به فحبسوه(٢).

٧٦٣ ـ ومنهم: مالك بن سليمان: (٣)

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن النضر الهروي، قال: حدثنا عبد الله بن مالك بن سليمان، قال: سمعت أبي، يقول: كان زيد بن علي أرسل إلى أبي حنيفة يدعوه إلى نفسه، فقال أبو حنيفة لرسوله: لو علمت أن الناس لا يخذلونه ويقومون معه قيام صدق لكنت أتبعه وأجاهد معه من خالفه، لأنه إمام حق، ولكني أخاف أن

---

(١) في الأصل هكذا ولعل الصواب: «يبايعونك».

(٢) انظره في «المناقب» للموفق المكي (١٢٢، ١٢٣).

(٣) انظره في «عقود الجمان» (١٤٣).

يخذلوه كما خذلوا أباه، لكني أعينه بمالي فيتقوى به على من خالفه، وقال لرسوله: أبسط عذري عنده، وبعث إليه بعشرة آلاف درهم[1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل، وحمدان بن ذي النون، قالا: حدثنا مالك بن سليمان، عن شعبة، عن واصل الأحدب، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أتاني جبريل صلوات الله عليه فبشرني لأمتي أن من[2] مات منهم لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة، قال: فقلت: يا جبريل وإن سرق وإن زنى؟ قال: وإن سرق وإن زنى»[3].

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل، قال: حدثنا مالك بن سليمان، عن شعبة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال: اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا، فإنْ كان بينهما ولد لم يسلط عليه الشيطان»[4].

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل، وحمدان بن ذي النون، قالا: حدثنا مالك بن سليمان، عن زائدة بن قدامة، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، قال: سمعت أسامة بن زيد يقول: بعثنا رسول الله ﷺ إلى أهل أبيات من جهينة يقال لهم: الحرقات، فصبّحناهم فنذروا بنا فهربوا، فأدركت رجلاً منهم، أنا وصاحبي، فلما غشيناه قال: لا إله إلا الله، فقتلناه، فحك ذلك في صدري، فأتيت رسول الله

---

(١) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٢٣٩).

(٢) في الأصل: (تاب) والمثبت من مصادر التخريج.

(٣) أخرجه أحمد (٥/ ١٦١) والبخاري (٩/ ١٧٤) ومسلم (١/ ٦٦) من طرق عن شعبة به.

(٤) أخرجه أحمد (١/ ٢٨٦) والبخاري (٤/ ١٥١) ومسلم (٤/ ١٥٥، ١٥٦) من طرق عن شعبة به.

صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فأخبرته فقال: «أقتلته وهو يقول: لا إله إلا الله»؟ فقلت: يا رسول الله! إنما قالها فرقًا من السلاح، قال: «فهلا شققت عن قلبه، كيف لك بلا إله إلا الله يوم القيامة» فما زال يقولها حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل يومي ذلك، فوالله لا أقتل رجلاً يقول: لا إله إلا الله.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل [٣١٥ـأ]، وحمدان، قالا: حدثنا مالك، قال: حدثنا يزيد بن عياض، عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في الدين، ولأن أجلس فأفقه ساعة أحبّ إليّ من أن أحيي ليلة أصلي فيها حتى أصبح، ولفقيه [واحد] أشد على الشيطان من ألف عابد، ولكل شيء دعامة، ودعامة الدين الفقه»[1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل، وحمدان بن ذي النون، قالا: حدثنا مالك بن سليمان، عن إبراهيم بن طهمان، عن [أبي] حُصين، عن الأسود بن هلال، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: كنت رِدْف [النبي] صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال: «يا معاذ بن جبل! هل تدري ما حق الله على العباد»؟ يقولها ثلاثًا، قال: قلت: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «حق الله على العباد أن لا يشركوا به شيئًا»، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك»؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أن لا يعذبهم، أو قال: أن لا يدخلهم النار»[2].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦١٦٦) والبيهقي في «الشعب» (١٧١٢) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢٥) عن أبي هريرة به.

(٢) أخرجه البخاري (٩/ ١٤٠) ومسلم (١/ ٤٤) من طريق أبي حصين به.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل، قال: حدثنا مالك بن سليمان، عن شعبة بن الحجاج، عن الحكم، عن النزال بن عروة أو عروة بن النزّال، أن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال للنبي عليه السلام: أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال: «لقد سألتني عن عظيم، وإنه ليسير لمن يسر الله عليه، أن تعبد الله لا تشرك به شيئًا، وأن تصلي الصلوات المكتوبات، وأن تؤدي الزكاة المفروضة، إني أخبرك برأس الأمر وعموده، وذروة سنامه، أما رأس الأمر [فالإسلام] فمن أسلم فقد سلم، وأما عموده فالصلاة، وأما ذروة سنامه فالجهاد في سبيل الله، أولا أدلك على أبواب البرّ، الصوم جُنَّةٌ، والصدقة تطفي الخطيئة، وقيام العبد في جوف الليل» ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هذه الآية: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [السجدة: ١٦] حتى ختم الآية، ثم قال: «أولا أدلك على أملك ذلك كله»؟ قال: فاطلع راكب أو ركب، فأومى إلى رسول الله ﷺ أن اسكت، فلما مضوا قلت: يا رسول الله! وإنا لنؤاخذ بما تكلم به ألسنتنا؟ قال: «ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم»(١).

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان بن ذي النون، قال: حدثنا مالك بن سليمان قال: حدثنا ياسين بن معاذ، عن الأزهر بن عبيد، عن مكحول، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: أربع كنت أَكْتُمكُموها عن رسول الله ﷺ، اليوم أحدثكموها [٣١٥ ـ ب]، قال رسول الله ﷺ: «لا تكفروا أهل ملتكم وإن عملوا بالكبائر، والصلاة على كل من مات منهم، والصلاة خلف كل إمام، والجهاد مع كل أمير»(٢).

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٢٣٣) من طريق روح عن شعبة به.

(٢) الحديث بهذا اللفظ عن واثلة بن الأسقع عند ابن ماجه ١٥٢٥، وانظر «الكنز» (١٠٧٧).

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان بن ذي النون، قال: حدثنا مالك بن سليمان، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة رضي الله عنه، عن عمته زينب بنت كعب، أن أخت أبي سعيد الخدري قُتل زوجها، فسألت النبي ﷺ، فقالت: إن زوجي قتل، وأنا ههنا في وحشة، فقال النبي عليه السلام: «لا عليك أن تتحوّلي»، ثم قال: «تعالي ولا تبرحي حتى يبلغ الكتاب أجله»[1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا مالك بن سليمان، عن قيس بن الربيع، عن زبيد، عن شقيق، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر». قال زبيد: فأتيته فقلت: يا شقيق! أنت سمعت هذا من عبد الله يرويه عن النبي عليه السلام؟ قال: نعم، ثلاث مرات[2].

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا مالك، عن ابن أبي ذئب، عن شعبة مولى ابن عباس رضي الله عنهما، أن رجلاً سأل ابن عباس فقال: إني كنت أتبع[3] امرأة فأصبت منها ما حرم الله عز وجل عليّ، ثم رزق الله التوبة، فأردت أن أتزوجها، فقال الناس: ﴿ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً﴾، فقال ابن عباس رضي الله عنهما: ليس هذا موضع هذه الآية، إنما كن نساء بغايا يجعلن على أبوابهن رايات كرايات البياطرة يعرفن بذلك، فأنزل الله هذه الآية، فتزوجْها، فما كان مِن إثم فهو عليّ[4].

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٣٠٠) والترمذي (١٢٠٤) والنسائي (٦/ ١٩٩) وابن ماجه (٢٠٣١) من طرق عن سعد به.

(٢) أخرجه البخاري (١/ ١٩) ومسلم (١/ ٥٧) من طريق شعبة عن زبيد بن الحارث به.

(٣) في الأصل: (تبعت).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير من طريق سعيد عن ابن عباس به كما في «الدر المنثور» (٥/ ٢٠).

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا مالك، عن حماد بن عطية الثقفي، عن عبد الملك بن عبد العزيز، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا تاب العبد فتاب الله عليه، أنسى الحفظة بما كانوا حفظوا عليه من مساوئ عمله، وأنسى جوارحه ما عملت من الخطايا، وأنسى معالمه من الأرض وأسبابه من السماء، يجيء يوم القيامة وليس من خلق شيء يشهد عليه[1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا خلف بن أيوب ومالك بن سليمان الهروي، قالا: حدثنا جرير بن حازم، عن الزبير بن سعيد، عن عبد الله بن علي، عن أبيه، عن جده، أنه طلق امرأته البتة على عهد النبي ﷺ، فذكر ذلك للني عليه السلام، فقال: «ما أردت»؟ فقال: واحدة، قال: «آلله»؟ قال: آلله، قال: «فهو ما أردت».

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد بن الفضل، قال: حدثنا مالك بن سليمان [٣١٦ـأ]، عن محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، قال: سمعت مجاهدًا يقول: الفواقر[2] ثلاث: أمير سوء: إن أحسنت لم يقبل وإن أسأت لم يعف، وجار سوء: إن سمع خيرًا دفعه وإن سمع شرًا أشاعه، وزوجة: إن دخل عليها لم يقر عينه، وإن خرج لم يأمنها[3].

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن نصر المالكي وإسماعيل بن بشر، وعبد الصمد بن الفضل، قالوا: حدثنا مالك بن سليمان الهروي السعدي، قال: حدثنا

---

(١) أخرجه ابن عساكر عن أنس كما في «الكنز» (١٠١٧٩)، وفي «الترغيب» (٤/ ٩٤)، رواه الأصبهاني في «الترغيب» (٧٥١) عن أنس.

(٢) الفواقر جمع الفاقرة هي الداهية الشديدة، فكأنها تكسر فقر الظهر، قاله شيخنا الأعظمي رحمه الله في تعليقه على «المصنف».

(٣) انظره في «المصنف» لعبد الرزاق (٢٠٥٩٥) و«الشعب» للبيهقي (٩١٠٣، ٩١٠٧).

عبد العزيز بن أبي روّاد، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أول من قاس إبليس فأخطأ، قال: ﴿خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ﴾، فالنار النور، والطين الظلمة، فلا يسجد النور للظلمة، وأول من قاس من الناس ثقيف فقال: لا بأس بالدرهم بالدرهمين، ما هو إلا كالنضوين بالناقة، قال ابن عباس رضي الله عنهما: نالنا ضرير الرأي إن بني أمية زخرفوا للناس كلامًا استهووهم عليه حتى خالدوا بينهم بالسيوف.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا مالك، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن زيد بن أسلم، قال: تزلزل الأرض من ثلاثة: إذا نظر إليها الرب، وإذا تحرك الحوت، وذنوب العباد.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا مالك، عن مالك بن أنس قراءة على هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: جاء عمي من الرضاعة، فاستأذن عليّ، فأبيت أن آذن له حتى أستأذن رسول الله ﷺ، فسألت رسول الله ﷺ، فقال: «ائذني له»، فقلت: يا رسول الله! إنما أرضعتني الامرأة، ولم يرضعني الرجل، فقال: «إنه عمك، فليلج عليك»، قالت عائشة رضي الله عنها: وذلك بعد ما ضرب علينا الحجاب.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا مالك، عن ليث بن سعد، عن الربيع بن سبرة الجهني، عن أبيه، وكان من أصحاب النبي عليه السلام، قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فأذن لنا في الاستمتاع في النساء، فأتيت امرأة من بني عامر أنا وشيخ من أصحاب النبي عليه السلام، كل واحد منا يسألها ذلك، فكان رداء الشيخ خيرًا من ردائي، فجعل يعجبها شبابي فقبلت ردائي، فتمتعت منها ثلاثة أيام، ثم نادى رسول الله ﷺ بتحريم المتعة [٣١٦ـب].

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا مالك، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وابن عمر لم يتزوجا امرأة قط إلا طلقاها، قال: وتزوج عمر سبعًا وعشرين امرأة.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد وحمدان، قالا: حدثنا مالك، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: اتبعوا سبيلنا، فإن أصبتم فقد سبقتم سبقًا بعيدًا، وإن أخطأتم فقد ضللتم ضلالاً مبينًا، وإن أضل الضلالة أن تعرفوا في دينكم ما كنتم تنكرون أمس، أو تنكروا في دينكم ما كنتم تعرفون أمس.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد وحمدان، قالا: حدثنا مالك، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: نزلت الآية الأولى في المؤمنين، والوسطى في المنافقين، والثالثة بالكافرين، ثم قرأ: ﴿إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ ﴿١٧﴾ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ﴾ [التوبة: ١٧، ١٨]، ثم قال: زعموا أن النبي ﷺ قال: «من تاب قبل أن يموت بجمعة، ثم قال: الجمعة كثير، ثم قال: من تاب قبل أن يموت بيوم، ثم قال: يوم كثير، ثم قال: من تاب قبل أن يغرغر».

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا مالك، عن جرير بن حازم، عن ابن سيرين قال: سئل ابن عباس عن الكبائر؟ فقال: كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا مالك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن وهب، قال: إن الأرض تبكي من الشيخ الزاني لا تكاد تقبله.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا مالك، عن إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه، قال: اكتموا الصبيانَ النكاحَ، وكل طلاق جائز إلا طلاق المعتوه (١).

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا مالك، عن عبد الله بن المؤمل، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب قال: طلاق المستكره جائز.

٢٨٧٨ ـ ومالك عن عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن الشعبي، أنه قال: في رجل أكره على الطلاق والعتاق، قال: إكراه السلطان جائز، وإكراه اللصوص ليس بشيء.

٢٨٧٨ ـ ومالك عن إبراهيم بن طهمان، عن المغيرة، عن إبراهيم، قال: طلاق المكره جائز [٣١٧ ـ أ]، الذي يُكرهه السلطان واللصوص.

٢٨٧٨ ـ سمعت عبد الصمد يقول: سمعت مالك بن سليمان يقول: ضُرب مالك بن أنس الحد قال: لأنهم قالوا له: أجز طلاق المكره، فلم يجزه فضرب الحد.

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان بن ذي النون قال: حدثنا عصام بن يوسف، قال: حدثني أبو داود سليمان، عن أبي العالية، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أنه قال لرجل أعجمي: أتؤمن أنت؟ قال: نعم إن شاء الله، قال: قُل نعم، ولا تقل: إن شاء الله.

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان قال: حدثنا عصام قال: حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٨٢٤١، ١٨٢٤٣).

عنهما، أنه قال: القدرية كفّرت، هم الشيعة الهلكة، والحرورية بدعة، ولا نعلم الحق إلا في المرجئة: قوم أرجوا أمرهم إلى الله، ولم يقطعوا العصمة فيما بينهم وبين الله تعالى، وفوضوا أمرهم وعلموا أن كل شيء بقدر الله تعالى.

* * *

(٤٧)

ذكر أهل قُهُسْتان

٧٦٤ ـ منهم: الجراح:(١)

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن خالد الرازي القلانسي، قال: حدثنا عبد الله بن جراح القهستاني، قال: حدثنا [أبي](٢) عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن يحيى بن يعمر قال: دخلنا مسجد الرسول ﷺ، فوجدنا ابن عمر قاعدًا في ناحية منه، وكان معي صاحب لي، فقلت: هل لك أن تأتي ابن عمر فتسأله عما أحدث الناس في القدر؟ قال: نعم، فقلت له: اترك السؤال علي، فإني أرفق به منك، فقعدنا إليه طويلاً، لا نكلمه هيبة له، ثم قلت له: يا أبا عبد الرحمن! إنا نتقلب في هذه الأمصار، فربما قدمنا مصرًا فنلقى قومًا يقولون: لا قدر، ويجعلون الأمور إلى أنفسهم، قال: فاستوفز وغضب وقال: أبلغهم أني منهم بريءٌ، وأنهم مني برآء، ولو وجدت أعوانًا لجاهدتهم، ثم أنشأ يحدثنا فقال: والله (٣)لبينما أنا قاعد عند رسول الله ﷺ وأناس من أصحابه، إذ أقبل شاب حسن الثياب، حسن اللمة، طيب الريح، عليه ثياب بيض، وذكر حديث جبريل عليه السلام [٣١٧ ـ ب].

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٠٣): جراح بن سعيد التميمي القهستاني.

(٢) ساقط من الأصل.

(٣) في الأصل وقع (الله والله) والأول زيادة.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن خالد الرازي، قال: حدثنا عبد الله بن الجراح، قال: حدثنا أبي، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة رحمة الله عليهم، عن أبيه قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «اذهبوا بنا نعود جارنا اليهودي» قال: فأتيناه، فقال: «كيف أنت، وكيف حالك»؟ ثم قال: «يا فلان اشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله» قال: فنظر إلى أبيه، وكان عند رأسه، فلم يرد عليه شيئًا، ثم قال: «يا فلان اشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله» قال: فنظر إلى أبيه فلم يرد عليه شيئًا، ثم قال: «يا فلان اشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله» قال أبوه: اشهد له، قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «الحمد لله الذي أعتق بي نسمة من النار»[1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا عبد الله بن الجراح، قال: حدثنا أبي، عن أبي حنيفة، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي الجلاس، قال: كنت فيمن سمع عن عبد الله السبائي كلامًا عظيمًا، فأتينا به عليًا[2]، وقد ذكرنا هذا الحديث فيما مضى غير مرة.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا عبد الله بن الجراح، قال: حدثنا أبي، عن أبي حنيفة، عن إبراهيم السكسكي، عن عبد الله بن أبي أوفى الأنصاري، أن رجلاً جاء إلى النبي عليه السلام، فقال: يا رسول الله! إني لا أستطيع أن أتعلم شيئًا من القرآن، فعلمني شيئًا يجزئني من القرآن، فقال له النبي عليه السلام: «قُل: سبحان الله والحمد لله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله»، فقال الرجل:

---

(١) «المسند» للحارثي (١٠٩٢).

(٢) «المسند» للحارثي (١٣٣٤).

هذا لله فمالي فقال: «قل: اللهم اغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني»[1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن علي المروزي، قال: حدثنا عبد الله بن الجراح، قال: أخبرنا حماد بن زيد، عن بديل بن ميسرة، وأيوب عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي ليلاً طويلاً قائمًا، وليلاً طويلاً جالسًا، فإذا صلى قائمًا ركع قائمًا، وإذا صلى قاعدًا ركع قاعدًا.

* * *

(١) انظره في «المسند» لابن خسرو (٩٠٢).

(٤٨)

ذكر أهل سجستان

٧٦٥ ـ منهم: عبيد الله السجزي:

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن السرخسي، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: حدثنا عبيد الله، عن أبي حنيفة، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: ما مسّت بيدي حريرة ولا شيئًا ألين من كف رسول الله ﷺ[(١)].

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: حدثنا عبيد الله، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم [٣١٨ ـ أ]، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد أحدكم أمرًا فليتوضأ وليركع ركعتين، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك، فإنك تعلم ولا أعلم، وتقدر ولا أقدر، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كان هذا الأمر خيرًا لي في ديني وخيرًا لي في معيشتي وخيرًا لي في عاقبة أمري فيسر لي، وبارك لي فيه، وإن كان شرًا لي في ديني وشرًا لي في معيشتي، وشرًا لي في عاقبة أمري فاصرفه عني، ويسر لي الخير حيث كان»[(٢)].

---

(١) «المسند» للحارثي (٤٩٥).

(٢) «المسند» للحارثي (٧٦٩).

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن قدامة الزاهد، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا حسين بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي حنيفة، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، أنه صلى بهم، فسمع صوت صبي في عرض النساء فأخفَّ الصلاة وأتم، فلما انصرف قيل: يا رسول الله! أقصرت الصلاة؟ قال: «وما ذاك»؟ قيل: خففت، قال: «إني سمعت صوت صبي في عرض النساء فأردت أن أخفف للنساء لتنصرف إلى صبيها، ومن أَمَّ قومًا فليصل بهم أخف صلاة، فإن فيهم المريض والكبير والضعيف وذا الحاجة»[1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن عبد الله السعدي قال: حدثنا الحسن بن عثمان قال: حدثنا الحسين عن أبيه، عن الكلبي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه جاء إلى مجلس فيه معاذ، فقال: قال رسول الله ﷺ: «للشرك أخفى في أمتي من دبيب النمل» قال معاذ: اللهم غفرًا، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صام رِياء فقد أشرك، ومن تصدق رياء فقد أشرك، ومن صلى رياء فقد أشرك»، فقال معاذ: اللهم نعم، فقال عبد الرحمن: أيّنا يسلم من هذا، فاشتد على القوم كلهم فقال معاذ: أفلا أجليها عنكم، قالوا: بلى، قال: قالها[2] رسول الله ﷺ، فاشتد علينا كما اشتد عليكم، فلما رأى ذلك قال: «أفلا أجليها عنكم» فتلا هذه الآية في الروم قال: «﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [الروم، آية: ٣٩]، مثل الرجل يعطي العطية أو يهدي الهدية يرجو أفضل منها، فليست له ولا عليه [٣١٨ـب]، وكذلك الربا من العمل ليست له ولا عليه، ولا له ولا عليه، ولا له ولا عليه».

(١) «المسند» لابن خسرو (١٢٢٥).

(٢) في الأصل: (قُلْها).

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا الحسن بن عثمان قال: حدثنا الحسين، عن أبيه، عن عمر بن ذر، عن أبيه، عن معاذ أنه قال: يا رسول الله! والذي بعثك بالحق ليعرض في صدري الكلمة لأن أكون حممة أحبّ إليّ من أن أتكلم بها، فقال النبي ﷺ: «الحمد لله الذي قد أيس الشيطان أن يعبد بأرضكم هذه، آخر ما عليه، ولكن قد رضي بالمحقرات من أعمالكم»[١].

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا الحسين، عن أبيه عن الفياض، قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، إن العبد ليشرف على الأمر يعجبه من أمر الدنيا من التجارة والإجارة فيطلع الله تعالى من فوق سبع سماوات فيبعث إليه ملكًا فيقول: انظر عبدي فلانًا فاصرفه عن كذا وكذا، قال: إذا فتحت له ادخل النار، فيأتيه الملك فيصرفه فلا يزال حتى يصرفه عنه قد ظلّ عاضًّا على أنامله[٢] فيقول: من يسعني فلان يسعني؟ وما هي إلا رحمة من الله عز وجل بها، وقال: الصاحب الصالح خيرٌ من الوحدة، والوحدة خيرٌ من صاحب السوء، والقول الصالح خيرٌ من الصمت، والصمت خيرٌ من القول السيء، والأمانة خير من الخاتم، والخاتم خيرٌ من ظن السوء.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا الحسن بن عثمان قال: حدثنا الحسين، عن معمر بن الحسن، عن حبيب، عن بكر بن عبد الله المقرئ قال: من غفر الله له لم يرجع في مغفرته أبدًا، ومن رضي الله عنه لم يرجع في رضوانه أبدًا، ومن سخط الله عليه فأرضاه رضى.

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٦٧) من طريق أبي نعيم عن عمر بن ذر، وهو عند ابن راهويه عن أبي بن كعب كما في «الكنز» (١/ ٣٩٨).

(٢) انظره في «العلل المتناهية» (١٣٤١)، فإنه رواه عن ابن عباس مختصرًا.

٢٨٧٨ ـ عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب، عن أبي قتادة أنه قال: أتى رسول الله ﷺ فقيل: توفي فلان بن فلان فقال: «عبد الله دعي، فأجاب مستريح أو مستراح منه»، فقالوا: مستريح ماذا؟ قال: «الرجل المؤمن استراح من الدنيا وهمها وحزنها وتعبها فأفضى إلى رحمة الله» فقالوا: ومستراح ماذا؟ قال: «الفاجر استراح منه العباد والبلاد والشجر والدواب».

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن عبد الله السعدي قال: حدثنا الحسين بن عبيد الله، عن معمر بن الحسن، عن سفيان، عن محمد، عن شيخ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أتى رجل فقال: إني أرى أموراً لا يحتملها قلبي حتى أخرج بسيفي ثم أدبر، فقال ابن عمر لأصحابه: أترونه فاعلاً؟ قال: ردوه علي، فقال: اجلس ثم قال: سمعت النبي ﷺ [٣١٩ـأ] يقول: «إن لجهنم سبعة أبواب، باب منها لمن خرج بسيفه على أمتي».

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله قال: حدثنا بحير بن النضر قال: أخبرنا عيسى بن موسى، عن عبد الله السجزي، عن عبيد الله الوصّافي، عن مكحول، عن حذيفة بن اليمان قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إني سائلك، قد يشقق عليك وأنا منه في حلٍّ؟ قال: «فسَل عما شئت»؟ قال: متى الساعة؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، ولكن لها أشراط» قال: وما أشراطها يا رسول الله؟ قال: «تقارب أسواقها»، قال: وما تقارب أسواقها يا رسول الله؟ قال: «كسادها»، قال: «وقطر لا نبات، وتفشو الغيبة؛ يعني الغياب، وتكثر أولاد البغايا في النسبة، وأن يعظم ربّ المال، وتعلو أصوات الفسقة في المساجد، وأن يظهر أهل الباطل على أهل الحق»، قال: فما تأمرنا عند ذلك يا رسول الله؟ قال: «فرَّ بدينك وكُن حِلْسًا من أحلاس بيتك».

٢٨٧٨ ـ وبهذا الإسناد عن عبد الله السجزي، عـن محـمد بن إسحاق، عن رجلٍ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان أبو القاسم صلوات الله عليه يقول: «إن الحبر من الحبران لتكسى سبعين زوجًا من الاستبرق، ثم إن مخها يُرى من صفاء عظمها بساقها» فقال محمد بن كعب القرظي: هذا في كتاب الله عز وجل، فقال رجل: يا أبا حمزة أين ذلك في القرآن؟ قال: أو ما سمعت قول الله تبارك وتعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن، آية: ٥٨]، والله لو أن ياقوتة أعظم من هذا العمود جعل في وسطها شعرة لرأيتها فيها.

٢٨٧٨ ـ حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا نصر بن المغيرة قال: حدثني عيسى بن موسى، عن عبد الله السجزي، عن محمد بن إسحاق، عن بريدة بن سفيان، عن محمد بن كعب، عن عبد الرحمن بن سهل أنه كان بأرض الروم فمُرّ عليه بروايا خمر لمعاوية فجعل يركز فيها برمحه، فخرّقها كلها حتى سال ما فيها، فبلغ ذلك معاوية فقال: ذاك شيخ ذهب عقله، فقال عبد الرحمن: والله ما ذهب عقلي ولكن النبي عليه السلام نهانا أن ندخلها في بطوننا أو أسقيتنا، وأحلف بالله لئن أدركت ما سمعت من رسول الله ﷺ في معاوية لأطعن في بطنه أو أموت قبل ذلك.

٧٦٦ ـ ومنهم: إياس بن عبد الله: [١]

٢٨٧٨ ـ حدثنا عـبد الله بـن محمد بن النضر الهروي قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي قال: حدثنا أياس بن عبد الله السجستاني، عن أبي حنيفة أنه [عمر بن الخطاب] كتب إلى أبي موسى الأشعري: أما بعد: فإن القضاء [٣١٩ ـ ب] فريضة محكمة وسنة عادلة، فافهم إذا أُدلي إليك فإنه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له، فإن

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٠١).

وجدته في الكتاب أو في السنة أو فيما قضى به الصالحون فاقض به ولا تتعدّه، وإن لم يكن عندك شيء من ذلك فاجتهد رأيك واستوفق الله عز وجل، ثم اعمد إلى أشبهها بالحق، فخذ به واحكم به، وعليك بالبينة العادلة، فإن قامت للمدعي فاحكم به، ولا تتعده، وإن لم يكن فحلّف المدعى عليه، وأرح نفسك والسلام[1].

٧٦٧ ـ ومنهم: الفضل السجزي:[2]

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن محرز بن الشاه الهروي قال: حدثنا يحيى بن عياش الهروي قال: سمعت الفضل السجزي يقول: اجتمع ابن أبي ليلى وسفيان الثوري وشريك وأبو حنيفة في مجلس، فسألهم سائل فقال: ما تقولون في قوم كانوا جلوسًا، فصعدت حية على رجل فدفعها عن نفسه، فسقطت على رجل من القوم، فدفعها عن نفسه، فسقطت على آخر، فدفعها عن نفسه، فسقطت على آخر فلسعته، فهلك الرجل، ما الجواب فيه، وعلى من تكون دية الهالك؟ فخاض القوم في المسألة وأبو حنيفة ساكت، فقال بعضهم: الدية على الأول، وقال بعضهم: على الجميع، واضطربوا في المسألة اضطرابًا شديدًا، وأبو حنيفة يتبسم فأقبلوا [عليه] فقالوا: قد قلنا في المسألة، فما تقول أنت؟ فقال أبو حنيفة رحمة الله عليه: لما دفع الأول عن نفسه فسقطت الحية على آخر، فلم تضره خرج الأول عن الضمان، وكذلك الثاني والثالث، وأما الأخير فإن كان الذي دفع عن نفسه فسقطت على الآخر، لبثت ولم تلسعه مع سقوطها عليه فلا شيء على الدافع، وإن كانت لسعته مع سقوطها عليه من غير لبث فعليه الدية، فقالوا كلهم: القول ما قلت يا أبا حنيفة[3]؟

---

(١) انظره في (٤٠٢).

(٢) انظره في «عقود الجمان» (١٣٩).

(٣) انظره في «المناقب» للموفق المكي (١٢٣، ١٢٤).

قال الشيخ: ويشبه أن يكون الفضل السجزي هو والد غسّان.

٢٨٧٨ ـ وقد حدثنا حمدان بن ذي النون، عن غسّان بن الفضل غير حديث، نذكر بعضه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا حمدان بن ذي النون قال: حدثنا غسّان بن الفضل السجزي قال: حدثنا أبو المنهال، عن موسى الأسواري، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا نزلت هذه الأمة على أربع حلّ بها أربع، إذا فشا الزنا كثرت الزلزلة، وإذا جار الإمام قحط المطر، وإذا منعت الزكاة هلكت الماشية، [٣٢٠ ـ أ] وإذا أخفرت الذمة دالت الدولة».

٢٨٧٨ ـ أخبرنا حمدان قال: حدثنا غسّان بن الفضل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مالك بن مغول، عن عطاء بن غزّال، عن أبي سعيد الأزدي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تمنعوا الخميرة فإنها تورث الفقر، ونظفوا طعامكم، فإن القذر ممحوق، والوضوء قبل الطعام بركة، وبعده مزيلة للفقر».

٢٨٧٨ ـ أخبرنا حمدان قال: حدثنا غسان قال: حدثنا أبو معاوية، عن أبي رجاء الجزري، عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تكونوا عيابين ولا مداحين ولا طعانين ولا متماوتين ولا لعانين»[١].

٢٨٧٨ ـ أخبرنا حمدان قال: حدثنا غسّان قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: ثلاثة لا يستجاب دعوتهم: رجل دعا على أهله، ورجل دعا على[٢] مملوكه، ورجل باع بيعًا إلى أجل فلم يكتب ولم يشهد.

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٥٧/ ٨١) من طريق أبي رجاء عن مكحول به بلفظ: لا تكونوا عيابين ولا مدّاحين ولا طعانين ولا متماوتين.

(٢) في الأصل: (إلى).

٢٨٧٨ ـ أخبرنا حمدان قال: أخبرنا غسّان قال: حدثنا حزم، عن الحسن قال: حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج ذات يوم لبعض مخارجه، ومعه أناس من أصحابه، فانطلقوا يسيرون، فحضرت الصلاة، فلم يجد القوم ماء يتوضؤون به، فقالوا: يا رسول الله! ما نجد ماءً نتوضأ به، ورأى في وجه أصحابه كراهية ذلك، فانطلق رجل من القوم بقدح من ماء يسير، فأخذه النبي عليه السلام فتوضأ منه، ثم مد أصابعه الأربعة على القدح، ثم قال: «هلموا فتوضؤوا» فتوضأ القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء، فسئل أنس كم بلغوا؟ قال: قدر سبعين أو نحو ذلك(١).

٢٨٧٨ ـ أخبرنا حمدان قال: حدثنا غسّان قال: حدثنا حزم، عن الحسن قال: رفع الصوت في ثلاث مواطن كلا رفع: عند الصف في القتال، وعند الجنازة، وعند القرآن (٢).

٧٦٨ ـ ومنهم: عفان السجزي:

٢٨٧٨ ـ حدثنا قبيصة بن الفضل بن عبد الرحمن، قال: حدثنا عثمان بن عفان السجزي قال: سمعت أبي، يقول: كان الناس في عهدنا بالعراق يختلفون في المسائل ويتكلمون فيها، فإذا صاروا إلى قطع الحكم لم يحكموا إلا بقول أبي حنيفة رضي الله عنه، وكانوا يهابون خلافه، ولا تطمئن قلوبهم ولا تستقر إلا على أقاويل أبي حنيفة، وأنت تعلم قعر قوله واستخراجه من الأصول المحكمة الراسخة الثابتة، أن من كان في عصره وبعده إلى زمانك هذا جهدوا على إزالة قول من أقاويله،

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٢١٦) والبخاري (٤/ ٢٣٣) من طريق حزم به.

(٢) انظره في «المصنف» لابن أبي شيبة (١١٣١٦، ٣٠٨٠١).

وإظهار خطئه ما قدروا على ذلك، ولا أمكنهم ذلك، فلا ينبغي لأحد أن يزول من قول من أقاويله إذا كان فرعيًّا، فأما [٣٢٠ـب] إذا كان في أصل من الأصول فوجد خبرًا مجمعًا عليه يحق الرجوع إليه، أو سنة منصوصة مستعملة فهو ذاك، وإلا فلزوم قوله أنجى[١].

٢٨٧٨ ـ حدثنا قبيصة بن عبد الرحمن، قال: سمعت عثمان بن عفان يقول: عهدي بسجستان وما فيها أحد يرفع يديه في الركوع والسجود أو يقرأ خلف الإمام فيما أسرّ وفيما جهر، أو يفرد الإقامة، أو يشك في إيمانه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا قبيصة بن الفضل، قال: حدثنا عثمان بن عفان قال: سمعت أبا عاصم يقول: إني لأرجو أن يرفع كل يوم لأبي حنيفة عمل صديق، قلت: لِـمَهْ؟ قال: لانتفاع الناس به وبأقاويله[٢].

٢٨٧٨ ـ حدثنا قبيصة قال: حدثنا عثمان بن عفان قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»[٣].

٢٨٧٨ ـ حدثنا قبيصة بن الفضل، قال: حدثنا عثمان بن عفان، عن حفص بن عبد الله قال: حدثنا سلم بن سالم قال: حدثنا عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: كان عشرة من أصحاب النبي ﷺ ورضي عنهم ينهون عن القراءة خلف الإمام أشد

---

(١) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٣٨٦).

(٢) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٣٠٠).

(٣) «المسند» للحارثي (٨٩٢).

النهي، أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس رضوان الله عليهم أجمعين.

٢٨٧٨ ـ حدثنا قبيصة قال: حدثنا عثمان، عن حفص، عن أبي شيبة، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الله بن شداد، قال: قرأ رجل خلف رسول الله ﷺ فغمزه أبو بكر، فلم ينته فغمزه ثانيًا، فلما انصرف الرجل من الصلاة قال الرجل لأبي بكر: لقد آذيتني، قال أبو بكر: لأنك قرأت خلف رسول الله ﷺ فغمزتك لكيلا تفعل، فذكر الرجل ذلك للنبي عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «صدق أبو بكر قراءة الإمام لمن خلفه قراءة».

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن عبيد بن خالد قال: حدثنا يحيى بن المثنى المروزي قال: حدثنا عثمان بن عفان السجزي قال: حدثنا محمد بن عباد البصري ـ وكان من العباد ومن رؤساء الغزاة ـ قال عثمان: قال لي محمد: يا سجزي! ألا أحدثك بأعجب حديث سمعته؟ قال: قلت له: حدثني رحمك الله، قال: كان في جواري ها هنا [٣٢١ـأ] رجلٌ من الصالحين، فبينما هو ذات ليلة نائم رأى في منامه كأن القيامة قد قامت، وحشر الخلائق إلى الحساب، وقربت إلى الصراط فلما جزت الصراط، فإذا أنا بالنبي ﷺ جالسًا على شفير الحوض، والحسن والحسين يسقيان على الحوض الناس، فقلت لهما: اسقياني فأبيا عليَّ، فأتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله! قُل للحسن والحسين يسقياني، فقال النبي ﷺ: لا يسقيانك، فقلت: ولِـمَ ذاك يا رسول الله؟ قال: لأن في جوارك رجلاً يلعن عليًا وينتقصه فلم تمنعه، قلت: يا رسول الله! إني خشيت على نفسي ولم أستطع ذلك، فأخذ النبي ﷺ سكينًا مسلولاً فدفعه إليّ وقال: اذهب فاذبحه، فذهبت فذبحته في منامي، ثم رجعت

فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله قد فعلت ما أمرتني به، وذبحته، فقال النبي صلى الله عليه وعلى وآله وسلم: «ناولني السكين» فناولته، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يا حسن! اسقه» فسقاني، فتناولت الكأس فلا أدري شربت أم لا، ثم انتبهت من نومي، فإذا بي من الرعب غير قليل، فقمت إلى صلاتي، فلم أزل أصلي حتى انفجر عمود الصبح، فإذا أنا بوَلْوَلة، وإذا قوم يتنادون: ألا إن فلانًا ذُبح على فراشه، وإذا أنا بالحرس والشُّرط يأخذون الجيران، فقلت: سبحان الله العظيم، هذا شيء رأيته في المنام فحققه الله، فذهبت إلى الأمير فقلت: أصلحك الله إن هذا أنا فعلته والقوم برآء من ذلك، فقال لي: ويحك ما تقول؟ فقلت له: أيها الأمير هذا رؤيا رأيته في المنام، فإن كان الله حققه فما ذنبي وذنب هؤلاء، وقصصت عليه القصة والرؤيا، فقال الأمير: اذهب جزاك الله خيرًا أنت بريء والقوم برآء، قال يحيى بن المثنى: قال عثمان بن عفان: هذا أعجب حديث سمعته.

٢٨٧٨ـ حدثنا قيس بن أنيف قال: حدثنا محمد بن يحيى القسري قال: [حدثنا] الحسن بن عبد الرحمن، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد الأنصاري من ولد سعد بن معاذ قال: أخبرني مردك بياعُ الساج بالبصرة قال: بعت ساجًا لي من رجلٍ من عظماء أهل الأهواء فكنت ألقاه أريده مالي، فإذا هو رافضي، فذكر أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، فلما كثر اختلافي إليه لازمته فأخذ يقول فيهما القبيح، فقمت من عنده وأنا مغتم، فانصرفت فما أفطرت ليلتي وبتّ مغتمًا مما سمعت منه يقول في الشيخين، فرأيت النبي ﷺ [٣٢١ـب] في المنام فقلت: يا نبي الله! أما ترى فلان بن فلان وما يقول في أبي بكر وعمر؟ فقال: «أو يسوءك كذلك أو يسوء[ك] كذلك» قال: «اذهب فائتني به» فأتيته به، فقال لي: «اضجعه» ثم ناولني شفرة فقال لي: «اذبح» فقلت: يا رسول الله! أأذبح؟ أردّ على النبي عليه السلام ثلاث مرات تعظيمًا

للقتل، فقال لي في الثالثة: «اذبح ويحك» فذبحته، فلما أصبحت قلت: لآتينّ هذا الخبيث فأخبره بذلك، فمضيت فإذا أنا بولولة وصياح، فقالوا: فلان وجد البارحة مقتولاً في فراشه، فقلت: أنا والله قاتله بأمر رسول الله ﷺ، فأُخبر بذلك ابنه، فقال لي: الله الله مالُك عليّ خذها، وكفّ حتى نواريه تحت تراب، قال: فأخذت مالي.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو سعيد سليمان بن داود الهروي قال: حدثنا عثمان بن عفان قال: حدثنا حفص بن عبد الله قال: حدثنا الهياج بن بسطام، عن ابن إسماعيل، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن جعفر، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ملأ من قريش، فيهم العباس عمه، وحمزة بن عبد المطلب وأبو بكر وعمر وحذيفة وأبو ذر والوليد بن عقبة ومعاوية رضوان الله عليهم أجمعين، إذ قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قولوا(١): بسم الله الرحمن الرحيم، نعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم، نعوذ بالله من كل سوء قال: فقلناها، فنكس رسول الله ﷺ رأسه فبكى بكاءً شديدًا، ثم رفع طرفه، فنظر إلى وجه العباس فقال: «أُدن مني يا عباس، أنت عمي وأنا رسول الله»، فوضع يده اليمنى على صدره، ويده اليسرى على ظهره ثم قال: «خارج من ظهرك رجلٌ يسلّط على أمتي، وهو فرعون هذه الأمة، قلبه كالحجارة أو أشدّ، لو تُلي عليه سبعون مرة كتاب الله ما لان قلبه، له عينان تدمعان طوائل السهر بالليل، كثير الصلاة بالنهار، هُيّن عليه دم كل مؤمن ومؤمنة، ومرضع ومرضعة، لو لقي نبيًّا من الأنبياء ثم همّ بقتله لقتله، تحت قدمه عرق أحمر، بين ثديه شعرات كأنها شامة، وليست بشامة، أحد عجزيه ناقص، طويل الأنف، حسن الوجه، جيد الساقين، تحت جنبه شعرات خمس أو ست أو سبع، صاحب اختلاط في الكلام، يموت في الحرم، يسد الله به زاوية من زوايا جهنم،

(١) في الأصل: (قالوا) والمثبت هو الصواب.

جنده الخاسرون، وأتباعه الظالمون، لهم شعور كشعور النساء، وثياب كثياب أهل النار، قلوبهم قاسية، وسيوفهم قاطعة، وسهم ليس للمصيب» [٢٢٢ ـ أ] قال: فبكى العباس عند ذلك فقال: يا رسول الله! هذا يكون من صلبي؟ قال: «نعم، ولا كرامة له إذا صعدوا المنبر نطقوا بالحكمة، وإذا نزلوا انتزعت منهم، قولهم أنتن من الجيف، فإذا كان ذلك فالزموا بيوتكم، ولا تصلوا معهم، فإن الصلاة معهم ليست بصلاة، والدعاء معهم ليس بمستجاب، وعليهم يستجاب، ألا لعنة الله وغضبه وسخطه عليهم، وعلى من أعانهم، وعلى من يهوى هواهم وتشبه بهم، هم في النار، هم في النار»، قال: فبكى العباس عند ذلك فقال رسول الله ﷺ: «ما يبكيك؟ إني لا أغني عنهم من الله شيئًا، والذي نفس محمدٍ بيده لو اشترك أهل السماء وأهل الأرض في أعمالهم لأكبّهم الله في نار جهنم».

٢٨٧٨ ـ حدثنا سليمان بن داود الهروي قال: سمعت عثمان بن عفان يقول: سمعت يحيى بن خالد يقول: حبس إبراهيم بن عيينة بسبب دين لزمه، وهو أكثر من أربعة آلاف [درهم][١]، فقام بعض إخوانه يجمع له من الناس، وصار إلى أبي حنيفة، وكان إبراهيم بن عيينة يختلف إلى أبي حنيفة ويلزم مجلسه، فقال أبو حنيفة رحمة الله عليه: لمن صار إليه من قبل دينه كم دينه؟ قال: أكثر من أربعة آلاف، فقال له: هل أخذت من أحدٍ شيئًا؟ قال: نعم، فقال له: ردّ ما أخذت على من أخذت، وأنا أقضي جميع ما عليه من الدين، فقضى أبو حنيفة رضي الله عنه جميع ما عليه من الدين[٢].

***

---

(١) من «المسند» للثعالبي (٢٦٣).

(٢) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٢٤٠).

(٤٩)

ذكر أهل الزّم

٧٦٩ ـ منهم: أبو معروف السختياني قاضي الزّم:

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن أبي عون النسوي قال: حدثنا محمد بن عبد ربّه قال: حدثنا أبو معروف قاضي الزّم والفضل بن موسى، قالا: حدثنا أبو حنيفة، عن عاصم بن كُليب، عن ابن وائل بن حجر، عن أبيه: أن النبي ﷺ كان يرفع يديه في الصلاة حتى يحاذي بهما شحمة أذنيه[1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن أبي عون قال: حدثنا محمد بن عبد ربّه قال: حدثنا أبو معروف، عن أبي حنيفة، عن عمرو بن مُرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي رضي الله عنه قال: من تمام الحج والعمرة أن تحرم بهما من جوف دويرتك[2].

٢٨٧٨ ـ حدثنا السرّي بن عصام [٣٢٢ ـ ب] قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد، قال: حدثنا أبو معروف السختياني، عن أبي حنيفة، عن أبي خلف، عن عاصم بن ضمرة، عن علي أنه صلى بأصحابه وهو على غير وضوء، فأمر مناديه أن ينادي: أن أمير المؤمنين صلى على غير وضوء، فمن كان منكم صلى معه فليُعد صلاته[3].

(١) «المسند» للحارثي (١٤٩١).

(٢) «المسند» لابن خسرو (٦٥١).

(٣) «الآثار» للإمام محمد (١٣٥).

٢٨٧٨ ـ حدثنا السرّي بن عاصم، قال: سمعت أحمد بن محمد يقول: سمعت أبا معروف السختياني يقول: سمعت أبا حنيفة يقول: ليس عليّ من المسائل أثقل من مسألة الجد، والحلف[1] بالطلاق قبل النكاح، ومسألة الخنثى[2].

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو نصر محمد بن محمد بن سلام قال: سمعت نُصير بن يحيى يقول: كان أبو معروف يقول: سمعت أبا حنيفة يقول: قاتل علي على تأويل القرآن والسنة، ولو لم يقاتل على أهل الشام والخوارج ما عرفت السيرة في أهل القبلة.

* * *

(١) في الأصل: (الحالف) وهو محرف.

(٢) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٧٩).

(٥٠)

ذكر أهل خوارزم

٧٧٠ ـ منهم: المغيرة بن موسى بصري سكن خوارزم:[١]

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن بهنس الوراق المروزي قال: حدثنا محمد بن سليمان القيراطي قال: حدثنا المغيرة بن موسى الخوارزمي قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، عن الأسود قال: صحبت عمر بن الخطاب سنتين فلم أره قانتًا في الفجر[٢].

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن بهنس قال: حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا المغيرة بن موسى، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: عزيمة الطلاق انقضاء الأربعة الأشهر، والفيء الجماع[٣].

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن بهنس قال: حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا المغيرة بن موسى، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم مثله.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبي قال: حدثنا أسباط بن اليسع قال: حدثنا محمد بن سلام

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (ص ١٤٧) و«اللسان».

(٢) «المسند» لابن خسرو (٤٠٨).

(٣) «المسند» لابن خسرو (١٥٩).

قال: أخبرنا المغيرة بن موسى، عن أبي حنيفة رضي الله عنه رفعه إلى النبي ﷺ: «من اعتذر إلى أخيه فلم يقبل معذرته فوزره كوزر صاحب مكس»، قيل: يا رسول الله! وما صاحب مكس؟ قال: «عشَّار»[1].

٧٧١ ـ ومنهم: إبراهيم بن عبد الرحمن:[2]

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن رضوان قال: حدثنا محمد بن سلام قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن النخعي رحمة الله عليهم قال: عدة النفاس أربعون يومًا.

٢٨٧٨ ـ حدثنا داود بن أبي العوام قال: حدثنا عبد الرحمن بن علقمة [٣٢٣ـأ] قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن الخوارزمي، عن أبي حنيفة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، إنه انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ قال: ففزع الناس إلى رسول الله ﷺ في المسجد، قال: فقام يصلي بهم، فأطال القيام حتى ظنوا أنه لا يركع، ثم ركع فكان ركوعه كقدر قيامه، ثم رفع رأسه من الركوع[3]، الحديث إلى آخره.

٢٨٧٨ ـ حدثنا داود بن أبي العوام قال: حدثنا عبد الرحمن بن علقمة قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن، عن أبي حنيفة، عن أبي إسحاق، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: عُلّق في بيته سِترٌ فيه تماثيل، فأبطأ عليه جبرئيل ثم أتاه قال:

---

(١) «المسند» للحارثي (١٣٠).

(٢) انظره في «عقود الجمان» (٩٨).

(٣) «المسند» للحارثي (٧٣٣).

«ما بطأ بك عني» فقال: إنا لا ندخل بيتًا فيه كلب ولا تماثيل، فابسط الستر واقطع رؤوس التماثيل، وأخرجوا هذا الجرو، وكان في بيته جرو.

٧٧٢ ـ ومنهم: أبو علي الخوارزمي:

٢٨٧٨ ـ حدثنا قيس بن أنيف والقاسم بن عباد الترمذي، قالا: حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: سمعت خالد بن صبيح يحدث عن أبي علي الخوارزمي قال: حضرت أبا حنيفة ومعي سنجاب، فلما أردت القيام دعاني فقال لي: يا أبا علي! ناولني هذا السنجاب فناولته، فقلبه وقال: ما أظرف هذا المتاع، فطلبه مني بيعًا فسررت بذلك حيث أعجبه، فقال لي: بكَم هذا السنجاب؟ فقلت: سبحان الله أبيعه منك، هو لك هبة مني وتذكرة، وذاك أعجب إلي من وزنه ورقًا، فقال: إن بعته مني بقيمته وإلا فلا حاجة لي في الهبة، وإن بعته مني بقيمته كان أعجب إليّ وأفعل ذلك لأني محتاج إليه، فقلت له: لا أبيع، والهبة أحبّ إليّ من البيع، فسكت قال: فقوّمه بعض من حضر المجلس واشتراه مني. لفظ قيس بن أنيف[1].

٧٧٣ ـ ومنهم: أبو إسحاق قاضي خوارزم:

٢٨٧٨ ـ حدثني قيس بن محمد الجوزجاني قال: حدثنا موسى بن نصر، قال: حدثني أبو إسحاق الخوارزمي قاضي خوارزم قال: إن جهم بن صفوان قصد أبا حنيفة للكلام، فلما لقيه قال له: يا أبا حنيفة! أتيتك لأكلمك في أشياء قد تهيأتها لك، فقال أبو حنيفة: الكلام معك عارٌ والخوض فيما أنت فيه نار تتلظى، فقال: كيف حكمتَ علي بما حكمت ولم تسمع كلامي ولم تلقني؟ قال: بُلِّغتُ عنك

---

(١) انظره في «المناقب» للموفق المكي (١٨٠).

أقاويل [٣٢٣ ـ ب]، لا يقولها أهل الصلاة، قال: أفتحكم عليّ بالغيب، قال: اشتهر ذلك عنك، وظهر عند العامة والخاصة، فجاز لي أن أحقق ذلك عليك، فقال: يا أبا حنيفة! لا أسألك عن شيء إلا عن الإيمان، فلا تجيبني [عن شيء إلا] عن الإيمان؟ فقال له: أو لم تعرف الإيمان إلى الساعة حتى تسألني عنه؟ قال: بلى ولكن شككت في نوع منه، قال: الشك في الإيمان كفرٌ، فقال: لا يحل لك أن لا تبين لي من أي وجه يلحقني الكفر، فقال: سلْ، فقال: أخبرني عمن عرف الله بقلبه، وعرف أنه واحدٌ لا شريك له ولا ندّ، وعرفه بصفاته أنه ليس كمثله شيء، ثم مات قبل أن يتكلم بلسانه أمؤمنًا مات أم كافرًا؟ قال: كافرًا من أهل النار حتى يتكلم بلسانه مع ما عرفه بقلبه، قال: وكيف لا يكون مؤمنًا وقد عرف الله بصفاته، فقال له أبو حنيفة: إن كنت تؤمن بالقرآن وتجعله حجة كلمتك به، وإن كنت لا تؤمن به ولا تجعله حجة كلمتك بما تكلم به من خالف ملة الإسلام، فقال: أؤمن بالقرآن وأجعله حجةً، فقال أبو حنيفة رحمة الله عليه: وجدنا الله تبارك وتعالى جعل الإيمان في كتابه بجارحتين: بالقلب واللسان، فقال الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾ فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ [المائدة، الآيات: ٨٣ ـ ٨٥]، فأوجب لهم الجنة بالمعرفة والقول، وجعلهم(١) المؤمنين بالجارحتين بالقلب واللسان، وقال: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا إلى قوله: فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوا﴾ [البقرة، الآيات ١٣٦ ـ ١٣٧]، وقال: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ﴾ [الفتح، آية: ٢٦]، وقال: ﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَىٰ صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴿٢٤﴾﴾ [الحج، آية: ٢٤]،

---

(١) في الأصل: (فجعلهم) والمثبت من «المناقب».

وقال: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ [فاطر، آية: ١٠]، وقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا» فلم يجعل لهم الفلاح بالمعرفة دون القول، وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وكان في قلبه كذا» [ولم[1] يقل]: يخرج من النار من عرف الله وكان في قلبه كذا، ولو كان القول لا يحتاج إليه ويُكتفى بالمعرفة، لكان من رد الله باللسان [٣٢٤ ـ أ] وأنكر الله بلسانه إذا عرفه بقلبه مؤمنًا، ولكان إبليس مؤمنًا، لأنه عرف ربّه، فعرف أنه خالقه ومميته وباعثه ومغويه قال: ﴿رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى﴾ [الحجر، آية: ٣٩]، وقال: ﴿أَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [الأعراف، آية: ١٤]، وقال: ﴿خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ﴾ [الأعراف، آية: ١٢]، ولكان الكفار مؤمنين بمعرفتهم ربهم وإن أنكروا بلسانهم، قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ﴾ [النمل، آية ١٤]، فلم يجعلهم مع استيقانهم بأن الله واحد مؤمنين مع جحدهم بلسانهم، وقال تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [النحل، آية: ٨٣]، وقال تعالى: ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إلى قوله: ﴿فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ﴾ [يونس، الآيات: ٣١ ـ ٣٢]، فلم ينفعهم معرفتهم مع إنكارهم، وقال: ﴿يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ﴾ [البقرة، آية: ١٤٦]، يعني النبي ﷺ فلم تنفعهم المعرفة مع كتمانهم أمره وجحودهم به، فقال له جهم: قد أوقعت في خلدي شيئًا فسأرجع إليك، فقام من عنده ولم يعُد إليه[2].

٢٨٧٨ ـ حدثنا قيس بن أنيف قال: حدثنا موسى بن نصر، قال: حدثني أبو

---

(١) في الأصل طمس، والمثبت من «المناقب» للموفق المكي (١٢٥).

(٢) انظره في «المناقب» للموفق المكي (١٢٤، ١٢٥، ١٢٦).

إسحاق الخوارزمي قال: مرّ مسعر بن كدام بأبي حنيفة وأصحابه، فوجدهم قد ارتفعت أصواتهم، فقام[1] مليًّا ثم قال: هؤلاء أفضل من الشهداء والعباد في المسجدين، هؤلاء يجتهدون في إحياء سنن محمد عليه السلام، ويجتهدون في إخراج الجهال من جهلهم[2]، هؤلاء أفضل الناس، ثم قرب إلى المسجد فقال لأصحابه: يا هؤلاء! ارفقوا بالشيخ، فإنه مع ما هو فيه أحيى عشر ليالٍ متواليات سهرة[3].

٧٧٤ ـ ومنهم: رشيد الخوارزمي وابنه داود:[4]

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو أسامة زيد بن يحيى الفقيه البلخي، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق بن أبي إسرائيل قال: سمعت داود بن رشيد يقول: ذهب بي أبي إلى أبي حنيفة، فسأله عن مسائل كانت وقعت له، فأجابه أبو حنيفة رحمة الله عليه، فلما رجع إلى منزله ذهب عنه بعض ما كان حفظ عن أبي حنيفة رحمة الله عليه، فلم يقدر أن يرجع إليه، فمضى إلى أبي يوسف [وسأله] فأحكم له أبو يوسف المسائل حتى حفظها[5].

٧٧٥ ـ ومنهم: عبيد الله الخوارزمي: [6]

٢٨٧٨ ـ حدثنا[7] أحمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن أمية قال: حدثنا عبيد الله

---

(١) في الأصل: (فاقام).

(٢) في الأصل «من جهدهم»، والمثبت من «المناقب» للموفق المكي.

(٣) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٢٢٧، ٢٢٨)، وفي آخره: شهدته الليلة التي مضت منها.

(٤) انظره في «عقود الجمان» (١١١).

(٥) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٤٩٣).

(٦) انظره في «عقود الجمان» (١٢٩).

(٧) في «المسند» للثعالبي (١٨٨) والمناقب: ثنا أحمد بن سعيد الساري قال: ثنا أبي قال: ثنا محمد بن أمية.

الليثي الخوارزمي قال: كان أبو حنيفة يعجِّيراهُ[1] في خلال حديثه ﴿ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ﴾ [آل عمران: ١٩٣] وكان عامة ليله يقطع بالصلاة، وفي وقت السحر الاستغفار والمسألة والدعاء.

* * *

---

(١) في القاموس «هجيراه» أي دأبه وشأنه.

(٥١)

ذكر من عرف اسمه ولم يعرف بلده، ومن يعرف [٣٢٤ - ب] اسمه ممن عرف اسمه ولم يعرف بلده

٧٧٦ - [منهم][(١)]: محمد بن يزيد الأنصاري: [(٢)]

٢٨٧٨ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي قال: حدثنا عمرو بن حميد القاضي قال: حدثنا محمد بن يزيد الأنصاري قال: حدثنا أبو حنيفة، عن شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن ابن بريدة الأسلمي، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بكّروا يوم الغيم بصلاة العصر، فإنه من فاتته صلاة العصر حبط عمله».

٧٧٧ - ومنهم: سَلْم بن محمد الباهلي: [(٣)]

٢٨٧٨ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد، قال: حدثنا عمرو بن حميد قال: حدثنا سَلْم بن محمد الباهلي، عن أبي حنيفة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن الله زادكم صلاة إلى صلاتكم، وهي الوتر فحافظوا عليها»[(٤)].

---

(١) ساقط من الأصل.

(٢) انظره في «عقود الجمان» (٩٦).

(٣) انظره في «عقود الجمان» (١١٥).

(٤) «المسند» للحارثي (١٧٠٠).

٧٧٨ ـ ومنهم: أبو خزيمة الأسدي:

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن صالح أبو بكر البلخي، قال: حدثنا يحيى بن عثمان الحمصي قال: حدثنا بقية قال: حدثنا أبو خزيمة الأسدي، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي الوليد، عن جابر رضي الله عنه قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن المزابنة والمحاقلة، وعن بيع التمرة حتى تشقح[1]، والتشقيح أن يتبين صفرة وحمرة.

٧٧٩ ـ ومنهم: إسماعيل بن أبي زياد:[2]

٢٨٧٨ ـ حدثنا عباس بن حمزة النيسابوري قال: حدثني علي بن سلمة قال: حدثنا إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، عن ثابت البناني: أن ابن عباس رضي الله عنهما شرب لبنًا ولم يتوضأ وقال: اسمح يسمح لك[3].

٧٨٠ ـ ومنهم: عمرو بن سعيد:[4]

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن بهنَس قال: حدثنا محمد بن سليمان القيراطي قال: حدثنا عمرو بن سعيد، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم قال: سألت عطاء عن الإيمان؟ فأثبت الإيمان ولم يستثن.

---

(١) «المسند» لابن خسرو (٤٦١).

(٢) من رجال ابن ماجه.

(٣) «المسند» لابن خسرو (١١٧).

(٤) انظره في «عقود الجمان» (١٣٧).

٧٨١ ـ ومنهم: أبو إسحاق الباهلي:

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثني محمد بن سهيل قال: حدثنا أبو إسحاق الباهلي قال: شهدت أبا حنيفة ورأيته ورأيت عبادته وفقهه، وكان في ذلك الزمان[1] بالكوفة لا يقدم عليه أحدٌ في عبادته وفقهه[2].

٧٨٢ ـ ومنهم: مسلمة بن عمرو العقيلي:

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن أبي صالح البلخي، قال: حدثنا عمر بن شبَّة قال: حدثنا مسلمة بن عمرو العقيلي، عن أبي حنيفة، عن عمار قال: دخلت على أبي جعفر محمد بن علي، ومعنا أبو حنيفة، فسأله أبو حنيفة عما يروي أهل الكوفة عن علي في الخيار، فقال: هذا شيء تجدونه عن علي في [......][3].

٧٨٣ ـ [٣٢٥ ـ أ] ومنهم: عيسى بن أيوب:[4]

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن حمدويه الترمذي، قال: حدثنا هشام بن عبد الملك قال: حدثنا بقية، عن عيسى بن أيوب، عن النعمان بن ثابت رضي الله عنه قال: قال عمر رضي الله عنه: قس الشيء بالشيء ينور لك.

٧٨٤ ـ ومنهم: عمرو بن عيسى:[5]

٢٨٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا هشام بن عبد الملك قال: حدثنا

---

(١) في الأصل: (الزامن) محرف.

(٢) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٢٢٨).

(٣) في الأصل طمس بمقدار ثلاث كلمات، وانظر الرقم (٣٧١).

(٤) انظره في «عقود الجمان» (١٣٨).

(٥) انظره في «عقود الجمان» (١٣٧).

بقية وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن بكر قال: حدثنا هشام بن عبد الملك قال: حدثنا بقية قال: حدثني عمرو بن عيسى، عن النعمان بن ثابت، عن ابن زياد، عن أبي نجيح، عن عبد الله بن عمرو قال: أتت أسماء بنت عميس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت: ابنا أخيك هذان أخاف عليهما العين فاسترق لهما؟ قال: «نعم، فإنه لو كان شيء يسبق القدر سبقته العين»[1].

٧٨٥ ـ ومنهم: الحسن بن يوسف: [2]

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبي قال: حدثنا الشيخ أبو عبد الله قال: قال أحمد بن عبد الله الأسلمي، أخبرنا الحسن بن يوسف، قال: يوم مات أبو حنيفة صلي عليه ست مرات من كثرة الزحام، آخرهم صلى عليه ابنه حماد، وغسله الحسن بن عمارة ورجل آخر[3].

٧٨٦ ـ ومنهم: محمد بن سليمان بن سليط: [4]

٢٨٧٨ ـ حدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل، قال: حدثنا الحسن بن سلام قال: حدثنا محمد بن سليمان بن سليط، عن أبي حنيفة رحمة الله عليه، عن أبي السوار، عن أبي حاضر، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم احتجم وهو صائم[5].

---

(١) «المسند» (٦١٩) لابن خسرو وفيه عبد الله بن عمر دون «و».

(٢) انظره في «عقود الجمان» (١٠٦).

(٣) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٤٣٤).

(٤) انظره في «عقود الجمان» (٩٤).

(٥) «المسند» للحارثي (١٧٠٨).

٧٨٧ ـ ومنهم: أبو عمر الدوري:

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو نصر محمد بن محمد بن سلاّم قال: سمعت نصير بن يحيى قال: حدثني أبو عمر الدوري قال: سئل أبو حنيفة عن الكفر: مخلوقٌ أو غير مخلوقٍ؟ قال: سبحان الله! مخلوقٌ، قيل: هو فعل العباد فكيف يكون مخلوقًا؟ قال: هو من الله عز وجل خلقٌ، ومن العباد فعلٌ، قيل له: فكيف نعلم ذلك، قال: من قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [يونس، آية: ١٠٠]، ومن قوله: ﴿وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ [يس، آية: ١٢]، والكفر والإيمان وأعمال العباد وآثارهم مما أحصى الخالق قبل أن يخلقهم، وقال: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات، آية: ٩٦].

٧٨٨ ـ ومنهم: يحيى بن نوح: [١]

٢٨٧٨ ـ حدثني محمد بن أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدك النيسابوري قال: حدثنا أبو عصمة عاصم بن عبد الله البلخي، قال: حدثنا يحيى بن نوح، عن أبي حنيفة، عن قيس بن مسلم [٢٢٥ـب]، عن طارق بن شهاب، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما من ليلة جمعة إلا وينظر الله عز وجل إلى خلقه ثلاث مرات، فيغفر لمن لا يشرك به شيئًا»[٢].

٧٨٩ ـ ومنهم: يحيى:

٢٨٧٨ ـ حدثني حاتم بن محمود قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: أخبرنا

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٥٦).

(٢) «المسند» للحارثي (١٢٧٩).

ابن المغيرة قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الخوارزمي قال: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم رحمة الله عليهم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ليكتب للعبد الدرجة العليا في الجنة فلا يبلغها عمله فلا يزال يتعاهده بالبلاء حتى يبلغها»[1].

٧٩٠ ـ ومنهم: همام بن مسلم: [2]

٢٨٧٨ ـ حدثنا علان بن الحسن قال: حدثنا عبيد بن مسلم قال: حدثنا همام بن مسلم قال: كان أبو حنيفة لا يرى الصلاة خلف من استثنى في إيمانه.

٧٩١ ـ ومنهم: الحسن:

٢٨٧٨ ـ حدثني محمد بن خزيمة قال: سمعت غير واحد عن الحسن بن مطيع قال: قال الحسن: شغل أبو حنيفة أهل الدنيا من رادٍّ عليه ومن متعلم قوله.

٧٩٢ ـ ومنهم: أبو الحارث:

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن يزيد وأحيد بن عمر بن هارون، قالا: حدثنا حبان بن موسى، عن أبي الحارث، عن أبي حنيفة: أنه سأله عن الطلاء يعالج بالخردل، فيكون حلوًا لا يتغير فرخص فيه.

٧٩٣ ـ ومنهم: أبو الفضل:

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا محمد بن زياد الجعابي الرملي

---

(١) «المسند» للحارثي (٧٥٨).

(٢) انظره في «عقود الجمان» (١٥٢).

قال: حدثنا آدم بن أبي إياس قال: حدثنا أبو الفضل، عن أبي يوسف، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: ليس فيه حدٌّ ولا لعانٌ يعني في الرجل يقول لامرأته: لم أجدك عذراء، قال: لأن العذرة تذهب من الوثبة ومن الحمل الثقيل، وقال أبو الفضل: قال أبو حنيفة مثل ذلك، وقال: إنما هو شيء أخبرها ولم يقذفها، وهو قول أبي يوسف رحمة الله عليه.

٧٩٤ ـ ومنهم: إسحاق بن أبي الجعد: (١)

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن عمرو أبو الموجّه قال: أخبرنا عبدان بن عثمان، عن عبد الله بن المبارك، عن إسحاق بن أبي الجعد قال: سألت أبا حنيفة عن بيع حجارة المعدن، فلم ير به بأسًا إذ كان بعوض.

٧٩٥ ـ ومنهم: شراحيل: (٢)

٢٨٧٨ ـ حدثنا الحسن الفرغاني قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن شراحيل، عن أبي حنيفة: أنه سئل عن تنحنح المؤذنين عند الإقامة أله أصل؟ قال: فذاك إعلام لهم بأنه يريد أن يقيم، وقد روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه كان له مدخل من رسول الله ﷺ بالليل قال: فكنت إذا جئت وهو في صلاة [٣٢٦ـأ] أذنني بالتنحنح.

٧٩٦ ـ ومنهم: ليث بن نصر: (٣)

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن منصور قال: حدثني محمد بن توبة الهمداني، قال:

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (٩٩).

(٢) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٤٢) والكردري (٨٦).

(٣) انظره في «عقود الجمان» (١٤٣).

سمعت ليث بن نصر يقول: لما أريد أبو حنيفة على الحكم فامتنع ضرب وأخرج به من القصر، فطيف به، فنظر إليه ابن شبرمة فقال: وما كان على هذا المسكين أن لو قبل؟ فقال له ابن أبي ليلى: هذا مسكين عندي وعندك، وغدًا يكون خيرًا مني ومنك[1].

٧٩٧ ـ ومنهم: يوسف بن زابن: [2]

٢٨٧٨ ـ حدثنا داود بن أبي العوام قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد الخزاعي قال: حدثنا يوسف بن زابن قال: سمعت أبا حنيفة يقول: رأيت كأني نبشت قبر النبي عليه السلام، وضممت عظامه إلى صدري، وذكر الحديث[3].

٢٨٧٨ ـ سمعت محمد بن علي بن الحسن ومحمد بن رميح وأحمد بن محمد بن سهل الترمذيون قالوا: سمعنا صالح بن محمد السلمي يقول: سمعت يوسف بن زابن يقول: سمعت أبا حنيفة يقول: رأيت رؤيا فهالتني، رأيت كأني نبشت قبر النبي عليه السلام وجمعت عظامه في صدري، وذكر الحديث[4].

٧٩٨ ـ ومنهم: مسلمة بن سنان: [5]

٢٨٧٨ ـ كتب إلي زكريا بن يحيى بن الحارث النيسابوري قال: حدثنا أحمد

---

(١) انظر في «المناقب» للموفق المكي (٢٨٩، ٢٩٠).

(٢) انظره في «العقود» (١٥٧).

(٣) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٣٨٣).

(٤) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٣٨٣).

(٥) وقع هذا من المؤلف سهواً، فذكر هذا ولم يورد تحته حديثه وخبره بل ذكر تحته حديث عاصم بن مرزوق، لذا استدرك عليه في هامش الأصل: بقوله: «ترك أحاديث مسلمة وذكر أحاديث عاصم بن مرزوق» وانظر (٦١٣).

بن عبد الله بن زياد البغدادي فيما كتب إلي قال: حدثنا محمد بن المهدي الراسبي البصري قال: حدثنا علي بن عاصم بن مرزوق قال: حدثنا أبي عن أبي حنيفة، عن سالم بن عجلان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان لرسول الله ﷺ فرس يقال له: المرتجز، وحمار يقال له: اليعفور، وسيف يقال له: ذو الفقار، وبغل يقال له: دلدل، وما كان لرسول الله ﷺ شيء إلا سماه باسم يريده ويشتهيه، وربما أتاه الرجل وله الاسم القبيح فيغيره ويسميه بالاسم الحسن، وجاءه رجل فقال له: «ما اسمك»؟ قال: شهاب، قال: «بل أنت هشام».

٢٨٧٨ ـ وفيما كتب إليّ أحمد بن عبد الله بن زياد، قال: حدثنا محمد بن مهدي قال: حدثنا علي بن عاصم بن مرزوق، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان أحب الأسماء إلى رسول الله ﷺ عبد الله وعبد الرحمن.

٧٩٩ ـ ومنهم: إسماعيل: [(١)]

٢٨٧٨ ـ حدثني محمد بن أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدك النيسابوري قال: حدثنا أبو عصمة قال: حدثنا إسماعيل، عن أبي حنيفة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء من أصحاب عبد الله، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ليخرجن بشفاعتي من أهل الإيمان [٣٢٦ ـ ب] من النار حتى لا يبقى فيها أحدٌ إلا أهل هذه الآية: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ الآية [المدثر: ٤٢][(٢)].

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (٩٩، ١٠٠).

(٢) «المسند» للحارثي (١٤٩٧).

٨٠٠ ـ ومنهم: محمد بن سعيد[١] وإسحاق بن إبراهيم:[٢]

٢٨٧٨ ـ كتب إليّ زكريا بن يحيى بن الحارث النيسابوري قال: حدثنا أيوب بن الحسن قال: حدثنا محمد بن سعيد وإسحاق بن إبراهيم، قالا: كان لأبي حنيفة عشرة من أصحابه يناظرونه ويتعلمون منه، داود الطائي وزفر وأبو يوسف وعافية وأسد بن عمرو والقاسم بن معن وعلي بن مسهر ومندل وحبان ابنا علي وأبيض بن عروة رحمة الله عليهم، فكانوا يذكرون المسألة، فإذا بلغوا منتهاها قال لهم أبو حنيفة: أوقفوا هذه المسألة حتى يحضركم عافية، فإذا حضر عافية فإن وافقهم قال أبو حنيفة: أثبتوها، وإن لم يوافقهم عافية قال أبو حنيفة: لا تثبتوها.

٨٠١ ـ ومنهم: يحيى بن طهمان: [٣]

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا أحمد بن بكرويه قال: حدثنا النظر بن عبد الله، عن يحيى بن طهمان قال: كنت عند أبي حنيفة رحمه الله فجاء ابنه حماد رحمة الله عليهم فقال: يا أبت! اشتد الحر وقد حضر غداؤنا، ولعل هؤلاء قد ملّوا، قال: فسارّه أبو حنيفة فقال: يا بني! في الليل قِصَرٌ، فلعل[٤] هذا يكون بذاك.

٨٠٢ ـ ومنهم: محمد بن زياد: [٥]

٢٨٧٨ ـ كتب إليّ صالح بن أبي رميح، قال: حدثنا عبد الرحمن بن

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (٩٤).

(٢) انظره في «عقود الجمان» (٩٩).

(٣) انظره في «عقود الجمان» (١٥٥).

(٤) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٢/ ١٠١/ أ).

(٥) انظره في «عقود الجمان» (٩٣، ٩٤).

يوسف، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن زياد، قال: حدثنا النعمان، عن أبي سلمة مغيرة، عن فطر، عن الحسن، عن كعب بن عجرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الصدقة برهان، تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، والصوم جنة»[1].

٨٠٣ ـ ومنهم: علي بن[2] سليمان وأخوه محمد بن سليمان:[3]

٢٨٧٨ ـ حدثنا العباس بن حمزة قال: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا علي بن سليمان وأخوه محمد بن سليمان، عن أبي حنيفة، عن مكحول الشامي، عن جماعة من أصحاب النبي عليه السلام، أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا تمنعوا ثلاثة أشياء: الكلاء والماء والنار، فإنها متاعٌ للمُقْوين ومنفعة للمستمتعين».

٢٨٧٨ ـ حدثنا العباس بن حمزة قال: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا علي ومحمد ابنا سليمان، عن أبي حنيفة، عن مكحول، عن جماعة من أصحاب النبي عليه السلام، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تباغضوا ولا تحاسدوا، وكونوا عباد الله إخوانًا».

---

(١) أخرجه ابن حبان ٥٥٦٧ عن كعب به بغير هذا الطريق، وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٨٨) من طريق إسماعيل بن عبد الله ثنا محمد بن زياد عن النعمان بن عبد السلام، عن أبي سلمة المغيرة السراج، عن مطر، عن الحسن، عن كعب بن عجرة مرفوعًا بلفظ: «الصوم جنة...»، وأخرجه أيضا (١/ ١٧٧) من طريق سعيد بن سلام عن النعمان به نحوه.

(٢) انظره في «عقود الجمان» (١٣١).

(٣) انظره في «عقود الجمان» (٩٤).

٨٠٤ ـ ومنهم: أبو عتاب:[١]

٢٨٧٨ ـ حدثنا قبيصة بن الفضل بن عبد الرحمن الطبري قال: حدثنا يحيى بن عبد الغفار [٣٢٧ـأ] قال: حدثنا أبو عتاب، عن أبي حنيفة، عن أبي زيد مولى آل عمر رضي الله عنهم، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ اغتسل لدخوله مكة بفجٍّ[٢].

٢٨٧٨ ـ حدثنا قبيصة بن الفضل، قال: حدثنا يحيى بن عبد الغفار قال: حدثنا أبو عتاب قال: كان أبو حنيفة رضي الله عنه يختم القرآن في كل ليلة في صلاته[٣].

٨٠٥ ـ ومنهم: المغيرة بن عبد الله:[٤]

٢٨٧٨ ـ حدثت عن أبي سعيد البختري قال: حدثنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: حدثنا المغيرة بن عبد الله قال: حدثنا أبو حنيفة رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن دينار قال: حدثنا ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قدم فتح مكة على بعير أورق متقلدًا بقوس متعممًا بعمامة سوداء من وبر[٥].

٢٨٧٨ ـ قال: حدثنا المغيرة بن عبد الله قال: حدثنا أبو حنيفة رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن دينار قال: حدثنا ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله

---

(١) في «التهذيب»: أبو عتاب الدلال، وفي «المناقب» للموفق: أبو غياث.

(٢) أخرجه الترمذي ٨٥٢ من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه به.

(٣) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٢٢٨).

(٤) انظره في «عقود الجمان» (١٤٧).

(٥) «المسند» للحارثي (٢٧٨).

ﷺ: «من لم يكن له نعلان فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين»[1].

٢٨٧٨ ـ قال: وحدثنا المغيرة بن عبد الله قال: حدثنا أبو حنيفة رضي الله عنه قال: حدثنا عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من لم يكن له إزار فليلبس سراويل، ومن لم يكن له نعلان فليلبس خفين»[2].

٢٨٧٨ ـ قال: وحدثنا المغيرة قال: حدثنا أبو حنيفة رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رجلاً قال: يا رسول الله! ماذا يلبس المحرم من الثياب؟ قال: «لا يلبس القميص ولا العمامة ولا القباء، ولا السراويل، ولا البرنس، ولا ثوبًا مسّه ورس ولا زعفران، ومن لم يكن له نعلان فليلبس الخفين، وليقطعهما أسفل من الكعبين»[3].

٨٠٦ ـ ومنهم: حامد بن إسحاق العابد: [4]

٢٨٧٨ ـ حدثني أبو القاسم الصفّار الفقيه البلخي، قال: حدثني محمد بن سلمة قال: سمعت حامد بن إسحاق العابد قال: مر أبو حنيفة بقوم فقال بعضهم لبعض: ترون هذا يحيي الليل كله، فسمع ذلك أبو حنيفة رضي الله عنه، وكان قبل ذلك يحيي نصف الليل، فقال أبو حنيفة: ألا أراني أوصف بأني أحيي الليل كله، وأنا لا أفعل ذلك، قال: فكان بعد ذلك يحيي الليل كله.

---

(١) «المسند» للحارثي (٢٧٩).

(٢) «المسند» للحارثي (١١٩).

(٣) «المسند» للحارثي (٢٨٠).

(٤) انظره في «عقود الجمان» (١٠٥).

٨٠٧ ـ ومنهم: منصور بن صبيح

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد، قال: حدثنا عمرو بن حماد قال: سمعت منصور بن صبيح قال: عُلّق أبو حنيفة بين العقابين وأدير به في الأسواق أيامًا كثيرة على أن يقبل القضاء فأبى [٢٢٧ـ ب] (١).

٨٠٨ ـ ومنهم: رجل:

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا حبان، عن عبد الله قال: أخبرت عن أبي حنيفة قال: لا يتعوذ الذي خلفه إذا حضر الإمام، إنّ قراءة الإمام له قراءة.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن حمدويه قال: حدثنا سويد، عن عبد الله، عن رجل، عن أبي حنيفة في مريض لا يستطيع أن يتكلم قال: يجزئه أن يومئ إيماء بغير قراءة.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن عمرو المروزي قال: أخبرنا عبدان، عن عبد الله، عن رجلٍ، عن أبي حنيفة، أنه كره أن يذهب بهم إلى البيعة يحلّفوا فيها قال: لا أعظمها؛ يعني في أهل الكتاب.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن حمدويه قال: أخبرنا سويد، عن عبد الله قال: أخبرنا رجل عن أبي حنيفة رضي الله عنه في مسافر افتتح الصلاة وخلفه مسافرون تنعّس رجل منهم حتى سلم الإمام، ثم انتبه الرجل فأحدث فدخل المصر ليتوضأ فبدا له أن يقيم قال: صلى ركعتين لأنه إنما يقضي لما صلى الإمام، ألا ترى أنه يقضي بغير قراءة.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبي قال: حدثنا إسحاق بن عبد الله قال: حدثنا علي بن الحسن،

---

(١) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٤٣٤).

عن عبد الله قال: حدثت عن أبي حنيفة أنه قال: إذا اشترى سمينًا فأعجف عنده أنه يجزئ عن الأضحية.

٢٨٧٨ ـ وقال علي: قال عبد الله: بلغني عن أبي حنيفة قال: ليس للقناة حريم.

٨٠٩ ـ ومنهم: عبد الوهاب بن إبراهيم الخراساني: (١)

٢٨٧٨ ـ حُدِّثتُ عن أبي سعيد قال: حدثنا يحيى بن فروخ قال: حدثنا عبد الوهاب بن إبراهيم الخراساني قال: حدثنا أبو حنيفة رحمة الله عليهم قال: حدثنا عطية العوفي قال: حدثنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ إذا صعد المنبر يوم الجمعة جلس قبل الخطبة جلسة خفيفة(٢).

٨١٠ ـ ومنهم: رجل:

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن منصور قال: حدثني محمد بن إبراهيم قال: سمعت علي بن عيسى قال: سمعت من يقول: كان أبو حنيفة خزازًا يبيع الخزّ، وكان من أطول الناس سهرًا بالليل مع أصحابه في الحديث والفقه، وكان إذا كلم رجلاً كلمه بلين وقلة اختلاط وقلة غضب، وربما سمعته يقول للرجل في كلامه: تَوَقَّره توقر، وضربه ابن هبيرة على أن يلي شيئًا من أمر السلطان على القضاء [ضربًا] شديدًا، فأبى أن يقبل، [وقال]: فهل سمعت برجل ضرب على القضاء في الإسلام غير أبي حنيفة، قال: وكان أبو حنيفة يبرّ أصحابه ويواسيهم ويقوم بحوائجهم، وكان فقيهًا محدثًا صالحًا، وكان يقول: أهل القبلة كلهم مؤمنون، لا يخرجهم من الإيمان

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٢٨).

(٢) «المسند» للحارثي (٦٠٠).

بتضييع شيء من الفرايض، [وقال]: [٣٢٨ ـ أ] وكان يقول: جَهْم ومقاتل فاسقان، وكان يقول: أبرأ من الصنفين جميعًا، وكان متكلم هذه الأمة في زمانه، وفقيههم في الحلال والحرام، وكاتب شروطهم، وإذا جاء حديث فلا يقال: ما قول إبراهيم، إنما كان يقال: ما قول أبي حنيفة.

٨١١ ـ ومنهم: أسد[1] بن عمرو:

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن النضر الهروي قال: حدثنا أحمد بن عبد الله قال: حدثنا أسد بن عمرو، عن أبي حنيفة، عن عطاء بن أبي رباح رحمة الله عليهم، عن ابن عباس رضي الله عنهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من شهد الفجر والعشاء أربعين يومًا في الجماعة كانت له براءتان: براءة من النفاق وبراءة من الشرك».

٨١٢ ـ ومنهم: فرج بن بيان:[2]

٢٨٧٨ ـ حدثت عن أبي سعيد قال: حدثنا يوسف بن بهلول، قال: حدثنا فرج بن بيان، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «إن الله جعل الشفاء في أربعة: الحبة السوداء والحجامة والعسل وماء السماء».

٢٨٧٨ ـ قال: وحدثنا فرج بن بيان قال: حدثنا أبو حنيفة قال: حدثنا حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن الأسود رحمة الله عليهم، عن عائشة رضي الله عنها

---

(١) في الأصل: (أسيد بن زيد) والتصويب من «المسند» للحارثي (٤٨) وعقود الجمان.

(٢) في الأصل: (فرج بن ميان)، والتصويب من «المسند» للحارثي (٢٨٢) و«عقود الجمان» (١٣٩).

قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخرج إلى الفجر، أو قالت: إلى صلاة الفجر ورأسه يقطر من غسل جنابة من جماع، ثم يظل صائمًا[1].

٨١٣ ـ ومنهم: الحكم: [2]

٢٨٧٨ ـ حدثنا زيد بن يحيى قال: حدثني محمد بن شجاع قال: سمعت الحكم يقول: سألت أبا حنيفة عن الصوم في اليوم الذي يشك فيه من رمضان؟ قال: يصبح على نية صوم شعبان، فإن كان من شعبان فقد أصاب خيرًا وصام يومًا من شعبان، وإن كان من رمضان فقد صامه وأجزأه ذلك اليوم من رمضان، فقيل له: فقد نوى صوم شعبان فكيف يجزيه من صوم رمضان والنية لغيره؟ فقال أبو حنيفة: لأنه قد نوى الصوم، وذلك اليوم إن كان من رمضان لا يقدر أن يصرفه بنيته إلى غيره من الصيام لأنه لا يسع فيه صوم غير صوم رمضان، أرأيت إن كان ذلك اليوم من رمضان، ونوى الصوم تطوعًا، أجزأه من الفرض ولم يكن نيته للتطوع شيء.

٨١٤ ـ ذكر غير واحد لم يسم:

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن منصور قال: حدثني محمد بن إبراهيم قال: حدثنا علي بن عيسى قال: حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم قال: سمعت غير واحد يقولون: قرأ أبو حنيفة ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ فردد قراءته في ليلته حتى أصبح[3].

---

(١) «المسند» للحارثي (٨٥١).

(٢) انظره في «عقود الجمان» (١٠٧).

(٣) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٢٢٤).

٨١٥ ـ ومنهم: أبو خزيمة العابد:

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن منصور قال: حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا عمر بن محمد، قال: سمعت أبا خزيمة العابد يقول: وذكر عنده أبو حنيفة فقال أبو خزيمة: ذكرتم رجلاً خيرًا فاضلاً[١].

٨١٦ ـ ومنهم: يحيى بن خالد بن سهل: [٢]

٢٨٧٨ ـ حدثنا إبراهيم بن منصور [٣٢٨ ـ ب] قال: حدثنا محمد بن بور، قال: حدثنا عبد الله بن عمر من ولد عمر رضي الله عنه قال: حدثنا يحيى بن خالد بن سهل قال: كان الحسن بن قحطبة ـ والي الكوفة ـ، وقد كان أودع أبا حنيفة مائة ألف دينار قال: فلما مات أبو حنيفة قيل له: ذهب مالك، فأتى حمادًا فقال له: إني كنت استودعت مائة ألف دينار، قال: فأخرج المفاتيح، ففتح باب الخزانة فإذا هي كما هي مختومة بخاتمه، فقال: هذا مالك فخذه، فقال: أنت عظيم الأمانة دعها تكون عندك، فقال له حماد: لا بل اقبلها إليك، فقال له: لم لا تفعل؟ قال: لأن أبي وثق بي وليس لي أحدٌ أثق به خذ مالك[٣].

٨١٧ ـ ومنهم: رجل:

٢٨٧٨ ـ حدثنا إبراهيم بن منصور قال: حدثنا محمد بن بور قال: سمعت العمري عبد الله بن عمر يقول: بلغني أن أبا حنيفة لما مات ترك في خزانته خمسين ألف ألف ودائع.

---

(١) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٤١٩).

(٢) انظره في «عقود الجمان» (١٥٥).

(٣) انظره (١٥٨١).

٨١٨ ـ ومنهم: ابن البجلي:

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: أخبرنا يوسف المروروذي قال: حدثنا قاسم بن محمد، قال: سمعت ابن البجلي قال: مرّ أبو حنيفة بسكران يبول قائمًا قال له: لو جلست فبُلتَ جالسًا، فنظر السكران إلى وجهه وقال: يا مرجئ، قال: هذا جزائي حين حققت إيمانك وجعلتك مؤمنًا بما آمن به النبيون[1].

٨١٩ ـ ذكر بعض الكوفيين:

٢٨٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال: أخبرني سليمان ـ يعني ابن أبي شيخ ـ قال: أخبرني بعض الكوفيين قال: قيل لأبي حنيفة: في هذا المسجد حلقة ينظرون في الفقه؟ قال لهم: رأس؟ قالوا: لا، قال: لا يفقه هؤلاء أبدًا[2].

٨٢٠ ـ ومنهم: شيخ لم يسمّ:

٢٨٧٨ ـ حدثنا موسى[3] بن عبد الله النسفي، قال: حدثني محمد بن سلمة البلخي، قال: خرجنا إلى البصرة في كتابة الحديث واختلفنا إلى شيخ فأخرج لنا أحاديث أبي حنيفة وجعل يملي علينا فتركها بعض أهل الحديث وامتنع عن كتابتها، فجلس الشيخ يومين أو ثلاثة عن الحديث، وقال: أدركت أبا حنيفة رحمه الله وكان

---

(١) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٢٦٤، ٢٦٥).

(٢) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٣٥٠، ٣٥١).

(٣) في الأصل: (مؤمن)، والتصويب من «المناقب» للموفق المكي (٢/ ١٠١/ أ).

يجالسه فلان وفلان، وسالت دموعه على خديه[1]، وهؤلاء لا يكتبون حديثه، قال: فتشفعنا إليه حتى أخرج لنا أحاديث أبي حنيفة فكتبناها عنه.

٨٢١ ـ ومنهم: أبو عمرو الزبيري عن بعض أصحابه:

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن خاقان النهدي قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد الكوفي، قال: حدثنا أبو عمرو الزبيري عن بعض أصحابه قال: لما قدم أبو عبد الله علي بن أبي جعفر من الحيرة قال أبو حنيفة لنفرٍ من أصحابنا: انطلقوا بنا إلى إمام الرافضة حتى ألقي عليه مسائل أحيره فيها، فانطلقوا بأجمعهم حتى وقفوا بباب أبي عبد الله، فاستأذنوا فأذن لهم، فدخلوا فسلموا عليه وقعدوا، فلما رآهم معظمين لأبي حنيفة قال لهم: من هذا؟ قالوا: هذا أبو حنيفة متكلّم أهل الكوفة [٣٢٩ـأ] فقال له: يا أبا حنيفة! كأنك قلت لأصحابك هؤلاء: انطلقوا بنا إلى إمام الرافضة حتى ألقي عليه مسائل فأحيره فيها، قال: صدقت جعلتُ فداك كذاك قلت لهم، قال: فهات يا أبا حنيفة ما عندك؟ قال: جعلتُ فداك أخبرني بأي شيء فضِّلتم على الناس وأوجِز، قال له: يا أبا حنيفة! فضِّلنا على الناس بأن جميع الأمة تتمنى أنها منا، ولا نتمنى أنا من أحد، فقال له أصحابه: إنه لعمري قد والله أجابك فأوجز، قال: وجعلت فداك أخبرني عن قول رسول الله ﷺ: «لتأمرنّ بالمعروف ولتنهون عن المنكر».

قال رحمه الله: وقد مضت هذه القصة.

---

(١) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٤٢٠).

٨٢٢ ـ ومنهم: سعيد بن محمد:[١]

٢٨٧٨ ـ حدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل البغدادي قال: حدثنا الحسن بن سلام قال: حدثني سعيد بن محمد، قال: حدثنا أبو حنيفة، عن أبي سفيان، عن الحسن رحمه الله قال: كان النبي ﷺ يصلي محتبيًا[٢].

٢٨٧٨ ـ وبإسناده عن أبي حنيفة، عن أبي الهذيل أن نساءً كن مع جنازة يَصِحْن، فلما أراد أن يصلي عليها طردهن عمر رضي الله عنه، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «دعهن فإن العهد حديث».

٨٢٣ ـ ومنهم: الحسن بن المسيب:[٣]

٢٨٧٨ ـ حدثنا صالح بن أحمد، قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا الحسن بن المسيب، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، عن عاصم، عن رجل من أصحاب النبي عليه السلام قال: دعا النبي ﷺ رجلٌ من أصحابه إلى طعام له، فقام النبي عليه الصلاة والسلام وقمنا معه، فلما وضع الطعام تناولنا، فأخذ النبي عليه السلام بضعة من ذلك فوضعها في فيه ولاكها طويلاً لا يقدر أن يسيغها فألقاها، وأمسك عن الطعام، فلما رأيناه أمسك أمسكنا، فقال النبي عليه الصلاة والسلام والتحية للرجل: «أخبرني عن لحمك هذا من أين هو؟» قال: يا رسول الله! شاة كانت لصاحبنا ولم يكن حاضرًا فنشتريها منه، فأخذناها وذبحناها ووضعنا طعامًا لك، وقلنا: نرضي

(١) انظره في «عقود الجمان» (١١٤).

(٢) «المسند» للحارثي (٢٣).

(٣) انظره في «عقود الجمان» (١٠٦).

صاحبها إذا جاء، فأمره النبي عليه السلام أن يرفع الطعام ويطعمه الأسارى[1].

٨٢٤ ـ ومنهم: أبو حفص عن أبيه:

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن الحسن البلخي، قال: حدثنا محمد بن شجاع، عن أبي حفص، عن أبيه قال: كنت أسمع أن أبا حنيفة يختم القرآن كله في ركعة واحدة بالليل، وكنت أحب أن أشاهد ذلك منه، ففرغت[2] نفسي وأتيته في مسجده عشر ليالٍ فتعاهدته، فكان ينصرف إلى منزله إذا صلى العشاء كل ليلة فيقيم ما شاء الله في منزله ثم يتحين الوقت الذي يهدأ الناس فيه، فيلبس ثيابًا جددًا مرتفعة[3]، ويعود إلى المسجد، فيبدأ صلاته بركعتين خفيفتين، ثم يصلي ركعتين أخراوين فيختم القرآن [٣٢٩ ـ ب] في الركعة الأولى، ثم يقوم في الركعة الثانية، فيقرأ بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد، ثم يرجع إلى منزله، فيخرج في وقت صلاة الفجر، يرى الناس أنه بات في المنزل وخرج [في] وقت الصلاة[4].

٨٢٥ ـ ومنهم: أبو إسحاق:

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال: سمعت أبا إسحاق يقول: ارحم هؤلاء الذين لا حظ[5] لهم من أبي حنيفة.

---

(١) «المسند» للحارثي (١٤٨١).

(٢) ساقط من «المناقب» للموفق.

(٣) في الأصل: (مرتفعاً) والتصويب من «المناقب».

(٤) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٢٢٨).

(٥) في الأصل: (حض) خطأ.

٨٢٦ ـ ومنهم: أزهر: [١]

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن همام الخفّاف النيسابوري قال: حدثنا أحمد بن حفص قال: حدثني أبي قال: قال أزهر: رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المنام وخلفه رجلان، وكنت زاهدًا في علم أبي حنيفة، فقيل لي: المتقدم هو النبي عليه السلام، واللذان خلفه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فقلت لهما: اسأل النبي عليه السلام عن شيء فقالا: سل ولا ترفع صوتك، فسألته عن علم أبي حنيفة فقال: ذاك علم انتسخ من علم الخضر[٢].

٨٢٧ ـ ومنهم: الأشعري من ولد أبي موسى:

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا محمد بن حفص البلخي، قال: سمعت الأشعري من ولد أبي موسى يقول: كنت عند أبي حنيفة فجاءه رجل بثوب خز يبيعه، فقال له أبو حنيفة بكم؟ قال: بأربع مائة درهم، فقلبه أبو حنيفة فقال: هو خير من ذلك، فقال: بكم تريد؟ فقال: أخذته بخمس مائة درهم، قال: قد بعته، فقلبه أبو حنيفة وقال: هو خير من ذاك قد أخذته بست مائة درهم، فلم يزالا على ذلك حتى ارتفع أبو حنيفة إلى أربعة آلاف درهم فأخذه به.

٨٢٨ ـ ومنهم: الحكم: [٣]

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبي قال: أخبرنا الوليد بن إسماعيل قال: أخبرنا مغيرة بن

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (٩٨، ٩٩).

(٢) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٤٥٧).

(٣) انظره في «عقود الجمان» (١٠٧).

موسى، عن الحكم، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، عن النبي ﷺ قال: «من اعتذر إلى أخيه فلم يقبل معذرته كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس»؛ يعني عشَّار[1].

٨٢٩ ـ ومنهم: أبو بكر بن أبي عون:

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبي قال: حدثنا أسباط بن اليسع قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو بكر بن أبي عون قال: جلس أبو حنيفة إلى عطاء بن أبي رباح فقال له عطاء: ممن الرجل؟ قال: من أهل العراق، قال: ممن؟ [قال: ممن] لا يكذب بالقدر ولا يكفر بالذنب ولا يتناول السلف، قال: فعقد عطاء ثلاثين بيده، فقال: على هذا أدركت السلف[2].

٨٣٠ ـ ومنهم: حازم المجتهد:

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن النضر الهروي قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: سمعت حازمًا المجتهد يقول: كلمت أبا حنيفة [٢٣٠ـأ] في باب الزهد والعبادة واليقين والتوكل والاجتهاد، ففسّر لي كل باب منها على حدة، وميّز بين كل فن منها تمييزًا ظاهرًا ووجدته عالماً بهذه الأبواب عاملاً بها، وكان إمامًا للفقهاء إمامًا للزهاد إمامًا للعباد إمامًا لأصحاب اليقين والتوكل والاجتهاد، عارفًا بالأمور كلها[3].

٨٣١ ـ ومنهم: الحكم بن هشام: [4]

٢٨٧٨ ـ حدثنا إبراهيم بن منصور قال: حدثنا محمد بن بور قال: أخبرنا

---

(١) «المسند» للحارثي (١٣٠).

(٢) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٧٩).

(٣) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٤٢٠).

(٤) من رجال النسائي وابن ماجه.

علي بن عيسى، عن عبد الله بن صالح بن مسلم، عن الحكم بن هشام قال: قدمت حلب، فجاءني رجلٌ فقال لي: صف لي أبا حنيفة، فإني لا أزال أرى رجلاً يمدحه وآخر يذمه(١)، فقلت له: لأصفن لك صفته إن شاء الله، كان أبو حنيفة رضي الله عنه لا يكفِّر أحدًا حتى يخرج من الباب الذي دخل فيه، وكان ناصحًا لمن كان له محبًا أو مبغضًا، وكان عظيم الأمانة، مات وعنده من الودائع ما لا تحصى، وخيره السلطان على أن يوجع ظهره وبطنه أو يجعل مفاتيح خزائن الأموال بيده فاختار عذابهم على عذاب الآخرة.

٨٣٢ ـ ومنهم: أبو بحر المعتصمي:

٢٨٧٨ ـ حدثني إسرائيل بن يحيى بن يزيد الأردبيلي بحلوان قال: حدثنا عصمة بن عبد الله الأردبيلي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: سمعت أبا بحر المعتصمي قال: قدمت الكوفة فنزلت في جوار أبي حنيفة، وكان في جواره رجلٌ فاسقٌ مترف صاحب دنيا صيّاح صاحب لهو وغناء يرفع صوته بالغناء عامة الليل، وكان أبو حنيفة لا يهيجه، ولا يظهر أمره إلا أنه ربما وعظه وذكّره ما يتقلب فيه من المعصية والفسق، ويخوفه أمر عاقبته، فلا يترك عادته وفجوره الذي هو فيه، وكان ربما قال في خلال كلامه:

أضاعوني وأي فتى أضاعوا ... ليوم كريهة وسداد ثغر

قال: فوقع الفتى في السجن واتهم بأمر عظيم، وقام عليه الخصماء وضُيّق عليه في السجن، فأرسل إلى أبي حنيفة يخبره عن حاله ووقوعه في السجن وما هو فيه

---

(١) في الأصل: (يضمه) خطأ، وانظره في «المناقب» للموفق المكي (٤٣٥).

من الشدة والضيق، فقام أبو حنيفة في أمره حتى خلِّي عنه وخلِّي بسببه من السجن من وافق اسمه اسم المحبوس، فلما أخرج الفتى من السجن جاء إلى أبي حنيفة، واعتذر إليه من سوء أدابه، وتاب على يده [٣٣٠ ـ ب]، وجعل يختلف إليه فيمن كان يختلف إليه من أهل العلم، حتى أخذ من العلم صدرًا[١] صالحًا[٢].

٢٨٧٨ ـ حدثني إسرائيل بن يحيى بن يزيد الأردبيلي قال: حدثنا عصمة بن عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: سمعت أبا بحر يقول: كنت في جوار أبي حنيفة ثلاث سنين، فكنت أسمع قراءته بالليل في صلاته عامة الليل، وكنت أسمع صياحه عامة النهار مع أصحابه في أبواب الفقه، قال: فلا أدري متى كان يتفرغ لطعامه ونومه[٣].

٨٣٣ ـ ومنهم: أبو الوليد:

٢٨٧٨ ـ حدثني إسرائيل بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثني أبو يزيد الآذربيجاني قال: سمعت أبا الوليد يقول: كانت الحلقة لحماد بن أبي سليمان، فلما مات حماد اجتمع أصحاب حماد إلى ابنه، فلم يجدوا عنده ما يغنيهم، فأخذ المجلس موسى بن أبي كثير، وجعل يجلس للناس مكان حماد، فكان الناس يحتملونه، ولم يكن فارهًا في الفقه إلا أنه لقي المشايخ الكبار وجالسهم، فخرج حاجًا فخلفه أبو حنيفة في مجلسه، فوجد الناس من أبي حنيفة بما لم يجدوا من موسى وممن كان فوقه وممن هو من قرنائه[٤] من أهل الكوفة، فوجدوا عنده

---

(١) في الأصل هكذا: (صدرا)، ولعل الصواب (قدرًا).

(٢) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٢٠٣، ٢٠٤).

(٣) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٢٢٨، ٢٢٩).

(٤) في الأصل: (قرانيه)، والمثبت من «المناقب».

في كل الأبواب نفاذًا وعلمًا بارعًا، فلزموه وتركوا موسى بن أبي كثير وأشباهه، فلم يزالوا يختلفون إليه حتى خرج له قوم فصاروا أئمة في العلم[1].

٧٣٤ ـ ومنهم: علي بن علي الحميري:[2]

٢٨٧٨ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن علي الحميري قال: حدثنا أبي عن أبيه قال: كنت أقرأ كتب أبي حنيفة على أبي حنيفة، وأجهد جهدي على أن لا أذكر غيره في الكتاب، لأن أبا يوسف كان أدخل فيها أقاويل نفسه، وكنت أقرأ عليه أقاويله، وأترك أقاويل أبي يوسف، فزلّ يومًا لساني في بعض ما كنت أقرأ، فقرأت عليه وفيها قول آخر، فقال لي: ومن هذا الذي يقول وفيها قول آخر، قال: فجعلت أقول: لا أحد، وقد زلّ لساني، فقال: من هذا الذي يقول هذا القول فليبرز صفحته؟ فكنت أُعلم بعد ذلك على أقاويل أبي يوسف علامات بينة[3] لكيلا أذكر أقاويله بعد ذلك[4].

٢٨٧٨ ـ حدثنا زيد بن يحيى أبو أسامة الفقيه البلخي وإبراهيم بن علي بن الحسن الترمذي، قالا: حدثنا محمد بن مقاتل الرازي قال: حدثني بعض أصحابنا عن علي بن علي الحميري: أن أبا جعفر المنصور كان نقل أبا حنيفة من الكوفة إلى بغداد، وحبسه عند نفسه وأراده على القضاء غير مرة، [٢٣١ ـ أ] فاعتذر واستعفى، واحتال بكل حيلة في رفق ومداراة حتى عفا عنه، وأمره بالإقامة على بابه حتى يعرض عليه ما ورد من المسائل والقضايا من الأمصار فينظر فيها ويأمر ما يجب

---

(١) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٦٤).

(٢) انظره في «عقود الجمان» (١٣٢).

(٣) في «المناقب»: أبينها.

(٤) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٤٢٠).

أن يؤمر فيها، فلم يزل مقيمًا عنده ببغداد لا يأذن له في الإنصراف إلى الكوفة حتى مات فيها.

٢٨٧٨ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن علي الحميري قال: حدثنا أبي قال: سمعت أبي، يقول: كنت أنا وأبو يوسف وأسد بن عمرو وداود الطائي نمشي مع أبي حنيفة رحمة الله عليهم إلى موضع قد قصده، فلما بلغنا محلة بجبيلة إذا صبيان قد اجتمعوا، فلما بصروا بأبي حنيفة قال: صبيٌ منهم: يا فتيان! اسكتوا، هذا أبو حنيفة الذي يصلي الليل كله لا ينام فيها، فقال سائر الصبيان: ما أعرفنا بما تقول، قال: فقال أبو حنيفة رضي الله عنه: يا قوم الناس يظنون بنا بخلاف ما نحن فيه، فلله عليّ أن لا أضع جنبي لفراش إلا لمرض حتى ألقى الله عز وجل[1].

٢٨٧٨ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن علي، قال: حدثنا أبي عن أبيه، عن أبي حنيفة، عن الهيثم، عن الشعبي، عن مسروق رحمة الله عليهم، عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها زوّجت رجلاً مولاة لها، فلم يجدها الرجل عذراء، فحزن الرجل لذلك حزنًا شديدًا فرفع ذلك إلى عائشة رضي الله عنها فقالت: وما يحزنه إن العذرة ليذهبها الحيض والوثبة والإصبع والوضوء[2].

٢٨٧٨ ـ حدثنا جعفر، قال: حدثنا أبي عن أبيه، عن أبي حنيفة رضي الله عنه قال: سألت عطاء عن ثمن الهرّ، قال: لا بأس به.

٢٨٧٨ ـ حدثنا جعفر، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، أنه سأل أبا حنيفة عمن حجّ عن ميت، فأقام في كورة أو في منزل أيامًا قال: إذا أقام في موضع خمسة عشر يومًا ضمن ما أنفق على نفسه.

---

(١) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٢٢٠).

(٢) «المسند» لابن خسرو (١١٧٦).

٢٨٧٨ ـ حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن أبي حنيفة رحمة الله عليهم، عن عبد الملك بن عمير، عن قزعة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا صلاة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس، ولا [صلاة] بعد العصر حتى تغيب الشمس، ولا يصام هذان اليومان: يوم الفطر ويوم الأضحى، ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجد الرسول والمسجد الأقصى، ولا تسافر المرأة فوق يومين إلا مع ذي محرم»(١).

٧٣٥ ـ [منهم يحيى بن شيبان](٢):

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو نصر محمد بن محمد بن سلام الفقيه قال: حدثنا محمد بن الأزهر، عن عمرويه بن نصر، عن يحيى بن شيبان قال: قال لي أبو حنيفة: كنت رجلاً أعطيت جدلاً في الكلام، فمضى دهر فيه أتردد، وبه أخاصم، وكان أصحاب الخصومات والجدل أكثرها بالبصرة [٣٣١ـب]، فدخلت البصرة نيفًا وعشرين مرةً، منه(٣) ما أقيم سنة وأقل وأكثر، وكنت قد نازعت طبقات الخوارج من الإباضية والصفرية وغيرهم، وطبقات الحشو، وطبقات المعتزلة والقدرية وسائر طبقات الأهواء، وكنت بحمد الله قهرتهم وغلبتهم، ولم يكن في طبقات أهل الأهواء أحدٌ أجدل من المعتزلة، لأن ظاهر كلامهم مموّه يأخذ بالقلوب، فإني إن كنت أزيل تمويههم بمبدأ(٤) الكلام، وأما أصناف الروافض وأهل الإرجاء الذين يخالفون

(١) «المسند» للحارثي (٣٢٤).

(٢) ساقط من الأصل.

(٣) في «المناقب» و«المسند» للثعالبي (٢٦٥): «منها».

(٤) في الأصل: (يمتد) والمثبت من مقدمة كشف الأسرار.

الحق فكان بالكوفة أكثر، فكنت قهرتهم أيضًا بحمد الله عز وجل، وكنت أعدّ الكلام أفضل العلوم وأرفعها، وكنت أقول: هو الكلام في أصل الدين، وراجعت نفسي بعدما مضى لي فيه عمر، وتدبرت فقلت: إن المتقدمين من أصحاب النبي عليه السلام والتابعين وأتباعهم لم يكن يفوتهم شيء مما ندركه نحن، وكانوا عليه أقدر وبه أعرف وأعلم بحقائق الأمور ثم لم ينتصبوا فيه منازعين ولا مجادلين ولم يخوضوا فيه بل أمسكوا عن ذلك، ونهوا عنه أشد النهي، ورأيت خوضهم في الشرائع وأبواب الفقه وكلامهم فيه، عليه تجالسوا وإليه دعوا، وبه حضوا، وكانوا يعلمون الناس ويدعونهم إلى العلم ويرغبونهم فيه، وكانوا يطلقون الكلام والمنازعة فيه ويتناظرون عليه، ويفتون فيما يستفتون، على ذلك مضى الصدر الأول من السابقين، وتبعهم التابعون عليه، فلما ظهر لنا من أمورهم هذا الذي وصفنا تركنا المنازعة والمجادلة والخوض في الكلام، واكتفينا بمعرفته، ورجعنا إلى ما كان عليه السلف فأخذنا فيما كانوا عليه، وشرعنا[1] فيما شرعوا فيه، وجالسنا أهل المعرفة بذلك، ومع ذلك فإني رأيت من ينتحل الكلام وينازع ويجادل فيه قومًا ليس سيماهم سيماء المتقدمين، ولا منهاجهم منهاج الصالحين، ورأيتهم قاسية قلوبهم غليظة أفئدتهم، لا يبالون مخالفة الكتاب والسنة والسلف الصالح، ولم يكن لهم ورع ولا تقى، فعلمت أنه لو كان في ذلك خير لتعاطاه السلف الصالح ولم يتعاطه الأنذال[2]، فهجرته ولله الحمد[3].

---

(١) في الأصل: (شعرنا)، والمثبت من «المناقب» للموفق المكي. و«المسند» للثعالبي.

(٢) في الأصل: (إلا لذلك)، والمثبت بما في «المناقب» (٥٥) للموفق المكي: ولم يتعاطه الأنذال، وفي هامشه: النذيل بالذال المعجمة الخسيس من الناس والمحتقر في جميع أحواله، جمعه أنذال، كما في القاموس.

(٣) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٥٤، ٥٥).

٨٣٦ ـ ومنهم: إسحاق بن دينار:[١]

٢٨٧٨ ـ حدثنا إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا عبد بن[٢] وهب قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: حدثنا إسحاق بن دينار، عن أبي حنيفة رضي الله عنه، عن الشعبي قال: إنما سمي هوىً لأنه يهوي بصاحبه في النار.

٨٣٧ ـ ومنهم [٢٣٢ ـ أ]: حجر بن يزيد:[٣]

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحيد قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا حجر بن يزيد، عن أبي حنيفة رحمة الله عليه قال: كان الحسن بن علي رضي الله عنه يعين عثمان وهو في داره محصورٌ.

٨٣٨ ـ ومنهم: مضارب[٤] بن عبد الله:

٢٨٧٨ ـ حدثنا موسى بن أفلح قال: حدثنا إسحاق بن بشر، قال: حدثنا أبو حذيفة قال: أخبرنا المضارب بن عبد الله قال: قال أبو حنيفة رضي الله عنه: قال لي عمرو بن عبيد: أفعال العباد ما هي عندك؟ قلت له: أفعال العباد من العباد كسب، ومن الله خلق، فقال: ما يفعله العبد لا يخلقه الله، قلت له: لا يقال هكذا، ولكن يخلقه الله مع فعل العبد، فالله خالق فعله ولا خالق إلا الله، وهو مدبر الأمور، قال: وكيف يعقل هذا أن يكون الفعل ينسب إلى الفاعل ولله فيه صنع؟ قلت له: هذا ظاهر

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (٩٩).

(٢) في الأصل هكذا ولعل الصواب: (عبد الله بن وهب).

(٣) انظره في «عقود الجمان» (١٠٥).

(٤) في الأصل: (المضارب).

فكيف اشتبه عليك؟ قال الله تعالى في كتابه: ﴿لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾ [الحديد، آية: ٢]، وقال عز وجل: ﴿ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ [البقرة، آية: ٢٨]، وقال: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ [الزمر، آية ٤٢]، وقال: ﴿فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ﴾ [البقرة، آية: ٢٥٩]، وقال حاكيًا عن طائفة من خلقه: ﴿رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾ [غافر، آية ١١]، ثم قال تعالى: ﴿قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ﴾ [السجدة، آية ١١]، وقال: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ [الأنعام، آية: ٦١]، فنسب تعالى توفي الأنفس إلى نفسه وإلى ملك الموت وإلى الرسل وهي وفاة واحدة، فهي منسوبة إلى الله تعالى من جهة وإلى ملك الموت من جهة وإلى الرسل من جهة، والجهات مختلفة، وقال تعالى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ [الأنفال، آية: ١٧]، فالرمي منسوب إلى الله عز وجل من جهة وإلى الرامي من جهة وهو رمي واحد، وقال تعالى: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ [الأنفال، آية: ١٧]، وهو قتل واحد منسوب إلى الله عز وجل من جهة وإلى الفاعل من جهة، وقال تعالى لعيسى صلوات الله عليه وعلى محمد وعلى جميع الأنبياء والمرسلين: ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِى ۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى﴾ [المائدة، آية: ١١٠]، فكان منه عملاً ومن الله خلقًا، وأمثال هذا في القرآن كثير، وقال الله تبارك وتعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات، آية: ٩٦]، فمن قال غير هذا فقد ردّ على الله وخالف القرآن وقال بغير المعقول، إذ لا خالق إلا الله ولا مدبر إلا هو، فمن جعل خلق العباد وإنشاءها وتدبيرها إلى العباد فقد جعل لله شريكًا، وجعل في الأرض آلهة كثيرة، قال: فقام عني، قد قبض بين عينيه يتذمّر في نفسه ومرّ.

٨٣٩ ـ ومنهم: جار لأبي حنيفة:

٢٨٧٨ ـ حدثني إسماعيل بن بشر، قال: حدثنا المكي بن إبراهيم قال: أخبرني جار لأبي حنيفة رحمه الله ـ وكان من الشيعة ـ قال: أما إنه لا يمنعني خلافي إياه أن أقول فيه الحق [٣٣٢ ـ ب]، إنه لجاري منذ أربعين سنة ما بيني وبينه إلا حائط، ما كان يصبح كل ليلة إلا بسبع من القرآن بدعاء كثير وبكاء كثير، وكان المكي إذا قال: «حدثنا أبو حنيفة» قالوا: لا نريده، فكان يجيء بهذا الحديث وقال: لولا احتباسي عند أبي حنيفة وحبسه إياي لكنت ألقى الرجال، وكان أبو حنيفة حبسه للتفقه بالكوفة قبل خروجه إلى البصرة.

٨٤٠ ـ ومنهم: محمد بن عباد:(١)

٢٨٧٨ ـ كتب إليّ صالح بن أبي رميح، قال: حدثنا أبو عبد الله بن أبي بكر بن أبي خيثمة قال: حدثنا أبو عمرو حاتم بن نصير قال: حدثنا محمد بن عباد، عن النعمان، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بال أقوام يلعبون بحدود الله يقول: قد طلقتك قد راجعتك»(٢).

٨٤١ ـ ومنهم: أبو إبراهيم الكلبي:

٢٨٧٨ ـ كتب [إليّ] صالح بن أبي رميح، قال: حدثنا أبو عبد الله بن أبي بكر قال: حدثنا أحمد بن بكر بن خلف قال: حدثنا أبو إبراهيم الكلبي قال: أخبرنا النعمان، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ نهى عن الشغار.

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (٩٥).

(٢) «المسند» للحارثي (٣١٣).

(٥٢)

ذكر بعض أصحاب أبي حنيفة رحمة الله عليهم

٢٨٧٨ ـ حدثنا الفضل بن بسام قال: حدثنا محمد بن الفضيل قال: حدثنا أبو يحيى الحماني، عن بعض أصحابه أن أبا حنيفة كان يصلي الفجر بوضوء العشاء، وكان إذا أراد أن يصلي من الليل تزين حتى سرّح لحيته رحمة الله عليه[١].

٨٤٢ ـ ومنهم: شعيب:[٢]

٢٨٧٨ ـ كتب إليّ صالح بن أبي رميح، قال: حدثنا الحسن بن علي العمري قال: حدثنا العباس بن نجيح قال: حدثنا شعيب قال: سمعت أبا حنيفة يقول: إذا أردت حاجة من حاجات الدنيا فلا تأكل حتى تقضيها فإن الأكل يغير العقل[٣].

٨٤٣ ـ ومنهم: يحيى أبو صفوان:[٤]

٢٨٧٨ ـ حدثنا العباس بن حمزة النيسابوري قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، عن يحيى أبي صفوان، عن أبي حنيفة، عن عبد الله قال: كان لمحمد بن سيرين زاوية في المسجد يأوي إليها.

---

(١) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٢١٠).

(٢) انظره في «عقود الجمان» (١١٨).

(٣) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٣٥١).

(٤) انظره في «عقود الجمان» (١٥٥ ـ ١٥٦).

٨٤٤ ـ ومنهم: عبد العزيز:[١]

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو حاتم فرينام قال: حدثنا محمد بن بور المروزي قال: أخبرني عاصم بن يحيى قال: حدثنا عبد العزيز، عن أبي حنيفة رضي الله عنه قال: سمعت عامر الشعبي يقول: عليكم بالمساجد فإنها مجالس الأنبياء.

٨٤٥ ـ ومنهم: رجل من أهل مكة:

٢٨٧٨ ـ حدثنا فرينام قال: حدثنا محمد بن بور قال: حدثنا ابن جميل بمكة قال: قيل لرجل من أهل مكة: قدم عليكم من الآفاق خلق كثير فمن أعبد من رأيتم فيهم؟ قال: ما رأينا فيهم أعبد من أبي حنيفة بالليل طواف أو صلاة، وبالنهار طواف وصلاة إلا في الوقت الذي يستفتونه[٢].

٨٤٦ ـ ومنهم: امرأة حاضنة:

٢٨٧٨ ـ حدثنا فرينام قال: حدثنا محمد بن بور قال: حدثني محمد بن يوسف عن قوم أنهم كانوا زوّجوا بنتًا لهم بالكوفة فبنى بها زوجها [٣٣٣ ـ أ]، فوجهوا معها حاضنة، فأقامت بالكوفة، وكانوا جيران أبي حنيفة، قالت: أعجب ما رأيت أبو حنيفة يصلي الليل كله ويبكي، والنهار كله يصيح[٣].

٨٤٧ ـ ومنهم: دَبْسية جارية الجارود بن يزيد:

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن السرخسي قال: حدثنا

---

(١) انظره في «عقود الجمان» (١٢٦).

(٢) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٢٢٩).

(٣) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٢٢٩).

محمد بن النعمان المروروذي قال: حدثنا الجارود بن يزيد، قال: كنت بالكوفة، وكنت اشتريت جارية تسمى دَبْسية، وكان حيضها في الشهر سبعة أيام، فحاضتها ورأيت بعد السبعة دمًا فقلت: إنها يستمر بها الدم، فيجاوز العشرة، فتصير مستحاضة فبعثت بها إلى أبي حنيفة بالليل، وكان لا يمتنع عن الجواب في أي ساعة ورد عليه السائل وقلت لها: قصي عليه القصة، وقولي له: يجوز لسيدي أن يقربني في اليوم الثامن والتاسع والعاشر، فذهبت وسألت ثم جاءت فأخبرتني بقوله وقالت: قال: لا يجوز لسيدك قربك حتى ينظر أو يقف الدم على العشرة أو يجاوز، فإن جاوز العشرة قربك بعد ذلك.

٨٤٨ ـ ومن النساء: صفية امرأة حفص بن عبد الرحمن:

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو حامد أحمد بن عبدان قال: حدثنا نصر بن فضالة النيسابوري قال: حدثنا حفص بن عبد الرحمن، قال: حدثتني امرأتي صفية أنها سألت أبا حنيفة عن المرأة خرجت من أيام حيضها وهي طاهرة أتحتشي؟ قال: لا تحتشي إلا المستحاضة أو اللتي بها أبردة[1].

٨٤٩ ـ ومنهن: عيال أبي يوسف:

٢٨٧٨ ـ أخبرنا محمد بن الحسن قال: سمعت بشر بن الوليد قال: كان عيالي تدخل على عيال أبي يوسف، فسمعت عيال أبي يوسف امرأته القديمة تقول: كان أبو يوسف في أول أمره في ضيق وكنا في جهد، وكان أبو يوسف يلزم أبا حنيفة فلا

---

(١) انظره في «المناقب» للموفق المكي (١٢٦، ١٢٧)، وفي هامشه: الأبردة بالكسر برد في الجوف ورطوبة غالبتان منهما يفتر عن الجماع كما في «تاج العروس».

يرجع إلينا إلا في الليالي، وربما كان بالليالي مع أبي حنيفة، فلا يرجع إلينا أيامًا، فأتيت أبا حنيفة شاكية منه ومن قلة تعاهده إيانا ونفقته علينا، فجعل أبو حنيفة يعظني ويأمرني بالصبر والاحتمال ويقول: إنما هي أيام قلائل وسيصير لأبي يوسف نبأ وذكر، ولعل الله يفتح لكم أفضل ما تؤملونه وترجونه، وجعل يعطي أبا يوسف في خلال الأيام ما يتعيش به، فلم تمر الليالي والأيام(١) حتى فتح الله لنا الدنيا، ولقد سألت أبا يوسف فقلت له: هل تعرف مقدار ما تملك؟ فقال: ما أعرف مقدار الجميع إلا أني أعرف أن لي سبع مائة بغل وثلاث مائة فرس(٢).

* * *

---

(١) في الأصل هكذا، وفي «المناقب» للموفق: «الأيام والليالي».

(٢) انظره في «المناقب» للموفق المكي (٤٧٣).

قال الشيخ الإمام الزاهد صاحب الكتاب رضي الله عنه: قد ذكرنا لكم يرحمكم الله روايات من صحب أبا حنيفة وجالسه، وحكايات من حكى عنه وحكى فيه من طبقات الناس من التابعين فمن دونهم من الأجلة من رؤساء الناس وفقهائهم وفضلائهم ومحدثيهم وأصحاب الجدل والحِجاج وأهل المعرفة والتميز وأصحاب المغازي والتفسير [٣٣٣-ب] وأهل العظة والتذكير وأهل الزهد وكل من ينسب إلى نوع من العلم في جميع أقطار الأرض ونواحيها وأطرافها وحدودها، وربما أوردنا من ذلك بقدر ما حضرنا وأمكننا بمقدارنا ومحلنا وما شذ عنا ولم يقع عندنا أكثر، وفيما كتبناه وذكرناه ونبهنا عليه كفاية لمن عقل وأنصف، ولم يسلك سبل الحسد والبغي، ولم يتبع سبيل المفسدين، وتدبر ما أوردناه في أمر أبي حنيفة رضي الله عنه وفي فقهه ومعرفته وورعه وزهده وصلاحه واستقامته وارتضاء أهل الفقه والعلم والزهد والورع والصلاح له، والاعتماد على أقاويله والرواية عنه، واشتهار أمره واستفاضة علمه، وما ظهر من نصائحه للمسلمين واحتماله المشقة في ذات الله عز وجل، من إدْآبه النظر في العلم وصبره في بث العلم وتعليمه وحفظه للأصول المحكمة من الكتاب والسنة والإجماع وأقاويل الصحابة والتابعين وعطفه الفروعَ عليها، ودقة النظر فيها ولطف انتزاعه منها وكثرة تفريعه عليها وبعد مآخذه واستخراج غوامضه منها، ورده كل نوع من أنواع الحوادث على أصوله مما احتمل القياس، وفيما لم يحتمل من جهة الاستحسان ومعاني كلام الناس وما يتعارفونه ويتعاملون به ويتعاطونه بإطلاق علمائهم وفقهائهم، فوضع كل شيء موضعه، ورد كل شيء إلى أصله، وشرح العلم شرحًا لم يسبقه إليه أحد، فكشف المستتر وفتح المغلق وأظهر الغامض وأسهل العسير وأحيا العلم وأطلق السنن وأنطق العيّ وأثار الخواطر، وأغنى الناس بالعلم وخُرِّج له من الأصحاب ما لم يُخرّج لأحد، فصاروا

علامة في الناس الفقهاء والعلماء وأصحاب الحِجاج في القسام والقضاة وأصحاب الشروط والمحاضر، وأصحاب المغلقات من المسائل والغوامض منها، والنوادر في أبوابهم وأهل الزهد والورع والعبادة والتقى، والأمناء في أبوابهم، وفاض علم أبي حنيفة في أرض الإسلام وحمل إلى الآفاق والنواحي، واستعمل به الخلفاء والأمراء والقضاة والحكام، وصار الدرس فيه والحكم عليه والفتوى يتدارسونه في المجالس ويتناظرون عليه في المحافل، لا يتدارس ولا يتناظر على قول ابن أبي ليلى وابن شبرمة، وشريك والحسن بن صالح وعثمان البتي وعبيد الله بن الحسن، وسوار بن عبد الله وربيعة ويحيى بن سعيد ومالك بن أنس والأوزاعي، والليث بن سعد وأمثالهم، ولا اشتغل بأقاويلهم الخلفاء [٣٣٤ـأ] والأمراء والحكام والقضاة وأهل الفتوى من أهل الأمصار، لأن أقاويلهم كانت في الأصول الظاهرة والعلوم المتكشفة، ولم يقع لهم في الفروع والحوادث كثير شيء، ولا كان لهم في الغوامض من المسائل والمشكلات منها معرفة، وكذلك من كان بعدهم ممن نحا نحوهم مثل أبي ثور والحسين الكرابيسي وأحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم ويحيى بن أكثم، ومن هو بسبيلهم، وأما الشافعي فإنه كان أرجحهم وأقدمهم وأنقدهم لمسائل الأصول يتكلم فيها ويناظر فيها، ويعتل بها بعلل ظاهرة عامية غير أنه لم يكن له حذق في التفريع عليها ولا في استخراج غوامضها، ولا نفاذ في كشف مشكلاتها ولا معرفة بأبواب الحساب على اختلاف فنونها، ولم يكن توسط في علم الحديث ولم يكن عنده إلا الشيء القليل النزر يذهب عليه عامة السنن وعامة أقاويل الصحابة والتابعين لا يقع له في عامة الأبواب من كتبه إلا الشيء الطفيف أكثرها مدخولة، وعامتها مدفوعة، ولم يرغب المتقدمون من أهل الحديث وأهل المعرفة به في حديثه، ولا في كتبه، وتبعهم جميع أهل الحديث عليه من انتصب

للحديث ومن لم ينتصب، ومن صنّف ومن لم يصنّف، ومن جمع المسند ومن لم يجمع ولا اشتغلوا به وبحديثه وبالرواية عنه، فأما الرتوت وأئمة الحديث منهم من انتصبوا لتنقيد الرجال وتصحيح الحديث وتسقيمه طعنوا فيه وضعّفوه ونسبوه إلى كل ما لا يصلح[1].

نذكر شيئًا من أوساط ما تكلموا فيه، ولا نذكر سائره، وندخل فيما يعنيه[2] ونأتي على ما عنه نُنهى:

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن جامع الحلواني وأحمد بن سعيد بن ماوال الساوي، قالا: حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال: سألت يحيى بن معين فقلت له: ما قولك في الشافعي أيؤخذ عنه؟ قال: ليس يؤخذ عنه، أما الحديث فليس، وأهله قد هجروه، وأما أهل الفقه فلم يقبلوه، ما هو إلا من رذالة المتكلمين.

٢٨٧٨ ـ سمعت صالح بن محمد غير مرّة يقول: من الشافعي؟ كان أصحاب الحديث بجملتهم لا يعتمدون على قوله، ولا يعدونه من أصحاب الحديث، لا يحيى بن معين ولا علي بن المديني ولا زهير بن حرب.

٢٨٧٨ ـ سمعت محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي قال: سمعت ابن الشاذكوني وعلي بن المديني يذمان الشافعي وينهيان الناس عن النظر في كتابه والرواية عنه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد الحيري قال: سمعت الدوري يقول: كان يحيى بن معين وأبو عبيد لا يرضيان الشافعي.

---

(١) قلت: الإمام الشافعي إمام جليل أحد الأئمة المتبوعين قد جاوز القنطرة لا يؤثر فيه كلام أحد أو تجريحه مهما بلغ. نسأل الله أن يرزقنا حبه وتعظيمه.

(٢) كذا في الأصل.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن موسى والفضل بن بسام [٢٣٤ ـ ب] وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز قالوا: سمعنا عباس بن محمد الدوري يقول: سألت يحيى بن معين عن الشافعي أهو من أصحاب الحديث؟ فقال: ليس هو من أصحاب الحديث ولا من أصحاب الفقه.

٢٨٧٨ ـ سمعت علي بن الفرزدق يقول: سمعت سعد بن معاذ يقول: قال لي يحيى بن أكثم: هل رأيت الشافعي؟ قلت: لا، قال: لو رأيته لرأيته قليلاً.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو جعفر محمد بن أحد بن السلمي قال: سمعت إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري يقول: سمعت أبا عمرو أحمد بن المبارك المستملي لمحمد بن يحيى يقول: سمعت أبا الطيب المكفوف، قال أبو إسحاق: وسمعت بعض أصحابنا يقول: كان يحيى بن يحيى يجلس أبا الطيب هذا على دكانه، قال: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: كان أبو حنيفة يفتي ديانة، وكان الشافعي يفتي مجابة.

٢٨٧٨ ـ وسمعت أبا جعفر يقول: سمعت إبراهيم بن محمد يقول: حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء قال: سمعت الدارمي أحمد بن سعيد يقول: رأيت الشافعي ولم يكن يريد الفقهاء.

يقول: سمعت صالح بن محمد يقول: سمعت أبا عبد الرحمن الشافعي يقول: كان الشافعي يقول: القرآن مخلوق.

٢٨٧٨ ـ حدثنا إبراهيم بن محمود بن محمد النيسابوري وغير واحد قالوا: سمعنا يونس بن عبد الأعلى يقول: ما قدمتم علينا ولا يقدم من خراسان بسبب كتب الشافعي قال ما أحظاه عند هؤلاء الخراسانيين الأغمار.

٢٨٧٨ ـ حدثنا الفضل بن بسام قال: حدثنا محمد بن يزيد قال: سمعت أبا يعقوب البويطي يقول: سمعت الشافعي يقول: أعانني الله تعالى في العلم برجلين في الحديث بسفيان بن عيينة وفي الرأي بمحمد بن الحسن.

٢٨٧٨ ـ حدثنا سهل بن بشر، قال: سمعت الأحنش بن حرب يقول: رأيت الشافعي في أقصى مجلس محمد بن الحسن يستمع إلى كلامه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا الفتح بن أبي علوان قال: سمعت صدقة بن الفضل يقول لي: دخلت على الشافعي فسمعت إلى كلامه، فإذا هو يتكلم بكلام القوم.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: سمعت رجلاً ثقةً قال: سمعت صدقة بن الفضل، قال: قدمت بغداد فقال لي أحمد بن حنبل: ألا تدخل على الشافعي فتسمع من كلامه، فدخلت عليه فذكر شأنه وقصته فالتفت إليّ أحمد فقال لي: كيف ترى؟ قلت: أرى الرجل عاب قومًا فتكلم بمثل كلامهم، فقال لي الشافعي: ما قلت يا خراساني؟ فقال: قلت: ما تسمعه، قال: هل بد من الحجج؟ فقلت: وهل بد لأبي حنيفة وأصحابه من الحجج؟ قال: فكيف ينبغي؟ [٣٣٥ـأ] قلت: أرى لك أن تحدث الحديث وتسكت، قال: فسكت ولم يجبني.

٢٨٧٨ ـ سمعت عبد الله بن عبيد الله يقول: سمعت الربيع بن سليمان يروي عن الشافعي أحاديث عن إبراهيم بن أبي يحيى في كتبه الكثير، وعامة ما يروي عنه يقول: حدثني من أثق به إذا لم يسمه، وكان جهميًا قدريًا معروفًا كذابًا، تكلم فيه ابن المبارك ويحيى بن سعيد وغيرهما.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحيد بن عمرو قال: سمعت الحسن بن محمد الزعفراني

يقول: سئل الشافعي ـ وهو بالأنبار ـ عن القرآن والإيمان؟ فقال: هاتان مسألتان قد نبذتهما وراء ظهري.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن الحسن البلخي وعلي بن موسى، قالا: سمعنا محمد بن شجاع يقول: صحب الشافعي بشر بن غياث سنتين، وإنما اتهم في أمر القرآن حيث صحبه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن سهل قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: كان الشافعي كسائر أصحاب الحديث يذهب مذهبهم، وإنما أخذ المذهب الذي هو فيه حيث جالس محمد بن الحسن وأصحابه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا إبراهيم بن عمروس الهمداني، قال: كنا ببغداد نمضي مع محمد بن شجاع إلى موضع، فلما جاء ذا الموضع الذي كان يكون فيه الشافعي وكانت غرفة معروفة به، فقال لأصحابه: لو كان الشافعي حيًا لأطعمتكم من لحمه؛ يعني من قلته.

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثنا محمد بن إدريس بن عمر قال: أخبرني الحميدي، عن الشافعي في قصته قال: قدم والٍ على اليمن فكلّمه لي بعض القرشيين أن أصحبه، فرهنت أمي دارها بستة عشرة دينارًا وأعطته لي فتجملت بها معه، فاستعملني على عمل، فحمدت فيه فزادني في عملي، ثم ذكر أيضًا قصته قال: وكنت بعد ذلك على نجران ثم ذكر أيضًا قصته قال: ثم خرجوا إلى مكة فلم يزالوا يعملون حتى رفعت ثم رفعت إلى العراق فقيل لي: الزم الباب، فنظرت فإذا أنا لا بد لي من أن اختلف إلى بعض أولئك، وكان محمد بن الحسن جيد المنزلة فاختلفت إليه، وقلت: هذا أشبه بي من طريق العلم، فكتبت كتبه وعرفت قولهم.

٢٨٧٨ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن أحمد ببغداد قال: سمعت محمد بن يحيى الأزدي قال: سمعت عبد الملك بن عبد العزيز الماجشوني يقول: كان مالك بن أنس لا يترك الشافعي أن يحضر مجلسه لأنه كان يتعاطى أمورًا من أمور الدنيا، وكان يصحب أهل الأموال وأصحاب الهوّ فكان نحّاه عن مجلسه وغلظ عليه القول حتى أقام الشافعي شفعاء من قرابة مالك ومن أهل العلم فتقدموا إلى مالك وذكروا أنه تاب وأناب ورجع عما كان عليه فأبى مالك عليهم حتى عادوا إليه مع جماعة وتشفعوا إليه [٣٣٥ ـ ب] وضمنوا له أمره فأذن له في الاختلاف إليه، فلما مات مالك رجع إلى أسوأ ما كان عليه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا الربيع بن حسان قال: سمعت الجارود بن معاذ يقول حيث كنا بالعراق: كان الشافعي يصنف كتبه، وكان أصحاب محمد بن الحسن ضيقوا عليه الأمر، وكان لا ينفذ مسائله، وكانوا يكسرون عليه حجاجه وأقاويله، وكان أصحاب الحديث لا يلتفتون إليه ويطعنون عليه ويتهمونه، فلما اضطره الأمر وعلم أنه لا يقوم له سوق بالعراق هرب إلى مصر، ولم يكن بها فقيه معلوم ولا منازع، فأقام سوقه ثَمَّ.

٢٨٧٨ ـ حدثنا جعفر بن محمد، قال: سمعت محمد بن يحيى الأزدي يقول: سمعت عبد الملك بن عبد العزيز الماجشوني يقول: كان الشافعي جعل عريفًا على سوق المدينة في بعض الأيام.

٢٨٧٨ ـ حدثنا جعفر بن محمد، قال: سمعت محمد بن يحيى يقول: سمعت عبد الملك يقول: كان الشافعي عاملاً في بعض المياه ثم نزع منه وجعل على إخراج المخنثين من المدينة.

٢٨٧٨ ـ أخبرني حامد بن سهل قال: سمعت عمرو بن سواد السرجي العامري يقول: سمعت الشافعي يقول: أفلست في عمري ثلاث مرات حتى جعلت أبيع في المازيد حلي ابنتي وكل ما في بيتي.

٢٨٧٨ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي قال: سمعت أبا بكر الحسن يقول: كان أهل الحديث متفقًا كلهم يمضون على صناعتهم حتى نبغ الشافعي، ولم يكن له رأس مال في الحديث، ولم يلق المشايخ، ولم يسمع منهم، وكان ضيّع أيامه في أسباب الدنيا وصحب الأمراء وعمل لهم في غير موضع وظهرت خيانته وحصل عليه مال كثير حتى خرج من جميع ماله والتجأ إلى قوم حتى جمعوا له، فقضى بعض ما حصل عليه فلحقه في ذلك الذل والحبس والضرب، فلما أخرج من الحبس وسقط عن عين السلطان أخذ في هذا النوع الذي أخذ فيه وتبعه من كان مثله.

٢٨٧٨ ـ سمعت نصر بن أحمد، قال: أخبرنا محمد الكندي البغدادي يقول: لم نلق أحدًا من أهل الحديث إلا وهو يذمّ الشافعي بشيء لا يذمه الآخر به وما لقينا أحدًا منهم فيه مَغنًى يروي عنه.

٢٨٧٨ ـ حدثنا أحمد بن نصر بن سليمان الهروي قال: سمعت يحيى بن عباس الهروي قال: رأيت الشافعي فأردت أن أكتب عنه، فنهاني أصحاب الحديث عنه.

قال الشيخ الإمام المصنف هذا رحمه الله: قد ذكرنا لكم بعض ما قيل في الشافعي في الأنواع وصفنا[1] من أموره، ولم نستقص في ذلك بل ذكرنا الظاهر منه، ولم يكن هذا مذهبنا ومذهب أصحابنا وسلفنا [٢٣٦ـأ] رضوان الله عليهم أجمعين،

---

(١) كذا في الأصل.

بل مذهبهم كف اللسان عن أهل القبلة وتعظيم حرماتهم ورعاية حقوقهم والتجاوز عن زلاتهم والإعراض عن ذلك، واشتغالهم بالتعليم والعلم والعبادة وصيانة النفس، ولكن إنما رويناها اعتبارًا لأن عامتها عن المشهورين من أهل الحديث الأئمة منهم، وهم كانوا في زمانه وبعده وصفوا منه ما وصفوا[1]، وأمسكوا عن الرواية عنه، وقد رووا عمن هو أنزل منه إسنادًا وأصغر رجالاً وأخمل ذكرًا وأقل حديثًا، وهم طلبة الحديث من كان عنده حديث واحد فما فوقه من المشهورين ومن أهل الزوايا ممن هو فوقهم ومثلهم ودونهم، ثم عدلوا عن الرواية عنه وأمسكوا عن ذكره، ما كان هذا ـ الله أعلم ـ إلا لمعنى ظهر لهم عنه وانكشف لديهم منه، وإنما أشاع ذكره وأظهر كنزه من ظهر بعد فناء متقدميهم وذهاب سلفهم، فاعتبروا رحمكم الله بما وصفنا لكم من أمر أبي حنيفة رضوان الله عليه، وأمر غيره، فإنا لم نألُكم نصحاً، جعلنا الله وإياكم من الذين يقضون بالحق وبه يعدلون، وقرن بحسن العواقب أمورنا، إن ذلك بيده وهو على كل شيء قدير، وصلى الله على نبينا محمد وآله أجمعين وعلى جميع الأنبياء والمرسلين[2].

* * *

(١) في الأصل: (وصوا).

(٢) جاء في ختام النسخة الخطية المعتمدة في تحقيق هذا الكتاب: «عدد الرواة من الإمام الأعظم في الكشف: تسع مئة وأربع فاعلم».

ثم جاء: «وقع الفراغ من كتابة هذا الكتاب على رأس قبر المصنف عبد الله السُّنْدَمُوني رضي الله عنه في اليوم الخميس الرابع عشر من رمضان سنة تسع وأربعين وست مئة في إملاء الشيخ الكبير المظفر فخر الدين مجير الدين سلمه الله وأبقاه، ابتداؤه في مدرسته سلمه الله على يدي العبد الضعيف الراجي إلى رحمة ربه: محمود بن محمد بن محمد الملقب بإمام نجم [النرداحرجي] التميمي».

فهرس الرواة

الراوي	الصفحة

الراوي	الصفحة
عيسى بن أيوب	٢/ ٥٦٤
عيسى بن خالد الأصم أبو معاذ الرازي الأزرق	٢/ ١١٧
عيسى بن عبيد الكندي	٢/ ١٧٩
عيسى بن عثمان عم توبة بن سعد	٢/ ٢٩٧
عيسى بن لقمان القرشي	١/ ١٨٨
عيسى بن ماهان أبو جعفر الرازي	٢/ ١١٢
عيسى بن موسى الليثي	٢/ ٦٨
عيسى بن يونس بن أبي إسحاق	١/ ٢١١
غسان بن غيلان الأسدي الكاهلي	١/ ١٩٧
غوث بن المبارك العبدي	١/ ١٩٦
غورك السعدي	١/ ١٩٦
غياث بن إبراهيم التميمي	١/ ١٩٧
فرج بن بيان	٢/ ٥٧٧
الفرج بن فضالة	٢/ ٣٨
الفضل السجزي	٢/ ٥٤٥
الفضل بن دُكين أبو نعيم	١/ ٣١٣
الفضل بن سليمان	١/ ٥٦٥
الفضل بن سويد	٢/ ٢٨٦
الفضل بن عطية	٢/ ١٩٣
الفضل بن موسى السيناني	٢/ ٢١٩
الفضل بن موفّق الكوفي	١/ ١٦٩
الفضيل بن الزبير الأسدي	١/ ١٧٤
الفضيل بن عياض	١/ ٥٥
فياض بن محمد الرقي	٢/ ٨

الراوي	الصفحة
فيروز بن كعب	٢/ ٢٨٥
الفيض بن محمد الرقي	٢/ ٨
القاسم بن الحكم العرني كوفي	٢/ ١٠٤
القاسم بن مالك المزني	١/ ٣٤٩
القاسم بن معن بن عبد الرحمن المسعودي	١/ ٤٢٨
القاسم بن يزيد الجرمي	١/ ٣٤٩
قبيصة بن عقبة السوائي	١/ ٣٦٥
قتادة بن دعامة السدوسي	١/ ٥٠٣
قُرَّان بن تَمَّام الأسدي	١/ ١٥٥
قريش قاضي همذان والجبل	٢/ ١١٠
قزعة بن سويد الباهلي	١/ ٥٢٨
قيس بن الربيع الأسدي	١/ ١٩٨
كامل بن العلاء	١/ ١٨٧
كثير أبو إسماعيل النوّاء	١/ ١٢٦
كثير بن محمد العجلي	١/ ٣٥٧
كثير بن هشام الرقي	٢/ ٧
كنانة بن جبلة	٢/ ٥١٥
ليث أبو يحيى ويقال أبو نصير المرادي	١/ ١٥٠
ليث بن أبي سُليم	١/ ١٢٣
الليث بن سعد	٢/ ٤٤
ليث بن عبد الرحمن الشاكري الهمداني	١/ ٢٧٤
ليث بن عبد العزيز بياع السابري	١/ ١٥٠
ليث بن نصر	٢/ ٥٦٨
مالك بن أبان البجلي	١/ ١٨٨

الراوي	الصفحة

الراوي	الصفحة
محمدبن إسماعيل أبو إسماعيل الفارسي الكوفي القناد	١/ ١٩٠
مخلد بن الحسين	٢/ ٣١
مخلد بن عمر القاضي	٢/ ٣٣٣
مخلد بن يزيد..	٢/ ١٣
مرحوم بن عبد العزيز	١/ ٥٢٣
المرزبان بن مسروق	١/ ١٧١
مروان بن سالم	١/ ٦٢٠
مروان بن شجاع	١/ ٦٢١
مروان بن معاوية الفزاري الكوفي	١/ ٦٤
مزاحم بن العوام..	١/ ٥٦٦
المساور بن وردان الوراق..	١/ ١٣٦
مسعدة بن اليسع	١/ ٥٤٦
مِسْعر بن كِدَام	١/ ١١١
مسكين بن بكير	٢/ ١٤
مسلم الطائفي..	١/ ٦٥
مسلم بن خالد الزنجي، ومحمد...	١/ ٦٥
مسلمة بن جعفر البجلي...	١/ ١٧٣
مسلمة بن سنان..	٢/ ٥٦٩
مسلمة بن عمرو العقيلي	٢/ ٥٦٤
مسهر بن عبد الملك بن سلم أبو زيد الهمداني الحيواني.......................	١/ ٢٦١
المسيب بن شريك أبو سعيد التميمي..	١/ ٢١٥
المشمعل بن ملحان	٢/ ٦٩
مصعب بن المقدام الخثعمي..	١/ ٣٠٥
مصعب بن سلام التميمي	١/ ٢٤١

الراوي	الصفحة
نصر بن طريف أبو جَزْي	١/ ٥٢٠
النضر بن إسماعيل أبو مغيرة البجلي	١/ ٢٨٧
النضر بن شميل	٢/ ٢٧٩
النضر بن محمد	٢/ ١٨٢
النعمان بن عبد السلام	٢/ ٩٧
نعيم بن عمرو القديدي	٢/ ٢٧٥
نوح بن أبي مريم أبو عصمة	٢/ ١٩٤
نوح بن درّاج النخعي	١/ ٢٩٢
هارون بن المغيرة	٢/ ١٢٤
هاشم بن القاسم أبو النضر	١/ ٥٧٧
هريم بن سفيان البجلي	١/ ٢٨٧
هشام بن ساسان التميمي الصيرفي	١/ ١٦٨
هشام بن كليب المرادي	١/ ٢٨٨
هشام بن مهران	١/ ١٦٨
هشام بن يوسف الصنعاني	٢/ ٥٥
هشيم بن بشير الواسطي	١/ ٥٨٠
هشيم بن هلال الشيباني	١/ ١٦٩
همام بن مسلم	٢/ ٥٦٧
هوذة بن خليفة	١/ ٥٦٠
الهيّاج بن بسطام	٢/ ٥٠٧
الهيثم بن حيان النخعي	١/ ١٣٨
الهيثم بن عدي الطائي	١/ ١٤٠
واصل بن الربيع	١/ ٣٧٧
واصل بن عبد الأعلى الأسدي	١/ ٣٦٥

* * *

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

* * *